

دور الانشطة المدرسية في ترسيخ بعض المبادئ التربوية لدى طلاب المرحلة الاعدادية

م. زيد علوان الخيكانى
مديرية تربية القادسية
zaid3204@gmail.com

م. احمد عباس العابدي
مديرية تربية القادسية
Ahmedabbasar1988@gmail.com

مستخلص البحث :

هدف البحث الى معرفة دور الانشطة المدرسية في ترسيخ بعض المبادئ التربوية لدى طلاب المرحلة الاعدادية ، ولتحقيق هدف البحث اختار الباحثان عينة للبحث اعدادية الجواهري للبنين بشكل قصدي ، وأعدَّ الباحثان استبانة مكونة من أربع محاور معتمدين على الادبيات والدراسات السابقة ، والتي تكونت بصورتها النهائية من (44) فقرة ، وتم تطبيق الاداة على عينة البحث ومعالجة البيانات إحصائيا الحقيبة الإحصائية SPSS وبرنامج (Excel) لحساب عدد من الخصائص السايكومترية ، أظهرت نتائج البحث : فائدة الانشطة المدرسية للطلاب وواقعها وممارستها بنسبة جيدة من قبل الطلاب ، بالإضافة الى وجود معوقات عديدة للممارسة هذه الانشطة . وفي ضوء هذه النتائج وضع الباحثان جملة من التوصيات كما اقترحا اجراء دراسات لاحقة استكمالا للبحث.
الكلمات المفتاحية : الانشطة المدرسية ، المبادئ التربوية .

المقدمة :

تمثل الأنشطة المدرسية جانباً هاماً من المجالات التي تحظى باهتمام كبير في التعليم بصورة عامة والمرحلة الاعدادية بصورة خاصة، وذلك للدور الكبير الذي تلعبه في تكوين شخصية الطالب وتنميتها من مختلف جوانبها العقلية والنفسية والاجتماعية، حيث إن هذه الأنشطة تعمل على كسر الحواجز والعلاقات التقليدية بين الأستاذ و الطلاب في القاعات الدراسية وذلك من خلال المواقف المتنوعة التي يشارك فيها الطالب من خلال هذه الأنشطة والتي تعمل بالتالي على تنمية مهاراته وقدراته وحل المشكلات التي تواجهه والنشاط ليس مادة دراسية منفصلة عن المواد الدراسية الأخرى بل إنه يتخلل كل المواد الدراسية، ويعتبر جزءاً مهماً من المنهج بمعناه الواسع الذي يترادف فيه مفهوم المنهج و الحياة الدراسية لتحقيق النمو الشامل المتكامل و التربية المتوازنة، كما أن النشاط اللاصفي الموجه يمثل مجالاً تربوي هام لا تقل أهميته بحال من الأحوال عن المقررات الدراسية، إذ عن طريق النشاط خارج القاعات الدراسية يستطيع الطلاب أن يعبروا عن هواياتهم ويشبعوا حاجاتهم، وعن طريق النشاط اللاصفي يستطيع الطلاب أيضاً اكتساب خبرات ومواقف تعليمية يصعب تعلمها داخل القاعات الدراسية. (الحقيل، 2001: 286) ويعد قطاع الطلاب في مرحلة المراهقة بصفة عامة ثروة لأي مجتمع من المجتمعات إذا أحسن استغلاله حيث إنهم يمثلون أهم قطاعات المجتمع إلى جانب كونهم شريحة اجتماعية تشغل وضعا متميزا في بنية المجتمع، فهم يمثلون شريحة خاصة وهامة داخل المجتمع تؤهلهم لأن يكونوا إحدى القوى الفعالة عند ممارستهم لأدوارهم التي ينبغي أن يتمرسوا على أدائها، لذلك يجب العناية والاهتمام بهذه الفئة من الطلاب وتربيتهم وإعدادهم جيدا وبصورة متكاملة حتى يكتمل نضجهم ويمكن استغلال طاقاتهم فيما بعد لصالح المجتمع (أحمد، 2005: 3).
وعلى قدر ما يتاح للطلاب من فرص لتنمية معلوماتهم وخبراتهم وقدراتهم تتاح الفرصة للمجتمع لتحقيق التنمية المرجوة في مختلف المجالات بشرط أن يتوافر لهن التوجيه التربوي القائم على دعائم

الفضيلة و الذي ينمي لديهم الولاء والانتماء لوطنه (فتح ، 2000 : 9) - وتؤدي الأنشطة المدرسية دورا مهما في إكساب الطلاب تلك القيم الإيجابية اللازمة لإعدادهم إعدادا يمكنهم من الحفاظ على أمن وسلامة مجتمعهم و المشاركة في تقدمه، فمن خلال المشاركة في هذه الأنشطة يكتسب الطالب بعض القيم التي يصعب اكتسابها داخل قاعات الدراسة مثل قيم التعاون، والانتماء، والتضحية ، وحب العمل الجماعي وتحمل المسؤولية، و إتقان العمل، والتواضع و الإرشاد، و احترام الآخر، واحترام الوقت، وغيرها من القيم التي تحقق النمو السليم الشخصية الطالب. ولقد تعددت البحوث و الدراسات التي تناولت مدى تأثير وأهمية الأنشطة التربوية في مراحل التعليم المختلفة، ومن هذه البحوث و الدراسات دراسة (رشوان 2002) التي توصلت نتيجة إلى الأثر الإيجابي واشترك تلاميذ التعليم الأساسي في الأنشطة غير الصفية على تحصيلهم الدراسي، وأشارت دراسة (البنا 2006) أن الأنشطة التربوية لها أهدافها التي تسعى إلى تحقيقها، ومن أهم هذه الأهداف إشباع الميول و الاهتمامات لدى الطلاب وتنمية الأسلوب الديمقراطي، و احترام الفروق الفردية بين المتعلمين، وحل المشكلات التي تواجههم في الحياة، وتوصلت نتائج دراسة القفاص، وقمر 2008 إلى أن ممارسة الأنشطة التربوية الحرة تتيح الفرصة في التعبير عن الذات وإثبات وجودها بطرق مرغوبة ومتنوعة، هذا إلى جانب تحسين الحالة المزاجية للطلاب، وتقليل العدوانية تجاه بعضهم البعض. وأشارت دراسة جلاردك ليندر - Geraldk 2010 , Letendre إلى أن الأنشطة المدرسية تؤدي دورا كبيرا في بناء المجتمع في المدارس الديمقراطية باليابان، حيث تؤدي دورها في تنمية المهارات الاجتماعية للطلاب، والمشاركة في المجتمع، وتشجع على التوجه الذاتي في الحياة. وتوصلت دراسة بطرس 2010 إلى أن الأنشطة المدرسية لها دور كبير في تنمية القيم الدينية والاجتماعية والسياسية الهامة في الحياة لدى الطلاب الذين يمارسون هذه الأنشطة. وأثبتت دراسة سودربرج 2012 أن المشاركة في الأنشطة المدرسية الحرة تؤدي إلى تنمية سمات القيادة المدرسية لدى التلاميذ، وإتاحة الفرصة لهم. وانطلاقا من أهمية الأنشطة التربوية ودورها في تحقيق أهداف التربية، فإنه من الضروري أن تكون برامج الأنشطة متنوعة كما وكيفا، حتى تكون عاملا أساسيا في تنمية جوانب الشخصية، وكذلك تكوين المواطن الصالح الواعي بحقوقه وواجباته تجاه الوطن، ومن ثم تحاول الدراسة الحالية الوقوف على واقع الأنشطة المدرسية الممارسة في مدارس تبوك ودورها في تنمية بعض القيم التربوية لدى الطالبات ومدى مشاركة الطالبات في هذه الأنشطة، وذلك بهدف التوصل إلى وضع تصور لتفعيل دور هذه الأنشطة في إكساب قيم المشاركة لدى الطالبات، وتوجيه خطط هذه الأنشطة التوجيه العلمي السليم بما يحقق الاستفادة المثلى من كافة الإمكانيات المادية والبشرية التي توفرها الدولة لممارسة هذه الأنشطة من أجل المساهمة في تحقيق الأهداف المرجو تحقيقها خلال هذه المرحلة التعليمية والتي من أهمها بناء الشخصية المتوازنة لدى الطلاب ليكونوا أكثر قدرة على المشاركة الإيجابية الفعالة في تقدم مجتمعهم ورفعة وطنهم ومن هنا ظهرت مشكلة الدراسة الحالية.

الفصل الاول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث : تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما الدور الذي يمكن ان تحققه الانشطة المدرسية في اكساب المبادئ التربوية (قيم المشاركة) لدى طلاب المرحلة الاعدادية ؟
2. ما واقع ممارسة الأنشطة المدرسية من وجهة نظر طلاب المرحلة الاعدادية ؟
3. ما معوقات ممارسة الانشطة المدرسية من وجهة نظر طلاب المرحلة الاعدادية ؟
4. ما مقترحات تطوير الانشطة المدرسية من وجهة نظر طلاب المرحلة الاعدادية ؟

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

اهداف البحث : يهدف البحث الحالي الى معرفة دور الانشطة المدرسية في ترسيخ بعض المبادئ التربوية لدى طلاب المرحلة الاعدادية .

أهمية البحث : ترجع أهمية هذه الدراسة في جانب من جوانبها إلى أهمية الأنشطة المدرسية ذاتها، لما لها من دور كبير أثبتت الدراسات والبحوث السابقة في بناء الشخصية المتوازنة للطلاب ، و إشباع احتياجاته سواء كانت ثقافية، أو اجتماعية، أو نفسية، أو بدنية.

تحديد المصطلحات:

الأنشطة المدرسية : " النشاط يشمل كل ما يشترك فيه المتعلم داخل المؤسسات التعليمية وخارجها من أعمال تتطلب مهارات وقدرات عقلية أو يدوية أو عملية، نظامية أو غير نظامية، تعود عليه بمزيد من الخبرات التي تدعم تعلمه لموضوعات متنوعة. " (شحاتة والنجار، 2003: 33)

" وهي كل نشاط تربوي يقوم به الطالب والمؤسسات التعليمية في مجال التربية، أو كل ما يقوم به الطالب والمدرس خارج نطاق الدرس بمفهومه التقليدي، بالإضافة إلى أنه يتميز بإتاحة الفرصة لاختيار الطالب لما يتلاءم وقدراته وميوله وما يشبع حاجاته النفسية، ومن هنا كانت أهمية تنويع هذه الأنشطة" (سعد، 2003: 97)

ويعرفها الباحثان اجرائيا: هي كل ما يمارسه الطلاب من اعمال في مختلف المجالات الاجتماعية والثقافية والرياضية والعلمية والفنية او الخدمة العامة بطريقة اختيارية حسب ميولهم وهواياتهم وقدراتهم الشخصية ضمن نطاق المدرسة وخارجها بهدف اكسابهم مهارات وقيم وخبرات تمكنهم من القيام بالادوار التي ينتظرها منهم المجتمع في المستقبل .

المبادئ التربوية:

المراد بمبادئ التربية، البحث عن مفاهيم ثابتة ومستقلة تنسجم مع الأسس العقلية والمتطلبات الاجتماعية. وهي المفاهيم أو المفردات التي يمكن بواسطتها تربية الأبعاد المختلفة للشخصية. ومن مستلزمات مبادئ التربية أن تكون فاعلة ومتحركة، ومتفاعلة أيضاً، بحيث يمكن اكتشاف جميع العناصر من خلال التعامل مع المتربي. من الوظائف الأساسية للتربية الحديثة هو أن يقوم المعلم بإيصال العمل التعليمي أو العملية التربوية إلى مرحلة يصبح فيها المتربي في غنى عن المربي. لذلك ينصح مدى كفاءة المعلم في مدى استغناء المتربي عن المربي. (احمد ، 2003: 32)

ويعرفها الباحثان اجرائياً : مجموعة من المعايير والصفات الايجابية التي يجب ان يكتسبها المتعلمون داخل البيئة التعليمية بطريقة مقصودة او غير مقصودة من خلال المنهاج التعليمي ويتبين من خلال اجابة الطالب على استبانة المبادئ التربوية المعدة لهذا الغرض .

الفصل الثاني: (اطار نظري)

المحور الأول : الانشطة المدرسية

النشاط المدرسي : تعد المدرسة مكاناً مهماً لتلقي المعارف، والعلوم المختلفة، ومهمتها لا تقتصر على ذلك فقط، فهي مكان لبناء الأجيال، وفيها تعقد العديد من النشاطات المدرسية المتنوعة التي تساعد على صقل شخصية الطالب، وإعداده للخروج لتحديات الحياة، ومن الأمثلة عليها النشاط الرياضي، والنشاط الاجتماعي، والكشافة، ومسابقات الخط، والشعر، والموسيقى، والرسم. ويعرف النشاط المدرسي بأنه الممارسات التعليمية التي يتم من خلالها استغلال الطاقات الكامنة لدى التلاميذ، منمية بذلك مواهبهم، وذلك بتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية، وأنشطتها المتنوعة المرتبطة بالمواد الدراسية، أو الجوانب الاجتماعية، أو ما يختص بالنواحي العملية كالرياضة، والموسيقى، والمسرح. (عفاف ، 2008: 45)

نشأة النشاط المدرسي :

النشاط المدرسي ليس بجديد، فهو قديم قدم المدارس، إذ كان يمارس كجزء مهم من المنهاج في المدارس الإغريقية، وذلك بوجود الألعاب الرياضية المتنوعة، والفنون كالتمثيل، والموسيقى، وفي عام 1774م، أسس جان بيسداو مدرسة حب الإنسانية في ألمانيا، وخصص ثلاث ساعات يومياً للنشاطات الترويحية، والبدنية، وفي عام 1869م أنشأ المفكر التربوي جون ديوي أول مدرسة تجريبية في شيكاغو، وهي مختصة بالتعليم القائم على النشاط. (السيد ، 2000: 76)
ومر النشاط المدرسي بعدة مراحل، هي

- مرحلة التجاهل: في هذه المرحلة كان التركيز على الجوانب العقلية مرتكزة على المواد النظرية، متجاهلة النشاطات المدرسية.
- مرحلة المعارضة: هنا واجه النشاط المدرسي معارضة شديدة من قبل إدارة المدرسة معتقدين بأن هذه الأنشطة تبعد التلاميذ عن التحصيل العلمي.
- مرحلة التقبل: في هذه المرحلة حدث تقبل بسيط للنشاطات المدرسية، مع تصنيفها كنشاطات خارجة عن المنهج.
- مرحلة الاهتمام: هنا اعتبر النشاط المدرسي مهماً جداً، وله قيمته التربوية، إضافة إلى دوره في تكوين شخصية الطالب، مما نتج عنه التعليم بالممارسة، حيث دمجت الأنشطة مع المناهج المدرسية. (عبد التواب ، 2006: 23)

أهمية النشاط المدرسي

الأنشطة المدرسية لها أهمية كبيرة في حياة الطالب، ومنها: تكوين شخصية متوازنة متكاملة للطالب، إذ يتم توظيف النشاط المدرسي لخدمة المادة العلمية، مما يؤثر في شخصيته تأثيراً كبيراً. يعتبر النشاط المدرسي عنصراً مكملاً للمنهج الدراسي، وبدونه لا تتم العملية التربوية الفعالة. تساهم في تطوير الخلق الجيد، والمعاملة الحسنة، إضافة إلى السلوك المستقيم. تعدل السلوك غير السوي. تقضي على أوقات الفراغ، فتعود التلاميذ على تنظيم أوقاتهم واستغلالها. تكشف عن ميول الطلبة، ومواهبهم، مما يؤدي إلى تطويرها. تعد الطلبة لمواجهة مواقف الحياة. تنمي مهارات الاتصال لدى الطلبة، من خلال تدريبهم على طريقة التعبير عن الرأي، واحترام آراء الآخرين. تحبب التلاميذ بالمدرسة. تساعد على رفع المستوى الصحي للطلبة. تساهم في تعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم، وتحملهم للمسؤولية. تنمي الصلة بين الطالب وزملائه، وبينه وبين معلميه، والأسرة، والمجتمع. تنمي صفة القيادة لدى الطلاب. (بطرس ، 2001: 123)

أمور يجب مراعاتها في النشاط المدرسي

فيما يلي أمور يجب مراعاتها في النشاط المدرسي: التنوع في أشكال الأنشطة الطلابية. شمل جميع الطلبة ودفعهم للمشاركة. التركيز على الطالب الموهوب، ودفع الجهات التربوية العليا (وزارة التربية والتعليم)، نحو تبني موهبته، وإخراجها نحو دائرة أوسع. تعزيز الطالب إيجاباً بعد مشاركته الفعالة في الأنشطة الطلابية، مع ضرورة إعلام الأهل بمدى التزام الطالب بتلك الأنشطة، وتمتعه بروح المبادرة، أو امتلاكه لموهبة لم يستطع الأهل اكتشافها أو تنميتها، فكل ذلك ينعكس إيجاباً على ثقة الطالب بنفسه، وبأهمية ما يقوم به.

(البناء، 2006: 56)

المحور الثاني : المبادئ التربوية

من الوظائف الأساسية للتربية الحديثة هو أن يقوم المعلم بإيصال العمل التعليمي أو العملية التربوية إلى مرحلة يصبح فيها المتربي في غنى عن المربي. لذلك يتضح مدى كفاءة المعلم في مدى استغناء المتربي عن المربي. على صعيد آخر، نظراً لاقتران وجود الإنسان بأنواع التناقضات رغم وحدة ذلك الوجود، لذلك قد يؤثر عليه الكلام في بعض الأحيان، ولا يؤثر عليه في أحيان أخرى، وذلك لوجود قوى واستعدادات مختلفة لديه، فتبدي ردود فعل مختلفة باختلاف المقتضيات والأحوال. لكن المهمة التي ينبغي على نظام التعليم والتربية القيام بها هي إيقاظ وتربية وصل جميع استعدادات الإنسان وطاقاته المفيدة، والتنسيق بين هذه القوى والاستعدادات، أي:

أ- التنسيق بين القوى الذاتية لفرد ما وإزالة التناقضات الكامنة فيه، من خلال خلق القابلية على مجابهة هذه التناقضات والعقبات، وتفسير مشاكل الحياة وصعوباتها.

ب- تفعيل القوى المنسجمة وتوحيدها من أجل قطع طريق النمو.

ج- التنسيق بين الأجهزة الفاعلة في عملية التعليم والتربية مع الحفاظ على هويتها المستقلة.

د- قانون التربية معناه الانصياع لطبيعة الطفل وإعداد الظروف والمناخات الموائمة لتربية الطفل كما يستطيع وليس كما يشاء أو كما نشاء. (ابراهيم ، 2000: 67)

اضف إلى ذلك، لا بدّ من الإشارة إلى أمر آخر وهو ألا نتخذ من مبدأ واحد ثابت مصدراً للأعمال التربوية، وإنما ينبغي أن تتسجم الأصول التربوية مع الظروف والبيئة، والزمان، وأن ينطبق معها أي شيء يُضاف إلى المحيط، فضلاً عن تطبيق المحيط عليها. وفي مثل هذه الحال يتضح الحدّ الفاصل بين (التكيف) و(الانسجام)، لأنّ العملية التربوية عملية داخلية وإرادية وفاعلية. ووردت هذه الفكرة في كتاب (التربية عند الإيرانيين)، نقلاً عن إفلاطون. فهو يعتبر التربية استخراجاً للقوى الباطنية لروح الإنسان. على ضوء هذه الآراء يمكن القول إنّ التعليم والتربية عملية باطنية وفاعلة تستوعب اكتشاف القوى الإنسانية الخلاقة وتفعيلها. لا بدّ أن نعلم أنّ هناك عملية مجابهة مستمرة بين القوى الخلاقة والقوى المخربة أو القوى الإلهية والقوى الشيطانية عند الإنسان. ومن مهام التربية الحقيقية اكتشاف القوى الخلاقة وتربيتها وتفعيلها من أجل الحدّ بنفس المقدار من اتساع وتأثير القوى المخربة المفسدة. (ابو حجر ، 2011: 32) إذن لا بدّ للمعلم أن ينطلق لتربية الإنسان وهو يحمل فكرة أنّ الإنسان ذو فطرة سليمة خيرة. ولذلك يقول المربي السويسري (بستالوزي): "إنّه لو نُظر إلى الإنسان على أنّه ذو طبيعة سيئة، فهذا يؤدي إلى إغلاق طريق الخير والصالح بوجهه. فينبغي على العملية التربوية القيام بإزاحة العقبات، وتوفير مستلزمات النمو الطبيعي". من المهام الأخرى التي تترتب على التعليم والتربية، (تربية شخصية الإنسان وإعداده للتعامل الصحيح مع حوادث الحياة). ويقول (فروبل) بهذا الشأن: "لا بدّ لعملية التعليم والتربية أن تجعل الإنسان يعي أولاً ذاته وما هو كامن في وجوده، وأن تجعله يتكيف مع طبيعته، كي يصبح قادراً بعد ذلك على الاتحاد مع ربه". لا ريب في الإنسان إذا تميّز خلال ذلك التعامل مع الحياة والمصادر الاجتماعية المتنوّعة، بفكر عميق وصحيح، فستكون لديه القابلية على الانتخاب الأحسن، الذي ينسجم مع قواه الجسمية والنفسية، والإمكانات الزمانية والمكانية. والفرص الاجتماعية. (رضوان ، 2002: 89) إذن فالتربية مؤثرة جداً على تحقيق الحدّ الأعلى من التطور، والتكامل والسعادة للإنسان، ومن ثم انعكاس ذلك على المجتمع بأسره، حيث تدفع الآخرين أيضاً للمساهمة في تلك السعادة. يعتقد المربي الألماني (ارنست كريك) أنّ الإنسان يتربى تلقائياً وعن غير قصد. أي أنّ التربية لا تقوم على منهاج معدّ سلفاً، بحيث يتربى الفرد على ضوئه منذ البداية من دون إرادة ورغبة. من جانب آخر يعتقد (كرشن اشتاينر) أنّ العمل التربوي القائم على التبعية، ينبغي أن يُعدّ الفرد لتربية مستقلة. فالمربي لا يستطيع أن يضع هذا الهدف بعيداً

عن عينه. فمن الممكن تربية الشخصية عن طريق السعي الدائم لدفع الشخص من دائرة القيم المقيدة إلى عالم القيم المطلقة. وتسعى (المدرسة الفعالة) لتوجيه نمو الشخصية في هذا المسار.

(احمد ، 2003: 32)

المبادئ التالية المقتبسة من كتاب (أصول التعليم والتربية) والتي تعبر عن نظرية (اشتاينر) التربوية، تكشف عن تعقيد العملية التربوية وتضاربها:

* **مبدأ الفعالية:** دع أي عمل - ما كان ذلك بوسعك مع رعاية الوضع النفسي - للنشاط الحر لتلميذك. فاترك - ليس تطوّر العمل فحسب - بل العمل المنجز أيضاً، إلى روح البحث الدقيقة عند الطفل، إلى الحدّ الذي يسمح بذلك شكل العمل الشخصي ومادته.

* **مبدأ الاجتماعية:** احرص على أن يحقّق تلميذك ليس الاستقلال الأخلاقي الشخصي فحسب، وإنما أن يساعد المجتمع كي يتطوّر أخلاقياً عن طريق نشاطه الحر أيضاً.

* **مبدأ الفردية:** ينبغي وجود تشابه كامل أو جزئي على الأقل في التركيبة المعنوية بين المتربي والرصيد الثقافي، كي يكون هذا الرصيد الثقافي مفيداً في التربية. يُستفاد من هذه المبادئ أنّ حجر الزاوية في العملية التربوية هو تربية الفردية، وروح الاستقلال، وترك زمام الأمور إلى المتربي، كي ينال التطوّر الأخلاقي والاجتماعي من دون الشعور بالحاجة إلى المربي. (عبود ، 2000: 76)

يقول (بستالوزي): لقد أخفت الطبيعة في الإنسان المواهب والقابليات الأفضل كاختفاء الجواهر في الأصداف. لذلك لو حطمت الصدفة قبل أوانها لرأيت الجوهرة غير مكتملة بعد". يبدو أنّ جذور معظم الاختلالات التربوية والسلوكية التي نشاهدها عند الأطفال، نابعة من حالة الاستعجال التي قد تأخذ طابع الحرص والعطف، ومن التدخلات التي لا تحسن عملية التوقيت. يبدو أنّ هذا الاستعجال الطفولي للكبار، يترك أثراً سيئاً ويعطي نتائج معكوسة تؤثر سلباً على شخصية الطفل وفي أية خطوة تربوية، لأنّ تلك الخطوة منبثقة من ذهن المربي فقط، وغير مرتبطة بطبيعة الطفل وقابلياته. ويمكن أن نلمح أمارات هذا الاستعجال بشكل واضح في الأعمال التربوية التي تنهض بها المدارس. حتى أنّ بعض مدراء المدارس ومعلميها يسعون جاهدين لفرض أذواقهم ورغباتهم على الطلبة، لكنهم لا يحقّقون هذا الهدف مهما اصرروا على هذا اللون من السلوك التربوي. إذن التربية القائمة على الصبر، والانتظار، واكتشاف الفرص، أكثر تأثيراً من التربية القائمة على الفرض، والقسر، والنقل. يقول (روسو): "إذا ما أراد المرء أن يكون صالحاً ومتقياً فلن يحتاج في ذلك إلى العلم والفلسفة. ولن يحتاج إلى معلومات من قبيل الإلهيات لاختيار السلوك الذي يريده. فلو رجع كلّ شخص إلى ضميره واستشاره بصدق؛ فسئلهم الطريق والسلوك الذي ينبغي أن يتخذه". ويقول في موضع آخر: "لا يُفقد التقوى شيء مثل العمل بها لمصلحة مادية. عليك أن تتذكر دائماً أنّ الجهل لا يلحق الشر، وإنما يلحقه التخيّب والخطأ. والإنسان لا يضلّ لأثّه لا يعرف، وإنما يضلّ حينما يتصوّر أنّه يعرف". إذا لم نعرف شيئاً عن التربية، ولا تتوفر لدينا معلومات عن كيفية التربية، فإننا لن نتضرر بحجم الضرر الذي يلحقه الفهم الخاطئ للتربية. أي إنّ المعلومات التربوية الخاطئة التي نمتلكها، تشكّل خطورة أكبر بكثير مما لو كنا جاهلين بالمعلومات الصحيحة. وهذه الفكرة تنطبق مع قول الرسول الأكرم محمّد (ص): "إنّي لا أخاف عليكم فيما لا تعلمون". إذن الجهل بشيء ما، وعدم القيام بعمل ما، ذو خطر أقل من المعرفة الغلط، والعلم الضال الذي يلحق الضرر بالمجتمع والفرد، سيما إذا كان صاحبه يصرّ على أنّه يعلم العلم الصائب الصحيح! التربية تمهّد طريق ظهور الفطرة، وتفتح أبواب ظهور الدّين، والصدق، ومن ثم الفضائل الأخلاقية. (الحقيّل ، 1999: 31) لذلك ليس من الصحيح إدخال هذه السجايا الحميدة إلى ذهن الطفل من الخارج، وإنما ينبغي توفير الظروف والفرص كي تنبثق من أعماقه وضميره. يؤكد الإسلام - لاسيما من خلال القرآن الكريم - على مبدأ الذكر والتذكير، كما يؤكّد

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

على أن رسالة الأنبياء تمثل - في حقيقة الأمر - تذكيراً بالميثاق القائم بين الإنسان والخالق. وهذا ما يكشف بدوره عن أهمية المبدأ التالي وهو أن التربية الفطرية تمثل نوعاً من الذكر والتذكير المحفز على اكتشاف الباطن الذي يتبلور على أساس الفطرة. على هذا الضوء، تذهب أدراج الرياح جميع البرامج والتدابير الذهنية التي يدونها الكبار ومسؤولون التعليم والتربية في قالب مبادئ التربية وفرصياتهم الذهنية. ونحن نلاحظ بوضوح كم هو البون الشاسع بين ما يُطرح كأهداف تربوية معدة سلفاً وبين ما يظهر في سلوك وشخصية التلميذ. (رضوان ، 2002: 43)

الفصل الثالث: (منهجية البحث وإجراءاته)

1. **منهج البحث:** استخدم الباحثان المنهج الوصفي، الذي يشتمل على دراسة الظاهرة وجمع المعلومات وتحليلها واستنباط الاستنتاجات لتكون أساساً لتفسيرها وتوجيهها ، لذا استخدمت الباحثان هذا المنهج لملائمته طبيعة الدراسة من جمع للمعلومات ووصف الواقع وتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الحقائق .

2. **مجتمع وعينة البحث :** تمثل مجتمع البحث بجميع طلاب المرحلة الاعدادية في مدينة الديوانية ، واشتملت عينة البحث عينة قصدية من طلاب اعدادية الجواهري للبنين لجميع المراحل بواقع (200) طالب تضمنت (50) طالب للصف الرابع الاعدادي و(75) طالب للصف الخامس الاعدادي و(75) طالب للصف السادس الاعدادي .

3. **أداة الدراسة :** بعد اطلاع الباحثان على الأدبيات والدراسات السابقة كدراسة (محمد ، 2001) ودراسة (احمد ، 2005) ودراسة (زاهر ، 2008) ودراسة (ابو حجر ، 2011) تم صياغة مجموعة من الفقرات ضمن اربع محاور تناول المحور الأول فوائد الانشطة المدرسية بواقع (13) فقرة ، اما المحور الثاني تناول واقع ممارسة الانشطة المدرسية بواقع (13) فقرة ثم المحور الثالث الذي تناول معوقات اقبال الطلاب على بعض الانشطة المدرسية بواقع (8) فقرة ثم المحور الرابع الذي تناول مقترحات التغلب على معوقات الانشطة المدرسية بواقع (10) فقرة ، وامام كل فقرة ثلاث اختيارات هي (نعم - الى حد ما - ابدأ) وهذه التقديرات هي (3-2-1) على الترتيب .

البيانات : عمد الباحثان بحساب ثبات الأداة باستخدام معامل الفا من خلال برنامج SPSS ويوضح ذلك من خلال الجدول الاتي :-

جدول (1) قيم معاملات الثبات بطريقة الفا

المجال	قيمة الثبات
الفوائد	0.88
الواقع	0.89
المعوقات	0.85
المقترحات	0.86

الصدق: عمد الباحثان بعرض الاستبانة في صورتها الاولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال علم النفس والتربية وتم الاخذ بأرائهم وتعديل فقرات الاستبانة .
كما تم تقدير معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاستبانة ووجد انها قيم مرتفعة وهذا مؤشر جيد على صدق الاستبانة ، ويوضح الجدول الاتي ذلك

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

جدول (2) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد بالدرجة الكلية للاستبانة

معامل الارتباط	البعد
0.60	الفوائد
0.67	الواقع
0.65	المعوقات
0.66	المقترحات

الاساليب الاحصائية

تم الاستعانة ببرنامج الحقيبة الاحصائية SPSS و برنامج Excel .

الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها

1. السؤال الاول : ما فوائد الأنشطة الطلابية من وجهة نظر طلاب المرحلة الاعدادية ؟
تم استخدام اختبار T.test لبيان البعد الاول من الاستبانة من خلال الجدول الاتي :-

جدول (3) نتائج اختبار T-test للبعد الاول من الاستبانة

مستوى الدلالة	ت	الانحراف المعياري	المتوسط	العبارات
0.01	18.732	.536	2.71	استثمر وقت الفراغ في عمل مفيد وممتع.
0.01	14.815	.568	2.60	تتري روح العمل الجماعي بين أبناء الوطن الواحد.
0.01	10.392	.687	2.51	تعميق العلاقات مع الأساتذة وأعضاء هيئة التدريس.
0.01	11.752	.626	2.52	تنمية الميول والهوايات الرياضية.
0.01	10.756	.657	2.50	اكتساب الروح الرياضية والأخلاقية.
0.01	10.296	.680	2.50	تنمية روح المنافسة الشريفة لدى الطلاب.
0.01	10.609	.680	2.51	اكتساب خبرات ومهارات ثقافية جديدة.
0.01	11.349	.642	2.52	اكتسب المواهب وتتميتها.
0.01	14.166	.579	2.58	تعميق الوعي الديني والجوانب الروحية لدى الشباب.
0.01	11.152	.634	2.50	تكوين علاقات جديدة مع الزملاء المتزمنين دينياً.
0.01	10.847	.665	2.51	حفظ ومدارسة القرآن الكريم وأحكامه.
0.01	8.798	.683	2.42	تقوية شعور الفرد بالارتباط بجامعته ومساهمته في ترققها.
0.01	14.166	.579	2.58	إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم بحرية.

يتضح من الجدول اعلاه ان جميع قيم الاختبار دالة احصائياً وان جميع قيم المتوسطات لهذا البعد اكبر من 2 بدرجة متوسطة وقريبة جداً من 3 ، أي ان هذه العبارات على درجة كبيرة من الموافقة على فوائد الأنشطة المدرسية للطلاب .

2. ما واقع ممارسة الأنشطة المدرسية من وجهة نظر طلاب المرحلة الاعدادية ؟
تم استخدام اختبار T.test لبيان البعد الثاني من الاستبانة من خلال الجدول الاتي :-

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

جدول (4) نتائج اختبار T-test للبعد الثاني من الاستبانة

مستوى الدلالة	ت	الأحراف المعيارى	المتوسط	الفقرة
0.01	11.686	.593	1.49	امارس بعض الانشطة المدرسية بالمدرسة
0.01	8.125	.670	1.38	انا عضو في احدى لجان النشاط بالمدرسة
0.01	11.637	.626	1.52	اشارك في تنظيم بعض الندوات في المدرسة
0.01	12.957	.622	1.57	احرص على حضور المعسكرات الصفية
0.01	13.684	.625	1.61	احافظ على عضويتي في جماعة النشاط بالمدرسة
0.01	15.024	.588	1.63	اشارك في احدى الاسر في المدرسة
0.01	13.626	.597	1.58	احرص على حضور المسابقات والعروض الرياضية
0.01	13.051	.607	1.56	اسعى للانضمام لمشروعات التشجير في المدرسة
0.01	9.584	.679	1.46	احرص على حضور المسابقات الثقافية
0.01	10.260	.641	1.47	احرص على حضور الاجتماعات التي ينظمها النشاط الاجتماعي في المدرسة
0.01	12.306	.632	1.55	اتعاون مع زملائي في تنظيم الرحلات المدرسية
0.01	9.191	.669	1.44	اتعاون مع زملائي في تجميل المدرسة وتنظيفها
0.01	10.884	.650	1.50	اسعى للانضمام في لجان النشاطات المدرسية

يتضح من الجدول اعلاه ان جميع قيم الاختبار دالة احصائياً وان جميع قيم المتوسطات لهذا البعد اكبر من 2 بدرجة متوسطة وقريبة جداً من 1 ، أي ان هذه العبارات على درجة قليلة من الموافقة على ممارسة الأنشطة المدرسية للطلاب .

3. ما معوقات ممارسة الأنشطة المدرسية من وجهة نظر طلاب المرحلة الإعدادية ؟
تم استخدام اختبار T.test لبيان البعد الثالث من الاستبانة من خلال الجدول الاتي :-

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

جدول (5) نتائج اختبار T-test للبعد الثالث من الاستبانة

الفقرة	المتوسط	الأحرف المعيارى	ت	مستوى الدلالة
عدم الاهتمام بالانشطة الاجتماعية من قبل ادارة المدرسة	2.61	.592	9.720	0.01
الانشغال بالدراسة وتكدس الجدول الدراسي	2.78	.464	10.453	0.01
لا توجد حوافز تشجيعية للطلاب	2.42	.604	11.324	0.01
عدم وجود الكوادر الفنية من المتخصصين بالانشطة المدرسية	2.48	.649	13.257	0.01
ضعف الامكانيات المالية والاعتمادات اللازمة لممارسة الانشطة	2.52	.649	10.756	0.01
نقص الادوات والتمشآت والتجهيزات اللازمة للممارسة النشاط	2.58	.613	10.667	0.01
نقص الوعي بقيمة واهمية الانشطة الثقافية لدى الطلاب	2.50	.657	12.186	0.01
الانشطة لا تتفق مع ميول وهوايات الطلاب	2.49	.650	14.324	0.01

يتضح من الجدول اعلاه ان جميع قيم الاختبار دالة احصائياً وان جميع قيم المتوسطات لهذا البعد اكبر من 2 بدرجة متوسطة وقريبة جداً من 3 ، أي ان هذه العبارات على درجة كبيرة من الموافقة على وجود معوقات عديدة لممارسة الانشطة المدرسية .

4. ما مقترحات تطوير الانشطة المدرسية من وجهة نظر طلاب المرحلة الاعدادية ؟
تم استخدام اختبار T.test لبيان البعد الرابع من الاستبانة من خلال الجدول الاتي :-

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

جدول (6) نتائج اختبار T-test للبعد الرابع من الاستبانة

مستوى الدلالة	ت	الانحراف المعياري	المتوسط	العبارات
0.01	13.759	.551	2.64	ضرورة وضع النشاط الطلابي في الاعتبار عند التخطيط للتعليم الجامعي.
0.01	16.306	.619	2.60	زيادة الوعي بأهمية الأنشطة الطلابية للطلاب.
0.01	13.599	.586	2.59	ضرورة مشاركة الطلاب في تحديد الأهداف التي يسعون لتحقيقها.
0.01	14.234	.591	2.65	ضرورة تحديد الأولويات بجهاز رعاية الشباب.
0.01	15.555	.617	2.61	ضرورة مشاركة الشباب في وضع الخطة.
0.01	13.864	.582	2.65	لا بد من وجود لجان متخصصة في وضع الخطة.
0.01	15.783	.618	2.49	ضرورة مشاركة الشباب في تنفيذ البرامج الموضوعية.
0.01	11.102	.626	2.53	توافر الموارد المالية لتنفيذ البرامج الموضوعية التي تنظمها الخطة.
0.01	11.869	.693	2.46	التعاون بين القيادات المسؤولة عن تنفيذ البرامج.
0.01	9.382	.626	2.52	توافر الكوادر الفنية المؤهلة للقيام بعملية المتابعة على أسس علمية.

يتضح من الجدول اعلاه ان جميع قيم الاختبار دالة احصائياً وان جميع قيم المتوسطات لهذا البعد اكبر من 2 بدرجة متوسطة وقريبة جداً من 3 ، أي ان هذه العبارات على درجة كبيرة من الموافقة على مقترحات تطوير ممارسة الأنشطة المدرسية . وتؤكد نتائج هذه الدراسة على أن الأنشطة الجماعية على سبيل المثال والتي تتطلب مشاركة الطلاب و التعاون وبذل الجهد في نشاط واحد كالفرق الرياضية أو الفنية وفرق الجواله و الرحلات والمعسكرات ومشروعات الخدمة العامة، وغيرها من الأنشطة التي تقوم على فلسفة العمل الجماعي تدعم شعور الطلاب بالتجانس وتقوى لديهم روح الولاء والانتماء للجماعة التي ينتمون إليها مما يسهل انتقال هذه الروح إلى الجماعة الأكبر وهي المجتمع الذي يعيشون فيه، بالإضافة إلى ما تنتجه هذه الأنشطة من تحقيق مبدأ الشورى وتدعيم قواعد الحرية المسؤولة و المساواة بين الطلاب وتغرس فيهم روح الديمقراطية فهم يعملون معا من أجل تحقيق هدف مشترك في إطار من التنافس الشريف. ولا شك أن الشباب في أشد الحاجة إلى اكتساب هذه القيم فالاتجاهات العالمية المعاصرة تقتضي نبذ الفردية والاتجاه إلى العمل الجماعي لإنجاز ما لا يمكن للفرد إنجازه بمفرده. كما الأنشطة في تركيزها على قيم تدعم التعاون بين الأفراد لا تهمل أيضا ذاتية الفرد وتقوده، فمن خلال الأنشطة الفردية الثقافية منها أو الدينية أو الفنية أو الرياضية يجد الطالب فرصة مناسبة لتحقيق ذاته وزيادة قدرته على الإنجاز والأمانة في أداء العمل المكلف به مما ينمي لديه القدرة على تحمل المسؤولية. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من زهو (٢٠٠٨) التي بينت أن هناك علم توعية الإدراك الطلاب أهمية الأنشطة المدرسية ويرجع ذلك إلى قلة الحوافز للمشاركة - الإعلان عن أنشطة ليس كافياً، كما أوضحت نتائج الدراسة أن هناك معوقات ترجع إلى الطلاب أهمها الاعتقاد بأن الأنشطة مضيعة للوقت - عدم موافقة أولياء الأمور على المشاركة في الأنشطة المدرسية معوقات ترجع إلى جهاز رعاية الشباب مثل عدم توافر العدد الكافي من الفنيين المتخصصين في الأنشطة - إسناد الشطة لغير المتخصصين - عدم وجود خطط واضحة ومحددة للبرامج و الشطة). كنت تتفق مع نتائج دراسة حجازي (٢٠٠٠): التي توصلت إلى أن

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

المشاركين في الأنشطة أكثر تميزاً عن غير المشاركين في كل السمات الإيجابية عما يدل على أن الأنشطة لها دور كبير في تنمية هذه السمات، وكذلك تتفق مع دراسة حسين (٢٠٠٠): التي بينت أن المشاركة في الأنشطة المدرسية يسهم في تنمية العديد من المبادئ والقيم مثل: التطوع، والتعاون، الأمانة، وإتقان العمل، الشورى، التواضع، المساواة، الحرية المسئولة، الطاهة، الإنجاز، المبادرة في حل مشكلات المجتمع، كما تتفق مع نتائج دراسة حسين (٢٠٠٠) التي بينت أن الأنشطة المدرسية تقوم في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية) بدور ملحوظ في تنمية الوعي الوطني لدى التلاميذ، وإن افتاب هذا الدور بعض جوانب القصور و الضعف في الاهتمام ببعض أبعاد الوعي الوطني، وكذلك نتائج دراسة حنفي (٢٠٠١): التي بينت وجود معوقات تؤثر على جماعات النشاط داخل المدرسة، منها معوقات مرتبطة بإعداد المعلمين المهنية وكذا معوقات مرتبطة بالطلاب أنفسهم، و أخرى مرتبطة بإدارة المدرسة ونظرتها نحو ممارسة الأنشطة المدرسية، وكذا معوقات مرتبطة بالأسرة ونظرتها لممارسة الأنشطة.

التوصيات: في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية فإنه يمكن تقديم مجموعة من التوصيات و المقترحات على النحو التالي:

- ضرورة وضع النشاط الطلابي في الاعتبار عند التخطيط للتعليم
 - زيادة الوعي بأهمية الأنشطة المدرسية للطلاب بوسائل الإعلام والندوات والمحاضرات.
 - لابد من وجود لجان متخصصة في وضع الخطة للأنشطة المدرسية .
 - ضرورة توافر الكوادر الفنية المؤهلة للقيام بمتابعة الأنشطة على أسس علمية
 - ضرورة توفير الإمكانيات المالية والاعتمادات اللازمة لممارسة الأنشطة
 - ضرورة توفير حوافز تشجيعية للطلاب المشاركين بالنشاط الاجتماعي
- المقترحات:**

- القيام بدراسات أخرى مشابهة على مراحل دراسية مختلفة كالمرحلة المتوسطة والجامعية
- التعرف على دور المعلم في تشجيع الأنشطة المدرسية لدى الطلاب
- تقويم الأنشطة المدرسية في المرحلة الابتدائية - الثانوية في ضوء أهداف المرحلة
- دراسة لتعرف أسباب عزوف الطلبة عن المشاركة في الأنشطة المدرسية .
- ضرورة وضع النشاط المدرسي في الاعتبار عند التخطيط للتعليم
- زيادة الوعي بأهمية الأنشطة المدرسية للطلاب .

المصادر

- إبراهيم، حميدة عبد العزيز 2000 بعض مشكلات الأنشطة المدرسية بالجامعة، دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، المجلد الخامس، العدد الأول.
- أبو حجر، فايز محمد فارس 2011 دور الأنشطة التربوية في تنمية المهارات الحياتية، المؤتمر السنوي الثالث للمدارس الخاصة، أفق الشراكة بين قطاعي التعليم العام والخاص، الأردن.
- أحمد، أميرة عبد العزيز 2003 تصور مقترح لدور خدمة الجماعة في ربط النشاطات المدرسية بالمتغيرات الناتجة عن العولمة، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة، العدد الرابع عشر الجزء الأول.
- أحمد، صفاء محمد على 2005 الأنشطة الطلابية ودورها في تنمية الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة رسالة ماجستير، كلية البنات جامعة عين شمس.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

- بطرس، فهيمة لبيب 2001 دور الأنشطة المدرسية في تنمية بعض القيم الخلفية لدى طلاب جامعة المنيا، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية جامعة المنيا، المجلد الثاني عشر،
- البناء، درية السيد 2006 واقع ممارسة الأنشطة التربوية الحرة بالمعاهد الأزهرية الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد 47،
- رضوان، أبو الفتوح، وآخرون 2002: المدارس في المدرسة و المجتمع القاهره، مكتبة الأنجلو المصرية .
- سعد، محمد الطريف 2003 معوقات دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في نعيم الأنشطة الطلابية، مجلة الخدمة الاجتماعية، القاهرة: الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، يونيو.
- سعد، محمد الطريف (٢٠٠١): " دور مقترح للأخصائي الاجتماعي مع جماعات النشاط المدرسي لوقاية الطلاب من الإدمان، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية و العلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد العاشرة
- السيد، عبد المنعم فهمي 2000: الإدارة المدرسية وأثرها على بعض الأنشطة المدرسية في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات جامعة عين شمس
- شحاتة، حسن، و النجار، زينب 2003 معجم المصطلحات التربوية و النفسية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- عبد التواب، أحمد طه محمد 2006 " العلاقة بين كل من التفوق و التوافق و المشاركة في الأنشطة المدرسية لدى طلاب المرحلة الثانوية "، رسالة ماجستير غير منشورة القاهرة، جامعة عين شمس، كلية البنات.
- عبود، عبد الغني، و عبد العال، حسن پر اهيم 2000 التربية الإسلامية وتحديات العصر، القاهرة: دار الفكر العربي.
- عفاف، محمد توفيق 2008 تصور مقترح لتفعيل دور الأنشطة المدرسية في تنمية الإبداع لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، مجلة كلية التربية بينها، مجده، عند ٧٠.

The role of school activities in consolidating some educational principles among middle school students

Abstract

The aim of the research is to know the role of school activities in consolidating some educational principles for middle school students, and to achieve the goal of the research, the researchers chose a sample for the research of Al-Jawahri Preparatory School for Boys intentionally, and the researchers prepared a questionnaire consisting of four axes based on literature and previous studies, which in its final form consisted of (44 Paragraph, and the tool was applied to the research sample and the data was statistically processed by the SPSS statistical bag and the (Excel) program to calculate a number of psychometric properties. The results of the research showed: the usefulness, reality and practice of school activities for students in a good percentage by students, in addition to the presence of many obstacles to the practice of these activities. In light of these results, the researchers developed a set of recommendations and suggested conducting subsequent studies to complement the research.

Keywords: school activities, educational principles.

المرجسية لدى طلبة كلية الطب وطلبة كلية الزراعة أ.م. إقبال كاظم حبيتر كلية التربية للبنات - جامعة القادسية

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى معرفة مستوى المرجسية لدى طلبة كلية الطب وطلبة كلية الزراعة واطهرت النتائج ان طلبة كلية الطب وكلية الزراعة يتمتعون بمستوى من المرجسية وقد عزت الباحثة السبب الى تمتع العينة بدرجة من الثقة بالنفس والاحساس بالذات ،ولا يوجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس في مستوى المرجسية ولعل المكانة التي تتمتع بها المرأة اليوم ودرجة الثقة بالنفس ونظرة المجتمع لها ادى الى هذه النتيجة وهذه النتيجة خالفت الدراسات السابقة . يوجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير التخصص ولصالح طلبة كلية الطب وهذه نتيجة طبيعية لشعور هؤلاء الطلبة بالتعالي على باقي اقرانهم فطبيعة البيئة التي يعيشون بها ,المكانة الاجتماعية , نظرة المجتمع لهم المؤهل العالي الذي يمتلكونه ادى الى تطبعهم بالصفات المرجسية .

الكلمات المفتاحية : المرجسية ، طلبة ، جامعة

الفصل الاول

مشكلة البحث:

أثارت الشخصية المرجسية اهتمام الكثير من الباحثين في العلوم النفسية والاجتماعية وذلك لما تنصف به من تعقيد وتعدد في الأبعاد ومازالت هذه الشخصية يدور حولها الكثير من الجدل ويدور حولها الكثير من الغموض مما دفع الباحثة إلى القيام بدراسة المرجسية وخاصة عند طلاب الجامعة حيث أشارت آمال باظه (1997م) أن المرجسية تصل إلى أقصاها فيما بين عمر (18-30) سنة وتقل في منتصف العمر، ولما كان تقدير الذات والعدوان من أحد المتغيرات التي نالت اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين فإن الدراسة الحالية تستهدف بلورة العلاقة بين هذه المتغيرات من أجل مزيد من الفهم للشخصية الإنسانية. يواجه الطالب الجامعي العديد من المشكلات النفسية التي سببها انتقاله من مجتمع الاعدادية الضيقة الى مجتمع الجامعة الواسع الذي يبدأ فيه التوسع في بناء العلاقات مع الآخرين في مجتمعات جديدة عليه ومن المشكلات التي قد يكون لها أثر على هذه العلاقات مشكلة الشعور بالمرجسية. وفي أحيان كثيرة لا يجد الفرد سلوكه الحقيقي إلا في الآخرين حينما يتعامل معهم ويتفاعل معهم ويتداخل مع المقربين، فالمجتمع مرآة الشخصية حينها يجد الانحراف أو السوء واضحاً في أسلوب التعامل فنحن ربما نختلف من حيث بروز هذه الصفة أو تلك عن الآخرين وبروز هذه الصفات بدرجات متفاوتة يعطي الشخصية علاماتها الاجتماعية الفارقة وليس هنالك من دلالة نفسية تبرز في الواقع الفعلي الاجتماعي إلا من خلال الأخر، هذا الأخر الذي يكون في معظم الأحيان صاحب التشخيص المميز لنا، فهناك نسبة ليست من مجموع الناس تظهر فيهم بعض الصفات الشخصية بشكل مميز بحيث تغطي هذه الصفات على غيرها من الصفات الأخرى، وينظر المجتمع إلى شخصيات أصحابها بأنها منحرفة عن التوازن الصحيح للشخصية السوية أو من نقيضها في الشخصية غير السوية (الشدفان، 2011م، ص 1) و يزداد الاهتمام في العصر الحالي بالفردية والشكل والتنافس والإيجاز بأنواعه المختلفة الأكاديمي والمهني والتكنولوجي، ذلك الاهتمام الذي ربما يساهم في زيادة انتشار نمط الشخصية المرجسية فالثقافة الفردية تركز على الذات وأهدافها، وبالتالي فقدان العلاقات مع الآخرين، بينما تركز الثقافة الجمعية على الجماعة ومصالحها، ومن ثم فإن نموا الفردية وزيادة على الذات يعني تنامي الشخصية المرجسية، وفي هذا الصدد يرى ميلون وآخرون أنه بالرغم

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

من ظهور مصطلح النرجسية قديما خلال عصور الملكية والثروة إلا أن من الملاحظ أن ظهور هذا المصطلح كان أكثر بروزاً في أواخر القرن العشرين، وهذا ما يؤكد أيوس الذي لاحظ زيادة الاهتمام بالنرجسية سواء كظاهرة اجتماعية إكلينيكية في أواخر القرن العشرين، وهذا ما دفع كالنفر للقول بأن أواخر السبعينات من القرن العشرين الماضي أتصف بالاستغراق بالذات والتمركز حولها إلى درجة أنه أطلقت على تلك الفترة الزمنية مصطلح جيل أو عصر الأنا، ولكن من الملاحظ في التراث السيكولوجي قلة الاهتمام؟ (جودة، 2012، ص 6) .

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في دراسة النرجسية التي هي من الاضطرابات التي باتت تنتشر في المجتمع بصفة عامة وبصورة خاصة في المرحلة الجامعية، وتتضح أهمية تلك البحث على مستويين النظري والتطبيقي ، فعلى المستوى النظري، فإنها تركز اهتمامها في الوقوف على أبعاد النرجسية ومعرفة خصائصها وأشكالها وأنماطها ومعرفة الأسباب المؤدية إليها وكذلك النظريات التي فسرتها بالإضافة إلى ذلك إلقاء الضوء على عاملين هامين هما تقدير الذات والعدوان ومعرفة علاقتهما بالنرجسية . وعلى المستوى التطبيقي يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في معرفة المظاهر والخصائص المرضية للنرجسية التي تساهم في استخدام برامج وأساليب علاجية لخفض حدتها، بالإضافة إلى ذلك الوقوف على المظاهر السوية المرتبطة بها وتنميتها واستثمارها وعمل برامج إرشادية تساعد على تنمية الإيجابية بداخلنا من خلال معرفتنا بالنرجسية السوية ويزداد الاهتمام في العصر الحالي بالفردية والشكل والتنافس والانجاز بأنواعه المختلفة الأكاديمي والمهني والتكنولوجي لذلك الاهتمام الذي ربما يساهم في زيادة انتشار نمط الشخصية النرجسية، فالثقافة الفردية تركز على الذات وأهدافها وبالتالي فقدان العلاقات مع الآخرين بينما تركز الثقافة الجمعية على الجماعة ومصالحها ومن ثم نمو الفردية وزيادة الاهتمام والتركيز على الذات يعني تنامي الشخصية النرجسية فالتطور في أشكال التغيير الاجتماعي يتطلب أشكالاً جديدة من الشخصية ، وأنماطاً جديدة من التنشئة الاجتماعية ، وطرقتاً جديدة لتنظيم الخبرة ، وبالتالي فإن الشخصية النرجسية تأتي كنتيجة لما تفرزه التغيرات الاجتماعية من تأثيرات سيكولوجية على أشكال الشخصية . (جودة، ابو جراد، 2013، ص 49) وقد نالت دراسة الشخصية النرجسية اهتمام الباحثين في العقود الثلاثة الماضية باعتبارها مكوناً سيكولوجياً متداخل الأبعاد ومكوناً اجتماعياً وحضارياً شكلته طبيعة العصر الذي يعيشه، وهو عصر تنامي فيه مكونات الشخصية بشكل متزايد مع التركيز على عوامل النجاح وعناصر التفوق والسيادة فيه أيضاً من الظروف والضغوط المادية والاجتماعية ما يدفع الأفراد إلى الاستغراق في الذاتية والتمركز حول الذات (جاب الله، 2005، ص 105) تعتبر النرجسية شعور غير عادي بالعظمة وحب وأهمية الذات وأنه شخص نادر الوجود أو أنه من نوع خاص فريد لا يمكن أن يفهمه إلا خاصة الناس، ينتظر من الآخرين احتراماً من نوع خاص لشخصه وأفكاره، وهو استغلالي، ابتزازي، وصولي يستفيد من مزايا الآخرين وظروفهم في تحقيق مصالحه الشخصية، وهو غيور، متمركز حول ذاته يستमित من أجل الحصول على المناصب لهذه الشخصية قد تتطرف لإقناعه بفكرة التطرف وأنمي لتحقيق ذاته ولتحقيق أهدافه الشخصية لما قد يحصل عليه من أثر دنيوي من ممارسة تلك الفكرة وما أسرع ما يتخلى عنها لوجود مصالحه أنه التمرکز الشخصية في فكرة أخرى بغض النظر عن صواب تلك الفكرة من خطئها من هذه الشخصية عادة يكون قادة التطرف أكثر من الأتباع مصلحة الذات لا حول الفكرة (الشدفان، 2011، ص 8)

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى معرفة الشخصية النرجسية لدى طلبة كلية الطب وكلية الزراعة

فرضية البحث:

- هل يوجد فرق دال إحصائياً في مستوى الشخصية النرجسية يعزى الى التخصص.
- هل يوجد فرق دال إحصائياً في مستوى الشخصية النرجسية يعزى الى متغير النوع (ذكور - اناث)

حدود البحث:

يتمثل البحث الحالي بطلبة كلية الطب وكلية الزراعة/جامعة القادسية للعام الدراسي 2020-2021م

تحديد المصطلحات:

الشخصية:

عرفها زهران بأنها(جملة السمات الجسمية والعقلية والانفعالات الاجتماعية التي تميز الشخص عن غيره) (زهران، 1997م:ص55)

النرجسية:

1- عرفها العنزي بأنها(الاحساس بالعظمة بأهمية الذات والتفرد والانشغال بأوهام النجاح غي المحدود والحاجات الاستعراضية لجلب الحب والاعجاب الدائم)(العنزي، 1998:ص2)
2- عرفها الاتروشي بأنها(حب الذات) اتجاه الطاقة العاطفية نحو الذات واتخاذها موضوعاً للحب واللذة(الاتروشي، 2004م:ص15).

الفصل الثاني

أنماط الشخصية النرجسية:

أنماط الشخصية النرجسية والتي تتمثل فيما يلي تعد النرجسية
النرجسية الصحية: وتعرف أيضاً بالنرجسية الإيجابية، والتي قد يحمل الشخص فيها بعض أعراض النرجسية مثل التطلع للوصول للأفضل، والشعور بالأحقية في أمر معين .
نرجسية العظمة: يشير ذلك النوع للمفهوم الشامل للنرجسية، ويقصد بالعظمة في ذلك النوع هو الشعور بالتفوق والتميز بشكل مبالغ فيه، وتحمل أيضاً اسم النرجسية الصريحة، حيث يكون ذلك الشخص شديد الهوس بذاته دون مراعاة لشعور الغير.
النرجسية الهشة: يطلق عليها اسم النرجسية الخفية، وهي النمط المقابل لنرجسية العظمة، حيث يكون فيها المصاب يعاني من الخجل والانطواء، فضلاً عن شعوره المستمر بالغيرة ويشعر بالاضطراب حال تعرضه لأي انتقاد.

النرجسية الخبيثة: يعد ذلك النوع من أخطر أنواع اضطراب النرجسية، حيث يحمل صاحب هذا النوع الكثير من العدوانية والشر، حيث يتلذذ ويستمتع بالأم الغير ومعاناتهم، دون أدنى شعور بجمالهم الخارجي وبنيتهم الجسمانية القوية، وبذلك تكون أحكامهم على الغير ذات نظرة خارجية بالرحمة أو التعاطف.

النرجسية الجسدية: يستمد أصحاب ذلك النوع قيمتهم من خلال التباهي والتفاخر المبالغ به سطحية لا تهتم سوى بالشكل الخارجي فقط.

النرجسية العقلية: يرى ذلك الشخص أن قوته الخارقة في عقله وذكائه، فهو يشعر دائماً أنه الأكثر ذكاء وتفوقاً وعبقرياً، وذلك بهدف تعزيز الإيجو الخاص به، ويهتم دوماً في تعزيز شعور الغير بدونية الفهم والتفكير .

صفات الشخصية النرجسية:

يتم تشخيص اضطراب الشخصية النرجسية من قبل الطبيب النفسي المتخصص ولا يجب إصدار حكم عابر على الشخص بأنه نرجسي لأن لديه بعض السلوكيات النرجسية، لتشخيص الشخص النرجسي يجب توفر 5 من 9 صفات محددة في كتب علم النفس، سمات وصفات الشخصية النرجسية التسعة هي:

1- الشعور المفرط بالعظمة:

يشعر الشخص النرجسي دائماً بأنه عظيم ومثالي ويجب أن يتم معاملته بطريقة خاصة وأنه يستحق الأفضل في كل شيء، وهذا الإحساس بالعظمة إحساس غير واقعي فهو يشعر أنه عظيم حتى ولو لم يفعل شيئاً يستحق ذلك. ذلك الشعور بالعظمة المفرطة يدفعه كثيراً للكذب حول إنجازاته وأعماله وعدم قدرة الآخرين على الاستغناء عنه ويقول بعض المتخصصين أن ذلك الشعور ما هو إلا غطاء لإخفاء مشاعر الفراغ الذي يشعر به من الداخل.

2-بناء عالم مثالي من الخيال:

بسبب عدم رغبة الشخصية النرجسية من الاصطدام بالواقع الذي يوجهه بأخطائه ونواقصه كشخص طبيعي، يبني الشخص النرجسي عالم من خياله يتخيل فيه المثالية وأن لديه قوة وسيطرة ونجاحات وتميز ويدافع بشدة قد تصل للعنف عندما يواجهه أي شخص بالحقائق.

3- أنا شخص متميز

يؤمن النرجسي بأنه فريد من نوعه وتميز عن باقي البشر ونتيجة ذلك أنه لا يجب أن يصادق أي شخص طبيعي أو أقل منه تميزاً فتجده دائماً يبحث عن الأشخاص ذوي السلطة والقوة ليصادقهم ويتفاخر بعلاقاته ومعارفه المهمة.

4- احتياج دائم للمدح

يحب الشخص النرجسي تسليط الضوء عليه وعلى إنجازاته ويرغب دائماً في سماع الإطراء ممن حوله ولا يوجد حد لذلك الاحتياج للمدح فمهما تفانى الأشخاص من حوله في الإعجاب به يشعر دائماً بأنهم لا يقدرون إنجازاته وأنه يستحق أفضل من ذلك.

4-الاستحقاق الزائف:

تشعر الشخصية النرجسية بأحققتها في المعاملة الخاصة فإذا ذهب إلى مكان عام يجب على الجميع أن يعاملوه معاملة مميزة فيقفوا عند قدميه ويخاطبوه بطريقة مميزة وإذا ذهب إلى حفل ما يجب أن يجلس في الصف الأمامي أو المقصورة الرئيسية.

6-يستغل من حوله باستمرار:

يستغل الشخص النرجسي من حوله ويسخر الآخرين لخدمة رغباته ودائماً ما يضع احتياجاته قبل احتياجات الآخرين ويتوقع من الأشخاص حوله أن يخدموه وإلا اتهمهم بالتقصير في حقه.

7-الافتقار الى التعاطف:

كلمة "التعاطف" لا وجود لها في قاموس الشخصية النرجسية فدائماً يجب على الطرف الآخر أن يتفهم شعور الشخص النرجسي ويتعاطف معه دون وجود مقابل لذلك التفهم .

8-الحسد:

يحسد الشخص النرجسي الأشخاص الآخرين إذا نجحوا في أمر ما فشله هو فيه أو امتلكوا أشياء عجز عن امتلاكها كما أنه يشعر دائماً أنه يتعرض للحسد وأن الأشخاص ينظرون إلى حياته ويرغبون أن يصيروا مثله.

9-التعالي واتكبر:

تتصرف الشخصية النرجسية بدرجة عالية من الكبر والنظرة الفوقية على باقي البشر فهم دائماً مختلفون متميزون أذكيا ولا يخطئون من وجهة نظرهم.

<https://hopehospital.com.eg/narcissistic-personality>

دراسات سابقة:

يتضمن هذا الفصل عرضاً موجزاً لدراسات سابقة لها صلها بالبحث الحالي من حيث منجيتها أو أهدافها أو نتائجها أو عينتها، والوسائل الاحصائية التي استعملتها الباحثة في تحليل نتائج واجراءات البحث، وقد عمدت الباحثة في عرض هذه الدراسات بحسب تسلسلها الزمني، وختمت الفصل بموازنة هذه الدراسات وكما يلي:-

1- دراسة موسى 2006م:

هدف البحث الى معرفة العلاقة بين الغرور واضطراب الشخصية النرجسية وايجاد الفرق بينهما على مستوى متغير الجنس ولتحقيق ذلك طبقا مقياسي الغرور واضطراب الشخصية النرجسية، وبلغت عينة البحث (220) طالب وطالبة من كلية التربية، جامعة بغداد، واطهرت نتائج البحث ان الطلبة يتصفون بالغرور، وهناك فرق ذا دلالة احصائية لصالح الذكور ولذوي الاختصاص العلمي، وكذلك يتصفون باضطراب الشخصية النرجسية، ولم يكن هناك فرق ذا دلالة احصائية يعزى الى متغير الجنس وكان فرق ذا دلالة احصائية لصالح طلبة الاختصاص العلمي

2- دراسة الشدفان 2011

هدف البحث إلى معرفة العلاقة بين النرجسية والسلوك العدواني والتعرف إلى درجة شيوعهما ومظاهرهما ودور كل من المدرسة ومكان السكن ومستوى تعليم الوالدين في التأثير على النرجسية والسلوك العدواني لدى طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية، جنوب الخليل، التابعة لمديرية التربية والتعليم للعام الدراسي 2009-2010، ولتحقيق اهداف الدراسة قام الباحث باستخدام اداتين لقياس النرجسية والسلوك العدواني وبعد تعديلها تم تطبيق الأداة على عينة مكونة من (192) طالبا وطالبة واطهرت النتائج أن درجة انتشار النرجسية مرتفعة لدى طلبة الصف العاشر. وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجة النرجسية تعزى لمتغير الجنس والسكن وتعليم الابن وتعليم الأم، وأن درجة انتشار السلوك العدواني متوسطة، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجة السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس والسكن، وتعليم الأب، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين متوسطات السلوك العدواني تعزى لمتغير تعليم الأم لصالح بكالوريوس فأعلى، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين النرجسية والسلوك العدواني .

3-دراسة عبدالكريم 2012م

هدف البحث الى معرفة العلاقة بين الشخصية النرجسية والسلوك الايثاري لدى طلبة ثانوية المتميزين 2012م، وبلغت عينة البحث (307) طالب وطالبة في المرحلة الثانوية للعام الدراسي 2010-2011 استخدم الباحثان مقياس الشخصية النرجسية، ومقياس السلوك الايثاري (حميد، عام 2002م) وتمت مقارنة المقياس مع الوسط الفرضي. وتبين انها دالة احصائياً وكما اظهرت النتائج عدم وجود فرق ذا دلالة احصائية في متغير الجنس في السلوك الايثاري، ووجود فرق ذا دلالة احصائية في متغير الجنس في الشخصية النرجسية لصالح الذكور، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين الشخصية النرجسية والسلوك الايثاري.

4-دراسة جودة 2012م

هدف البحث الى معرفة مستوى النرجسية لدى طلبة جامعة الاقصى للعام الدراسي 2010-2011، والتعرف على العلاقة بين النرجسية والعصابية. وبلغت عينة البحث (364) كالب وطالبة، واستخدمت الباحثة مقياسين احدهما لقياس النرجسية والآخر لقياس العصابية، واطهرت نتائج البحث ان مستوى النرجسية 0,67 وكذلك وجود فرق ذا دلالة احصائية في النرجسية ويعزى الى متغير الجنس ومكان السكن.

5-دراسة الخالدية، وكاظم علي 2017م

هدف البحث الى معرفة الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعة المستنصرية الكليات الانسانية للعام الدراسي 2014-2015 م، وبلغت عينة البحث (400) طالب وطالبة، وظهرت نتائج البحث وجود فرق ذا دلالة احصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لمقياس الشخصية، ووجود فرق ذا دلالة احصائية في المتوسط الحسابي حسب متغير الجنس، ووجود فرق ذا دلالة احصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي على مقياس لتدين النفعي، ووجود فرق ذا دلالة احصائية في المتوسط الحسابي حسب متغير الجنس وكذلك وجود علاقة ارتباطية بين الشخصية النرجسية والتدين النفعي لدى طلبة الجامعة.

موازنة الدراسات السابقة:

- 1- هدفت الدراسات السابقة الى التعرف على الشخصية النرجسية وعلاقتها بالعصابية والسلوك الإيثاري العدوانية،
اما الدراسة الحالية فقد هدفت الى التعرف على مستوى الشخصية النرجسية لدى طلبة كلية الطب وكلية الزراعة.
- 2- اختلفت الدراسات السابقة في مكان اجرائها فبعضها في فلسطين واخرى في العراق والدراسة الحالية اجريت في العراق.
- 3- اختلفت عينات الدراسات السابقة فكانت اعلى عينة مكونة من (400) طالب وطالبة وادنى عينة مكونة من (192) طالب وطالبة اما عينة الدراسة الحالية مكونة من (100) طالبا وطالبة.
- 4- جميع الدراسات استخدمت المنهج الوصفي، وكذلك الدراسة الحالية اتبعت المنهج الوصفي

الفصل الثالث

اجراءات البحث:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للخطوات والاجراءات اللازمة لتحقيق اهداف البحث وتحديد مجتمعه وعينته واعداد ادواته تتسم بالصدق والثبات، ومن الوسائل الاحصائية المناسبة لتحليل البيانات ومعالجتها

اولا - مجتمع البحث

ان تحديد المجتمع الاصلي امر مهم في البحوث التربوية، لان ذلك يعد ضرورياً في اختيار العينة التي تمثل المجتمع تمثيل صحيح ويتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة كلية الطب وكلية الزراعة/ جامعة القادسية للعام الدراسي (2020-2021م) وكما مبين في الجدول رقم (1)

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

جدول رقم (1).

المجموع	العدد	الكليات
50	50	الطب
50	50	الزراعة
100	100	المجموع

ثانياً - عينة البحث

بعد ان جمعت المعلومات المتعلقة بالمجتمع الاصلي للبحث والمتمثل بطلبة جامعة القادسية، تم اختيار كلية الطب وكلية الزراعة وبالطريقة العشوائية البسيطة، حيث بلغت عينة البحث (100) طالب وطالبة وكما مبين في الجدول رقم (2)

جدول (2)

المجموع	الجنس		الكلية	ت
	اناث	ذكور		
50	25	25	الطب	1
50	25	25	الزراعة	2
100	50	50	المجموع	

أداة البحث:

1 - مقياس الشخصية النرجسية

لأجل تحقيق هدف البحث الحالي في معرفة الشخصية النرجسية لدى الطلبة تطلب إيجاد أداة لقياس الشخصية النرجسية لذلك عمدت الباحثة إلى الاطلاع على البحوث العربية التي تتعلق بالنرجسية وطرق قياسها اعدت الباحثة أداة تتكون من فقرات عددها (38)فقرة، وقد وضعت البدائل للإجابة على الفقرات وهي (دائماً , أحياناً , غالباً , نادراً) وتعطي الدرجات (1,2,3,4) إذ لم يطلب من الطلبة ذكر اسماءهم من اجل التقليل من التأثير المحتمل لعامل المرغوبة الاجتماعية مع مثال يوضح كيفية الاستجابة .

2 - الصدق:

يعد الصدق من الأمور المهمة الواجب توافرها في المقياس، فالمقياس يعد صادقاً اذا كان بمقدوره قياس ما وضع لأجله (داود وعبد الرحمن 1990م:118).

عرضت الباحثة المقياس على نخبة من الخبراء المختصين* لإبداء آرائهم السديدة في مدى صلاحية فقرات المقياس بصورتها الأولية والبالغة(45)فقرة ومدى ملائمتها لموضوع البحث وأية ملاحظات أخرى تم الأخذ بها وتعديل فقراته وأصبحت فقرات المقياس بصورتها النهائية (38)فقرة وكانت نسبة الاتفاق 0/80

3- الثبات:

يقصد بالثبات دقة القياس، او درجة الاتساق في القياس (ابو علام 1987م:ص83) وللتحقق من ثبات المقياس، طبقت الباحثة المقياس على عينة استطلاعية بلغت(40)طالب وطالبة من كليتي الطب والزراعة للعام الدراسي 2020-2021 م. وبعد اسبوعين اعادت الباحثة تطبيقه على العينة نفسها

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون فقد بلغ معامل الارتباط 80% وهو ثبات عالي ،فأنها تعد فقرات
المقياس جيدة(جابر ،1977م:ص288)

ا.م.د. راضي عبيد حسن

ا.م.د. علي حسين عايد

ا.م.د.ضمرغام سامي

ا.م.اماني حارث

ا.م. اسماء عزيز عبد الكريم

ا.م. صفاء وديع عبد السادة

ا.م. رائد ارحيم

3 تطبيق اداتي البحث:

قامت الباحثة بإعداد تعليمات المقياس وتحقق من وضوح التعليمات وزع المقياس على عينة
استطلاعية بلغت (40) طالب وطالبة ,وكانت تعليمات المقياس وفقراته واضحة للمستجيبين وبعد
الانتهاء من إعداد المقياس والتأكد من الصدق والثبات للمقياس قامت الباحثة بتطبيق المقياس على
عينة البحث والبالغ عددها (100) طالب وطالبة وقامت بتوضيح الغاية من التطبيق للمستجيبين
وطلبت من المبحوثين قراءة التعليمات الموضحة في الصفحة الأولى من المقياس , ويقوم الطالب
بالإجابة عن فقرات المقياس ، وتم توضيح إي استفسار يرد من أفراد العينة .

الوسائل الاحصائية:

استخدمت الباحثة الحقيبة الاحصائية

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج ومناقشتها

اولا / عرض النتائج

الهدف الاول: ما مستوى النرجسية لدى طلبة كلية الطب وكلية الزراعة

التعرف على مستوى الشخصية النرجسية لدى طلبة كلية الطب والزراعة لغرض التعرف على
مستوى الشخصية النرجسية لدى طلبة كلية الطب والزراعة وبعد تطبيق المقياس بصورته النهائية
على عينة البحث والبالغ عددها (100) طالب وطالبة من كلية الطب والزراعة , وبعد تحليل
الاستجابات للطلبة في ضوء بدائل الاجابة تبين ان المتوسط الحسابي (90,49) بانحراف معياري
قدرة (90,49) اما المتوسط الفرضي للمقياس فقد كان (95) , وعند اختبار الفرق بين المتوسطين
باستخدام الاختبار التائي للاستدلال حول المتوسط الحسابي للمجتمع , ظهرت فروقا ذات دلالة
احصائية , والجدول رقم (3)

جدول رقم (3)

العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
100	90,49	95	15,97	98	2,82	1,670	0,05

يتبين من الجدول (3) ان القيمة التائية المحسوبة (2,82) وهي دالة عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (98) , وهذا يعني ان طلبة يتمتعون بدرجة اعلى من متوسط المجتمع , ويمكن القول وجود درجة محدودة من النرجسية .

الهدف الثاني : هل يوجد فرق دال إحصائيا" في مستوى الشخصية النرجسية يعزى الى التخصص.

جدول رقم (4)

العينه	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
كلية الطب	94,94	16,94	98	4,007	2,82	0,05
كلية الزراعة	86,04	13,72				

يتضح من الجدول (4) وجود فروق دالة احصائيا" عند مستوى (0,05) تعزى لمتغير التخصص حيث كان المتوسط الحسابي كلية الطب اعلى من كلية الزراعة , وهذه النتيجة تأتي نتيجة الثقافة التي يعيشها طلبة كلية الطب فلدبهم حب الذات , الرغبة في السيطرة , وانهم اصحاب سلطة وسيادة , الامر الذي يولد عندهم احساس بالتعالي والتفوق عن باقي الطلبة ومن ثم فقد اصبحت النرجسية من الامور الواضحة لدى طلبة كلية الطب سواء في تصرفاتهم او تعاملهم مع غيرهم لإحساسهم بانهم الاكثر شهرة وسيطرة .

الهدف الثالث: هل يوجد فرق دال إحصائيا" في مستوى الشخصية النرجسية يعزى الى متغير الجنس (ذكور - اناث)

التعرف على الفروق بين الطلبة الذكور في كلية الطب وكلية الزراعة والطلبة الإناث في كلية الطب وكلية التربية في الشخصية النرجسية والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول رقم 5

العينه	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور 50	90,4	16,55	98	0,07	2,000	0,05
اناث 50	90,58	15,55				

بلغت درجة المتوسط الحسابي للذكور في الشخصية النرجسية (90,4) وبانحراف معياري قدره (16,55), بينما بلغت درجة المتوسط الحسابي لمجموعة الإناث في الشخصية النرجسية (90,58) وبانحراف معياري قدره (15,55), وبعد تطبيق الاختبار التائي كانت القيمة المحسوبة (0,07) وهي غير دالة عند مستوى دلالة (0,05) اي لا يوجد فروق بين الذكور والإناث.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصفحة
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

الاستنتاجات:

- في ضوء نتائج البحث الحالي استنتج الباحثون الاتي :
- 1- ان طلبة كلية الطب وكلية الزراعة يتمتعون بمستوى من النرجسية وقد عزت الباحثة السبب الى تمتع العينة بدرجة من الثقة بالنفس والاحساس بالذات .
 - 2- لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس في مستوى النرجسية ولعل المكانة التي تتمتع بها المرأة اليوم ودرجة الثقة بالنفس ونظرة المجتمع لها ادى الى هذه النتيجة وهذه النتيجة خالفت الدراسات السابقة .
 - 3- يوجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير التخصص ولصالح طلبة كلية الطب وهذه نتيجة طبيعية لشعور هؤلاء الطلبة بالتعالي على باقي اقرانهم فطبيعة البيئة التي يعيشون بها ,المكانة الاجتماعية , نظرة المجتمع لهم المؤهل العالي الذي يمتلكونه ادى الى تطبعهم بالصفات النرجسية.

التوصيات والمقترحات

اولا :التوصيات

- 1- عقد ندوات تثقيفية توضح الفرق بين النرجسية السوية والنرجسية المرضية .
- 2- توجيه اهتمام العاملين في مجال الارشاد النفسي الى وضع الخطوط الرئيسية لطرائق الارشاد والعلاج النفسي التي تتناسب وطبيعة الشخصية التي تعاني من النرجسية .
- 3- تنمية روح التعاون بين الطلبة في مختلف الاختصاصات والتأكد من تحويل المنافسة التي تتوخى مآرب ذاتية واحالتها الى منافسة جماعية تذوب في حناياها روح الانانية الفردية

ثانياً : المقترحات

- 1- اجراء دراسة تستهدف قياس النرجسية لدى شرائح اجتماعية من البالغين (مدرسين, اطباء) وعلاقتها بالإداء .
- 2- اجراء دراسة مقارنة في مفهوم الذات بين الطلبة في كلية الطب وكلية التربية الذكور والإناث
- 3- اجراء دراسة مقارنة في السلوك النرجسي بين الطلبة في كلية الطب وكلية اخرى .

المصادر:

- 1- ابو علام ،رجاء محمود : قياس وتقويم التحصيل الدراسي ، ط1 ،دار العلم لنشر والتوزيع ،الكويت،1987م
- 2- الاتروشي، عماد ابراهيم: الشخصية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد كلية التربية ابن الهيثم (رسالة ماجستير غير منشورة، 2004م)
- 3- باظه ،آمال عبد السميع مليجي: الشخصية والاضطرابات السلوكية والوحداية. ط1 مكتبة الانجلو ،القاهرة، 1997م
- 4- البحيري ،عبد الرقيب: الشخصية النرجسية في ضوء نظرية التحليل النفسي .القاهرة، دار المعارف ،1987م
- 5- البحيري ،عبد الرقيب(2005). استبيان الشخصية النرجسية، كراسة التعليمات ،القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- 6- جاب الله، منال(2005). النرجسية وعلاقتها بالعدوانية لدى عينة من طلبة الجامعة: دراسة سايكومترية. مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد(51)، 2005م ص1-71
- 7- جابر، جابر عبد الحميد : علم النفس التربوي. دار النهضة العربية، القاهرة، 1977م

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصفحة
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

- 8- جودة، آمال عبد القادر : النرجسية وعلاقتها بالعصابية لدى عينة من طلبة جامعة الاقصى. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد (20)، العدد (20)، 2012م
9- جودة: آمال عبد القادر: النرجسية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة الاقصى، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد (20) العدد (2)، 2012م
10- الخالدية، أمل ابراهيم، كاظم علي الدفعي : الشخصية النرجسية وعلاقتها بالتدين النفعي لدى طلبة الجامعة، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (81)، 2017م
11- داود وعبد الرحمن 1990م: 118
11- زهران، حامد: الشخصية النفسية والعلاج النفسي، ط3، عالم الكتب، القاهرة، 1997م
12- صالح، قاسم : ثقافتنا لا تفرق بين حب الذات والنرجسية. مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد (27-28)، 2010م
13- عبد الكريم، ايمان صادق: الشخصية النرجسية وعلاقتها بالسلوك الايثاري لدى طلبة ثانويات المتميزين (رسالة ماجستير منشورة) 2012م
14- العنزي، فريخ عويز: علم نفس الشخصية، مكتبة الفلاح، الكويت، 1998م
15. عيد، ابراهيم (1997). النرجسية وعلاقتها لدى الشباب المدمن في أزمات الشباب النفسية، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق مصر، 1997م 191-227

<https://www.qallwdall.com>

<https://hopehospital.com.eg/narcissistic-personality>

ملحق (1)

جامعة القادسية

كلية التربية للبنات

قسم رياض الاطفال

مقياس الشخصية النرجسية لدى طلبة كلية الطب وكلية الزراعة

عزيزي الطالب

عزيزتي الطالبة

نهديكم أطيب التحيات

تقوم الباحث بإجراء بحثها الموسوم (الشخصية النرجسية لدى طلبة كلية الطب وكلية الزراعة) وفيما يلي عدد من الفقرات نرجو بعد قراءتها بدقة الاجابة عن كل فقرة من الفقرات اجابة دقيقة وصادقة لان لأجابتك دور في خدمة اغراض البحث العلمي علما ان ليس هنالك اجابة صحيحة واجابة خاطئة. انما الاجابة هب تعبر عن رأيك الخاص ولما كانت الاجابة لأغراض البحث العلمي فلا حاجة لذكر الاسم.....

بعد قراءة كل فقرة يرجى وضع علامة (√) امام الاختيار الذي يعبر عن رأيك علما ان البدائل هي (دائما، غالبا، احيانا، نادرا)

يرجى تدوين المعلومات الآتية:-

1- الكلية.....

2- الجنس

لكم فائق الشكر والتقدير

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

ت	الفقرات	دائما	غالبا	احيانا	نادرا
1	اشعر بأنني احسن الناس				
2	انا شخص متميز عن الاخرين				
3	انا شخص انجازاتي عظيمة				
4	جميع اصدقائي متميزون				
5	افكاري هي الصحية مقارنة بأفكار الاخرين				
6	اعمالي مميزه خلافاً للآخرين				
7	اميل لانتقاد الاخرين				
8	احب ان ينظر لي الاخرين بانبهار واعجاب				
9	اكرر كلمة انا بشكل ملفت للانتباه				
10	يصفني الاخرون بان لدي القدرة على تمثيل الادوار				
11	اتخذ شتى الوسائل للحصول على منصب رفيع				
12	لا تهمني سوى الصداقات التي ترفع من شأني				
13	انتقم من الذي يعارضني				
14	اشعر بعظمة ما املك من قدرات وطاقات				
15	اشعر بأنني متميز وفريد وانجازاتي لا حدود لها				
16	يجب على أي شخص يهابني				
17	تمتلكني نزعة قوية للسيطرة على الاخرين				
18	انا شخص لا مثيل له				
19	انا معجب بذكاني				
20	لديه القدرة للتباهي على الاخرين بانجازاتي				
21	انا مسحور بشفاقي عواظي				
22	احب ان يمدحني الاخرين				
23	اعرف ما يفكر به الاخرون واشعر بأنني لست بحاجة لسماعهم				
24	اتمعن بمحاسن جسمي وشكلي في المرأة				
25	ينبغي ان يتشرف الاخرون بمعرفتي				
26	لا تهمني سوى الصداقات التي تحقق لي غايتي				
27	لا يحق للآخرين مناقشتي في الحصول على ما اريده				
28	اغضب كثيراً عن اخفاق الآخرين في مساعدتي				
29	استغل الآخرين بطرق مختلفة				
30	احب ان اسند المهام الى الآخرين				
31	اشعر بالملل والضيق والفراغ				
32	ليس لدي القدرة على الحب والتعاطف مع الآخرين				
33	اشعر بالإهانة لأقل حركة او اشارة تصدر من الآخرين				
34	تسيطر علي الغيرة من الاخرين				

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

				احسد الاخرين على ما يملكون ولا افصح بذلك	35
				اسعى فقط نحو العلاقات العاطفية التي تحقق اغراضى	36
				اعتقد ان الآخرين يغارون من انجازاتي	37
				لا يهمني ما يعاني منه الآخرين	38

Narcissism among students of the College of Medicine and students of the College of Agriculture - University of Al-Qadisiyah

Assist. Prof. Iqbal kadhim Hbiter

College of Education for Women , University of Al-Qadisiyah

Abstract

The current research aimed to know the level of narcissism among students of the Faculty of Medicine and students of the Faculty of Agriculture, and the results showed that the students of the Faculty of Medicine and the Faculty of Agriculture enjoy a level of narcissism. The level of narcissism. Perhaps the status that women enjoy today, the degree of self-confidence and society's view of them led to this result, and this result contradicted previous studies. There are statistically significant differences due to the variable of specialization and in favor of the students of the Faculty of Medicine, and this is a natural result of these students' feeling of superiority over the rest of their peers.

Keywords: narcissism, students, university

**أثر استعمال استراتيجيات عباءة الخبير في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي
في مادة الفلسفة وعلم النفس**
م. م. عبد الاله مولان مطلب
كلية الآداب - جامعة تكريت - طرائق التدريس
abdullah.mawlan@tu.edu.iq
009647705147799

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى معرفة أثر استعمال استراتيجيات عباءة الخبير في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس، وأجرى الباحث تجربة استغرقت فصلاً دراسياً كاملاً، وقد تم اختيار تصميمي تجريبيين للمجموعتين المتكافئتين (تجريبية وضابطة)، إذ اختار الباحث ثانوية المقاصد ضمن قضاء تكريت بصورة عشوائية ميداناً للتجربة، وتكونت العينة من (50) طالباً في مجموعتين، التجريبية تم تدريسهم باستراتيجيات عباءة الخبير، والضابطة تم تدريسهم بالطريقة المعتادة. كافأ الباحث بين المجموعتين في (العمر بالشهور والذكاء) أعد الباحث اداة للبحث حيث استخدم اختباراً تحصيلياً، تمت معالجة النتائج إحصائياً باستخدام وسائل إحصائية وصفية (كـ) مقاييس التشتت، النزعة المركزية ومعاملات الارتباط)، و استدلالية وتشمل الاختبارات التائية، فضلاً على وسائل إحصائية لامعلمية كـ مربع كاي، وكشفت النتائج افضلية مجموعة التجريبية على الضابطة في التحصيل، واستنتج الباحث بأن اعتماد استراتيجيات عباءة الخبير في التدريس لها أثرها الإيجابي، وفي ضوء ذلك طرح الباحث عدداً من التوصيات بالإضافة الى عدد من المقترحات.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

لم تركز العديد من المدارس اهتمامها بتدريس مادة الفلسفة وعلم النفس؛ كونها مادة شبه ثانوية - حسب وجهة نظر من يدرسها - ولعدم وجود ارتباط لها بمواد الصف السادس الاعداي . لذلك نرى معاناة أغلب الطلاب الذين يدرسونها .

فهي مادة تمتاز بـ:

- 1- صعوبة مفرداتها .
 - 2- عدم قدرتها على تحقيق الفهم المطلوب والأغراض الموضوعية من أجلها .
 - 3- عدم ملائمة الطرق التقليدية الحالية المتمثلة في التلقين والحفظ في تدريسها.
 - 4- احتوائها على مفاهيم عديدة وغير مترابطة، بالشكل الذي يسهم في زيادة فهم وتحصيل متعلميه بالمعلومات المطلوبة لإنجاز اختباراتهم التحصيلية .
 - 5- عدم وجود وسائل تعليمية ملائمة؛ تسهم في ايصالها بالشكل المطلوب .
- ومن خلال النقاء الباحث بمجموعة من مدرسي ومدرسات هذه المادة، واطلاعه المتكرر على العديد من البحوث والأدبيات المختصة في هذا المجال، إرتأى استخدام استراتيجيات تعليمية تسهم في تنشيط دور المتعلم في ملائمة مفرداتها والتوغل فيها؛ لكسر حاجز الجمود والتخوف منها عند

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

التعامل معها ، وتؤدي بالنتيجة إلى رفع مستوى تحصيلهم الدراسي ، وبالتالي قام بصياغة مشكلة بحثه ، والتي تمثلت بطرح التساؤل التالي :
(هل لستراتيجية عباءة الخبير أثرا في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس أم لا ؟)
أهمية البحث :

تتمثل أهمية البحث الحالي في :-

- أ- يعد دراسة متغير البحث لأول مرة - بحسب علم الباحث - في تطبيق هذه الاستراتيجية في تدريس مادة الفلسفة وعلم النفس .
- ب- تسهم هذه الاستراتيجية في تطوير الأساليب التدريسية المتبعة لتدريس موادنا المقررة من قبل وزارة التربية ، وإثارة قوة الدافعية للمتعلمين .
- ج- امكانية تطبيقها من قبل مدرسي هذه المادة باختبار التحصيل .
- د- اسهامها في تنويع الأنشطة والخبرات التعليمية .
- هـ - تشجيع القائم على تدريسها على الجمع بين الجانبين النظري و المهاري .
- و- اسهامها في توفير مناخ تعليمي ملائم للمناقشة ما بين المتعلمين وتوفيرها وسيلة لملازمة المادة ، والتفاعل ما بين المتعلمين .

هدف البحث :

يرمي البحث إلى الكشف على (أثر استراتيجية عباءة الخبير في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس)

فرضية البحث :

ليس هناك فرق دال احصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الفلسفة وعلم النفس باستخدام استراتيجية عباءة الخبير ودرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل .

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بما يأتي :-

- الحدود المكانية (المجال المكاني):المدارس الاعدادية والثانوية النهارية لقضاء تكريت .
- الحدود البشرية (المجال البشري) :طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس النهارية للعام الدراسي 2019 -2020.
- الحدود المادية (المجال المادي) : (الجزء الثاني) من محتوى الفلسفة وعلم النفس المراد تدريسه في 2019-2020.
- الحدود الزمانية (البعد الزمني): الكورس الثاني من العام الدراسي 2019 - 2020

تحديد المصطلحات :

استراتيجية عباءة الخبير

عرفها كل من:-

- 1 - (نشوان ، 2003) : منهجية متكاملة يتعلم عبرها المتعلمين - ضمن مجالات المنهاج الدراسي - عن طريق اتخاذ أدوار (خبراء) ، فينخرطون في مشروع رفيع المستوى لأجل زبون متخيل .

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفة
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

- في هذه المقاربة , تنتقل السلطة والمسؤولية من القائم على عملية التعلم الى المتعلمين فيشعرون بالاحترام لاعتلائهم مواقع الخبراء ويستكشفون بتبصر وفهم انشغالات الخبير المختلفة (نشوان ، 2003 : 254)
- 2 - عرفة (2006) : من استراتيجيات التعلم النشط ، تؤكد على دور المتعلم ، نظرا لأهميته ، وجعل تعلمه ذاتيا ، وتقوم على (التحدث والاستماع والانتباه والمناقشة وقوة الملاحظة والتركيز وتقديم التغذية الراجعة) ، إذ تسهل له لعب دور خبير فيها (عرفة ، 2006 : 165)
- 3 - (أبو جادو ، 2007) : مجموعة من الخطوات الممنهجة ، تعتمد على صب اهتمامها على المتعلم ، وعلى أهميته ، وتعتمد بذلك على مبدأ التعزيز ؛ لجعل دوره نشطا وفعالاً أثناء عملية التعلم . (أبو جادو ، 2007 : 172)
- التعريف الاجرائي:** هي استراتيجية تساعد ، على حرية التعبير والتحدث أمام زملائهم بكل ثقة وهي تقوم على لبس عباءة من قبل أحد الطلاب ويقوم بالتحدث وشرح ما تم فهمه من الموضوع الدراسي ، ويستطيع الطالب خلالها توجيه الأسئلة للباقي المتعلمين .
- التحصيل:**
عرفه كل من :
- 1 - الألوسي (1990) : المستوى الذي يصله المتعلم من الأداء في عمله المدرسي ، يقوم بانجازه عن طريق الاختبارات التحصيلية . (الألوسي ، 1990 : 17)
- 2- القاعدو (2003) : المستوى الذي يصل إليه المتعلم في التعليم المدرسي أو غيره مقررًا من قبل القائم على عملية التعلم أو الاختبارات (القاعدو، 2003 : 15)
- التعريف الاجرائي :** المستوى الذي سيبلغه طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الفلسفة وعلم النفس ، والذي سيتم قياسه عن طريق اختبار التحصيل البعدي مقدرًا بالدرجات .
مادة الفلسفة وعلم النفس :
عرفها:
- رسول وآخرون (2010) : مجموعة من الأفكار المتناسقة والمرتببة بشكل منسجم ضمن منهج ، معتمد من قبل اللجنة المعدة من قبلها ، وتعبر عن أيولوجية أخلاقية وقيمة ذات طابع جمالي ، لتفسير الطبيعة والفرد المجتمع والعلاقات التي يمكن أن تجمع بينهم (رسول وآخرون ، 2010 : 7)
- الصف الخامس الأدبي :**
صف يقع بين الصف الرابع الأدبي ومرحلة السادس الأدبي ، يهدف إلى تهيئة المتعلمين للمرحلة الوزارية المنتهية (وزارة التربية ، 1977 : 8)

الفصل الثاني
الاطار النظري
عباءة الخبير

من استراتيجيات التعلم النشط ، أسهمت في ابتكارها دورتي هيثكوت عام 1966، وتقوم على فكرة اتخاذ أدوار خبراء وبشكل درامي ، حيث سينخرطون في مشروع دراسي متخيل من المنهاج الدراسي المعتمد (العسكري ، 2017 : 121)، إذ تنتقل السلطة والمسؤولية من القائم على عملية التعلم إلى المتعلمين ، فيحس المتعلمون بالاحترام لاعتلائهم مواقع مهمة ، كخبراء استشاريين ، وتتاح لهم فرصة الاستكشاف بفهم واستبصار ، انشغالات الخبير المختلفة ، وتهدف هذه الاستراتيجية إلى جعل عملية التعلم مفعمة بالنشاط و الحيوية، وتسهم في زيادة الدافعية نحو الاطلاع واستكشاف وجهات النظر المختلفة (نشوان ، 2003 : 81).

وتدخل عملية تصميم خطواتها ، لنظام تخطيط وتصميم استراتيجيات التعلم النشط

• انتقاء موضوع / محتوى الموضوع المراد دراسته .

• السياق الذي يمكن اتباعه في تطبيقه .

• كيفية توزيع الأدوار وبحسب ما يتواءم وطريقة عرض الموضوع .

• انتقاء الخطوات الاستراتيجية الملائمة لتطبيق الموضوع بعد اختبارها .

طريبه ، 2009 : 192 - 204)

مميزات استراتيجية عباءة الخبير :

• اعتمادها على وضع المتعلم في دور خبير في تنفيذ مشروع دراسي يطرحه القائم على عملية التعلم

• لا تتم هذه العملية إلا عن طريق مجموعات متعاونة.

• تتألف المشاريع الدراسية المطروحة العديد من المهام المنتقاة من المنهاج الدراسي، كتطبيق عملي للمهارات المكتسبة لدى المتعلمين

• يتحول القائم على عملية التعلم من سلطة صفيّة إلى زميل للخبراء متقدّم عليهم بالمركز أو بالخبرة.

• تقتصر مهمّة القائم على عملية التعلم على تسهيل العمل ضمن المشروع ومتابعة مراحل تنفيذه.

• يطرح مهام جديدة أو مشاكل تعترض المشروع ويوجه المتعلمين عند الحاجة.

• وتسهم في زيادة الدافعية نحو الاطلاع واستكشاف وجهات النظر المختلفة.

(التكريتي ، 2019 : 183 - 192)

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

الفصل الثالث

إجراءات البحث

تشتمل اجراءات البحث على الخطوات التالية :-

- 1- التصميم التجريبي : اختار البحث التصميم التجريبي من نوع الضبط الجزئي ذي المجموعتين (التجريبية والضابطة) باختبار بعدي ؛ كما في شكل (1) .

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	ستراتيجية عباءة الخبير	التحصيل	اختبار تحصيلي
الضابطة	التقليدية		

شكل رقم(1) التصميم التجريبي للبحث

- 2- تحديد مجتمع البحث : يشمل مجتمع البحث طلاب الصف الخامس الاعدايي؛ للمدارس النهارية التابعة لقسم تربية تكريت / للعام 2019- 2020

3- اختيار العينة:

قام الباحث باختيار مدرسة (ثانوية المقاصد) بصورة عشوائية ووجد أنها يحتوي على (60) طالبا في كل من شعبها الثلاث , حيث تم اختيار شعبي (أ, ب) عشوائيا , من ؛ وبعد استبعاد الطلاب الراسبين والبالغ عددهم (10) ((في شعبة أ (4) وشعبة ب(6))) فأصبح افراد عينة البحث بعد الاستبعاد (50) طالبا كما في جدول (1)

جدول رقم(1)

عدد طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة قبل وبعد الاستبعاد

المجموعة	الشعبة	ع	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	ب		31	6	25
الضابطة	أ		29	4	25
المجموع			60	5	50

4- تكافؤ مجموعتي البحث :

لضمان تكافؤ طلاب المجموعتين تم استخدام المتغيرات (الذكاء, العمر الزمني). ولم يتم مكافئتهم بالتحصيل السابق أو باختبار المعلومات السابقة ؛ وذلك لكون هذه المادة تدرس لأول مرة في هذه المرحلة وليس لها ارتباط بمواد أخرى متعلقة بمراحل سابقة .

5- أداة البحث :-

من أجل تحقيق هدف البحث ، قام الباحث بإعداد أداة بحث وهي :

- اختبار التحصيل البعدي : إتبع الباحث الخطوات الاتية:

أولاً: تحديد المادة الدراسية : (الفصل الثاني) من كتاب الفلسفة وعلم النفس المراد تدريسية .

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

- ثانيا : توضيح المفاهيم الرئيسية واستخراج الاغراض السلوكية المتعلقة بها منها , إذ بلغ عددها (60) غرضاً سلوكياً .
- ثالثاً :تم اعداد اختباراً للتحصيل من نوع اختيار من متعدد , إذ بلغ عددها (25) بصيغته الأولية .
- حيث تم تطبيق الخطوات التالية عليه :-
- 1- للتحقق من الصدق الظاهري للاختبار تم عرضه على مجموعة من والمحكمين في تخصص طرائق التدريس حيث تم تعديل (5) فقرات اختبارية متعلقة بـ (5) أغراض سلوكية وحذف فقرتين ؛ كونها لم تحصل على نسبة (80%)
- 2- يتم تطبيق الاختبار البالغ عدد فقراته 20 فقرة ، بعد حذف الفقرتين ، اللتين لم تحصلان على نسبة (80) % من الصدق الظاهري ، على عينة استطلاعية تكونت من (50) طالبة من مدرسة ثانوية ألعلم للبنين , تم خلاله حساب متوسط زمن الاجابة عن الاختبار والبالغ (40) دقيقة , والكشف عن الفقرات المبهمة والواضحة فيه ووضوح تعليماته .
- 3- تم حساب معامل السهولة والصعوبة للفقرات إذ بلغ (0,70, 0,72) بالإضافة إلى القوة التمييزية وفاعلية البدائل الخاطئة .
- 4- تم حساب ثبات الاختبار بمعامل كرونباخ ألفا الذي بلغت قيمته (0,73).
- 5- استخدم الباحث الوسائل الاحصائية التالية :
- (معامل ارتباط بيرسون - الوسط الحسابي- الانحراف المعياري - t-test للعينتين مستقلتين)

الفصل الرابع نتائج البحث

اثبتت نتائج البحث التالي ما يأتي :

وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط (تحصيل) طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط (تحصيل) طلاب المجموعة الضابطة في (اختبار التحصيل)

جدول رقم (4)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات الطلاب في اختبار اكتساب المفاهيم النفسية لمجموعتي البحث.

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المعد سوية					
دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05	2.021	4,78	48	5.18	27.2	25	التجريبية
				3,08	21.6	25	الضابطة

ويمكن أن نعزي هذه النتيجة إلى اثر استراتيجي - عباءة الخبير كونها تراعي قدرة المتعلمين وسرعتهم الذاتية , كما انها تراعي التفضيلات التدريسية لأفراد المجموعة التجريبية ولعل هذه جديدة على الطلاب ادى الى زيادة تفاعلهم وفهمهم للمادة الدراسية الأمر الذي ساعد في زيادة دافعيتهم وزيادة التحصيل وقد تعزى هذه النتيجة ايضا الى ان المتعلمين في المجموعة التجريبية قد تعرضوا الى عملية تعليم مستمرة استطاعت من رفع مستواهم ومستوى الاستيعاب لديهم مما ساعد في رغبة طلاب المجموعة التجريبية للتعلم مما زاد فهمهم وتركيزهم نحو التعلم بالإضافة الى ان هذه الاستراتيجية

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

ملائمة للاستعمال وخاصة في دراسة مواضيع الفلسفة وعلم النفس وهذا ادى الى نجاحها وتنطق هذه النتيجة مع معظم الدراسات التي تشير الى وجود أثر ايجابي لصالح (التحصيل).
الاستنتاجات :

- في ضوء النتائج يمكننا ان نستنتج ما يأتي :
- 1- اثر (ستراتيجية عباءة الخبير) في (التحصيل الدراسي)
 - 2- يمكن تطبيق هذه الاستراتيجية في المدارس وهذا ما أكدته نتائج الدراسة .
 - 3- ساعدت استراتيجية عباءة الخبير على نمو قدراتهم التعليمية وقد ظهر ذلك واضحاً من خلال الفرق الدال احصائياً في درجات اختبارهم.
 - 4- أدت هذه الاستراتيجية إلى الثقة بالنفس وعدم الخوف عند توجيه الأسئلة بين الطرفين إذ أسهم في تعزيز مستوى الاستيعاب والرغبة في التعلم لدى المعلمين

المقترحات والتوصيات :

أوصى الباحث بما يأتي :

- 1- أن استعمال استراتيجية عباءة الخبير يمكن أن يزيد التحصيل للمتعلمين نحو هذا النوع من التعليم
- 2- يمكن القيام لدراسات مماثلة تتناول استعمالها ويحدث أثرها متغيرات اخرى
- 3- عقد ندوات خاصة لمدرسي هذه المادة لتعميمها على بقية المتعلمين وتحقيق أكبر قدر ممكن من الاستفادة بخصوصها .

References :

- *Abu Jadu, Salih Muhammad, and Nawfal, Muhammad Bakr (2007): Teaching Thinking ... Theory and Practice. I 1, Al Masirah Publishing House, Amman, Jordan.
- *Al-Takriti, Muhannad Yahya (2019): Contemporary educational methods, 1st edition, Amjad House for Printing and Publishing, Amman, Jordan.
- *Al-Alusi, Jamal Hussain (1990): Mental Health, 1st edition, University of Baghdad Publications
- *Tarabya, Mohamed Essam (2009): Effective teaching and learning strategies, 1st edition, Hammurabi Jar, Amman, Jordan.
- *Arafa, Mahmoud Salah El-Din (2006): Thinking without borders .. Contemporary insights into teaching and learning thinking. Helwan University, Dar Al Alam Books, Egypt.
- *Al-Askari, Yahya Saleh and others (2017): Modern strategies in teaching methods, 1st floor, Amjad House for Printing, Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- *Al-Qaoud, Ibrahim and Al-Samarrai, Hashem (2000): Modern Teaching Methods, 2nd Floor, Dar Al-Amal, Irbid, Jordan.
- *Nashwan, Yaqoub (2001): The New in Science Education, 1st edition, Dar Al-Furqan for Publishing and Printing, Amman, Jordan.

The effect of using the mantle of the expert on the achievement of fifth-grade literary students in philosophy and psychology

Abdul Ilah Mulan Mutlb

Teaching methods

Tikrit University / College of Arts

abdullellah.mawlan@tu.edu.iq

009647705147799

Abstract

The aim of the current research is to know the effect of using the expert's mantle strategy on the achievement of fifth-grade literary students in philosophy and psychology. The researcher conducted an experiment that lasted an entire semester, and an experimental design was chosen for the two equal groups (experimental and control), as the researcher chose Al-Makassed High School within the Tikrit district. The sample consisted of (50) students in two groups, the experimental were taught using the expert mantle strategy, and the control group was taught in the usual way. The researcher rewarded the two groups in (age in months and intelligence(

-The scientific material for the research, represented by the second part of the book on philosophy and psychology scheduled for the academic year 2019 - 2020, has been identified, and the appropriate behavioral objectives have been formulated.

-The researcher prepared a research tool where he used an achievement test, the results were processed statistically using descriptive statistical methods such as (measures of dispersion, central tendency and correlation coefficients), and inferential, including t-tests, as well as non-parametric statistical means such as chi-square, and the results revealed the preference of the experimental group over The control group in achievement, and the researcher concluded that the adoption of the strategy of the mantle of the expert in teaching has a positive impact on the achievement of the fifth grade literary students, and in light of this the researcher put forward a number of recommendations in addition to a number of proposals

مطالب استعمال التعليم الالكتروني في المؤسسات الاكاديمية من وجهة نظر الكوادر التدريسية.

أ.م. نسرين حمزة السلطاني
جامعة بابل/ كلية التربية الاساسية
عادل حسن فاهم الحسون
جامعة بابل/ كلية التربية الاساسية
Nisreenhamza5@gmail.com
07817216781

مستخلص البحث:

يشهد العالم ثورة تقنية هائلة ومتسارعة، اذ لا يكاد يمر يوم إلا ونسمع عن منتج الكتروني جديد ، أو تحديث لمنتج موجود سلفاً، وهذا التسارع والتقدم التقني انطلق مع اختراع الحاسب الالي ، كما يعد هذا التقدم سمة من سمات هذا العصر ووسيلة لتقدم الدول وتميزها، اذ يقاس تقدمها بنتائجها العلمي والتقني ، وامتدت هذه الثورة لتشمل مختلف مجالات الحياة ومن اهمها التعليم ، اذ استمرت هذه التقنية في دعم عمليتي التعليم والتعلم وايصال المعرفة وتخزينها والتواصل بين المجتمعات المختلفة باستخدام ادوات مثل (الانترنت ؛ الاذاعة ؛ اجهزه الحاسوب ؛ المؤتمرات عن بعد ؛ القنوات المحلية او الفضائية للتلفاز ؛ الاقراص الممغنطة ؛ التلفون ؛ البريد الالكتروني وغيرها) لتوفر مساحة تعليمية - تعليمية تفاعلية تحتوي مصادر متعددة دون التقيد بمكان او زمان والاعتماد على التعليم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمدرس. وتوسعت استخدامات الحاسب الالي وتطبيقاته في التعليم ، واستخدام الانترنت والمناهج الالكترونية والفصول الالكترونية والتي واكبت الظروف الراهنة ووباء كورونا والتي فرضت على مؤسسات التعليم العالي ان تعمل على الوفاء بمتطلبات التعليم الالكتروني وتطوير قدرات اعضاء الهيئة التدريسية للاستفادة من التقدم التقني المعاصر ونقل التعليم نقله نوعية من طريق جعل الجامعات المستفيد الاول من هذه التقنية التكنولوجية الحديثة.

الكلمات المفتاحية : مطالب , التعليم , الاكاديمية , المؤسسات, الالكتروني

أولاً : مشكله البحث Problem of the Research

أصبح التعليم الالكتروني واستخدامه في التدريس هدفا تسعى اليه المؤسسات في التعليم العالي حيث بدأ كثير منها خطواته الاولى لتطبيقه في برامجها . وذلك لما للتعليم الالكتروني من دور في تطوير برامجها وحل الكثير من المشاكل ككثرة أعداد الطلاب وعدم توفر المعرفة بكل من يبحث عنها بشكل كافي وضعف التواصل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ؛ ولما للتعليم الالكتروني من دور في توفير المراجع العلمية ومحتوى المقررات بشكل جذاب وعلى مدار الساعة ؛ واسهامه في استيعاب الاعداد المتزايدة من المتقدمين للدراسة بالجامعات من خلال التعليم الإلكتروني غير المتزامن وعن بعد ؛ ولما لهذا النوع من التعليم من دور في تسهيل التواصل بين عضو هيئة التدريس وطلابه من خلال الصفحات الإلكترونية والبريد الإلكتروني والمحادثات .

ورغم هذا الاهتمام بالتعليم الالكتروني الا ان المطلوب من مؤسسات التعليم العالي هو الاسراع في الاستفادة من تطبيقاته وعدم التأخر من ذلك ؛ لكي لا تجد نفسها في مرحلة ما تطبق تعليماً أصبح من الماضي بالنسبة لمؤسسات التعليم العالي ، فالتقنية متسارعة ولا مجال فيها للانتظار ، ويذكر العقلاء (2007 م، ص 88) أنه لا بد أن يقوم جميع المهتمين بالتعليم الالكتروني بالعمل الجماعي ودعم بعضهم البعض لتجنب الاحباط ، وأن ينشروا الوعي بين قطاعات المجتمع المختلفة بالخسائر المحتملة

والسيناريو القائم نتيجة التأخر في تبني نشر وتطبيق التعليم الالكتروني لدى ارتأى الباحث الوقوف على معايير استعمال التعليم الالكتروني في المؤسسات الأكاديمية .

ثانياً : أهمية البحث **Importance of the Research**

إن العالم يعيش ثوره تقنيه هائلة ومتسارعة ، اذ لا يكاد يمر يوم الا ونسمع عن منتج الكتروني جديد ، أو تحديث لمنتج موجود سلفا ، وهذا التسارع وهذا التقدم التقني انطلق مع اختراع الحاسب الألي الذي زاد من هذا التسارع وهذا التقدم ، وكما يعد هذا التقدم سمه هذا العصر الا أنه أيضا وسيله تقدم الدول وتميزها ، اذ يقاس تقدم الدول بنتائجها العلمي والتقني ، ولقد شملت هذا الثورة التقنية مجالات الحياه المختلفه التي من اهمها مجال التعليم ، اذ استثمرت التقنية في تسهيل عمليه التعليم والتعلم وايصال المعرفة وتخزينها والتواصل بين المجتمعات المختلفه ، حيث زادت في السنوات الأخيرة الفرصة لمؤسسات التعليم العام والعالي للاستفادة من أدوات تقنيات المعلومات والاتصالات الرقمية وتطبيقاتها ، ورغم حدائه دخول الحاسب وتطبيقاته في التعليم ، واستخدام الانترنت في التعليم ، والمناهج الإلكترونية ، والفصول الإلكترونية ، ومع السعي لزياده توظيف التقنية في التعليم والسعي لتطوير العلاقة بين التعليم والتقنية من خلال تقنية التعليم الالكتروني والذي يعتبر طريقه للتعليم باستخدام البات الاتصال الحديثه من حاسب وشبكات ووسائطه المتعدده من صوت ، وصوره ، ورسومات واليات بحث ، ومكتبات الكترونيه ، وكذلك بوابات الانترنت سواء كان عن بعد او في الفصل الدراسي المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع انواعها في ايصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت واقل جهد واكبر فائده (موسى ، 2000 م ، ص 200) . ويعد هذا النوع من التعليم حديثا وفي بداياته الا انه في تطور مستمر بل انه اصبح صناعه تهتم بها شركات عالميه محترفه كونه كما ذكر الخان (2005 م ، ص 15) نقلا عن (هول ، 2001 م) السوق الواعده الاسرع نموا ، ويضيف ان مؤسسه هامبريشت وشركاه في تقرير لها تذكر ان التعليم الالكتروني يتضاعف حجم سوقه لأكثر من الضعفين كل عام. وسبب هذا التسارع والنمو لهذا النوع من التعليم ما يقدمه من خدمات للمؤسسات التعليمية ومنسوبيها من رفع لجوده برامجها ؛ وتوفير مصادر متجدده للمعرفة ؛ وزيادة لفاعلية التدريس فيها ؛ وزيادة لانتشار ما تقدمه من برامج تعليميه ؛ وتخطيطها لحدود المكان الصحيح لتصحيح عالميه ؛ يمكن ان يدرس فيها طلاب من شتى أنحاء العالم وبتكاليف ماديه اقل ؛ كما تذكر هيفاء المبيريك (2003 م ؛ ص 343) ان للتعليم الالكتروني مزايا تساهم في حل بعض المشكلات التعليميه الناجمة عن تزايد اعداد الطلاب وضعف مخرجات التعليم.

ثالثاً : هدف البحث **Limits of The Research**

يهدف البحث الحالي على التعرف على مطالب استعمال التعليم الالكتروني في المؤسسات الاكاديمية من وجهة نظر الكوادر التدريسيه.

رابعاً : حدود البحث **Aim of The Research**

- 1- الحد البشري _ الكوادر التدريسيه في جامعة القادسية كلية التربية .
- 2- الحد الموضوعي _ معايير استعمال التعليم الالكتروني في المؤسسات الاكاديمية من وجهة نظر الكوادر التدريسيه .
- 3- الحد الزماني _ العام الدراسي 2020 _ 2021.
- 4- الحد المكاني _ جامعة القادسية كلية التربية .

خامساً : تحديد المصطلحات Limiting of The Terms

• التعليم الالكتروني :

- الموسى (1999 م) : " طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكات ووسائطه المتعددة من صوت ؛ وصورة ؛ ورسومات ؛ واليات بحث ؛ ومكتبات الكترونية ؛ وكذلك بوابات الانترنت سواء كان عن بعد او في الفصل الدراسي المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع انواعها في اصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت واقل جهد وأكبر فائدة" (الموسى ، 1999 م، ص 2000).

-التعريف الاجرائي

استخدام تطبيقات الحاسب الالى والشبكات الالكترونية في عمليه التعليم والتعلم بحيث يشمل ذلك عناصر المنهج المختلفة في مرحلة التخطيط أو التنفيذ أو التقويم سواء كان ذلك داخل الصف الدراسي أو عن بعد .

• مطالب التعليم الالكتروني :

الموسى(2007) : " الادوات والتجهيزات والبيئة التعليمية اللازمة لاستخدام التعليم الالكتروني ، والمناهج الالكترونية المطلوب توفرها في التعليم الالكتروني ، ودوري المدرس والمتعلم في التعليم الالكتروني عل حد سواء (الموسى ، 2007، ص123).

الفصل الثاني : الاطار النظري والدراسات السابقة

• مطالب استخدام التعليم الإلكتروني :

بدأت المؤسسات الاكاديمية في مراحل عملية لإدخال التعليم الإلكتروني في الجامعات ، وأقامت ورش تدريبية ودورات وخدمات لأعضاء هيئة التدريس والطلاب ، ويرى الباحث أنه يجب ان يكون واضحا أمام هذه المؤسسات وغيرها من المؤسسات والأفراد المهتمين بتطبيق التعليم الإلكتروني بالجامعات الاحتياجات والمطالب التي يلزم أن تتوفر لاستخدام التعليم الإلكتروني ، وسوف يتطرق الباحث إلى بعضا مما طرح حول هذه المطالب في الأدبيات .

فقد ذكر الموسوي (2008م ، ص 10 - ص 12) أنه يمكن تحديد متطلبات التعليم الإلكتروني فيما يلي :

- المطالب المباشرة :

- 1 - أجهزة الكمبيوتر للمدرسين والمتعلمين ولصفوف الدراسة والمختبرات .
- 2 - الإنترنت في مختبرات الحاسب واللغات .
- 3-الشبكات المحلية .
- 4- أنظمة إدارة الصفوف الالكترونية .
- 1- برمجيات مساعدة لمصادر التعلم .
- 2- منظومة إنشاء وإدارة المحتوى العلمي التفاعلي بالأسلوب السريع ، والمحتوى العلمي الإلكتروني .
- 3-الكتاب الإلكتروني الرقمي .
- 4-لوحة التعليم الإلكتروني التحوارية .
- 5-بوابة تعليمية متخصصة تعمل من خلال الإنترنت أو من خلال شبكة حواسيب المدرسة الداخلي .
- 6- منظومة الإدارة التعليمية والمرتبطة بالسجلات .
- 7- منظومة للاختبارات التفاعلية الإلكترونية .
- 8- منظومة فصول الكترونية تفاعلية لتحقيق بيئة تواصل تحاوري مباشر .

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصفرة
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

- 9- متطلبات استخدام مصادر التعليم الرقمية .
10- أنظمة استخدام وإدارة المختبرات الإلكترونية التفاعلية .
11- منظومة الربط الإلكتروني المباشر بين مدارس كل منطقة تعليمية ببعضها البعض ومع إدارة التعليم التابعة له .
12- منظومة الربط الإلكتروني المباشر بين إدارات التعليم في عموم مناطق المملكة فيما بينها وبين الإدارات المختصة في وزارة التربية والتعليم .
- المطالب غير المباشرة :
1- التوجيه لكافة منتسبي المؤسسات التعليمية على ضرورة استخدام نظم وأدوات التعليم الإلكتروني بشكلها المتكامل وفقا لبرنامج التنفيذ المقترح .
2- ضرورة تبني إستراتيجية واضحة من قبل الإدارات المختصة في مؤسسات التعليم المختلفة بشأن تطبيق أدوات
3- التعليم الإلكتروني و وضع اللوائح والتشريعات التي تنظم المتطلبات المعيارية في برنامج تنفيذ التعليم الإلكتروني .
كما حدد الفيومي (2003م ، ص 3 -ص 5) المطالب التي يلزم توفرها لاستخدام التعليم الإلكتروني فيما يلي :
1- البنية التحتية
تشمل هذه البنية شبكة الربط الإلكتروني التي ستصل المدارس والجامعات ببعضها ، و الهيكلية التي ستقوم عليها الشبكة ، والتي تحدد أجهزة الربط الإلكتروني ، وأجهزة الحاسوب التي ستستخدم للاتصال و التصفح ، و من ثم البرمجيات التي ستوفر التطبيقات التعليمية التي ستسهل التعامل مع المحتوى التعليمي الذي سيكون في الغالب باللغة العربية .
كما ذكرت هيفاء المبيريك (2005 م ، ص 339 -ص 340) انه كي يمكن استخدام التعليم الإلكتروني يجب توفر عددا من المكونات حددتها في :
أ- مكونات أساسية :
1-المعلم (عضو هيئة التدريس) :
ويتطلب فيه توفر الخصائص التالية :
● القدرة على التدريس واستخدام تقنيات التعليم الحديثة .
● معرفة استخدام الحاسب الآلي . بما في ذلك الإنترنت والبريد الإلكتروني .
2-المتعلم :
ويتطلب فيه توفر الخصائص التالية :
● مهارة التعلم الذاتي .
● معرفة استخدام الحاسب الآلي . بما في ذلك الإنترنت والبريد الإلكتروني .
3-طاقم الدعم التقني :
ويتطلب فيه توفر الخصائص التالية :
● التخصص بطبيعة الحال في الحاسب الآلي ومكونات الإنترنت .
● معرفة ببرامج الحاسب الآلي التي يمكن استخدامها في تصميم وتقديم التعليم الإلكتروني .
4-الطاقم الإداري المركزي .

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفة
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

وقد ذكرت هدى الكنعان (2008 م، ص 4) أن متطلبات تفعيل التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية تشمل :

- بناء رؤية وخطة للتعليم الإلكتروني .
- توفر الاحتياجات المادية .
- توفر مهارات التعلم الذاتي لدى المتعلمين .
- توفر مهارات الحاسب الآلي والإنترنت لدى المتعلمين.
- صياغة المحتوى الإلكتروني .
- تطوير بوابة تعليمي معيارية على الإنترنت.
- تخصيص ميزانية لدمج التكنولوجيا في التعليم ، ولتغطية تكاليف شراء الأجهزة والبرامج ونفقات تدريب المعلمين ، وتوظيف الخبراء والمدرسين .
- إنشاء بنية تقنية تشمل تزويد الجامعات والمدارس بأجهزة حاسب وما يصاحبها من أجهزة وبرامج تعليمية ، وتوفير معامل حاسب ذات وسائط متعددة وإيصال خدمة الإنترنت إلى الجامعات والمدارس ، واستبدال الأجهزة القديمة - إذا كانت موجودة - بأجهزة أخرى حديثة متطورة .
- تدريب الطلاب والمعلمين على استخدام الحاسب والإنترنت في التعليم.
- إنشاء مركز لتصميم المناهج المعتمدة على التكنولوجيا في الجامعة أو المنطقة التعليمية يعمل به فريق من المتخصصين ، يقوم بإعداد مناهج إلكترونية متعددة الوسائط في التخصصات المختلفة وللصفوف المختلفة سواء كانت معتمدة أو غير معتمدة على الإنترنت.
- إجراء الأبحاث في مجال التعليم الإلكتروني بصورة مستمرة ، لاطلاع المعلمين والمسؤولين على اثر استخدام التكنولوجيا في عملية التعليم ومدى استفادة الطلاب من عملية الدمج ولمتابعة آخر التطورات في مجال تكنولوجيا التعليم .
- توفير الدعم الفني وصيانة الأجهزة والشبكة بصورة دائمة أثناء استخدام المعلمين للتكنولوجيا في التعليم . إذ قد يواجه المعلمون أثناء التدريب أو أثناء استخدامهم للتكنولوجيا في التعليم بعض المشكلات مثل مشكلات الطباعة ، توقف الاتصال بالإنترنت فجأة ، عدم القدرة على فتح البريد الإلكتروني .

• **المطالب اللازم توفرها في عضو هيئة التدريس :**

المعلم هو الركيزة الأساسية للعملية التعليمية ويقوم عليه نجاح عمليات تطوير التعليم فهو من يترجم جهود التطوير في الواقع لذلك فان دوره في التعليم الإلكتروني هام واساسي فيذكر الغامدي (2007 م ، ص 4) ان نجاح التعليم الإلكتروني يتوقف على درجة امتلاك المعلم للمعارف والمهارات اللازمة لاستخدام ادواته وكيفية التعامل معها .

وبما ان التعليم الإلكتروني اصبح واقعا في تعليمنا العام والعالي فان المعلم وذلك يساعد استاذ الجامعة في اداء دوره بشكل افضل ، ولتكون هذه المطالب واضحة لمن يقوم على برامج اعداد المعلم وتقويمه ، ومن هذه المطالب ما ذكره التودري

(2004 م، ص 173- 191) حيث يرى انه يمكن حصر ادوار المعلم في المدرسة الإلكترونية فيما يلي :

1-تصميم التعليم

ويقصد بتصميم التعليم تخطيط وبناء وتطوير التعليم ، ويشمل هذا تصميم صفحات الإنترنت المرتبطة بالمقررات وكذلك البرامج التعليمية المختلفة .

2-توظيف التكنولوجيا

في ضوء التطورات السريعة لتكنولوجيا التعليم من بعد ، وظهور المدارس الإلكترونية اصبح دور المعلم يتطلب استخدام تكنولوجيا الادوات التعليمية واجهزة الكمبيوتر بفعالية عند القيام بعملية التدريس خلال المدرسة الإلكترونية .

3- تشجيع تفاعل المتعلمين

من الادوار المهمة لمعلم المدرسة الإلكترونية تشجيع تفاعل المتعلمين لاكتساب المعرفة والمعلومات المختلفة في شتى التخصصات . وهناك اربعة انواع من التفاعل ينبغي ان تظهر من خلال التعليم في المدرسة الإلكترونية :

أ- تفاعل المتعلم مع المحتوى: ويقصد به تفاعل المتعلم مع المعلومات المقدمة بغرض اكتساب المعرفة .

ب- تفاعل المتعلم مع المدرس .

ج- تفاعل المتعلم مع المتعلم : وهو بمثابة التفاعل الاقوي بين المتعلمين ، فعندما يتم ذلك فإنه يزيد من اندماجهم ويحسن من دافعيتهم للتعلم .

د- تفاعل المتعلم مع نفسه : ينبغي ان يكون المتعلم متفاعلا مع نفسه مهيبا لاستقبال المعرفة اثناء اتصاله بإحدى المدارس الإلكترونية .

4- تصميم المقررات الإلكترونية

ويعرف المقرر الإلكتروني بأنه اي مقرر يستخدم في تصميمه أنشطة ومواد تعليمية تعتمد على الحاسب الآلي ، ولكي يتلاءم مع المدرسة الإلكترونية يجب نشره عبر الإنترنت ، كما ان صفحات المقرر الإلكتروني تتسم بمواصفات صفحة الويب ، ويمكن الحصول عليه من خلال تحميله من موقع النشر على الإنترنت الى الكمبيوتر ، او شراؤه على صورة قرص ، او استقبله من الناشر عبر البريد الإلكتروني .

وتضمنين غرف الحوار والمناقشات مع المقرر ، والتأكيد على الالتزام بالوقت وتشجيع الطلاب على ذلك ، وتدريبهم على الاتصال بالإنترنت ، والدخول الى المواقع قبل بدء الدراسة بعدة اسابيع ، بالإضافة الى استخدام تقنيات الاتصال من بعد كالصوت والصورة والتليفون والبريد الإلكتروني ، وتعويد طلابه على ممارسة تلك التقنيات .

ومن بين المهام التي ينبغي ان يراعيها المعلم عند تصميم المقررات الإلكترونية : تحديد مبررات استخدام التعليم الإلكتروني ، وتحديد حاجات الطلاب ، كذلك التوفيق بين تصورات واستراتيجيات التدريس وبيئة التعليم من بعد ، بالإضافة الى تحديد احتياجات المتعلم لذلك النوع من التعلم .

5- استخدام البريد الإلكتروني في العملية التعليمية .

يتطلب توظيف المعلم للبريد الإلكتروني في التدريس إمامه بنظم الكمبيوتر وبرامجه والبنية التحتية ذات العلاقة كشبكة الانترنت المستخدمة ، والخادم وامكاناته .

6- توظيف شبكة المعلومات الدولية الانترنت في العملية التعليمية .

7- اعداد وتصميم المواقع التعليمية ونشرها على الشبكة .

● **المطالب اللازم توفرها في المتعلم :**

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

فالمتعلم هو الهدف الذي تبذل من اجله كل جهود التطوير ، ولكي يتمكن من استخدام التعليم الالكتروني فانه يجب أن تتوفر فيه عددا من المطالب ليستطيع التعامل مع وسائط ومكونات التعليم الالكتروني ومنها :

- معرفة الطالب باستخدام الحاسب الآلي وملحقته ، من حيث التوصيل والتشغيل.
- القدرة على التعامل مع الإنترنت والبريد الإلكتروني ليستطيع التفاعل مع المنهج الإلكتروني ويتواصل مع أساتذته وزملائه .
- يستطيع استخدام البرامج الخدمية المرتبطة بالتعليم الإلكتروني مثل برامج المحادثة وبرامج نقل الملفات .
- القدرة على الحصول على المعلومات من وسائط التعليم الالكتروني كالمكتبات الالكترونية ، او البوابات والمواقع الالكترونية .
- وجود القناة بفائدة التعليم الالكتروني والثقة في القدرة على الاستفادة منه .
- ان يتصف بالجدية والالتزام ، لان التعليم الالكتروني يعتمد كثيرا على دور الطالب في عملية التعلم .
- ادارة الوقت المخصص للتعلم بشكل جيد ، فالتعامل مع التقنية قد يصرف الطالب عن عملية التعلم .
- يسير في عملية التعلم وفقا لتوجيهات اساتذته ، سواء من خلال التوجيهات المباشرة ، او باتباع دليل المتعلم .

• ان يعي فوائد وخطورة التعامل مع التقنية ويراعي اخلاقيات استخدامها ، ومن ذلك احترام حقوق الملكية الفكرية للبرامج والمواقع ، وكذلك التعامل مع مواقع وبرامج موثوقة ، اذ قد تحمل معلومات غير دقيقة ، ايضا تجنب المواقع الاباحية والمواقع التي تحمل افكارا متطرفة، وهنا يبرز دور البيت والمعلم في توجيه الطالب وتوعيته ، ويذكر الموسى (2008 م ، 194) انه من الحلول المناسبة لتخطي هذه المشكلة توجيه المستخدمين وتوعيتهم واستخدام الحواجز النارية .

• الدراسات السابقة

دراسة الموسى (2007 م)

((معرفة متطلبات التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية ، وقد استخدم الباحث منهج الاستقصاء من خلال تحليل وتركيب نتائج عديدة من الدراسات والكتابات السابقة))

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة متطلبات التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية ، وقد استخدم الباحث منهج الاستقصاء من خلال تحليل وتركيب نتائج عديدة من الدراسات والكتابات السابقة ، هذا وقد خلصت الدراسة إلى أن هناك عدم اتفاق بين المهتمين في مفهوم التعليم الإلكتروني ، فبعض الباحثين اكتفى باعتباره وسيلة مساعدة في طريقة التدريس باستخدام التقنية ، أما الفريق الآخر فيرى أن مفهوم التعليم الإلكتروني يشمل عناصر العملية الأخرى كاملة . أما في مجال الأجهزة والأدوات والتجهيزات فقد خلصت الدراسة إلى وضع العناصر الأساسية للبنية التحتية في المجال ، وفي مجال المناهج وصلت الدراسة إلى أن هناك معايير خاصة للمناهج الإلكترونية يجب إتباعها عند تصميم المناهج الدراسية المستخدمة في التعليم الإلكتروني . وفي مجال المعلم أثبتت الدراسة أن تدريب المعلم والمتعلم على التقنيات الجديدة وعلى استراتيجيات التدريس يعد مطلباً أساسياً للعملية التعليمية ، أخيراً اتضح من خلال البحث أن البيئة التعليمية الإيجابية ضرورية لكل تغيير وخاصة في مجال التقنيات واستخدامها في التعليم .

الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا البحث عرضاً للإجراءات التي تمت لتحقيق أهداف البحث وتحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة له وإعداد مقياس يتسم بالصدق والثبات والموضوعية فضلا عن تحديد الوسائل الإحصائية التي استعملت في معالجة البيانات وتحليلها.

أولاً :- مجتمع البحث وعينته:

يقصد بمجتمع البحث المجموعة الكلية التي تضم العناصر التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها النتائج التي لها علاقة بالمشكلة (زيتون, 2005, ص138). ويتمثل مجتمع البحث بأساتذة جامعة القادسية / كلية التربية للعام الدراسي ، وبناء على ذلك تم تحديد اعداد الاساتذة اذ بلغ عددهم وبواقع (292) تدريسي وتدرسي .

تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع البحث للكوادر التدريسية في جامعة القادسية وبواقع (30) للذكور و(30) للإناث.

ثانياً /الصدق (validity):

يعد الصدق من اكثر المؤشرات القياسية اهمية المقياس لانه يشير الى قدرة الاختبار على قياس ما وضع لقياسه (داوود وعبد الرحمان, 1990, 118) فالاختبار الانسب هو الذي يتحقق درجة اعلى من الصدق (فرج,1980,ص360)، وقد تحقق الباحث من الصدق الظاهري للاختبار في بداية اعداد فقراته من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس لمعرفة مدى ملائمتة لعينة الدراسة (79 , 1972, ebel).

ثالثاً /الثبات (Reliability):

يعد الثبات من الخصائص الضرورية التي ينبغي التحقق منها في الاختبارات التربوية والنفسية لان حساب الثبات يعطي مؤشرا على دقة الاختبار وتجانسه في قياس الخاصية (احمد,1981,189)، وقد بلغ معامل الارتباط (0.72) ولتصحيح الارتباط لمعرفة الثبات للاختبار ككل تم استخدام معادلة سبيرمان وبذلك بلغ الثبات (0.83).

رابعاً /تطبيق الاداة

لغرض التحقق من اهداف البحث الحالي وبعد التحقق من صدق اداتي البحث وثباتها فقد اصبح المقياس مكوناً من (34) فقرة ملحق رقم () وكانت امام كل فقرة ثلاث بدائل ودرجة الاجابة هي (3,1,2) بدا الباحث بتطبيق اداة البحث وتصحيح الاجابات وتحويلها إلى درجات خام ولذلك لمعالجتها إحصائياً لاستخراج النتائج

الفصل الرابع: عرض نتائج وتفسيرها

أولاً : عرض نتائج البحث

ل للوصول الى هدف البحث استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T- test) ولاختبار الدلالة الاحصائية للفرق بين المتوسطين الحسابيين لدرجات المجموعتين لمقياس معايير استخدام التعليم الالكتروني وجدول (1) يوضح ذلك.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

جدول (1)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمقياس مطالب استعمال التعليم الالكتروني

المجموع	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الذكور	30	183,96	22,752	0.77	1,67	ليس بذي دلالة احصائية
الاناث	30	182,73	53,435			

ثانيا : تفسير نتائج البحث

في ضوء نتائج البحث الحالي توصل الباحث الى عدد من الامور ونذكر منها ان الجامعة محدودة الخدمات بالنسبة لاحتياجات التعليم الالكتروني فتفتقر الى وجود شبكة انترنت وقاعات ومختبرات مجهزة بهذه الشبكة وان توفرت فتكون محدودة جدا ولعدد محدود جدا من الطلبة رغم التطور التكنولوجي ودخول هذه التكنولوجيا الى بيوت الاغلب ولم تكتفي بالمؤسسات التربوية إلا ان التعامل معها ما زال صعبا جدا بسبب قلة الدعم الفني والخدمي وكذلك عدم تدريب اغلب اساتذة الجامعات على استخدامها يضاف لذلك ضعف شبكة الانترنت في حالة توافرها وعدد الطلبة المتزايد لا ينسجم مع المطلوب توافره لاعتماد التعليم الالكتروني التي تحتاج الى عدد كبير من الحواسيب والى مساحات كبيرة لاحتواء هذا العدد الكبير من الطلبة اضافة الى ذلك هناك الكثيرون من الطلبة يفتقرون ماديا ويصعب امتلاكهم مبالغ مالية لشراء تابلت او حاسب خاص بهم لإكمال الواجب المطلوب ادائه فيما تطلب الامر كذلك وثمة معضلة اكبر وهي تمسك عوائل اغلب الطلبة بالعادات والتقاليد السائدة والتي تمنع الطلبة من استخدامهم لهذه التكنولوجيا والتي تعتبر مشكلة كبيرة بحد ذاتها وثمة معضلة كبيرة تواجه الطلبة بصورة عامه وهي صعوبة نفسية تتمثل في مقاومه التغيير والركون الى المألوف , فقد اعتاد الطلبة غط تعليمي معين في مختلف المراحل الدراسية التي مرر بها فالتغيير يشكل هاجسا للنفس البشرية ويمنعها من التطور .

الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولا : الاستنتاجات :-

توصل الباحث في ضوء نتائج البحث إلى عدد من الاستنتاجات ونذكر منها :

1- انخفاض ملحوظ لاستخدام اساتذة الجامعة في استخدام التعليم الالكتروني بسبب اعتيادهم على استخدام الطرائق التقليدية وعدم خبرتهم الكافية في استخدام تكنولوجيا التعليم المعاصرة اضافة الى ذلك مع وجود ظاهرة انتشار وباء كورونا التي جعلت التعليم في خطوات متسارعة لاستخدام التعليم الالكتروني دون اي استعداد مسبق لأعداد الكوادر التدريسية لهذه التقنية التكنولوجية وتدريبهم الكافي لاحتوائها .

2- قلة الدعم الخدمي والفني الحاصل في شبكة الانترنت التي استحالت استخدام هذه التقنية بسهولة ويسير لكلا الطرفين الاستاذ والطالب على حد سواء .

3- قلة الامكانيات المادية والمعنوية لتوفير العدد الكافي من الحواسيب والتابلت وكذلك عدم توفير المساحات الكافية من البنى التحتية بما يقابل اعداد الطلبة المقبلين على الجامعات التربوية .

- 4- العادات والتقاليد السائدة كانت وما زالت تشكل معضلة كبيرة في تقبل التعليم الالكتروني والترويج لاستخدامه .
- ثانيا : التوصيات : - توصل الباحث الى عدد من التوصيات ونذكر منها :
- 1-يراعى توفير الاحتياجات ذات العلاقة بالتعليم الالكتروني من خلال البنى التحتية وشبكة الانترنت وكل ماله صلة بالتعليم الالكتروني .
 - 2-ادخال الكوادر التدريسية بدورات تدريبية لاحتواء معوقات التعليم الالكتروني .
 - 3-نشر ثقافة التعليم الالكتروني بين فئات تشكيلات المجتمع بدءا من الاستاذ والطالب وعلاقة الاخير بأسرته .
 - 4-تنفيذ دورات تدريبية في استخدام الحاسب الالى والانترنت للطلبة .
 - 5-ان تراعى البيئة التعليمية التي ينفذ فيها التعليم الالكتروني توفر الامكانات المادية والبشرية لتنفيذ هذا النوع من التعليم .
 - 6-انشاء ادارة مستقلة متخصصة في التعليم الالكتروني على مستوى وزاره التعليم العالي .
 - 7-تشكيل فرق عمل وزارية على مستوى الجامعات العراقية يدرس معوقات استخدام التعليم الالكتروني وتقديم الحلول المطلوب منها .
- ثالثا : المقترحات : - توصل الباحث الى عدد من المقترحات ونذكر منها ما يلي :
- 1-اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية وعلى عينة اخرى مثل الطلاب او المختصين بتقنيات التعليم الالكتروني .
 - 2-اجراء دراسة تجريبية على اثر استخدام التعليم الالكتروني في تدريس مختلف المواد التربوية.

References

- Al-Todari 'Awad bin Hussein Muhammad (2004 AD)' The electronic school and modern roles for the teacher 'Riyadh' Al-Rasheed Library. • Al-Harbi 'Mohammed bin Sat (2006 AD) demands the use of e-learning to teach mathematics at the secondary level from the point of view of practitioners and specialists Unpublished doctoral study Mecca' Al-Mukarramah' College of Education at Umm Al-Qura University .
- Al-Khan 'Badr' (2005 AD) E-Learning Strategies 'Translated by Al-Moussawi' Ali bin Sharaf and others 'Syria' Sha'aa Publishing and Science .
- Al-Aqla, Ali (2007 AD) 'E-learning scenarios in the Kingdom of Saudi Arabia' Al-Maarifa magazine 'A.143' 2007 AD.
- Al-Ghamdi 'Abdul-Wahhab bin Abdullah (2007 AD)' Determining the needs of mathematics teachers in the primary stage for e-learning' unpublished master's study 'Makkah Al-Mukarramah', College of Education, Umm Al-Qura University
- Al-Fayoumi "Nabil" (2003 AD) "E-learning in Jordan: A strategic option to achieve the national vision: challenges, achievements and future prospects".

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

- Al-Kanaan' Huda Bint Muhammad (2008 AD) 'Using e-learning in teaching, a working paper presented to the first e-learning forum 19-25/5/2008 AD.
- Lumbrik, Haifa Bint Fahd (2002 AD) 'E-learning: Developing the method of participation in university education using with a proposed model' A working paper presented to the Future School symposium 16-17 August AD 'Riyadh' King (2002).Saud University' College of Education .
- Al-Musa 'Abdullah bin Abdul-Aziz (2008 AD) "Using the Computer in Education" i 1 Riyadh Al-Mousa, Abdullah bin Abdul Aziz (2007 AD), "E-Learning Requirements," a paper presented to the E-Learning Conference.
- Horizons and Greetings, Kuwait, March 17-19, 2007• .
- Al-Mousa 'Abdullah bin Abdul-Aziz' and Al-Mubarak 'Ahmed bin Abdulaziz (1999 AD) 'E-Learning Foundations and Applications' I 1 'Riyadh' Al-Humaidhi Press Al-Mousa 'Abdullah bin Abdulaziz (2000 AD) 'E-Learning - Concept, Characteristics, Benefits, Obstacles' A working paper presented to the symposium of the Future School 'Riyadh' King Saud University' College of Education •

**The demands of using e-learning in academic institutions from the point
of view of the teaching**

Assist. Prof Nisreen Hamza Al-Sultani

University of Babylon / College of Basic Education

Adel Hassan Fahim Al-Hassoun

University of Babylon / College of Basic Education -

Nisreenhamza5@gmail.com

07817216781

Abstract

The world is witnessing a huge and accelerating technological revolution, as hardly a day passes without hearing about a new electronic product, or an update of an existing product, and this acceleration and technical progress was launched with the invention of the computer, and this progress is a feature of this age and a means for the progress and distinction of countries, as measured by the It advanced its scientific and technical production, and this revolution extended to include various areas of life, the most important of which is education, as this technology continued to support the teaching and learning processes, the delivery and storage of knowledge, and communication between different societies using tools such as (internet, radio, computers, teleconferencing, local channels or Satellite TV; CD-ROM; telephone; e-mail and others) to provide an interactive teaching-learning space that contains multiple sources without being restricted to place or time and relying on self-education and interaction between the learner and the teacher.

The uses of computers and their applications in education, and the use of the Internet, electronic curricula and electronic classes, have expanded, which coincided with the current conditions and the Corona epidemic, which imposed on higher education institutions to work to meet the requirements of e-learning and develop the capabilities of faculty members to benefit from contemporary technical progress and transfer education a qualitative transfer by making Universities are the first beneficiary of this modern technological technology.

Keywords: demands, education, academia, institutions, electronic

أثر استراتيجية حوض السمك بأسلوبيه (المفتوح والمغلق) في تحصيل طلاب الصف الخامس التطبيقي في مادة الكيمياء

م. م. مهدي يحيى حسن
مديرية تربية صلاح الدين / قسم تربية تكريت

الفصل الأول

التعريف بالبحث:

مشكلة البحث:

تتهم مادة الكيمياء - شأنها شأن باقي المواد العلمية الأخرى - بالجمود وتعقد موضوعاتها، وتفرعها في أحيان عديدة بحيث تحتاج إلى المزيد من الشرح والتفصيل لتوضيح فكرتها، وهذا مما قد لا يتوفر عند عرضها من قبل مدرسيها؛ لضيق الوقت أو لزيادة عدد طلبتهم، وخصوصاً في مدارسنا المكتظة، مما يصعب عليهم معالجة جميع فقراتها؛ بسبب انشغالهم بمسألة مراعاة الفروق الفردية، فضلاً على انشغالهم بضبط بينتهم الصفية، وبالتالي فإن هذه المسائل قد تنعكس سلباً على تحصيل طلبتهم. ومن خلال خبرة الباحث المتواضعة في تدريس هذه المادة والنقائه بمجموعة من زملائه في الاختصاص، تبين أنهم وعلى الرغم من كل ما أثير ويثار حولها، فإن مستوى ما يحصل عليه متعلمهم قليل جداً على مستوى التحصيل؛ وذلك لكونهم يتبعون سبلاً وطرقاً لعرض مادتهم، اتسمت بالجمود والنمطية المفرطة، لذلك لجأ الباحث إلى الاطلاع على الأدبيات التربوية لمعالجة هذه المشاكل، ودرء التهم عن مادته التي يقوم بتدريسها، وقام بطرح مشكلة بحثه بالإجابة عن السؤال التالي: هل لإستعمال استراتيجية حوض السمك بأسلوبيه (المفتوح والمغلق) أثراً في زيادة مستوى التحصيل لدى طلاب الصف الخامس التطبيقي في مادة الكيمياء؟! أهمية البحث:

تمثلت أهمية هذا البحث بـ:

1- يعتبر أول بحث يستخدم استراتيجية حوض السمك بأسلوبيه على التحصيل، في تدريس مادة الكيمياء.

2- يمكن أن يفيد مدرسي المواد العلمية ولا سيما مادة الكيمياء، في تطوير أساليبهم التدريسية.

3- يمكن أن يستعين مدرسو الكيمياء باختبار التحصيل المعد في هذا البحث.

هدف البحث:

يهدف البحث الى التحقق من أثر استعمال استراتيجية حوض السمك بأسلوبيه (المفتوح والمغلق) في تحصيل طلاب الصف الخامس التطبيقي في مادة الكيمياء.

فرضيات البحث:

- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى التي ستدرس باستعمال استراتيجية حوض السمك - المفتوح ودرجات طلاب المجموعة الضابطة التي ستدرس بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل.

- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية التي ستدرس باستعمال استراتيجية حوض السمك - المغلق ودرجات طلاب المجموعة الضابطة التي ستدرس بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى التي ستدرس باستعمال ستراتيجية حوض السمك - المفتوح و درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية التي ستدرس باستعمال ستراتيجية حوض السمك - المغلق في اختبار التحصيل .

حدود البحث:

يقتصر البحث على ما يأتي:

- طلاب الصف الخامس العلمي التطبيقي في المدارس الاعدادية النهارية في قضاء تكريت (المركز) للعام الدراسي (2018 - 2019).
- الكورس الدراسي الأول من العام الدراسي (2018 - 2019).
- الفصلان (3 ، 4) من كتاب الكيمياء المقرر للعام الدراسي (2018 - 2019).
- أسلوب (الحوض المفتوح والمغلق) من الستراتيجية .

تحديد المصطلحات:

ستراتيجية حوض السمك

تم تعريفها من :

- 1- الأحمد (2004) بانه مجموعة من الخطوات الاجرائية التي تعمل على تسليط الضوء باستخدام المهارات الجماعية عند التفاعل مع الموضوع المطروح . (الأحمد ، 2004 : 82)
- 2- السامرائي والبدراني (2018) : ستراتيجية تدريسية قائمة على التعلم النشط عن طريق اسهامها في تشكيل مجموعة دائرية صغيرة داخل مجموعة أكبر تتصف بالصمت والاستماع على مناقشة عناصر المجموعة الصغيرة والاجابة فيما بعد لما تطرحه المجموعة الصغيرة وتحدث فيه عملية تبادل للأدوار فيما بينهم لتبادل المعرفة والوصول إلى جواب للمشكلة المطروحة . (السامرائي والبدراني ، 2018 : 162)

التعريف الاجرائي :

خطوات اجرائية يتبعها المدرس لتدريس طلاب المجموعتين التجريبيتين من طلاب الصف الخامس التطبيقي عند تفاعلهم مع الموضوع الكيميائي المطروح ، وتتضمن هذه الخطوات ، تكوين مجموعات تحصل فيها عملية تبادل للأدوار ، لتبادل المعرفة بالشكل الذي يضمن لهم الحصول على درجة في اختبار التحصيل .

التحصيل :

عرفه كل من :

- أبو جادو (2003) : محصلة ما يكتسبه الطلاب بعد حدوث عملية التعلم داخل الغرفة الصفية ، ويمكن قياسه بمقدار الدرجات التي سيحصل عليها في اختبار التحصيل ؛ لمعرفة مدى النجاح في تحقيق الأهداف الموضوعية . (أبو جادو ، 2003 : 469)
- الزغول (2005) : ما تجمع وتثبت عند الطلاب من معلومات في مادة دراسية معينة ؛ نتيجة اطلاعهم وادراكهم بوساطة مدرس تلك المادة . (الزغول ، 2005 : 53)

التعريف الاجرائي :

مقدار ما سيصل إليه طلاب العينة من الأداء أو الكفاية في مادة الكيمياء للصف الخامس التطبيقي والذي سيتم قياسه بواسطة الاختبار التحصيلي البعدي الذي أعده الباحث لتحقيق أهداف بحثه .

الفصل الثاني

الخلفية النظرية:

حوض السمك:

يرى قطامي بأن ستراتيجية حوض السمك تستند إلى النظرية المعرفية الذهنية ، إذ تنظر إلى المتعلمين على أنهم عناصر فعالة ومنظمة ونشطة في سعيهم للحصول على المعرفة ، إذ سيكتسب المتعلم من أقرانه مقداراً جيداً من المعرفة ، كما ويمكنه ممارسة العديد من العمليات الذهنية في استقبال ومعالجة وتنظيم المعلومات لتصبح ذات معنى ملائم للخرن والاسترجاع فيما بعد . (قطامي ، 2013 : 621) . وقد حملت العديد من المصادر لها العديد من التسميات ، إلا أن أشهرها هو هذا الاسم ؛ كونها تعتمد على ترتيب أربع أو خمس متعلمين - يرمز لهم بالرمز P - على شكل دائرة (حلقة) مغلقة صغيرة تمثل شكل الحوض يترأسهم متعلمين اثنين يرمز لهم بالرمز - CI - ، أما باقي المتعلمين فيتم توزيعهم على شكل دائرة (حلقة) أكبر خارج المجموعة الأولى - يرمز لهم بالرمز O - ويقوم بتوجيههم المعلم الذي يرمز له في هذه الاستراتيجية بالرمز - I - ، ويكون موقعه دائماً خارج اطار المجموعتين (السامرائي والبدراني ، 2018 : 162 - 163)

(سعادة وآخرون ، 2006 : 38)

ويمكن توظيفها وتطبيقها داخل الحجرة الصفية ، كونها تتناسب مع الأعداد الكبيرة من المتعلمين ، فضلاً على سماحها بالمشاركة الجماعية لجميع عناصر المجموعتين ، ومراعاتها للفروق الفردية . (الشمري ، 2011 : 42) وتهدف هذه الاستراتيجية إلى مساعدة المتعلمين على ممارسة طرق التفكير القويم ، وتقويم ما يتم طرحه من معلومات ، وإلى تعويدهم على الشعور بالمسؤولية والاعتماد على الذات ، فضلاً على تعزيزها للثقة ومساعدتها على التعلم الفردي للمتعلم والجماعي . (السامرائي والبدراني ، 2018 : 164) ومن المعروف بأن لهذه الاستراتيجية أسلوبين معروفين هما :

1- الأسلوب المغلق : الذي يتم فيه إشغال جميع المقاعد ، بحيث لا يكون هنالك أي مقعد شاغر لقائد المجموعة - CI - ، وعند انتهاء النقاش ؛ يعمد جميع أفراد الحوض إلى مغادرة مقاعدهم ليشغلها عناصر جُدد من المجموعة الأكبر ، وهكذا إلى انتهاء وقت الدرس ، حيث يقوم المعلم بتلخيص أهم الأفكار والآراء المطروحة ومناقشتها مع متعلميه بسرعة . (عطية ، 2015 : 354) .

2- الأسلوب المفتوح : الذي سيتم فيه ترك مقعداً فارغاً لقائد مجموعة الحوض الصغيرة ، ويفضل أن يكون من المجموعة الأكبر ، ويتم خلال عملية المناقشة مغادرة عنصر من المجموعة الصغيرة - P - ليشغله طالب آخر من المجموعة الأكبر - O - وهكذا حتى انتهاء الوقت المقرر ، حيث سيقوم المعلم بتوحيد الأفكار والرؤى المطروحة ومناقشتها جميعاً مع بعضهم البعض . (Kec-Mcnulty , 2004 : 24)

وسيقوم الباحث بتطبيق كلا الأسلوبين مع مجموعتين تجريبيتين فضلاً عن مجموعة ثالثة ضابطة يتم تدريبها بالطريقة التقليدية .

مزايها:

1- تسمح باشتراك جميع المتعلمين .

2- توفير الأجواء التي تسمح للجميع بالمشاركة الفاعلة .

3- تقدم تغذية راجعة دورية .

4- تغطي جميع أوجه الموضوع - قيد الطرح - داخل الجرة الصفية .

5- تناسب الأعداد الكبيرة .

(السامرائي والبدراني ، 2018 : 167) (آل فرجان ، 2009 : 5)

خطوات تنفيذها:

قبل البدء بالتدريس ينبغي قيام المعلم بالخطوات التالية :

- تهيئة موضوع المناقشة والإحاطة بأبعاده وتحديد أهدافه التي يراد من الطلبة تحقيقها.
- تهيئة الأسئلة المغطية لجميع جوانب الموضوع المطروح .
- تذكير المتعلمين بوجوب المشاركة الفردية والجماعية في التفكير للإجابة عن الأسئلة المطروحة.
- ترتيبهم على وفق الاستراتيجية (مجموعتين للمناقشة والمراقبة) . (عطية ، 2015 : 334)
- تدوين عنوان الموضوع على السبورة.
- السماح ببدء النقاش في دائرة المناقشة الصغيرة ، مع ترك المراقبين في الدائرة الأكبر لتدوين ملاحظاتهم بصمت .
- تحديد فترة النقاش بحيث لا تتجاوز الربع ساعة .
- العمد إلى تبديل مواقع المتعلمين لتبادل الأدوار بين وتحدد فترة النقاش بربع ساعة أو أقل . (السامرائي والبدراني ، 2018 : 165) .
- تحديد الأفكار الرئيسية التي تم التوصل إليها والربط بينها وبين أهداف الدرس مع تقويم العمل وتسجيل الملاحظات حول سير المناقشات والنواتج التي تم التوصل إليها وما إذا كانت هناك ملاحظات ينبغي تجنبها أو التشديد عليها حول الدرس والإجراءات التي تم اتخاذها (عطية ، 2015 : 335)

الدراسات السابقة التي تناولت دراسة متغير حوض السمك

جدول (1)

ت	الباحث	نوع التصميم	الهدف	المتغير المستقل	العينة	جنس العينة	المرحلة الدراسية	المادة الدراسية	مكان إجراء الدراسة	مدة التجربة	وسائل إحصائية	النتائج
1	السيد، 2011	تجريبي	فاعلية استراتيجية حوض السمك في تدريس العلوم لتنمية فهم طبيعة العلم وعملياته لدى طلاب المرحلة الإعدادية	استراتيجية حوض السمك	(76)	ذكور	الإعدادية	مادة العلوم	محافظة الزرقاء / الأردن	كورس دراسي واحد	الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين، والاختبار الثاني لعينتين مترابطتين	وجود فرق ذي دلالة احصائية ولصالح المجموعة التجريبية
2	كينك مننتي Kcc-Menu Ity 2004)	تجريبي	فاعلية العمل الجماعي من خلال استخدام استراتيجية حوض السمك	استراتيجية حوض السمك	83	ذكور وإناث	الدراسات العليا	مادة العلوم	بريطانيا، جامعة كينت	كورس دراسي واحد	الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وقيمة F	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة واهمية الاستراتيجية في المشاركة الجماعية

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

(السيد، 2011: 10) (Kec-Mcnulty , 2004 :9)

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

للتحقق من هدف البحث وفرضياته ، أجرى الباحث الخطوات الاتية:

1- تحديد التصميم التجريبي المناسب لطبيعة البحث وهو ذي المجموعتين المتكافئتين باختبار تحصيل بعدي.

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	اختبار بعدي
التجريبية الأولى	1- الذكاء	حوض السمك المفتوح	اختبار تحصيلي
التجريبية الثانية	2- العمر الزمني	حوض السمك المغلق	
الضابطة	3 - المعلومات السابقة	إلقائية	

شكل (1)

2- مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من طلاب الخامس التطبيقي في المدارس النهارية في قضاء تكريت المركز للعام الدراسي (2018-2019).

3- عينة البحث: تم اختيار ثلاث شعب من ثلاث مدارس تقع في مربع سكني واحد هي (النور، و خالد بن الوليد ، وكنوز المعرفة) تحتوي كل منها على ثلاث شعب، وبشكل عشوائي . بلغ عدد طلاب الشعب الثلاث (120) طالبا وبواقع (40) طالبا لكل شعبة . وبعد استبعاد الطلاب الراشدين، البالغ عددهم (8) طلاب ، أصبح عدد أفراد المجموعة التجريبية الأولى - من مدرسة كنوز المعرفة - التي ستدرس باستخدام اسلوب حوض السمك المفتوح (38) طالبا ، والمجموعة التجريبية الثانية - من مدرسة النور - التي ستدرس باستخدام اسلوب حوض السمك المغلق (37) طالبا، أما المجموعة الضابطة - من مدرسة خالد بن الوليد - فبلغ عدد أفرادها بعد الاستبعاد (37) طالبا . إن سبب استبعاد الطلاب الراشدين هو لامتلاكهم خبرات عن المواضيع التي ستدرس خلال مدة التجربة، والتي بدورها ستؤثر على سلامة البحث الداخلية وبالتالي على دقة النتائج التي سيتم الحصول عليها لاحقا .

جدول (3)

الشعبة	المجموعة	العدد	المستبعد	بعد الاستبعاد
أ	الضابطة	40	3	37
ب	التجريبية الأولى	40	2	38
أ	التجريبية الثانية	40	3	37

4- تكافؤ مجموعتي البحث: تم بمتغيرات هي (اختبار المعلومات السابقة، العمر الزمني , الذكاء) .

5- أداة البحث: من أجل تحقيق هدف البحث قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي كالآتي :
أولاً: تحديد المادة الدراسية: تحددت بالفصلين (3، 4) من كتاب الكيمياء المزمع تدريسه لهذا العام
ثانياً: تم صياغة (72) هدفا سلوكيا مشتقا من المادة العلمية .
ثالثاً: اعد الباحث جدول مواصفات للاختبار التحصيلي.

رابعاً: تم التحقق من الصدق الظاهري بعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين تخصص طرائق التدريس.

خامساً: طبق الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية من (50) طالبا من مدرستي عمر بن جندب وعقبة بن نافع , لحساب معدل زمن الإجابة عن الاختبار, والكشف عن وضوح الفقرات.

سادساً: تم حساب تمييز فقرات الاختبار باستخدام المجموعتين المتطرفتين, وقد تبين إن الفقرات جميعها ذات مميزة وتم حساب مستوى الصعوبة الفقرات وفعالية البدائل الخاطئة.

سابعاً: حسب ثبات الاختبار بمعامل كرونباخ الفا, الذي بلغ (0,82).

6- تطبيق التجربة: طبقت التجربة في الكورس الدراسي الأول من العام الدراسي (2018- 2019). اذ تم تدريس طلاب المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية حوض السمكة , وطلاب المجموعة الضابطة بالطريقة اللإلغائية المعهودة.

وتم تدريس مجاميع البحث التجريبية كالآتي :

المجموعة التجريبية الأولى بأسلوب حوض السمك المفتوح : حيث سيتم فيه ترك مقعدا فارغا لقائد مجموعة الحوض الصغيرة ، ويفضل أن يكون من المجموعة الأكبر ، ويتم خلال عملية المناقشة مغادرة عنصر من المجموعة الصغيرة - P - ليشغله طالب آخر من المجموعة الأكبر - O - وهكذا حتى انتهاء الوقت المقرر ، حيث سيقوم المعلم بتوحيد الأفكار والرؤى المطروحة ومناقشتها جميعا مع بعضهم البعض.

المجموعة التجريبية الثانية التي ستدرس بأسلوبحوض السمك المغلق : حيث سيتم فيه إشغال جميع المقاعد ، بحيث لا يكون هنالك أي مقعد شاغر لقائد المجموعة - CI - ، وعند انتهاء النقاش ؛ يعمد جميع أفراد الحوض إلى مغادرة مقاعدهم ليشغلها عناصر جدد من المجموعة الأكبر ، وهكذا إلى انتهاء وقت الدرس ، حيث يقوم المعلم بتلخيص أهم الأفكار والآراء المطروحة ومناقشتها مع متعلميه بسرعة .

7 -الوسائل الاحصائية: استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية (الوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، النسبة المئوية ، معامل الصعوبة والسهولة ، معامل التمييز ، معادلة فاعلية البدائل ، معادلة كوبر لحساب صدق الاختبار, التباين ، t-test).

الفصل الرابع: نتائج البحث:

كشفت نتائج البحث الحالي ما يأتي :- وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط طلاب المجاميع التجريبية ومتوسط طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل , وكما في جدول (4):

جدول (10)

نتائج تحليل التباين لإختبار التحصيل لطلاب مجموعات البحث الثلاثة

الدالة الإحصائية عند مستوى 0.05	القيمة الفائية		متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجة الحرية	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
دالة إحصائية	2,99	14,813	643,853	1274,45	3	بين المجموعات
			36,651	4318,63	108	داخل المجموعات

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

ولتحديد اتجاه الفرق ، وتحديد المجموعة التي يكون في صالحها

جدول (11)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة الثانية	
				المحسوبة	الجدولية
التجريبية 1	38	27,91	32,814	5,819	2
الضابطة	37	18,82	21,746		

جدول (12)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة الثانية	
				المحسوبة	الجدولية
التجريبية 2	37	24,91	52,91	3,38	2
الضابطة	37	18,83	21,97		

جدول (13)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة الثانية	
				المحسوبة	الجدولية
التجريبية 1	38	27,61	33,89	2,441	2
التجريبية 2	37	24,05	52,717		

- يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى والضابطة ، ولصالح المجموعة التجريبية الأولى وبذلك ترفض الفرضية الصفرية .
- يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية والضابطة ، ولصالح المجموعة التجريبية الثانية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية .

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

- يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية والأولى ، لصالح المجموعة التجريبية الثانية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية . وهذا يعني تفوق المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام استراتيجية حوض السمكة بالأسلوب المفتوح والمغلق في التحصيل ، ويعزى ذلك إلى :

- 1 - زيادة للفهم ، وزيادة في معالجة المعلومات المكتسبة .
- 2 - انعكاس تفوق المتعلمين بهذه الاستراتيجية في تنمية عمليات العلم .
- 3 - إثارة الدافعية لدى المتعلمين ، ومساعدتها في تشويق المتعلمين .
- 4 - تعد هذه الاستراتيجية ذات أثر ايجابي في التعلم .
- 5 - مساعدتها للمتعلمين على التعلم بالشكل الذي يرفع من تحصيلهم .

وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة التي درست أثر هذه الاستراتيجية من خلال إشارتها إلى ظهور أثر ايجابي لصالح استراتيجية حوض السمكة

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث استنتج الباحث ما يأتي:

- 1 - اثر استراتيجية حوض السمكة في تحصيل مادة الكيمياء .
- 2 - امكانية تطبيقها على طلاب مدارسنا الحالية وهذا ما أكدته نتائج التجربة .
- 3 - تنميتها للقدرة لدى المتعلمين في مادة الكيمياء ، وظهر ذلك جليا من خلال الفروق الواضحة في الدرجات التي حصل عليها الطلاب في اختبار التحصيل .
- 4 - دفعها للمتعلمين إلى الشعور بالاثارة والتشويق في فهم المادة ، فيحدث تعلم ذا معنى ، قائم على استيعاب الأفكار المطروحة .

التوصيات:

اعتمادا على نتائج هذه الدراسة أوصى الباحث بما يلي:

- 1- حث مدرسي المواد العلمية على متابعة آخر التطورات المعرفية ، من خلال الاطلاع على الطرائق والاستراتيجيات التربوية الحديثة .
- 2- تطبيق استراتيجية (حوض السمكة) ، كأحدى والاستراتيجيات التدريسية والوسائل الحديثة ، لما لها من أثر ايجابي على العملية التعليمية .
- 3- إعداد الهيئات التدريسية وتطويرهم من قبل أقسام الاعداد والتدريب على استخدام مثل هذا النوع من الاستراتيجيات .

المقترحات:

استكمالا للبحث الحالي - كما يراه الباحث - يمكن اجراء دراسات لاحقة لهذا البحث ومنها اجراء دراسات اخرى لبيان اثر هذه الاستراتيجية على:

- 1 مواد أو مراحل دراسية مختلفة .
- 2 متغير الجنس .

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

المصادر العربية:

- 1- أبو جادو ، صالح محمد (2003) : علم النفس التربوي . ط 2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
 - 2- الأحمدى ، عمر نايف (2004) : نشرة استراتيجيات التدريس . إدارة التعليم ، مكة المكرمة ، المملكة السعودية .
 - 3- آل فرجان ، عبد الله (2009) : استراتيجيات حديثة في التدريس منتديات التربية والتعلم ، المملكة السعودية .
 - 4- الزغول ، عماد عبد الرحيم (2005) : الاحصاء التربوي . دار الشروق ، عمان ، الأردن .
 - 5- السامرائي ، قصي محمد لطيف و البدراني ، فائدة ياسين (2018) : التدريس .. مهاراته واستراتيجياته . ط1 ، مؤسسة دار الصادق الثقافية ، بابل ، العراق .
 - 6- سعادة، جودت احمد وآخرون (2006) : التعلم النشط بين النظرية والتطبيق. ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.
 - 7- السيد، مروة علي (2011) : فاعلية ستراتيجية حوض السمك في تدريس العلوم لتنمية فهم طبيعة العلم وعملياته لدى طلاب المرحلة الاعدادية. جامعة قناة السويس، كلية التربية. (رسالة ماجستير) مصر.
 - 8- الشمري، ماشي بن محمد (2011) : ستراتيجية في التعلم النشط. ط1، مطابع وزارة التربية والتعليم، السعودية.
 - 9- عطية ، محسن علي (2015) : التعلم أنماط ونماذج حديثة. ط1، دار صفاء، عمان، الأردن .
 - 10- قطامي، يوسف (2013) : استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية. ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن .
- المصادر الانكليزية :**

11 – Keck-McNulty , C (2004) : Caroup iedership training , what is learned using a fishbowl method unpublished ph.d thesis , Kent , state university .

**اتجاهات الطلبة في فنون الرسم وعلاقتها بانجازهم الفني في الكلية
التربوية المفتوحة
دراسة تحليلية
ا.م.د. حازم عبودي السعيد
وزارة التربية - الكلية التربوية المفتوحة - قسم التربية الفنية**

مستخلص البحث:

يعنى البحث بدراسة " اتجاهات الطلبة في فنون الرسم وعلاقتها بانجازهم الفني في الكلية التربوية المفتوحة " مركز كربلاء تحديدا بدراسة تحليلية تهدف الى الوقوف على المنجز المنفذ بالرسم بالزيت من حيث بنيته الفنية وبحسب ماتم انجازه من اعمال زيتية للعام الدراسي (2015\2019) لطلبة قسم التربية الفنية في مركز كربلاء تحديدا وذلك لاجل الوصول الى بيانات استغلت في التحليل كمنهج وصفي نوعي. تضمن الفصل الاول عرضا لمشكلة البحث وتلخيصها في امكانية الاجابة عن التساؤل "كيف تمثلت اتجاهات الطلبة في فن الرسم وما القيمة الجمالية المتحققة من ذلك؟" فضلا عن اهمية دورية لحصر المنتج الفني المتميز للطلبة والسعي الى تفعيل الطروحات الفكرية والفلسفية والجمالية، اما الفصل الثاني فذهب الى الاطار النظري ومؤشرات التي من شأنها ان تحقق اليات التحليل في الدراسة الحالية ضمن مباحث اولها \المدارس الفنية واتجاهاتها في الرسم وثانيها \ دلالات الرسم وعلاقته بخطاب فلسفة الجمال المبحث الثالث \ بنية المنجز الفني في الرسم والتربية الفنية، في حين جاء الفصل الثالث في اجراءات البحث ومجتمعه المكون من (14) نموذجا وفقا لمنهج تحليل العينة المتكون من (3) فقط اختيرت قصديا واعتماد المنهج الوصفي في تحليل محتوى الاعمال. كما جاء الفصل الرابع شاملا على اهم النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات. ومن النتائج:

1. يعتبر الرسم تعبيراً عن تلاقح الافكار والثقافات وانه وسيلة اتصال ولغة .
2. هدفت الرسوم الى تسجيل الواقع بأدق تفاصيله العينية
3. ارتبطت الرسوم بصناعة اللوحة التجارية .
4. هنالك تقارب بيني فيما رسمه الطلبة في التعبير عن خواص اللوحة الفنية .
5. هنالك تأكيد على فهم الاخلاقيات العرفية والسنن في المجتمع العراقي.

الفصل الاول

اولا: مشكلة البحث

لقد ادت الدراسات التطويرية العلمية لقسم التربية الفنية وعلى مدار سنين عدة في مركز كربلاء الى تخريج دفعات متتالية من الطلبة في جوانب الفنون التشكيلية ومنها فنون الرسم وبالتالي تشكيل خزين فني ينم عن التجربة والاحترافية في مجال التربية الفنية وزيادة عدد الطلبة المهتمين بهذا المجال بوصف الفن لغة تعبير ساعد كل ذلك على انضاج مهارات صقل الموهبة والتعلم بين الطلبة كما يلاحظ المتمعن في ورود احصاءات حصرية وعددية للوحات المنتخبة والمشغولة بالوان الزيت وعلى الرغم من عدم وجود احصائية ثابتة في نتاج المركز وتفاوت وجوده، بناءً على عدد المقبولين والمتخرجين من القسم الا ان الامر كان في غاية الاهمية الباعث بالتفاؤل لاجراء دراسة نوعية على منتج غير المدعوم حكوميا والذي تأكد وجوده وتكلفته عبر مبادرات وتسهيلات مالية من قبل الطلبة ، فضلا ان البحث يسלט الضوء على مرجعيات الطلبة في تأثرهم بالمدارس الفنية التي اتبعوها لاجل

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصفحة
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

تنفيذ اعمالهم بغية الاستفادة من قدراتهم وخبراتهم في مجال التربية والتعليم وبالتالي نشأت فكرة مشكلة البحث في التساؤل التالي :

كيف تمثلت اتجاهات الطلبة في فن الرسم وما القيمة الجمالية المتحققة من ذلك ؟

ثانيا : أهمية البحث والحاجة اليه

تتجلى أهمية البحث فيما يليه من ضوء على اشتغالات الطلبة في قسم التربية الفنية وايضاح مخرجاته عبر المعالجات البنائية التي اتصفت بها رسوماتهم فضلا عن التوثيق والحصر للمنجز الفني .

ثالثا : هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى :

كشف اتجاهات الطلبة في فن الرسم وعلاقتها بانجازهم .

رابعا : حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بما يأتي :

1. الحدود الموضوعية :دراسة اتجاهات الطلبة في فنون الرسم وعلاقتها بانجازهم الفني

2. الحدود المكانية :مركز الكلية التربوية المفتوحة في كربلاء قسم التربية الفنية

3. الحدود الزمانية : 2015\2019

خامسا : تحديد المصطلحات :

الاتجاهات: إتجه بمعنى بمشى في اتجاه معاكس كما يكون ميلا وإستجابة لموقف¹ . ويعني الوجهة

الرأي والوجهة بكسر الواو وضمتها ومنها المواجهة او المقابلة²

الرسم : رسم وأرسم ترسيما اي خطه خطوطاً خفيفة³ وتعني ايضا صورة مرسومة بالقلم⁴ ، وكذلك

هو الأثر ورسم الدار اي ماكان من أثارها بالارض⁵

الانجاز : عرفه معجم المعاني ما يتم تحقيقه وتنفيذه بنجاح وهو اتمام وكمال العمل كالتعلمي والصناعي

والزراعي ، ويعني كأنجز ينجز انجازا⁶

الفصل الثاني \الاطار النظري

المبحث الاول \ المدارس الفنية واتجاهاتها في الرسم

بعد ان رافقت التغيرات في الفكر الجمالي حصلت تغيرات في الرسم الحديث وفي بنيته بالتحديد

وتكوينه الداخلي ، أي العلاقات التي ترتبط بعناصر واجزاء العمل الفني ، وسنتناول اهم الاتجاهات

الفنية ما بعد الكلاسيكية : وكما ان الفن يكاد كله ان يكون ثمرة للفكرة الفائلة(ان المشاعر والاحوال

النفسية والالهام اخصب واوثق اتصالا بالحياة من التفكير الفني والتأمل النقدي والتخطيط المسلق

والفن مبني على وعي او دون وعي على الاعتقاد بأن اعظم عناصر العمل الفني قيمة هي نتاج الخيال

(⁷ فكانت واقعية كوربيه ضرورة التعبير عن استلهم الفنان لواقعه ومما يدور حوله ويقاسيه مجتمعه

، حيث المدرسة الواقعية باعتبارها مدرسة الحياة التي تتمتع بالنزعة الطبيعية . فكانت تركز على الحياة

¹ المعجم الشامل :في حقل اتجاه شبكة الانترنت

² الرازي ، محمد بن ابي بكر :مختار الصحاح : دار الرسالة، الكويت ، 1983 ، ص711

³ المعجم الشامل في حقل رسم ، شبكة الانترنت العنكبوتية

⁴قاموس اوكسفورد الحديث :منشورات ذوي القربى ، ط6، 1426 هـ .-

⁵ الرازي ، محمد بن ابي بكر :مختار الصحاح : دار الرسالة، الكويت، 1983 ، ص243

⁶معجم المعاني al many.com شبكة الانترنت

⁷ هاووزر ، ارنولد : الفن والمجتمع عبر التاريخ ، ج1، ترجمة فؤاد زكريا ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 1981 ، ص428

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

اليومية ونقلت الموضوعات والاشياء الملموسة في حياة الناس ومن ابرز ما قدمه تلك المشاهد "الجازة في قرية اورنان" اذ رسم السائرون في الموكب بما يصور الواقع الحي .
المدرسة الانطباعية / من اهم خصائص هذه الحركة تسجيل الانطباعات المرئية المتغيرة ونقلها عن الطبيعة مباشرة ، وقد برع الانطباعيون في تصوير ضوء الشمس ، والتصوير في الهواء الطلق ، ومثل العام 1863 علامة مميزة في تاريخ الرسم ، (التحول من الواقعية الدرامية التي تلعب بالعواطف الى الطبيعة المتحررة من الالتزامات العاطفية والاجتماعية والموضوعية ، الذي احتله مانيه وانطباعيو المستقبل بالنسبة لـ كوربيه)¹ . فشملت الاشكال الرشيق والالوان البراقة للنساء المتأنفات في ضوء الشمس. (الشكل 1) للفنان كوربيه فكانت الانطباعية غزوا تدريجيا للضوء ، تلاشت خلاله التحديدات ، كما وولدت مع الحركة دراسة القوام البشري والفضاء والتكوين ، وكان ثمرة ذلك نشوء طريقة جديدة لرؤية العالم ، عززت من جرأتها الموجهة التي صاحبت اندك ذبوع المطبوعات اليابانية وتطور فن التصوير الفوتوغرافي² . لقد شرع في عام 1873 كل من (مانيه/ديغا/سيزان) باستعمال الوان براقة ، ومنذ ذلك الحين نبذ (مونيه/رينوار/بيسارو/سيسلي) الضلال الباهتة او الرصاصية ، ليصبح اللون الوسيلة الاساسية في التعبير عن الحركة ، فاستخدموا الوان الطيف الشمسي واستبعدوا اللون الاسود والابيض والالوان القاتمة . وحلوا اللالوان الشديدة التباين ، كاحساس بصري ايهامي بوجود لون ثالث لا وجود له فعلا. (الشكل 2) للفنان سورا

المدرسة الوحوشية/ وظهرت على يد الفنان فوكسيل عام (1905) في صالون الخريف ان ذكر "الحيوانات الوحشية" المتوحشة ، وبذا اعطى المجموعة اسما تسموا به في التاريخ ، مع ذلك لم يلزم الوحشيون انفسهم بتصعيد اللون اكثر مما فعل (جوجان) بل منحوه اكثر حرية ، ليس من علاقته بالعالم الخارجي بل من علاقته بالقواعد التي كبله بها اسلافهم ، وللتدليل على الضلال لم يكتفوا باستعمال الالوان الباردة ، وانما عمدوا الى استعمال الارجواني والاحمر ، ولم يلجأوا الى الالوان المكملة نظاميا ، وطرقوا انسجامات غير مألوفة منها التناظر اللوني او النغمات الصارخة³. (الشكل 3) للفنان ماتيس كان اللون في عالمهم عنيفا مثيرا اشبه بالهدير .

المدرسة التعبيرية \ \ لقد انبثقت هذه الحركة من قلب المانيا ، فالتعبيرية تعني المثالية والواقعية فهي لاتخص المفاهيم الضمنية الثانوية مثل الانطباعية ، وانها ترمز الى اساليب القاعدية من حيث الادراك الحسي ، وانها لاتحتاج الى تفسير (تحاول ان تكون اكثر صوابا من حيث رسم الطبيعة)⁴. وان التعبيرية تنفذ المعاني التي تتضمنها تسميتها ، انها تعبر عن انفعالات الفنان العاطفية ، وتكون في المبالغة والنشوية للمظاهر التي تشابه فنون الغروتسك . واعلامها (فان كوخ/مونج/كاندنسكي/كوكوشا) ، اذ رفضوا العوالم المبتذلة في المجتمع الصناعي (وهكذا اصبح كل الفضاء حلما للفنان التعبيري ولا يوجد سوى طيف الشمس)⁵.

المدرسة التكعيبية \ \ اقترنت الحركة بالفنان بيكاسو ، ذلك لما ابداه الفنان في الابتعاد عن النمط التقليدي لشكل الانسان والايهامية الفضائية للمنظور المبني على نقطة التلاشي ، ومن خلال توقف التكعيبيون عام (1911) عن العمل وفق الموديل المباشر من الطبيعة ، في اعمال التصديق وان

¹ ليماري ، جان : الانطباعية ، ت: فخرى خليل ، دار المأمون للترجمة والنشر ، بغداد ، 1987 ، ص 33.
² جي.اي، مولر. فرانك ايغلر : مئة عام من الرسم الحديث ، ترجمة فخرى خليل ، مراجعة جبرا ابراهيم جبرا ، دار المأمون للنشر ، بغداد ، 1988 ، ص 19.
³ جي.اي، مولر. فرانك ايغلر : مئة عام من الرسم الحديث ، المصدر السابق ، ص 66.
⁴ ريد ، هربرت : الفن والمجتمع ، ترجمة فارس متري ، دار القلم للنشر ، 1985 ، ص 167
⁵ بداللي ، مالكم واخرون . الحدائث ، ترجمة مؤيد حسن ، دار المحجة للنشر ، ط 1 ، 2009 ، 270

نتائج الفني يعد تراكما للمعرفة ومدرجات تعدد الفضاء والزمان "وبدلا من تقدم التكعيبيون مباشرة نحو تدوين تخيلي، لاشكال كانت مساوية لاشياء في العالم المرئي دون ان تكون هذه الاشكال قد صورت تلك الاشياء بأي حال من الاحوال تصويرا ايهاميا"¹ انهم جعلو من الشيء الحقيقي شيئا فنيا². فيصف بيكاسو التكعيبية (انها فن التعامل المبدئي مع الاشكال، ويعد مهم للشكل يترك الفنان حياته ليش حياته الخاصة)³. وان ادخال الاشارة التكعيبية التركيبية استكمالا لجميع الامكانيات الابداعية للوسائل الشكلية وتشمل الشكل واللون والتركيب والصورة الظلية/السلويت⁴. وبالتالي ان المفاهيم الجمالية عن استخدام المواد والخامات وادخالها مادي في الرسم.

المدرسة المستقبلية || انتقد المستقبلون التكعيبية بوصفها فنا خاليا من الحركة/الاستاتيكية⁵، فقد همهم (الفنان مارينيتي) عام (1910) بالدينامية والتزامن، ليعنيان الدراسات الغربية في الحركة والتجارب السينمائية، مثالها فتاة راكضة في الشرفة للفنان (بالا) حضرت بثماني لقطات، ولوحة الحيوان المتحرك، بعدة ارجل "ان العنصر المرئي هو جزء اساسي في ادب الحركة"⁶ (الشكل 4) للفنان بالا. بمعنى اهتمامها بالحركة والسرع ومحاولة التعبير عن دوامة الحياة.

المدرسة التجريدية || التجريد معناه الاختزال وهو ما ينطبق على المدرسة التكعيبية التي تعمد الى التجريد او الاستخلاص كونه عنصرا مهما من عناصر الشيء الموضوعي، ليتخذوه نواة تكوين لتكوين اكثر جده، ويعني التجريد ايضا بما ينطبق على الفن، لا ينطوي على اصله بشيء واقعي، وهذا هو الفن التجريدي او اللاموضوعي. فالفن لا يهدف الى تصوير موضوع خارجي بل ما يمكن تسميته بالموضوع الداخلي او الخيالي (تكون الصورة المرسومة نوعا من الاسقاط لهذا الموضوع)⁷. وينقسم الفن التجريدي الى: التعبيرية التجريدية، وتزعمها الفنان (كاندنسكي) و (التجريدية الهندسية) تزعمها (موندريان)، وكليهما يعبران عن النزعة الصوفية التي تعمل على نزع الصورة العضوية (تشف عن الصفات العميقة والمعاني الكامنة، وعن الحقائق المستترة وراء مظاهرها وظواهره المتعددة)⁸. كما ولا يعتمد الفن هنا على المنظور ولا كيان ولا وجود له، ولا يتعامل مع الموضوعات ذات الاجسام (الفن التجريدي يتعامل مع ما يسمى بالانماط الاصلية في الطبيعة، والفنان التجريدي يحاول ان يستخرج نظم الكون وان يصور حقيقته)⁹.

المدرسة السريالية || انها اتجاه التلقائية النفسية الخالصة، ليست لديها حدود زمانية ومكانية تحدد العلاقة بين الاشياء وتنظمها، ومن الممكن ان تجتمع في اللحظة الواحدة اشياء متباعدة بالقياس للزمن الموضوعي كل التباعد، او اشياء متباعدة لا يمكن ان يضمها مكان واحد في عالم الواقع المحسوس¹⁰. لقد انطلقت السريالية من عالم الاحلام والابعاد النفسية ساحة لها، وترتبط بنظرية التحليل النفسي (لفرويد).

¹ فراي، دوارد : التكعيبية، ينظر الفن التكعيبي، موريس سيرولا 1983، ص 64

² باونيس، الان : الفن الاوربي الحديث، ترجمة فخري خليل وجبرا ابراهيم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، 1994، ص 144

³ ريد، هربرت : الموجز في تاريخ الرسم الحديث، المصدر السابق، ص 48

⁴ فراي، دوارد : التكعيبية، المصدر السابق، ص 65.

⁵ نيومير، سارة : قصة الفن الحديث، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1960، ص 145

⁶ برادلي، مالكم واخرون : الحداثة، المصدر السابق، ص 235

⁷ اسماعيل، عز الدين : الفن والانسان، ط1، دار القلم، بيروت، 1974، ص 194.

⁸ حسن، محمد حسن : الاسس الجمالية للفن الحديث، دار الفكر العربي، القاهرة، ب.ت

ص 134.

⁹ اسماعيل، عز الدين : الفن والانسان، المصدر السابق، ص 201

¹⁰ اسماعيل، عز الدين : الفن والانسان، المصدر نفسه، ص 184.

المبحث الثاني | دلالات الرسم وعلاقته بخطاب فلسفة الجمال

يمثل الخطاب الدلالي في الفن مركزاً مفهوماً وتطبيقياً تعبيرياً ازاء استقراء ملامح بنية الاعمال الفنية، إذ ان الخطاب يقوم على تبادلية الرسم في التأثر والتأثير بين ماله علاقة برسوم الانسان، وان ذلك يحدث مهما تباعدت منطقاتها الفكرية وتناقضت آلياتها واساليبها، ومهما اختلفت وتنوعت انساقها الفنية بين الانشاء والتكوين وبين الوعظ والسرود والتواتر المعرفي، وبين جدلية بعضها البعض. إذ تتشارك الخطابات في سياق حضاري وثقافي وتاريخي ينمو ويؤثر ويتبادل. وهكذا يجد خطاب التشفير آليات اشتغاله في الفنون التشكيلية بعد السلطة والمهيمنة التعااقبية، ان لم تكن تزامنية غايتها لاستعارة ما في بنيتي الشكل والمضمون، وبذات الوقت انها تناص أسلوبية وبنوي تسجيلي وفق بناء الفنية والجمالية والدلالية "وان دراسة الخطاب هي دراسة الكيفيات التي تشكل المعاني ودوافعها ووظائفها، فمن خلال الخطابات تنشأ المفاهيم والاستراتيجيات"¹.

لذا اكتسب الخطاب أهمية متميزة كأداة للتحليل وانه انتقال من مركزية اللغة الى مفهوم الخطاب بوصفه تحولاً عن البنية². اذا كانت تنتمي الى مستوى الفن.

كما برهن (غريماس): ان الروابط بين ممثلي الخطاب يمكن معرفتها عبر بنيته الدلالية³. مما يجعلنا نجعلنا نبحت فيها بمستوى اعلى من التعبير اللغوي، ولعل الخطاب شكل قدرأ من الاهتمام لدى (ميشيل فوكو) فهو يرى ان العلم يرتبط في خطابه بالموقف المادي الذي يقع الى جوار الموقف الحقيقي ويوجه اليه، فمن الممكن الافادة منه للدلالة على انه من المحال، ان يكون هنالك علم لأي شيء تجريدي او ذاتي، وكل ما له ذاتي (مادي) هو الذي يعرف" أي ان الموضوعية العلمية ترتبط بوجهة نظر مادية"⁴. ولما كان الخطاب مادياً او شكلاً من اشكال الايديولوجية، لذا ان تداخل الخطاب يحدد الشكلية الخطابية، فأن الخطاب النقدي يفكر بآلياته الدلالية السردية، وشفرته، والمطلوب ليس تحييد الخطاب وان نجعل منه إشارة الى شيء واختراق عمقه لادراك ما يظل صامتاً دونه، بل الحفاظ عليه في قوته⁵.

كما واجمعت نظريات المعرفة ما بين الخطاب وموضوعه وعلاقات بعضها ببعض، والخطاب ماتقى لعبة العلامات، والتي تقوم في نطاقها بتحويلات لكنها تبعده عن ارتباطه الوثيق بالثقافة والمعرفة والتاريخ، فذلك يكون على مستوى البنية الفوقية، ان كل خطاب قول، وان تسميته بمستوى نية القول⁶. وقد يكون للخطاب الفني دلالة بدون قصد او دلالات قصدية حسب ما تقرضه الاشكال الاشكال الفنية من معاني ورموز، فقد اوجد المعنى نفسه مع باقي العلوم كونه نظاماً، وقد تضاف الخطاب مع المعنى او مع النظام، انه ينظر لكل خطاب بانه يحمل دلالة متحولة (صيرورة) والخطاب يحمل رسالة ومعنى ووجهة، انه بنية (النشأة، التاريخ، الصيرورة)⁷. أي ان قوام انتاج الدلالة لايفصل بين الخطاب الدال عن المدلول، وبالتالي فهو في فن الرسم يمتلك لغة و نوع من انواع الايديولوجيا.

¹ مكدونيل، ديان : مقدمة في نظريات الخطاب، ت: عز الدين اسماعيل، ب ت .
² كريسول، اديث : عصر البنيوية من ليفي شتراوس الى فوكو، ت: جابر عصفور، دار افاق عربية للصحافة والنشر، بغداد، 1985، ص270.
³ بيير.ف. زيمبا : نحو سيولوجيا النص الادبي، مجلة العرب والفكر العربي، مركز الانماء العربي، 1989، ص5، 93.
⁴ ديان، مكدونيل : مقدمة في نظريات الخطاب، ت: عز الدين اسماعيل، المكتبة الاكاديمية، 2001، ص125.
⁵ ميشيل، فوكو : تكنولوجيا الخطاب السلطنة تكنولوجيا السيطرة على الجسد، ت: محمد علي الكبيسي، المطابع الموحدة، تونس، 1993، ص22.
⁶ احمد المدني : في اصول الخطاب النقدي الجديد، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1989، ص61.
⁷ ميشيل، فوكو : حفرات المعرفة، ط2، المركز الثقافي العربي، بيروت، ص16.

ففي سياق التحدث عن ماهية الخطاب في الحضارات القديمة وهي مرتكز فعلي لمنهجة العقل البشري نجد ان فلسفة الجمال في العالم ومنها الحضارة العراقية تتارجح تجريبيا ورمزيا في سومر ثم تنتقل الى الواقعية في اشور وبالتالي تميزها بالتنوع والتعبير نتيجة لخضوع اغلب الاعمال الفنية الى طبيعة الفكر في مراحل التاريخ، فكان الفن تجسيدا للموقف الفكري والجمالي في محاولته تصوير تلك القوة الجسدية والروحية او الفيزيائية والميتا فيزيائية¹. كما نجد ان الفن في مصر القديمة فاعتمد في اشتغالاته على الدين فكان من اهم ما شغل الفكر المصري ليمثل كلمة الالهة الى الناس ويقربهم بها اليهم، ويصل ما بينهم بما يشكل من مخاوفهم وامالهم². على الرغم من ان الفن كان في خدمة الفرعون الا انه يمتلك قصيدة عالية في التمتع بالانهائية والخلود والكمال ويرتبط بما وراء الحياة من حيث ان الفنان جسد قوى الطبيعة واشتق عددا من الالهة من اصل حيواني بعد الاعتقاد بوجود الحياة الثانية بعد الموت كذلك التي طبعت في منحوتات لجسد الميت. في حين ان خطاب الحضارة الاغريقية هو اهتمامه بالحسي وابرازه³ ومن خلال الافادة من الشكل الانساني اسقطت اغال التعبيرات الفنية على الالهة المقدسة فبرز دور النحت في التشكيلات الجسدية الموافقة للمفاهيم والتعبير عنه بما يناسب الجسد والروح، فهو يصب في الاحساس الديني للجمال والوصول الى المثال الرياضي وتنفيذها على خامات مختلفة في محاولة الوصول الى حيوية وحس مرهف للصور الحية⁴. وبالانتقال الى العصور الوسطى سادت الخطابات الجمالية في تعظيم المفاهيم الدينية واكدت على ابراز المضمون الروحي المهيمن على الدلالات الشكلية واغناء الذات الانسانية لصالح عالم اخر لا تعيشه بل تدفع اليه دفعا مما اسس للتغيرات المادية والاقتصادية والاجتماعية والوصول على اساليب لا تزال سارية حتى يومنا الحالي كالاخلاص للطبيعة وعمق الشعور والحساسية والدنيوية⁵. وما مفاهيم الفترة القوطية الا دليل واضح على التناسق والتجانس في الاعمال الفنية. اما بحلول القرن الخامس عشر المعروف بعصر النهضة كان التأثير كبيرا بالثقافة الاغريقية اتجه الفنان الى النهضة الفكرية والفنية فمرحلة الطبيعة وانتقل الى الاشياء ذاتها فشكل بنيتها واتقن تشريحها وفقا للنظريات الفنية المبنية على التجربة والمنطق وهكذا اخذ الفن يقترب من الواقع من اجل التجديد والابتكار وضرورة دراسة الاشياء المنظورة تخطيطا مساحيا ودراسة الاجسام العارية ثم دراسة تفصيلات الاشياء المرئية الحية وغير الحية⁶. وهنا استمرت الرؤية الفنية في التطور الاقتصادي والاجتماعي في المجتمعات الدينية فاصبحت المحاكاة بديلا للطبيعة عن كل مبدأ حتى حل القرن الثامن عشر فترة ظهور المدارس الفنية كالكلاسيكية والرومانتيكية والواقعية والانطباعية وتبلورت فلسفة الخطاب في الاساليب واتقن التشريح والنسب وسقوط الضوء والظل واتقان التلوين ليستنتج الفنان ماهو خارجي بعد ان ظل حبيسا للخفاء الداخلي وما ينطوي عليه، وهكذا ظهرت المدارس المعاصرة في الفن⁷

المبحث الثالث \ بنية المنجز الفني في الرسم والتربية الفنية

ان مفهوم البنية في نظر (كلود ليفي شتراوس) يحمل وقبل كل شيء طابع النسق او النظام، فالبنية تتألف من عناصر يكون من شأن أي تحول ان يحدث تحولا في باقي العناصر. وان العبرة من دراسة الظواهر او النظم الاجتماعية هي الوصول الى العلاقات القائمة بينها، والواقع ان حقيقة الظواهر

¹ الزبيدي، كاظم نوير : مفهوم الذاتي في الرسم الحديث، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بابل التربية الفنية، 2001، ص4

² صاحب، زهير : تاريخ الفن المصري القديم، محاضرات مطبوعة جامعة بغداد كلية الفنون، 1986، ص42

³ صاحب، زهير : تاريخ الفن المصري القديم، المصدر السابق، ص43.

⁴ هاووزر، ارنولد : الفن والمجتمع عبر التاريخ، ج1، المؤسسة العربية للدراسات والبحوث، بيروت، 1981، ص109

⁵ هاووزر، ارنولد : الفن والمجتمع عبر التاريخ، المصدر نفسه، ص217

⁶ ابراهيم، زكريا : فلسفة الفن في الفكر المعاصر، مكتبة مصر، القاهرة، 1986، ص261

⁷ صبيح، محمود : الفن والانسان، ط1، مركز الابحاث والدراسات الاشتراكية في العالم العربي، دمشق، ص222

لا تمثل في ظاهراتها على نحو ما تبدو عيانا للملاحظ، بل هي تكمن على مستوى اعرق، الا وهو مستوى دلالتها¹. والفكرة كما تعرض اليها (زكريا ابراهيم) لا يريد النظر الى الظواهر انها موضوعات منعزلة فلا بد من تفسير كل ظاهرة منها على حدة بالاستناد الى تاريخها الخاص، بل هو يريد مقابلة او معارضة تلك الظواهر بعضها ببعض، (البنية تتحكم في صميم العلاقات الباطنية للاشياء)². اما لدى (فؤاد زكريا) "هي تذهب الى ان العقل ينمو نموا عضويا، بحيث تظل فيه الصورة هي اشبه بالنواة الثابتة، وان كنا نريدها على الدوام توسيعا وتعميقا"³. ويميز (جان بياجيه) ثلاث خواص للبنية: الكلية والتحول والتنظيم الذاتي.

الكلية:

تتشكل البنية من عناصر ولكن هذه العناصر تخضع لقوانين تميز المجموعة كمجموعة وهذه القوانين المسماة تركيبية لا تقتصر على كونها روابط تراكمية ولكنها تضيف على الكل ككل خصائص المجموعة المغايرة لخصائص العناصر، الاعداد الصحيحة، مثلا لا توجد على افراد ولم يتم اكتشافها في ترتيب كان لكي يعاد جمعها في كل، فأنها لا تظهر الا تبعا لتسلسل الاعداد نفسه، وهذا التسلسل يبدي بنوية، فرق، اجسام، حلقات... متميزة عن خصائص كل عدد⁴. حيث البنية لا تتألف من عناصر خارجية تراكمية مستقلة عن الكل، وانما هي تتكون من عناصر داخلية خاضعة لقوانين النسق (أي النظام الواحد).

التحول:

ان الكلية ميزة البنائية، اذ تتمسك بقوانين تركيبها وتكون عندئذ بناء بطبيعتها، تفسر كمفهوم عند (كورنو) حالة خاصة بالنسبة للبنات الرياضية، معقولته بمارسته هو نفسه، وهكذا لا يمكن انشاط بنائي الا ان يقوم على مجموعة تحويلات⁵. أي ان المجاميع الكلية تنطوي على ديناميكية ذاتية، تتألف، تتألف من سلسلة من التغيرات الباطنة التي تحدث داخل النسق او المنظومة، خاضعة في الوقت نفسه لقوانين البنية الداخلية، وان الحلم الاكبر لكثير من البنويين هو تثبيت البنات فوق دعائم لازمانية شبيهة بدعائم الانظمة المنطقية الرياضية، وثمة علاقة متينة بين مفهوم البنية ومفهوم التغير او بين فاعلية البنات وتكوينها، ونشوتها⁶. والتحول حدث في طريقة الادراك في السياق البصري وفي رؤية الاشياء بحيث يكون في الرسم ويكشف طبيعة الادراك اكثر من ان يكشف طبيعة الشيء المدرك⁷.

التنظيم الذاتي:

أي ان في وسع البنات ان تنظم نفسها بنفسها، مما يحفظ لها وحدتها، ويكفل لها المحافظة على بقائها، ويحقق لها ضربا من الانغلاق الذاتي، ومعنى هذا ان للبنات قوانينها الخاصة التي لا تجعل منها مجرد مجموعات ناتجة عن تراكمات عرضية او ناجمة عن تلاقي بعض العوامل الخارجية المستقلة عنها. هي انسقة مترابطة تنظم ذاتها سائرة على نهج مرسوم وفقا لعمليات منتظمة، خاضعة لقواعد معينة، الا وهي القواين / الكل الخاص بهذه البنية او تلك⁸. بمعنى ان الضبط الذاتي يؤدي الى

¹ فهيم، حسين: قصة الانثروبولوجيا، عالم المعرفة، الكويت، 1986، ص 227.

² فهيم، حسين: قصة الانثروبولوجيا، عالم المعرفة، نفس المصدر، ص 228.

³ فهيم، حسين: قصة الانثروبولوجيا، نفس المصدر، ص 228.

⁴ جان، بياجيه: البنيوية، منشورات عويدات، بيروت، 1971، ص 8.

⁵ جان، بياجيه: البنيوية، المصدر نفسه، ص 11.

⁶ ابراهيم، زكريا: مشكلة البنية، دار مصر للطباعة، مكتبة مصر، 1976، ص 34.

⁷ باونيس، الان: الفن الاوربي الحديث، ترجمة فخري خليل، دار المأمون، بغداد، 1990، ص 67

⁸ ابراهيم، زكريا: مشكلة البنية، المصدر السابق، ص 35.

الحفاظ على البنية والى نوع من الانغلاق، وهذا يعني ان التحويلات اللازمة لبنية معينة لاتؤدي الى خارج حدودها ولكنها لاتولد الا عناصر تنتمي دائما للبنية وتحافظ على قوانينها . وعليه اشتق من لفظة البنية ، لفظ البنيوي والبنيوية ، أي دراسة الاسس البنائية للعمل الفني في مجال الفن ، فأن لكل نتاج فني بنية ، ولدراسة هذه البنية يجب ان نحلها او نفككها ، الى عناصرها المؤلفة منها ، بدون ان ننظر الى اية عوامل خارجية عنها¹. ولعلنا ندرك ان (سوراه) قد نهج نهجا يعيد الاعتبار والقيمة الى الشكل والخط والتأليف \التكوين كتلك التي انتهجها لتنظيم الانطباعية . كما واهتم البنيويون بمفهوم الرمز في دراسة العديد من الظواهر الانسانية كاللغة والاسطورة ، واهتمام هذا الفريق من الفلاسفة بمفهوم الرمز قد انبثق بصفة اساسية من اهتمامهم بمفهوم البنية والبناء والبنائية تمجد البناء على حساب مقوماته ، والتحليل البنائي على حساب الاستقرار والتعميم ، فاصحاب النظرة البنائية ينظرون الى العناصر المقومة على انها مجرد عناصر رابطة ، والاشياء التي يربط بعضها ببعض تبتلعها العلاقات بينها ،(والعلاقات وحدها هي المصدر الشيء الثابت وانها تؤلف الموضوعات الحقيقية لعلم ما ، اما الصفات او الخصائص فلا تزيد عن كونها شيئا عابرا وهما)². اذ ان موضوع المعرفة عبارة عن كل كل يتألف من عدد من الاجزاء. والتحليل البنائي مرحلة لا بد من ان تمر بها المعرفة ، ولايستطيع الفكر ان يصور الخصائص الجوهرية انظام من الاشياء قبل ان يكتشف كيفية ارتباط العناصر المكونة لكل شىء من الاشياء المنتمية الى ذلك النظام فيما بينها³. فيرد اصحاب هذه النزعة الانسان الى العلاقات التي يأتي بها الى الوجود ويحقق نفسه ، واستوعبت النزعة البنائية سؤال العالم ، كيف يكتب هذا الكتاب⁴ . عليه ان البنيوية منهج فكري واداة تحليل تقوم على فكرة الكلية او المجموع المنتظم ، اهتمت بجميع نواحي المعرفة الانسانية ، وان كانت قد اشتهرت في مجال علم اللغة والنقد الادبي ،ويمكن تصنيفها ضمن مناهج النقد المادي، وعملية دراسة البنية الكلية للعمل الفني تعني رصد الظواهر الشكلية والانساق البنائية وتحديد وظائف هذه الانساق داخل العمل⁵. والبنيوية في الفن تشابه ميدان اللغة الام ، او علم اللغة ، في صياغتها الصارمة ، لاتحاول ان توضح لماذا نطق فرد معين بسلسلة من الكلمات في لحظة معينة ، ولكن تبين لماذا تملك هذه السلسلة الشكل والمعنى اللذين نجدهما فيها ، وذلك عن طريق ايجاد علاقة بين هذه السلسلة ونظام اللغة ، واذن ربط النظام الوظيفي والمعايير والاصناف يعتمد على الحدث وتجعله ممكنا⁶. لذا ان معنى المؤلف هو بالمعنى الذي يجسد فيه شفرة ، فيقول(جونثان كلر): لايفهم الآخرون كلام المتكلم الا لأنه يدخل ضمن اللغة⁷. وعليه ان كل العلوم لا بد ان تكون بنيوية وتمتلك انسقة ، اذ ان البنية او البنيوية الفنية هي مكون من الظواهر متماسكة تتوقف على ماعداها ، ذلك بفضل علاقاتها. بعد ان تعرفنا على الخطاب في الرسم والفنون وما له من ضرورة، يأتي دور استكمال العلاقة في بنية المنجز فهو يرتبط كبنية بعلاقة اشتغال على مستويين في الشكل الخاص ببنائية العمل الفني التشكيلي المتنوع ، والتعبير عن أي شكل يعنى في امكانات تشكله وطريقة اظهار المعنى ،(فالبنية المتحكمة في الدلالة تفرض نماذج اقرب الى الترتيب

¹ الجزيري ،مجدي : الفن والمعرفة الجميلة عند كاسيرر، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الاسكندرية ،2002، ص21.

² الجزيري ، مجدي : الفن والمعرفة الجميلة عند كاسيرر، المصدر نفسه، ص22.

³ الجزيري ، مجدي : الفن والمعرفة الجميلة عند كاسيرر، المصدر نفسه، ص22.

⁴ الجزيري ،مجدي : الفن والمعرفة الجميلة عند كاسيرر، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الاسكندرية ، ص22.

⁵ خمري ، حسين : نظرية النص من بنية المعنى الى سيميائية الدال ،الدار العربية للعلوم ،منشورات الاختلاف ،الجزائر ،2007، ص78.

⁶ راي ،وليم : المعنى الادبي ، ت:يونيل يوسف ،دار المأمون للترجمة والنشر ، بغداد ،1987، ص126

⁷ راي ،وليم : المعنى الادبي ،المصدر نفسه، ص126

الى الانظمة والاعراف)¹. من حيث انها مجموعة تعالقات تحتوي التعبير كسياق تنظيمي يتجه الى باطن الشكل ويؤسس الى اخفاء او اظهار شفرتها الشكلية . فالشكلية الفنية للمنجز المنفذ من قبل طلبة التربية الفنية تشيد للعلاقات الانفعالية المتمثلة على سطح الشكل الفني والذي يتسلح بثقافة التسطيح ليعطي صورة نهائية , فقد تظهر دلالاته في العلاقات البنائية داخل العمل الفني بدرجات من الوضوح , ولما لها من تحولات ترافق العملية الفنية , منها تحول شكلي ينطوي تحته مضموني او العكس , وبذلك يتجه معنى الشفرة نحو تتابعية زمانية (اذ تتغير نظم التعبير مع نظم العلاقات والمتغيرات في الابنية الاجتماعية والثقافية التي تشكل كسلوك واعراف وقوانين)². وهنا يتأكد التدليل كمعطي رمزي ليس تعبيرى يلفه الغموض او الايحاء الى زمانية قادمة , ان لم تكن تعنى بلحظة ثابتة , وبالتالي تعبير يميز اسلوب تشكل عن افراغ الدلالة في الخامة يهدف الى تكيف التركيب بغية تميزه , واللا يتخذ صفة او تحصيل حاصله . وما لغة الفنون في كينونتها الا سياق في هيكلية العمل وبنائه القانوني , في استنطاق المادة والخامة معاً والعناية بالترابط حيث العلاقة الجدلية تحفز على فك معاني المنجز والرموز الفنية , لذا تدرج اللغة وفق شكلانية وبنية الانساق (حدود البحث) سواء كانت من المدرسة الفنية الواقعية (فالكلام طريقة استعمال الدستور)³. ولعل من الافضل التطرق الى البنية كشكل من اشكال المنجز في نظر (جان بياجيه) لتصب جلوية في سياق البحث , فهي : تعني عمل تركيبى موجه يقصد الشكل الشامل او النظام من التفكير الى الفعل⁴. ذلك انه نظام بناء الشكل او المعنى , والذي يمكن ان يعمل في المضمون والمعنى والتعبير والتشفير , بالرغم من ان البناء الاستطقي هدفه التعبير المنجز , لدى (برتللي)⁵. وازاء ما اندرج ان بنية العمل المرسوم تعمل مع البنية العامة للشكل , فتوحده وتوجهه ذلك ضمن التعبير , لما لبنية التفكير من بنية اولية تفعل الشكلية في نظام معين وتكونها , وهذا يتطلب بالفعل الانتقال من حالة التفكير بالذهن الى الصورة , فهو استيقاظ في الحلم صعود من الرؤية الذاتية الداخلية بنشوة صوفية مطواعة)⁶. كما في رسوم المدرسة الواقعية والتعبيرية , أي ايجاد فعلية منطقية مادية تبنى شكلاً من المضمون وهو الدلالة , او شكلاً في الشكل يعزى الى الحركة او الايماء , ولعل علم الدلالة معنى في البحث عن البنية التعبيرية وهو شكل التعبير الدال لشكل المحتوى في (تشكل المحتوى)⁷. وبهذا يمكن بناء شكل الانجاز .

كما لا يمكن ان يكون في الشكل افراغاً من دالته الجمالية في اعتبارات منها ان الشكل عمل فني وصورة بصرية تخضع لعدد من آليات اشتغال المحركات والضغوط التي تؤسس المضامين والاشكال باعتبارها رؤية مستقلة بذاتها , فتظهر لغة الرسم والتخطيط من خلال شكلانية موضوعية تخضع لعدد من العناصر المتفاعلة . وحين يتم التعرض لآليات انتاج الصورة المرسومة او الاشكال , فاننا نبحت في التأسيس الشكلي في لغته وبنية انجازه من اجل ايجاد آليات اشتغال تلك العلاقة الشكلية على مستويي الشكل والمضمون فحسب , وانما ايجاد علاقتها ايضاً , كونها وحدات حسية متفاعلة في بنائية متكاملة وهي لدى (بودلير) : "ان الفنان يكون اداة تغيير وبناء لا أداة نقل ومحاكاة"⁸. فالمخيلة والصور الذهنية تستطيع ان تحدد بعض العلائق الارتباطية التي تبني وتؤسس مادة التخيل وبنيته .

¹ عبد الله ، ابراهيم وآخرون : معرفة الآخر ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، 1990 ، ص 50 .

² ترنس ، هوكز : البنيوية وعلم الاشارة ، ط1 ، بغداد ، 1986 ، ص 33.

³ هاف ، كراهام : الاسلوب والاسلوبية ، ت:كاظم سعد الدين ، دار آفاق عربية للصحافة والنشر ، بغداد ، 1985 ، ص 35

⁴ بياجيه ، جان : البنيوية ، ت: عارف منيعة ، منشورات عويدات ، بيروت ، 1971 ، ص 45.

⁵ برتللي ، جان : بحث في علم الجمال ، ت: انور عبد العزيز ، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1970 ، ص 343.

⁶ وادي ، علي شناوة: السطح التصويري بين التخيل والمنطق والتاويل ، مطبعة الصادق ، الحلة ، 2008 ، ص 36.

⁷ فضل ، صلاح : نظرية البنائية في النقد الادبي ، ط1 ، القاهرة ، 1980 ، ص 166.

⁸ عبد جبار ، نجم : دراسات في بنية الفن ، مكتبة الازد العرس ، عجمان ، 2004 ، ص 175.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصفحة
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

مؤشرات الاطار النظري

1. فنون الرسم انظمة متكاملة تتالف من عناصر اولية وثنوية تظهر في مستوى الخط واللون والملمس والكتلة والحركة والسادة والتوازن .
2. اللوحة الفنية تنظيم ينطوي على ابعاد زمانية ومكانية .
3. هنالك علاقة احتواء ما بين الانسان ومجتمعه ظهرت من خلال الصورة المنتجة
4. ارتبط مفهوم الاتجاه الفني بالمدارس الاوربية ومنها الواقعية والتعبيرية والرومانتيكية .
5. هنالك استمرار التأثير والتأثير الفنان ببيئته ونضجه ونموه .
6. ان الفن حاصل ثقافي واجتماعي وسياسي .
7. ساهم البعد التعليمي والثقافي على انتاج مصورات ولوحات غاية في الجمال باعتبارها انعكاس جيو ثقافي .
8. ان الفن دائما مدعاة للتعبير عن الذات والمجتمع
9. هنالك تقارب بيني في التعبير عن خواص اللوحة الفنية .
10. هنالك تأكيد على فهم الاخلاقيات العرفية والسنن في المجتمع العراقي.

الفصل الثالث

اجراءات البحث :

أولاً : مجتمع البحث: ان الفترة الزمنية التي دعت الباحث الى تناولها كانت في رسوم الطلبة مشاريع التخرج من المرحلة الرابعة للعام الدراسي 2015 الى 2019 في مركز الكلية التربوية المفتوحة في كربلاء اقسام التربية الفنية حيث غطت اعمالهم (14) لوحة زيتية بما متوفر في مخازن المركز في تيار المدرسة الواقعية افرزت باختيار العينة .

ثانياً : عينة البحث: قام الباحث باختيار (3) رسوم زيتية غطت عنوان البحث من اصل مجتمعه ال (14) عمل زيتي وفق المبرر التالي انها حملت ذات التعبير في بنائيتها وطروحاتها ، كما انها تغطي فترة زمنية واحدة ، ولم يتم استبعاد فكرة التكرار وطريقة الاداء فضلا عن الاستنارة ببعض اراء الخبراء في علم الجمال والتخصص الفني.¹

ثالثاً : أداة البحث:

من اجل تحقيق هدف البحث ، اعتمد الباحث على المؤشرات الفكرية والجمالية والفنية التي انتهى اليها الاطار النظري في بناء أداة بحثه بالصورة الاولى .

رابعاً : منهجية البحث :

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحليل العينة واعتماد رأي الخبراء ايضا .



انموذج العينة الاولى: شيخ واطفال

¹ الخبراء :د. محمد عبد فيحان اختصاص تربوية فنية مديرة تربوية كربلاء ،د. كامل عزال حبيب اختصاص تربوية فنية مديرة تربوية كربلاء ،د. عبد الرحيم عبادي ، كاشش ، اختصاص ، تدبة فنية مديرة تدبة كربلاء

ازيت على قماش

2018\2019

قسم التربية الفنية | دلال جواد عبد الرضا | المرحلة الرابعة

الوصف والتحليل :

العمل يتكون من مجموعة اشخاص يشير الى جلسة على اعتاب زقاق في حارة شعبية محتواه رجل مسن يجلس القرفصاء ويرتدي سترة وجلابية وعقال اسود اللون وغترة بيضاء يمسك في يده اليمنى مسبحة قام بتدويرها والتمتع بتتابع النظر اليها والى ما يجاوره من الاطفال حيث كانت الى جانبه فتاتين صغيرتين تجلسان ذات الجلسة ويهمن باللعب بمجموعة كرات صغيره تتم عن التمتع والالهاء . لقد حاول الفنان في التخطيط والتلوين ان يعكس طبيعة الفعل التعبيري الحياتي اليومي في ظل مقارنة واعدة بين الامس واليوم بين الشيخوخة والطفولة حينما كانت تلك الجدلية واضحة ازاء الفعلين التمتع والالهاء مما جعل العمل الفني واضحا من حيث المضمون والفكرة وبفعل ثنائية البؤر البصرية لهؤلاء الاشخاص تحديد المركز ودلالته المعبرة عن الاحساس والوعي ويؤكد ان رسم الحياة اليومية توثيق للدوافع الذاتية وانتاج تأويلات فكرية في ظل تحليله ومن ثم الوصول الى قراءة جمالية تعكس الخطاب الفني التعبيري الواقعي. واعتبر العمل محاولة في وحدة الموضوع المستل عن المجتمع وتجسيد الاحداث في نقل هينات للطفولة والشيخوخة وتلوين مساحات وزوايا الملابس وظلال المكان اذ يتم في اظهار عملية الرسم بقصدية التعبير الفني , فضلا عن ربط قوانين الرسم بقوانين عناصر الفن مما اتاح للفنان ربط الفن بالحياة ولهذا تحول النظام التعبيري من علاقة الى منجز قيد التحليل والتعبير ادق اعتمد على روحية المكان حتى اکتسب فيما جمالية من النظم ودلالاتها في الرغبة بديمومة التواصل الحياتي والتعبير عن عالم الاعراف ووضوحها تعبيرا موضوعيا معاصر. ولسنا بصدد تناول عناصر اللوحة وخطابها الفلسفي هنا وانما تسليط الضوء على اهمية الموضوع ونضجه ابان ما رسمه الفنان فاللوحة تزخر بتعامل الرؤية الجمالية للرجل وهو ينظر الى الاطفال وتعامله مع سلوكي الكبار تجاه الصغار ، والمعالجة الفنية تأتي في الجمع بين ثنائية جوهر الاشياء وظواهرها ويبدو الواقع مفعما بالنضوج والتصور لما يقدمه من علاقات جمالية وفنية عالجت الصورة بتراثها وبيئتها وانسجام الالوان ومنظورها من اجل حيازة المركز البصري في اللوحة دون غيرها في محيطها .



انموذج العينة الثانية

بانع الفرارات ازيت على قماش

علاء عامر عبد الحميد | المرحلة الرابعة

2015\2016 | الكلية التربوية المفتوحة

الوصف والتحليل :

يبين العمل الفني رجلا بملابس تراثية (الجلباب والعمة) يتبعه عدد من الاطفال يسير في زقاق تلاشت من خلفه الابعاد والبنائيات ويحمل بين يديه مخروطا من جراب النخيل وبداخله مجموعة من اعود الفرارات والقرع (الطبل الصغير) ، والفرارة لعبة اطفال مشغولة من عود دقيق من جريد النخيل في قمته تركيب لوريات مشغولة بصفة هوائية تدور كلما تحركت باتجاه الهواء ، فضلا عن وجود قرع صغير بيده اليسرى مشغولا من جلد وتركيب دائري من المعدن يقارب الدف ويظهر صوتا حال تحريكه وكلاهما من العاب الاطفال. لقد تميزت اللوحة برسما واقعا واسباغها بسمه تعبيرية تراثية ذلك ان بائع الفرارات من المهن التي كانت سائدة ومألوفة في الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين ونجدها في الازقة والمحلات الشعبية حيث اندثرت في ايامنا الحالية اي ان عالم تشكيل لعب الاطفال كان بدائيا ولم تتدخل في صناعته الالات والتقنيات الصناعية ، حيث استفاد الفنان من نقل تراثه الاقدم ورسمه لتلك الجزئية بوصفها شأن محلي في الازقة العراقية القديمة بحيث ان المعنى اعتمد على حمل القارىء في المشاركة التحليلية وبالتالي ان الموضوعية مادت بنية اكااديمية فحسب وانما تجارية اعلامية تتفق مع طروحات الحفاظ على التراث في شكلته العامة ، كما نجد ان العمل الفني الحالي يتميز بتوزيع الكتل الكبيرة الى امام اللوحة وصغارها الى الخلف اي باستخدام فكرة المنظور والتشديد على القيم الاجتماعية والجمالية والفنية بالانقياد اليها لتأكيد فكرة الواقعية التعبيرية وبالتالي الانضمام الى حقيقة تصوير الاشياء كما هي واعادة تأهيلها في التوظيف البصري والشكلي.

لذا ان الفكرة والموضوع واضحين في ان البنية الفنية جاءت تراثية مستلثة من الواقع الحياتي بصفة تعبيرية خالية من الطوباوية في انجازها المقصود تاركة الاثار الايجابية في تقديمه الطروحات والمفاهيم التاريخية والحفاظ عليها. من هنا نشأت فكرة التعبير عن الانطباع المرئي في الاهتمام بالجانب الانساني وتجسيد المفاهيم الاخلاقية واسقاط الاختلاجات النفسية الذاتية على الطبيعة والانسان ، حيث يلاحظ ان المنفذ لهذه اللوحة استخدم الالوان الباردة بكثرة ابتداءا لالباغ وملايسه ثم الانتقال الى الجدران المحيطة به والظلال وحتى هيئة الاولاد وملابسهم ،بمعنى تكنيك اللوحة اللوني تسيدته التوازن ليحقق بالتالي كتلا لونية متقاربة في منظورها البصري ومنها داخل وعمق اللوحة وخليت اللوحة من استخدام الالوان الحارة التي ظهرت في مجموعة "الفرارات" فحسب ،اما التشخيص فقد كان واضحا لكافة الشخوص المرأة والاولاد والبائع وهي بمنظور متتابع وتظهر اهميتها بتقدم الواحد تلو الاخر ،لذا ان عنصر الحركة كان واضحا باتجاه مقطع الشخوص مما يوحي الرسم بالحياة واستحضار حوار فني وشكلي ورواية قصصية ، مما يتأكد تأثر الفنان بالتالي بنقل علاقة الانسان ببيئته .



انموذج العينة الثالثة: الحياة في الريف

ازيت على قماش

2018/2019

قسم التربية الفنية ارواء عبد علي وناس المرحلة الرابعة الوصف والتحليل :

المشهد الريفي يضم زوارق (المشحوف) وبيت من القصب حمل الزورق الاول صبيين بلباس الجلباب الابيض جلس احدهما في نهاية الزورق بينما وقف الاخر حاملا بيده عصا طويلة جدف بها سير الزورق , اما الزورق الثاني حمل رجلا وقصب وثالث يستقر على الشاطئ في حين ظهر الجرف او شاطئ النهر وعليه مجموعة من النخيلات وبيوت من القصب ،والى امامهم بضع نساء وطيور دجاج وبط في حالة ترقب وعمل . يمكن القول فيما نتابعه من مشهد تعبيرى في الرسم هو بنية كلية طابقت مظهر الحياة العادية للريف وما تتنابه من تعاملات في ماتقوم به النساء من طبخ وخبز واطعام الطيور والحيوانات في حين ان العمل اليومي للرجال كان في جلب القصب والحشائش لتغذية تلك الحيوانات وكذلك جلب الصيد من السمك وب الريف وبداءة التالي انها فكرة لمعالجة المكان والبيئة مما يؤكد مضامين اكثر حضورا لتلك الحياة اليومية في المنظومة القيمية لخطاب الفنان ،حتى لنجده يؤكد على الماء بوصفه اداة نقل وتعامل اسري يتمثل بقيمة الانسان وتواصله ازاء عالمه وبالتالي ان الرسم قيمة انجاز لا يمكن ان تكون لولا قبول ماهيته وجمالياته. وعلى الرغم من واقعية رسم الاشكال من طبيعة الاهوار في حملها الطاقة التعبيرية العالية وهي من مكونات الفنان الداخلية من اهتمام بنقل الحياة اليومية والتعبير عن موجودات الطبيعة ،فهو يمتنع عن الاحتواء ويقدم منظورا كليا لعالم بديل تكمن اصالته في تمثيل عوالم ممكنة وبديلة نسبة الى العالم الموجود لان الرسم يعود بمكوناته الى العلاقات بين الاشياء فيصبح تمثيله اداة لفلسفة الفكر وبالتالي علاقة الانسان بمجتمعه ومحيطه اذ حينها يتحول الجمال الى قيمة محسوسة تتخذ من الرسم مسارا لها .

الفصل الرابع

النتائج:

1. اعتمد الطلبة على المواضيع الجمالية التي عبرت عن الطبيعة الاجتماعية والثقافية. العينة (3\2\1)
2. تعرض الطلبة الى بنية العمل الفني المسئل من المحلة والازقة والريف. العينة (3\2\1)
3. التأكيد على فهم الاخلاقيات العرفية والسنن في المجتمع العراقي .
4. نفذت اغلب الاعمال المرسومة بالزيت. العينة (3\2\1)
5. الاهتمام بالمهن الحرفية الشعبية ذات الصلة بحياة الانسان (العينة 2)
6. يعتبر الرسم تعبير عن تلاقى الافكار والثقافات وانه وسيلة اتصال ولغة .
7. هدفت الرسوم الى تسجيل الواقع بأدق تفاصيله العينة (3\2\1).
8. ارتبطت الرسوم بصناعة اللوحة التجارية .
9. هنالك تقارب بيني فيما رسمه الطلبة في التعبير عن خواص اللوحة الفنية .
10. هنالك تأكيد على فهم الاخلاقيات العرفية والسنن في المجتمع العراقي.

الاستنتاجات:

1. اهتم الطلبة في تأثرهم الواضح والكبير بالبيئة المحلية .
2. ان اغلب الموضوعات ذات صلة بمحاكاة الطبيعة .
3. ان اغلب الاعمال الفنية كانت عبارة عن مشاهد حياتية .
4. ان البيئة الاجتماعية الحياتية واليومية كانت الحاضنة لتجاهات موضوعات الطلبة في الرسم
5. كان للبيئة المحلية اثرها على بنية التصوير بشكل عام .

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفة
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

التوصيات:

1. ضرورة تزويد الكلية بالكتب والمصادر الفنية .
 2. الاهتمام بالجانب البحثي الفني من خلال مكتبة الكترونية .
- المقترحات
1. تقديم دراسة في ذات الموضوع لما بين المراكز في المحافظات
مجتمع البحث \ اللوح الاول



وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

مجتمع البحث \ اللوح الثاني

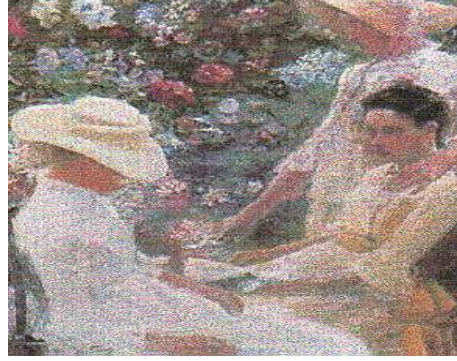


وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

اشكال المبحث الاول



سوراه



كوربيه



بالا



ماتيس

المصادر:

- 1 ابراهيم ، زكريا : فلسفة الفن في الفكر المعاصر ، مكتبة مصر ، القاهرة ، 1986.
- 2 ابراهيم ، زكريا: مشكلة البنية ، دار مصر للطباعة ، مكتبة مصر ، 1976.
- 3 اسماعيل ، عز الدين: الفن والانسان ، ط1، دار القلم ، بيروت ، 1974.
- 4 هريدي ، هيربرت : الفن والمجتمع ، ترجمة فارس ميري ، دار القلم للنشر ، 1985.
- 5 باونيس ، الان : الفن الاوربي الحديث ، ترجمة فخري خليل وجبرا ابراهيم ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط1 ، 1994.
- 6 برادلي ، مالكم واخرون : الحداثة ، ترجمة مؤيد حسن ، دار المحبة للنشر ، ط1 ، 2009.
- 7 برتللي ، جان : بحث في علم الجمال ، ت: انور عبد العزيز ، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1970.
- 8 بياجيه ، جان: البنيوية ، ت: عارف منيعة ، منشورات عويدات ، بيروت ، 1971.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفة
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

- ⁹ بيير ف. زيمبا: نحو سيولوجيا النص الادبي، مجلة العرب والفكر العربي، مركز الانماء العربي، ع1989، 5، ص93.
- ¹⁰ ترنس هوكز: البنيوية وعلم الاشارة، ط1، بغداد، 1986، ص33.
- ¹¹ الجزيري، مجدي: الفن والمعرفة الجميلة عند كاسيرر، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2002.
- ¹² جي.اي، مولر. فرانك ايغلر: مئة عام من الرسم الحديث، ترجمة فخري خليل، مراجعة جبرا ابراهيم جبرا، دار المأمون للنشر، بغداد، 1988.
- ¹³ حسن، محمد حسن: الاسس الجمالية للفن الحديث، دار الفكر العربي، القاهرة، ب.ب.
- ¹⁴ خمري، حسين: نظرية النص من بنية المعنى الى سيميائية الدال، الدار العربية للعلوم، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2007.
- ¹⁵ ديان ماكدونيل: مقدمة في نظريات الخطاب، ت: عز الدين اسماعيل، ب.ت.
- ¹⁶ راي، وليم: المعنى الادبي، ت: يونيل يوسف، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، 1987.
- ¹⁷ الرازي، محمد بن ابي بكر: مختار الصحاح: دار الرسالة، الكويت، 1983.
- ¹⁸ صاحب، زهير: تاريخ الفن المصري القديم، محاضرات مطبوعة جامعة بغداد كلية الفنون، 1986.
- ¹⁹ صبري، محمود: الفن والانسان، ط1، مركز الابحاث والدراسات الاشتراكية في العالم العربي، دمشق، بلا.
- ²⁰ عبد الله ابراهيم واخرون: معرفة الآخر، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1990.
- ²¹ عبد حيدر، نجم: دراسات في بنية الفن، مكتبة الرائد العربي، عجمان، 2004.
- ²² فراي، ادوارد: التكعيبية، اينظر الفن التكعيبي موريس سيرولا، 1983.
- ²³ فضل، صلاح: نظرية البنائية في النقد الادبي، ط1، القاهرة، 1980.
- ²⁴ فهميم، حسين: قصة الانثروبولوجيا، عالم المعرفة، الكويت، 1986.
- ²⁵ كراهام هاف: الاسلوب والاسلوبية، ت: كاظم سعد الدين، دار آفاق عربية للصحافة والنشر، بغداد، 1985.
- ²⁶ كريزول، اديث: عصر البنيوية من ليفي شتراوس الى فوكو، ت: جابر عصفور، دار آفاق عربية للصحافة والنشر، بغداد، 1985.
- ²⁷ ليماري، جان: الانطباعية، ت: فخري خليل، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، 1987.
- ²⁸ نيومير، سارة: قصة الفن الحديث، مكتبة الانجلو المصرية، 1960.
- ²⁹ المدني، احمد: في اصول الخطاب النقدي الجديد، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1989.
- ³⁰ ماكدونيل، ديان: مقدمة في نظريات الخطاب، مقدمة في نظريات الخطاب، ت: عز الدين اسماعيل، المكتبة الاكاديمية، القاهرة، 2001.
- ³¹ ميشل فوكو: حفرات المعرفة، ط، المركز الثقافي العربي، بيروت، ب.ت.
- ³² هاووزر، ارنولد: الفن والمجتمع عبر التاريخ، ج1، ترجمة فؤاد زكريا، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1981.
- ³³ وادي، علي شناوة: السطح التصويري بين التخيل والمنطق والتأويل، مطبعة الصادق، الحلة، 2008.
- ³⁴: معجم المعاني al maany.com شبكة الانترنت
- 35.....: قاموس او كسفورد الحديث: منشورات ذوي القرى، ط6، 1426 هـ.

الاطاريح:

¹ الزبيدي، كاظم نوير : مفهوم الذاتي في الرسم الحديث ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بابل
التربية الفنية ، 2001.
مواقع الشبكة العالمية
¹ المعجم الشامل في حقل رسم شبكة الانترنت
¹ المعجم الشامل : في حقل اتجاه شبكة الانترنت

*Students attitudes in the arts of drawing and their relationship to their
artistic achievement in the Open Educational College
An analytical study*

Assistant Professor Dr.Hazem Aboudi Al-Saeedi
Ministry of Education- The Open Educational College
Art Education Department

Abstract:

The research means studying the study of "students' attitudes in the arts of drawing and their relationship to their technical achievement in the open educational college" Karbala Center specifically with an analytical study aimed at examining the achievement accomplished in drawing in terms of its technical structure and according to what was accomplished by oil works for the academic year (2015/2019) for students of the Department of Art Education In the Karbala Center specifically, in order to access data that were used in the analysis as a qualitative and descriptive approach. The first chapter included a presentation of the research problem and summarized it in the possibility of answering the question "How did the students' attitudes represent in the art of drawing and what is the aesthetic value achieved from that?" In addition to the periodic importance of counting the distinguished artistic product for students and seeking to activate intellectual, philosophical and aesthetic propositions, as for the second chapter, it went to the theoretical framework and its indicators that would achieve the mechanisms of analysis in the current study within the topics of the first / technical schools and their trends in drawing and second / indications of drawing and its relationship to speech The philosophy of beauty is the third topic / structure of the technical achievement in drawing and art education, while the third chapter came in research procedures and its society consisting of (14) models according to the sample analysis method consisting of (3) only was chosen intentionally and the descriptive approach was adopted in analyzing the content of the works. The fourth chapter includes the most important results and conclusions.

Among the results:

1. Drawing is an expression of the convergence of ideas and cultures, and it is a means of communication and language.
2. The fees aimed to record the reality with the smallest details of the sample
The drawings are related to the commercial painting industry 3.
4. There is a rapprochement between what students drew to express the properties of the artistic painting.
5. There is an emphasis on understanding customary and Sunni ethics in Iraqi society.

اتجاهات مدرسي الفيزياء نحو التدريس عبر المنصات التعليمية وبرامج

التواصل الاجتماعي

م. وسام خلف جاسم الغراوي

المديرية العامة لتربية القادسية/ الاشراف الاختصاص

07801709126

wisaamkhlf@gmail.com

مستخلص البحث:

يهدف البحث الى التعرف على اتجاهات مدرسي الفيزياء في محافظة القادسية نحو التدريس عبر المنصات التعليمية وبرامج التواصل الاجتماعي استخدم الباحث المنهج الوصفي لكونه ملائم لهذه الدراسة تكون مجتمع البحث من مدرسي الفيزياء في المديرية العامة لتربية القادسية البالغ عددهم 243 مدرسا اختار 110 مدرسا بصورة عشوائية كانت اداة البحث الاستبيان من 55 فقرة وفق اربع مجالات (المجال الاول خبرة مدرسي الفيزياء بالتعليم الالكتروني والمجال الثاني المحتوى الدراسي والمجال الثالث استجابات الطلبة والمجال الرابع طرائق التدريس) تم التأكد من صدق المقياس وثباته استخدم الباحث الحقيبة الاحصائية SPSS لتحليل النتائج وحساب الثبات بواسطة معادلة الفا كروباخ استنتج الباحث هنالك اتجاهات سلبية لمدرسي الفيزياء نحو التدريس الالكتروني عبر المنصات التعليمية لاعتقادهم ان التعليم التقليدي وجها لوجه مع الطالب افضل لاعتقادهم انه لا يدعم الجوانب الاجتماعية وأن التدريس الاعتيادي أكثر تأثيرا من التدريس الالكتروني عبر منصات التواصل لان يختصر الوقت والجهد ووصى الباحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

الفصل الاول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

يشهد العالم ثورة كبيرة في مجال تكنولوجيا المعلومات لما لها من الاثر المهم على مختلف مفاصل الحياة، ولقد أدت التطورات في تقنيات التعليم إلى ظهور أساليب و وسائل تعليمية حديثة، تعتمد على الاستفادة من المستحدثات التكنولوجية من أجل تحقيق الكفاءة والجودة في التعليم و منها استعمال الحاسوب و ملحقاته و وسائل العرض الإلكترونية و القنوات الفضائية و الاقمار الصناعية و شبكة الأنترنت و المكتبات الإلكترونية. وقد اهتمت المؤسسات التربوية بالمنصات التعليمية باعتبارها من أهم معطيات التكنولوجيا ودعت إلى استخدامها سواء في التدريس أو الإدارة او في عقد الاجتماعات وقد تم إدخال هذه التقنية إلى مدارسنا الثانوية وجامعاتنا نتيجة للأحداث الاخيرة من كوارث و اوبئة او تزايد اعداد الطلبة و بهدف تأهيل خريجها إلى التفاعل مع المجتمع بكفاءة وفاعلية ألا أننا نجد صعوبة في تعلم وتعليم بعض المواد وفق هذه التقنيات. و لتقديم الدعم للمهارات والتعليم والمعرفة يمكن توظيف التقنيات التربوية كالمناصات التعليمية بإتباع منهج شامل لا يقتصر على محتوى او أنشطة معينة ، بل ينص على التركيز في عملية التدريس و على خطوات متكاملة يمكن ان تتغير وفقا للطلاب وتعاونهم وميوله و المادة العلمية للموضوع ومستوى الكفاءة. وجاء التعلم الالكتروني ليساعد الطلاب ويحقق المرونة في المكان الذي يرغب الدراسة فيه و الزمان ، الذي يختاره دون التقيد بمواعيد وتوقيتات محددة ، وأيضا في التعلم من خلال محتوى إلكتروني يختلف في تقنية إعدادها عما يقدم في الكتب التقليدية ، حيث يقدم ، المحتوى علي وسائط متعددة وأنماط تفاعل متزامن وغير متزامن.

في ظل ما ظهر مؤخراً من كوارث طبيعية واثبتت الحاجة الى طرائق تدريس تحقق التواصل مع الطلاب وتحقيق اهداف التربية ومنها المنصات التعليمية وبرامج التواصل الاجتماعي من أجل ضمان نجاح هذه التقنيات في هذه المرحلة، اذ لا بد من التحقق من توافر مقومات هذا النجاح، ولا شك أن جاهزية مدرسي الفيزياء هذه المرحلة لتوظيف التعلم الإلكتروني هي أبرز تلكا لمقومات، فجاهزيتهم من حيث ميولهم واعتقادهم واستخداماتهم لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم ومبرراتهم لهذا الاستخدام هو أمر حاسم في درجة نجاح تطبيق التعلم الإلكتروني ومن خلال خبرة الباحث والاطلاع على الدراسات السابقة ومن خلال استبيان اراء عينة من مدرسي الفيزياء تبين هنالك توجهات وافكار ومعوقات لدى مدرسي الفيزياء لتطبيق برامج التواصل ومنها المنصات التعليمية. يمكن كتابة مشكلة البحث بالسؤال التالي: ما اتجاهات مدرسي الفيزياء في محافظة القادسية نحو التدريس عبر المنصات التعليمية وبرامج التواصل الاجتماعي؟

اهمية البحث:

لقد ساهمت التقنيات الحديثة في برامج التواصل الاجتماعي في رفق العملية التربوية بوسائل النجاح لمساعدة الطلبة على التزود بالمعارف وتطوير مهاراتهم وتعزيزها. وعلى الرغم من التقدم والنجاحات الكبيرة التي تحققت في الميدان التربوي نتيجة التطبيقات التربوية للتكنولوجيا، إلا أن الحماس لها ينبغي أن لا ينسنا أن التكنولوجيا مهما بلغت من تطور وتعقيد لن تغني بشكل تام عن المعلم الإنسان. (العتيبي، 2003، 3) زادت الحاجة إلى تغيير أساليب التدريس وفق هذه التغييرات، فأصبح من الضروري الاستعانة بالتقنيات الحديثة التي تتوافق مع القطاع التعليمي، لتحقيق أهداف التدريس بكفاءة و جودة عالية، ذلك لما للمنصات التعليمية وبرامج التواصل من أثر في اكتساب المعرفة ونشرها واكتساب المهارات والخبرة. (الحسناوي، 2008، 22) أن استخدام التقنيات الحديثة في المدرسة، ومع مناهج دراسية داخل الصف، وفق تصميم تعليمي متكامل، قائم على استخدام وتوظيف برامج التواصل الاجتماعي وبرامج الوسائط المتعددة، واصطلاح على تسميتها بالتعليم الإلكتروني عبر المنصات التعليمية، أن التعليم الإلكتروني مشابه للتدريس الاعتيادي في خطواته ولكنه يختلف عنه بوسائله وادواته فقد يكون داخل الصف فيكون حقيقي وقد يحاكي ظاهره معينة خارج الصف فهو افتراضي، وأن التعليم الإلكتروني من الإتجاهات الجديدة في برامج التعليم. (احمد، 2004، 278) وبذلك فالتعليم باستخدام برامج التواصل هو ومنصات التعليم طريقة تدريس باستخدام آليات الاتصال الحديثة من أجهزة لوحية وشبكات انترنت عالمية، ومصادر معلومات مختلفة، والتي تهدف في كليتها إلى توصيل محتوى المادة للطالب باقل جهد وبزمن قياسي لتحقيق الفائدة (عيسى، 2010، 23) ومما تجدر الإشارة إليه أن اختيار التعلم بالمنصات التعليمية في بيئات التدريس قد أحدث تغييراً اساسياً في أدوار المدرس التقليدية؛ فقد تحول الدور التقليدي من ناقل للمعرفة إلى موجه للتعلم ومنسق لفعالياته ومشرف عليها في بيئة التعلم الجديدة

(الشهري، 2005، 121)

أن معرفة اتجاهات المدرسين تسهل عملية التنبؤ وتزود الباحث بالعوامل التي تؤثر في نشوء الاتجاه وتكوينه وثبوته وتحوله وتطوره وتغيره البطيء او السريع سلباً او ايجاباً اذ أن للاتجاهات فوائد عملية في التربية والتعليم كما تعطيها دوراً مركزياً مهماً في قدرة الفرد على تشكيل رأيه وتقويم الاشياء في حياته اليومية (زهران، 1977، 148). أن تكوين الاتجاهات الموجبة لدى المدرسين لا يأتي الا اذا كانت لهم المقدرة على تفهم الاساليب والوسائل الخاصة بتقنيات التعلم و بالتواصل عبر المنصات التعليمية او الوسائل الاخرى كالتعليم عن بعد او التعليم الافتراضي. وليتم تحقيق هذا الهدف يلزم

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

اجراء تعديل في طرائق التدريس والمناهج حيث تتسم بالمرونة وبإتاحة الفرص للمدرسين لكي يعرفوا على التدريس بالمنصات التعليمية (خضر ، 1984 ، 53).

ويمكن تلخيص اهمية البحث

- 1- إعطاء مخططي البرامج التربوية والمسؤولين معلومات دقيقة عن تصورات مدرسي الفيزياء في المدارس للتدريس بواسطة برامج التواصل، والأمور الواجب لتركيز عليها، في برامج تنمية القدرات في برامجهم الحالية والمستقبلية المتعلقة بالتقنيات التربوية وتطبيقاته العملية.
- 2- تسليط الضوء على اهم المعوقات التي يتعرض لها المدرسون في التعليم باستخدام برامج التواصل ومنصات التعليم
- 3- التعرف على واقع انتشار تقنيات التعليم بالمنصات التعليمية .
- 4- إعادة صياغة ادوار كل من المدرسة والمدرس والطالب في الطريقة التي تتم بها عملية اهداف التربية بما ينسجم مع تطورات العملية التربوية

هدف البحث

يهدف البحث الى:

التعرف على اتجاهات مدرسي الفيزياء في التدريس الالكتروني عبر المنصات التعليمية وبرامج التواصل الاجتماعي .

حدود البحث:

يقصر البحث الحالي على جميع مدرسي المدارس الاعدادية في محافظة القادسية للعام الدراسي 2021-2020

تحديد المصطلحات:

الاتجاه:

هو نمط من الإستعداد الذهني للسلوك إيجابا أو سلبا إزاء ظاهرة معينة (مصري، 1998 ، 45 يعرفه الباحث اجرائيا بانه مجموعة التصورات والمعتقدات التي يحملها مدرسو الفيزياء مقدرة بالدرجات التي يحصلوا عليها من خلال استجابتها على المقياس المعد لهذا الغرض.

التعليم الالكتروني بالمنصات التعليمية:

أسلوب من أساليب التعلم يهدف إلى إيصال المعلومة للمتعلم معتمدا في ذلك على التقنيات الحديثة مثل الحاسوب، و البرمجيات التعليمية، والصفوف الافتراضية وبرامج التواصل. (الموسى، 2005، 186)

الفصل الثاني : الاطار النظري ودراسات سابقة

الاتجاه: مفهوم الاتجاهات

يعد مفهوم الاتجاه من ابرز المفاهيم واكثرها شيوعاً في علم النفس المعاصر وقد ظهر هذا المفهوم اولاً عند الفيلسوف الانكليزي هربرت سبنسر (H. Spenser) وعده الفكرة او الرأي اللذان يكونان مقرران عن طريق الشعور وليس العقل (عبد الرحيم ، 1981 ، 96) ويرى (زيتون، 1988) بانه السمات الفعلية للمتعلم كالموضوعية والانفتاحية وصفاء التفكير وجلب الانتباه وحب الاستطلاع والتي تدل على توجهات عامة عند الافراد تبدو عند تعاملهم مع حقائق ومفاهيم ومبادئ العلم وموضوعاته المختلفة". (زيتون ، 1988 : 13). في حين يرى (محمد، 1999) بانها "الموقف الذي يتخذه الفرد او الاستجابة التي يبديها ازاء شي او قضية معينة اما بالقبول او الرفض نتيجة مروره بخبرات معينة تتعلق بذلك الشئ او الحدث او القضية" (محمد، 1999 : 40). على الرغم من المحاولات في تحديد الاتجاه فان الاتجاه يبقى من المفاهيم المركبة التي تتسم بالتجديد ، اذ ان الاتجاه مفهوم متعدد

الجوانب يتكون من جوانب عقلية ووجدانية ولكنها متشابكة مع بعضها البعض ، وان للاتجاه صفات متميزة تعكس العلاقة الوجدانية بين شخص ما وشيء معروف وهذه العلاقة يمكن قياسها بين مجال السلبية او الايجابية ويمكن تعلم الاتجاهات واكتسابها (الأكلبي ، 1996 ، 260) .
أهمية الاتجاهات:

تكون الاتجاهات عبارة عن ناتج التفاعل بين الفرد وبين البيئة التي يكون فيها وما يتخللها من خبرات متعلمة ا ومكتسبة . ويمكن ان تتعدل او تتغير بحسب المؤثرات الخارجية تعد الاتجاهات واحدة من المحددات الاساسية للسلوك الانساني وتؤدي دوراً كبيراً في توجيه سلوك الفرد في كثير من مواقف الحياة تعمل الاتجاهات على مساعدة الفرد للتكيف مع الحياة الواقعية وتساعده على التكيف الاجتماعي ان اتجاهات الفرد تضي على حياته اليومية معنى ودلالة ومغزى ، حتى يتفق سلوكه مع اتجاهاته ويشبع السلوك تلك الاتجاهات .
(184) .

وظائف الاتجاه:

1. انها تحدد سلوك الفرد وتفسره .
2. تنظم الاتجاهات العمليات الواقعية والانفعالية والادراكية والمعرفية .
3. يوجه الاتجاه استجابات الفرد للأشخاص والموضوعات بطريقة تكاد تكون ثابتة (زهران ، 1977 : 85) .

مصادر تكوين الاتجاهات:

- هناك مصادر متعددة لتكوين الاتجاهات وهي:
1. استيعاب الاتجاهات وتمثلها من البيئة .
 2. الاثار الانفعالية لانواع معينة من الخبرات .
 3. العمليات العقلية المباشرة .
 4. المرور بخبرات صادقة (رسول ، 1978 : 15) .
- أن الاتجاهات يمكن أن تكون معدية اذا أن المدرس المحب للمادة بإمكانه أن ينقل هذا الحب بصورة لا شعورية عن طريق أسلوبه في التدريس ومن ثم ينجح في نقل عدوى حب المادة إلى الطلبة ولاشك في أن حب المتعلم لما يفعله في المدرسة يسهل إلى حد كبير عملية التعلم (الكيلاني ، 1988 : 27) .
- وكنتيجة لاتباع المنصات التعليمية في التدريس يكون المدرس اتجاهات معينة نحو تعلم استخدام التقنيات الحديثة ومهارات التواصل عبر برامج الفيديو والوسائط المتعددة وقد تكون هذه الاتجاهات ايجابية او قد تكون سلبية بناء على نوع الوسيلة والاسلوب المتبع في تعلمها ومدى ارتباطها بواقع الطالب ومدى توافقها مع رغباته وحاجاته (الشارف ، 1997 : 343).
- أن تكوين المدرسين اتجاهات ايجابية نحو التقنيات الحديثة في التعليم تساعد على انتقال اثر التعلم (جابر عبد الحميد ، 1980 : 29) ،

التعليم الالكتروني باستخدام المنصات التعليمية:

تسعى التربية الحديثة الى البحث عن الطرائق والبرامج لتطوير المؤسسة التربوية لغرض استحداث بيئة تعلم يتفاعل فيها الطلاب تكون مشوقة جاذبة لانتباه الطلبة ، وحثهم على تبادل الآراء والخبرات، وتعد المنصات التعليمية عبر شبكة الإنترنت وما تحتويه من وسائل متعددة من اهم الوسائل لا عداد بيئة تعلم وقد أدى الانتشار الواسع والسريع لاستخدام الإنترنت إلى ظهور منصات تعليمية عديدة

منها: التعليم عن بعد - الصف الافتراضي- برامج التواصل الاجتماعي. وهو مجموعة من الاستراتيجيات والبرامج التعليمية التي تهدف لتحقيق التعلم باستخدام تقنيات التواصل الحديثة وما يرافقها من وسائل متعددة من افضل الوسائل لاعداد بيئة افتراضية لغرفة الصف تحقق التفاعل وجذب الانتباه تسمح بتبادل الافكار والاراء تتسم بالمونة والموضوعية تقرب البعيد وتسهل الامور المعقدة وتكون متاحة لجميع المتعلمين (زين الدين, 2006, 457)

منصات التعليم الإلكتروني:

بيئة تعليم افتراضية موضوعية تفاعلية توظف تقنية الانترنت وتجمع بين مميزات إدارة المعلومات ونقلها وخبزنها وتدريب المحتوى التعليمي من خلالها، وتمكن المدرسين من نشر الدروس والمواضيع ووضع الاختبارات وتطبيق الانشطة التعليمية والتواصل مع الطلاب عبر تقنيات ووسائل متعددة، وأنها تمكن المدرسين من إجراء الاختبارات الإلكترونية وعمل مجموعات متباينة من الطلاب يتيح المناقشة وتبادل الرؤى والوصول الى حلول لمشكلات توجههم لتحقيق اهداف الدرس(السيد, 2006, 35)

أهمية المنصات التعليمية الإلكترونية في التدريس:

- 1- تشجع على تفريد التعليم بحيق تتيح للمتعلم اختيار الزمان والمكان والوسيلة التي تلائم قدراته
 - 2- تزود المدرسين بالمعلومات الضرورية لطلابه عن طريق التواصل المستمر.
 - 3- غيرت تصورات الطلاب عن المادة لانها جعلت الصعب سهلا والمجرد محسوس
 - 4- تساعد المتعلم على البحث والاستكشاف باستخدام قدراته الذاتية
 - 5- قللت من التكلفة المادية ووفرت الجهد والوقت
 - 6- توفر للمتعلم جميع المعلومات والمصادر والوثائق. (شحاته, 2015, 234)
- دراسات سابقة:

دراسة (السيد, 2018)

هدف البحث التعرف على اتجاهات معلمو المرحلة المتوسطة في عمان نحو أهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ، وتكونت عينة الدراسة من 565 معلما ومعلمة، اختيروا بالطريقة الطبقيّة العشوائية من المدارس الحكومية والخاصة في محافظات عمان، الزرقاء، وإربد، الكرك واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي باستخدام الاستبانة، وبعد تفريغ الاستبانات ومعالجتها إحصائياً، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: - أن اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية العليا في الأردن على نحو عام جاءت متوسطة. - ووجدت فروق دالة إحصائية عند المجال القيمي ولصالح الإناث. - توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ لأهمية الاستخدام تبعاً لمتغير المؤهل العلمي على كل مجال من مجالات الدراسة وعلى الأداة ككل لصالح ذوي المؤهل العلمي الأعلى أي لصالح ذوي بكالوريوس ودراسات العليا. - توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ لأهمية الاستخدام تبعاً لمتغير سنوات الخبرة على كل مجال من مجالات الدراسة وعلى الأداة ككل لصالح ذوي الخبرة من 1 - 5 سنوات وأكثر من 10 - 15 سنة. - لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ تبعاً لمتغير نوع المدرسة على مجالات الأهمية. (السيد, 2018, 1240)

1-دراسة (الطائي, 2020)

هدف البحث التعرف على اثر استعمال منصات التعليم الإلكتروني في تدريس الرياضيات ي قسم الرياضيات في كلية التربية للعلوم الصرفة في جامعة بابل، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي

لملاءمته لطبيعة هدف البحث. وللتحقق من ذلك أعدت الباحثة استبياناً يتكون من (20) فقرة تم التأكد من صدقه الظاهري بعرضه على المختصين في مجال العلوم النفسية والتربوية وصممت فقراته وبالغة (22) وبعد إجراء التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار. أظهرت نتائج البحث وجود مجموعة من الآثار الإيجابية لاستخدام منصات التعليم الإلكتروني بوصفها طريقة في تدريس الرياضيات لطلبة القسم. ، واقترحت إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة الحالية بمتغيرات أخرى لم تتناولها هذه الدراسة . الكلمات الدالة: التعليم الإلكتروني، التدريس، الرياضيات. (الطائي، 2020, 98)

دراسة (الزهراني, 2018)

هدف البحث التعرف على أثر استخدام منصة تعليمية في نمو بعض قدرات التواصل الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في مدينة البصرة. واعتمد البحث على المنهج الوصفي، والمنهج شبه التجريبي. وتمثلت أداة البحث في اختبار لمهارات التواصل الرياضي "القراءة-الكتابة-التمثيل الرياضي، تم تطبيقها على عينة مكونة من (30) طالبة من طالبات المستوى الثاني من المرحلة الثانوية من مدرسة "سبا بنت سفيان بالربيعان". وانقسم البحث إلى نقطتين، تناولت الأولى المنصات التعليمية الإلكترونية، وتضمنت أنظمة إدارة التعليم الإلكتروني، وأهمية استخدام أنظمة إدارة التعليم الإلكتروني، ومفهوم المنصات التعليمية الإلكترونية، وأقسام المنصات التعليمية الإلكترونية، ومميزات المنصات التعليمية الإلكترونية، وأنواع المستخدمين وأدوارهم، ومستقبل التعليم الإلكتروني في "المملكة العربية السعودية". وعرضت الثانية مهارات التواصل الرياضي، ومنها الرياضيات كلغة تواصل، ومفهوم التواصل الرياضي، وأهميته، ومهارته، ودور المعلم في تنمية مهارات التواصل الرياضي. وجاءت نتائج البحث مؤكدة على وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي عند الدرجة الكلية لمهارات التواصل الرياضي لدى طالبات المرحلة الثانوية في البصرة، لصالح الاختبار البعدي. (الزهراني, 2018, 543)

الفصل الثالث منهج البحث وإجراءاته

مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من مدرسي الفيزياء في المديرية العامة لتربية الديوانية للعام الدراسي 2020-2021

عينة البحث : اختار الباحث عشوائياً 110 مدرس من مدرسي الفيزياء في المديرية العامة لتربية الديوانية .أداة البحث:

قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من مدرسي الفيزياء للتعرف على أهم المعوقات أو الإيجابيات نحو التدريس الإلكتروني بالمنصات التعليمية لذلك الباحث قد استفاد من الدراسات المشابهة في وضع فقرات الاستبيان ، فقد تم جمع 59 فقرة من أربعة مجالات - الخبرة في مجال التعليم الإلكتروني -محتوى المادة- تفاعل الطلاب-طرائق التدريس- ، حيث تم توزيع هذه الفقرات على مجموعة من المحكمين في جامعة القادسية وجامعة الكوفة ، وذلك لتعديل بعض الفقرات أو حذف بعضها لعدم ملائمتها لموضوع البحث . بعد الحذف والتعديل لفقرات الاستبيان أصبح عدد فقراتها 58 فقرة اشتملت الاستبانة في صورتها النهائية 55 فقره

الصدق:

قام الباحث بحساب بطريقة الصدق الظاهري بتقديمه الى اهل الخبرة والاختصاص من الخبراء في مجال التربية وطرائق التدريس ,تم ايجاد صدق المحتوى من خلال اعداد فقرات المقياس وبعتماده على الخلفية النظرية لمفهوم الاتجاه. وخصلت كل الفقرات على التوافق بين الخبراء بعد تعديل بعض الفقرات وتكون نسبة الصدق مرتفعة اذا بلغت

(85%) فما فوق (علام وآخرون، 2011، 323).

صدق البناء:

تم تطبيق الاستبيان على 60 مدرس فيزياء اختيروا عشوائياً من مجموع مدرسي الفيزياء تم ايجاد معامل التمييز بواسطة الترتيب التنازلي لدرجات العينة تنازلياً واخذ (30) منها كمجموعة عليا و(30) كمجموعة سفلا تم ايجاد القيمة t لدرجات المجموعتين لكل فقرة وكانت اغلب القيم دالة إحصائياً وبذلك تعد هذه الفقرات مميزة. قام الباحث بتحليل فقرات المقياس بالمعادلات الإحصائية الملائمة فيما يتعلق بالصدق والثبات والتمييز زودى تناسق تلك الفقرات مع المقياس الكلي بحيث يصل معامل الارتباط بين الفقرة والمقياس الكلي عن (0.31) (ابو علام، 2001، 116)، وقد قام الباحث بالتحقق من صدق الفقرات بحساب علاقة كل فقرة بالمجال الاصلي وبالدرجة المقياس الكلية باستخدام معامل الارتباط، وظهر أن جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) مما يدل على صدق المقياس.

ثبات الأداة:

تم ايجاد ثبات المقياس باستخدام معادلة الفا كرونباخ حيث كان مقدارها (0.83) إذ تعتبر قيمة معامل الثبات هذه جيدة ونستطيع الاعتماد عليها لغرض تطبيق الاستبيان لان قيمة معامل الثبات اذ ما كانت بين (0.50- 0.90) تعد مقبولة وصالحة للتطبيق بصيغتها النهائية على أفراد العينة

التطبيق النهائي:

طبق الباحث المقياس بصيغته النهائية على مدرسو الفيزياء والذي يبلغ عددهم (110) مدرس فيزياء وأشرف الباحث شخصياً على تطبيق الاختبار، لذلك فان جميع الاستمارات قد استوفت للشروط العلمية والموضوعية.

الوسائل الإحصائية

قام الباحث باستخدام معادلة الاختبار t ، ومعادلة معامل ارتباط بيرسون ومعادلة معامل تمييز الفقرات ومعامل الفا كرونباخ لإيجاد الثبات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

لغرض الاجابة عن تساؤول البحث تم ايجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية بأداة البحث عامة ومجالاتها مع النظر الى ترتيب الفقرات ترتيباً تنازلياً من دراسة النتائج لاستجابات مدرسي الفيزياء نحو فقرات محاور المقياس وفقاً لترتيبها تنازلياً للنسب المئوية للفقرات وتعد النسبة 75% فأكثر من مجموع مدرسي الفيزياء تعني تحقق الفقرة بنسبة عالية، واستجابة من (55% - 65%) من مجموع مدرسي الفيزياء تعني تحقق الفقرة بنسبة متوسطة، واستجابة (45% فما دون) من العينة تعني وجود الفقرة بنسبة ضئيلة.

مجال الخبرة في مجال التعليم الإلكتروني
جدول (1) يوضح النسب المئوية لاستجابة افراد العينة نحو (الخبرة في مجال التعليم الإلكتروني)

الفقرات	نص الفقرة	الانحراف	المتوسط	النسبة
7	بطء التصفح للإنترنت يسبب لي الإزعاج	0.80	2.51	84%
2	لا اتقن مهارات استخدام تطبيقات الحاسوب وبرامج المنصات التعليمية	0.86	2.22	74%
4	صعوبة تنفيذ محاضرات عبر الفيديو بين الأساتذة والطلبة	0.85	1.87	62%
2	لا امتلك مواد واجهزة تخص التعليم الإلكتروني	0.78	1.80	60%
13	المعاناة في متابعة الأعداد الكبيرة للطلبة بأدوات التعليم الإلكتروني	0.89	1.77	58%
6	أوفر مناخاً صفياً يمتاز بالاجابية خلال استخدام وسائل المنصات التعليمية	0.82	1.68	55%

من الجدول اعلاه نلاحظ حصول الفقرة (بطء التصفح للإنترنت يسبب لي الإزعاج) والفقرة (لا اتقن مهارات استخدام تطبيقات الحاسوب وبرامج المنصات التعليمية) حصلت على اعلى النسب يدل على ان لشبكة الانترنت دورا مهما لتحقيق التواصل الجيد من حيث جودة الاتصال وعدم ضياع الوقت وتشتت الانتباه اضافة الى الامية الالكترونية لعدم اتقان المدرسين ادوات التعليم الافتراضي من برامج الفيديو وبرامج التصميم واعداد الاختبارات او ادارة المنصات التعليمية. ونلاحظ ان الفقرة تغير جو ايجابي للطلبة من خلال المنصات التعليمية حصلت اقل نسبة بسبب عدم رغبة مدرسي الفيزياء في التواصل مع الطلاب بعد انتهاء الدوام الرسمي لانشغاله بأموره العائلية

المجال الثاني : محتوى المادة الدراسية

جدول (2) يوضح النسب المئوية لاستجابات أفراد العينة حول أسباب تتعلق محتوى المادة الدراسية

الفقرات	نص الفقرة	الانحراف	المتوسط	النسبة
29	طبيعة الموضوعات تقليدية لا تتواءم كثيرا مع التقنيات الحديثة	0.80	2.52	84%
20	صعوبة تطبيق جميع المحتوى الدراسي خلال العام الدراسي	0.81	2.50	84%
21	أفضل تحويل محتوى المادة الى ملف الكتروني	0.81	2.47	82%
27	يساعد التعليم الإلكتروني بواسطة المنصات التعليمية على تنمية مهارات الطلاب من خلال الأنشطة	0.85	2.28	75%
31	اعتقد ان المحتوى الذي يدرس الكترونيا اكثر ثباتا واقل نسيانا	0.91	2.11	71%
24	أفضل استخدام الكتب المدرسية افضل من الكتب الإلكترونية	0.93	1.80	61%
19	أرى أن التعلم بمساعدة الحاسوب والإنترنت سوف يضمن أن يتعلم كل طالب المفاهيم التي يشتمل عليها المنهاج	0.84	1.55	52%

من خلال النتائج بالجدول اعلاه حسب الترتيب تحصل الفقرة (طبيعة الموضوعات تقليدية لا تتواءم كثيرا مع التقنيات الحديثة) والفقرة (صعوبة تطبيق جميع المحتوى الدراسي خلال العام الدراسي) أعلى النسب حيث يرى بعض المدرسون ان المناهج التدريسية الخالية اعدت بطريقة كلاسيكية تعتمد على الحفظ ولا تشجع على تنمية الافكار العلمية وانها مناهج مطولة تحتاج الى وقت طويل لاتقانها قد لا تتمكن الطرائق الالكترونية من اكمالها.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

المجال الثالث أسباب تعود استجابات الطلبة
جدول (3) يوضح النسب المئوية استجابة افراد العينة حول أسباب تعود استجابات الطلبة

الفقرات	الفقرة	الانحراف	المتوسط	النسبة
40	قلة الموارد الاقتصادية تؤثر على التواصل مع الطلبة الالكتروني	0.81	2.48	83%
35	عدم توافر التدريب المناسب للطلبة على التعليم الإلكتروني	0.80	2.48	82%
42	انشغال الطالب ببرامج اللعب والتسلية المتوفرة في نفس الجهاز الالكتروني	0.90	2.19	72%
43	لايملك الطلاب اجهزة لوحية او لابتوب	0.92	2.11	70%
48	تتيح بعض التطبيقات استخدام الطالب وسائل غير ملائمة للدرس	0.86	2.07	70%
45	عدم اكتراث الطالب للواجبات البيتية	0.85	1.95	65%

من الجدول أعلاه حصلت الفقرتين (قلة الموارد الاقتصادية تؤثر على التواصل مع الطلبة الالكتروني) و (عدم توافر التدريب المناسب للطلبة على التعليم الإلكتروني) حيث ان اغلب الطلبة من ذوي الدخل المحدود فتتكبد العائلة مصاريف إضافية مثل اشتراك سريع للإنترنت اجهزة لوحية ذات كفاءة جيدة اضافة لعدم خبرة الطلاب باستخدام تطبيقات المنصات التعليمية ونلاحظ الاتجاهات السلبية لمدرسي الفيزياء نحو استجابات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني باستخدام المنصات التعليمية كون وسائل التواصل الاجتماعي تحمل في طياتها بعض المشاكل التي يصعب على المدرسين واولياء الامور السيطرة عليها في الوقت الحالي

المجال الرابع / مجال طرق التدريس

جدول (4) يوضح النسب المئوية استجابة افراد العينة حول طرق التدريس

الفقرات	نص الفقرة	الانحراف	المتوسط	النسبة
47	لاتدعم برامج التواصل الاجتماعي مهارات التفكير العليا كحل المشكلات-	0.81	2.53	84%
52	افتقار التعليم الإلكتروني للتفاعل الإنساني والى العلاقات الاجتماعية	0.82	2.46	82%
50	ضعف الادارة الصفية من حيث المتابعة وتسجيل الغيابات	0.89	2.38	79%
49	أرى أن طريقة التدريس العادية تعطي نتائج أفضل من التعلم الإلكتروني	0.84	2.31	77%

من الجدول أعلاه ان ترتيب الفقرتين (لاتدعم برامج التواصل الاجتماعي مهارات التفكير العليا كحل المشكلات و) (افتقار التعليم الإلكتروني للتفاعل الإنساني والى العلاقات الاجتماعية) حصل على أعلى النسب المؤية بسبب وان اراء مدرسي الفيزياء تتجه نحو استخدام الطرق القديمة والتدريس المباشر وجها لوجه كجوهر في عملية التعلم والتعليم، و قلة اهتمامهم بأهمية ودور التعليم الإلكتروني باستخدام المنصات التعليمية في دعم طرق واستراتيجيات التدريس القائمة على حل المشكلات، ولعل ذلك يرجع إلى اعتقادهم بان أسلوب حل المشكلات يحتاج إلى الكثير من الإمكانيات التي قد لا تتوفر في المدارس،

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

الاستنتاجات: من خلال عرض النتائج استنتج الباحث

1- هنالك اتجاهات سلبية لمدرسي الفيزياء نحو التدريس الالكتروني عبر المنصات التعليمية لاعتقادهم ان التعليم التقليدي وجها لوجه مع الطالب افضل لاعتقادهم انه لا يدعم الجوانب الاجتماعية والانسانية للتعليم وكذل يعتقدون بانه لا يشجع على تنمية انماط التفكير (كالتفكير الابداعي والناقد وحل المشكلات).

2- اعتقاد مدرسي الفيزياء بأن التدريس الاعتيادي أكثر تأثيرا من التدريس الالكتروني عبر منصات التواصل لان يختصر الوقت والجهد وانه لا يتلائم مع المحتوى الدراسي الحالي لانه يحتاج الى وقت طويل لاكتماله واعلب نشاطاته تعتمد على الدوام الحضوري. وارتياحهم للتدريس التقليدي لانها الطريقة التي اعتادوا عليها منذ فترة طويلة وعدم رغبتهم في تغيير طرائق تدريسيهم لعدم امتلاكهم الخبرة الكافية في استخدام تقنيات التعليم الالكتروني.

3- الامية الإلكترونية من قبل المدرس والطالب تشكل عائقا كبيرا في تطبيق هذه البرامج حاليا
4- يرى مدرسو الفيزياء ان العمل وفق الطرائق الإلكترونية للتواصل مع الطلبة يحتاج الى تغيير شامل في طبيعة المناهج من حيث المحتوى والكتاب الإلكتروني وطبيعة النشاطات وواجبات الطالب ونوع التقييم.

5- تحتاج تجربة التدريس الالكتروني الى وسائل وامكانيات منها شبكة انترنت سرعة واجهزه لوحية بكفاءة عالية يشكل الجانب المادي احد مشاكلها

التوصيات:

1- نشر الوعي لاستخدام التقنيات التربوية لكافة عناصر العملية التربوية (المدرس، الطلبة، المدراء - الاهل).

2- اعادة النظر في اعداد المناهج الدراسية من حيث طبيعة المحتوى والانشطة والتحول من الكتب الورقية الى الكتب الرقمية بحيث تلائم الوقت والامكانيات المتوفرة وادوار المدرس والطالب.

3- ضرورة تغيير طرق التقييم المعتمدة سابقا على التقييم الختامي ولانتقال الى طرائق الكترونية في التقييم.

4- اقامة دورات تدريبية لمدرسي الفيزياء على التطبيقات الحديثة كبرامج الفيديو والوسائط المتعددة والمختبر الافتراضي وبرامج الفلاش وبرامج التواصل الاجتماعي

5- توفير مستلزمات التعليم الإلكتروني من اجهزة لوحية واشتراك انترنت مدعوم من الدولة مخصص للطلبة والأساتذة

المقترحات:

يقترح الباحث اجراء دراسة للتعرف على تصورات مدرسي الفيزياء نحو المختبر الافتراضي

المصادر:

- 1- أحمد ,سالم ,2004, **تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني**، مكتبة الرشد ، الرياض
- 2- حمدي أحمد عبد العزيز , 2008, **التعليم الإلكتروني " الفلسفة ، المبادئ الأدوات - التطبيقات** . " عمان ، الأردن دار الفكر " ناشرو وموزعو."
- 3- الحسنوي، موفق عبد العزيز، وآخرون ، ٢٠٠٨، اثر استخدام الانترنت في تعلم مادة الإلكترونيك في تحصيل واتجاهات الطلبة : مجلة علوم انسانية، المعهد التقني .في الناصرية، جامعة بغداد، السنة الخامسة :العدد23
- 4- زهران ، حامد عبد السلام ، 1977 ، علم النفس الاجتماعي ، ط3 ، عالم الكتب ، القاهرة .

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصفحة
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

- 5- خضر ، نائلة حسن احمد ، 1973 ، اصول تدريس الرياضيات ، عالم الكتب ، القاهرة
- 6- مصري , علي عبد الله , 1998 , الحاسب و المنهج الحديث . الرياض : دار الكتب
- 7- زين الدين , محمود , 2006 , اثر تجربة التعليم الالكتروني في المدارس الاعدادية على التحصيل الدراسي للطلاب واتجاهاتهم نحوها , المؤتمر العلمي الثاني , جامعة عين شمس , كلية التربية , القاهرة .
- 8- السيد , عبد العال , 2016 , المنصات التعليمية الالكترونية رؤية مستقبلية لبيئات التعلم , مصر بحث منشور , مجلة جامعة المنصورة , العدد 16 .
- 9- زيتون ، عايش محمود ، 1988 ، الاتجاهات والميول العلمية في تدريس العلوم، ط1 ، جمعية عمال المطابع التعاونية ، عمان .
- 10- محمد ، فرج ، واخرون ، 1999 ، اتجاهات حديثة في تعليم وتعلم العلوم، ط1 ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الرياض.
- 11- الاكلبي ، فهد ابن عبدالله ورشاد علي عبد العزيز موسى ، 1996 ، "اتجاه طلاب وطالبات القسم العلمي في المستوى الدراسي الثاني والثالث الثانوي نحو استخدام الكمبيوتر الشخصي وعلاقته بالتحصيل في مادة الرياضيات" ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، ع31
- 12- العيسوي ، عبد الرحمن محمد ، 1999 ، تصميم البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية ، دراسات في تفسير السلوك الانساني ، ط1 ، دار الراتب الجامعية ، بيروت
- 13- رسول ، خليل ابراهيم ، 1978 ، "تقييم كتب العلوم والتربية الصحية للمرحلة الابتدائية في ضوء تنميتها للاتجاهات العصرية" ، جامعة بغداد ، (رسالة ماجستير غير منشورة) .
- 14- الكيلاني ، عبد الله زيد وفريد ابو زينة ، 1978 ، "التكوين العملي لاتجاهات المعلمين والطلبة في الاردن نحو الرياضيات واساليب تدريسها" ، مجلة دراسات ، م5 ، ع2
- 15- الشارف ، احمد العريفي ، 1997 ، المدخل لتدريس الرياضيات ، الجامعة المفتوحة ، طرابلس .
- 16- جابر ، عبد الحميد جابر ، 1980 ، سيكولوجية التعلم ونظريات التعليم ، ط5 ، دار النهضة العربية ، القاهرة .
- 17- السيد , جهاد , 2018 , اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية العليا في الأردن نحو أهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية , مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية المجلد 33
- 18- الطائي , ابتهاج , 2020 , اثر استعمال منصات التعليم الإلكتروني في تدريس الرياضيات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في قسم الرياضيات في كلية التربية للعلوم الصرفة , مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية , المجلد 28 , العدد 6
- 19- الزهراني ، حنان سعيد أحمد , 2018 , اثر استخدام منصة تعليمية في تنمية بعض مهارات التواصل الرياضي لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الباحة , المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية 2018 Issue 12 Part 1, pp.223-255
- 20- سمارة ، عزيز وآخرون ، 1989 ، مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط2 ، عمان
- 21- شحاته، حسن ، 2015 ، التعليم الإلكتروني وتحرير العقل "دار العالم العربي، القاهرة، مصر،)
- 22- عبد الرحيم ، طلعت حسن ، 1981 ، علم النفس الاجتماعي ، ط2 ، دار الثقافة ، القاهرة
- 23- الشهري، منصور، 2005 ، دور المعلم في عصر المعلومات، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، دار المريخ، لندن، بريطانيا، 5-32، 25(4)

- 24- العتيبي، ختام، 2003 ، التعلم الإلكتروني: مفاهيم ومعايير .رسالة المعلم 156-160، (3-4) .
25- عيسى، جلال جابر محمد عبد الله ٢٠١٠ ، فاعلية موقع للتعلم عبر الإنترنت على التحصيل
واكتساب مهارات التعلم الإلكتروني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية واتجاهاتهم نحوه، رسالة دكتوراه
غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
26- الموسى ،عبد، 2005 ، التعليم الإلكتروني الأسس والتطبيقات .الرياض:مؤسسة شبكة
البيانات.

Sources

- 1- Ahmed, Salem, 2004, Education Technology and E-Learning, Al-Rushd Library, Riyadh
- 2- Hamdi Ahmed Abdel Aziz, 2008, e-learning, "Philosophy, principles, tools, applications". Amman, Jordan Dar Al-Fikr "Publishers and Distributors".
- 3- Al-Hasnawi, Mowaffaq Abdel Aziz, and others, 2008, The effect of using the Internet in learning electronics on students' achievement and attitudes: Journal of Human Sciences, Technical Institute. In Nasiriyah, University of Baghdad, fifth year: Issue 23 العدد
- 4- Zahran, Hamed Abdel Salam, 1977, Social Psychology, 3rd Edition, The World of Books, Cairo.
- 5- Khader, Nazla Hassan Ahmed, 1973, Principles of Teaching Mathematics, World of Books, Cairo
- 6- Masri, Ali Abdullah, 1998, Computer and Modern Method. Riyadh: Dar Al-Kutub
- 7- Zein El-Din, Mahmoud, 2006, the effect of the e-learning experience in middle schools on the students' academic achievement and their attitudes towards it, the second scientific conference, Ain Shams University, College of Education, El Fahira.
- 8- El-Sayed, Abdel-Aal, 2016, Electronic educational platforms, a future vision for learning environments, Egypt, published research, Mansoura University Journal, No. 16.
- 9- Zeitoun, Ayesha Mahmoud, 1988, Scientific trends and tendencies in science teaching, 1st Edition, Cooperative Press Workers Association, Amman.
- 10- Muhammad, Faraj, and others, 1999, Modern trends in teaching and learning science, 1st edition, Al-Falah Library for Publishing and Distribution, Riyadh.
- 11- Al-Aklabi, Fahd Ibn Abdullah and Rashad Ali Abdul-Aziz Musa, 1996, "The Attitude of the Scientific Department Students at the Second and Third

- Academic Levels towards the Use of Personal Computers and Its Relation to Achievement in Mathematics,” Journal of the Union of Arab Universities, p. 12-
- 12- Al-Esawy, Abdul Rahman Muhammad, 1999, Psychological, Social and Educational Research Design, Studies in the Interpretation of Human Behavior, 1st Edition, Dar Al-Ratb Al-Jamieh, Beirut
- 13- Rasul, Khalil Ibrahim, 1978, "Evaluation of science and health education books for the primary stage in light of their development of modern trends", University of Baghdad, (unpublished master's thesis).
- 14- Al-Kilani, Abdullah Zaid and Farid Abu Zina, 1978, “The Global Formation of Teachers and Students’ Attitudes in Jordan towards Mathematics and its Teaching Methods”, Dirasat Journal, Vol. 5, P2
- 15- Al-Sharif, Ahmed Al-Arifi, 1997, Introduction to Mathematics Teaching, The Open University, Tripoli.
- 16- Jaber, Abdel Hamid Jaber, 1980, The Psychology of Learning and Education Theories, 5th edition, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo.
- 17- Mr. Jihad, 2018, Attitudes of teachers of the upper basic stage in Jordan towards the importance of using social media in the educational process, An-Najah University Journal for Research in Humanities, Volume 33
- 18- Al-Tai, Ibtihal, 2020, 2020, the effect of using e-learning platforms in teaching mathematics from the point of view of the faculty members in the Mathematics Department at the College of Education for Pure Sciences, Journal of Babylon University for Human Sciences, Volume 28, Issue 6
- 19- Al-Zahrani, Hanan Saeed Ahmed, 2018, the effect of using an educational platform in developing some sports communication skills for secondary school students in the city of Al-Baha, International Journal of Educational and Psychological Sciences 2018 Issue 12 Part 1, pp.223-255
- 20- Samara, Aziz and others, 1989, Principles of Measurement and Evaluation in Education, 2nd Edition, Amman
- 21- Shehata, Hassan, 2015, e-learning and liberating the mind, Dar Al-Alam Al-Arabi, Cairo, Egypt)
- 22- Abdel Rahim, Talaat Hassan, 1981, Social Psychology, 2nd floor, House of Culture, Cairo
- 23- Al-Shehri, Mansour, 2005, The Role of the Teacher in the Information Age, Journal of Arab Libraries and Information, Dar Al-Marikh, London, Britain, .32-5, (4) 25
- 24- Al-Otaibi, Khitam, 2003, E-Learning: Concepts and Standards. The teacher’s message. 160-156, (4-3).

25- Issa, Jalal Jaber Muhammad Abdullah 2010, The effectiveness of an online learning site on the achievement and acquisition of e-learning skills for preparatory stage students and their attitudes towards it, an unpublished PhD thesis, Faculty of Education, Al-Azhar University.

27- Al-Mousa, Abd, 2005, e-learning, foundations and applications. Riyadh: Data Network Corporation.

Abstract:

The research aims to identify the attitudes of physics teachers in Qadisiyah Governorate towards teaching through educational platforms and social media programs. The researcher used the descriptive research because it is appropriate for this study. The research community consisted of physics teachers in the General Directorate of Education of Qadisiyah, who numbered 243 teachers, who chose 110 teachers randomly. The questionnaire consisted of 55 items according to four domains (the first domain was the experience of physics teachers in e-learning, the second domain was academic content, the third domain was student responses, and the fourth domain was teaching methods) The validity and stability of the scale were confirmed. The researcher used the spss statistical bag to analyze the results and calculate the stability by using the alpha Krupach equation. The researcher concluded that there are negative trends for physics teachers towards electronic teaching through educational platforms because they believe that traditional education face to face with the student is better because they believe that it does not support social aspects and that regular teaching More effective than electronic teaching via communication platforms because it shortens time and effort. The researcher recommended a number of recommendations and suggestions

**طرائق التدريس المستعملة من قبل مدرسي الاجتماعيات في المرحلة الثانوية
في ضوء مفهوم الجودة الشاملة وتحديات العصر**
م. وسام عزيز الحمزاوي
مديرة تربية القادسية

مستخلص البحث:

ظهرت في الفترة الأخيرة العديد من الشكاوى من نظام التعليم السائد وبرامجه في العديد من أنحاء العالم ومنها العالم الثالث ولاسيما في الوطن العربي والعراق على وجه الخصوص الأمر الذي أدى إلى تعالي الصيحات والانتقادات الموجهة إلى المؤسسات التعليمية واتهامها بالتقصير في تعليم الطلبة وكيفية استخدامهم لأدغتهم . وعلى الرغم من الجهود المبذولة من قبل المؤسسات ومع ما طرأ عليها من تحولات كمية ونوعية فإن مناهجها ونشاطاتها وطرانقها التدريسية ما تزال قاصرة نسبياً عن تنمية أساليب التفكير السليمة لدى طلبتنا إذ مازالت مناهجها وأساليب تقويمها تعتمد أساليب التلقين والحفظ للمعلومات والحقائق ويبقى المتعلم يمثل الدور السلبي في العملية التعليمية مكتفياً بتلقي ما يفرض عليه في الكتب المقررة وعليه إن يتقبل كل ما يطرح فيها دون نقد أو بحث (عطية 2006: 55). بعد اطلاع الباحث بشكل تفصيلي على الطرائق المستعملة في مجال التدريس في التعليم الثانوي من خلال كونه مدرس في مديرية تربية القادسية تبين له إهمال وقلة استخدام هذه المؤسسات لاستراتيجيات التدريس الحديثة الذي بدوره أدى إلى انخفاض التحصيل الدراسي لدى الطلبة ومن ثم انخفاض المستوى العلمي في المواد الدراسية عامة وفي مادة التاريخ بصورة خاصة حيث يعد انخفاض المستوى العلمي من المشاكل الرئيسية للتعليم والتي أثرت سلباً على الطلبة والأسرة والمجتمع. وعند ظهور مفهوم الجودة الشاملة في التعليم بدا العمل في المؤسسات التعليمية والتربوية منها التعليم الثانوي في تطبيق هذا المفهوم الذي يواكب الحداثة بشكل جدي تماماً وذلك لتطويع أداء تلك المؤسسات التربوية سيما في مجال التدريس وطرانقه فضلاً عن الجوانب الإدارية المساهمة في تعزيز تطبيق هذا المفهوم متخذين من نجاحه في الميادين الأخرى اسلوباً وحافزاً لحل المشكلات الصعبة التي اعاققت وتعيقت عمل تلك المؤسسات متبنين لأهداف الجودة الشاملة التي تنص على اعداد طالب يحمل مواصفات معينة تساعده في التمكن من مسايرة الارتقاء المعرفي والمعلوماتي والتغيير المتسارع والتقدم التكنولوجي في العالم . ان تطبيق مفهوم الجودة الشاملة له اثاره الايجابية في تطوير المنتج المعرفي ورفع المستوى العلمي للطلبة وتحسين أداء التدريسيين اذ ان تطبيقها يتطلب توجيهها منظماً لكوادرها البشرية جميعها ومناهجها التعليمية بكل عناصرها بضمنها طرائق التدريس وهو عنصر مهم في العملية التعليمية واحد اركانها التي هي عبارة عن عملية موجهة تستهدف التنظيم والموازنة العلمية للعوامل المختلفة التي تدخل فيها ومنها طبيعة الطالب ومواد التعليم والموقف التعليمي

فالمعلم لا يدرس بمادته بقدر ما يبذل في اداءه وجودته التي تتضح من طريفته التدريسية واسلوبه المستعمل في اثناء تدريسه لموضوع معين في جعل التعليم تعليما ممتعا تفاعليا ومشوقا لا يحتوي على التكلفة والصنعة محققا للاهداف التعليمية المرسومة له مسبقا (الفتلي , 2016)

في ضوء ما تقدم يمكن اجمال هذا البحث في الاتي

- 1- تحديد الصعوبات التي تواجه التعليم الثانوي في تطبيق الجودة الشاملة سيما في مادة الاجتماعيات
 - 2- مناقشة العوامل التي تؤدي الى تطوير التعليم الثانوي
 - 3- ابراز دور مفهوم ادارة الجودة الشاملة واهميتها في تنامي التعليم وتطويره وانشاء قاعدة تربوية تهتم بالتعليم بشكل تفصيلي
 - 4- تقديم التوصيات التي يمكن ان تسهم في تذليل المعوقات التي تقف امام التعليم الثانوي في تطبيق الجودة الشاملة
- واتبع الباحث في هذا البحث منهج البحث الوصفي التحليلي المكتبي وتوصل الى مجموعة استنتاجات منها :

1- اعتماد المدرس في التعليم الثانوي على طرائق تدريس تقليدية هي المحاضرة واللقاء والشرح المطول والحشو والتلقين مما يؤدي الى شرود ذهن الطلبة وجعلهم سلبيين في الموقف التعليمي وهذا ما لا ينسجم ومهوم الجودة الشاملة لانه ليست هناك طريقة واحدة معتمدة في التدريس بقدر ما يتم اختيارها على وفق معايير محددة ,

2- كذلك اتضح للباحث جمود المناهج الدراسية للمواد الاجتماعية وعناصرها بما فيها طرائق التدريس وتدني المستوى الثقافي والوعي المنهجي بالحدثة ومنطق التجديد والمعاصرة للتقدم المعرفي الحضاري وفي ضوء ماتوصل اليه الباحث من استنتاجات اوصى ببعض التوصيات اهمها :

- 1- نشر ثقافة مفهوم الجودة الشاملة وادواتها وتقنياتها عن طريق التدريب والتعليم والدعاية لها
 - 2- اجراء تقويم مستمر لكل مكونات العملية التعليمية والتربوية من مناهج واعضاء هيئة تدريسية والاداريين والمشرفين وكل اجواء البيئة التعليمية
 - 3- ضرورة تغيير مناهج الاجتماعيات وخراجها بصورة اكثر جاذبية من خلال الاخراج والطباعة ومراعاة الصور التوضيحية والتمثيلية واللجوء الى مفهوم القصص سيما في المواد التاريخية
- مقدمة:**

اصبحت البحوث والدراسات واوراق العمل التي تقدم في المؤتمرات من المؤشرات المهمة والرئيسة لقياس تطور البلدان ومعرفة درجة تقدمها ولم تعد المقاييس التقليدية كمؤشرات كافية في عصر التقدم العلمي والتكنولوجي , فللبحث العلمي دورا اساسيا في التطور الاقتصادي في البلدان المتقدمة التي حققت تقدما ملموسا في ميدان العلم والتكنولوجيا تلك التي قطعت شوطا طويلا في مجال البحث والتطوير , انما هي دول امنت اساسا في البحث العلمي اسلوبا ووسيلة ومنهجيا تمكنت عن طريقه ان تطوع امكاناتها من اجل تحقيق التنمية والتقدم لمجتمعاتها. وقد شكل البحث العلمي التطبيقي الذي يشارك في حل المشكلات التي تصادفها المؤسسات التربوية , ركيزة ومنطلقا لكل تطور تربوي وتقدم علمي في الدول المتقدمة. فالتعليم الثانوي جزء مهم من الحياة العلمية للطلبة يقع على عاتقه مهام عظام في المجالات العلمية والمهنية والتكنولوجية وله امور اساسية اهمها الاعداد الاكاديمي والمهني والثقافي لمستقبل الطلبة وكذلك له دور في خدمة البيئة التعليمية وتطور المجتمع وحل مشاكله

كذلك لمرحلة التعليم الثانوي هذه المرحلة العمرية الحرجة اهمية سيما انها تزامن فترة المراهقة المبكرة للطلاب وبالتالي يجب فهم متطلبات هذه المرحلة العمرية بشكل دقيق واختيار المناهج وطرائق التدريس التي تتناسب والاستعدادات العقلية والنفسية لهذه المرحلة التي هي عماد العملية التعليمية

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصفحة
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

و اساسا مهما في حياة الطالب العلمية فالتعليم الثانوي يتبوأ الصدارة في التقدم المنشود في المجتمعات البشرية وتشكيل حياة المجتمعات الحديثة واقتصادياتها سيما مع تنامي مفهوم اقتصاد المعرفة او مجتمع المعرفة , اذ تؤكد الحقائق والوقائع جمعا ان تقدم الدول والامم و رقيها اصبح معتمدا بشكل رئيسي على مدى تقدمها العلمي ويرتبط بمدى قدرتها على مواكبة التطورات السريعة على صعيد المعرفة والمعلوماتية والتكنولوجية ولا يتحقق ذلك لاية امة الا عن طريق وجود مخزون علمي توفره هذه المرحلة (الثانوية) يجعل من العنصر البشري عامل نمو وتقدم هذا المجتمع واجبنا كتدريسيين واداريين ضمن مؤسسة التربية ان نواكب التطور العلمي في شتى الاصعدة العلمية والفنية والتكنولوجية والمعلوماتية لنرقى الى مصاف الدول العظمى وننتشل انفسنا من براثن العالم الثالث ولا يتحقق ذلك الا اذا انفتحنا وانسجمنا مع مفهوم الجودة الشاملة والاعتماد على طرائق التدريس الفعالة والحديثة ومواكبة الحداثة سيما في مجال التعليم والعمل على اتخاذ الدول المتقدمة نموذجا اقلها على مستوى التخطيط للعملية التعليمية .

ومن الملاحظ ان المواد الاجتماعية لازالت على نفس الرتبة في عرض المواد رغم اتسامها بالطرح المنطقي فقط لذا على واضعي المناهج ان يذهبوا باتجاه تطوير وتغيير المناهج الدراسية الاجتماعية ورفدها بأساليب العرض التوضيحي والعرض المنهجي الشيق والجذاب معتمدين على الرسومات والخرائط والقصص التشويقية

اولا : مشكلة البحث

يمكن بيان مشكلة البحث من خلال الاسئلة التي توضح مدى الصعوبات التي تقف عائقا امام مسار عملية التعليم الثانوي منها ما يأتي :

- 1- هل التطوير الحاصل في المناهج التربوية يرتقي لمستوى تحقيق الاهداف المرجوة والمعدة لهذه المرحلة (المرحلة الثانوية)
- 2- ما الطرائق التدريسية المستعملة في التعليم الثانوي وحسب التخصصات العلمية والانسانية سيما في مواد الاجتماعيات
- 3- ما مدى توافر معايير الجودة الشاملة في مهارات واساليب واستراتيجيات وطرائق التدريس التي تعتمد عليها العملية التعليمية والمدرس اثناء تدريسه
- 4- هل يساير التعليم الثانوي ركب التقدم العلمي والمعلوماتي والتكنولوجي والمعرفي والجودة الشاملة في هذا الوقت ؟
- 5- هل المناهج والمقررات التعليمية الحديثة خاضعة للتقويم المستمر والتغذية الراجعة في ضوء مفهوم الجودة الشاملة

ثانيا : اهمية البحث

تتلخص اهمية هذا البحث بالاتي :

- 1- اهمية المؤتمرات والبحوث العلمية وصفية كانت ام تجريبية في تصويب وتطوير وبناء مناهج التعليم الثانوي وجعلها متوائمة والاستعدادات العمرية والعقلية للطلبة
- 2- اهمية التعليم الثانوي في تحديد الوضع التعليمي الحالي والمستقبلي المتوقع ومدى مساهمته في الارتقاء بالعملية التعليمية واكساب الطلبة المعارف في ضوء مفهوم الجودة الشاملة سيما في المواد الاجتماعية
- 3- اهمية المؤتمرات وورش العمل والبحوث العلمية في رفع المستوى العلمي والإنمائي والتطوري للمؤسسة التربوية

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

4- الافادة من نتائج الدراسات والبحوث في بناء وتطوير المناهج وطرائق التدريس في ضوء مفهوم الجودة الشاملة

5- قد يسهم هذا البحث ونتائجه بفتح المجال لدراسات اخرى تسهم في اغناء هذه المرحلة الدراسية بالملاحظات والاقتراحات والتوصيات والنتائج لضمان الوصول الى تحقيق الحد الاعلى وصولا للجودة الشاملة في التعليم

ثالثا : اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى ما يأتي

- 1- مناقشة العوامل والاساليب التي تؤدي الى تطوير التعليم الثانوي
- 2- تحديد المعوقات والصعوبات التي تواجه التعليم الثانوي في تطبيق مفاهيم الجودة الشاملة
- 4- ابراز دور مفهوم الجودة الشاملة والتعريف به وباهميته وتطويره ووضع موضع التطبيق لا فقط التنظيم له
- 5- تقديم مجموعة من التوصيات التي تدلل الصعوبات اما تطبيق مفهوم الجودة الشاملة في التعليم الثانوي

رابعا : تحديد المصطلحات

1 - **طرائق التدريس** : عبارة عن كم من الاجراءات التي يستعملها المدرس او المعلم لمساعدة طلبته في تحقيق عملية التعلم والتعليم , وتكون على اوجه مختلفة كالمناقشة والمحاضرة النقاشية والعصف الذهني واثارة مشكلة تستوجب ايجاد الحلول , او هي مجموعة من الاجراءات التي يستخدمها المعلم او المدرس لتحقيق سلوك متوقع او لا يصلح معلومة مستهدفة مسبقا وهي احد عناصر المنهج (الحمزاوي , 2014 ص 22)

2 - **الجودة الشاملة** : هي المبادئ والمعايير والهيكل التنظيمية المتميزة باستعمال الموارد البشرية والمالية المتاحة جميعها لتحسين الاداء والخدمات المقدمة للعملية التعليمية التربوية , او هي العمل بطريقة صحيحة بلحاظ مجموعة من المعايير والمواصفات التربوية لرفع مستوى جودة المنتج التعليمي بأقل جهد وكلفة (خضير , 2007 , ص 33)

3 - **التعليم الثانوي** : فترة تعليمية او مرحلة تعليمية تبدأ من الصف الاول المتوسط وصولا للسادس الاعداي ضمن المؤسسة التعليمية التربوية وهي مرحلة مهمة لانها تنزامن وسرعة النمو الانفعالي والوظيفي والجسمي للطلبة بالتالي تتطلب مناهجا تتماشى وتتواءم مع طبيعة هذه المرحلة الحرجة (الخزاعي , 2013 , ص 20)

المحور الثاني

اولا : الجودة الشاملة في التعليم الثانوي

ان المتتبع لتاريخ ظهور مفهوم الجودة الشاملة في التعليم يرى انه يرجع الى العام 1990 التي فيها استطاع هذا الاتجاه الاداري تحقيق اهدافها بنجاح لانها مؤسسات اجتماعية مركبة شهدت منعطفات غير مسبوقة من التغيير في مجال تدعيم القدرات العلمية المتاحة والافادة من التطورات العلمية الحاصلة في العالم كتطور المعلومات والاتصالات ذات الاثر المباشر علي التعليم بشكل عام والتعليم الثانوي بشكل خاص (فرجاني , 1998 , ص 10) وهنا ينبغي القول ان الجودة الشاملة ليست رداء ترتديه مؤسسات التعليم بل تمثلات تطبيقية لعمليات سلوكية وقيمية يتم التدريب عليها لتشكل نظاما قيميا وسلوكا ثابتا ومن صفات هذه الجودة انها نشاط واع ومثمر, وتعرف الجودة الشاملة في التعليم انها درجة تلبية حاجات الطلبة و غيرهم من المشاركون والوفاء بتوقعاتهم بشكل مستمر والجودة في العمل العلمي

هي نشاطات معرفية وسلوكية لقدرات الفرد واستعداداته وواجباته وان يعي وضعه الانساني والعلمي والاخلاقي والقيمي والاجتماعي باكتسابه لقدرات فعالة في تحديد وتحديد المشكلات ومواجهتها ايمانا بأهمية الجودة في الخدمة التعليمية (عبد الدائم , 1998 , ص 27) ان التركيز على تقويم الاداء الشامل للمدرس واساليبه ونظمه مدخل فعال لتطوير جميع مكونات العملية التعليمية بما فيها المناهج التعليمية وعناصرها فالعلاقة بين تقويم الاداء وعملية التدريس علاقة قوية راسخة ومتبادلة فمن الوظائف التقويمية لاداء المدرس ومساعدته على تحسين الاداء التدريسي , فهو يلفت ذهن المدرس الى اخطائه وسلبات طرائق التدريس التقليدية التي يستعملها (الحيلة , 1999 , ص 24) ويمكن القول ان الجودة في التدريس تعني مغادرة وعدم الالتزام بالسلوب التقليدي والانتقال من التنافس الى التعاون والتركيز على التربية بوصفها عملية معرفية واجتماعية وليس هدفها الانتهاذ من المنهج او المقرر الدراسي وتعني ان الطالب يعد العنصر الفعال في هذه العملية التعليمية والتربوية , والمدرس هو القوة الحقيقية للجودة في غرف الدراسة , والتحول من التركيز والاهتمام بالكم الى التركيز والاهتمام بالكيف (Wilen , 1998 , p 97) . ان مفهوم الجودة الشاملة ينص على ان الجودة الشاملة في التعليم مفهوم ذو ابعاد متعددة يشتمل على وظائف التعليم وانشطته التي منها

1- المناهج الدراسية

2- البرامج التعليمية

3- البحوث العلمية

4- الطلبة

5- المباني والمرافق والادوات واللوجستيات

6- التعليم الذاتي الداخلي

ثانيا / طرائق التدريس

وهي العنصر الثالث من عناصر المنهج كنظام وتعني الاجراءات المقننة التي يستعملها المدرس لايصال مادته العلمية وهي تختلف عن الاسلوب الذي هو خاص بشخصية واداء المدرس وقابلياته وقدراته , وتعني كذلك ترتيب الظروف الخارجية للتعلم وتنظيمها واستعمال الاساليب التعليمية الملائمة لهذا الترتيب بحيث يؤدي الى الاتصال الجيد بالمتعلمين من اجل تمكينهم من تعلم شي (محمد ومجيد , 1991 , ص 39) لذا يجب علينا ان نعرف محتوى المادة الدراسية ومدى صعوبتها ونوع العمليات العقلية التي يطلبها فهم هذا المحتوى (ابو حويج , 2006 , ص 174) كذلك ينبغي ان نفهم العلاقة القوية بين طرائق التدريس ومحتوى المنهج وذلك لان طرائق التدريس هي الوسيلة التي بها تتحقق الاهداف المحددة للمنهج او للدرس الواحد عن طريق محتوى المادى التعليمية وتختلف الطريقة من منهج لآخر بحسب اسلوب تنظيمه , وتختلف باختلاف مستوى المادة الدراسية وترتبط طرائق التدريس بصورة وثيقة بالوسائل التعليمية , فالمعلم عند اختياره لطريقة تدريس ما لا بد ان تتناسب مع كل موقف تعليمي وذلك يختار الوسائل التعليمية وفقا للموقف التعليمي (ابراهيم ورجب , 1986 , ص 116 - 115)

ثالثا / القواعد الاساسية لجودة طرائق التدريس

- 1- التخطيط والاعداد المسبق مع الاقادة المثلى للمواهب والقدرات للطلبة في تنفيذ وتحسين طرائق التدريس
 - 2- ان ترتبط بالبيئة والمجتمع وتستثمر البيئة في عملية التعلم
 - 3- توظيف الانشطة المدرسية في تحقيق اهداف المواد الدراسية
 - 4- ان تعتمد منهج العمل بروح الفريق والتعلم التعاوني الذي يعزز تعلم الطلبة بعضهم لبعض
 - 5- ان تتضمن تطبيقات عملية للمواد التعليمية في حياة الطالب
 - 6- ان تتمكن من اثارة اذهان الطلبة نحو تعلم التفكير
 - 7- عدم التركيز على الحشو والتلقين
 - 8- التنوع بين الالقاء والحوار والمناقشة والتطبيق العملي
 - 9- ان ترتبط بميول الطلبة واتجاهاتهم
 - 10- ان تكون قادرة على احداث التكامل بين جميع الجوانب النظرية والعملية التطبيقية
 - 11- ان تكون مناسبة للمرحلة العمرية ولطبيعة المادة الدراسية
 - 12- ان تستعمل فيها طرائق تدريس متنوعة
- ويرى (عبد المحسن , 1996) انه ولغرض البدء بتطبيق إدارة الجودة الشاملة لابد من توفر قاعدة للبيانات تشمل معلومات دقيقة شاملة لواقع المنظمة، والخدمات التي تقدمها، ومن المستفيدين منها، وصعوبات إنجاز العمليات بشكل دقيق، بما يضمن تقييم واقع المنظمة، وتحديد المشكلات القائمة والمتوقعة والأسباب التي تدفع المنظمة إلى تبني هذا المفهوم. وتتم عملية تطبيق إدارة الجودة الشاملة بخمس مراحل أساسية أوردتها عبد المحسن (1996) بما يلي :-
- أولا : مرحلة اقتناع وتبني الإدارة لفلسفة إدارة الجودة الشاملة وفي هذه المرحلة تقرر إدارة المؤسسة رغبتها في تطبيق نظام إدارة الجودة الشاملة ومن هذا المنطلق يبدأ كبار المديرين بالمؤسسة بتلقي برامج تدريبية متخصصة عن مفهوم النظام وأهميته ومتطلباته والمبادئ التي يستند إليها .
- ثانيا : مرحلة التخطيط : وفيها يتم وضع الخطط التفصيلية للتنفيذ وتحديد الهيكل الدائم والموارد اللازمة لتطبيق النظام .
- ثالثا: مرحلة التقييم : وغالبا ما تبدأ عملية التقييم ببعض التساؤلات الهامة والتي يمكن في ضوء الإجابة عليها تهيئة الأرضية المناسبة للبدء في تطبيق إدارة الجودة الشاملة
- رابعا : مرحلة التنفيذ : في هذه المرحلة يتم اختيار الأفراد الذين سيعهد إليهم بعملية التنفيذ ويتم تدريبهم على أحدث وسائل التدريب المتعلقة بإدارة الجودة الشاملة.
- خامسا : مرحلة تبادل ونشر الخبرات : وفي هذه المرحلة يتم استثمار الخبرات والنجاحات التي يتم تحقيقها من تطبيق نظام إدارة الجودة الشاملة (عبد المحسن , 1996 . ص 88)
- رابعا / صعوبات تطبيق مفهوم الجودة الشاملة في تحسين التعليم الثانوي
- يواجه تطبيق مفهوم الجودة الشاملة في تحسين المنظومة التعليمية بكل عناصرها في بناء انظمتها لتحقيق مستوى متميز من الاداء مجموعة من المعوقات منها ما يأتي
- 1- عدم قناعة الإدارات بفلسفة الجودة الشاملة وقلة تبنيهم لها لضعف القناعة بجدوى التغيير
 - 2- قلة التخصيصات الكافية لتطبيق برنامج الجودة الشاملة
 - 3- معايير قياس الجودة الشاملة غير واضحة ومتجددة لقياس مدى التقدم والانجاز
 - 4- ضعف مستوى الكوادر المؤهلة في مجال ادارة الجودة الشاملة
 - 5- الالتزام بالنظرية فقط دون التطبيق الفعلي لفلسفة الجودة الشاملة

6- عدم مرونة المناهج التعليمية وعناصرها واتباع اسلوب الالقاء والتلقين في التدريس

7- قلة تنوع مصادر المعرفة في التعليم الثانوي

8- الالتزام الدقيق بالمقرر الدراسي فقط

9- قلة التركيز على منهج النشاط الذي يعد من مصاديق الجودة الشاملة في التعليم

10- ضبابية بعض مصطلحات الجودة الشاملة في التعليم

11- قلة توفر اللوجستيات التعليمية كالحواسيب , والمختبرات , الوسائل التعليمية المتطورة

12- قلة الاهتمام بالميول والاتجاهات للطلبة هذا ما يتعارض مع الدافعية في التعليم

خامسا / دراسات سابقة

1- دراسة ابو زيد (2008)

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم في مرحلة التعليم الثانوي في ضوء معايير الجودة الشاملة

وبعد استعمال ادواته وتطبيقاتها على عينة البحث , وتبينت من نتائج الدراسة ان الممارسات التدريسية التي تم الاتفاق عليها تتمثل في :

صياغة الاهداف واستعمال التقنيات الحديثة , واستعمال الاختبارات المتنوعة , واطهار الحيوية والنشاط والبشاشة امام الطلبة والاهتمام باحتياجاتهم (ابو زيد , 2008 , ص 29)

2- دراسة عباس (2008)

هدفت هذه الدراسة الى المدخل الاستراتيجي لادارة الجودة الشاملة في التعليم العالي وقد تناولت هذه الدراسة فكرة الجودة الشاملة في التعليم العالي في العراق , وتوصلت الدراسة الى ان ادارة الجودة الشاملة اصبحت ادارة اساسية وتكتسب اهميتها من كونها تبتدع طرائق جديدة لاستيعاب وادارة

التحديات التي تواجه المؤسسة التعليمية ومنحها فرصة الاستعداد للمخاطر المعقدة وبكفاءة عالية اضافة الى الايجابيات الاخرى فهي تقلل من التكاليف والهدر في الموارد المتاحة

ونظرا للمكانة المتميزة لمؤسسات التعليم العالي في المجتمع فان تقليل السلبيات في عملياتها وفك الاختناقات يعد من الاهداف المهمة , واستطاعت المؤسسات التعليمية من تطبيق فكرة الجودة الشاملة

في مراكزها المختلفة (عباس , 2008 , 209)

منهجية البحث:

اتباع الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي وهو احد المناهج التي وظيفتها جمع الحقائق والمعلومات الخاصة بشأن التعليم بشكل عام والتعليم الثانوي بشكل خاص ومدى ماحققته الوثائق والبحوث التي تقدم في المؤتمرات العلمية والتربوية , واثرها في تطوير عناصر مناهج التعليم الثانوي

وجودتها لاسيما ما يخص طرائق التدريس , ومن تحليلها وتفسيرها للوصول الى نتائج اكثر فاعلية .

مجتمع البحث :

تكون مجتمع البحث من مدرسي الاجتماعيات في مركز محافظة القادسية البالغ عددهم 146 مدرسا

عينة البحث:

تكونت العينة من 80 مدرس من مدرسي الاجتماعيات تم اختيارهم عشوائيا من مجتمع البحث .

اداة البحث:

أعد الباحثان أداة البحث (الاستبيان) من خلال سؤال 60 من مدرسي الاجتماعيات عن طرائق التدريس التي يستخدمونها واعداد فقرات الاستبيان التي تشير الى الطرائق التي حصل عليها الباحث وهي المحاضرة - المناقشة - التعليم التعاوني - حل المشكلات - التعليم بالحاسوب . وصاغ الباحث 5 فقرات لكل طريقة وتم عرضها على عدد من المحكمين لضمان صدقها .

الوسائل الاحصائية :

استخدم الباحث المتوسط الحسابي والنسبة المئوية لمعرفة طرائق التدريس التي يستخدمها مدرسو الاجتماعيات.

عرض النتائج وتفسيرها

بعد تطبيق الاستبيان على عينة البحث توصل الباحث الى النتائج كما في جدول (1) الاتي :

جدول (1)

ت	الطريقة	الوسط الحسابي	النسبة المئوية
1	المحاضرة	4.3	%86
2	المناقشة	3.9	%78
3	التعليم التعاوني	2.4	%48
4	حل المشكلات	1.3	%26
5	التعليم بالحاسوب	1.3	%26

من جدول (1) نلاحظ ان اغلب المدرسين يستخدمون الطرق التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين (المحاضرة والمناقشة) باستثناء عدد قليل منهم يستخدم طرقا احدث مثل حل المشكلات والتعليم بالحاسوب .

ثانيا / الاستنتاجات

- 1- قصور طرائق التدريس المستعملة في التعليم الثانوي ومدى مواظمتها مع المواد والمقررات الدراسية والاعتماد فقط على التلقين والحفظ ونسيان دور الطالب الذي هو بالحقيقة محور العملية التعليمية بلحاظ ما تتبناه الجودة الشاملة في التعليم
- 2- قلة الاهتمام بجوانب البحث العلمي بشكل تطبيقي صحيح لا نظري شكلي , ونقل التجربة العلمية للبلدان المتطورة والافادة منها في ميدان التعليم الثانوي سيما للتدريسيين الحاملين للشهادات العليا
- 3- قلة مرونة المناهج والمقررات الدراسية واتصافها بالجمود وكذلك تقليدية الطرائق التدريسية المستعملة لا يصلح تلك المناهج الى الطلبة
- 4- ضرورة استعمال منهج النشاط الذي يركز في مقرراته على الطالب وامكانية تعلم المعارف عن طريق هذا المنهج اكثر من المناهج المعرفية التي تتطلب الحفظ والتمكن منها بشكل تام
- 5- اعتماد المدرس والمؤسسة التربوية على طرائق تدريس تهتم بالتلقين والتحاضر واللقاء والحشو والتلقين والتي يصاحبها دائما الشرود الذهني بالنسبة للطلبة وهذا لا ينسجم ويتماشى بدوره ومفهوم الجودة الشاملة في التعليم

ثالثا / التوصيات

بعد ان وضحنا اهمية طرائق التدريس في ضوء مفهوم ادارة الجودة الشاملة وللوقوف على القواعد التي يجب اختيارها وتطبيقها في المجال التربوي وفي ضوء الصعوبات والتحديات التي تعترض التنفيذ يوصي الباحث بما يأتي

- 1- الافادة من التجارب العلمية في مجال الجودة الشاملة للدول المتقدمة سيما في بناء المناهج والنماذج ورسم الاستراتيجيات التعليمية المتوافقة ومتطلبات فلسفة التربية في المجتمع العراقي في ضوء مفهوم الجودة الشاملة في التعليم

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصفحة
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

- 2- التركيز على الاستعدادات والميول والاتجاهات بالنسبة للطلبة في وضع المقررات الدراسية المتوافقة مع المرحلة العمرية بلحاظ معايير الجودة الشاملة في التعليم
- 3- نشر ثقافة مفهوم الجودة الشاملة في الاوساط التربوية التعليمية من خلال اقامة الندوات والدورات والمؤتمرات التي تسهم في ترسيخ هذا المفهوم في الازهان التربوية
- 4- اجراء التقويم المستمر لمدخلات وعمليات ومخرجات المنظومة التعليمية والتربوية على جميع الاصعدة البشرية (مدرسين , مشرفين , اداريين) والفنية والخدمية والادارية في المؤسسة التعليمية .
- 5- الاهتمام بالانشطة والبرامج التدريبية العلمية وتطوير المناهج الدراسية في ضل المعايير العالمية مع الاحتفاظ بفلسفة التربية العراقية
- 6- الجدية في اجراء عمليات التأسيس والبناء والتطوير والتحليل والتقويم لاسس وقواعد العملية التربوية من هيئة تدريسية الى مناهج ومقررات دراسية وصولا الى القضايا الادارية بكل تفاصيله.

المصادر

- 1- ابراهيم , فوزي طه ورجب احمد الكلزة , المناهج المعاصرة , ط1 , مطابع الفن الاسكندرية , مصر , 1984
- 2- ابو زيد , امة الكريم طه , الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم بالمرحلة الثانوية في امانة العاصمة بالجمهورية اليمنية في ضوء معايير الجودة الشاملة , مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس الجزء الثاني الجمعية المصرية للمناهج و طرائق التدريس , كلية التربية , جامعة عين شمس , القاهرة , العدد 135 , 2008)
- 3- عبد المحسن , توفيق (1996) تخطيط ومراقبة جودة المنتجات ,مدخل إدارة الجودة الشاملة , معهد الكفاية الإنتاجية , جامعة الزقازيق
- 4- فرجاني , نادر (1998) مساهمة التعليم العالي في التنمية في البلدان العربية , ورقة عمل , المؤتمر الإقليمي العربي حول التعليم العالي , آذار , بيروت
- 5- عباس , سحر قدوري , 2008 المدخل الاستراتيجي لإدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي , عرضت في المؤتمر الوطني الاول للتطوير التعليم العالي جامعة الكوفة .
- 6- الحمزاوي , وسام عزيز , 2014 رسالة ماجستير غير منشورة فاعلية التدريس على وفق استراتيجية p4r في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها , العراق
- 7- الفتلي , حسين هاشم . 2016 علم التدريس والتعليم وفنونه , دار الوهاج , الاردن
- 8- الحيلة , محمود محمد , 1999 , التصميم التعليمي نظرية وممارسة , عمان دار المسيرة
- 9- الخزاعي , علاء ابراهيم , 2003 . فاعلية التدريس باستراتيجية الخرائط الذهنية في التحصيل واختزال قلق الاختبار في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الخامس الأدبي رسالة ماجستير , العراق
- 10- ابو حويج , مروان , 2006 , المناهج التربوية المعاصرة مفاهيمها وعناصرها واسسها وعملياتها , ط1 دار الثقافة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن
- 11- عبد الدائم , عبد الله , 1998 , التعليم العالي وتحديات اليوم والغد , مجلة المستقبل العربي , عدد 237

المصادر الاجنبية

1—Wilén , C (1998) Question skills for teachers what research save to the teachers
Edition washington D.C National Educational Assessment .

اثر استراتيجيات لاحظ - اعكس - اشرح في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى

طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ

م.م رعد جابر شاني الظالمي

مديرة تربية القادسية - طرائق تدريس عامة

shanyraad43@gmail.com

07802224808

مستخلص البحث:

هدف البحث التعرف (أثر) استراتيجيات لاحظ - اعكس - اشرح في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ (ولتحقيق ذلك اختار الباحث تصميمًا تجريبيًا ذا الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة ذوات الاختبار البعدي واختار الباحث عشوائيًا طلاب الصف الخامس الادبي في مدرسة ثانوية الفارابي للبنين حيث تكونت العينة من (60) طالبًا بواقع (30) طالبًا في المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها على وفق استراتيجيات لاحظ - اعكس - اشرح ، و(30) طالبًا في المجموعة الضابطة التي يدرس طلابها على وفق الطريقة الاعتيادية ؛ وكافا الباحث بين مجموعتي البحث في (العمر الزمني للطلاب محسوبًا بالأشهر ، ودرجات التحصيل السابق في مادة التاريخ ، ومتغير الذكاء) بعدها تم تحديد المادة العلمية والتي شملت الفصول الاربعة الاخيرة من كتاب التاريخ الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي ، وصاغ اهدافًا سلوكية اعتمدت على تصنيف بلوم للمستويات الست (معرفة ، فهم ، التطبيق ، التحليل ، التركيب ، التقويم) عدها (126) هدفًا ، واعد مجموعة من الخطط التدريسية للموضوعات في مادة التاريخ ، وتماشيا مع هدف البحث اعد الباحث اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية من نوع الاختيار من متعدد تكون بصورته النهائية من (45) فقرة تم التحقق من صدقها الظاهري بعرضها على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في طرائق التدريس وتم استخراج معامل الصعوبة والقوة التمييزية لفقراته فضلا عن بيان مدى فعالية البدائل واستخرج ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية وصحح بمعادلة بيرسون ومن ثم معادلة سبيرمان براون ، وفي نهاية التجربة طبق الاختبار على طلاب مجموعتي البحث واعتمد الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين لمعالجة البيانات احصائيا اذ اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجيات لاحظ - اعكس - اشرح على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية ، وفي ضوء ذلك اوصى الباحث باستعمال استراتيجيات لاحظ - اعكس - اشرح في تدريس مادة التاريخ الكلمات المفتاحية (استراتيجيات لاحظ - اعكس - اشرح في اكتساب المفاهيم التاريخية)

مشكلة البحث:

على الرغم من الجهود المبذولة من قبل المؤسسات التعليمية ومع ما طرأ عليها من تحولات كمية ونوعية ، فإن مناهجها ونشاطاتها وطرائقها التدريسية ما تزال قاصرة نسبيا عن تنمية العقول السليمة لدى طلبتنا ، إذ مازالت مناهجها وأساليب تقويمها تعتمد على أساليب التلقين والحفظ للمعلومات والحائق ويبقى المتعلم يمثل الدور السلبي في العملية التعليمية مكتفيا بتلقي ما يفرض عليه في الكتب المقررة وعليه إن يتقبل كل ما يطرح فيها دون نقد أو بحث. (العبيدي، 1995: 105)

ولكون التاريخ من المواد المهمة ذات المفاهيم المجردة التي تحتاج الى توضيح وتقريب الى ذهن المتعلم ليتمكن من إدراكها وفهمها ومن ثم تعلمها وتوظيفها في حياته العامة، لذا وجب بذل جهد اكبر في تدريسها وابداع طرائق متنوعة حسب تنوع موضوعاتها المتعددة ، للانتقال بدور الطالب من السلبي وغير مشارك بصورة فعالة في الدرس ، الى الايجابي المنتبه والمركز وهذا يؤدي الى ارتفاع مستوى التحصيل لدى الطلبة ومن ثم تحقيق الأهداف التعليمية بصورة أوسع واعمق واكثر فائدة. (الأمين، 1994، ص10). ان مساعدة الطلبة على اكتساب المفاهيم ومهارات التفكير يعد من الكفايات الهامة التي تمكنهم من مواجهة التحدي . وبناءً على ما تقدم فان الباحث يضع هذا الدراسة بين ايدي الباحثين وطلاب العلم اثرأاً للموضوع الذي يعتبره موضوعاً ذو صلة بنبض الشعوب وهويتها وتطورها وحركة الفكر فيها والذي يكمن مشكلته بالإجابة عن السؤال الاتي :- هل ان استعمال استراتيجية (لاحظ - اعكس - اشرح) اثر في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ ؟

اهمية البحث:

تعد مادة التاريخ من المواد الاجتماعية المهمة فهو من ناحية يذكر الاجيال الحاضرة بالإنجازات الكبيرة التي تحققت على يد الامة من خلال العصور في مجالات الفكر والحضارة والميادين الاخرى فيصبح مدعاة فخر واعتزاز لهذا الجيل ، لأنه يعيد الثقة بمستقبل الامة وذاتها وقابليتها ، ومن ناحية اخرى يذكر تلك الاجيال بالمحن والويلات التي عاشتها الامة فيستنبط منه الدروس والعبر. فالتاريخ عمل حي يرتبط بالماضي البعيد والقريب للمجتمع الانساني . لذا اهتم التربويون العرب بموضوع تدريس مادة التاريخ وعقدوا الكثير من الندوات والمؤتمرات ، واصدروا توصيات عدة ، ففي مؤتمر القاهرة /1945 م جاء في إحدى التوصيات " ان يعتمد تدريس التاريخ على طريقة المشاركة الفعلية من قبل الطالب في الدرس " . (سعادة ، 1985 : ص89) . فلم يعد التاريخ مجرد قصة او حدثاً تاريخياً ندرسه للحصول على شهادة دراسية او قصة نستمتع منها وإنما هو رصيد من الخبرة له عدة وظائف ، يمكن توظيفه لبناء الإنسان عقلياً ووجدانياً ، لذى لابد من إتاحة الفرصة أمام الطالب لكي يبني معارفه بنفسه عن طريق الممارسة والتطبيق والمناقشة وهذا لا يتحقق إلا عن طريق التعليم القائم على فلسفة التفكير واكتساب المفاهيم فأعطاه الطالب أدوات المعرفة أفضل من تقديم المعرفة له . لذا اتجهت النظرية التربوية الحديثة إلى إتباع الطرائق والاستراتيجيات القابلة للاختبار والتطبيق داخل حجرة الصف (ألقاني، 1984: 80). ومن هذه الاستراتيجيات (لاحظ - اعكس - اشرح) وبمراعاة كل متغيرات البحث الحالي يرى الباحث ان استراتيجية (لاحظ - اعكس - اشرح) قد تساعد على اكساب الطلبة للمفاهيم التاريخية. ذلك ان خطواتها المتتالية تساعد الطلاب على تحقيق الأهداف الرئيسية لمنهج التاريخ لان تعلمها بصورة جيدة يصل بالطلاب الى مستوى عال من التعلم ذو المعنى الذي يمكنه من توسيع معارفه وخبراته مع الإلمام بالمفاهيم الأساسية والثانوية والذي يسهم في متابعة آخر التطورات سيما وأنا نعيش في عصر الانفجار المعرفي.

(Newman1991,41-56) .

واستناداً لما تقدم فإن أهمية البحث الحالي تنبع من :-

- 1- أهمية التاريخ كونه العلم الذي عرفت به الشرائع السماوية التي شرعها الله وحفظت سنن انبيائه ورسله ودون هداهم الذي يقتدى به ومن وفق الله إلى عبادته
- 2- أهمية المرحلة الإعدادية بصورة عامة، والصف الخامس الأدبي بصورة خاصة إذ يواجه فيها الطلاب تغيرات كثيرة منها نفسية وجسمية واجتماعية وانفعالية، ويحتاج فيها الطلاب إلى تنظيم شؤونهم العلمية وتعليمهم بطرائق واستراتيجيات تدريس مرنة، تسمح بإبداء آرائهم بعيد عن الحفظ القسري .
- 3- إسهام متواضع في رفد المكتبة العراقية .
- 4- عدم وجود دراسة عراقية أو عربية تناولت اثر استراتيجية لاحظ - اعكس - اشرح في اكتساب الطلاب للمفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ .

هدف البحث:

يرمي البحث الحالي إلى تعرف اثر استراتيجية لاحظ - اعكس - اشرح في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ.

فرضية البحث :- لا يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية لاحظ - اعكس - اشرح وطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم التاريخية

حدود البحث :- عينة من طلاب الصف الخامس الأدبي في مدرسة (ثانوية الفارابي للبنين) وهي إحدى المدارس الإعدادية النهارية الحكومية التابعة لمديرية تربية الديوانية. الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2020 - 2021 م) . الفصل الرابع , الخامس , السادس , السابع (من كتاب التأريخ الاوربي) المقرر من قبل وزارة التربية للصف الخامس الأدبي (ط33 ، 2014 م).

تحديد المصطلحات :-

1. إستراتيجية (لاحظ - اعكس - اشرح)

عرفها كل من :

● (عطية ، 2009) : مجموعة خطوات تؤكد على وضع الطالب أمام موقف وجذب انتباهه وملاحظته اليه بدقة ثم حثه على تخيل عكس الموقف أو الصورة وتصور ماذا يحصل لو كان الأمر معكوساً . (عطية ، 2009 ، 227)

● (عفانة ويوسف ، 2009) : مجموعة خطوات تؤكد على استخدام الحواس من أجل التفكير ثم التفسير والتوضيح ، ولا يمكن ترتيب خطوات هذه الاستراتيجية في نسق يختلف عما هي عليه، إذ ينبغي على المدرس أن يبدأ مع طلبته بـ (لاحظ) ثم (اعكس) ثم (اشرح) (عفانة ويوسف ، 2009 ، 183)

التعريف الإجرائي لاستراتيجية (لاحظ - اعكس - اشرح) : هي مجموعة الاجراءات التي حددها الباحث لتنفيذ درسه على وفق خطوات استراتيجية (لاحظ - اعكس - اشرح) لاكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ الاوربي المعاصر

2- المفاهيم التاريخية : عرفها كل من :

- عرفها (ابراهيم 1987): "عبارة عن لفظ يستدل من معناه على الخصائص المشتركة التي تربط مجموعة من الاحداث او المواقف المتصفة بالتغير والتطور" (ابراهيم , 1987 , 78)
- عرفتها (حميدة واخرون 2000) : " تصور عقلي للعلاقات التي تربط بين مجموعة من الاحداث او الاشياء التي تصنف على اساس الخصائص المشتركة فيما بينها ويكون هذا التصور على درجة من التجريد في حالة تغير وتطور مستمر " (حميدة واخرون , 2000 , 48)
- التعريف الإجرائي للمفاهيم التاريخية : مصطلح يدل على مجموعة من الاحداث والحقائق الواردة في كتاب التاريخ الاوربي الحديث للصف الخامس الادبي والتي يسعى الباحث الى ايصالها لطلاب بحثه واكتسابهم لها .

الخلفية النظرية

إستراتيجية (لاحظ - اعكس - اشرح) (Observe - Reflect - Explai) strategy
ابتكرت هذه الاستراتيجية ونفذت لأول مرة في جامعة كاليفورنيا ، بيركلي ، وتم تكييف الإستراتيجية لمساعدة طلبة المدارس الثانوية لاكتساب المفاهيم ولتعلم التفكير ، ويمكن ادراجها في تصميم المناهج الدراسية وأساليب التدريس، لتسهيل مهارات البحث العلمي ويمكن تنفيذها في أي فصل دراسي . (Rickey & Stacy , 2000, 919)
::خطوات سترراتيجية (لاحظ-اعكس-اشرح)::

- لاحظ : يقوم الباحث في هذه الخطوة بعرض مجموعة من الصور لحدث تاريخي او مخطوطات تاريخية أو مقاطع فيديو خاصة بموضوع الدرس وطرح تساؤلات حول المشكلة المطروحة .
- اعكس : يقوم الباحث في هذه الخطوة بطرح مجموعة من الأسئلة على الطلبة لمساعدتهم في عكس الأسباب أو النتائج (أي تصور ماذا لو كان الأمر معكوساً) لكي يخرجهم بأفكار جديدة وبالتالي زيادة الفهم للموضوع من خلال التفكير وطرح التساؤلات .
- اشرح : يقوم الباحث في هذه الخطوة بمناقشة الطلبة بما توصلوا من تفسير للحدث المدروس. وتتطلب هذه الاستراتيجية لتنفيذها ما يأتي :

1. جذب انتباه الطلبة نحو الدرس من خلال عرض الحدث وافساح المجال للطلبة للتفكير بالأحداث المطروحة وكيفية حدوثها.
2. حث الطلبة على عكس الأشياء أو مبررات الحادثة ، واستنتاج ماذا يحدث لو كان الأمر عكس ذلك ، إن هذه الخطوة تعزز الأفكار وتثير التفكير والتساؤل لدى الطلبة ، مما يضعهم في حالة من عدم التوازن والتي تعد مهمة في إحداث أنشطة فكرية والخروج بأفكار غير روتينية .
3. التوصل الى النتائج والمبررات في ضوء توجيهات المدرس ، وذلك بعد تجميع الأفكار ومناقشتها جماعياً ، إذ يقوم الطلبة بتوضيح وتفسير وشرح المبررات الحدث التاريخي أو أسباب حدوثه مع التركيز على الطروحات المستنتجة من هذه الظاهرة . (عطية ، 2009 ، 227)
دور المدرس في استراتيجية (لاحظ-اعكس - اشرح)

1. موجه ومرشد ومثير لانتباه الطلبة من خلال طرح الموضوعات المثيرة للتساؤل .
2. تنظيم البيئة الصفية من خلال إحداث التفاعل المرغوب بين الطلبة.
3. مساعد في إعطاء معلومات إضافية للطلبة لحل التناقضات الناتجة من الموقف التعليمي .
4. تنشيط القدرة اللفظية واللغوية للطلبة من خلال توضيح وتفسير الاحداث .
5. المساعدة على حل التناقضات التي تنشأ من عكس الأشياء من خلال فهم الاختلافات والتناقضات الناتجة من عكس الأشياء ومحاولة التعامل معها بجدية. (عفانة ويوسف ، 2009 ، 184-185)

المحور الثاني : اكتساب المفاهيم التاريخية

يشهد العصر الحالي تزايداً مستمراً في المعرفة العلمية في شتى مجالاتها وتعد المفاهيم التاريخية اللبنة الاساسية في تدريس مادة التاريخ واستيعابها إذ انها تسهم في تنظيم الخبرة المعرفية وبناء المناهج الدراسية وفي انتقال اثر التعلم كما تنمي التفكير وتجسر الفجوة بين التعلم السابق واللاحق وتيسر تعلم المقرر الدراسي وتقلل النسيان وتهيء المتعلم لتعلم المبادئ والتعميمات والاتجاهات والقيم . (الخوالدة , 2004 : 200-201)

ويطلق على عملية اكتساب المعنى او المفهوم بعملية (الإدراك الكلي) او عملية (الإدراك العقلي) وهي عملية تصور المعاني والافكار العامة وترمز الى اشياء , وتبدأ عملية اكتساب المفاهيم منذ الطفولة وتقوم على عملية الادراك الحسي او الملاحظة , وتقوم عملية (التعميم والترميز) بدور هام في هذا الاكتساب , فالفرد ينزع الى التعميم الساذج اول الامر ولكنه بعد ذلك عن طريق التدعيم الاجتماعي يتعلم ان يميز الاشياء بعد ان يلاحظ ما بينها من فروق وهكذا ينتقل تدريجياً من تعميمات غامضة خاطئة الى تعميمات أدق وأكثر تجريباً , لكنه كي يصل الى هذا المستوى من التعميم الدقيق يتعين عليه ان يقوم بعملية موازنة وعملية تجريد . (Baldow,1960:p.161-162)

ويرى أوزوبل ان الطالب يكتسب المفهوم بطريقتين:
أ- التلقيني Reception كما يحدث حين يقرأ الطالب كتاباً ويتلقى من خلاله معلومات مترابطة تم تشكيلها .

ب- الاكتشاف Discovery: ويستخدم الطالب هذه الطريقة حين يكون المعنى ناقصاً او غامضاً فيقوم بتحديد العلاقات بين المفاهيم واستخلاص المعاني . (سلامة , 2004 : 42)
العوامل المؤثرة في اكتساب المفاهيم:

- خصائص المفهوم من حيث كونه محسوساً او مجرداً ومدى وضوح الامثلة المنتمية وغير المنتمية .

- مدى شيوع الطلاب وقدراتهم على اكتساب المفاهيم والتعبير عنها بصورة ملائمة , وطبيعة المرحلة العمرية لهم ومدى اتساق نمو عمرهم العقلي مع عمرهم الزمني .

- ايقاف تقدم المجتمع معرفياً وثقافياً ومدى تجديده لثقافته , وتقبله للمدخلات الثقافية الاخرى سواء اكانت قائمة او مشتقة. (أبو رياش وعبد الحق ، 2007 : 146)

- طرق قياس اكتساب المفاهيم : ان اكتساب المفهوم يتحقق اذا استطاع الطالب ان يعطي امثلة منتمية وامثلة غير منتمية , واستطاع ان يميز بين المفاهيم المتشابهة وان يصوغ تعريفاً للمفهوم , ويضع المفهوم موضع التطبيق . (سلامة ، 2009 : 211)

ويذكر كلايسمر وويليام (Klausmeier and wiliam,1975) ان المفهوم قد تم اكتسابه في مرحلة التشكيل عندما يقدر المتعلم على اعطاء اسم المفهوم ويتمكن من تعريفه مع تحديد خصائصه ويستطيع تمييزه .

(Klausmeier and wiliam, 1975 .p168)

ويبين برونر (Bruner,1956) (ان تشكيل المفهوم هو الخطوة الاولى نحو الاكتساب)
وأن هناك ضرورة للتمييز بين التشكيل و الاكتساب وذلك لاختلاف هدف كل منهما ومجال

اهتمامه اذ ان تشكيل المفهوم يتطلب تجميع الامثلة معاً في مجموعات وفقاً لقواعد معينة بينما في عملية الاكتساب لا يوجد غير مفهوم واحد يتطلب تحديده والعمل على تعريفه وتقديم الادلة عليه . (Bruner,1956:p.55)
ثانياً : دراسات سابقة :-

بعد عملية بحث مستفيضة اجراها الباحث في الادبيات والتراث السيكلوجي والانترنت لم يجد دراسات تتناول متغيرات البحث الحالي بشكل مباشر وخاصة الدراسات التجريبية لذا فهو مضطر إلى الاعتماد على الدراسات المتوافرة لديه حول المتغير التابع فقط اما المتغير المستقل فلم نجد له اية دراسة في مادة لتاريخ وهذا بلا شك يضيف صفة الريادة على الدراسة الحالية و فيما يأتي عرض لهذه الدراسات :-
دراسات سابقة متعلقة باستراتيجية (لاحظ - اعكس - اشرح):

1- دراسة (woods ,1994)

أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية وهدفها هو معرفة "أثر (التنبؤ والملاحظة , والتفسير) في تعديل المفاهيم لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي في موضوع الدوائر الكهربائية".

تكونت عينة الدراسة من (50) تلميذا وتلميذة من تلامذة الصف الخامس الابتدائي، وتم تدريسهم وفق (التنبؤ، والملاحظة، والتفسير)، واستغرقت مدة التجربة (16) اسبوعاً، و أظهرت النتائج ان التدريس على وفق (التنبؤ , والملاحظة , والتفسير) قد احدثت بشكل واضح تعديل المفاهيم ذات الفهم الخاطئ للتلامذة . (Woods,1994,33-34)

2- دراسة (الخفاجي، 2013)

هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية التدريس باستراتيجية (لاحظ - اعكس - اشرح) في تحصيل مبادئ الأحياء والتفكير العلمي لدى طالبات الصف الأول المتوسط . وتمثلت عينة البحث بـ(46) طالبة اختيرت من متوسطة الزوراء للبنات قصدياً لتطبيق التجربة بواقع (24) طالبة في المجموعة التجريبية و(22) طالبة في المجموعة الضابطة اعدت الباحثة اختبارين الأول التحصيل وتألّف بصورته النهائية من (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ذي أربعة بدائل أما الثانية فهي اختبار التفكير العلمي وتألّف بصورته النهائية من (26) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ذي أربعة بدائل ، واعدت الخطط الدراسية على وفق الاساليب التدريسية المستعملة في البحث ودرّست الباحثة مجموعتي البحث بنفسها، وبعد الانتهاء من التجربة حللت النتائج إحصائياً باستعمال الاختبار التائي t.test لعينتين مستقلتين ، وأظهرت النتائج تفوق أداء طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن على وفق استراتيجية (لاحظ- اعكس - اشرح) على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن على وفق الطريقة التقليدية في اختبار التحصيل واختبار التفكير العلمي وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة بعدد من التوصيات منها :

1. استخدام استراتيجية (لاحظ- اعكس- اشرح) في تدريس مادة مبادئ الأحياء للصف الأول المتوسط .

2. عمل دورات تدريبية لمدرسي ومدرسات مادة علم الأحياء للاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومنها استراتيجية (لاحظ - اعكس - اشرح) . (الخفاجي 2013: و- ط)
مناقشة الدراسات السابقة

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

كانت جميع الدراسات السابقة تجريبية وتوافقت مع الدراسة الحالية فقد هدفت دراسة وودز (woods, 1994) الى معرفة "أثر (التنبؤ والملاحظة , والتفسير) في تعديل المفاهيم لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي في موضوع الدوائر الكهربائية" . .
في حين هدفت دراسة (الخفاجي ، 2013) معرفة فاعلية التدريس باستراتيجية (لاحظ - اعكس - اشرح) في تحصيل مبادئ الأحياء والتفكير العلمي لدى طالبات الصف الأول المتوسط فيما جاء هدف الدراسة الحالية معرفة اثر استراتيجيات لاحظ - اعكس - اشرح في اكتساب طلاب الخامس الادبي للمفاهيم التاريخية في مادة التاريخ . اختلفت الدراسات في ادواتها فقد جاءت بين اختبار لتعديل المفاهيم مثل دراسة وودز (woods , 1994) بينما اعدت دراسة (الخفاجي، 2013) اختباراً تحصيلياً ذي الاختيار من متعدد ذي أربعة بدائل أما الثانية فهو اختبار التفكير العلمي نوع الاختيار من متعدد ذي أربعة بدائل ايضاً في حين كانت ادوات الدراسة الحالية اعداد اختباراً بعدياً للمفاهيم التاريخية. كما تباينت الدراسات في عيناتها فبعضها تكونت عينة الدراسة من تلامذة الصف الخامس الابتدائي - دراسة وودز (woods , 1994) وتمثلت عينة دراسة (الخفاجي ، 2013) من طالبات الصف الأول المتوسط اما الدراسة الحالية فقد كانت عينتها من طلاب الصف الخامس الادبي في محافظة القادسية .

دراسات سابقة متعلقة بالمفاهيم التاريخية

1- دراسة هوك 1990 (Hoge) في الولايات الأمريكية المتحدة
هدفت هذه الدراسة إلى قياس مدى معرفة الطلبة بالمفاهيم التاريخية الزمنية وأثر المستوى التعليمي في هذه المعرفة. ولغرض تحقيق أهداف الدراسة اعد الباحث اختباراً يتكون من أربعة أجزاء ، يطلب في الجزء الأول من الطلبة وضع تاريخ محدد يتعلق بمصطلحات تاريخية غير محددة أما في الجزء الثاني فيطلب من الطلبة تحديد التعريف الصحيح لمصطلحات تاريخية عامة ، في حين يطلب في الجزء الثالث من الطلبة تحديد سمات بعض الفترات التاريخية في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية ، بينما يطلب في الجزء الرابع من الطلبة وضع بعض الأحداث المهمة في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية في ترتيبها ومكانها الصحيح على الخط الزمني ، وتكونت عينة الدراسة من (137) طالباً منهم (58) طالباً في الصف الخامس و(33) طالباً في الصف الثامن و(46) طالباً من طلبة الجامعة ، توصلت الدراسة إلى أن معرفة الطلبة بالمفاهيم الزمنية تزداد بشكل تصاعدي كلما ارتقوا في المرحلة الدراسية. (Hoge , 1990 , P : 16)

2-دراسة المشهداني 2008 العراق

اجريت هذه الدراسة في العراق في جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد وهدفت الى التعرف على اثر انموذجي ثيلين وكمب في اكتساب المفاهيم التاريخية والاحتفاظ بها لدى طالبات معهد اعداد المعلمات) ، اختار الباحث التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي (مجموعتان تجريبيتان ومجموعة ضابطة) ذو الاختبار البعدي وبلغت عينة البحث (98) طالبة بواقع (33) للمجموعة التجريبية التي درست باستعمال انموذج ثيلين والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستعمال انموذج كمب بواقع (32) طالبة والمجموعة الضابطة بواقع (33) طالبة درست بالطريقة التقليدية ، كاقى الباحث المجموعات الثلاث في التحصيل الدراسي السابق لمادة التاريخ والمعرفة السابقة ومتغير الذكاء ، فضلاً عن النحصيل الدراسي للاباء . وبعد استعمال تحليل التباين واختبار شيفيه ظهرت النتائج الاتية

- 1- تفوق المجموعة التجريبية الاولى التي درست على وفق انموذج ثيلين باكتساب المفاهيم التاريخية والاحتفاظ بها على المجموعة التجريبية الثانية التي درست على وفق انموذج كمب والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية
- 2- تفوق المجموعة التجريبية النانية التي درست باستعمال انموذج كمب في اكتساب المفاهيم التاريخية والاحتفاظ بها على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية. (المشهداني , 2008 , 105) مناقشة الدراسات :

هدفت دراسة هوك (Hoge) 1990 إلى قياس معرفة الطلبة بالمفاهيم التاريخية الزمنية وأثر المستوى التعليمي في هذه المعرفة. في حين هدفت دراسة المشهداني (2008) إلى معرفة اثر نموذجي ثيلين وكمب في اكتساب المفاهيم التاريخية والاحتفاظ بها ادى طالبات معهد اعداد المعلمات فيما جاء هدف الدراسة الحالية معرفة اثر استراتيجية (لاحظ- اعكس - اشرح) في اكتساب طلاب الخامس الادبي للمفاهيم التاريخية في مادة التاريخ. اختلفت الدراسات في ادواتها فقد اعد هوك (Hoge) 1990 اختباراً يتكون من أربعة أجزاء ، يطلب في الجزء الأول من الطلبة وضع تاريخ محدد يتعلق بمصطلحات تاريخية غير محددة أما في الجزء الثاني فيطلب من الطلبة تحديد التعريف الصحيح لمصطلحات تاريخية عامة ، في حين يطلب في الجزء الثالث من الطلبة تحديد سمات بعض الفترات التاريخية في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية ، بينما يطلب في الجزء الرابع من الطلبة وضع بعض الأحداث المهمة في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية في ترتيبها ومكانها الصحيح على الخط الزمني بينما اعدت دراسة المشهداني 2008 اختبار للمفاهيم التاريخية في حين كانت ادوات الدراسة الحالية اعداد اختبارا بعديا للمفاهيم التاريخية. كما تباينت الدراسات في عيناتها فبعضها تكونت من (137) طالباً منهم (58) طالباً في الصف الخامس و(33) طالباً في الصف الثامن و(46) طالباً من طلبة الجامعة مثل دراسة هوك (Hoge) 1990 وبلغت عينة دراسة (المشهداني، 2008) (98) طالبة بواقع (33) للمجموعة التجريبية التي درست باستعمال انموذج ثيلين والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستعمال انموذج كمب بواقع (32) طالبة والمجموعة الضابطة بواقع (33) طالبة درست بالطريقة التقليدية اما الدراسة الحالية فقد بلغت عينتها من (30) طالبا للمجموعة التجريبية (30) طالبا من المجموعة الضابطة من طلاب الصف الخامس الادبي في محافظة القادسية .

منهجية البحث واجراءاته:

اولا :التصميم التجريبي : يتوقف نوع التصميم التجريبي على طبيعة المشكلة , موضوع البحث وظروف العينة التي يختارها الباحث (داود وأنور، 1990: 76) لذا اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي بمجموعتين (تجريبية وضابطة) ذاتي الاختبار البعدي لقياس اكتساب المفاهيم التاريخية ويمكن التعبير عن التصميم التجريبي بالمخطط (1) .

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

المجموعة	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
التجريبية	استراتيجية (لاحظ- اعكس - اشرح)	اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية	اكتساب المفاهيم التاريخية
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

مخطط (1) يبين التصميم التجريبي الذي اعتمده الباحث

ثانيا: مجتمع البحث وعينه **Research population and Sample**

يقصد بمجتمع البحث جميع الافراد أو الأشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة البحث والذين يمكن ان تعمم عليهم نتائج البحث. (داود وأنور، 1990: 66)

لذا تطلب البحث الحالي اختيار مدرسة واحدة من المدارس الاعدادية والثانوية التابعة لمركز محافظة القادسية وقد اختار الباحث اعدادية النجدين للبنين بصورة قصدية لغرض تطبيق التجربة وذلك لأسباب منها قرب المدرسة من سكن الباحث و احتواء المدرسة على ثلاثة شعب وفي كل شعبة عدد مناسب من الطلاب .

ثالثا : عينة البحث

بعد اختيار الباحث لثانوية الفارابي قصديا مكانا لإجراء التجربة تم اختيار شعبيتين بطريقة السحب العشوائي لتمثل الشعبة (ج) المجموعة التجريبية والشعبة (أ) المجموعة الضابطة وبذلك بلغ طلاب المجموعتين (60) طالبا بواقع (30) طالب لكل مجموعة درست المجموعة التجريبية على وفق استراتيجية (لاحظ- اعكس - اشرح) والمجموعة الضابطة وفقا للطريقة الاعتيادية .

رابعا: اجراءات الضبط

للتحقق من السلامة الداخلية للتصميم التجريبي كوفئت مجموعتا البحث في عدد من المتغيرات كالعمر الزمني لطلاب مجموعتي البحث والذكاء والتحصيل السابق لمادة التاريخ و التي من المحتمل ان تؤثر في المتغيرات التابعة عن طريق تفاعلها مع المتغير المستقل وقد اشارت النتائج الى تكافؤ المجموعتين في جميع المتغيرات التي جرى عليها التكافؤ والجدول ادناه توضح ذلك.

جدول (1) يوضح تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني محسوبا بالأشهر

المجموعة	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t		الدلالة عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	213	23.38	58	0.55	2.00	غير دالة إحصائياً
الضابطة	30	210	19.23				

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

جدول (2) يوضح تكافؤ درجات طلاب مجموعتي البحث في نصف السنة للعام الدراسي (2020-2021) في مادة التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
التجريبية	30	67.73	9.99	58	0.82	2.00
الضابطة	30	71.06	8.90			

جدول (3)

يوضح تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في متغير الذكاء

المجموعة	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t	
					المحسوبة	الجدولية
التجريبية	30	38.86	8.9	58	0.61	2.00
الضابطة	30	36.76	9.7			

كما وتم التحقق من السلامة الخارجية للتصميم التجريبي من خلال تحديد الفترة الزمنية نفسها لتدريس مجموعتي البحث واعطائهم القدر نفسه من المادة الدراسية ضامنا لمساواتهم فيما يتعرضون له من معلومات واستخدام الاختبار لمجموعتي البحث وتساوي عدد الحصص التدريسية بينهم على مدار الاسبوع وعدم السماح للطلاب بالانتقال من مجموعة الى اخرى .

خامسا: مستلزمات البحث

1-تحديد المادة العلمية:

حدد الباحث المادة العلمية التي سيدرسها لمجموعتي البحث في اثناء مدة التجربة والمتمثلة بالموضوعات التي يتضمنها الفصل الرابع والخامس والسادس والسابع من كتاب التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي المقرر تدريسه للعام الدراسي(2020-2021)

2-الاهداف السلوكية :- تشكل الاهداف السلوكية وصفا لأداء المتعلم بعد تعلمه المفهوم فضلا عن

أنها تحاول تحديد الموقف المراد إظهار السلوك فيه ومعايير القبول لهذا السلوك وشروط تنفيذه. فالأهداف السلوكية هي النتائج النهائية للتعلم مبنية على شكل تغيرات في سلوك الطالب . (اللقاني وعودة، 91، 1999-94). ومن الجدير بالذكر ان الاهداف السلوكية التي صاغها الباحث جاءت حسب تصنيف (بلوم Bloom) وبلغت (126) هدف توزعت على المستويات الست من تصنيف بلوم وعرضت بصورتها الاولية على مجموعة من المحكمين والمختصين في طرائق تدريس المواد الاجتماعية والذين ايدوا صلاحية استخدامها لأغراض التجربة

3- اعداد الخطط التدريسية :

ان اعداد الخطط التدريسية الناجحة والفعالة تساعد على نجاح التخطيط التربوي ومن ثم تحقق الاهداف العامة والخاصة والسلوكية . ((الأمين وآخرون، 1992: 133) . لذا اعد الباحث خططا تدريسية في ضوء متغيرات البحث ومحتوى المادة الدراسية التي ستدرس للطلاب اذ درس المجموعة التجريبية على وفق استراتيجيات (لاحظ- اعكس - اشرح) والمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية وعرضت نماذج منها على المحكمين والمختصين في طرائق تدريس المواد الاجتماعية لبيان آرائهم فيها وبناءاً على ملاحظاتهم اجريت بعض التعديلات عليها واصبحت جاهزة لتطبيقها على مجموعتي البحث .

سادسا : اداة البحث

لغرض تحقيق الهدف المتمثل باكتساب طلاب الصف الخامس الادبي للمفاهيم التاريخية اعد الباحث اختبارا لكتساب المفاهيم التاريخية

1- **تحديد الهدف من الاختبار:** يهدف الاختبار الى قياس مدى اكتساب طلاب الصف الخامس الادبي للمفاهيم التاريخية المتضمنة في مادة العلمية المحددة للتجربة . , لذا فقد صمم الباحث اختبارا موضوعيا من نوع الاختيار من متعدد لاكتساب المفاهيم التاريخية . وتم اختيار هذا النوع من الاختبارات لأنه قادر على تغطية مختلف أجزاء المادة الدراسية والإجابة عنها يتطلب وقتا قصيرا نسبيا . وكذلك اتصافه بدرجة عالية من الصدق والثبات. (ملحم , 2002 : 194)

2- **تحديد المفاهيم التاريخية في كتاب التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر.**

شرع الباحث بتحليل محتوى الفصول الاربعة الأخيرة من كتاب التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر المقرر تدريسه للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2020-2021), وتمثلت وحدة التحليل الفقرة كوحدة لتحليل المحتوى , واتخذ الباحث بعض المحددات كضوابط لعملية التحليل كالمحتوى العلمي, والتعريف الإجرائي للمفهوم التاريخي وتم استبعاد الأسئلة التقويمية الواردة في نهاية الفصول. وقد تم عرض المفاهيم مع محتوى المادة على مجموعة من المحكمين والمختصين في التاريخ وطرائق تدريس التاريخ لإبداء الرأي في طريقة التحليل ونتائجه وقد حظيت نتائج التحليل بالموافقة إذ بلغ عدد المفاهيم التاريخية الرئيسية (25) مفهوماً متضمناً في الفصول الاربعة الأخيرة من كتاب التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر المقرر تدريسه للعام الدراسي(2020_2021)

- صياغة تعليمات الاختبار:

صاغ الباحث تعليمات الإجابة عن الاختبار التي تشمل معلومات عامة عن الطالب, الطريقة التي بها يجب الطالب عن الفقرات وذلك عن طريق مثال توضيحي, فضلا عن إعطاء فكرة عن الهدف من الاختبار والوقت المخصص للإجابة, وبعد إعداد الفقرات الاختبارية بصيغتها الأولية وتعليمات الإجابة عرضت مع قائمة المفاهيم التاريخية على مجموعة من الخبراء والمختصين في طرائق تدريس المواد الاجتماعية, وطلب منهم تقدير مدى قياس كل فقرة للهدف الذي أعدت من أجله , وفي ضوء ما جاء من آراء الخبراء وملاحظاتهم قام الباحث بتعديل بعض الفقرات , وبذلك أصبحت جاهزة للتطبيق الأولي على العينة الاستطلاعية.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

- تعليمات فحص الاختبار:

- وضع الباحث معايير لتصحيح الاختبار بالتشاور مع مختصين في مجال الإحصاء والقياس والتقييم وكما يأتي :
- تعطى درجة واحدة للطالب في حالة الإجابة الصحيحة .
 - تعطى درجة صفر للطالب في حالة الإجابة الخاطئة
- صدق الاختبار:**

عرض الاختبار بصيغته الاولية وتعليمات الاجابة ومحتوى المادة الدراسية على مجموعة من المحكمين والمختصين في طرائق تدريس المواد الاجتماعية يجعل الباحث مطمئن بان هذا الاختبار يتمتع بالصدق الظاهري وصدق المحتوى , اما بالنسبة لصدق البناء فان استخراج معاملات الصعوبة وتمييز الفقرات وفعالية البدائل الخاطئة يعد مؤشر لصدق البناء مما يعني ان هذا الاختبار يتمتع بالصدق الظاهري وصدق المحتوى وصدق البناء .

التجربة الاستطلاعية الاولى : للتأكد من وضوح التعليمات وفهم الفقرات طبق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالب من طلاب الصف الخامس الادبي في اعدادية الحمزة للبنين وطلب منهم تأشير حالات الغموض في التعليمات وفي الفقرات وبعد الانتهاء من الاجابة أتضح ان التعليمات واضحة والفقرات مفهومة وحسب الوقت المستغرق بالإجابة وقدر ب (50) دقيقة

التجربة الاستطلاعية الثانية : طبق الاختبار على عينة استطلاعية ثانية مكونة من (150) طالب اختيروا عشوائيا من طلاب اعدادية الرسول للبنين واجريت التحليلات الاحصائية المناسبة لفقرات الاختبار بصيغته الاولية من حساب لمعاملات الصعوبة والسهولة وفعالية البدائل وكانت النتائج جيدة وبالتالي لم تسقط اي فقرة

ثبات الاختبار:

حسب ثبات الاختبار باستعمال التجزئة النصفية وتبعاً لهذه الطريقة قسمت الفقرات الاختبارية الى قسمين يضم القسم الاول درجات الفقرات الفردية والقسم الثاني يضم درجات الفقرات الزوجية لطلاب العينة الاستطلاعية ولغرض التأكد من تكافؤ نصفي الاختبار استخدم الباحث التائي لعينيتين مستقلتين , اذ ظهرت القيمة التائية المحسوبة وبالغة (0.77) هي اقل من القيمة الجدولية (1.98) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (198) وهذا يدل على عدم وجود فروق بين اجابات نصفي الاختبار وهذه النتيجة تبين ان نصفي الاختبار متكافئين , والجدول (4) يبين ذلك .

جدول (4)

الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمه T المحسوبة	قيمه T الجدولية	الدلالة
فردية	14.2	4.19	0.77	1.98	غير دالة
زوجية	14.4	3.88			

بعد التأكد من تكافؤ نصفي الاختبار استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج ثبات الاختبار وظهرت نتيجة الارتباط (0.66) وهذه النتيجة هي دلالة على ثبات نصف

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

الاختبار ولمعرفة ثبات الاختبار الكلي استعمل الباحث معادلة سبيرمان - براون حيث بلغت نتيجة ثبات الاختبار (0.81) هذا يمثل معامل ثبات عال .
سابعا اجراءات تطبيق التجربة :

طبق الباحث التجربة بمعدل ثلاث حصص اسبوعيا لكل مجموعة وبعد الانتهاء من تدريس المادة المحددة للبحث تم اختبار مجموعتي البحث باختبار اكتساب المفاهيم التاريخية ملحق (1) وحسبت الدرجات على الاختبار وعولجت احصائيا كما في الفصل الرابع
ثامنا الوسائل الاحصائية :

استخدمت الاوساط الحسابية المتوسط والانحراف ومعادلات الصعوبة والتمييز وفعالية البدائل الخاطئة ومعادلة بيرسون وسبيرمان والاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والمقترحات

بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (34.26) وبانحراف معياري قدرة (3.54) في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (33.06) وبانحراف معياري مقداره (6.23) ولمعرفة دلالة الفرق بين متوسط الدرجات للمجموعتين لاختبار صحة الفرضية استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين واتضح ان الفرق بينهما دال احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) اذا كانت القيمة التائية المحسوبة (5.73) اكبر من القيمة التائية الجدولية (2) بدرجة حرية (58) والجدول رقم (5) يوضح ذلك

جدول (5)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والقيمة الجدولية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار البعدي

الدلالة عند مستوى 0.05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة إحصائية	2.00	5.73	58	3.54	34.26	30	تجريبية
				6.23	33.06	30	ضابطة

وهذه النتيجة تؤدي الى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة اي انه يوجد فرق في اكتساب المفاهيم التاريخية بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة واتجاه الفرق لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية (لاحظ- اعكس - اشرح) وقد تعود هذه النتائج إلى إن هذا الاستراتيجية زاد من وعي المتعلمين ويقظتهم بتفكيرهم ، كما جعلتهم أكثر استعدادا لتلقي المعلومات إذ أتاح لهم الفرصة للتعلم بأنفسهم وتنظيم خبراتهم وترميزها وإدخالها إلى مخزون الذاكرة وذلك بنقل دورهم من دور المتلقي المستجيب إلى دور الفاعل النشط كما زادت من مرونتهم الذهنية،
الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي أظهرها البحث الحالي توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

- 1- إن استراتيجية (لاحظ- اعكس - اشرح) اثبت فاعليه وتفق على الطرائق المعتادة في اكتساب طلاب الصف الخامس الادبي للمفاهيم التاريخية
- 2- إن استخدام استراتيجية (لاحظ- اعكس - اشرح) في تدريس المفاهيم التاريخية استغرق وقتاً وجهداً أكثر مما استغرقته الطريقة المعتادة.
- 3- رغبة الطلاب بمعرفة المفاهيم التاريخية ذات الصلة بحياتهم أكثر من رغبتهم بدراسة المفاهيم غير المتصلة بحياتهم اليومية .
- 4- ان اعتماد هذه الاستراتيجية مكن الطلاب من توليد الاسئلة وطرحها في اثناء الدرس

التوصيات:

- في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث يوصي بما يأتي:
- 1- اعتماد استراتيجية (لاحظ- اعكس - اشرح) في تدريس مادة التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر لدى طلاب الصف الخامس الادبي لما لها من فوائد عديدة كسرعة في اكتساب المفاهيم وتنمية التفكير وتنظيم المادة العلمية .
 - 2- تدريب مدرسي التاريخ على التدريس على وفق استراتيجية (لاحظ- اعكس - اشرح) وذلك بإشراكهم في دورات تدريبية وندوات تربوية وإعداد دليل يوضح طريقة تدريس المفاهيم على وفق هذه الاستراتيجية .
 - 3- التأكيد على اهتمام مدرسي مادة التاريخ بالعملية التعليمية وتعليم المفاهيم التاريخية مستخدمين طرائق تدريس فعالة تساعد الطلبة على تنميتها ، فضلا عن ضرورة الاطلاع على الاستراتيجيات الحديثة في التدريس.

المقترحات:

- استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث:
- 1- إجراء بحوث مماثلة على مراحل دراسية أخرى وعلى كلا الجنسين لمعرفة اثر استراتيجية (لاحظ- اعكس - اشرح) في اكتساب المفاهيم .
 - 2- دراسة أثر استراتيجية (لاحظ- اعكس - اشرح) مع طرائق تدريسية أخرى مثل (خرائط المفاهيم ، نموذج التعلم البنائي ، إستراتيجية التساؤل الذاتي ، استراتيجيات الفهم القرائي الأخرىالخ).
 - 3- إجراء دراسة لمعرفة أثر استعمال استراتيجية (لاحظ- اعكس - اشرح) في تنمية التفكير بأنواعه (الاستدلالي ، الابداعي ، الناقد ، المنطقي..... الخ) في مادة التاريخ .

المصادر:

- 1- إبراهيم، خيرى علي: (1987) تطوير مناهج التاريخ في ضوء مدخل المفهومات ،المجلة العربية للتربية ، المجلة (7).
- 2- ابو رياش ، حسين محمود و زهرية عبد الحق (2007) : علم النفس التربوي ، دار المسيرة ، عمان .
- 3- الأمين، شاكر محمود ، وآخرون: (1992) أصول تدريس المواد الاجتماعية، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد .
- 4- الأمين، شاكر محمود: (1994) أصول تدريس المواد الاجتماعية، ط4، مكتبة الصياد، بغداد .
- 5- حميدة ، إمام مختار وآخرون (2000) تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام ، الجزء الأول ، مصر، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- 6- الخوالدة ،محمد محمود ، (2004)، اسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة ، عمان، الاردن.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصفحة
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

- 7- داود، عزيز حنا وأنور حسين عبد الرحمن: (1990) مناهج البحث التربوي، جامعة بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- 8- سعادة ، يوسف جعفر (1985) دور القراءات الخارجية في تدريس التاريخ ، القاهرة ، مؤسسة الخليج العربي للنشر.
- 9- سلامة ، عادل ابو العز احمد : (2004) تنمية المفاهيم والمهارات العلمية وطرق تدريسها ، ط1 ، دار الفكر ، عمان .
- 10- سلامة، عادل أبو العز وآخرون (2009) : طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة ، عمان ، دار الثقافة .
- 11- العبيدي , نايف زامل (1995) . "الصعوبات التي تواجه مدرسي ومدرسات التاريخ في المرحلة الاعدادية"، كلية التربية / ابن رشد، جامعة بغداد ، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- 12- عطية، محسن علي (2009) : الجودة الشاملة والجديد في التدريس ، دار صفاء للنشر، عمان
- 13- عفانة ، عزو إسماعيل ويوسف إبراهيم الجيش (2009) : التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين ، دار الثقافة ، عمان .
- 14- اللقاني، احمد حسين وعودة عبد الجواد أبو سنيينة : (1999) أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان .
- 15- اللقاني، (1984)، المواد الاجتماعية وتنمية التفكير ، عالم الكتب القاهرة ، مصر.
- 16- المشهداني ، (2008) اثر نموذجي ثيلين وكيمب في اكتساب المفاهيم التاريخية والاحتفاظ بها ادى طالبات معهد اعداد المعلمات (رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد .
- 17- ملحم ، سامي محمد : (2002) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن .
- 18- Rickey, D & Stacy, A. (2000): " The Role of Metacognition in Learning .
- 19- Bruner, I . (Chemistry " Journal of Chemical Education , Vol.(77),No .(7
- 20- .and et al. 1956, :Astudy of thinking John Willy and sons, New York, Baldow, Joseph, (1960), psychology Applied to the art of teaching, Edited by William, J.Harris, The international Education series, America.
- 21- Klausmeier, H. and William Good win ,learning and Human Abilities Educational psychology, N.Y. Harper and Row,(1975).
- 22- Hoge ,J.P.(1990):Asurvey Investigation of students 'Historical Knowledge , Journal of Social studies Research.
- 23- Newman , Carles (1991) . An Expanded View of the Learning Cycle , New Ideas About an Effectiv Teaching Strategy . (Monograph 4) , Washington Dc.
- 24- Woods,R.(1994): "A Close-up at look how children science Teaching for understanding " , Journal of Educational Leadership, Vol. (51) NO.(5) .

الملاحق

ملحق (1)

اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية بصورة النهائية
تعليمات الاجابة عن اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية

عزيزي الطالب :

في ما يأتي (45) فقرة اختباريه وتحت كل منها (4) بدائل .

المطلوب منك :

1-كتابة اسمك والمعلومات الأخرى في المكان المخصص له .

2-قراءة كل فقرة اختباريه والإجابة عنها باختيار الإجابة الصحيحة .

3-لا تترك فقرة من دون إجابة .

4- المثال الاتي يوضح لك طريقة الإجابة على الاختبار .

تحالفت سردينيا مع فرنسا عام 1851 بسبب

1 - قربها من فرنسا

2 - تحالف غاريبالدي مع وليم الثالث

3 - حماية الجيش الفرنسي لدويلة البابا

✓ 4 - تعاطف نابليون مع الوحدة

الاسم الثلاثي :

الصف :

المدرسة :

الشعبة :

1-احدى ممـالك شبه الجزيرة الايطالية ؟

ا - الهولشتاين ب- دويلة البابا ج - الشلزويف د - سكسونيا

2 -استعن بخريطة اوربا واختر الحرف الذي يمثل موقع شبه الجزيرة الايطالية ؟



3-تحالفت سردينيا مع فرنسا عام 1858 بسبب ؟

ا- قربها من فرنسا ب_ تعاطف نابليون الثالث مع حق سردينيا في نيل الوحدة ج_ تحالف وليم

الاول مع كافور د- حماية جيوش فرنسا لدولية البابا

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

1- استعن بالـخريطة المرسومة معنا عليها موقع مملكة سردينيا ؟



2- يـطـلق على الحـلف الذي اقمه بسمارك مع روسيا ؟

أ- الحلف الثنائي ب- حلف الاباطرة الثلاث ج- الحلف الثلاثي
د- الحلف الاطلسي

2- استعن بالخريطة المرسومة محددًا عليها الدولة التي احتلتها انكلترا في صراعها الحاد مع الدول الاسـتعمارية الاوربـية ؟



3- انـدلعت الـحرب الـعالمية الـاولى
عـام ؟

أ - 1914 ب- 1915 ج- 1916 د- 1917

4- تأسست عـصـرة الـامـم الـمـتـحـدة عـام ؟

أ - 1917 ب- 1918 ج- 1919 د- 1920

5- استعن بالخريطة المرسومة واختر عليها الحرف الذي يمثل الدول غير المتأثرة بالازمة الاقتصادية ؟

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصفرة
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

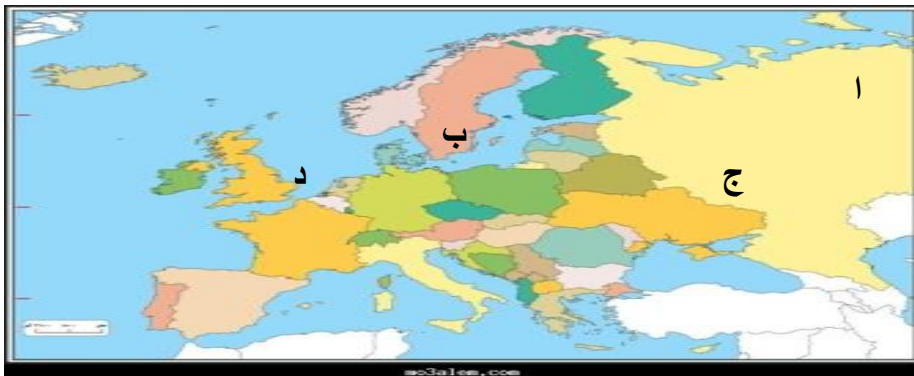


- 10- اندلعت الحرب العالمية الثانية عام ؟
أ- 1919 ب- 1929 ج- 1939 د- 1949
- 11- ان اول دولة اعترفت بالاتحاد السوفيتي هي ؟
ا- ايطاليا ب- المانيا ج- امريكا د- اليابان
- 12- تاسست منظمة الامم المتحدة عام ؟
ا- 1943 ب- 1945 ج- 1946 د- 1948
- 13- ظهر الحزب النازي عام ؟
ا- 1909 ب- 1919 ج- 1929 د- 1939
- 14- تاسست حكومة فايمار عام ؟
ا- 1909 ب- 1919 ج- 1929 د- 1939
- 15- يقصد بالانتداب ؟
ا- سيطرة الدول المنتصرة على الدول المهزومة بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى
ب- اعفاء المواطنين من الخدمة العسكرية
ج- تقسيم الدولة الواحدة الى مستعمرات
د- مساندة الدول المهزومة في الحرب العالمية الاولى
- 16- من اسباب تعدد ممالك شبه الجزيرة الايطالية ؟
ا- تعدد الزعامات والاسر الحاكمة وتصارعها
ب- قلة وجود زعامات وطنية واضحة
ج- بعد المسافات الفاصلة بين الممالك الايطالية
د- التعدد العرقي
- 17- برزت مملكة كقوة سياسية وعسكرية التف حولها الايطاليون لتوحيد ايطاليا ؟
ا- لمبارديا ب- بارما ج- جنوا د- سردينيا
- 18- توحدت ايطاليا بشكل كامل عام ؟
ا- 1860 ب- 1861 ج- 1862 د- 1863
- 19- استعن بالخريطة المرسومة محددًا عليها مملكة الصقليتين؟

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021



- 20- ان من ابرز اسباب توحيد ايطاليا ؟
ا- وجود شخصية غاريبالدي ب- رغبة الايطاليين في التوحيد
ج- قوة الجيوش الايطالية د- وجود شخصية كافور
- 21- من اهم الاسباب التي دعت بسمارك الى تشكيل حلف الابطارة ؟
ا- كسب الوقت لاتمام الوحدة الالمانية
ب- تعريف بقية الدول ان المانيا قوة لا يستهان بها
ج- خشية تكوين جبهة دولية ضد المانيا
د- كسب نصر معنوي لالمانيا
- 22- استعن بالخريطة المرسومة محددًا عليها موقع بروسيا ؟



- 23- اول من تربع على عرش المانيا الموحدة ؟
ا- نابليون بونابرت ب- ادولف هتلر ج- وليم الاول د- فكتور عمانوئيل
- 24- ان سبب تحالف بسمارك مع الدول الاوربية هو ؟
ا- الوقوف بوجه الدولة العثمانية ب- لبناء قوة عسكرية واقتصادية
ج- عزل فرنسا عن المجتمع الغربي د- السيطرة على طرق التجارة
- 25- ان من اهم سمات الاستعمار الحديث ؟
ا- العدالة و السلم ب- الاخضاع و السيطرة القسرية ج- تحرير الشعوب

د- التقدم والتطور العلمي

26- استعن بالخرطة المرسومة معينا عليها موقع مدينة برلين ؟



27- ادعى الاستعماريون ان هناك مهمة حضارية اوكلت الى الرجل الابيض هي ؟

ا- التفريق بين شعوب العالم الثالث

ب- اخضاع دول العالم قسريا

ج- تحديث الشعوب المتخلفة وانتشالها من الهمجية

د- نشر الثقافة الاوربية في دول العالم الثالث

28- دخلت بريطانيا الحرب الى جانب دول الوفاق بسبب ؟

ا- امتناع المانيا من الانسحاب من بلجيكا

ب- معاداة بريطانيا لدول تحالف الوسط

ج- لتجريب قوتها العسكرية

د- التزامها بالعهود والمواثيق مع الدول المكونة لتحالف دول الوفاق.

The effect of the strategy Observe - reverse - explain in the acquisition of historical concepts for students of the literary fifth grade in the subject of history

Assist. L. Raad Jaber Shani Al-Zalmi); (Al-Qadisiyah Education)
(Directorate

Abstract

The study research aims to identify (after the effect of the use in the acquisition of Progressive depth historical perceptions of fifth-grade students in the literary material style historic To achieve this, the researcher chose the experimentally determined a partial seizure students by Pilot and the other officer with a post-test and chose the researcher randomly fifth grade literary students in the High School Farabi for Boys where he formed the sample of 60 students by 30 students in the experimental group that teaches its students according to the style of the Progressive depth and 30 students in the control group where he taught students according to ordinary method The Cava researcher between the two sets of research in a number of variables are (chronological age of the students measured in Months, and degrees of the previous achievement in history, and a variable IQ) were then determine the scientific article, which included chapters four recent book of modern and contemporary history of fifth grade literary, and coined the researcher targets behavioral relied on Bloom's Taxonomy of the six levels (knowledge, understanding, application, analysis, installation, Calendar) has reached the number is (126) target, as a promising set of lesson plans for the topics in history, and in line with the objective of this research promising researchers test the acquisition of historical concepts of a kind multiple choice be the ultimate picture of (45) items it has been verified apparent sincerity viewing on a group of arbitrators and specialists in teaching methods and curricula have been extracted difficulty and power plants discriminatory for paragraphs as well as the extent of the effectiveness of alternatives and extracted test the stability of retail midterm manner and corrected equation Pearson and then Spearman Brown formula, and at the end of the experiment the test on the students of the two sets of search dish and adopted Altaia test binocular independent data processing statistically as results showed superiority of the experimental group that studied manner Progressive depth to the control group, who studied in the usual way to test the acquisition of historical concepts, and in the light of this, the researcher recommended using the style of Progressive delve deeper into the teaching of history

التحكم الذاتي لدى طلبة جامعة القادسية

(دراسة مقارنة)

م. شروق كاظم جبار

جامعة القادسية / كلية التربية للبنات / قسم الارشاد النفسي

Shuroq.jabbar@qu.edu.iq

م.د. نغم عادل نجم

جامعة القادسية / كلية التربية للبنات / قسم الارشاد النفسي

Naghama287@qu.edu.iq

م. حلا يحيى عباس

Hala.abass@qu.edu.iq

جامعة القادسية / كلية التربية للبنات / قسم رياض الاطفال

الفصل الاول (التعريف بالبحث)

مستخلص البحث :

يهدف البحث الى التعرف على مستوى التحكم الذاتي لدى طلبة جامعة القادسية (دراسة مقارنة) وللدراسات الصباحية للعام الدراسي (2020 - 2021 م) ، ولتحقيق اهداف البحث الحالي قامت الباحثات بتبني مقياس (روجرز 1986) والذي تم تطبيقه على مجتمع البحث المتمثل في طلبة جامعة القادسية وقد تكونت العينة من (100) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية وقد هدف البحث الحالي التعرف على :

1- هل يوجد سمة التحكم الذاتي عند طلبة جامعة القادسية .
2- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية لدى عينة البحث في سمة التحكم الذاتي على وفق متغير التخصص (العلمية - الانسانية)
وقد استخدمت الباحثات الأدوات الإحصائية لتحقيق اهداف البحث وقد توصلت الى نتائج البحث والتي كانت أهمها :

- وجود سمة التحكم الذاتي لدى عينة البحث .
- وجود اثر ذو دلالة إحصائية لنوع التخصص (العلمي - الانساني) لدى عينة البحث ولصالح التخصص العلمي .
وفي ضوء تلك النتائج وضعت الباحثات عدداً من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية :

(التحكم الذاتي ، تعديل السلوك ، الكفاءة الذاتية ، مهارات الفرد ، الخبرة الذاتية)

اهمية البحث :

أن التحكم الذاتي يكون مصدره الاساسي نابع من ذات الفرد ويصبح خلاله الفرد قادراً على الالتزام بالأنظمة والتعليمات دون الحاجة إلى ضبط من جهة خارجية ، فالقيام بمراقبة النفس وضبط أدائها، وهو ما يجعل الفرد مدرك للتصرفات الصادرة منه وسلوكه، وهذا ما يؤدي بالتالي الى أن يصبح ضبط النفس عادة لدى الفرد ، ولأجل حصول ذلك يجب على الفرد تعزيز ثقته بنفسه وقدراته، وعدم فقدان السيطرة وضبط النفس عند مصادفة أدنى عقبة، والثقة بالنفس هنا من شأنها أن تبني

مستقبل الكثير وعدم الثقة بالنفس تهدم الكثير، لذلك يجب التيقن والايان بالقدره على تحقيق ذلك (التوايهه ، 2008: 35) وتكمن اهمية البحث الحالي بأنه يجب التيقن من كون أن النفس الانسانية تكون حرة وقادرة على التحكم بأفعالها وما يصدر عنها وعليه هذا بشكل عام ، أما بالنسبة للتحكم الذاتي للطلاب في الجامعة يتمثل بالتزام الطالب بالتعليمات الجامعية والسير ذاتياً وفقاً لقوانينها وأنظمتها من خلال توجيهه ورغباته وتنظيم ميوله ودوافعه للوصول إلى نمو السلوك الاجتماعي المقبول الذي يتفق وأهداف التعلم وغاياتها . ويعتبر التحكم الذاتي السمة الأساسية التي تبنى عليها حياة الإنسان الواقعية ، ففي حالة عدم وجود التحكم الذاتي لا يستطيع المرء أن يحقق أي نجاح في حياته ، ونعني بالتحكم هو قدرة الفرد على ضبط النفس والسيطرة عليها من أجل تحقيق النجاح في حياته .

وفي حالة ترك النفس على هواها فقد يريح الإنسان لفترة قصيرة، ولكن قد ينتهي الأمر ليجد الإنسان نفسه أمام خيار إما ترك النفس على هواها والخسارة في حياته او عدم قدرته على تحقيق النجاح، أو اختيار ضبط النفس والتحكم بها لما هو أهم وأفضل لتحقيق النجاح في الحياة (جاسم ، 2017: 112) فالتحكم الذاتي يعد سمة أساسية من سمات الأفراد الناجحين في حياتهم ، لأنه يعتبر من العوامل الأساسية للنجاح ، ويدفع الفرد إلى بلوغ أقصى درجات النجاح والتميز، ولا يتم ذلك الا من خلال الالتزام بمجموعة من الخطط والخطوات المحددة بعناية من قبل الفرد للوصول إلى هدف ما، ولكي يصل الإنسان إلى ذلك لابد له أن يدرس الخطة التي قام بوضعها جيداً وأن يحاول فهم كل نقطة من النقاط للوصول إلى الهدف. (بوزيد ، 2009 : 153)

مشكلة البحث :

هناك الكثير من الأفراد ممن يعانون من عدم قدرتهم على تفعيل التحكم الذاتي ويجدون صعوبة في العمل به ، ونتيجة لمحاولاتهم المتعددة يصيبهم عادة الضجر وتسيطر عليهم المزيد من الأفكار السلبية التي تجعلهم يرفضون التحكم الذاتي والاستمرار فيه ، ويستمررون دون السيطرة على افعالهم رغم تعرضهم للعديد من الأضرار والمشكلات، وهؤلاء الأفراد يستطيعون تحقيق التحكم الذاتي في الحياة وذلك من خلال : الالتزام بعادات التفكير الواضحة والصريح ، ووضع المشكلة أو الهدف المرغوب الوصول إليه والبحث في كافة جوانبه موضع اهتمام متزايد للتقرب منه ، وكذلك القدرة على القيام بالأعمال المعتاد عليها مهما كانت الحالة النفسية التي يمر بها الفرد والظروف المحيطة به ، ويندرج كذلك في هذا الجانب البعد عن الأشياء الأقل أهمية واستبدالها بأشياء أكثر أهمية من أجل الوصول إلى الهدف المحدد وذلك لأنه بدون التحكم الذاتي سوف يكون العمل مشتت وغير منظم

(وقفي ، 2014: 123)

ويتأثر التحكم الذاتي بالعديد من العوامل بعضها يرتبط بالفرد والبعض الآخر يتعلق بالبيئة المحيطة به؛ وتلك العوامل المتعلقة ببيئة الفرد قد يصعب عليه في بعض الاحيان التحكم بها وهذا هو ما يدفع الفرد نحو التخبط وعدم القدرة على التحكم بذاته (شحاتة، 2004: 67) فالفرد الغير متحكم بقدراته وامكانياته يكون بلا هدف في الحياة وغير قادر على الوفاء بمتطلبات الادوار التي يعيشها حتى لو كان مقتدرًا ذاتياً ولا يعاني من أي مشكلة ، فالتحكم الذاتي هي السمة الواجب توفرها في الفرد لكي ينظم احتياجاته ومتطلبات الادوار المطلوب منه تنفيذها من قبل المجتمع الذي يعيش فيه ؛ لذلك فالفرد الذي يكون غير قادر على التحكم بذاته يعيش متخبطاً بأفعاله وغير قادر على تحقيق احتياجاته الذاتية حتى (العاني ، 1989 : 19) ، ومن هنا برزت مشكلة البحث الحالية في كوننا نحتاج الى تشخيص مثل هؤلاء الافراد الغير قادرين على التحكم بذواتهم وتعديل تلك السلوكيات حتى نصل بالمجتمع الى الحالة المثالية من الابناء القادرين على تحمل مسؤولية انفسهم وتحقيق مطالب المجتمع .

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على :

- 1- الكشف عن سمة التحكم الذاتي لدى طلبة جامعة القادسية .
- 2- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية لدى عينة البحث في سمة التحكم الذاتي على وفق متغير التخصص للكليات (العلمية - الانسانية)

تحديد المصطلحات :

- تعريف (غنام 1995)

ويعني قيام الفرد بتعديل سلوكه ونتائجه عن طريق ضبط نفسه وضبط البيئة التي يعيش فيها .
(غنام ، 1995 : 63)

- تعريف (حمدي 1992)

هي طريقة يستخدمها الفرد لأحداث تغيير في سلوكه عن طريق ادخال تعديلات بالعوامل الداخلية والخارجية المؤثرة في سلوكه (حمدي ، 1992 : 11)

تعريف سكينر (skinner 1953)

وهي قدرة الفرد على كيفية إدارة المنبهات وطريقة معالجتها عن طريق التحكم بالذات وتعزيزها
(skinner, 1986: 229)

- تعريف روجرز (Rogers 1980):

ويرى بأن التحكم الذاتي هو قدرة الفرد على التحكم في ذاته بصورة عقلانية ويتوجه في تفكيره من الطرق الغير مرغوبة الى الطرق المرغوبة (Rogers, 1980 : 93)

الفصل الثاني (الاطار النظري والدراسات السابقة)

مفهوم التحكم :

اختلفت آراء الباحثين حول موضوع التحكم في الذات من ناحية كلفيته ؛ لكنهم اتفقوا على انه نظام معرفي مؤثر في السلوك الانساني ، فالتحكم الذاتي يشتمل على افكار الفرد الخاصة به المحددة الابعاد من العناصر المختلفة لكيونته الداخلية والخارجية (بو زيد ، 2009 : 17) . وتتأثر قدرة الفرد على التحكم الذاتي بعدد من العوامل منها عوامل ذاتية خاصة بالفرد كالعمر والجنس وقدراته العقلية والخبرات السابقة ، اما العوامل الخارجية فتتمثل بالعوامل المرتبطة بمحيط الفرد كالاسرة وثقافة المجتمع والاقربان (o'Donohue,1998.p:112)

السمات الأساسية لتحقيق الانضباط الذاتي:

لكي يتم تحقيق التحكم الذاتي عند الفرد يجب التعرف على السمات التي تحقق التحكم الذاتي للفرد وهي :

- وجب تحديد الهدف الذي يريد الفرد الوصول إليه.
- معرفة مواضع الألم والمتعة حتى الوصول إلى الهدف المطلوب.
- مواجهة المشكلات المتعلقة بالهدف والعمل على حلها .
- دراسة القيم والمبادئ الخاصة بالهدف.
- البحث في نواحي القوة للذات والتمسك بها، ويجاد مواطن الضعف في الذات ومحاولة علاجها والتخلص منها.
- محاولة التعلم من الأخطاء التي يقع الفرد فيها عند وصوله الى هدفه لتفاديها (حمدي ، 2000 : 56)

كيفية الحث عن التحكم الذاتي:

- يرتبط التحكم الذاتي بصورة رئيسية برفض الامور الخاطئة وعدم تقبلها ، فعند تطبيق التحكم الذاتي في بادئ الأمر يشعر الفرد ببعض الأعراض السلبية مثل الملل أثناء أداء الأعمال المطلوبة والتذمر ، ولكن يتطلب الامر منه تجاهل ذلك وعليهم ان يدركوا أن تلك الأعراض جزء أساسي من العمل. ولتحقيق التحكم الذاتي في سلوكنا يجب على الفرد اتباع الخطوات التالية :
- 1- وضع الأهداف من قبل الشخص بصورة يومية ، ولتحقيق ذلك يجب تعيين تلك الأهداف والعمل على تحقيقها بصورة إيجابية.
 - 2- التعود على إدارة الوقت بصورة فاعلة، فالكثير من الأفراد لا يعرفون كيفية التخطيط لأعمالهم اليومية ، من غير ان يعرفوا أن التخطيط للوقت هو العامل المهم في عملية ادارة الوقت .
 - 3- الجرأة في العمل وعدم الخوف من الأخطاء ، فالخوف يعوق الأفراد من ممارسة الأعمال التي يرغبون القيام بها .
 - 4- يجب الالتزام بالعمل الجاد للوصول إلى الانضباط الذاتي، فكلما كان الشخص أكثر التزاما بعمله كلما استطاع الفرد أن ينجح ويحقق أهدافاً أكثر.
 - 5- ضرورة معرفة أن التعلم لا ينتهي عند مرحلة معينة، فلا بد أن يسعى الفرد في حياته لاكتساب المعلومات الجديدة، وتخصيص الوقت لتنمية مهاراته (جبريل ، 2020: 133)

إجراءات التحكم الذاتي

أن التحكم الذاتي يحتاج بحد ذاته الى جهد لتغيير العادة أو السلوك الذي يود تغييره من خلال ضبط وتحديد السلوك المراد تغييره ، بالإضافة الى قيامه بتنظيم واحدة أو أكثر من إجراءات تعديل السلوك التي تؤثر في حدوث السلوك ، وتتضمن اجراءات التحكم الذاتي عدة خطوات منها : تحديد وفهم المهمة السلوكية، ومن ثم التركيز على ادائها واختيار السلوك الامثل لها ، ومن ثم ومن ثم يقوم بتقييم الأداء وفي حالة الأداء الناجح يقدم التعزيز والذي يكون عادة على شكل تعزيز ذاتي إيجابي، وهذه هي استراتيجية المراقبة الذاتية أو التسجيل للسلوك (Rogers.1980:31)

النظريات المفسرة للتحكم الذاتي :

هناك عدة نظريات تناولت التحكم الذاتي لدى الافراد نتناول منها :

اولاً : نظرية (التعلم الاجتماعي) لـ البرت باندورا (Albert Bandoura 1977)

قام بوضع هذه النظرية العالم النفسي (البرت باندورا) والذي كان يرى ان ميزة التحكم الذاتي تعود في طبيعتها الى فكرة الفرد عن نفسه وعن مدى كفاءته الذاتية وقدراته عن طريق الادراك المعرفي لتلك القدرات الذاتية وخبراته المتعددة ومدى قدرته على التحكم فيها وعلى العوامل البيئية المحيطة به ، وبذلك تقوم كفاءته الذاتية بالحكم على ما يقوم بأجازه ومدى مثابرتة ومقدار الجهد المبذول من قبله ومدى مقاومته للفشل (محمد ، 1987: 74) ومفهوم الكفاءة الذاتية عند (باندورا) يعني بها اعتقادات الفرد افتراضياً حول مهاراته وقدراته التي يمتلكها عن نفسه ، وكذلك الاحكام العامة التي يطلقها الفرد عن ما يمتلك من قدرات ، ومن هنا يتضح أن قدرة التحكم عند الفرد من وجهة نظر (باندورا) تشير الى العلاقة التي يدركها الفرد بين اعماله والنتائج التي تترتب على تلك الاعمال

(حمدي ، 2000: 45)

ثانياً : نظرية سكينر (1962 skinner):

أوضح عالم النفس (سكينر) صفات الافراد القادرين على التحكم بذواتهم من خلال وضعه لأهداف يمكن من خلالها ان يصبح الفرد قادراً على التحكم بذاته بالإضافة الى امتلاك القدرة على تجنب المثيرات التي تعيق التحكم بالذات .

وتتم عملية التحكم بالذات من خلال قيام الفرد بممارسته لعدد من المهارات تساعده على تجنب المثيرات المحببة لديه وذلك من اجل الوصول الى الغايات التي يريها ويصبح الأفضل (التواهيمة ، 2008: 18) وقد اكد (سكينر) على التعزيز في تشكيل السلوك المتعلق بالتحكم الذاتي عند الافراد ، ورأى ان التغييرات الموضوعية التي تحدث لاحقاً نتيجة التعزيز تعمل على تعديل السلوك ، وان تعامل الفرد مع تلك المتغيرات تشير الى مفهوم التحكم الذاتي لديه (العاني ، 1989: 75)

3- نظرية (روجرز):

تعد نظرية (روجرز) من النظريات الظاهرية التي تناولت موضوع التحكم الذاتي عند الانسان وما يرافقها من مفاهيم حول الخبرة الذاتية ومفهوم الذات ، فالشخص من وجهة نظر (روجرز) لا يستجيب للبيئة الموضوعية حوله وانما يستجيب لكيفية ادراكه لتلك البيئة بغض النظر عن ما يحصل لتلك الادراكات من تحريف او حقائق ذاتية ؛ وتلك الحقائق الذاتية هي فروض مؤقتة يضعها الفرد بنفسه عن المواقف البيئية (ريتشاردسون ، 1980: 172) ويرى (روجرز) ان الافراد تسيطر عليهم دافع واحد وهي رغبتهم بتحقيق وتطوير قدراتهم وامكاناتهم ، اما الهدف الرئيسي الذي يسعى الانسان اليه دائماً هو : تحقيق الذات وذلك من اجل ان يصبح الفرد متكاملأ وفاعلاً لذاته والبيئة التي يعيش فيها (شلتز ، 1983: 26) . ويعتقد (روجرز) ان الانسان قادر على ان يتحكم بصورة شعورية وعقلانية في نفسه ويستطيع ان يتحول من الأساليب الغير مرغوبة في التفكير والسلوك الى الأساليب المرغوبة (ربيع ، 1986: 448)

الدراسات السابقة :

1- دراسة (حمدي 1992) :

بعنوان (اثر الضبط الذاتي في مدى خفض سلوك التدخين لدى طلبة الجامعة)

تكونت عينة الدراسة من (19 طالباً) من المدخنين موزعين على مجموعتين هما : المجموعة التجريبية وكان عددها (10 طلبة) ، ومجموعة ضابطة بلغ عددها (9 طلاب) ، وقد تم تدريب المجموعة التجريبية على أسلوب الضبط الذاتي فيما يخص تقليل التدخين لديهم بينما لم يعط للمجموعة الضابطة أي تعليمات بخصوص التدخين سوى جعلهم احتساب عدد السجائر التي يدخنونها في اليوم الواحد ، وفي نهاية التجربة توصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة في المعدل اليومي لعدد السجائر المدخنة لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة وكانت النتيجة لصالح المجموعة التجريبية فيما يتعلق بخفض التدخين

(حمدي ، 1992)

2- دراسة (محمود 2014):

بعنوان (التحكم الذاتي وعلاقته بأدارة الانفعالات)

يهدف البحث الحالي التعرف على قياس التحكم الذاتي عند طلبة الجامعة ومعرفة العلاقة الارتباطية بين التحكم الذاتي وإدارة الانفعالات ، وقد تكونت عينة البحث من 600 طالب وطالبة. وقد تم بناء مقياسين (التحكم الذاتي) و(إدارة الانفعالات). وأظهرت نتائج البحث الحالي بانه توجد فروق ذات دلالة احصائية في التحكم الذاتي لدى أفراد عينة البحث وكذلك توجد فروق ذات دلالة احصائية

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

في التحكم الذاتي في متغير النوع ولصالح الذكور وكذلك وجود علاقة طردية ما بين التحكم الذاتي وإدارة الانفعالات (محمود، 2001)

3-دراسة (Tangeny & Baumeister & boone - 2004)
بعنوان (اثر التحكم الذاتي على التحصيل الدراسي والتكيف)

هدفت هذه الدراسة للتعرف على العلاقة بين التحكم الذاتي عند طلبة الجامعة ومدى تأثيره على تحصيل الطالب العلمي وكذلك الكشف عن مدى اثر التحكم الذاتي لدى الطالب ومدى تكيفه مع اقرانه وبيئته المحيطة ، وبلغت عينة الدراسة (86 طالب وطالبة) من طلبة الجامعة ؛ واسفرت النتائج عن وجود علاقة إيجابية دالة بين التحكم الذاتي والتحصيل العلمي للطلبة ، وكذلك وجود دلالة إحصائية بين التحكم الذاتي والعلاقة مع الزملاء ومدى تفاعله مع البيئة التي يعيش فيها .

الفصل الثالث (منهجية البحث وأجراءاته)

لتحقيق أهداف البحث كان لا بد من تحديد مجتمعاً للبحث واختيار عينة ممثلة له واعداد اداة البحث فضلا عن انتقاء الوسائل الاحصائية المناسبة لمعالجة البيانات ولأجل الايفاء بمتطلبات البحث وتحقيق تلك الاهداف فقد اتبعت الباحثات الاجراءات الآتية :-

منهج البحث :

اتبعت الباحثات في الدراسة الحالية المنهج الوصفي لأنه انسب المناهج ملائمة لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات والكشف عن الفروق بينهما ، فهذا المنهج يهتم بوصف الظاهرة وصفاً صادقاً ويعبر عنها تعبيراً كمي وكيفي ، فالتعبير الكمي يعطي وصف رقمي للظاهرة وحجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الاخرى ، اما التعبير الكيفي فيصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها (الدليمي ، 1997: 208) .

مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة القادسية بجميع كلياتها العلمية والإنسانية وللدراسة الصباحية للعام الدراسي 2020 - 2021 ، ولكلا النوعين : الذكور والاناث ، حيث بلغ أعداد طلبتها (19537) طالباً وطالبة بواقع (8460) طالباً و(11077) طالبة من مجموع (18) كلية والجدول التالي يبين ذلك .

جدول (1)

مجتمع البحث الكلي موزع بحسب الكلية والنوع

ت	الكلية	ذكور	إناث	المجموع الكلي
1	التربية	2411	3131	5542
2	الإدارة والاقتصاد	1234	1195	2429
3	الأداب	581	600	1181
4	الطب	508	922	1430
5	الطب البيطري	149	170	319
6	التربية الرياضية	680	229	909
7	العلوم	375	738	1113
8	القانون	523	432	955
9	الهندسة	521	514	1035
10	علوم الحاسبات	398	433	831

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

			والرياضيات	
541	308	233	الزراعة	11
699	445	255	طب الاسنان	12
303	197	106	التقانات الاحيائية	13
572	572	—	التربية للبنات	14
172	88	84	الأثار	15
678	468	210	الصيدلة	16
416	345	71	التمريض	17
483	291	192	الفنون الجميلة	18
19537	11077	8460	المجموع	

عينة البحث :

تم سحب عينة الدراسة بصورة عشوائية بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتناسب ، وقد بلغت عينة الدراسة الحالية (100) طالب وطالبة والجدول التالي يبين ذلك .

جدول (2)

عينة البحث موزعة بحسب المرحلة والتخصص والنوع

المجموع	الذكور	الاناث	الجنس التخصص
25	12	13	الكليات العلمية
25	13	12	
25	12	13	الكليات الانسانية
25	13	12	
100	50	50	المجموع

أداة البحث :

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي وبعد اطلاع الباحثات على الادبيات والدراسات السابقة وجدت الباحثات أن مقياس (روجرز 1986) هو الأنسب لعينة البحث الحالية ، وقد تكون من المقياس (5 مجالات) وهي (مجال الوعي الذاتي (7 فقرة) ومجال إدارة الانفعالات (7 فقرة) ومجال مكافأة الذات (6 فقرات) ومجال تقويم الذات (6 فقرات) ومجال مقاومة الاغراء (6 فقرات)) وبهذا يكون عدد فقرات المقياس (32) فقرة وكانت بدائل الإجابة هي (تنطبق علي بقوة , تنطبق علي , تنطبق علي أحيانا , لا تنطبق علي , لا تنطبق علي ابدا)

الخصائص السيكومترية للمقياس :

أ-الصدق :

الصدق الظاهري :

لقد أشار أيبيل Ebel الى ان أفضل طريقة في استخراج الصدق الظاهري هي بعرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية الى المراد قياسها (Ebel , 1972 : 555) وأشار (Anstasi) ان هذا النوع من الصدق يتحقق من خلال

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على مدى صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها. (Anstasi, 1976:p.173).

من اجل تحقيق هدف البحث الحالي , تطلب توفر أداة تتصف بالصدق والثبات لغرض تعرف قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة , وقد تم اعتماد وتحديد البدائل التي تناسب الإجابة عن تلك الفقرات قبل ان يقوم بتحديد صلاحيتها وعرضها على الخبراء , وتم عرض مقياس التحكم الذاتي الذي تكون من (31) فقرة على مجموعة من المختصين في مجال علم النفس وعلم النفس التربوي والبالغ عددهم (10) من المختصين لغرض بيان ارائهم وملاحظاتهم في ما يتعلق بمدى صلاحية المقياس , وبعد جمع الآراء وتحليلها واعتماد نسبة اتفاق النسبة المئوية ظهرت ان نسبة الموافقات كانت (100%) فقد تم الموافقة على جميع الفقرات ولم يتم حذف أي فقرة وعدلت بعض الفقرات .

ثبات المقياس :

يتحقق الثبات للمقياس اذا قام بالقياس بشكل متسق تحت ظروف مختلفة (صالح ، 1987 : 273) وقد قامت الباحثات باستخراج الثبات لهذا المقياس بطريقة التجزئة النصفية من خلال تقسيم فقرات المقياس الى نصفين فقرات تحمل ارقام فردية وفقرات تحمل ارقام زوجية , ثم جمعت درجات الفقرات الفردية ودرجات الفقرات الزوجية كلاً على افراد ولكل استمارة من استمارات المقياس , ثم استخراج معامل الارتباط بين نصفين المقياس بأستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصفين وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين النصفين (0.83) وتعد هذه النتيجة ممتازة لوصف المقياس بالثبات, اذ يشير (عيسوي 1985) الى أن معامل الارتباط يجب أن يتراوح ما بين (0.70-0.90) اذا اريد وصف الاداة بانها ذات ثبات مقبول (عيسوي , 1985 : 58) .

الفصل الرابع (عرض النتائج وتفسيرها)

الهدف الأول : تعرف على سمة التحكم الذاتي لدى طلبة عينة البحث :

عند تطبيق مقياس التحكم الذاتي على عينة البحث المتمثلة بطلبة جامعة القادسية للعام الدراسي 2020- 2021 ، ظهر أن المتوسط الحسابي للعينة كان (67.65) وبلغ الانحراف المعياري للعينة (9.84) وعند مقارنة الوسط الحسابي لعينة البحث بالوسط الفرضي البالغ (60) وبأستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (10.98) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وتشير تلك النتيجة الى ان عينة البحث الحالية تمتلك تحكم ذاتي عالٍ والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (3)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسطات لأختبار التحكم الذاتي لدى عينة البحث

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
100	67,65	9,84	60	199	10,98	1,96	0.05

وهذه النتيجة تدل على ان عينة البحث تمتلك سمة التحكم الذاتي بصورة عالية ؛ ويمكن تفسير هذه النتيجة حسب (Snyder 1986) من الممكن أن تكون الدرجة العالية من التحكم بالذات عند الأشخاص تكون مرتبطة في قدرتهم بتنظيم ذاتهم والتحكم فيها من اجل الوصول الى السلوك المقبول .

وهذه النتيجة تتشابه مع دراسة (كامل 1989) ودراسة (الرشيدي 1995) ودراسة (الخالدي 2004) ودراسة (محمود 2014) ودراسة (جاسم 2017) ودراسة (Dupper 1991) ودراسة (Rudolfet & alete 1995) ودراسة (Tangeny & alete 2004) .
الهدف الثاني : تعرف دلالة الفرق في سمة التحكم الذاتي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص للكليات (العلمية - الانسانية)

بعد تطبيق المقياس على عينة البحث لمعرفة الفروق في سمة التحكم الذاتي على وفق متغير التخصص للكليات (العلمية - الإنسانية) ؛ ظهر ان الوسط الحسابي لطلبة كليات التخصص الانساني على مقياس التحكم الذاتي قد بلغ (63,16) بأنحراف معياري قدره (52,04) ، في حين كان الوسط الحسابي لطلبة تخصص الكليات العلمية (72,14) وانحراف معياري (34,21) وبأستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (16,47) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) فظهر انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية وكان هذا الفارق لصالح التخصصات العلمية ؛ والجدول الآتي يوضح ذلك .

جدول (4)

يبين الفرق على مقياس التحكم الذاتي على وفق متغير التخصص للكليات (العلمية - الانسانية)

التخصص (الكليات)	عدد الافراد	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
العلمي	50	72,14	34,21	198	16,47	1,96	دالة
الانساني	50	63,16	52,04				

وتشير هذه النتيجة الى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين عينة البحث وفق تخصص الكليات (العلمية - الإنسانية) على مقياس التحكم الذاتي ولصالح التخصص العلمي ويمكن ان تعود الى ان التخصص العلمي يكونون دائماً أكثر تحكماً في ذواتهم بسبب عبء التخصص الذي قد يتطلب منهم تنظيم وقتهم بسبب المواد التي يتلقونها في مراحلهم الدراسية والمتكونة من المواد العملية والنظرية وهذا يتطلب منهم القراءة بجد وحزم من اجل الوصول الى درجة النجاح .
وهذه النتيجة تتشابه مع دراسة (الشناوي 1988) ودراسة (محمود 2014) .
وتختلف هذه الدراسة في نتائجها مع دراسة (الربيع 2016) ودراسة (نسيمة 2019) .

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثات بما يأتي :

- 1- تفعيل دور المراكز الارشادية في الجامعة لأقامة الدورات وورش العمل الخاصة لتعزيز التحكم الذاتي لديهم مما يزيد من ثقتهم بنفسهم ومقاومتهم للإحباط .
- 2- تفعيل دور الجامعة لحث الطلبة على تنمية قدرتهم على التحكم الذاتي من خلال تفعيل دور المرشدين التربويين ذوي الاختصاص وحثهم على توجيه الطلبة نحو ذلك .

المقترحات :

اقترحت الباحثات عدد من البحوث المستقبلية الآتية :

- دراسة مشابهة للدراسة الحالية على عينة مختلفة كطلبة المعاهد والدراسات العليا والشباب .
- ربط متغير التحكم الذاتي مع بعض المتغيرات ذات الارتباط المباشر مثل (الكفاية الذاتية - المناعة النفسية - تحقيق الذات) وغيرها من المتغيرات .

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

● اجراء دراسة تجريبية لتنمية وتفعيل مهارات التحكم الذاتي على طلبة الجامعة وغيرها.

المصادر:

- بو زيد ، ابراهيم ، 2009 ، علاقة وجهة الضبط بالياس لدى عينة من العائدين الى الجريمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد خيضر ، الجزائر .
- التوايهة ، مريم ، 2008 ، مستوى ضبط الذات وعلاقته بالسلوك الطائش لدى طلبة المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة .
- جاسم ، بشرى احمد ، 2017 ، قياس التحكم الذاتي عند المعلمين والمعلمات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية - كلية التربية ، نابلس .
- جبريل ، ليلي ، 2020 ، ضبط النفس والتحكم بالنفس ، دار المشرق ، مصر ، ط1 .
- حمدي ، نزيه ، 1992 ، فاعلية الضبط الذاتي في خفض سلوك التدخين ، دراسات الجامعة الاردنية ، م19 ، ن 24 .
- حمدي ، نزيه ، 2000 ، علاقة الفاعلية الذاتية المدركة بالاكتئاب والتوتر لدى طلبة كلية العلوم ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، المجلد 7 .
- الدليمي ، احسان عليوي ، 1997 ، أثر اختلاف درجات بدائل الاجابة في الخصائص السيكومترية لمقاييس الشخصية تبعاً للمراحل الدراسية (رسالة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية / ابن رشد ، جامعة بغداد .
- ربيع ، محمد شحاته ، 1986 ، تاريخ علم النفس ومدارسه ، دار الصحوة للنشر والتوزيع ، القاهرة .
- ريتشاردسون ، لازاروس ، 1980 ، الشخصية ، ترجمة : غنيم سيد محمد ونجاتي محمد عثمان ، دار الشروق ، بيروت .
- شحاته ، ربيع محمد ، 2004 ، تاريخ علم النفس ومداركه ، دار غريب للطباعة للنشر والتوزيع ، القاهرة .
- شلتز ، داوون ، 1983 ، نظريات الشخصية ، ترجمة : د. حمد ولي الكربولي وعبد الرحمن القيسي ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد .
- صالح ، قاسم حسين ، 1987 ، الانسان من هو ، منشورات دار الحكمة ، بغداد ، ط2 .
- العاني ، نزار محمد سعيد ، 1989 ، اضواء على الشخصية الانسانية ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط1 .
- عيسوي ، عبد الرحمن محمد ، 1982 ، اتجاهات جديدة في علم النفس الحديث ، دار النهضة العربية ، القاهرة .
- غنام ، ختام عبد الله ، 2005 ، السمات الشخصية والولاء التنظيمي لدى معلمات المرحلة الاساسية في المدارس الحكومية في محافظة نابلس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية - كلية التربية ، نابلس .
- الفقي ، ابراهيم ، 2008 ، قوة التحكم في الذات ، دار اليقين للنشر والتوزيع ، القاهرة .
- محمد ، حسين ، 1987 ، مفهوم الذات وعلاقته بمستوى الطمأنينة ، مجلة العلوم الاجتماعية ، الكويت ، العدد 13 .
- محمود ، عصام نجيب ، 2001 ، ديناميات السلوك الانساني وستراتيغيات ضبطه وتعديله ، عمان: دار البركة للنشر والتوزيع .
- وقفي راضي ، 2014 ، مقدمة في علم النفس ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن ،

- Anastasi, Anne, (1976) . Psychology testing , New York : Macmillan
- Ebel, R.L., 1972, Essentials of educational measurement, New Jersey, Englewood Cliffs, Prentice-Hall.
- Rogers (C.), 1961, on becoming a person: a therapist's view psychotherapy. Western behavioral sciences institutes, California.
- Rogers, C. (1980). A way of being, Boston. Houghton Mifflin company, p. 105
- O'Donohue, W.(1998) , Learning and behavior therapy , Boston , Allyn and Bacon.
- skinner. B . 1986 . some thoughts about the future . Journal of the Exprimental Analysis of Behavior , 45 .

ملحق رقم (3)

المقياس بصيغته النهائية
جامعة القادسية
كلية التربية للبنات
قسم الارشاد والتوجيه النفسي

م/ استبانة استبيان

عزيزي الطالب / الطالبة

تحية طيبة

الفقرات التي بين يديك ما هي الامواقف حياتية تستخدم لغرض البحث العلمي فقط , يرجى تعاونك في الإجابة عن كافة الفقرات بدقة وصراحة بأختيار احد البدائل الذي تعتقد انه ينطبق عليك في ورقة الإجابة .

ملاحظة : يجب املاء بعض المعلومات التي تخدم البحث العلمي بدون ذكر الاسم .

النوع : ذكر انثى

المرحلة :

الكلية :

التخصص : علمي

انساني

مع خالص الشكر والتقدير

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

ت	الفقرات	تنطبق علي بقوة	تنطبق علي	تنطبق علي احياناً	لا تنطبق علي	لا تنطبق علي ابدأ
1	اتعامل بعقلانية تجاه نحو المواقف التي تواجهني					
2	افكر بنتائج العمل الذي أقوم به في كل مرة					
3	دائماً ما ألتزم التروي والحذر اذا ما تعرضت لموقف ما					
4	اطور نفسي بقدر الإمكان على الصعيدين العلمي والشخصي					
5	اراجع تصرفاتي دائماً بعد أن أقوم بها					
6	اشعر بالرضا عن نفسي عندما اعلم وفق ما هو مطلوب مني					
7	اسيطر علي رغباتي ووجهها لما هو مفيد					
8	اشعر غالباً بأنني غير قادر على ضبط تعبيراتي عند غضبي					
9	اتخذ قراراتي بروية من دون استعجال					
10	اسيطر علي انفعالاتي اثناء المواقف المختلفة					
11	اعيد المحاولة في عمل ما اذا فشلت في إنجازه					
12	افقد صوابي افقد صوابي في حالة الغضب من موقف ما					
13	اضبط نفسي امام اغراءات الحياة					
14	تسيطر علي المشاعر السلبية عندما افشل في أداء عمل ما					
15	اشعر بأنني قادر على تغيير مستقبلي بما افعله اليوم					
16	اندفع بشدة للعمل الذي اريده بدون التفكير في النتائج					
17	في حالة غضبي من زميل ما اتناول الأمور بحذر وعناية					
18	عندما احقق نجاحاً في مجال عملي فأنتني اكافأ نفسي بطريقة ما					
19	اسعى بأن ابتعد عن الانانية والحسد والغيرة					
20	اتعامل مع رفاقي بدون تمييز					

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

					21	ادرك بأن أفضل شيء للتعامل مع المشكلة هو تجاهلها
					22	أحاول دائماً اتخاذ قراراتي بدون انفعال
					23	عندما اشعر بالتوتر والعصبية اسيطر عليها تدريجياً لوحدتي
					24	ادرس كل الاختيارات الموجودة عند اتخاذي لقرار ما
					25	ينتابني الحماس بعد انجازي لعمل ما باتقان
					26	اتصرف بهدوء في المواقف الحرجة
					27	اعتقد ان ما مررت به من تجارب جعلت مني اكثر رزانة وتمالكاً لأعصابي
					28	عندما تواجهني مشكلة صعبة فأني افحصها من جوانبها المختلفة
					29	اعطي اكثر من فرصة لزملائي الذين يخطنون بحقي
					30	اسيطر على رغباتي من خلال التحكم في تصرفاتي
					31	استطيع مقاومة الاغراءات المادية
					32	ادرك بأن معظم المشاكل سوف تحل لوحدنا عند تركها

Self-control among Al-Qadisiyah University students (A comparative study)

Shurooq Kadhin Jabbar

University of Al-Qadisiyah / College of Education for Girls / Department of
Psychological Counseling
Shurooq.jabbar@qu.edu.iq

Naghama Adil Najm

University of Al-Qadisiyah / College of Education for Girls / Department of
Psychological Counseling
Naghama287@qu.edu.iq

Hala Yahi Abass

Al-Qadisiyah University / College of Education for Girls / Kindergarten Department
Hala.abass@qu.edu.iq

Abstract :

The research aims to identify the level of self-control among the students of the University of Al-Qadisiyah (a comparative study) and for the morning studies for the academic year (2020-2021 AD), and to achieve the objectives of the current research, the researchers adopted the scale (Rogers 1986), which was applied to the research community represented by the students of the University of Al-Qadisiyah The sample consisted of (100) male and female students who were randomly selected. The current research aims to identify:

- 1 Detecting the trait of self-control among the students of Al-Qadisiyah University.
- 2 Identifying the statistically significant differences in the research sample in the trait of self-control according to the variable of specializations (scientific - humanities).

The researchers used statistical tools to achieve the objectives of the research and reached the results of the research, the most important of which were:

The presence of the self-control feature in the research sample.

- There is a statistically significant effect of the type of specialization (scientific humanitarian) in the research sample and in favor of the humanitarian specialization.

In light of these results, the researchers developed a number of recommendations and suggestions .

key words : self-control, behavior modification, self-efficacy, individual skills, (self- experience)

انخفاض التحصيل الدراسي لطلبة الصف السادس الأدبي في مدارس محافظة بابل في الامتحانات العامة من وجهة نظر المدرسين

م.د. سهاد كامل جبار الفتلاوي

مديرة تربية بابل

raheemmm1987@gmail.com

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أسباب انخفاض التحصيل الدراسي لطلبة الصف السادس الأدبي في مدارس محافظة بابل في الامتحانات العامة من وجهة نظر المدرسين. لتحقيق هدف البحث أعدت الباحثة استبانة مكونة من (62) فقرة للتعرف على أسباب انخفاض التحصيل، يمثل كل منها سبباً من الأسباب المحتملة لتدني التحصيل تم التحقق من صدقها وثباتها، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في البحث، تألفت عينة الدراسة من (310) مدرساً ومدرسة اي نسبة ما يقارب (10%) من المجتمع الكلي، توزعوا على المدارس الاعدادية الحكومية في محافظة بابل للعام الدراسي 2019-2020م، وبعد تحليل البيانات اللازمة من خلال برنامج (SPSS) أظهرت الدراسة النتائج الآتية: أظهرت تقديرات المدرسين إن أكثر الأسباب أهمية لانخفاض التحصيل الدراسي، كان في مقدمتها عدم وجود الرغبة الذاتية في الدراسة لدى الطالب، الظروف الاقتصادية والأمنية والسياسية الصعبة كذلك الاهتمام بوسائل اللهو والترفيه والانترنت في المنزل، إضافة الى قلة استخدام أساليب حديثة وطرائق جذابة في التدريس، فضلاً ضعف التواصل بين المدرسة والبيت، وغيرها من الاسباب الاخرى الوارد في أداة البحث. في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي قدمت مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات كإجراء دراسات أخرى مماثلة للدراسة الحالية على الطلاب في مراحل دراسية أخرى

الكلمات المفتاحية: انخفاض، التحصيل الدراسي، الامتحانات العامة

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث Problem of The Research

يعد انخفاض التحصيل الدراسي من المشكلات التي تواجهها العملية التعليمية والتربوية في اغلب دول العالم لأنه يمثل تقيماً أساسياً لكفاءتها وفعاليتها ومناهجها ونظامها التربوي، وهو اصعب المشكلات التربوية فهما وتشخيصاً وعلاجاً لأن اسبابها متنوعة ومختلفة ولها ابعاد تربوية واقتصادية واجتماعية ونفسية، فهنا يعد انخفاض التحصيل الدراسي والإخفاق هو دائماً الحاضر الغائب في كل عملية إصلاح تربوية وان ارتفاع نسب الإخفاق هو المبرر للتخلي عن المنظومة القديمة والرغبة في الرفع من نسب النجاح والارتقاء بمستوى التحصيل هو طموح كل منظومة بديلة، إذ لا يوجد نظام تربوي إلا ويطمح إلى الحد من عوامل الفشل والتوجه نحو عوامل النجاح رغم أنهما وجهان لقضية واحدة متعددة الأسباب يتداخل فيها الاستعداد الطبيعي للفرد والمحيط الأسري والاجتماعي والمنظومة التعليمية والتربوية من فضاءات و برامج و كتب وطرائق تدريس وأنظمة تقييم ومن الطبيعي أن يتطلب حل هذه المشكلة المعقدة تضافر عوامل عديدة كونها من اهم عوامل الهدر التربوي في العملية التعليمية، بمعنى بقاء الطلبة في المرحلة الاعدادية لمدة اطول من الوضع الاعتيادي او تدفعه الى ترك الدراسة وهذا سوف يؤثر سلباً على مخرجات العملية التعليمية التي يفترض أن تكون متناسقة مع

مدخلات العملية التعليمية والتي هدفها بناء جيل واع متسلح بالعلم والمعرفة يتمكن من قيادة البلد ويحقق الاهداف المرجوة في جميع المجالات المعرفية والمهارية والتي تنعكس على تقدم البلد .
وعادة يقود انخفاض التحصيل للطالب ورسوبه إلى الفشل مما يترك آثارا واضحة على البيئة التربوية والاجتماعية والاقتصادية, من الناحية التربوية فإنه يستهلك كثيرا من الجهود البشرية والمالية المبذولة لقطاع التعليم ويبددها, كما يؤدي إلى اختلال التوازن بين المدخلات والمخرجات.(المنظمة العربية للتربية والثقافة، 1973: 22) من هنا أحست الباحثة بوجود مشكلة تتطلب معالجة كون محافظة بابل حصلت على المركز الاول في العراق بنسبة (43%) للعام الدراسي 2019-2020 فتبلورت مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة عن السؤال الآتي:
ما أسباب انخفاض التحصيل الدراسي لطلبة الصف السادس الأدبي في مدارس محافظة بابل في الامتحانات العامة من وجهة نظر المدرسين؟

ثانياً: أهمية البحث (Importance of the Research)

يشهد العصر الحالي الذي نعيشه تطوراً علمياً وتكنولوجياً شمل مجالات الحياة المختلفة ونخص بالذكر مجال التربية والتعليم, كون التربية على مر العصور ومسيرة التاريخ لم تكن إلا عملية صنع الافراد وبناء المجتمعات, وفي الوقت الحاضر ومع حركة التطور العلمي والتكنولوجي الذي غير معالم الحياة اصبحت التربية تشكل الاداة الرئيسية لرسم معالم التقدم الذي يسعى لبناء الافراد على مستوى عال من التفكير واعداد مجتمعات تهدف التطور والارتقاء.(عياصرة، 2007: 19)
ولكي تتمكن التربية من مواكبة ازدياد حجم المعرفة ونوعها والمهارات التي يجب على الفرد تحصيلها لكي يكون مواطناً صالحاً، برزت الحاجة الى وجود وسيط متخصص في مجال التربية والتعليم، فأصبحت المدرسة أهم المؤسسات التربوية والتعليمية التي أوجدها المجتمع لتربية أبنائه على وفق القيم الاجتماعية الصحيحة في ضوء الأسس التربوية والتعليمية التي تعمل على تحقيق أهداف التربية من ناحية الكم والنوع، عبر النشاطات والفعاليات بأنواعها المختلفة النظرية والتطبيقية منها، ومن ثم الوصول الى نتائج تتصف بقوة الشخصية وحب العمل والشعور بالمسؤولية.

(الحمداني، 2010: 21)

والمرحلة الاعدادية تُعد اساس المراحل القادمة فعندما يكون الاساس قوياً وصلباً كان النظام التعليمي والتربوي اكثر مكانة على مواجهة متطلبات التحولات المستمرة، لذا كان لزاماً الاهتمام والتركيز على تلك المرحلة من خلال جعل المتعلمين يعرفون الكثير من الامور المهمة في حياتهم اليومية وما يطرأ على بيئتهم، وتنمي ميولهم نحو اكتساب المعرفة والاكتشاف والتجربة وتمكنهم من ممارسة عملياتهم العقلية التي بدورها تقوي من تعلم الطلبة في هذه المرحلة واعداد اجيال متنورة تتمكن من التكيف مع مستجدات كل عصر. (العزاوي، 2003: 4) من هنا تنبثق اهمية البحث من اهمية عملية التقويم كونه من العناصر الاساسية في العملية التعليمية والتربوية، كما يعد الوسيلة التي نحكم من خلالها على فاعلية عملية التعليمية، حيث يقدم معلومات وبيانات دقيقة تسهم في تطوير النظام التعليمي وتجعل العملية التعليمية في خدمة ابناءها المتعلمين.(خاطر، 1989: 447).

لذا فان عملية التشخيص تعد أحد عناصر العملية التعليمية ولها مكانتها الخاصة، لما لها من تأثير في الاهداف التعليمية والاساليب والمحتوى والأنشطة، اذ ان هذا التشخيص يوضح الطريق امام المعلم والمتعلم لمعرفة نقاط الضعف ومعالجتها ونقاط القوة وتعزيزها، وهو عملية تشخيصية علاجية الهدف منها تعديل المسار لغرض الوصول إلى أفضل المستويات الممكنة لتحقيق فاعلية بالنسبة إلى العملية التعليمية والتربوية. (كرمة ومحمود، 2001: 14)

وترى الباحثة ان تشخيص اسباب انخفاض تحصيل الطلبة يعد احد وسائل التطوير، كما ويساعد التدريسي على تشخيص مواطن القوة والضعف في العملية التعليمية والتعلمية، كون مستوى تحصيل الطلبة عملية اساسية ومفصلية للعملية التعليمية والتربوية، وتسهم في تزويد المخططين التربويين بالمعلومات المهمة التي من شأنها ان توضح الظروف التي تحيط بالعملية التعليمية، لأنها مسألة مهمة وذلك لتوجيه نواحي تعلمهم ونشاطهم وتضع خطط ناجحة وواقعية عن مستقبلهم التعليمي .
من هنا أولت الباحثة اهمية بطلبة مرحلة السادس الأدبي لانهم يمرون بمرحلة حرجة تتمثل بمرحلة المراهقة، باعتبارها مرحلة مضطربة ناتجة عن التغيرات الجسمية والاجتماعية والعقلية والنفسية، وان كل ما يحدث في هذه المدة من اضطرابات اساسه الى ما يحدث للمراهق من توترات بسبب عوامل الاحباط التي يتعرض لها.

وتكمن أهمية البحث في الجوانب الآتية :

1. إفادة مخططي المناهج ومؤلفي الكتب الدراسية والمدرسين بالتعرف على الأسباب العديدة لمشكلة انخفاض التحصيل الدراسي للطلبة، ومحاولة وضع الحلول الناجعة التي يمكن أخذها بعين الاعتبار لاسيما المتعلقة بالمناهج والطالب ولعمل على تجاوزها .
2. تزويد المعنيين بدراسة مسحية وصفية حول أسباب انخفاض التحصيل الدراسي لطلبة الصف السادس الأدبي للعمل على معالجة هذه المشكلة، ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها.

ثالثاً / هدف البحث (Aims of Research) :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على اسباب انخفاض التحصيل الدراسي لطلبة الصف السادس الأدبي في مدارس محافظة بابل في الامتحانات العامة من وجهة نظر المدرسين.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على:

- الحدود المكانية / المدارس الاعدادية التابعة الى المديرية العامة للتربية في محافظة بابل .
- الحدود الزمانية / العام الدراسي 2019-2020م .
- الحدود البشرية / مدرسي ومدرسات المرحلة الاعدادية في المدارس الحكومية للمديرية العامة للتربية في بابل .

خامساً / مصطلحات البحث (Border of Research) :

أولاً: التحصيل الدراسي عرفه كل من بأنه:

- 1- (داود وانور، 1990): مقدار المعرفة او المهارة التي يحصل عليها الفرد كنتيجة للتدريب .
(داود وانور، 1990: 128)
- 2- (علام، 2000): ما يدل على الوضع الحالي لأداء الفرد او تعلمه او ما اكتسبه من معارف ومهارات في برنامج معين، اي يعتمد على خبرات تعليمية معينة في احد المجالات الدراسية او التدريبية. (علام، 2000: 306)
- 3- التعريف الاجرائي: التأخر الدراسي على اساس الدرجات التحريرية التي يحصل عليها طلبة الصف السادس الأدبي في الاختبارات العامة وفي جميع المواد الدراسية بحيث تنخفض نسبة التحصيل والنجاح في الامتحانات العامة إلى مادون المتوسط .
المدرس عرفه كل من بأنه:
- 1- (هندي، 1983): هو الشخص المؤهل تربوياً وعلمياً ويقوم بعملية التدريس ويشارك في مجالس المدرسين. (هندي، 1983: 36).

2- عرفته الباحثة: بأنه الشخص الحاصل شهادة تؤهله للقيام في التدريس بالمدارس الاعدادية وفقاً لتخصصه ويشارك في مجالس المدرسين ويكون مؤهلاً تربوياً وعلمياً وثقافياً .
المرحلة الاعدادية : هي المرحلة التي تلي مرحلة المتوسطة في العراق وتسبق مرحلة الجامعة ومدتها الدراسة فيها ثلاث سنوات ، وهي تعد مكملة لما يدرسه الطلبة في المرحلة المتوسطة وتزودهم بمعلومات اوسع مما درسوا في اللغة والثقافة العامة .(وزارة التربية،1996: 7).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري : التحصيل الدراسي

التحصيل الدراسي أحد الجوانب الهامة للنشاط العقلي للطلاب في المدرسة، وينظر اليه على أنه عملية عقلية من الدرجة الاولى، حيث صنف التحصيل الدراسي على انه متغيراً معرفياً، وهو مفهوم يتسع ليشمل ما يمكن أن يصل إليه المتعلم في تعلمه، وقدرته في التعبير عما تعلمه . (عكاشة، 1999: 71)، كما يعني التحصيل الدراسي اكساب المتعلم المعارف والمهارات المتنوعة بطريقة علمية منظمة، والتحصيل الدراسي على وفق هذا المفهوم يركز على جانبيين أساسيين من نواتج التعلم هما الجانب المعرفي والجانب المهاري وهذا بدوره يهتم ضمناً بالجانب الوجداني لأن اكتساب الخبرات لا يحدث الى حد الاتقان من دون الجانب الوجداني (الحريري، 2017:194).

كما يضم التحصيل الدراسي المهارات والحقائق والقيم والميول، كذلك الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية، وعلى الرغم من اتساع مفهوم التحصيل الدراسي فغالباً ما نسميه تحصيل الطلبة أو اكتسابهم لما تسعى اليه العملية التعليمية والتربوية، ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمعلم والمتعلم (Kumar, 1985; 10). لذلك فانه يعد محكاً مهماً للحكم على ما يمكن ان يحصل عليه المتعلم في المستقبل بحيث يعطي المدرسة اهمية لدرجة المتعلم ومجموعه الكلي، وتعني باكتشاف استعدادات المتعلمين المختلفة كما ويعد التحصيل الدراسي بمثابة المحصلة لمجموعة من العوامل المرتبطة بجوانب الدافعية، والظروف البيئية المحيطة، والبعض الآخر يرتبط بالقدرات العقلية والمعرفية للمتعلم. (Milne , et al, 1986; 15) ينقسم التحصيل الدراسي الى ثلاثة اقسام وهي كالآتي:

1- التحصيل الدراسي (المعرفي): هو التحصيل الذي يضم العمليات العقلية المختلفة للمتعلم وبمختلف مستوياته، بمجرد استرجاع المعلومات التي حصل عليها، وفهم وتطبيق ما تعلمه، الى تحليل ما بينها من علاقات متداخلة، وبعدها يكون الحكم على المضمون من ناحية الدقة والموضوعية والحدثة .

2- التحصيل الدراسي (المهاري): وهو التحصيل يشتمل على المهارات الحركية، كحركة اليدين او حركة القدمين او حركة الجسم بأكمله، وان من الضروري ان يتوفر المعيار او المحك الذي يمكن من خلاله قياس اداء المهارة بالزمن أو بالنسبة المئوية للدقة في أداء معين .

3- التحصيل الدراسي (الوجداني): هو التحصيل الذي يشتمل على قضايا عاطفية تحرك المشاعر والاحاسيس، ويتعامل مع الامور العاطفية والاتجاهات والقيم، تؤثر في مظاهر سلوك وأنشطة الانسان المتنوعة. (سعادة وإبراهيم، 1991: 312-329)

ظاهرة انخفاض التحصيل الدراسي في العملية التعليمية :

يعد انخفاض التحصيل الدراسي من المشاكل التي تواجه أغلب المختصين في المجال التربوي من قيادات تعليمية ومشرفين وإداريين ومدرسين فضلاً عن اولياء الامور، لذا ادركت اغلب الدول اهمية تلك المشكلة وخطورتها على مستقبل أبنائها فبذلت جهودها لمواجهةها، من خلال وضع الخطط الناجحة لحل هذه المشكلة لان لها انعكاساتها السلبية على المجتمع برمته حاضراً ومستقبلاً، لعل مما يزيد من حدة المشكلة هو مشاعر الاحباط التي تلازم اغلب المتعلمين ذوي التحصيل المنخفض قد

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

تعبّر عن نفسها في صورة خروج على النظام الذي قد يصل حد الانحراف والجنوح . (أبوعلام وشريف، 1983: 204)

ينقسم انخفاض التحصيل الدراسي الى ثلاثة انواع هي:

1. انخفاض في التحصيل الدراسي بشكل عام ويكون فيه المتعلم متدني التحصيل وفي جميع المواد الدراسية .

2. انخفاض في التحصيل الدراسي في بعض المواد الدراسية المرتبطة بعضها ببعض كالمواد العلمية

3. انخفاض في التحصيل الدراسي في احدى المواد الدراسية فقط . (الاسطل، 2010: 16)

العوامل التي تؤدي إلى انخفاض التحصيل الدراسي في المواد الدراسية المختلفة ثلاثة عوامل مهمة هي:

1. عوامل اساسية مباشرة : ويأتي في مقدمتها المتعلم والمعلم والمنهج الدراسي .

2. عوامل ثانوية مباشرة : ويأتي في مقدمتها التقنيات التربوية وجماعة الأقران ، الوسائل التعليمية، والإرشاد، المكتبة المدرسية .

3. عوامل غير مباشرة تقع خارج البيئة المدرسية: المؤسسات الإجتماعية، وسائل الإعلام المتنوعة، فضلاً عن وسائل التواصل الاجتماعي. (حمدان، 1996: 15).

كذلك قسمها (سعادة وإبراهيم، 1991) الى ثلاثة انواع اخرى هي:

1. عوامل متعلقة بالمتعلم نفسه .

2. عوامل متعلقة بالمدرسة .

3. عوامل متعلقة بالأسرة والظروف الاجتماعية المحيطة بها (سعادة وإبراهيم، 1991: 210).

وبينت (عديله، 2001) في دراستها تصنيف العوامل التي تؤثر على التحصيل الدراسي على وفق تقديرات المعلمين الى عوامل عالية التأثير ومتوسطة التأثير وهي :

أولاً. العوامل العالية التأثير :

1. غياب بعض الطلبة بشكل مستمر عن المواد الدراسية .

2. ضعف رغبة بعض الطلبة في تنفيذ الواجبات المدرسية ومتابعتها.

3. قلق بعض المتعلمين من الاختبارات أو ما يسمى ، (قلق الإمتحانات).

4. ضعف تراكمي في مستوى بعض الطلبة اللذين ينتقلون بين مرحلة دراسية الى اخرى .

5. تأخر بعض المتعلمين صباحاً في الحضور إلى المدرسة بالوقت المحدد .

ثانياً. العوامل الاعدادية التأثير:

1. زيادة اعداد الطلبة في غرفة الصف .

2. ندرة توفر بعض المواد الاساسية والادوات في المختبر المدرسي .

3. بعض الطلبة يمتنع ان يطلب من أولياء أمورهم مساعدتهم في تأدية واجباتهم المنزلية.

4. بعض الطلبة يعملون بعد الدوام الرسمي لظروفهم المعيشية الصعبة ومساعدة ذويهم.

5. قلة مشاركة بعض الطلبة في الأنشطة الصفية اثناء شرح الدرس. (عديله، 2001: 53).

الدراسات السابقة : دراسات عربية

دراسة (محمود والاسدي، 1994):

هدفت الدراسة إلى استشفاف القصور الراهن للأسباب الكامنة وراء رسوب طلبة الاعدادية في

البصرة ، حيث حددت هذه الدراسة أسباب الرسوب، بأسباب تتعلق بالطالب، وأسباب مدرسية خاصة

بالمناهج الدراسي ، وأسباب نفسية، وأخرى اقتصادية وأسرية ، فمن الأسباب الخاصة بالطالب ،

صعوبة فهم بعض المواد الدراسية، والمرض المفاجئ أثناء الامتحانات وكثرة الدراسة، أما الأسباب المدرسية فتتمثل بتأخر استلام الكتب المدرسية، واستخدام العقاب، وكذلك صعوبة الأسئلة الامتحانية، والانشغال باللعب، أما أسباب المنهج، فمنها صعوبة بعض المواد الدراسية، وطول المنهج وضعف طريقة التدريس وغيرها من الأسباب، وتوصل البحث إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة. (محمود والاسدي، 1994: 1)

دراسة (سليم، 2009):

هدفت الدراسة إلى معرفة على تأثير التعلم المستقل على تحصيل الطلبة وجهة نظر معلمي مادة اللغة الانكليزية في المدارس الحكومية الثانوية في طول كرم، لتحقيق هدف البحث أجريت الدراسة على العينة الممثلة لكل مجتمع الدراسة والتي قوامها (76) معلماً ومعلمة لمادة اللغة الانكليزية في مدارس محافظة طول كرم، حيث قامت الباحثة بتوزيع استبانة تتكون من (40) فقرة مقسمة إلى أربع مجالات بواقع (10) فقرات لكل مجال، والمجالات هي كالآتي: (مهاره القراءة، مهارة الكتابة، مهارة الاستماع، ومهارة المحادثة).

وقد أظهرت نتائج البحث تأثير التعلم المستقل على تحصيل الطلبة من وجهة نظر معلمي مادة اللغة الانكليزية، وكان غالباً بشكل إجمالي، حيث وصلت النسبة إلى 74,8%، وأظهرت النتائج ان اعلى نسبة كانت لمهارة القراءة وبعدها مهارة الاستماع ومن ثم مهارة المحادثة وأخيراً مهارة الكتابة. كما بينت نتائج البحث وجد فروق من وجهة نظر معلمي مادة اللغة الانكليزية ولصالح الذكور في كل مهارة من مهارة الاستماع ومهارة المحادثة ومهارة الكتابة، أما عن مهارة القراءة فقد وجدت فروق لصالح الإناث فقط.

وأخيراً قدمت الباحثة عدداً من التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة (سليم، 2009):

(2)

دراسات اجنبية:

دراسة كوارد وسميث (Gorard & Smith, 2008).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف عن الأسباب المؤدية إلى تدني التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة الأساسية في بريطانيا، وتألقت عينة دراسة البحث من (2312) طالباً وطالبة في المدارس الحكومية البريطانية المختلفة، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها، ان نسبة النجاح العام في مادة الرياضيات منخفضة جداً، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التحصيل في مادة الرياضيات لدى الطلبة ويكمن ان تعزى لمتغيرات، الصف، والجنس، والعرق، وان أسباب تدني التحصيل في مادة الرياضيات فقد أظهرت نتائج الدراسة ان أهم الأسباب هو عدم استعمال الأساليب والطرائق الحديثة والمتطورة في تدريس هذه المادة، وتكوين الطلبة اتجاهات سلبية عن مادة الرياضيات. ((Gorard & Smith, 2008))

مناقشة الدراسات السابقة:

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة لوحظ الآتي :-

1. هنالك اهتمام متزايد من قبل الباحثين بالتحصيل الدراسي من خلال الآتي:
 - التعرف على العوامل المؤدية إلى انخفاض التحصيل الدراسي.
 - بناء الخطط العلاجية لظاهرة انخفاض التحصيل الدراسي.
 - سلك أنسب الطرق التي من شأنها رفع مستوى التحصيل الدراسي في جميع المواد الدراسية.
2. اغلب الدراسات السابقة تطرقت الى الأسباب المؤدية إلى انخفاض التحصيل الدراسي، فبعظهم أرجعها إلى أسباب خاصة بالمتعلم والمدرسة والمنهج وبعض العوامل النفسية كدراسة (محمود

والاسدي،1994)، كما أرجعها(سليم،2009) إلى تأثير التعلم المستقل، في حين أعزى سبب انخفاض التحصيل الدراسي إلى عدم استخدام الأساليب والطرائق المتطورة والحديثة في التدريس كدراسة. (2008 , Gorard & Smith)

موازنة الدراسات السابقة مع البحث الحالي:
بناءً على ما سبق نلاحظ ما يأتي :-

1. يتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة جميعها في استخدام المنهج الوصفي في البحث.
2. يتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في البحث عن أسباب انخفاض التحصيل الدراسي للطلبة.
3. استفادة البحث الحالي من الدراسات السابقة في بناء أداة البحث.
4. البحث الحالي يتفق مع الدراسات السابقة في مجتمع البحث حيث ركز على شريحة مهمة من الطلبة والمتمثلة بطلبة المرحلة المنتهية للصف السادس الاعدادي، كما ركز (محمود والاسدي،1994) على طلبة الدراسة المتوسط، وطلبة المرحلة الأساسية كدراسة. (Gorard & Smith , 2008)

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

- منهج البحث:

اعتمدت الباحثة في دراستها الحالية على المنهج الوصفي لتحقيق هدف البحث الحالي، كونه من اغلب المناهج شيوعاً وانتشاراً، في مجال البحوث التربوية والنفسية، بحيث لا يقتصر المنهج الوصفي على وصف الظاهرة فقط أو جمع بياناتها ومعلوماتها بل لابد من تصنيف هذه المعلومات وتنظيمها والتعبير عنها كماً وكيفاً ويؤدي ذلك الى تحقيق فهم الظاهرة، ولا يقف عند هذا الحد فقط، انما يعمل على تنظيم هذه البيانات وتحليلها، واستخرج الاستنتاجات ذات الدلائل، والمغزى بالنسبة الى مشكلة الدراسة . (جابر وكاظم، 1989: 134) وبما ان البحث الحالي يهدف إلى التعرف على اسباب: انخفاض التحصيل الدراسي لطلبة الصف السادس الأدبي في مدارس محافظة بابل في الامتحانات العامة من وجهة نظر المدرسين). اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي في دراستها ، لأنه يتلائم مع طبيعة المشكلة التي يتناولها البحث الحالي.

ثانياً- إجراءات البحث:

تتضمن إجراءات البحث ما يأتي:

1- مجتمع البحث:

المقصود بمجتمع البحث كل المفردات الخاصة بالظاهرة التي تسعى الباحثة الى دراستها والوصول اليها، وان مفهوم المجتمع يستخدم في مجالات متعددة فهو لا يشمل مجتمعات الأفراد فحسب، بل يشمل المجموعات المختلفة ذات الخصائص المشتركة التي يمكن أن تحقق للباحث أغراض البحث.(البياتي، 2008: 182) تألف مجتمع البحث الحالي من (3137) مدرسا ومدرسة من مدرسي المدارس الاعدادية في محافظة بابل , وبواقع (1684) مدرس، و(1453) مدرسة، موزعين على (122) مدرسة للذكور(71) والإناث(51) مدرسة، للعام الدراسي 2019-2020، جدول (1) يوضح عدد وتوزيع مدارس الذكور والاناث.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

جدول (1) يوضح عدد وتوزيع مدارس الذكور والاناث

الموقع	مدارس الذكور	مدارس الاناث	المجموع
مركز بابل	34	21	55
الاسكندرية	7	3	10
ناحية القاسم	4	4	8
الكفل	5	3	8
الحصوة	9	8	17
كوثي	11	10	21
الشوملي	1	2	3
المجموع	71	51	122

2. عينة البحث

ويقصد بها مجموعة جزئية من اصل المجتمع يتم اختيارها وفق قواعد خاصة لتصبح ممثلة للمجتمع تمثيلاً صحيحاً . (الناصر والمرزوك، 1998: 10)
قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية بلغ عددها (310) مدرساً ومدرسة من المدارس الاعدادية ، وبواقع (171) مدرس، و(139) مدرسة، اي نسبة ما يقارب (10%) من المجتمع الكلي ، توزعوا على المدارس الاعدادية في محافظة بابل ، إذ يشير (ملحم ، 2005) الى ان يكون حجم العينة (10%) إذا كان المجتمع كبير (بضع آلاف)، ويكون (20%) إذا كان المجتمع صغير نسبياً (بضع مئات) ويكون (5%) لمجتمع كبير جدا (عشرات الآلاف) . (ملحم، 2005 : 151)

أداة البحث:

بناء الأداة:

اتبعت الباحثة الاجراءات الاتية بإعداد أداة البحث:
استبانة مفتوحة، قدمتها الباحثة عشوائياً الى (20) مدرساً في المدارس الاعدادية تضمنت الإجابة عن السؤال الآتي:

-من وجهة نظرك ما اسباب انخفاض التحصيل الدراسي لطلبة الصف السادس الأدبي في محافظة بابل في الامتحانات العامة للعام الدراسي 2019-2020؟

-الاطلاع على الدراسات والادبيات التي تناولت انخفاض التحصيل الدراسي.

-خبرة الباحثة في هذا المجال مراعيها فيها الآتي:

1- ان تكون فقرات الاداة ذات فكرة واضحة ومحددة .

2- ن تكون صياغة العبارات بلغة مفهومة وسليمة .

3- أن تكون فقرات الاداة ذات علاقة مباشرة بأسباب انخفاض التحصيل.

4- يستحسن ان تكون جمل هادفة ويسيرة. (طاقة، 1989: 69)

5-بعدها تم تحليل استجابات المدرسين وتم صياغتها على شكل فقرات واطراف الباحث فقرات اخرى لم ترد في استجاباتهم وبذلك اصبحت الاداة (الاستبانة) بصيغتها الاولية تتكون من (62) فقرة كما يراها المدرسين لكل فقرة ثلاث بدائل .

- للتحقق من صدق وثبات الاستبانة اعتمدت الباحثة مجموعة من الاساليب هي كالآتي:

أ. الصدق الظاهري: تعد أفضل وسيلة لاستحصال الصدق الظاهري هي تقدير عدد من الخبراء والمختصين لمدى تمثيل فقرات الأداء للصفة المراد قياسها. (عودة، 1998: 37)، وقد عرضت الباحثة فقرات الاستبانة على عدد من الخبراء والمختصين في مجال العلوم التربوية النفسية والقياس والتقويم وطرائق التدريس، بلغ عددهم (14) خبيراً ملحق (3) واعتمدت الباحثة الفقرة التي حصلت على نسبة (80%) فأكثر وهي الاتفاق التي حددت كمحك لصلاحية الفقرة واهمال الفقرة التي دون ذلك، إذ اتفق الخبراء على تعديل بعض الفقرات والاقتراحات، وبذلك أصبحت الاداة مكونة من (62) فقرة بعد تعديل لبعض الفقرات وبهذا تم التحقق من الصدق الظاهري للأداة .

ب. ثبات الاداة: المقصود به (إعطاء المقياس للنتائج نفسها تقريبا في كل مرة يطبق فيها على المجموعة نفسها من الأفراد). (ابو لبده، 1987: 261)، وتم حساب معامل ثبات الاستبانة بطريقة اعادة تطبيقها مرتين متتاليتين بفارق زمني مقداره (15) يوماً، إذ اشار(Adams) الى ان الفترة الزمنية بين التطبيق الأول والثاني للأداة يجب ان لا تقل عن اسبوعين ولا تزيد على ثلاث اسابيع. (Adams 1964: 85)، وبذلك اختير(30) مدرساً ومدرسةً واستعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات بين التطبيقين الاول والثاني، اذ بلغ معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين (0.81)، ويرى الكيلاني إذا كانت نسبة معامل الارتباط (70—90) فأن معامل الارتباط مرتفع والعلاقة قوية بينهما(الكيلاني، 2007: 431)، وهو مؤشر جيد ويدل على ثبات الاداة وجاهزيتها للتطبيق، وبذلك اصبحت مستوفية للشروط العلمية .

التطبيق النهائي :

بعد ان انتهت الباحثة التحقق من صدق الاداة وثباتها من خلال توزيعها على عينة استطلاعية من المدرسين والمدرسات اتبع الإجراءات الآتية :

- قامت الباحثة بتطبيق أداة البحث على عينة البحث في مدارس محافظة بابل المقدسة، المتمثلة بمدريسي المرحلة الاعدادية ومدرساتها والبالغ عددهم(310) .

- تم توزيع أداة البحث أذ كان عددها (310) نسخة استبيان للمدرسين والمدرسات ضمن عينة البحث.

- بعد تطبيق اداة البحث واستلامها من إدارات المدارس وجد ان عددها بلغ(297) نسخة استبيان.

- بعد مراجعة وفرز ما هو صالح من الاستبيانات وما هو غير صالح تبين إن الصالح منها هو (286) نسخة استبيان، وبذلك تم استبعاد(11) استبيان لعدم اكتمال ملئ البيانات أو لعدم وضوح الإجابة عليها.

- تم تفرغ استجابات المدرسين وإدخالها في الحاسوب واستعملت الباحثة (SPSS) في تحليل البيانات وإظهار النتائج .

الفصل الرابع

هذا الفصل يتضمن عرضاً مفصلاً للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي ومن ثم تفسيرها في ضوء هدفه الرامي الى التعرف على اسباب (انخفاض التحصيل الدراسي لطلبة الصف السادس الأدبي في مدارس محافظة بابل في الامتحانات العامة من وجهة نظر مدرسيهم)، وبعدها خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات والمقترحات، والمدى المستخدم للحكم على دلالة النسب المئوية كالاتي :

1- صفر - 20% ضعيفة جداً

2- 21% - 40% ضعيفة

3- 41% - 60% متوسطة

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

4- 61% - 80% كبيرة

5- 81% - 100% كبيرة جداً

عرض نتائج البحث:

مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال البحث: ما اسباب انخفاض التحصيل الدراسي لطلبة الصف السادس الأدبي في مدارس محافظة بابل في الامتحانات العامة من وجهة نظر المدرسين؟
قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات افراد عينة البحث ولكل فقرة من فقرات الاداة، وكما مبين في الجدول أدناه رقم (3).
جدول (3) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية والتقييم النهائي لأسباب انخفاض

التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف السادس الأدبي من وجهة نظر مدرسيهم مرتبة تنازلياً

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقييم
1	28	ضعف الرغبة الذاتية لدى الطلبة في الدراسة.	4,32	0,88	86,40	كبيرة جداً
2	54	الظروف الأمنية والسياسية والاقتصادية غير المستقرة.	4,25	0,91	85,07	كبيرة جداً
3	22	ميول الطلبة اتجاه وسائل اللهو والترفيه والانترنت.	4,16	0,95	83,20	كبيرة جداً
4	6	قلة استعمال أساليب وطرائق التعلم النشط في التدريس.	4,12	0,93	82,40	كبيرة جداً
5	52	ضعف تواصل أولياء امور الطلبة مع المدرسة .	4,11	0,84	82,13	كبيرة جداً
6	26	ضعف ترابط وتسلسل المناهج الدراسية الجديدة .	3,97	0,82	79,33	كبيرة
7	12	استعمال أساليب قديمة تعتمد على الحفظ والتلقين في التدريس .	3,95	1,16	78,93	كبيرة
8	5	إزفاء أعداد الطلبة عن الحد المقرر في الصف.	3,89	1,08	77,73	كبيرة
9	3	قلة دراية اغلب المدرسين بالأسس والنظريات التربوية والنفسية الحديثة.	3,87	1,98	77,33	كبيرة
10	9	ضعف مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة عند طرح المواضيع داخل الصف .	3,80	1,06	76,00	كبيرة
11	21	النظرة السلبية لدى بعض الطلبة تجاه المدرسة .	3,79	1,23	75,87	كبيرة
12	62	كثرة العطل والمناسبات الرسمية وغير الرسمية.	3,77	0,97	75,33	كبيرة
13	49	ضعف متابعة الأسرة لمستويات التحصيل الدراسي لأبنائهم الطلبة .	3,75	1,18	74,93	كبيرة
14	29	معرفة الطلبة بقانون منع العقوبات لهم .	3,69	1,29	73,87	كبيرة
15	35	طبيعة الادارة المدرسية أما تكون متشددة أو متساهلة.	3,68	1,18	73,60	كبيرة
16	36	الإدارة المدرسية غير الناجحة وغير الفعالة .	3,66	1,07	73,20	كبيرة
17	41	صعوبة فهم المحتوى الدراسي في المناهج الجديدة	3,59	1,17	71,73	كبيرة

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

كبيرة	71,20	1,05	3,56	عدم وجود المرافق المدرسية التي يمارس فيها الطلبة انشطتهم المتنوعة.	33	18
كبيرة	71,07	1,17	3,55	ضعف مستوى العلمي لأحد الوالدين أو كليهما.	53	19
كبيرة	70,93	1,19	3,55	حاجة الطلبة للدعم النفسي والتشجيع والتعزيز المستمر.	32	20
متوسطة	69,87	1,29	3,49	شعور الطلبة بالرغبة من الامتحانات الوزارية العامة.	27	21
متوسطة	69,20	1,29	3,46	ضعف تعاون المدرس مع المرشد التربوي لمعالجة مشاكل الطلبة المختلفة.	17	22
متوسطة	68,67	1,16	3,43	ضعف الطلبة لحفظ المواد الدراسية وتراكمها.	20	23
متوسطة	66,53	1,25	3,35	تغيير مدرس المادة بين فترة واخرى .	14	24
متوسطة	65,87	1,28	3,29	ضعف التخطيط الجيد للحصص والدروس اليومية.	13	25
متوسطة	65,87	1,30	3,29	عدم جدية بعض المدرسين في أداء واجباتهم .	10	26
متوسطة	63,00	1,17	3,20	زيادة نصاب المدرس من الحصص الدراسية.	18	27
متوسطة	61,40	1,19	3,15	ضعف استثارة دافعية الطلبة وقلة اهتمام المدرس بالتعزيز.	16	28
متوسطة	61,00	1,17	3,12	إتباع اساليب تقويمية قديمة قائمة على الاختبارات التقليدية .	39	29
متوسطة	60,52	1,13	3,00	ضعف الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في المدرسة.	40	30
متوسطة	60,00	1,10	3,00	عدم توفر الجو المناسب للدراسة في المنزل .	34	31
متوسطة	56,17	1,07	2,75	ضعف الانشطة المدرسية بأنواعها الترفيهية والاجتماعية.	38	32
متوسطة	54,93	0,02	2,63	ازدحام المنهج الجديد الدراسي بالمفاهيم الجديدة.	44	33
متوسطة	53,03	0,97	2,65	انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية .	55	34
متوسطة	52,52	1,09	2,62	وفاة أو غياب احد الوالدين.	56	35
متوسطة	51,07	1,96	2,55	اهمال الطلبة لتحضير الواجبات المدرسية .	61	36
متوسطة	50,42	1,94	2,52	ظاهرة تسرب وهروب الطلبة من المدرسة.	11	37
متوسطة	48,55	0,91	2,42	رغبة الطلبة في العمل أكثر من رغبتهم في الدراسة	30	38
متوسطة	48,20	0,05	2,41	انخفاض نسبة الذكاء لدى بعض الطلبة وضعف التركيز.	24	39
متوسطة	47,88	9,94	2,39	ضعف المستوى الاقتصادي للطلبة واسرهم.	23	40

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

متوسطة	46,00	0,98	2,30	قلة دراية وتدريب المدرسين على كيفية تطبيق المنهج الدراسي الجديد.	7	41
متوسطة	45,66	0,92	2,28	قلة استعمال الوسائل والوسائط التعليمية .	8	42
متوسطة	45,35	0,99	2,27	افتقار المدرس إلى التأهيل والتدريب المهني .	1	43
متوسطة	44,93	0,91	2,25	كثرة الأعباء الإدارية والفنية المكلف بها المدرس.	4	44
متوسطة	44,14	0,98	2,21	ضعف الاعداد الأكاديمي للمدرس .	2	45
متوسطة	44,10	0,87	2,21	عدم توفر المتطلبات الاساسية للدراسة للطلبة داخل المنزل.	57	46
متوسطة	43,61	0,93	2,18	النظرة السلبية للمجتمع تجاه التعليم وجدواه.	58	47
متوسطة	42,27	0,80	2,11	افتقار بعض المدرسين الى الخطط العلاجية للطلبة الضعاف.	15	48
متوسطة	41,10	0,92	2,05	التأخر عن الدوام والغياب المتكرر للطلبة .	25	49
متوسطة	41,00	0,81	2,05	الامراض التي يعاني منها بعض الطلبة .	31	50
ضعيفة	40,52	0,92	2,03	صعوبة المنهج الدراسي الجديد وتعقيده لبعض المواد.	42	51
ضعيفة	40,00	0,79	2,00	ازدواج الدوام المدرسي وقصر وقت الدرس .	19	52
ضعيفة	40,00	0,79	2,00	تدمير بعض المناطق ونزوح اهله منها.	59	53
ضعيفة	39,71	0,80	1,99	ضعف تنظيم الطلبة لأوقات المراجعة والاستذكار .	60	54
ضعيفة	39,52	0,78	1,97	ضعف اهتمام الأسرة بالغياب المتكرر لأبنائهم.	50	55
ضعيفة	38,44	0,71	1,92	كثرة مشاكل الطالب مع زملائه ومدرسيه والادارة.	51	56
ضعيفة	37,91	0,85	1,90	وجود بعض الأخطاء في المناهج الدراسية .	47	57
ضعيفة	37,91	0,85	1,90	ضعف اعداد الطالب في المرحلة الابتدائية.	48	58
ضعيفة	37,47	0,81	1,87	كثرة الأنشطة المصاحبة للمنهج وحاجتها لوقت طويل.	43	59
ضعيفة	36,52	0,94	1,82	ضعف التوافق بين المنهج والعمر الزمني للطلبة.	46	60
ضعيفة	36,00	0,85	1,80	غش بعض الطلبة في الامتحانات ومخالفة الانظمة والتعليمات.	37	61
ضعيفة	36,00	0,85	1,80	المشاكل السلوكية التي تؤثر في أداء الطلبة .	45	62

تفسير النتائج:

جدول رقم (3) يوضح ان أبرز الأسباب الخمسة وراء انخفاض التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف السادس الأدبي تبعاً لتقديرات مدرسيهم، كانت بالترتيب التنازلي الآتي: ضعف الرغبة الذاتية لدى الطلبة في الدراسة، كذلك الظروف الأمنية والسياسية والاقتصادية غير المستقرة، وميول الطلبة اتجاه وسائل اللهو والترفيه والانترنت، وقلة استعمال أساليب وطرائق التعلم النشط في التدريس، فضلاً عن ضعف تواصل أولياء امور الطلبة مع المدرسة، حيث يتراوح المتوسط الحسابي لهذه الفقرات بين (4,32 بنسبة مئوية 86,40%) و (4,11 بنسبة مئوية 82,13%)، حيث ان التقييم النسبي للفقرات أعلاه بمستوى كبيرة جدا.

بينما أظهرت النتائج ان الأسباب الخمسة الأدنى أهمية والتي تؤدي إلى انخفاض التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف السادس الأدبي تبعاً لتقديرات مدرسيهم، كانت بالترتيب التصاعدي الآتي: ضعف اعداد الطالب في المرحلة الابتدائية، كثرة الأنشطة المصاحبة للمنهج وحاجتها لوقت طويل، ضعف التوافق بين المنهج والعمر الزمني للطلبة، غش بعض الطلبة في الامتحانات ومخالفة الانظمة والتعليمات، ضعف ترابط وتسلسل المناهج الدراسية الجديدة، فقد تراوح المتوسط الحسابي على هذه الفقرات بين (1,80 بنسبة مئوية 36,00%) و (1,190 بنسبة مئوية 37,91%)، حيث ان التقييم النسبي لهذه الفقرات بمستوى ضعيف. بينما كانت تقديرات المدرسين لأسباب انخفاض التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف السادس الأدبي بمستوى كبير على الفقرات (5,12,26,3,9,21,62,49,29,35,36,41,33,53,32) وعلى التوالي، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه الفقرات ما بين (3,97 بنسبة مئوية 79,33%) و (3,55 بنسبة مئوية 71,20%).

كما يظهر الجدول أيضاً أن تقديرات المدرسين لأسباب انخفاض التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف السادس الأدبي بمستوى متوسط هو (27,17,20,14,13,10,18,16,39,40,34,38,44,55,56,61,11,30,24,23,7,8,1,4,2,57,58,15,25,31) وعلى التوالي، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه الفقرات بين (3,49 بنسبة مئوية 69,87%) و (2,05 بنسبة مئوية 41,00%). كذلك يظهر الجدول السابق ان تقديرات المدرسين لأسباب انخفاض التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف السادس الأدبي بمستوى ضعيف على الفقرات (59,19,42,50,51,47,48,43,46,37,45) وعلى التوالي، تم التطرق للفقرات الخمس الأخيرة منها في الفقرة الثانية من تفسير النتائج، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه الفقرات بين (1,52 بنسبة مئوية 40,52%) و (1,80 بنسبة مئوية 36,00%).

الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

1. لوحظ ان أبرز الأسباب وراء انخفاض التحصيل الدراسي لطلبة الصف السادس الأدبي من وجهة نظر مدرسيهم تمثلت بخمسة فقرات، ارتبطت بالطالب نفسه، كذلك الظروف الغير مستقرة وعلى جميع الأصعدة السياسية والامنية والاقتصادية، وأخرى تتعلق بميول الطلبة اتجاه وسائل اللهو والترفيه والانترنت، وقلة استعمال أساليب وطرائق التعلم النشط في التدريس، فضلاً عن ضعف تواصل أولياء امور الطلبة مع المدرس، حيث حصدت هذه العوامل على تقدير كبيرة جدا.
2. بالنسبة للأسباب والعوامل المؤدية إلى انخفاض التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف السادس الأدبي من وجهة نظر المدرسين، التي حصلت على تقديرات كبيرة، ومتوسط وضعيفة أيضاً توزعت على مجمل عناصر العملية التعليمية والتربوية المتمثلة بالمدرسة، المدرس، الطالب، المنهج الدراسي، الأنشطة والوسائل التعليمية، طرائق التدريس، وكلا حسب حدته وارتفاعه وضعفه.

التوصيات

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها توصي الباحثة بما يأتي:
1. العمل على توفير الأجواء أو البيئة الدراسية الملائمة لكي تزيد من الدافعية لدى الطلبة وتزيد من انتمائهم للمدرسة.
 2. زيارة اولياء امور الطلبة الى المدرسة لمتابعة ابنائهم والالتقاء مع المدرسين وايلاء التعليم أهمية قصوى.
 3. تقنين استعمال وسائل اللعب واللهو والانترنت بما يجعل الطلبة يلتفتون للدراسة، والتأكيد على تعاون البيت مع المدرسة في ذلك.
 4. حث المدرسين على استخدام أساليب وطرائق تدريس وأنشطة تعليمية تحفز الطلبة على الدراسة.
 5. قيام مديريات التربية بتدريب المدرسين لتنمية كفاياتهم العلمية والمهنية لغرض توفير خبرات متنوعة ومتعددة ومستمرة للطلبة بهدف رفع مستوى تحصيلهم الدراسي.
 6. اعتماد الاختبارات التي تراعي الفروق الفردية بين المواد الدراسية وبما يجعلها أكثر قبولاً لدى الطلبة.
 7. تفعيل دور المرشد التربوي في المدارس لدوره الفعال بحل مشكلات الطلبة السلوكية النفسية منها (الخجل، والارتباك، ضعف الثقة بالنفس وغيرها).
 8. تهيئة الأجواء النفسية التي تبعث روح التفاؤل وتبعد خوف الطلبة من الامتحانات المركزية.

المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة إجراء دراسة مماثلة لتحديد أسباب انخفاض التحصيل الدراسي من وجهة نظر الطلبة انفسهم ودراسة اخوى من وجهة نظر أولياء الامور ودراسة في مراحل دراسية اخرى.

المصادر: Reference

أولاً: المصادر العربية

1. أبوعلام، رجا، وشريف، نادية (1983): الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية، دار العلم، ط1، الكويت.
2. أبو لبده، سبع محمد(1987): مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي، ط4، المطابع التعاونية، عمان.
3. الاسطل، كمال محمد زارع (2010): العوامل المؤدية إلى تدني التحصيل في الرياضيات لدى تلامذة المرحلة الأساسية بمدارس وكالة الغوث الدولية بقطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، المناهج وطرائق التدريس، الجامعة الإسلامية، غزة .
4. البياتي، عبد الجبار توفيق (2008): الإحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية، ط1، اثرء للنشر والتوزيع، عمان.
5. جابر، عبد الحميد جابر وكاظم، احمد خيرى (1989): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، القاهرة، دار النهضة العربية.
6. الحريري، رافدة (2017): التقويم التربوي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

7. حمدان، محمد زياد (1996): التحصيل الدراسي، مفاهيم، مشاكل، حلول، دار التربية الحديثة، دمشق.
8. الحمداني، اقبال محمد (2010): اتجاهات الطلاب نحو المدرسة، ط1، دار صفاء للنشر، عمان.
9. خاطر، محمود رشدي وآخرون (1989): طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، ط4، دار المعرفة.
10. سعادة، جودت، وإبراهيم، عبد الله محمد (1991): المنهج الدراسي الفعال، ط1، دار عمان، عمان.
11. سليم، ليلي محمد أحمد (2009): تأثير إستراتيجية التعلم المستقل على تحصيل الطلبة من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية الثانوية في طولكرم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطني، نابلس، فلسطين.
12. طاقة، ياسين (1989): علم النفس الاجتماعي (الاتجاهات)، شركة أيداء للطباعة الفنية، بغداد.
13. داوود، عزيز حنا وانور حسين عبد الرحمن (1990): مناهج البحث التربوي، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.
14. العزاوي، هاني كمال (2003): الكفايات التدريسية لمدرسي الكيمياء وعلاقتهم باتجاه طلبتهم نحو المادة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
15. عديله، حزام (2001): العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي في المدارس الثانوية في مدينة عدن من وجهة نظر المعلمين والمديرين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عدن، اليمن.
16. عكاشة، محمود فتحي (1999): الصحة النفسية، مطبعة الجمهورية، الإسكندرية، مصر.
17. علام، صالح الدين محمود (2000): القياس والتقويم التربوي والنفسي، أساسياته وتطبيقاته، دار الفكر العربي، مصر.
18. عودة، احمد سليمان (1998): القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط2، دار الأمل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
19. عياصرة، علي احمد (2007): القيادة والدافعية في الادارة التربوية، ط1، دار المناهج، عمان، الاردن.
20. كرمه، صفاء طارق حبيب، ومحمد أنور السامرائي (2001): آراء التدريسيين حول الممارسات الفعلية لأساليب التقويم التربوي، مجلة، جامعة القادسية، المجلد (1)، العدد (3)، العراق.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

21. محمود، أكرم محمد والاسدي، سعيد جاسم (1994): استشفاف القصور الراهن للأسباب الكامنة وراء رسوب طلبة الدراسة الاعدادية ، دراسة ميدانية، البصرة .
 22. ملحم، محمد سامي (2005): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط2، دار المصير، عمان.
 23. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : حلقة تسرب التلاميذ ، القاهرة.
 24. الناصر، عبد المجيد حمزة، والمرزوك، عصرية ردام (1989): العينات العراق، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الموصل.
 25. هندي، عبد عون عبد علي(1983): علاقة اتجاهات المدرسين نحو مهنة التدريس ببعض سماتهم الشخصية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد ، كلية التربية .
 26. وزارة التربية، (1993): منهج الدراسة الإعدادية، ط1، مطبعة وزارة التربية.
- ثانياً: المصادر الاجنبية:

1. Adams, Georgia Sach,(1964): Education Psvchologyand Guidance, New York, Holt.
2. ar, A, (1985): Pattern of the self discloser a many or plan and non orphan adolescents," children psychiatry".
3. Milne, A, et al, (1986): single paints working Mather, and the educational achievements of school children . sociology of education .
- 4 Gorard & Smith , (2008))Thinking Styles, Cambridge university press ,New York

ملحق (1)

الاستبانة الاستطلاعية

تروم الباحثة إجراء بحث بعنوان : انخفاض التحصيل الدراسي لطلبة الصف السادس الأدبي في مدارس محافظة بابل في الامتحانات العامة من وجهة نظر المدرسين. ولثقة الباحثة في سداد و صواب آرائكم فإنه يرجو منكم التكرم بالمساعدة في إنجاز البحث , من خلال الإجابة عن السؤال الآتي :
ما هي أسباب انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لطلبة الصف السادس الأدبي في مدارس محافظة بابل حسب رأيك؟

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

الباحثة

ملحق (2)

الاستبيان بصورته النهائية

الأخ المدرس / الأخت المدرسة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الجنس / أ. ذكر () ب. أنثى () .

جنس المدرسة / بنين () , بنات () .

تروم الباحثة اجراء دراسة بعنوان انخفاض التحصيل الدراسي لطلبة الصف السادس الأدبي في مدارس محافظة بابل في الامتحانات العامة من وجهة نظر المدرسين. ولثقة الباحثة في سداد و صواب آرائكم فإنه يرجو منكم التكرم بالمساعدة في إنجاح البحث , وفيما يأتي مجموعة من الفقرات التي تمثل الأسباب المؤدية إلى تدني التحصيل لدى طلبة المرحلة الاعدادية , أمام كل فقرة ثلاث خيارات , الرجاء قراءة كل فقرة , ووضع علامة (✓) تحت البديل الذي تروه ملائماً من وجهة نظركم .

مثال:

ت	الفقرات	أوافق	غير متأكد	أعارض
1	افتقار المدرس إلى التأهيل العلمي.		✓	

الرجاء الاجابة عن جميع الفقرات , علماً بأن المعلومات التي تدلي بها في محل ثقة وأمان , ولن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي.

ولكم منا كل التقدير والاحترام

الباحث

ت	الفقرات	أوافق	غير متأكد	اعارض
1	افتقار المدرس إلى التأهيل والتدريب المهني .			
2	ضعف الاعداد الأكاديمي للمدرس .			
3	قلة دراية اغلب المدرسين بالأسس والنظريات التربوية والنفسية الحديثة.			
4	كثرة الأعباء الإدارية والفنية المكلف بها المدرس.			
5	إزياد أعداد الطلبة عن الحد المقرر في الصف.			
6	قلة استعمال أساليب وطرائق التعلم النشط في التدريس .			
7	قلة دراية وتدريب المدرسين على كيفية تطبيق المنهج الدراسي الجديد.			

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

8	قلة استعمال الوسائل والوسائط التعليمية .
9	ضعف مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة عند طرح المواضيع داخل الصف.
10	عدم جدية بعض المدرسين في أداء واجباتهم .
11	ظاهرة تسرب وهروب الطلبة من المدرسة.
12	استعمال أساليب قديمة تعتمد على الحفظ والتلقين في التدريس .
13	ضعف التخطيط الجيد للحصص والدروس اليومية.
14	تغيير مدرس المادة بين فترة واخرى .
15	افتقار بعض المدرسين الى الخطط العلاجية للطلبة الضعاف.
16	ضعف استثارة دافعية الطلبة وقلة اهتمام المدرس بالتعزيز.
17	ضعف تعاون المدرس مع المرشد التربوي لمعالجة مشاكل الطلبة المختلفة .
18	زيادة نصاب المدرس من الحصص الدراسية.
19	ازدواج الدوام المدرسي وقصر وقت الدرس .
20	ضعف الطلبة لحفظ المواد الدراسية وتراكمها.
21	النظرة السلبية لدى بعض الطلبة تجاه المدرسة .
22	ميول الطلبة اتجاه وسائل اللهو والترفيه والانترنت.
23	ضعف المستوى الاقتصادي للطلبة واسرهم.
24	انخفاض نسبة الذكاء لدى بعض الطلبة وضعف التركيز.
25	التأخر عن الدوام والغياب المتكرر للطلبة .
26	المشاكل السلوكية التي تؤثر في أداء الطلبة.
27	شعور الطلبة بالرهبة من الامتحانات الوزارية العامة.
28	ضعف الرغبة الذاتية لدى الطلبة في الدراسة .
29	معرفة الطلبة بقانون منع العقوبات لهم .
30	رغبة الطلبة في العمل أكثر من رغبتهم في الدراسة .
31	الامراض التي يعاني منها بعض الطلبة .
32	حاجة الطلبة للدعم النفسي والتشجيع والتعزيز المستمر.
33	عدم وجود المرافق المدرسية التي يمارس فيها الطلبة انشطتهم المتنوعة.
34	عدم توفر الجو المناسب للدراسة في المنزل .
35	طبيعة الادارة المدرسية أما تكون متشددة أو متساهلة.
36	الإدارة المدرسية غير الناجحة وغير الفعالة .
37	غش بعض الطلبة في الامتحانات ومخالفة الانظمة والتعليمات.
38	ضعف الانشطة المدرسية بأنواعها الترفيهية والاجتماعية.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

39	إتباع اساليب تقويمية قديمة قائمة على الاختبارات التقليدية .
40	ضعف الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في المدرسة.
41	صعوبة المحتوى الدراسي في المناهج الجديدة.
42	صعوبة المنهج الدراسي الجديد وتعقيده لبعض المواد.
43	كثرة الأنشطة المصاحبة للمنهج وحاجتها لوقت طويل.
44	ازدحام المنهج الجديد الدراسي بالمفاهيم الجديدة.
45	ضعف ترابط وتسلسل المناهج الدراسية الجديدة.
46	ضعف التوافق بين المنهج والعمر الزمني للطلبة.
47	وجود بعض الأخطاء في المناهج الدراسية .
48	ضعف اعداد الطالب في المرحلة الابتدائية.
49	ضعف متابعة الأسرة لمستويات التحصيل الدراسي لأبنائهم الطلبة
50	عدم اهتمام الأسرة بالغياب المتكرر لأبنائهم.
51	كثرة مشاكل الطالب مع زملائه ومدرسيه والادارة.
52	ضعف تواصل أولياء امور الطلبة مع المدرسة .
53	ضعف مستوى العلمي لأحد الوالدين أو كليهما.
54	الظروف الأمنية والسياسية والاقتصادية غير المستقرة.
55	انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية .
56	وفاة أو غياب احد الوالدين.
57	عدم توفر الجو الدراسي للطلبة داخل المنزل.
58	النظرة السلبية للمجتمع تجاه التعليم وجدواه.
59	تدمير بعض المناطق ونزوح اهلها منها.
60	عدم تنظيم الطلبة لأوقات المراجعة والاستذكار .
61	اهمال الطلبة لتحضير الواجبات المدرسية .
62	كثرة العطل والمناسبات الرسمية وغير الرسمية.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

ملحق (3)

أسماء الخبراء بحسب الرتبة العلمية والحروف الهجائية

ت	الأسماء	التخصص	المكان الوظيفي
1	أ.د.سعد علي زاير	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
2	ا.د. عارف حاتم الجبوري	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بابل / كلية التربية الأساسية
3	ا.د. عبد السلام جودت	القياس والتقويم	جامعة بابل / كلية التربية الأساسية
4	ا.د. عدي عبيدان الجراح	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الانسانية
5	ا.د. علي تركي الفتلاوي	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الانسانية
6	ا.د. عماد حسين المرشدي	علم النفس التربوي	جامعة بابل / كلية التربية الأساسية
7	ا.د. مشرق محمد	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بابل / كلية التربية الأساسية
8	ا.د. هاشم راضي جثير	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بابل / كلية التربية الأساسية
9	ا.م. جلال عزيز فرمان	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بابل / كلية التربية الأساسية
10	ا.م.د. حيدر طارق كاظم	علم النفس التربوي	جامعة بابل / كلية التربية الأساسية
11	ا.م.د. حوراء عباس كرماش	علم النفس التربوي	جامعة بابل / كلية التربية الأساسية
12	ا.م.د. فاطمة ذياب مالود	علم النفس التربوي	جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الانسانية
13	ا.م.د. فراس الحسيني	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية
14	م.د. وسام محمد نجم التميمي	مناهج وطرائق تدريس عامة	جامعة سومر / كلية التربية الأساسية

Low academic achievement for sixth grade literary students in the schools of Babylon Governorate In general exams from the point of view of teachers

*D.r. Suhad Kamil Jabar Al-Fatlawy
Babylon Education Directorate*

Abstract:

the teachers' point of view To achieve the goal of the research, the researcher prepared a questionnaire.

consisting of (62) items to identify the reasons for low achievement, each of which represents one of the possible causes of low achievement. Its validity and reliability were verified; The researcher used the descriptive approach in the research. The study sample consisted of (310) teachers and schools, which is approximately (10%) of the total community.

Keyword:General Exams, Lowering, Academic Achievement.

التفكير المتشعب وعلاقته بتوليد المعلومات الرياضية عند الطلبة /المدرسين في قسم
الرياضيات

أ.د. عبدالواحد محمود محمد الكنعاني

طرائق تدريس الرياضيات

قسم الرياضيات - كلية التربية للعلوم الصرفة - جامعة البصرة

abdulwahidmm@yahoo.co.uk

مستخلص البحث:

هدف البحث الى معرفة مستوى التفكير المتشعب وعلاقته بتوليد المعلومات عند الطلبة المدرسين في قسم الرياضيات، ولتحقيق اهداف البحث وضعت ثلاث فرضيات صفرية وهي:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة المدرسين والمتوسط الفرضي في اختبار التفكير المتشعب.

2. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة المدرسين والمتوسط الفرضي في اختبار توليد المعلومات الرياضية.

3. لا توجد علاقة ارتباطية ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط درجات الطلبة المدرسين في اختبار التفكير المتشعب ومتوسط درجاتهم في اختبار توليد المعلومات.

اختيرت عينة البحث من طلبة المرحلة الرابعة- قسم الرياضيات من العام الدراسي 2020-2021، بلغ عددها (57) طالب وطالبة وبصورة عشوائية، اعد الباحث اختبارين احدهما للتفكير المتشعب مكون من (12) سؤال (8) أسئلة من نوع الاسئلة الموضوعية (الاختبار من متعدد)، و (4) أسئلة مقالية، والثاني اختبار مهارات توليد المعلومات وتكون من (9) أسئلة مقالية، تم التحقق من الخصائص السايكومترية للاختبارين بعد عرضهما على مجموعة من المحكمين في مادة الرياضيات وطرائق تدريسها، طبق الاختبارين على عينة البحث، واطهرت النتائج باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ضعف في مستوى امتلاك عينة البحث لمهارات التفكير المتشعب، كما أظهرت النتائج ان عينة البحث تمتلك مهارات توليد المعلومات، فضلا عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مهارات التفكير المتشعب ومهارات توليد المعلومات، وقد أوصى الباحث بضرورة اقامة دورات تدريبية او ندوات لتعريف القائمين على تدريس الرياضيات بمهارات التفكير المتشعب و مهارات توليد المعلومات.

الكلمات المفتاحية: التفكير المتشعب - مهارات توليد المعلومات

اولاً: المقدمة

تعد الدراسة الجامعية المرحلة الاساسية لإعداد الطالب علمياً وتقنيا وإدارياً لممارسة المهنة مستقبلاً كلاً حسب تخصصه، وتمتاز كليات التربية عن الكليات الأخرى بان مخرجاتها ينبغي ان يمتلكون المعرفة بالخصائص التربوية والنفسية ايضاً، حيث يغني الطالب منذ المرحلة الأولى الى نهاية المرحلة الرابعة بالمواد العلمية والتربوية والانسانية ليستطيع ان يشغل مهنته بكفاءة في التعليم الثانوي. ويعد قسم الرياضيات أحد التشكيلات المهمة في كلية التربية للعلوم الصرفة وتأتي أهميته من أهمية مادة الرياضيات نفسها كونها تحتل مكانة متميزة بين العلوم لدقتها وكثرة تطبيقاتها، فهي تتغلغل كثيراً في حياتنا، لذا تعد أداة مهمة في التعامل مع الحياة، كما تكمن أهميتها في ايقاظ الفكر وشحن المواهب وبناء العقول، لذا فهي تتطلب من دارسيها امتلاك المهارات التفكيرية العليا. (الكبيسي، 2008، 17)

كما ان دراسة الرياضيات تنطوي على تنمية مهارات التفكير المختلفة، وتنمية القدرات على الاكتشاف والابتكار والتعامل مع العمليات المحسوسة والمجردة والتأمل والتعميم، ومن اهم أنماط التفكير التي تنميها الرياضيات بطبيعتها وأساليب تقديمها التفكير الإبداعي والتفكير الناقد والمتشعب والعائقي والبصري والرياضي والمنطقي وغيرها من أنماط التفكير الاخرى، فضلا عن تنمية العديد من المهارات ومنها الاستدلال والتفسير والتبوء والمرونة والطلاقة ووضع الفرضيات او بناء الأفكار الجديدة فضلا عن تكوين الاتجاهات الايجابية عند مواجهة المشكلات الرياضية. ان دراسة الرياضيات وما تتضمنه من مكونات ومنها المشكلات او المسائل الرياضية تفتح مسارات متعددة للتفكير ومن ثم اجابات وبدائل متعددة لربما للموقف الواحد، وهذا ما يسمى بمصطلح التفكير المتشعب، الذي يعتمد على قدرات الطالب في استيعاب معطيات الموقف المشكل وإيجاد علاقة لها مع خبراته السابقة وتوظيف ذلك في بنيته العقلية وتمثيلها للحصول على استجابات متعددة لها. وكلما كانت الاستجابات بعيدة عن السطحية او الأفكار المتوقعة او الجاهزة دلت عن قدرات المتعلم على بناء خط متصل بين مهارات التفكير ومهارات توليد المعلومات التي تعتبر جزءا منها، فالاستدلال والتفسير وفرض الحلول والمرونة على انتاج الأفكار الجديدة او غير المألوفة او التنبؤ بما هو ابعد من ذلك ماهي الا دلائل على التفكير التوليدي (قطامي، ورغدة، 2007: 8). وتأسيسا على ذلك لابد للمهتمين بتدريس الرياضيات من الكشف عن قدرات الطلبة العلمية والتفكيرية والابداعية بعد مرورهم بخبرات متنوعة طيلة الأربع سنوات، فضلا عن تقييم قدرات أعضاء الهيئة التدريسية في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلبتهم ومنها التفكير المتشعب ومهارات توليد المعلومات وغيرها من أنماط التفكير، لذا فان هذا البحث يمثل أحد أساليب التقييم لمستويات التفكير والمهارات لدى طلبة قسم الرياضيات.

ثانياً: مشكلة البحث

في ضوء ما تقدم فان التعليم الجامعي يحتل مكانة مرموقة في المجتمع لدوره الكبير في تطور وتذليل ما يعترض المجتمع من مشكلات مهما اختلفت مصادرها، سواء الاقتصادية منها او الاجتماعية او التعليمية او الشخصية التي تتعلق بالطالب أو الأستاذ، حيث لوحظ في السنوات القليلة الماضية تدني في مستوى التحصيل الدراسي للطلبة في مادة الرياضيات واصبح ذلك ملموساً لدى العاملين في حقل التدريس الجامعي، وهذا ما اكده العديد من التربويين وأساتذة مادة الرياضيات، اذ أن تدريس هذه المادة ما يزال يواجه العديد من المشكلات؛ منها ما يتعلق بمنهجها وطرائق تدريسها، وعملية تقويمها، ومنها ما يتعلق بطبيعتها وأتساعها، ومنها ما يتعلق بالطالب نفسه، حيث تعد هذه المادة الدراسية من اكثر المواد التي تتطلب نشاطا ابتكاريا، على مستوى التعليم والتعلم، فضلا عما تمتاز به هذه المادة الدراسية من ميزات تتطلب التفكير العميق وتوليد المعلومات عند حل التمارين والمسائل الرياضية او البرهنة او الاستدلال عليها. ان عملية تعليم وتعلم الرياضيات لم تعد تعتمد على نقل المعلومات الرياضية من الأستاذ الى الطالب، بل لابد من التأكيد على استثمار العقول واستثارتها من خلال المحتوى الدراسي والتنوع في طرائق تدريسه، وجعل عملية التفكير وممارسته بأنواعه ومهارته جزءا لا يتجزأ من سلوكيات المتعلم، ولا سيما التفكير المتشعب الذي لاقى اهتماما كبيرا من المتخصصين والمهتمين في الرياضيات وتدريسها، كونه يتضمن العديد من السمات الإبداعية، فضلا عن ذلك ينبغي التأكيد على زيادة قدرات المتعلم على التفسير والاستدلال والتنبؤ واستخدام المعلومات الرياضية السابقة في توليد المعلومات الرياضية غير المألوفة او الجديدة وتقديم الحلول الإبداعية للمشكلات الرياضية. ولكن الملاحظ في كليتنا ان معظم أعضاء الهيئة التدريسية يعتمدون طريقة الالقاء في التدريس والتي تعتمد على الاستاذ في تقديم الموضوع مع بعض المناقشات البسيطة التي لا ترقى الى استثارة تفكير الطلبة او ابراز قدراتهم ومهاراتهم على توليد المعلومات، وهذا ما لمسه

الباحث من خلال توجيه مجموعة من الأسئلة الفكرية الى طلبة المرحلة الرابعة في قسم الرياضيات كونه احد أعضاء الهيئة التدريسية في قسم الرياضيات، فضلا عن نتائج الدراسة التقييمية لمشكلات التدريس الجامعي في عام (2017) والتي اشارت الى ان 85 % من التدريسين يستخدمون طرائق تدريس لا تستثير تفكير الطلبة ولا تحفزهم على التفاعل الإيجابي في الدرس.

وتأسيسا على ذلك ولمعرفة ماذا تحقق خلال السنوات التي أعقبت الدراسة التقييمية (2017) وتوصياتها وما لمسها الباحث، ارتأى القيام ببحث للتعرف بدءا على مستوى التفكير المتشعب لدى الطلبة المدرسين، في قسم الرياضيات فضلا عن التعرف على مستوى مهاراتهم في توليد المعلومات، والكشف عن العلاقة بين التفكير المتشعب ومهارات توليد المعلومات الرياضية عند الطلبة، عليه فان مشكلة البحث تتحدد بالإجابة عن الاسئلة الاتية:

- 1- ما مستوى التفكير المتشعب لدى الطلبة المدرسين في قسم الرياضيات؟
- 2- ما مستوى مهارات توليد المعلومات لدى الطلبة المدرسين في قسم الرياضيات؟
- 3- هل توجد علاقة ارتباطية بين التفكير المتشعب وتوليد المعلومات الرياضية لدى الطلبة المدرسين في قسم الرياضيات؟

ثالثاً: أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث الحالي بما يلي:

- 1- أهمية مادة الرياضيات كونها مادة تجريدية تعتمد التفكير كعنصر أساسي لفهمها ودراستها.
- 2- أهمية التفكير باعتباره أحد اهم الأهداف التربوية التي تسعى المؤسسات التعليمية لتحقيقها لدى الطلبة لمواكبة التطورات والتغيرات الحاصلة في عالم اليوم.
- 3- أهمية التفكير المتشعب، حيث يجمع هذا النوع من التفكير العديد من أنواع التفكير، ومنها التفكير الإبداعي والعكسي والقدرة على حل المشكلات وغيرها.
- 4- قد يوجه انظار القائمين على تدريس الرياضيات الى الاهتمام بمهارات توليد المعلومات ومنها الاستدلال والتنبؤ والتوسع.
- 5- أهمية المرحلة الرابعة، حيث تعد مرحلة الاعداد المتكامل للطلبة ومرحلة التطبيق الميداني في المدارس الثانوية والتي يفترض على الطالب المام جيدا ببعض مهارات التفكير الاساسية.
- 6- انه يضع امام القائمين على تدريس الرياضيات اختبار للتفكير المتشعب واخر لتوليد المعلومات في مادة الرياضيات، يمكن الاستفادة منهما للتعرف على قدرات الطلبة.
- 7- يلفت نظر المختصين في مادة الرياضيات وتنظيم مناهجها الى أهمية تضمين هذا النوع من التفكير في مناهجها وبرامجها التعليمية والتدريبية.
- 8- قد يساعد الى إعادة تقويم طرائق التدريس المتبعة في كلية التربية بغية تطوير برامجهم التعليمية.

رابعاً: اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى:

- 1- قياس التفكير المتشعب لدى الطلبة المدرسين في قسم الرياضيات.
- 2- قياس مهارات توليد المعلومات الرياضية لدى الطلبة المدرسين في قسم الرياضيات.
- 3- التعرف على العلاقة ان وجدت بين التفكير المتشعب ومهارات توليد المعلومات الرياضية لدى الطلبة المدرسين في قسم الرياضيات.

خامساً: فرضيات البحث

4. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة المدرسين والمتوسط لفرضي في اختبار التفكير المتشعب.

5. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة المدرسين والمتوسط لفرضي في اختبار توليد المعلومات الرياضية.

6. لا توجد علاقة ارتباطية ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط درجات الطلبة المدرسين في اختبار التفكير المتشعب ومتوسط درجاتهم في اختبار توليد المعلومات.

سادساً: حدود البحث

اقتصر البحث على:

طلبة المرحلة الرابعة في قسم الرياضيات في كليات التربية للعلوم الصرفة/جامعة البصرة للدراسين الصباحية والمسائية للعام الدراسي 2020-2021.

سابعاً: تحديد المصطلحات

1- التفكير المتشعب:

- عرفته سعادة (2003): بأنه نوع من أنواع التفكير الذي يتبعه المتعلم عند تعامله مع الأسئلة التي لها اكثر من حل صحيح يهدف الى التوصل الى اكبر عدد ممكن من الحلول والاستنتاجات للسؤال او المشكلة الواحدة (سعادة، 2003: 42).

- عرفه المظفر وأبو غنام (2020): بأنه قدرة المتعلم على الانطلاق في تفكيره بما يتناسب مع قدراته وخبراته للوصول الى أكبر قدر ممكن من الأفكار حول مثير ما، والتنوع في التفكير.

تعريف الباحث للتفكير المتشعب نظرياً: بأنه نوع من التفكير الذي يتمكن المتعلم من توليد مجموعة من الحلول والأفكار المتنوعة حول المشكلة المعروضة.

تعريف التفكير المتشعب اجرائياً: قدرة الطلبة/ المدرسين على انتاج وتوليد اكبر قدر ممكن من الأفكار والاستجابات المتنوعة حول مشكلة ما وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة في اختبار التفكير المتشعب في مادة الرياضيات.

2- مهارات توليد المعلومات **Generating information skills**:

عرفها المنير (2015): بأنها " إنتاج المتعلم للمعلومات سواء كانت المعلومات عبارة عن استدلالات تتم في ضوء معطيات (الجانب الاستكشافي) أم كانت بدائل ابتكارية تتم كاستجابة لمشكلات أو مواقف مثيرة مفتوحة النهاية (الجانب لابتكاري) " (المنير، 2015: 15).

عرفتها الحسنات (2017) : هي (قدرات تمكن المتعلم من ادراك وتحليل المعطيات للمسائل والمشكلات الجديدة واشتقاق الإجابات او الاستدلال عليها او التنبؤ بما سيكون عليه الحل وذلك عندما تصبح الطرق التقليدية غير كافية للوصول للحل).

التعريف النظري لمهارات توليد المعلومات: هي مهارات المتعلم في تقديم حلول غير تقليدية للمشكلات او الاسئلة التي تواجهه من خلال استعمال عمليات الاستدلال والتنبؤ والتوسع بالحل في ضوء المعطيات المتوفرة في المشكلة.

التعريف الاجرائي لمهارات توليد المعلومات: هي قدرة طلبة/المدرسين - قسم الرياضيات على تقديم حلول جديدة للمشكلات الرياضية التي تواجههم وذلك باستخدام معلوماتهم السابقة ومهاراتهم في الاستدلال والتنبؤ والتوسع في الحل وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال الإجابة على اختبار مهارات توليد المعلومات.

الجانب النظري والدراسات السابقة

اولاً: الجانب النظري

1- التفكير المتشعب:

ان التفكير وتنميته وتعلم مهاراته يشغل فكر التربويين والمهتمين بعملية التعليم والتعلم، بل لا يخلو مجال من مجالات الحياة الا وكان التفكير احد سماته، اذ ان التفكير احد الممارسات والأنشطة الطبيعية لدى الانسان، وقد اختلفت وتتنوع أنماط التفكير التي يمارسها الانسان، كل حسب هدفه وقدراته واستعداداته وبنية الفكرية، الا انه لا يمكن ان ينفصل التفكير عن شخصية الانسان والتي ميزه الله بها دون سائر مخلوقاته. ومن أنماط التفكير التي لاقت اهتماماً من التربويين التفكير المتشعب الذي يعد مرادفاً للتفكير الإبداعي والتباعدي، والذي طور فكرته عالم النفس "جيلفورد" بعد دراسات متعددة للباحثين والمختصين حول الدماغ البشري، والتي أظهرت ان ممارسة هذا التفكير يؤدي الى حدوث وصلات جديدة بين الخلايا العصبية في الدماغ، وان هذا التفكير يؤدي الى توليد اتجاهات واستجابات متنوعة لحل المشكلات (Cardellichio & Field, 1997: 33).

وتبرز أهمية التفكير المتشعب من كونه يساعد على توليد عدد من الأفكار المرتبطة بالموضوع نتيجة القدرة على التفكير بأكثر من اتجاه او التعامل المرن مع المسألة، والتي تسمح للمتعلم التوصل بأنفسهم الى الإجابات والحلول واكتشاف العلاقات الجديدة بين مكونات الموقف او المسألة، فضلاً عن بناء خبرات جديدة في ضوء الخبرات السابقة. وللمعلم في هذا النوع من التفكير دور كبير في تنميته لدى المتعلمين وذلك من خلال توظيف استراتيجيات معينة تدفع المتعلمين لممارسة هذا التفكير، وزيادة فرص الفهم للخبرات الرياضية المقدمة، حيث أشار عدد من الباحثين الى مجموعة من الاستراتيجيات التي تساعد المتعلمين على تعديل مسار التفكير وتوجيهها نحو اكتشاف الحلول المتنوعة والعلاقات الجديدة فضلاً عن تنمية القدرات الذهنية ومنها استراتيجيات التفكير الافتراضي، والتفكير العكسي، والتناظر وغيرها من الاستراتيجيات التي تستخدم في تدريس مادة الرياضيات (عبدالرحمن، 2019: 395)

2- مهارات توليد المعلومات:

ان تضاعف المعرفة يوماً بعد يوم نتيجة للتطورات العلمية والتقنية الحاصلة في مختلف مجالات الحياة، تجعل مهمة تقديم كافة المعرفة للمتعلمين امراً مستحيلاً، لذا تحرص معظم المؤسسات التعليمية الى اكساب الطلبة مهارات التفكير ليتمكنوا من مواجهة تلك التطورات المعرفية والتقنية. حيث وجد التربويين ان التفكير من أكثر الأنشطة ارتباطاً بالإنسان، وان عملية توظيفه بشكل سليم في عملية التعليم والتعلم يمكن ان تحدث تطوراً في اكتساب المعارف وبالتالي القدرة على حل الكثير من المشكلات التربوية والتعليمية. ان امتلاك المتعلم لمهارات التفكير، التي تعد مهارات توليد المعلومات جزءاً منها، يسهم في نقل المتعلم من حالة الاستماع السلبي الى حالة التعلم النشط المبني على الاستدلال والمقارنة والتفسير والانشغال في مشكلة حقيقية وإيجاد الحل لها، فضلاً عن تحقيق ذاتية المتعلم وتنمية قدراته من خلال ممارسة التفكير التوليدي (محسن، 2005: 118).

وفي ضوء ذلك فقد تنوع مفهوم توليد المعلومات لدى المنظرين، فمنهم يرى انها انتاج تقاربي بمعنى ان توليد وإنتاج معلومات صحيحة ومحددة تحديداً مسبقاً، او انتاج تباعدي أي انتاج معلومات عديدة متنوعة (قطامي، اميمة، 2005: 88). بينما يرى اخرون ان التوليد هو عملية ادراك الثغرات والعناصر المفقودة وعدم الاتساق والتي تتطلب البحث عن الدلائل او اجراء التعديلات (محسن، 2005، 118)، كما ينظر اخرون ان توليد المعلومات هو النتاج الجديد الحاصل من التفاعل بين الفرد والخبرة، (Stein, 1974, 211). او هي قدرات ومهارات تتضمن استخدام المعرفة السابقة لاضافة

معلومات جديدة في تراكيب جديدة. (الحسنات، 2017، 38). وبهذا فان مهارات توليد المعلومات تعني توليد اكبر عدد من الأفكار أو المعلومات كالاستجابات لمثيرات أو أسئلة أو مشكلات مع الأخذ بعين الاعتبار السرعة والسهولة في توليدها، كما يمكن اعتبارها عملية تذكر واستدعاء اختيارية لمعلومات أو خبرات سبق للفرد تعلمها ("عبد العزيز، 2009: 107) ومن مهارات توليد المعلومات التي اعتمدت في هذا البحث مهارات:

الاستدلال: ويعني قدرة الفرد على استخلاص النتائج من المعطيات والمعلومات المتوفرة لديه مسبقاً (عريفج، وسليمان، 2010: 27)، ويمكن للطلبة من خلال الاستدلال دعم رأي أو قرار أو استنتاج أو توليد معرفة جديدة غير مألوفة أو تكوين مفاهيم أو اظهار علاقة بين السبب والنتيجة أو فحص فرضية لإثباتها أو نفيها...

التنبؤ: يعرفه "مارزانوا" بأنه عملية توقع نتائج معينة من موقف معين بناء على المعلومات الموجودة أو المعرفة السابقة للطلبة، والتغذية الراجعة، والمتعلقة بصحة تلك المعلومات لديهم، وان التنبؤ يعتبر من المكملات لاستراتيجيات الفهم. (أبو عاذرة، 2012، 200)، ويمكن للطلبة من تحقيق ذلك من خلال توليد أفكار واستنتاجات مهمة عن مشكلة ما متعلقة بزمان أو مكان ما أو الموضوع أو العينة في احد الابعاد المتعلقة بالزمن.

التوسع: بانها قدرة الطلبة على ادخال الكثير من التفاصيل والمعلومات والشرح ذات العلاقة بالمعلومات أو المعرفة السابقة، والهدف من ذلك هو تحسين الفهم لدى الطلبة (عليوي واحمد، 2019، 295)، ويمكن للطلبة تحقيق ذلك من خلال القدرة على قراءة البيانات المتوفرة والاستدلال على ما هو ابعد من ذلك أو توضيح المعلومات وربط المعرفة السابقة بالحلية أو من خلال صياغة الفرضيات و توليد الأسئلة عن كيفية ارتباط العناصر فيما بينها...

ثانياً: دراسات سابقة

1- دراسة أوغر ساك (Uger Sak, 2005) : هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين التفكير التقاربي والتفكير المتشعب التباعدي، أجريت الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية، استخدم البحث الوصفي، تكونت عينة البحث من (857) طالب لست مراحل في (4) مدارس، حددت (4) مهارات وهي الاصاله والطلاقة والمرونة وتطوير المال الرياضي، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط كبيرة بين التفكير المتقارب ومكونات التفكير المتشعب.

2- دراسة حسن (2018): هدف الدراسة تعرف اثر تصميم تعليمي - تعليمي على وفق تراكيب كيجان (Kagan) وأثره في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط ومهاراتهم في توليد المعلومات في مادة الرياضيات، اتبعت الباحثة منهج البحث التجريبي المكون من مجموعتين متكافئتين تجريبية وضابطة، تضم كل منهما (40) طالبا من طلاب الصف الأول متوسط، تم اجراء التكافؤ بينهما بالذكاء ومهارات توليد المعلومات والمعلومات السابقة، اعد اختبار لمهارات توليد المعلومات مكون من (16) فقرة مقالية، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متكافئتين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق التصميم التعليمي- التعليمي في كل من التحصيل ومجمل مهارات توليد المعلومات.

إجراءات البحث:

1- منهج البحث Methodology of the research

استعمل المنهج الوصفي وتحديد الاسلوب الارتباطي، لملائمته لأهداف البحث، حيث ان المنهج الوصفي يهتم باستقصاء الظاهرة المدروسة كما توجد في الواقع ووصفها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها وتفسيرها ووضع حلول للمشكلة المطروحة (ملحم 2000: 387).

2- مجتمع البحث research Population

يتكون مجتمع البحث من جميع الطلبة/ المدرسين في قسم الرياضيات في كلية التربية للعلوم الصرفة-جامعة البصرة وللراستين الصباحية والمسائية للعام الدراسي (2020-2021)، والبالغ عددهم (189) طالباً وطالبة، منهم (75) طالبا و (114) طالبة، حيث يدرس جميع الطلبة في الدراستين المفردات الدراسية نفسها ومن قبل أعضاء الهيئة التدريسية في قسم الرياضيات.

3- عينة البحث Research Sample

تكونت عينة البحث من (57) طالب وطالبة، وبواقع (13) طالبا و (44) طالبة، حيث تم اختيار شعبة (أ) من الدراسة الصباحية بصورة عشوائية لتمثل العينة الأساسية للبحث، بينما تمثل بقية الشعب العينة الاستطلاعية.

4- أدوات البحث research Tools

لغرض تحقيق اهداف البحث والكشف عن العلاقة بين التفكير المتشعب ومهارات توليد المعلومات لدى الطلبة/المدرسين في قسم الرياضيات فقد تم بناء اختبارين بمساعدة عدد من أعضاء الهيئة التدريسية في قسم الرياضيات*¹ وهما:
- اختبار التفكير المتشعب.
- اختبار مهارات توليد المعلومات.

4-1- اختبار التفكير المتشعب

يهدف الاختبار الى قياس التفكير المتشعب لدى طلبة المرحلة الرابعة في قسم الرياضيات للعام الدراسي (2020-2021).

4-1-1- صياغة فقرات الاختبار: تم بناء اختبار للتفكير المتشعب من نوع الاختبارات الموضوعية والمقالية من مادة الرياضيات المقررة في قسم الرياضيات في كلية التربية للعلوم الصرفة، تكون الاختبار من (12) فقرة منها (8) فقرات من نوع الاختيار من متعدد امام كل فقرة أربع إجابات واحدة فقط صحيحة و (4) فقرات من نوع الأسئلة المقالية، تضمنت الأسئلة مهارات متنوعة، منها ادراك علاقات جديدة، والتركيب والتأليف، وادخال تحسينات وتقديم رؤى جديدة.

4-1-2- صدق الاختبار Test validity: تم عرضه الاختبار بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين في تخصص الرياضيات وطرائق التدريس ملحق (1)، وذلك لإبداء آرائهم حول صلاحية الفقرات من حيث الصياغة والوضوح وملائمتها للمهارة التي تقبسها، وبعد الاطلاع على الآراء تبين ان معظم الفقرات قد نالت موافقة المحكمين وبنسبة أكثر من (85%)، وقد تم اجراء التعديلات اللازمة على بعض الفقرات بحسب آراء المحكمين.

4-1-3- معيار تصحيح الاختبار: تم إعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة او المتروكة بالنسبة للأسئلة الموضوعية، ومن (0-3) درجات للأسئلة المقالية وحددت الدرجة الكلية للاختبار بالمدى (0-20) درجة وبمتوسط فرضي قدره (10) درجات.

4-1-4- التطبيق الاستطلاعي الأول للاختبار The test Application Reconnaissance:

طبق الاختبار بصورته الأولية على عينة استطلاعية مكونة من (22) طالبا وطالبة من الطلبة/المدرسين في قسم الرياضيات من غير عينة البحث، وذلك للتحقق من وضوح الفقرات وحساب

¹ م.د. مهدي عيسى موسى و م.د. هيثم عبدالسادة و م. مصطفى عيسى حسين - قسم الرياضيات-كلية التربية للعلوم الصرفة- جامعة البصرة

المدة الزمنية المستغرقة للإجابة، وقد اتضح ان جميع فقرات الاختبار كانت واضحة وان متوسط الزمن للإجابة عليه كانت (31) دقيقة.

4-1-5- التطبيق الاستطلاعي الثاني للاختبار The test Application Reconnaissance:
طبق الاختبار مرة ثانية على عينة استطلاعية مكونة من (48) طالبا وطالبة من الطلبة/المدرسين في قسم الرياضيات من غير عينة البحث، وذلك لغرض استخراج الخصائص السيكو مترية لفقرات الاختبار.

4-1-5- التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار Statistical Analysis of Test items:
تم ترتيب درجات العينة الاستطلاعية (48) طالب وطالبة تنازليا، وأخذت نسبة (50%) من الدرجات لتمثل المجموعة العليا ومثلها للمجموعة الدنيا من الدرجات الكلية، تم حساب معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار فكانت (0.216-0.572)، كما تم ايجاد القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار فكانت النتائج (0.27-0.46)، عليه تعد فقرات الاختبار مقبولة من حيث معامل الصعوبة وقدرتها على التمييز، وأظهرت النتائج باستخدام معادلة البدائل الخاطئة للأسئلة الموضوعية انها قد جذبت اليها عددا من الطلبة المجموعة الدنيا اكثر من المجموعة العليا وبنسبة لا تقل عن 5% وعليه تم الإبقاء عليها.

4-1-6- صدق البناء (المفهوم) Constrict Validity: للتحقق من الاتساق الداخلي للاختبار تم سحب (30) ورقة بصورة عشوائية من إجابات العينة الاستطلاعية، وتم ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للاختبار، واطهرت النتائج ان قيم الارتباط كانت بين (0.31-0.47)، وبهذا فان جميع فقرات المقياس دالة احصائيا.

4-2- ثبات الاختبار Test Reliability: تم سحب (32) إجابة بصورة عشوائية من إجابات العينة الاستطلاعية وذلك لحساب ثبات الاختبار، حيث تم استخدام معادلة الفا-كرونباخ "Gronbakh-Alpha"، فبلغ معامل الثبات (0.674). وبهذا تم التحقق من صدق الاختبار وثباته وأصبح جاهزا للتطبيق في صورته النهائية ملحق (2).

4-2- اختبار مهارات توليد المعلومات

يهدف الاختبار الى قياس مهارات توليد المعلومات لدى طلبة المرحلة الرابعة في قسم الرياضيات للعام الدراسي (2020-2021).

4-2-1- صياغة فقرات الاختبار: من خلال الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة فقد حدد الباحث ثلاثة مهارات لتوليد المعلومات وهي ومهارات الاستدلال والتنبؤ والتوسع في الحل، وفي ضوء ذلك تم بناء اختبار لتوليد المعلومات شامل لهذه المهارات تكون من (9) أسئلة من نوع الأسئلة المقالية في مادة الرياضيات.

4-2-2- صدق الاختبار Test validity: تم عرضه الاختبار على مجموعة من المحكمين في مادة الرياضيات وطرائق التدريس ملحق (1)، وبعد الاطلاع على الآراء تبين ان معظم الفقرات قد نالت موافقة المحكمين وبنسبة أكثر من (80%)، وقد تم اجراء التعديلات اللازمة على بعض الفقرات بحسب آراء المحكمين.

4-2-3- معيار تصحيح الاختبار: تم تحديد ثلاثة إجابات او أفكار لكل سؤال، حيث اعطيت درجتان للإجابة الملائمة لمحتوى الفقرة، ودرجة واحدة للإجابة القريبة من الإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة او الفكرة الخاطئة او المتروكة، وبهذا تكون الدرجة الكلية من (0-54) درجة وبمتوسط فرضي قدره (27) درجة..

4-2-4- التطبيق الاستطلاعي الأول للاختبار **The test Application Reconnaissance**

طبق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (20) طالبا وطالبة من الطلبة/المدرسين في قسم الرياضيات من غير عينة البحث، وذلك للتحقق من وضوح الفقرات وحساب المدة الزمنية المستغرقة للإجابة، وتبين ان جميع فقرات الاختبار كانت واضحة وان متوسط الزمن للإجابة عليه كانت (42) دقيقة.

4-2-5- التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار **Statistical Analysis of Test items**

طبق الاختبار مرة ثانية على عينة استطلاعية من غير عينة البحث الأساسية مكونة من (40) طالب وطالبة لغرض استخراج الخصائص السيكومترية لفقرات الاختبار، تم ترتيب درجات العينة الاستطلاعية تنازليا، وأخذت نسبة (50%) من الدرجات لتمثل المجموعة العليا و (50%) لتمثل درجات المجموعة الدنيا من الدرجات الكلية، تم حساب معامل صعوبة الفقرات فتراوحت قيمها بين (0.332-0.586)، وتم ايجاد القوة التمييزية للفقرات فبلغ بين (0.441-0.647)، عليه تعد فقرات الاختبار مقبولة من حيث معامل الصعوبة وقدرتها على التمييز.

4-2-6- صدق البناء (المفهوم) **Constrict Validity**: تم التحقق من صدق البناء عن طريق

احتساب معاملات الارتباط بين درجات كل فقرات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وقد اظهرت النتائج ان قيم الارتباط تراوحت بين (0.249-0.483)، وبهذا فان جميع فقرات المقياس دالة احصائيا.

4-2-7- ثبات الاختبار **Test Reliability**: تم حساب ثبات الاختبار لمهارات توليد المعلومات من

إجابات العينة الاستطلاعية، وقد اتضح ان قيمة الثبات (0.814) وهو معامل ثبات جيد، وبهذا الاجراء أصبح الاختبار جاهزا للتطبيق على عينة البحث الأساسية ملحق (3).

التطبيق النهائي للاختبارين

طبق الاختبارين على عينة البحث الأساسية، حيث طبق اختبار التفكير المتشعب يوم الأربعاء المصادف 2021/3/3، بينما طبق اختبار توليد المعلومات في يوم الاربعاء الموافق 2021/3/10، وبعد ذلك تم تصحيح الاختبارين بغية استخلاص النتائج وتفسيرها ومناقشتها.

الوسائل الإحصائية

تمت الاستعانة بالحزمة الإحصائية (SPSS) إصدار 22، وذلك باختيار الأساليب المناسبة لاهداف وفرضيات البحث وهذه الأساليب هي:

- اختبار "ت" (t-test) لعينة واحدة

- معامل ارتباط بيرسون

- معادلة الفا كرونباخ.

- معادلة كوبر

عرض النتائج البحث وتفسيرها **View results and Interpretation**

سيتم عرض النتائج وتفسيرها في ضوء الأهداف وفرضيات البحث وكما يلي:

1- الهدف الأول: قياس التفكير المتشعب لدى الطلبة المدرسين في قسم الرياضيات.

ولغرض التحقق من الهدف الأول تم وضع الفرضية الآتية:

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة المدرسين والمتوسط الفرضي في اختبار التفكير المتشعب. أظهرت نتائج التحليل الاحصائي ان متوسط درجات عينة البحث (9.16)، وبانحراف معياري قدره (2.242)، وعند مقارنة المتوسط المتحقق مع المتوسط الفرضي للاختبار (10) البالغ (10) درجة، اتضح ان المتوسط الفرضي اكبر من

المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة، وللتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطين الحسابي والفرضي، طبق الاختبار التائي t-Test لعينة واحدة، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (2.835) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (2.003) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (56)، اتضح ان القيمة التائية المحسوبة هي أكبر من القيمة التائية الجدولية ولصالح المتوسط الفرضي كما يبين الجدول (1).

جدول (1)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي ومستوى الدلالة (Sig.)

وقيمة (t-Test) لاختبار مستوى التفكير المتشعب لعينة البحث

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية df	القيمة التائية	الدلالة عند 0.05 (sig.)
57	9.16	2.242	10	56	2.835	.006

من الجدول أعلاه يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة والمتوسط الفرضي في اختبار مستوى التفكير المتشعب في مادة الرياضيات ولصالح المتوسط الفرضي، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية. وهذا يعني وجود ضعف بمستوى التفكير المتشعب لدى الطلبة/ المدرسين - قسم الرياضيات. ويعزو الباحث ذلك الى عدم تعود الطلبة على هكذا نوع من الاختبارات او الأسئلة التي تتطلب تقديم حلول دقيقة او تقديم رؤى جديدة للحل، او ادراك علاقة جديدة، كون معظم الاختبارات التي تجرى للطلبة تقليدية تتطلب إيجاد حل واحد، فضلا عن ذلك ان عملية التفكير والالمام بمهاراته تحتاج الى تعليم وتدريب وتنظيم وبصورة متدرجة، كما يعزو ذلك الى الظروف العامة التي تمر بها المؤسسات التعليمية والمتمثلة بجائحة كورونا وتأثيرها على عمليتي التعليم والتعلم ومنها التعلم الالكتروني.

الهدف الثاني:

قياس مهارات توليد المعلومات الرياضية لدى الطلبة المدرسين في قسم الرياضيات. ولتحقيق ذلك صيغت الفرضية الصفرية (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة المدرسين والمتوسط لفرضي في اختبار توليد المعلومات الرياضية). تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة على اختبار توليد المعلومات، وللتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطين الحسابي والفرضي، تم استخدام معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة وكما مبين في الجدول (2).

جدول (2)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي ومستوى الدلالة (Sig.)

وقيمة (t-Test) لاختبار مستوى مهارات توليد المعلومات لعينة البحث

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية df	القيمة التائية	الدلالة عند 0.05 (sig.)
57	29.60	5.311	27	56	3.691	.001

من الجدول (2) يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة والمتوسط الفرضي في اختبار مهارات توليد المعلومات في مادة الرياضيات ولصالح المتوسط الحسابي، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية. وهذا يعني امتلاك الطلبة/ المدرسين - قسم الرياضيات لمهارات توليد

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصفحة
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

المعلومات. ويعزو الباحث ذلك الى ان دراسة الطلبة لمادة الرياضيات وما تتضمنه من طبيعة استدلالية وتحليلية خلال سنوات الدراسة في الجامعة تمنحهم القدرة على التعامل مع المشكلات الرياضية واستيعابهم لها وتقديم الحلول ومتابعة تقييمها وخاصة للأسئلة المألوفة لديهم، فضلا عن منحهم القدرات العقلية في التقدير والتقريب والتنوؤ بالنتائج، كما كان للتعلم الالكتروني دور في زيادة خبرات الطلبة الفكرية والعلمية والثقافية من خلال دراسة بعض المواد في الرياضيات التي تتطلب البحث في الانترنت عن بعض المفاهيم الرياضية او الحلول للمسائل المعطاة.

الهدف الثالث:

التعرف على العلاقة ان وجدت بين التفكير المتشعب ومهارات توليد المعلومات الرياضية لدى الطلبة المدرسين في قسم الرياضيات.

ولغرض التحقق من الهدف الثالث صيغت الفرضية الآتية:

لا توجد علاقة ارتباطية ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط درجات الطلبة المدرسين في اختبار التفكير المتشعب ومتوسط درجاتهم في اختبار توليد المعلومات. حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة على اختبار التفكير المتشعب ودرجاتهم على اختبار توليد المعلومات، وتبين انها تساوي (0,896)، وهي علاقة ايجابية، حيث تشير الاحصائيات إذا كان معامل الارتباط أعلى من (0,75) تكون العلاقة قوية، وكما مبين (جدول 3).

جدول (3)

معامل الارتباط والاختبار الثاني لمعامل الارتباط بين التفكير المتشعب

وتوليد المعلومات الرياضية لعينة البحث

متغيرات الدراسة	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
التفكير المتشعب ومهارات توليد المعلومات الرياضية	0.896**	14.964	دال

وللتعرف على دلالة الارتباط استعمل الاختبار التائي (t-test) الخاص بمعامل الارتباط، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (14.964) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (2,002) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (55)، وهذا يعني أنها دالة وعليه ترفض الفرضية الصفرية. بمعنى وجود علاقة ارتباطية بين درجات الطلبة في اختبار التفكير المتشعب ودرجاتهم في اختبار مهارات توليد المعلومات الرياضية. ويعزو الباحث ذلك الى ان وجود هذه العلاقة قد يرجع الى ان بعض مهارات التفكير المتشعب تتجانس وتتداخل مع بعض مهارات توليد المعلومات لدى الطلبة ووجود بنية مشتركة في بعض المهارات لكل من المتغيرين، مما اظهر العلاقة بين المتغيرين ايجابية وقوية، بمعنى ان بعض مهارات التفكير المتشعب قد أسهمت في تسهيل توليد المعلومات لدى الطلبة، كما ان الحساسية اتجاه المشكلات الرياضية تساعد على اثناء التفاصيل عن المشكلة او الفكرة الرياضية وان المعلومات السابقة لها دور كبير في ذلك بالرغم من الضعف في بعض مهارات التفكير المتشعبين وهذا يحدث في العديد من الدراسات.

الاستنتاجات:

حسب نتائج البحث تم التوصل الى ما يلي:

- 1- ضعف امتلاك الطلبة المدرسين في قسم الرياضيات لمهارات التفكير المتشعب.
- 2- امتلاك الطلبة المدرسين قسم الرياضيات لمهارات توليد المعلومات الرياضية.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصفرة
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

3- وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين مهارات التفكير المتشعب ومهارات توليد المعلومات، أي كلما زاد التفكير المتشعب لدى الطلبة زادت قدراتهم على توليد المعلومات.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث والاستنتاجات يوصي الباحث بالاتي:

- 1- الاستفادة من نتائج البحث في برامج اعداد طلبة قسم الرياضيات.
- 2- على أعضاء الهيئة التدريسية في قسم الرياضيات استخدام اساليب تقييم غير تقليدية تركز على مهارات التفكير العليا بكافة انماطه.
- 3- على أعضاء الهيئة التدريسية في قسم الرياضيات استخدام الاستراتيجيات التدريسية التي تركز على تنمية التفكير لدى الطلبة وعدم الاقتصار على الطرق التقليدية.
- 4- عقد دورات تدريبية او ندوات لتعريف القائمين على تدريس الرياضيات بمهارات التفكير المتشعب او مهارات توليد المعلومات.
- 5- التأكيد على تهيئة بيئة تعليم وتعلم مناسبة في قسم الرياضيات تسمح للطلبة بممارسة أنماط التفكير وحل المشكلات وتوليد المعلومات.

المقترحات

يقترح الباحث اجراء دراسات تهدف الى:

- 1- اجراء دراسة أخرى مماثلة ولمراحل دراسية أخرى.
- 2- اجراء دراسة حول فاعلية برنامج تدريبي وفقا لمهارات التفكير المتشعب في مهارات مثل توليد المعلومات او اتخاذ القرار لدى طلبة قسم الرياضيات.
- 3- اجراء دراسة لقياس فاعلية استراتيجيات تدريسية مثل التعلم المنظم ذاتيا في تنمية مهارات توليد المعلومات.

المصادر:

- ابو عاذرة، سناء محمد (2012): الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم. ط1، دار الثقافة، عمان.
- حسن، استقلال فالح (2018): تصميم تعليمي - تعليمي على وفق تراكيب كيجان (Kagan) وأثره في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط ومهاراتهم في توليد المعلومات في مادة الرياضيات". (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية ابن الهيثم، العراق.
- الحسنات، مروة حمد (2017): اثر مخططات التعارض المعرفي في تنمية مهارات توليد المعلومات في مادة العلوم لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة، رسالة ماجستير (غير منشورة).
- سعادة، جودت (2003): تدريس مهارات التفكير، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- عبدالرحمن، سامية حسنين (2019): فاعلية برنامج قترح قائم على التعلم النشط والتفكير المتشعب في تنمية مستوى الطلاب المعلمين بشعبة الرياضيات لاداءات تنمية مهارات التفكير الناقد والابداعي، مجلة كلية التربية ببنها، العدد (120)، ج، (3)، مصر.
- عبدالعزيز، سعيد (2009): تعليم التفكير ومهاراته تدريبات وتطبيقات عملية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- عريفيج، سامي سلطي ونايف احمد سليمان (2010): طرق تدريس الرياضيات والعلوم، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عليوي، احمد جبار و احمد عباس كريم (2019): فاعلية تدريس العلوم باستراتيجية (Team-Pair- Solo) في تنمية مهارات توليد المعلومات لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل، ص ص 295-318.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

- قطامي، يوسف و رغدة عرنكي (2007): نموذج مارزانو لتعليم التفكير للطلبة الجامعيين. ديونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- قطامي، يوسف وعمور، اميمة (2005): عادات العقل والتفكير: النظرية والتطبيق، عمان، الأردن.
- الكبيسي، عبد الواحد حميد (2008): طرق تدريس الرياضيات أساليبه (أمثلة ومناقشات) . ط 1 ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان.
- محسن، رفيق (2005): اثر استراتيجيه مقترحة قائمة على الفلسفة البنائية لتنمية مهارات ما وراء المعرفة وتوليد المعلومات لطلاب الصف التاسع الأساسي بفلسطين (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة عين شمس، القاهرة، جامعة الأقصى، فلسطين.
- ملحم ، سامي محمد (2000) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط 1 ، دار المسيرة، عمان .
- المنير، راندا عبد العليم (2015) : " كيف تنمي التفكير البصري لطفلك " . ط 1، مركز ديونو لتعليم التفكير، عمان .
- Cardellichio. Thomas & Field, Wendy (1997): "Seven Strategies that Encourage Neural Branching", How Children Learn: Feature Articles, Educational leadership, Vol. (54), No. (6), March.
- Sak, U. (2005): Divergence & convergence of mental forces of children in open and closed mathematical problems. **International Education Journal**, 6(2), 252-260.
- Stein, M. I. (1974): Stimulating creativity: Individual procedures. NewYork: Academic Press

Divergent thinking and its relationship to the generation of mathematical information for students/teachers in the Mathematics Department
Prof. Dr. Abdul Wahid Mahmood Mohamed Alkanaany
Department of Mathematics – College of Education Science pure - University of Basrah

Abstract:

The objective of the research is to identify the level of divergent thinking and its relationship to the generation of information among student teachers in the Department of Mathematics. To achieve the research objectives, three null hypotheses were developed:

1. There is no statistically significant difference at the significance level (0.05) between the arithmetic mean of student teacher scores and the hypothetical mean in the divergent thinking test.
2. There is no statistically significant difference at the significance level (0.05) between the arithmetic mean of student teacher scores and the hypothetical mean in the mathematical information generation test.
3. There is no statistically significant correlation at the significance level (0.05) between the average scores of student teachers in the divergent thinking test and their average scores in the information generation test.

The research sample was chosen from the fourth stage students - Department of Mathematics from the academic year 2020-2021, its number was (57) male and female students randomly. The researcher prepared two tests, one of which is for divergent thinking consisting of (12) questions, (8) questions of the type of objective questions (the test from Multiple), and (4) essay questions, and the second is a test of information generation skills, and it consists of (9) essay questions. The psychometric properties of the two tests were verified after they were presented to a group of arbitrators in mathematics and its teaching methods. The two tests were applied to the research sample, and the results showed using the t-test for one sample was a weakness in the level of the research sample's possession of divergent thinking skills. The results also showed that the research sample possesses information generation skills, as well as a positive and strong correlation between divergent thinking skills and information generation skills. The researcher recommended the necessity of holding training courses or seminars to introduce those in charge of teaching mathematics with divergent thinking skills and information generation skills.

Keywords: divergent thinking - information generation skills

استخدام مدرسي الفيزياء للتدريس الواقعي وعلاقته بتوجهاتهم المعرفية

أ.م.د. مسلم محمد جاسم

العلوم التربوية والنفسية / مناهج وطرائق تدريس

كلية التربية للبنات / جامعة القادسية

009647802660889

muslim.m.jasim@qu.edu.iq

musjasim@gmail.com

مستخلص البحث:

هدف البحث الى التعرف على استخدام مدرسي الفيزياء للتدريس الواقعي والتوجهات المعرفية لمدرسي الفيزياء والعلاقة الارتباطية بينهما ، وتكون مجتمع البحث من جميع مدرسي الفيزياء في محافظة الديوانية البالغ عددهم 184 مدرسا وقد مثلوا بعددهم هذا عينة البحث ، اعد الباحث اداتين الاولى للتعرف على استخدام المدرسين للتدريس الواقعي مكونة من ثلاثة مجالات (تحليل محتوى التعلم ، التخطيط ، تنفيذ التدريس) لكل مجال منها 11 فقرة ، اما الاداة الثانية كانت مقياس التوجهات المعرفية المكون من أربعة أبعاد هي (التوجه الى ان المعرفة ثابتة ، الاعتقاد في المعرفة بسيطة ، الاعتقاد في التعلم السريع ، الاعتقاد في المعرفة المؤكدة) وتكون المقياس من (42) فقرة وأمام كل فقرة خمسة بدائل هي: (موافق ، غالبا ، احيانا ، نادرا ، غير موافق) ، واستخدم الباحث عددا من الوسائل الاحصائية لمعالجة النتائج التي اكدت استخدام المدرسين للتدريس الواقعي وتوجهاتهم الايجابية نحو المعرفة ووجود علاقة ارتباطية قوية موجبة بين استخدام مدرسي الفيزياء للتدريس الواقعي وتوجهاتهم المعرفية ، وفي ضوء نتائج البحث استنتج الباحث عددا من الاستنتاجات ووضع عددا من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : التدريس ، الواقعي ، التوجهات ، المعرفية .

مشكلة البحث:

يعد علم الفيزياء من العلوم المرتبطة ارتباطا وثيقا بحياة المتعلم وهذا العلم يقوم على تفسير المواقف والظواهر المحيطة به لذا فان تدريسه للمتعلم يتطلب الاستعانة بادوات ووسائل من البيئة ومساعدة المتعلم على ربط مايتعلمه بمعرفته السابقة لبناء معرفته بنفسه وهذا هو مفهوم التدريس الواقعي ، ومن جهة اخرى ينقسم مدرسو الفيزياء من ناحية نظرتهم الى المعرفة الى اتجاهين الأول يمثل أصحاب النظرة المتحررة الذين يعتقدون بان المعرفة قابلة للتطور والاكتشاف وان الثابت من المعرفة هو مقدار قليل، إما الاتجاه الثاني فيتمثل بالأفراد ذوو النظرة المقيدة وهؤلاء يعتقدون ان المعرفة ثابتة وهناك بعض المعلومات يجب اكتشافها او قابلة للتغير وهذان الاتجاهان يمثلان التوجهات المعرفية (Schneider, 1998: 53) ، وعليه يمكن اجمال مشكلة البحث بالسؤال الاتي : ما علاقة استخدام مدرسي الفيزياء للتدريس الواقعي بتوجهاتهم المعرفية ؟

أهمية البحث:

يمكن اجمال أهمية البحث الحالي بما يأتي:

1. تقدم الدراسة موضوع التدريس الواقعي كأحد مداخل التدريس التي من الممكن ان يكون لها تأثير ايجابي في تعليم الطلاب في حل المشكلات البيئية وبناء معرفتهم بأنفسهم وفي مواكبة التوجهات العالمية في هذا الإطار وتضمينها في مجال التدريس.
2. توفر الدراسة أداة للتعرف على التدريس الواقعي لدى المدرسين واداة اخرى لقياس التوجهات المعرفية لديهم وقد يفيد الباحثين في مجال التدريس والبحث العلمي.
3. قد تسهم نتائج هذا البحث في توجيه المعنيين بالعملية التعليمية لتساير التوجهات العالمية وتغيير نظرة البعض الى المعرفة من الجمود الى التطور والنمو.
4. يسلط الضوء على التوجهات المعرفية اذ ان الوقوف على طبيعة هذا المتغير قد تفيد في تحسين العملية التربوية وتعديل طرائق التدريس بما يتناسب مع تفكير الطلبة .
5. أهمية التوجهات المعرفية قد يسهم في دفع الطلاب إلى الابتعاد عن تأثير التفكير السطحي وتعميق الجوانب السلوكية والاجتماعية .
6. محاولة البحث في العلاقة بين التدريس الواقعي والتوجهات المعرفية كونها تجمع لأول مرة في دراسة بحسب علم الباحث.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على :

1. التدريس الواقعي لدى مدرسي الفيزياء .
2. التوجهات المعرفية لمدرسي الفيزياء.
3. نوع واتجاه العلاقة الارتباطية بين التدريس الواقعي لدى مدرسي الفيزياء والتوجهات المعرفية لمدرسي الفيزياء.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بـ :

1. مدرسي الفيزياء في مركز محافظة الديوانية في المدارس الحكومية النهارية للعام الدراسي (2020 - 2021) م.

تعريف مصطلحات البحث

1. **التدريس الواقعي** : عرفه كل من:

- (Richardson , 2012): بأنه التدريس الذي يهتم بربط المحتوى التعليمي مع بيئة المتعلم وتقديم المواقف التعليمية التي تمكنه من بناء معرفته بنفسه .

(Richardson , 2012 , 26)

- (Donald , 2018) : تدريس قائم على المدخل البنائي يستخدم فيها المدرس تحليل المحتوى التعليمي وبيئة المتعلم والتخطيط المسبق للتدريس وتنفيذ ماتم التخطيط له بعناية (, Donald , 2018 , 83)

2- **التوجهات المعرفية**: عرفها كل من :

• (Schneider , 1998) التصورات الذهنية للفرد لطبيعة المعرفة ومصدرها وبنيتها وسرعة اكتسابها (Schneider, 1998:552)

• (Karla , 2003): بأنها أفكار أو اعتقادات الأفراد حول المعرفة وتنظيمها وثباتها وسرعة اكتسابها والتحكم فيها (2003 , Karla)

خلفية نظرية : التدريس الواقعي

- يستند هذا النوع من التدريس على مبادئ البنائية التي من اهمها :
- 1- المعرفة السابقة للمتعلم.
 - 2- يبني المتعلم المعرفة ذاتيا.
 - 3- التعلم يغير من بنية المتعلم المعرفية.
 - 4- افضل تعلم يحدث عندما يواجه المتعلم مشكلة واقعية من بيئته.
- والتدريس الواقعي يركز الى ثلاث مرتكزات اساسية هي
- 1- تحليل المحتوى وعناصر البيئة وايجاد العلاقات بينها.
- ويتم فيها تحليل المحتوى الدراسي الى اهداف تدريسية ومواقف تعليمية من البيئة اليومية وربط العلاقات بينها .
- 2- الاعداد المسبق لبيئة (واقع) التعلم من محتوى وادوات وانشطة ومواقف تعليمية وكل ما يتعلق بالموضوع الذي نرغب في تعليمه للمتعلمين من خلال خطة الدرس التي تعتبر خريطة طريق المدرس لما يحتاج المتعلمون إلى تعلمه وكيف سيتم تنفيذه بشكل فعال خلال وقت الدراسة. قبل أن التخطيط للدرس ، سنحتاج أولاً إلى تحديد أهداف التعلم ومن ثم تصميم أنشطة تعليمية مناسبة ووضع استراتيجيات للحصول على تغذية راجعة وصولاً الى التعلم الناجح.
- وتتناول خطة الدرس المكونات الرئيسية الثلاثة ودمجها:
- أهداف تعلم الطلاب
 - أنشطة ووسائل التدريس / التعلم
 - استراتيجيات للتحقق من فهم الطلاب سيساعدك تحديد أهداف ملموسة لتعليم الطلاب على تحديد أنواع أنشطة التدريس والتعلم ستستخدمها في الصف ، بينما ستحدد هذه الأنشطة كيف سنتحقق مما إذا كانت أهداف التعلم قد تحققت أم لا .
- 3- تنفيذ التدريس الواقعي الذي يركز على ما يدور فعلاً في الصف الدراسي ويتم من خلال استراتيجيات التدريس الواقعي في الصف الدراسي ومنها استخدام التقنيات التعاونية ، والتعلم من خلال الخبرة ، واستخدام المنظم المتقدم ، ورسم خرائط المفاهيم ، واستخدام الوسائط المتعددة للكمبيوتر ، وتقديم التغذية الراجعة ، والتحفيز ، وربط الخبرات الجديدة بالمعرفة السابقة ، مما يؤدي إلى التعلم الهادف ، وتلبية الفروق الفردية للمتعلمين . (Boreson , 2006 , 66)
- دور المدرس في التدريس الواقعي
- من اهم الادوار التي يقوم بها المدرسون هي :
- تعزيز المعلومات الصحيحة لدى الطلاب بعد اختبار صحتها من خلال وسائل التقويم.
 - تشجيع الابتكار في تعلم العلوم وتطوير تقييم التعلم.
 - اتباع طرق تدريس العلوم بشكل أفضل باستخدام المواقف التعليمية الجديدة وحل المشكلات والاستعلام والأساليب التي يمكن أن تعزز الأمور الحرجة والتفكير الإبداعي والتي تمكن الطلاب من ربط هذه المواقف مع معلوماتهم السابقة وبناء معرفتهم .
 - اختيار طريقة التدريس التي تناسب مع المادة والطلاب بحيث تكون هذه الطريقة قادرة على تنمية شخصية الطلاب وتشجيعهم على التعلم . (Rafael , 2013 , 71)

التوجهات المعرفية:

تعد التوجهات المعرفية من العوامل المهمة المساهمة في تسهيل أو إعاقة فعالية التعلم، وتبعاً لذلك فإن التوجهات المعرفية ترتبط بمتابرة الطلبة واستفساراتهم الإيجابية وتكامل المعلومات ومواجهة المجالات المعقدة، وكل هذه الصفات ترتبط بالمستويات العليا للتعلم، فإذا كان الحفظ عن ظهر قلب هو ما يؤكد عليه التعلم في المجتمع، فإن التوجهات المعرفية تصبح ذات أهمية ضئيلة، ولكن المستوى العالي للتعلم يستمر بالارتفاع في الأهمية كلما أصبح مجتمعاً متقدماً تكنولوجياً وموجهاً نحو المعلومات، كما أن المعرفة الشخصية تتكون من توجهات متعددة، ولكل توجه من هذه التوجهات تأثير مختلف على جانب أو أكثر من جوانب التعلم وستراتيجهاته (Paulsen, 2005:64) ، فكلما زاد اعتقاد الطلبة بأن التعلم يحدث بسرعة أو لا يحدث إطلاقاً كان أداؤهم ضعيفاً، وكلما زاد اعتقادهم بأن المعرفة ثابتة لا تتغير ازداد احتمال سوء تفسيرهم للمعلومات التجريبية، ومكنت طريقة شومر لدراسة المعرفة الشخصية، الباحثين من تحديد العلاقة بين التوجهات المعرفية والتعلم فتوجهات المدرسين عن طبيعة المعرفة يمكن أن تؤثر في استعمال الستراتيجية المناسبة وانطلاقاً أيضاً من أن المستوى في التعلم المنظم ذاتياً ومستوى التوجهات المعرفية يكملان بعضهما بعضاً وأن من يوصفون بأنهم منظمون ذاتياً يحوزون توجهات ماهرة دقيقة عن المعرفة وعن التعلم ((Berna, 2009: 250 . كما تعد التوجهات المعرفية من الموضوعات الحديثة التي حظيت باهتمام العلماء والباحثين، وقد أجريت عليها دراسات عدة للكشف عن طبيعتها، ومكوناتها، وكيفية قياسها، وسبل تطورها، ويمثل هذا الجانب الوجداني أهمية بالغة في العملية التعليمية وذلك لأمرين:

الأمر الأول: قضية تأثير التوجهات المعرفية على سير عملية التعليم، حيث ثبت أنها جزء أساسي في عملية التعليم ومؤثر في سير العملية التعليمية من خلال تأثيرها على نوعية الأهداف الأكاديمية وطرق تحقيقها وبالتالي تأثيرها على مستوى التحصيل الدراسي للطلبة.

الأمر الثاني: أثبتت الدراسات بأن التوجهات المعرفية تنمو وتتطور من خلال تغير الصورة او الفكرة العامة او الخاصة عن موضوع معين، مما يؤدي إلى تحسين عملية التعليم. (Dawson, 179, 2007)).

مكونات التوجهات المعرفية:

- 1-توجهات في القدرة الثابتة: وهي تتراوح ما بين الاعتقاد بأن القدرة على التعلم ثابتة منذ ميلاد الفرد ولا تتغير إلى الاعتقاد بأن قدرة الفرد على التعلم يمكن أن تتغير وتتحسن.
- 2-توجهات في المعرفة البسيطة: وهي تتراوح ما بين اعتقاد الفرد بأن المعرفة واضحة وأنها أجزاء منفصلة إلى اعتقاد الفرد إلى أن المعرفة معقدة ومتراصة ومتكاملة فيما بينها .
- 3-توجهات في التعلم السريع: وهي تتراوح بين اعتقاد الفرد أن التعلم يحدث إما بسرعة أو لا يحدث إطلاقاً، وبين الاعتقاد بأن التعلم يحدث بصورة متدرجة.
- 4-توجهات في المعرفة اليقينية: وهي تمتد من اعتقاد الفرد من أن المعرفة المكتسبة ثابتة إلى اعتقاده أن المعرفة التي يكتسبها تتغير وتتطور (Sorello , 2004 : 164)

ومنظومة التوجهات من خلال توجهات الفرد تستطيع أن تحدد كيف يختار مدخل العلم ؟ وأي استراتيجية يستخدمها؟ وأيها سيتجنبها ؟ وإلى أي مدى يأتي وبأي جهد سيستمر في العمل في هذه المهمة . فالتوجهات المعرفية في ضوء ذلك هي البنية السيكولوجية التي تشير إلى مفاهيم الأفراد حول طبيعة المعرفة وكيفية اكتسابها . وتختلف وفقاً للمجال ، وتجارب الفرد، ونوع العمل اللازم

لإنجاز المهام المكلف بها وتعنى بساطة أو تعقيد معرفة الفرد ، وتشتمل على أربعة أبعاد جمعت في بعدين هما:

التوجهات حول المعرفة وتشمل (يقينية المعرفة، ومصدر المعرفة، وتنظيم المعرفة) (والتوجهات حول التعليم وتشمل) (التحكم في التعليم، وسرعة التعلم) ، (Jenhng) (19, 2000) دور التوجهات المعرفية في العملية التعليمية

للتوجهات المعرفية دور كبير في التدريس إذ أنها تقوم بدور القيادي وموجه لعمليات مهارات وأساليب وسترراتيجية التعليم ، فالنظام التعليمي الذي يهتم بالتوجهات المعرفية التي يتبناها المدرس يجعل من طلابه أكثر ثراء وعمقاً فيما يتعلمونه، وفي ضوء ذلك يمكن القول أن الهدف من الكشف عن التوجهات المعرفية لدى المدرسين هو، السعي لتحسين تعلم طلابهم، فضلاً على أن دراستها تعد أمراً مهماً لأنها تساعد على توجيه الأفراد في انتقاء الاستراتيجيات المنظمة لها، كما تعمل على تشكيل أهداف التعلم الأكاديمي للطلاب. (Meichenbaum, 2000 , 112)

كما أنها تؤثر في التعليم من خلال تأثيرها على طريقة تحديد أهداف التعلم الأكاديمية. ومما يؤيد ذلك، نتائج الدراسات التي أجريت في هذا المضمار وبخاصة الدراسات التي أجريت على تأثير التوجهات المعرفية على تعلم الطلاب، حيث توصلت الدراسات إلى تأثير القوة المعرفية على اختيار الطلاب للمستويات المختلفة لمفاهيم التعلم ، وأظهرت دراسة (القادري) أن التوجهات المعرفية يمكن أن تتطور وهي قابلة للتغير، فالمدرس من خلال التوجهات المعرفية يستطيع تحديد التوجهات التي تحتاج إلى تعديل من خلال استخدام استراتيجيات تخدم اهداف درسه وترفع من مستوى تفكير الطلاب، وليس فقط أسلوب التدريس وكذلك أساليب التقويم ونوعية الاختبارات التي يضعها فعندما تكون أسئلة المدرس مركزة على ذكر الحقائق، فإن الطالب ربما يعتقد بان المعرفة منفصلة، بخلاف الأسئلة التي يوجهها لطلابه والتي تشمل على التحدي وتحتاج إلى وقت طويل كالمشاريع وتتطلب إنتاجاً للمعرفة، في هذه الحالة من المحتمل أن يعتقد الطلاب بأن المعرفة معقدة ومتغيرة وأنها تحدث تدريجياً وليس بسرعة (Missiuna, 2004 ,91)

دراسات سابقة:

لا توجد دراسات سابقة تخص المتغيرين بحسب اطلاع الباحث.

منهجية البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي .

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع مدرسي الفيزياء في مركز محافظة الديوانية البالغ عددهم 184 مدرسا .

عينة البحث :

اختار الباحث جميع افراد مجتمع ليمثلوا عينة البحث التي بلغ عددها 184 مدرسا.

أدوات البحث:

1-مقياس التدريس الواقعي:

للتحقق من استخدام مدرسي الفيزياء للتدريس الواقعي اعد الباحث مقياسا لهذا الغرض مكونا من ثلاثة مجالات هي (التحليل والتخطيط والتنفيذ) ، 11 فقرة لكل مجال ، امامها 5 بدائل هي (ينطبق دائما ، غالبا ، احيانا ، نادرا ، لاينطبق) وتم عرضها على المحكمين، ومن ثم تطبيقها على عينة استطلاعية من 60 مدرسا من مجتمع البحث ورتبت الدرجات بشكل تنازلي واخذ مجموعتين عليا

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

ودنيا لكل منهما (18 مدرس) وحساب تمييز الفقرات وكانت جميعها مميزة لان قيم t-test لعينتين مستقلتين كانت جميعها دالة اذ تراوحت بين (7.7 و 22.1) وتم حساب صدق الاتساق الداخلي اي علاقة الفقرة بالمجال والمقياس ككل وتراوحت القيم بين (6.02 و 8.21) مما يدل على صدق المقياس.

الثبات:

حسب ثبات المقياس بمعامل كرونباخ الفا الذي كانت قيمته (0.8301).

مقياس التوجهات المعرفية

اعد الباحث مقياس التوجهات المعرفية بعد اطلاعه على الادبيات وبعض المقاييس التي تناولت هذا الموضوع وشمل أربعة أبعاد هي:
- التوجه الى ان المعرفة ثابتة: وهي تستند على الاعتقاد بان القدرة على التعلم ثابتة منذ الميلاد إلا أن القدرة يمكن أن تتغير بمرور الوقت.
- الاعتقاد في المعرفة البسيطة: ويمتد بين الاعتقاد بالمعرفة الواضحة غير الغامضة المكونة من أجزاء منفصلة وبين المعرفة كمفاهيم عالية .
- الاعتقاد في التعلم السريع: وهي تمتد ما بين التعلم السريع أو عدم وجود تعلم اطلاقا والتعلم التدريجي.
- الاعتقاد في المعرفة المؤكدة : وتمتد ما بين الاعتقاد بالمعرفة المطلقة الثابتة والمعرفة المتطورة.

(Karla , 2003: 64)

وتكون المقياس من (42) فقرة وأمام كل فقرة خمسة بدائل هي: (موافق ، غالبا، احيانا، نادرا ، غير موافق) أعطيت الأوزان (5، 4، 3، 2، 1) لكل بديل على التوالي ، وعرض المقياس على مجموعة من المحكمين ثم طبق استطلاعيا على 60 مدرسا من مجتمع البحث لاستخراج الآتي:
تمييز الفقرات بأسلوب المجموعتين العليا والدنيا بعد إيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة وترتيبها تنازليا وتحديد (27%) من استمارات الاجابة لأعلى درجات, ونسبة (27%) من الاستمارات التي حصلت على أدنى درجات وتم استخراج t-test لعينتين مستقلتين وكانت جميع القيم دالة وبهذا يبقى المقياس مكوناً من (42) فقرة.

كما استخرج الباحث ارتباط درجة الفقرة بدرجة البعد الذي تنتمي اليه وبالدرجة الكلية للمقياس وكانت جميع القيم دالة ما يؤكد صدق الاتساق الداخلي للمقياس .

ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس باستخدام كرونباخ الفا التي بلغت قيمته 0.89 .

التطبيق النهائي:

بعد الانتهاء من اجراءات إعداد ادوات البحث والتحقق من الخصائص السايكومترية لهما من صدق وثبات واتساق داخلي، ولتحقيق أهداف البحث طبق المقياسان معاً على عينة البحث المكونة من (184) مدرسا للفيزياء ومن ثم حساب درجات اجاباتهم لمعالجتها احصائيا .

الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث (SPSS) لايجاد الآتي:

1- (t- test) لعينتين مستقلتين.

2-معامل ارتباط (Pearson).

3-معادلة Alpha Cronbach's لحساب ثبات المقياسين.

4- t- test لعينة واحدة.

عرض النتائج وتفسيرها:

سيتم عرض نتائج البحث وتفسيرها وفقاً للأهداف وكالاتي:

أولاً : عرض النتائج

1- تحقيقاً للهدف الاول الذي ينص على (التعرف على مدى استخدام مدرسي الفيزياء للتدريس الواقعي وباستعمال t-test عينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الفرضي البالغ (99) والمتوسط الحسابي (103.45) وانحراف معياري (29.26) وقد دلت النتائج على وجود فرق ذي دلالة احصائية إذ بلغت t-test المحسوبة (2.06) وهي اكبر من الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (183) ، وكانت (P-value) 0.04 (أقل من مستوى الدلالة (0.05) أي إن افراد العينة يستخدمون التدريس الواقعي كما في جدول (1).

جدول (1) لعينة واحدة لدرجات مقياس التدريس الواقعي

الدلالة الاحصائية	t-test		درجة الحرية	الانحراف المعياري	العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي
	P	المحسوبة					
دالة	0.04	2.06	183	29.26	184	103.45	99

ويعود السبب في ذلك الى اغلب المدرسين يستخدمون البيئة المحيطة بالطالب لتقريب المعاني والمفاهيم من اجل فهمها من قبل الطالب ، كما ان معظم المواقف في حياتنا هي مواقف فيزيائية تحتاج الى فهم و تفسير وبامكان علم الفيزياء تفسير هذه المواقف والظواهر وهذا هو المعنى الحقيقي للتدريس الواقعي.

2- وللتحقق من الهدف الثاني (التعرف على التوجهات المعرفية لمدرسي الفيزياء) تم استعمال t-test لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الفرضي البالغ (126) والمتوسط الحسابي البالغ (132.5) وبانحراف معياري قدره (34.06) وقد بينت النتائج ان هنالك فرقاً ذا دلالة احصائية ، إذ بلغت t-test المحسوبة (2.59) وهي اكبر من الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (183) ، وكانت (P-value) 0.01 (أقل من مستوى الدلالة (0.05) اي ان العينة لديها توجهات معرفية ايجابية كما موضح في الجدول (2).

الجدول (2) لعينة واحدة لمقياس التوجهات المعرفية لمدرسي الفيزياء

الدلالة الاحصائية	t-test		درجة الحرية	الانحراف المعياري	العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي
	P	المحسوبة					
دالة	0.01	2.59	183	34.06	184	132.5	126

ويمكن تفسير هذه النتيجة بان التوجهات المعرفية ترتبط بالمام المدرسين بالمادة العلمية والامثلة البيئية ونظرتهم الإيجابية وتكامل المعلومات ومواجهة المجالات المعقدة ، وكل هذه الصفات ترتبط بقبالية المدرس على مواكبة التطور العلمي ، وكلما ارتفعت النظرة المعرفية الايجابية انتجت مجتمعاً متقدماً تكنولوجياً وموجهاً نحو المعلومات والمعرفة النافعة للطلبة والمجتمع .

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

3- للتحقق من الهدف الثالث (ايجاد العلاقة بين استخدام مدرسي الفيزياء للتدريس الواقعي وتوجهاتهم المعرفية) ، تم حساب معامل ارتباط Pearson ، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط المحسوبة (0.649) ، وهي دالة ، اي إن هنالك علاقة موجبة قوية بين المتغيرين ، والجدول (3) يوضح ذلك.

المقياس	العدد	معامل الارتباط	نوع العلاقة
التدريس الواقعي	184	0.649	موجبة قوية
التوجهات المعرفية	184		

ويمكن تفسير هذه العلاقة بان اغلب المدرسين يؤمنون بان المعرفة حية ومتجددة ويمكن توظيفها في مختلف جوانب الحياة ومن خلال التدريس الواقعي يمكن توظيف المعرفة بشكل فعلي في المواقف الحياتية يمكن فهمها والتعامل معها وتفسيرها .

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث استنتج الباحث الآتية :

- 1- إن مدرسي الفيزياء يستخدمون التدريس الواقعي.
- 2- ان مدرسي الفيزياء لديهم اتجاهات معرفية موجبة .
- 3- توجد علاقة ارتباطيه موجبة قوية بين استخدام مدرسي الفيزياء للتدريس الواقعي وتوجهاتهم المعرفية .

التوصيات:

- 1- توفير وسائل وادوات التدريس البيئية التي تسهل علة المدرسين ايصال المادة النظرية وممارستها عمليا وتطبيقيا من خلال هذه الوسائل والادوات.
- 2- على المدرسين الاستعانة بما موجود من ادوات وان كانت بسيطة في بيئة التعلم والاستعانة بها في التدريس.
- 3- ضرورة استمرار مدرسي الفيزياء للاطلاع على الجديد من المعرفة واثراء طلابهم به وان كان غير موجود ضمن المناهج الدراسية.

المقترحات:

- 1- إجراء دراسة مماثلة باستخدام متغيرات البحث الحالي لتدريسي الجامعة.
- 2- دراسة العلاقة بين استخدام التدريس الواقعي ومتغيرات اخرى.
- 3- دراسة التوجهات المعرفية للطلبة وبمستويات مختلفة كالمرحلة الاعدادية والجامعية .
- 4- إجراء دراسة تستهدف مدرسي مواد اخرى كمدرسي الرياضيات واللغات وغيرها.

المصادر:

- Berna, K. (2009) : Modeling the relations Among Beliefs of the student cognitive ,and Motivation, and Learning Approach, and Achievement, Journal of Educational Research ,Vol. 102, No4,243-256.
- Paulsen , M (2005): Domain Differences in The Epistemological Beliefs Of College Students . Research in Higher Education , 39 (4) , 365- 384.

- Berna, P. (2009) Effects of prior success or failure on performance under varying goal conditions. Behav Pers.
- Boreson , F. (2006) Inconsistency and adaptation of teaching . Journal of human Studies. 2006; 13, 621-632.
- Dawson, D. (2007). The application of Cognitive Orientation to daily Occupational Performance , Hong Kong Journal of Occupational Therapy.
- Jenhng, J. (2000) Schooling and Students" epistemological beliefs, Contemporary Educational Psychology, Vol.18, PP.23-35.
- Karla B, (2003) Metacognitive theory. Intelligence. 1987; 11, 61-75. 50.
- Lenz BK.
- Meichenbaum, D. (2000). Cognitive-behavior modification: An integrative approach. Plenum Press.
- Missiuna, M. (2004). PEGS. The Perceived Efficacy and Goal Setting System. Psych Corp .
- Rafael, K. (2013) The Role of Realistic Teaching . New York: Live right
- Schneider A. (1998), The Cognitive Assessment , London: Psychological Corp.
- Sorello N. (2004) Teaching learning strategies and learning disabilities. Austin.

*Using The Realistic Teaching By Physics Teachers And Its Relationship To
Their Cognitive Orientation*

Dr. Muslim Mohammed Jasim AlNabhan

Educational and Psychological Sciences / Curricula and Teaching Methods

College of Education for Women / University of Al-Qadisiyah

009647802660889

muslim.m.jasim@qu.edu.iq

musjasim@gmail.com

Abstract:

The research aimed to identify the use of physics teachers of the realistic teaching , their cognitive orientations and the correlation between use of physics teachers of the realistic teaching , their cognitive orientations. The research community consisted of all physics teachers in Al-Diwaniyah Governorate, who numbered 184, and they represented this research sample. The researcher prepared two tools, the first to identify the teachers' use of realistic teaching, consisting of three domains (learning content analysis, planning, teaching implementation) each field, including 11 items, while the second tool was the cognitive orientation scale , it consisted of four domains: (the tendency to know that knowledge is fixed, belief in simple knowledge, belief in rapid learning, belief in confirmed knowledge) , the scale consists of (42) items, each item had five alternatives: (agree, often, sometimes, rarely, not agree) , the researcher used a number of statistical instruments to calculate the results that confirmed the teachers' use of realistic teaching and their positive attitudes towards knowledge and the existence of a strong positive correlation between using of physics teachers of realistic teaching and their cognitive orientations. In light of the research results, the researcher put a number of conclusions and made a number of recommendations and suggestions.

Keywords: teaching, realistic , orientations, cognitive

اثر انموذج مقترح على وفق نظرية "Paivio" في تحصيل مادة التاريخ والتفكير العقلاني لدى طلاب الصف الخامس الادبي

م.د. فراس طراد علي الجبوري

مديرية تربية القادسية - طرائق تدريس عامة

firastrad60@gmail.com

07811934520

مستخلص البحث :

يرمى هذا البحث إلى التعرف على (اثر أنموذج مقترح على وفق نظرية "Paivio" في تحصيل مادة التاريخ والتفكير العقلاني لدى طلاب الصف الخامس الادبي)، ويمكن تفصيل هدفها البحث الى ما يأتي:

- 1- بناء أنموذج تدريسي على وفق نظرية "Paivio".
 - 2- التثبت من فاعلية الأنموذج المقترح في تحصيل مادة التاريخ والتفكير العقلاني لدى طلاب الصف الخامس الادبي. لتحقيق هدف البحث تم بناء أنموذج تدريسي على وفق نظرية "Paivio" باستعمال منهج البحث الوصفي. و للتحقق من اثره صيغت الفرضيتان الصفريتان الاتيتان: 1: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق الانموذج المقترح ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل الدراسي البعدي .
 - 2: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق الانموذج المقترح ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير العقلاني، وتحدد البحث بعينة من طلاب الصف الخامس الأدبي من اعدادية ابن النفيس في محافظة القادسية للعام الدراسي (2020 - 2021) م . واختار الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، وتم اختيار شعبتين من الصف الخامس الادبي عشوائياً، وبلغت عينة البحث (59) طالب بواقع (30) طالب في المجموعة التجريبية وتمثل الشعبة (ج) الذين درسوا بالأنموذج المقترح، والمجموعة الضابطة (29) طالب وتمثل شعبة (أ) الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية وأجري بينهما تكافؤ في المتغيرات (العمر الزمني، المعلومات السابقة، الذكاء، مقياس التفكير العقلاني، التحصيل الدراسي للأبوين)، وأعد الباحث اختباراً للتحصيل النهائي، وتأكد من صدقه وثباته ومعامل صعوبته والقوة التمييزية لفقراته وفعالية البدائل الخاطئة، كما اعد الباحث مقياساً للتفكير العقلاني وتأكد من صدقه وثباته ومعامل صعوبته والقوة التمييزية، وفي نهاية التجربة طبق الباحث ادوات بحثه وعالج بياناته إحصائياً باستعمال (spss20) واطهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درسوا بالانموذج المقترح على المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في التحصيل. ومقياس التفكير العقلاني وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث بضرورة استعمال الأنموذج المقترح في التحصيل والتفكير العقلاني كما قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات، أبرزها إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسية أخرى لكلا الجنسين. كذلك التعرف على فاعلية الأنموذج المقترح على متغيرات تابعة أخرى مثل التفكير الإبداعي، والثقة بالنفس، والاتجاه نحو المادة، وغيرها .
- الكلمات المفتاحية** (الأنموذج المقترح - نظرية "Paivio" - التحصيل - التفكير العقلاني)

الفصل الأول / التعريف بالبحث

اولا / مشكلة البحث *Problem of the Research*:

ان الثورة التكنولوجية وحركة التعلم متطورة بشكل سريع لذا اصبح من الضرورة مواكبة هذا التطور بمختلف الجوانب سواء على الصعيد العلمي او العملي لذا كان من الواجب الاهتمام بقدرات الطلبة واتاحة الفرصة امامهم للتفكير بتامل، لمعرفة الطرائق المناسبة لتفكيرهم، فتعلم التفكير وتهيئته اهم من اعطاء الفكرة جاهزة لذا تعلم التفكير وجب ان يكون الهدف الرئيس لمؤسسات التربية والتعليم على حد سواء (جروان، 1999: 27).

وبالرغم من الدعوات الكثيرة التي نادى بها التربويون بضرورة تكييف الاستراتيجيات والنماذج وفقا لاحتياجات الطلبة واتجاهاتهم التي تجعل من الطالب ايجابيا ، والمحرك الرئيس لعملية التعلم ، الا انها مازالت في الغالب تعتمد الحفظ والتلقين (الجنابي، 2010: ص2).

وهذا ما أكدته نتائج مجموعة من الدراسات والبحوث التي أجريت في مجال التدريس وتقويمه في مادة التاريخ إذ اكدت اعتماد الأساليب التقليدية في تدريس التاريخ منها على سبيل المثال لا الحصر دراسة (العبيدي، 1995). التي بينت ان اساليب التدريس المعتادة تسعى الى صب الطلبة في قالب ذي نسق محدد ومغلق وبالتالي تبعده عن التفكير واستيعاب هذه المادة . (العبيدي، 1995: 45)

ولهذا يرى الباحث ان هناك حاجة ملحة الى مواكبة التطورات الحاصلة في طرائق التدريس وأساليبه من خلال الاعتماد على النماذج والاستراتيجيات الحديثة في التدريس اذ لم يعد مقبولا التمسك بالطرائق التقليدية كونها لم تعد كافية لتلبية متطلبات العملية التعليمية والتربوية ولا سيما ان العالم يشهد اليوم قفزات نوعية وكمية في جميع مجالات الحياة وان البقاء على الطرائق التقليدية في التدريس سيزيد حتما من الهوة بيننا وبين بلدان العالم المتقدم.

وتأسيسا على ماتقدم يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالاجابة عن الاسئلة الاتية:

1_ مامدى فاعلية انموذج مقترح على وفق نظرية " Paivio " في تحصيل طلاب الصف الخامس الابدبي في مادة التاريخ؟

2_ مامدى فاعلية انموذج مقترح على وفق نظرية " Paivio " في تنمية مهارات التفكير العقلاني ؟

ثانيا/ أهمية البحث *Importance of the Research*

يشهد العالم تطورا علمياً ومعرفياً هائلاً في شتى مجالات الحياة مما دفع الفرد للبحث عن أفكار مميزة لمواجهة متطلبات العصر ، وتطوراته المتدفقة ، ففرض على التربية مسؤولية تأهيل الاجيال لمواجهة المتغيرات ومواكبة مظاهر التطور التي يشهدها العالم والتي تتسم بالتنوع والتسارع على مستوى العالم الذي يحيط بنا(عطية، 2010: ص247). فالتربية تعمل على تكامل شخصية الفرد في (المعارف والمهارات والاتجاهات و الأفكار) من اجل تطوير متكامل للشخصية في جوانبها الجسمية والعقلية والوجدانية والأخلاقية والاجتماعية (ابو جادو، 2003: ص425).

ولكون العلم والتعليم احد الادوات التي تسعى التربية الى تنميتها، لذا فقد نال عناية كبيرة في الدين الاسلامي الحنيف وتجلى ذلك بقوله تعالى ﴿وَلَمَّا اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (١٢٠ البقرة) وقوله تعالى ﴿وَلْيَعْلَمِ الَّذِينَ أَوْثُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ﴾ (٥٤ الحج). فالتعليم هو المرآة العاكسة لصورة المجتمع وتقدمه ، وقدراته، بوصفه نشاطاً اجتماعياً وإنسانياً يسهم به المدرسين والطلبة على حدأ سواء معتمداً على المنهج والتدريس والتقويم لذا اصبحت المدرسة وسيلة التربية في جعل أفرادها أعضاء فاعلين ، في الحفاظ على الارث المعرفي وتطويره والذي يمنحها المزيد من الفاعلية في مواجهة التحديات المتغيرة من حولها وتحسين أدائها ومن ثم مواصلة تطورها باستمرار (العجمي، 2008: ص11-12).

ووسيلتها في تحقيق ذلك هو المنهج الذي يوفر الفرصة للمتعم حتى ينمو الى اقصى حد ممكن من جميع الجوانب العقلية والنفسية ، والاجتماعية ، ويعده للحياة في مجتمع له تراثه ، وثقافته ، فضلاً عن مساعدته من أن يحيا في عالم متغير. (السكران، 2002: ص29)، وللمواد الاجتماعية مكانة بارزة في المرحلة الاعدادية لما لها من أهمية وأثر فاعل في الخبرات التعليمية التي يحتاجها المتعلمين في تمكينهم من معالجة مشكلاتهم الفردية والجماعية ليسهموا في وضع الحلول الناجعة لها ويمتلكون إرادة التغيير لما هو أفضل لهم ولمجتمعهم (الأمين، 1994، ص10). ولكون مادة التاريخ احد مواد الدراسات الاجتماعية توجب تكوين بيئة تعليمية فعالة تساهم في تقديم المعرفة التاريخية للطلاب على وفق الاهداف المنشودة لتدريس مادة التاريخ ، من خلال استخدام نماذج تعليمية وأستراتيجيات حديثة ، تجعل من الطالب محور العملية التعليمية وتحقق الهدف من تدريس هذه المادة وتنمي تفكير الطلبة. (ملا عثمان، 1983: ص104). لذا جاء اعتماد أنموذج تدريسي مقترح والذي يعد احد النماذج التي تنمي منهجيه فكرية علمية لدى الطلبة تساعدهم على بناء معارفهم ونمو شخصياتهم حيث صمم ليستثمر جانبي الدماغ لديهم ، وقد اشتقت خطواته من نظرية بافيو "Paivio" في الترميز الثنائي التي تقسح المجال للطلاب في تفعيل النظام التمثيلي داخل نفس النظام الغير لفظي أو اللفظي (قطامي، 1998: ص296).

وتأتي أهمية الانموذج المقترح في انه يأخذ حاجات الطلبة وقدراتهم في الحسبان ، ويساعد في تعديل سلوكهم لتوجيههم نحو التفكير العقلاني والذي له أثر فعال في سلوك الطلبة وقدراتهم العقلية وإذا مورست بشكل جيد فأنها تنتج طلاب متميزين مفكرين (خوالده، 2004: ص44). واستناداً لما تقدم فان أهمية البحث الحالي تتبع من :-

1- أهمية التاريخ كونه العلم الذي عرفت به الشرائع السماوية التي شرعها الله وحفظت سنن انبيائه ورسله ودون هداهم الذي يقتدى به ومن وفقه الله إلى عبادته

2- أهمية النماذج التدريسية لأنها تلبي حاجات المتعلمين وقدراتهم التربوية والذهنية (قطامي ، 1998 ، ص12) .

3- أهمية التفكير العقلاني المنبثق من المكانة التي يحتلها التفكير كأحد الاهداف التربوية لجميع المواد الدراسية

4- انها الدراسة الاولى التي تناولت بناء أنموذج مقترح على وفق نظرية "Paivio" في تحصيل مادة التاريخ وتنمية مهارات التفكير العقلاني لدى طلاب الصف الخامس الادبي

ثالثاً: هدف البحث (Objectives of the Research)

يهدف البحث إلى التعرف على:

1. بناء أنموذج مقترح على وفق نظرية "Paivio" . في الترميز الثنائي
2. فاعلية أنموذج مقترح على وفق نظرية "Paivio" في تحصيل مادة التاريخ وتنمية التفكير العقلاني لدى طلاب الصف الخامس الادبي.

رابعاً: فرضيات البحث (Hypotheses of the Researc)

- 1: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق الانموذج المقترح ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل الدراسي البعدي .

2: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق الانموذج المقترح ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير العقلاني.

خامسا / حدود البحث *Limitation of the Research* : يقتصر البحث على:-

طلاب الصف الخامس الادبي في المدارس المتوسطة والثانوية (النهارية) للبنين في مركز محافظة الديوانية للعام الدراسي (2020-2021) للفصول الاربعة الاولى من كتاب تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الادبي (الأول، والثاني، والثالث، والرابع)

سادسا / تحديد المصطلحات *Defintion of the terms*:

1. الانموذج (Model)

عرفه (قطامي وقطامي، 2000): "بأنه خطه يمكن استخدامها في تنظيم عمل المعلم ومهامه من مواد وخبرات تعليمية وتدريبية (قطامي وقطامي، 2000، ص171).
التعريف الاجرائي: هي مجموعة من الخطوات المتسلسلة والمتناسقة التي يستخدمها المدرس لتدريس مادة التاريخ لطلاب الصف الخامس الادبي .

2. نظرية بافيو "Paivio"

- عرفها بافيو "Paivio": هو القدرة على الدوران بالتمثيلات العقلية للأجسام الثنائية الأبعاد والتي تحدث في نصف كرة الدماغ الأيمن وترتبط بنسبة المعالجة المكانية والذكاء. (Jonson, 1990, p 1)

التعريف الإجرائي للنموذج المقترح : بأنه مجموعته من الخطوات المنظمة التي بناها الباحث على وفق نظرية بافيو وخطواته هي (البناء التكميلي ، التأمل التنظيري ، توليد الافكار ، التفحص والتقريب) والتي يستعملها الباحث مع طلاب المجموعة التجريبية من اجل زيادة تحصيلهم الدراسي في مادة التاريخ وتنمية التفكير العقلاني لديهم.

3. التحصيل (Achievement)

(ابو جادو، 2003) بأنه: "طريقة منظمة لتحديد مستوى تحصيل الطالب لمعلومات ومهارات مادة دراسية كان قد تم تعلمها بصفة رسمية من خلال إجاباته على عينة من الاسئلة التي تمثل مستواه الدراسي . (ابو جادو ، 2003 : 425).

ويعرفه الباحث إجرائيا:

بأنه الدرجة النهائية التي يحصل عليها طلاب عينتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي الذي أعده الباحث بعد دراستهم للفصول الاربعة الاولى (الاول، الثاني، الثالث، الرابع) كتاب تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الادبي

4. التفكير العقلاني (Rational Thinking)

ليس Ellis, 2004 : ذلك النوع من التفكير الذي يقود نحو السلوك التكيفي والأداء الوظيفي الفعال كما أن الشخص ذو التفكير العقلاني يطبق قواعد المنطق والتفكير العلمي من أجل تحسين مشاعره وأفكاره المتعلقة بأحداث حياته (Ellis, 2004 : 76) ..

ويعرفه الباحث إجرائيا:

بأنه قدرة طلاب على التفكير السليم القائم على الملاحظة الدقيقة والموضوعية وتحليل الأحداث ومعرفة ظروفها وملابساتها وعلاقتها بغيرها من المتغيرات وإلى التداخل الذي يوجد بينهما.

الفصل الثاني / المحور الاول: الإطار النظري

• نظرية بافيوا "Paivio"

تعود نظرية الترميز عام 1971 الى ألان بافيوا (Alan Pivio) حيث أشار إلى أن ذاكرة الفرد تقوم بخرن صور ذهنية متعددة حيث يحصل فيما عدة اجراءات دقيقة بعد معالجة لهذه الصور وقد أطلق على نظريته (نظرية الترميز أو التشفير الثنائية) (Pivio,1971,p1) وقد استندت نظريته على مجموعة من المنطلقات وهي:

1. هناك تميزاً بين هيئة الشكل التي تتمثل بصورة الجسم والعمليات التي تطرأ على تلك الصورة ، وبين مكان وجوده الذي يتمثل بالذاكرة المكانية لموقع المادة أو الجسم ، والعمليات التي تمثل الحركة.
2. أن ترميز الأشكال المكانية تتضمن الموقع والحركة في الذاكرة العاملة والبصر والتحسس واللمس .

3. أن التصميم التخيلي للأشكال بحاجة إلى معرفة الخصائص الآتية :
(أ. مركبات الصورة ، ب. طبيعة الصورة البسيطة وقدرة تصنيع الصورة المركبة أو المعقدة من خلال التصوير المتتالي لأجزاء تلك الصورة البسيطة. ج. أن هناك علاقة بين حجم الصورة ومستوى وضوحها . د. أن هناك علاقة بين التخيل والإدراك).

4. التأكيد على أثر ظاهرة التحسس العضلي في هذه العملية .(عباس، 2005، ص78)
5. ينبغي التمييز بين ما يسميه بـ (اللاهدمية للصورة) (Nondestructive Picture) وتعني عمليات التركيب والتوضيح والتقريب أو العمليات التي تدخل على الصورة من دون إجراء سواء كان تدميراً أم هدماً عليها أم على خصائصها الأصلية ، وبين العمليات الهدمية من أمثال الحذف أو العكس أو الإلغاء أو التكبير أو التصغير أو التدوير والتي تؤثر بشكل كبير على جزء الصورة او كلها ، وأنّ هناك عمليات تتعلق بحركة الشكل او الجسم وذلك لان سرعة الدوران العالية تؤدي إلى نمط من التغير بحيث يؤثر على خصائص الصورة الأصلية .

6. هناك إمكانية لما يسمى بالتركيب الذهني لصورة واحدة من صورتين منفصلتين حيث تعد هذه العملية أساسية للتدوير بحيث تتيح الفرصة لتخيل التداخل بين الصورة الأولى للشكل المنظور وبين ما يمكنه أن يتحول له فيما بعد . (Miller , 1975 , P. 333)
أما أهم المبادئ التي أكدت عليها نظرية بافيوا هي:

أ. **التنظيم للأشكال المتخيلة** : هو تحليل الصور العقلية للأشكال من خلال تخيلنا لأجزاء تلك الصور. اذ يشير بافيوا إلى أن التخيل العقلي يمثل نماذج عقلية يمكن أن تلعب دوراً مهماً في الذاكرة والتفكير.

ب. **الإدراك**: أكدت الدراسات أن نشاط خلايا معينة من الدماغ تتغير أثناء أداء مهام معينة . وان هذا النشاط يرتبط بالعملية الإدراكية للتدوير العقلي ، فعلى الرغم من أن بعض العمليات الإدراكية تكون شكلية حيث تتطلب فهماً بصرياً لأبعاد الصورة وكيفية دورانها . والتوصل الى أحكام فيما إذا كانت هذه الصور مطابقة لنفس الصور التي تم تدويرها أو لا. من خلال (خلق صورة عقلية للشكل ، تدوير الشكل عقلياً حتى يسمح بتوجيه محوري لمقارنته مع الأشكال الأخرى ، الوصول إلى قرار يتعلق فيما إذا كان الشكل هو نفسه أو لا ، التوصل الى قرار بخصوص تدوير الشكل) .

ج. **التدوير العقلي على أنه عملية**: ويحدث من خلال

1. **عمليات الصورة** : أن الصور العقلية تتشكل في أدمغتنا كصور عقلية كاملة تشبه الصورة التي نراها ويمكن أن تخزن وتجري معالجتها ضمن دماغ الإنسان .

2. **عملية التوليد:** أن توليد الصور العقلية يؤثر على درجة التعلم فعلى سبيل التمثيل أن تخيل تمرينات التدريب على البيانو هي (ممارسة عقلية) يمكن أن تؤدي الى تحسن في الأداء.

د. التفحص والتقريب :

يمكن أن تصنف عملية التفحص الى سبعة اتجاهات فهناك التفحص من الأمام او من الخلف ، او من اليسار او من اليمين او من الأعلى او من الأسفل ، او من أي خليط ثنائي الأبعاد ، أما عملية التقريب فيمكن أن تصنف بحسب الشخص الذي يقوم بعملية التقريب هذه سواء كان من مركز الزاوية السفلى الى اليسار أم الزاوية اليمنى العليا وهكذا دواليك، وعلى الرغم من هذا التصنيف فقد لا يكون هناك فرق بين عمليتي التقريب والتفحص . فالتفحص قد يتمثل بتركيز الانتباه على جزء من الصورة ، بينما يتمثل التقريب بزيادة تفاصيل على تمثيل ذلك الجزء من خلال استقبال المكونات ذات المستوى الواطئ لذلك الجزء. ونجد في عملية التفحص والتقريب أيضا انه عندما تكون إحدى مركبات الصورة ليست في بؤرة التركيز، فان تفاصيلها ووضوحها يتدهوران، وسيحتاج الأمر فيما بعد الى تجديد دوري بواسطة التفحص والتقريب ، وذلك كلما زادت درجة تعقيد الصورة ازيد التأخير بين التوليد الأصلي لمركبات صورة الشكل والعودة الى إنعاشها.

هـ.التأليف أو التركيب : عملية التركيب ماهي إلا عملية أكثر صعوبة من التفحص والتقريب حيث يحدث فيها اكتساب صيغ او تراكيب هي أعلى من عملية قد تنتج من دمج مركبات الأجزاء، فهي تشبه اكتساب صورة ما عن طريق الإدخال الحسي ، وهو أصعب من التحسس (Pivio,1986,p103) ويجد الباحث ان نتائج الدراسة التي أجراها بافيوا عام (1976) أن التدوير العقلي يعتمد على العمليات الإدراكية التي تحدث في نصف كرة الدماغ الأيمن ،حيث يشير الى أن الذكور والإناث يمتلكون قدرات عقلية متقاربة بالنسبة لحدوث التدوير العقلي لديهم .حيث توصل من دراسته هذه الى :
1. أن تدوير الصورة الثنائية الأبعاد يكون أسرع من تدوير الصورة الثلاثية الأبعاد، لدى الإناث مقابل الذكور .

2. أن التدوير للصور الثنائية الأبعاد في المستوى المسطح (الصورة) ليس أسرع من التدوير في العمق ،وان الاختلاف الرئيسي يتعلق فيما إذا كانت الصورة التي تم تدويرها ثنائية او ثلاثية الأبعاد .

❖ **الانموذج التدريسي : مفهومه . تسميته ، خطواته .**

انموذج تعليمي يستند الى نظرية بافيوا (Alan Pivio) ، يتكون من اربعة خطوات ، وهي: (البناء التكميلي ، التأمل التنظيري ، توليد افكار، التفحص والتقريب) ، يساعد الطلبة على التفكير وتخزين المعلومات بفاعلية واستخدام جانبي الدماغ الايمن والايسر.

وتم تسميته بانموذج التدوير العقلي نسبة الى نظرية بافيو فخطواته تساعد الطلبة على استعمال جانبي الدماغ وترميز المعلومات في بنيتهم المعرفية بحيث يستطيع استرجاعها وقت الحاجة كما تساعدهم خطوات (انموذج التدوير العقلي)

على تنمية تفكيرهم العقلاني والمنطقي لكون خطواته متسلسلة ومتسندة الى وجهات نظر تفسيرية معينة تساعد على توجيه نشاط المدرس داخل الصف من أجل تحقيق الاهداف الموضوعية سلفا .
وتحدد خطوات الانموذج التدريسي بالاتي :

اولاً: البناء التكميلي :- هو رسم مخطط مبسط لموضوع الدراسة بهدف مساعدة المتعلم على إعادة بناء معنى المفهوم من تلقاء نفسه ومحاولة تفسير طبيعة العلاقات بين موضوع التعلم الجديد وبين الموضوعات السابق تعلمها . ويستند المعلم في ذلك الى استعمال التقنيات التربوية من لابتوب وكاسيت ، ومسجلات ، وشرائح عرض ووسائل تعليمية لتسهيل عملية التعلم .

ثانياً: التأمل التنظيري :- جعل الطلبة في هذه الخطوة يختارون العمل بالمشاركة من خلال جمع وتحليل البيانات والرجوع للوراء والتفكير ملياً في الخبرات من مناظير متعددة ومختلفة والتركيز على تحليل وتركيب البيانات وبالتالي توحيد الملاحظات ، واسيتعاب الحقائق المتباينة وتحويلها إلى مفاهيم مترابطة .

ثالثاً: توليد الأفكار :- ينشغل فيها الطلبة بتوليد الافكار والحلول للمشكلات مثار الدراسة ، فيوفرون الأسباب والأدلة ويستخدمون أدوات تعليمية وتحليلية متنوعة ، وتتضمن أنشطة هذه المرحلة تعلم كيفية التفاوض بشأن الحلول الممكنة، والدفاع عنها وتقديم الأسباب التي تدعو إليها وتساعد رابعاً: التفحص والتقريب :- : وتتضمن هذه المرحلة دراسة القضية بالتفصيل من أجل تكوين تصورات صحيحة بشأنها، كما يتطرق الطلبة إلى دراسة القيم والأعراف المرتبطة بالمجتمع الذي يعيشون فيه والتقريب بينها وبين الحوادث المدروسة لمحاولة ايجاد الشبة لتسهيل عملية خزن المعلومات وتبسيطها ، كما تتضمن هذه المرحلة فهم الأحداث والأفكار ، والتأمل لتعميق فهم القضية.

المبادئ الأساسية التي يقوم عليها انموذج التدوير العقلي

- ان تصاغ المفردات بصورة تتناسب مع عمر الطلبة والخلفية الثقافية لهم.
- ان تكون المشكلات مهمة وذات صلة بحياة الطلبة حيثما كان ذلك ممكناً ، ويجب ان تكون تجاربهم الخاصة نقطة انطلاق لتحليل وتطوير الأداء الادراكي لديهم.
- الاهتمام بتحفيز الطلبة من خلال حثهم على اخذ دورهم الايجابي في المجتمع والابتعاد عن الشعور بالعجز.

■ ان يكون التعلم معتمداً بالدرجة الاساس على الطلبة انفسهم ويكون دور المدرس هو تقديم المساعدة في تصحيح افكارهم ومفاهيمهم الخاطئة .

■ يتطلب من الطلبة استخدام مهارات المعرفية والادراكية بالاضافة لقدراتهم الترميزية (كالرسم والتخيل)

■ بذل كل جهد من أجل انتقال الخبرات المكتسبة من الانموذج الى حل مشكلات جديدة خارج الدراسة.

■ تشجيع الطلبة على الرصد والتقييم الذاتي والقدرة على التعلم من الاخطاء والفضل.

❖ دور المعلم في انموذج التدوير العقلي.

1.المحافظة على الدافعية لدى الطلبة.

2.توفير السلاسة في التعلم ويقصد به اعطاء المعلومات بشكل تدريجي اثناء التدريس.

3.ضبط المشتتات (Distractions control) والنشئت يعني الانتقال من موضوع إلى اخر مثلا من الشرح إلى اعمال منفردة أو من حل التمارين إلى ممارسة بعض الحركات في الصف وتعد هذه التنتقات من مظاهر ادارة الصف التي يفقد بسببها النظام الصفي.

4.المحافظة على تركيز المجموعة على الدرس.

5.وعي المعلم واستجابته لسلوك الطلبة ويتضمن اتبع بعينيك كل طالب في الصف.

6.ايقاف التداخل في النشاطات التعليمية مثلا تصحيح الخطأ الذي يقع به طالب من دون التأثير في الجماعة الصفية.

7. تجنب البدايات المتأخرة والنهايات المبكرة في تنفيذ الدرس.

❖ دور الطالب في انموذج التدوير العقلي .

1- تلخيص المعلومات المهمة في الدرس وترميزها .

2- إدارة القدرة المحدودة في الذاكرة العاملة والتي تنطوي على تكرار المعلومات التي تتذكرها

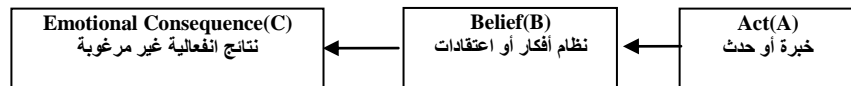
3- دمج المعلومات الحسية السمعية والبصرية من خلال "الممارسة" الفعلية وذلك من خلال عملية التطبيق في الدرس

4- استرجاع المعارف والمهارات الجديدة من الذاكرة طويلة المدى إلى الذاكرة العاملة عند الحاجة لاحقاً. التفكير العقلاني: تعتبر النظرية العقلانية من الطرق المتكاملة للعلاج والتعلم، فهي تستند على أرضية نظرية معرفية إدراكية، انفعالية، سلوكية، وتعتمد على تبني وجهات نظر ومعتقدات عن النفس والحياة يقوم عليها دليل منطقي، أو تخضع لمجموعة من المبادئ والمسلمات والقوانين التي يمكن التحقق منها خلال تقديم الحجج والبراهين التي تتفق عليها العقول السليمة، ويصاحبها حالات وجدانية ملائمة للموقف تنتهي بالفرد إلى مزيد من النضج الانفعالي والخبرة. (الشمسان، 2001: ص 34) وقد اشار (سويد، 2003) الى ان الافكار تقوم على مبدأ أن الأشياء تجد تفسيرها في ذاتها وليس في قوى خارجية عنها مهما يكن أمر هذه القوى، سواء أكانت أساطيراً أو سحراً أو أرواحاً أو آلهة. والحقيقة هي حقيقة ليس لأنها اكتشفت بل لأنها قابلة للتفسير منطقياً وتجريبياً، وفي المستوى العلمي فإن العقلانية تدفع بإمكانية البحث إلى الأمام وبصورة مستمرة عن أدوات جديدة أكثر موضوعية وفعالية لتحقيق أهداف محددة وقابلة للتحقق (سويد، 2003: ص 24).

ويجد الباحث ان التفكير العقلاني انما هو تفكير واقعي وإيجابي ويصاحبه مواقف وأنماط سلوكية ملائمة ومرغوبة تحقق للإنسان مزيداً من التوافق والصحة النفسية

❖ وصف مفهوم الأفكار العقلانية وتفسيره:

يُعد هذا المفهوم من المفاهيم التي أثارت جدلاً ونقاشاً موسعاً بين جمهور المفكرين، والفلاسفة، وعلماء النفس، حيث يُعد من المفاهيم التي لها عمر طويل جداً، ويعود بجذوره إلى آراء الفلاسفة في الحضارة اليونانية القديمة، لكنه كمفهوم علمي له تاريخ قصير جداً، إذ يُعد ألبرت إليس (Albert Ellis) من أوائل الذين أدخلوه على التراث السيكلوجي، وأصبح له معنى ودلالة علمية. وقد وصف إليس هذا المفهوم وفسره باعتباره أحد المكونات الأساسية للشخصية، حيث ظهر هذا الوصف بجلاء في نظريته التي أسماها "نظرية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي"، وتعتبر هذه النظرية عن طريقة إرشادية، تهدف إلى مساعدة الفرد في تعديل أفكاره المسببة للاضطرابات الانفعالية لديه إلى أفكار عقلانية تحقق له مستوى مناسباً من الصحة النفسية (Ellis, 1994). وفي هذا السياق حدّد إليس (Ellis) الأساس المعرفي للسلوك في معادلة تدعى (ABC)، حيث يقوم العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي على إقناع الفرد بأن النتائج الانفعالية غير المرغوبة (Emotional Consequence) ليست نتيجة حتمية للحدث (ACT)، بل نتاج الأفكار أو الاعتقادات الخاطئة التي يتبناها الفرد (Beliefs)، والشكل رقم (1) يوضح ذلك.



الشكل (1): تفسير إليس لنظريته في الشخصية

يتضح من الشكل (1) أن الحدث أو الخبرة (A) هو السبب ظاهرياً في الحدث (C)، ولكن وفقاً لهذه النظرية فإن نظام الأفكار أو الاعتقادات هو همزة وصل بين (A) و(C)، أي أنه المسؤول عن هذه الأفكار هو الانفعال وليس الحدث أو الخبرة، ويستطيع الفرد خفض انفعاله وتوسيع أفكاره عن طريق توسيع النموذج (ABC) بحيث يصبح (ABCDE)، أي للتخلص من النتيجة الانفعالية غير السارة من خلال محض وتقنييد (D) نظام الاعتقادات اللاعقلانية وصولاً إلى الأثر المرغوب (E) من الانفعالات والأفكار السارة (Crammer & Kupshik, 1993).

لذا اتصفت الأفكار العقلانية بجملة من الخصائص، من بينها، أنها: أفكار منطقية، وواقعية، وحياتية، أي متنسقة مع الواقع، وتساعد الفرد على تحقيق أهدافه والتوافق النفسي، والتحرر من الاضطرابات الانفعالية، وتؤدي بالفرد إلى الإبداع والإيجابية والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، كما أنها ليست أفكاراً مطلقة، فضلاً عن أنها تزيد من مشاعر المتعة والسعادة، ويصبح تحقيق الأهداف أسهل مناصلاً.

ويشير باترسون (Patterson) إلى أن نظرية إليس تقوم على مجموعة من الافتراضات، وهي:

1- العقلانية لها أساس ولادي، أي أن الفرد يُولد ولديه استعداد لأن يكون عقلياً ممثلاً لذاته، فالفرد عندما يفكر ويسلك بطريقة عقلانية، فإنه يصبح ذا فاعلية ويشعر بالسعادة والكفاءة.

2- وجود علاقة تكاملية بين الإدراك والتفكير والانفعال والسلوك، ولكي نفهم السلوك المدمر للذات، يتطلب فهم كيفية إدراك الفرد وتفكيره، وانفعاله، وسلوكه، فما الاضطرابات النفسية إلا نتاج التفكير اللاعقلاني.

3- الإنسان هو كائن عاقل، ومدرك، ومفكر، ومنفعل، وناطق. فالتفكير واللغة متلازمان، حيث يتم التفكير من خلال استخدام الرموز اللفظية، وطالما أن التفكير يصاحب الانفعال والاضطراب الانفعالي، لذا يستمر الاضطراب الانفعالي لاستمرار التفكير السلبي. وهذا ما يميز الشخص السوي بأنه يحتفظ بالسلوك المنطقي ليصل إلى تفكير عقلي.

4- ينبغي مهاجمة الأفكار والانفعالات السلبية المدمرة للذات عن طريق إعادة تنظيم المعتقدات والاتجاهات التي يتبناها الفرد نحو تلك الأحداث بدرجة يصبح معها الفرد منطقياً وعقلانياً. (الشمسان، 2001: ص 54)

المحور الثاني: دراسات سابقة:

يتضمن هذا المبحث عرض لأهم الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة وتسهيلاً لعرض نتائج هذه الدراسات جرى تقسيمها إلى دراسة تناولت نموذج مقترح ودراسة تناولت نظرية بافيو "Pivio" ودراسة تناولت التفكير العقلاني.

أولاً: دراسات تناولت نموذج مقترح:

❖ دراسة الأبيض 2009

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية نموذج مقترح لتدريس مادة النحو على وفق مدخل النظم في التحصيل والتفكير الاستدلالي لدى طلبة كلية التربية الأساسية أجريت الدراسة في كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد. تألفت عينة الدراسة من (90) طالباً وطالبة، موزعين بين شعبتين دراسيتين، مثلت إحدى الشعبتين المجموعة التجريبية التي درست على وفق الأنموذج التدريسي المقترح، وبواقع (45) طالباً وطالبة، ومثلت الشعبة الأخرى المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية وبواقع (45) طالباً وطالبة، وتُحَقَّق من السلامة الداخلية والخارجية للتصميم التجريبي، وذلك بتحديد العوامل التي يمكن أن تؤثر في المتغيرين التابعين. اعدَّ الباحث اختباراً تحصيلياً تألف من (60) فقرة، على وفق خريطة اختبارية تقيس المستويات الستة لتصنيف بلوم، وتألف هذا الاختبار من أسئلة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد، وأخرى مقالية من نوع الاختبارات المقالية ذات الإجابات القصيرة، وتؤكد من صدقه، ومعامل صعوبته، وقوة تمييزه، وثباته، واعدَّ اختباراً في التفكير الاستدلالي، تألف من (25) فقرة، وتؤكد من صدقه ومعامل صعوبته، وقوة تمييزه، وثباته استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وسائل احصائية للتثبت من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني، ودرجات الاختبار القبلي، ودرجات الطلبة في مادة النحو للمرحلة الأولى، ومستوى الذكاء، وإيجاد الفرق بين الطلبة في الاختبار التحصيلي، واختبار التفكير الاستدلالي، مربع (كا2): في تكافؤ المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في التحصيل الدراسي للآباء

والأمهات. معامل ارتباط بيرسون : لاستخراج ثبات التصحيح بالنسبة لفقرات الاختبار التحصيلي
المقالي . وظهرت نتائج الدراسة تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درّسوا على وفق الأنموذج
التدريسيّ المقترح على طلبة المجموعة الضابطة الذين درّسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في
التحصيل ، والتفكير الاستدلاليّ ، فضلاً عن تفوق الطلبة (الذكور) في المجموعة التجريبية على
الطلبة (الذكور) في المجموعة الضابطة في التحصيل ، والتفكير الاستدلاليّ ، وتفوق الطالبات
(الإناث) في المجموعة التجريبية على الطالبات (الإناث) في المجموعة الضابطة في التحصيل ،
والتفكير الاستدلاليّ . (الابيض , 2009 س-ق)

ثانياً : دراسة تناولت نظرية بافيو " Pivio " :

دراسة روبرتس وبيل (Robertes & Bell) 2003 :

هدفت الدراسة الى التعرف على مهمة التدوير العقلي الثنائية والثلاثية الأبعاد لدى كل من الرجال
والنساء ، وتكونت عينة البحث من (32) طالب وطالبة من طلاب الكلية بواقع (16) طالب من الذكور
و(16) طالبة من الإناث . واعد الباحث أداة اختبار التدوير العقلي ، وكانت نتائج الدراسة هي : أن كلاً
من الرجال والنساء يستخدمون استراتيجيات عصبية مختلفة في التدوير العقلي والرجال يؤدون
أفضل من النساء في المهمات الثلاثية الأبعاد. كما بينت بان ليس هناك اختلافات بين الرجال والنساء
في المهمات الثنائية الأبعاد .

ثالثاً : دراسة تناولت التفكير العقلاني :

دراسة أبو ناشئ، 2005 :

هدفت الدراسة إلى معرفة انتشار التفكير العقلاني بين الطلبة في كل من الجنس والتخصص ،
وتكونت العينة من (400) طالب وطالبة منهم (213) من الإناث و(187) من الذكور ، وطبق
اختبار التفكير العقلاني من إعداد الباحث الذي يتكون من ثلاثون فقرة وكل فقرة أمامها بدليلين ،
ولغرض تحقيق أهداف البحث استخدم الوسائل الإحصائية الآتية : معادلة معامل ارتباط بيرسون
ومعادلة الارتباط المعدل ، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ولعينة واحدة ، واختيار مربع كاي
لحساب الصدق الظاهري وحساب الفروق ذات الدلالة الإحصائية ، وأسفرت نتائج الدراسة على عدم
انتشار الأفكار العقلانية بين أفراد عينة الدراسة وكذلك عد وجود أثر دال لأي من الجنس والتخصص
أو التفاعل بينهما على الأفكار العقلانية (أبو ناشئ ، 2005: ز-خ) .

❖ **الإفادة من الدراسات السابقة:** زودت الدراسات السابقة الباحث بنظرة شمولية وواضحة عن
دراسته و يمكن اجمال جوانب الافادة بما يأتي:

1. الإفادة من إجراءات الدراسات السابقة من حيث تحديد التصميم التجريبي والوسائل الإحصائية.
2. الإفادة من الخطط التدريسية وتصميم التدريس في كيفية تنظيم المادة العلمية و تحديد مصادر
التعلم ومستلزماته على وفق نظرية بافيو توظف مع المجموعة التجريبية.
3. الإفادة من إجراءات الدراسات السابقة في إعداد وبناء أدوات البحث ومنها الاختبار التحصيلي
ومقياس التفكير العقلاني .
4. الإفادة من الدراسات السابقة في دعم وتفسير نتائج الدراسة الحالية.

الفصل الثالث / التصميم التجريبي

يعد اختيار التصميم المناسب للبحث أولى الخطوات التي تقع على عاتق الباحث عند قيامه بتجربة
علمية إذ ان سلامة التصميم التجريبي وصحته هي الأساس للوصول الى نتائج دقيقة (النعيمي ،
2010 :ص 29) ، لذا اعتمد الباحث واحدا من تصاميم الضبط الجزئي وجده ملائماً لظروف البحث
فجاء التصميم كما موضح الشكل (1) .

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

الشكل (1)
التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	القياس القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	البعدي
التجريبية	مقياس التفكير العقلاني	انموذج المقترح	1- التحصيل	التحصيل الدراسي
الضابطة	العقلاني	-----	2- التفكير العقلاني	مقياس التفكير العقلاني

➤ **مجتمع البحث:** يتألف مجتمع البحث الاصلي من المدارس الاعدادية والثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة القادسية مركز المحافظة والبالغ عددها (12) مدرسة ، وقد استعمل الباحث طريقة السحب العشوائي في اختيار إحدى المدارس لتكون العينة الأساسية لتطبيق التجربة الحالية، فوق الاختيار على اعدادية ابن النفيس للبنين لتطبيق التجربة، وكانت تضم ثلاثة شعب، وباستعمال أسلوب السحب العشوائي، اختار الباحث اثنين من الشعب عشوائيا لتمثلا للمجموعتين التجريبية والضابطة وكالاتي:

- 1- (شعبة ج) وعدد طلابها (30) طالب وتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس وفق أنموذج المقترح .
- 2- (شعبة أ) وعدد طلابها (29) طالب وتمثل المجموعة الضابطة والتي تدرس بالطريقة الاعتيادية

➤ **تكافؤ مجموعتي البحث:**

حرص الباحث قبل الشروع بالتجربة على اجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي قد تؤثر على سير التجربة ونتائجها ومن هذه المتغيرات:

- 1- العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور:

جدول (1)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) للعمر الزمني لطلاب مجموعتي البحث

الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
ليست بذى دلالة	2.021	0.394	68	6.277	195.032	30	التجريبية
				6.942	193.95	29	الضابطة

2- التحصيل الدراسي للآباء:

جدول (2)

(تكرارات التحصيل الدراسي لآباء وامهات مجموعتي البحث وقيمتا (كا²) المحسوبة والجدولية)

مستوى بدلالة 0.05	قيمة كا ²		درجة الحرية	كلية فما فوق	اعدادي ومعهد	ابتدائي ومتوسط	حجم العينة	المجموعة	الآباء
	الجدولية	المحسوبة							
ليست بذى	3.841	1.04	2	14	7	9	30	التجريبية	
				14	10	5	29	الضابطة	

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

دلالة	1.01	9	17	14	59	المجموع	الامهات
		10	8	12	30	التجريبية	
		10	8	11	29	الضابطة	
		20	16	23	59	المجموع	

دمجت الخلايا ابتدائي ومتوسط واعدادي ومعت لكون التكرار المتوقع اقل من 5
3- درجات مادة التاريخ في المعلومات السابقة :

جدول (3)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) والدلالة
الاحصائية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في المعلومات السابقة

الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحرا ف المعيار ي	المتوسط الحسابي	العدد	المجموع
	الجدول ية	المحسو بة					
ليست بذى دلالة	2.021	1.35	57	2.674	16.63	30	التجريبية
				2.612	17.23	29	الضابطة

4- درجات طلاب مجموعتي البحث في مقياس التفكير العقلاني لغرض التكافؤ:

جدول (4)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) والدلالة
الاحصائية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في مقياس التفكير العقلاني

الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعيارى	الوسط الحسابي	العدد	المجموع
	الجدولية	المحسوبة					
ليست بذى دلالة	2.021	0.43	57	5.47	19.23	30	التجريبية
				4.80	18.65	29	الضابطة

مستلزمات البحث:

أ- تحديد المادة العلمية:

ان المادة الدراسية لمجموعتي البحث كانت موحدة وتمثلت بالفصول الاربعة الأولى من كتاب تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر, وبحسب ما اقرته وزارة التربية ليدرس في الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي(2020-2021)، فص1: (الثورة الفرنسية 1789م)، فص2: (استقلال الولايات المتحدة الأمريكية عن الاستعمار البريطاني 1775-1865م) ، فص3: (ثورات اوربا خلال القرن التاسع عشر). فص4 (توحيد ايطاليا والاتحاد الالماني وظهور نظام الاستعمار).
ج. صياغة الأهداف السلوكية:

يعرف الهدف السلوكي بأنه: نوع من الصياغة اللغوية التي تصف سلوكاً معيناً, يمكن ملاحظته وقياسه, ويتوقع ان يكون الطالب قادراً على ادائه في نهاية نشاط تعليمي تعليمي محدد(عطا الله ، 2010:ص 28) ، وفي ضوء الاهداف العامة لتدريس مادة التاريخ في المرحلة الاعدادية , التي اعدها لجنة في وزارة التربية ، صاغ الباحث أهدافاً سلوكية

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

خاصة في ضوء محتوى المادة العلمية المقرر تدريسها خلال مدة التجربة اقتصرت المستويات الستة لتصنيف بلوم (Bloom) ، وبلغت عددها (268) هدفاً سلوكياً، عرضت على مجموعة من المحكمين ملحق (1)، وفي ضوء آرائهم عدلت بعضها واستبقيت التي حصلت على نسبة اتفاق 80% فاكثراً ، مع إجراء بعض التعديلات على صياغة الأهداف وتصنيفها .
و. إعداد الخطط التدريسية:

يُعد التدريس عملية معقدة لا يمكن ان تحقق نجاحات جيدة في غياب التخطيط الجيد، فهو بمثابة نقطة البدء المنطقية للعمل التعليمي. (سلامة وآخرون، 2009: ص 95)
لذا أعدَّ الباحث مجموعة من الخطط التدريسية اليومية لموضوعات الفصول الاولى والثاني والثالث والرابع من كتاب تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر المقرر تدريسه للصف الخامس الابدبي للعام الدراسي (2020-2021) وبلغ عددها (16) خطة تدريسية للمجموعة التجريبية ومثلها للمجموعة الضابطة، تم عرض أنموذجين من هذه الخطط على نخبة من المحكمين من ذوي الاختصاص في طرائق تدريس الاجتماعيات و العلوم التربوية والنفسية والتاريخ، وذلك لبيان آرائهم حول مدى ملائمة الخطط وانسجامها مع محتوى المادة، وتلبيتها للأهداف السلوكية وتحقيقها لأغراض البحث، وفي ضوء آرائهم تم تعديل بعض المفردات الواردة في الخطط، وقد حصلت تلك النماذج من الخطط على نسبة الاتفاق المعتمدة وهي 80% فما فوق من آراء الخبراء لذلك أبقى الباحث عليها، ويعد ذلك مؤشراً على سلامة الخطط وإمكانية الاعتماد عليها جميعاً .

- **إعداد أدوات البحث:** تمثلت أدواتي البحث بالاختبار التحصيلي ، والأخر مقياس للتفكير العقلاني
- 1- **إعداد الاختبار التحصيلي:** في ضوء محتوى المادة العلمية لتاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر بنا الباحث اختباراً تحصيلياً خاصاً لهذا البحث وفيما يأتي توضيح مفصل لهذه الخطوات:
- **تحديد الهدف من الاختبار:** يهدف الاختبار قياس تحصيل طلاب المجموعتين بعد تدريس الفصول الاربعة من كتاب تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الأدبي.
- **تحديد عدد فقرات الاختبار:** استعان الباحث بأراء عدد من مدرسي التاريخ في المرحلة الإعدادية وأراء الخبراء بعد اطلاعهم على الأهداف السلوكية لمحتوى مادة كتاب تاريخ أوربا وامريكا الحديث والمعاصر. المقرر وتم الاتفاق على تحديد فقرات الاختبار ب(45) فقرة اختبارية لكي تكوم ممثلة للمادة بصورة أدق.
- **تحليل محتوى المادة:** تم تحليل محتوى المادة التدريسية إلى مكوناتها من المفاهيم والتعميمات التاريخية، وتبيان الوزن النسبي لكل جزء من الأجزاء المختلفة التي استخدمت في التجربة وكما ستوضح في الفقرة التالية.
- **إعداد جدول المواصفات:** أعد الباحث جدول مواصفات تمثل بموضوعات مادة تاريخ أوربا وامريكا الحديث والمعاصر. للفصل الدراسي الأول والأهداف السلوكية للمستويات الستة ضمن المجال المعرفي لتصنيف بلوم وتم حساب أوزان محتوى الموضوعات في ضوء عدد الصفحات للموضوع وحدد وزن الاهداف وعدد فقرات الاختبار ب (45)فقرة وبذلك تكون جدول المواصفات وفق جدول(4):

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

جدول (4) جدول مواصفات الاختبار التحصيلي

المجموع %100	مستويات الأهداف						النسبية الأهمية	عدد الصفحات	الفصول
	%4.5 التوزيع	%5 التكبير	%6 التحليل	%6 التطبيق	%37 الفهم	%37 المعرفة			
20	1	2	2	2	5	8	%45	36	الأول
7	0	1	1	1	2	2	%15	12	الثاني
9	1	1	1	1	2	3	%20	16	الثالث
9	1	1	1	1	2	3	%20	16	الرابع
45	3	5	5	5	11	16	%100	80	المجموع

❖ **صياغة فقرات الاختبار:** تم صياغة فقرات الاختبار وإعداد تعليماته ووضح بمثال محلول ، وطلب من الطلاب القراءة الدقيقة لفقرات الاختبار وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة كونها تعد خاطئة

❖ **تصحيح الاختبار (الفقرات الموضوعية):** وضع الباحث معيار لتصحيح الاختبار المعد وفق أدبيات الموضوع والدراسات المماثلة إذ تعطي درجة واحدة للإجابة الصحيحة. ودرجة صفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة.

❖ **تصحيح الاختبار (الفقرات المقالية):** لزيادة الدقة والموضوعية عند التصحيح وضع الباحث انموجا للإجابة الصحيحة بالتعاون مع مدرس المادة بحيث تتدرج الفقرات المقالية وهي الفقرات رقم (38،39،40،41،42،43،44،45) بحسب الافكار الموجودة في الفقرة من الاجابة النموذجية الى الاجابة الخاطئة والمتروكة وبحسب الدرجات (0،1،2،3) وهي (3،2،3،2،3،2،3،2) على التوالي فقد تحددت درجاتها بمدى (0-20) وبذا تراوحت الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي (57).

❖ **صدق الاختبار** طبقت نوعين من الصدق على الاختبار وهما:

• **الصدق الظاهري :**

عرض الباحث الاختبار بصيغته الأولية مع قائمة الأهداف السلوكية على مجموعة من المتخصصين والمحكمين في طرائق التدريس والقياس والتقويم ، للثبوت من معايير صياغة الفقرات والدقة العلمية وانسجام الفقرات مع الاهداف السلوكية لها وفي ضوء آراءهم عدلت بعض الفقرات وصولا للصيغة النهائية التي تحقق الصدق الظاهري ، وقد قبلت الفقرات التي حصلت على اتفاق 80% او اكثر. وبذلك تحقق الصدق الظاهري لفقرات الاختبار (العبيسي ، 2010 :ص 210).

• **صدق المحتوى :**

تمت الاستعانة بجدول المواصفات في وضعه لفقرات الاختبار وبذلك يكون شامل لمحتوى المادة الدراسية وبذا تحقق هذا النوع من الصدق ، (الدليمي والمهداوي، 2005،: ص 31) .

❖ **التطبيق الاستطلاعي للاختبار:** وكان بمرحلتين:-
الاولى : **التطبيق الاستطلاعي الاول:**

لأجل الكشف عن وضوح تعليمات الاختبار ووضوح فقراته وصياغتها والوقت المستغرق للإجابة عن الاختبار، قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (32) طالب من طلاب الصف الخامس الأدبي من إعدادية الزيتون للبنين ، وبالتعاون مع مدرس المادة وبحضور الباحث

على التطبيق لاحظ ان تعليمات الإجابة و فقرات الاختبار كانت واضحة وان متوسط وقت إجابة الطلاب كان (45) دقيقة¹.

الثانية : التطبيق الاستطلاعي الثاني : لتحليل فقرات الاختبار

بعد أن تأكد الباحث وضوح الاختبار وتعليماته، طُبق الاختبار مرة أخرى على عينة مكونة من (144) طالب في صف الخامس أدبي من إعدادية (ابي تراب للبنين وفلسطين) وبالتعاون مع مدرس المادة أعلم الطلاب بموعد الاختبار قبل اسبوع من تاريخ اجرائه وقد اشرف الباحث بنفسه على تطبيق التجربة. وبعد اتمام عملية التصحيح على وفق الاجابة النموذجية المعدة لذلك حللت فقرات الاختبار بترتيب الدرجات المجموعة ترتيباً تنازلياً، ثم اختيرت العينتان المتطرفتان العليا والدنيا بنسبة 27% بوصفها أفضل نسبة من اجل المقارنة بين المجموعتين المتباينتين من المجموع الكلي لدراسة خصائص الفقرات احصائياً

■ معامل صعوبة الفقرات:

بعد حساب معامل صعوبات الفقرات وجد انها كانت تتراوح بين (0.37 - 0.64) ، ، وبدا تعد فقرات الاختبار مقبولة ومعامل صعوبتها مناسباً . (الظاهر، وآخرون، 1999:ص129) .

■ القوة التمييزية للفقرات:

بعد حساب قوة التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد انها كانت تتراوح بين(0.29 - 0.57) ، وهذا يعني انها تميز بين المجموعتين العليا والدنيا في تحصيلهم الدراسي (عودة ، 1998:ص297) .

■ فعالية البدائل الخاطئة للفقرات:

عند حساب فعالية البدائل غير الصحيحة لفقرات الاختبار وجد انها تتراوح بين (- 13 _ 30) لذا عدت جميعها فعالة دون الحاجة إلى تغيير أي منها . (الدليمي وعدنان ، 2005:ص93)

❖ ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار بطريقتين:

أ - الفا كرونباخ :

حلل الباحث استجابات طلاب العينة الاستطلاعية بطريقة الفا كرونباخ لكون الاختبار يشتمل على مجموعة من الفقرات الاختبارية والموضوعية معا اذ بلغت قيمتها(0.88)وبدا يعد الاختبار ثابتاً وجاهزاً للتطبيق النهائي.

ب - الثبات بين المصححين:

لجأ الباحث لاستعمال معامل الموضوعية للتأكد من موضوعية التصحيح لإجابات الطلبة على اسئلة المقال . (ميخائيل ، 1997 :ص100) اذ تم سحب 30 ورقة مصححة بطريقة العشوائية ثم اعيد تصحيحها بواسطة استاذ المادة وحسبت معامل الارتباط بين نتائج المصححين وقد بلغت (0.95) ويعد هذا معامل ثبات عالي .

● الاختبار بصورته النهائية :

بعد التحقق من صدق وثبات الاختبار اصبح بصورته النهائية مكون من (45) فقرة اختبارية ، وبواقع (37) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد و (8) فقرات من النوع المقالي ، اذ تبلغ اقل درجة يحصل عليها الطالب في الاختبار هي (صفر) ، وأعلى درجة هي (57) .

2- مقياس التفكير العقلاني (خطوات بناء مقياس التفكير العقلاني).

¹ - تم حساب الوقت بإيجاد معدل زمن إجابة كل الطلاب وقسمته على عددهم الكلي

➤ **تحديد الهدف من المقياس :** حدد الباحث الهدف من عملية البناء ، هو (قياس التفكير العقلاني) لدى طلاب الصف الخامس الادبي على وفق الأفكار الأحد عشر التي قدمها إليس بالاضافة الى البعدين الذين اظافهما الباحث.

➤ **تحديد ابعاد المقياس :** بعد اطلاع الباحث على المقياس ، والدراسات السابقة ، والأدبيات التي تناولت التفكير العقلاني ، اعتمد تصنيف (ليس) والذي صنف فيها التفكير العقلاني الى ابعاد (أفكار) هي : (الحاجة إلى الرضا والاستحسان من الجميع ، أبتغاء الكمال الشخصي ، توبيخ الذات والآخرين ، توقع الكارثة او المصيبة ، الاتكالية ، مبالغة دور الظروف الخارجية ، تجنب المشكلات والمسؤوليات ، الشعور بالعجز بسبب الماضي ، أبتغاء الحلول المثالية ، الانزعاج لمشاكل الآخرين ، القلق المفرط.) بالإضافة إلى الفكرتين اللتين قدمهما الباحث هما : (التعميم ، أثر المعتقدات في الحياة) .

➤ **الاطلاع على مقاييس التفكير العقلاني :** اطلع الباحث على مجموعة من المقاييس التي تناولت التفكير العقلاني لتتوافر لديه دراية واسعة حوله ويسهل عليه اعداد مقياس يتلاءم مع دراسته والفئة المستهدفة ومن هذه المقاييس هي مقياس (Kramarski, 1989) كامارسك، ومقياس و (Hanham, 2009) هانام ، و (مقياس Nikolaou, 1999) نيكالوي. فضلاً عن اطلاعه على بعض الأدبيات والدراسات التي أجريت لقياس التفكير العقلاني ، كما في دراسة (شبر ، 2014) .

➤ **صياغة فقرات المقياس :** صاغ الباحث فقرات المقياس بواقع (13) فقرة ، موزعة على ابعاد المقياس بواقع (فقرة) لكل بعد ملحق (2)، واعتمد الباحث طريقة ليكرت في بناء المقياس ، إذ يعد من الأساليب الشائعة في مقاييس الشخصية (Anstasi, 1976:497) وتم وضع أمام كل فقرة ثلاث بدائل هي (تنطبق علي ، تنطبق علي الى حدا ما ، لا تنطبق علي) ، وبذلك تتراوح الدرجات التي يحصل عليها الطالب عن كل فقرة بين (3-1) درجة وتدرج من (3 درجات) للبدل (تنطبق علي) الى درجة واحدة للبدل (لا تنطبق علي).

➤ **تعليمات الإجابة عن المقياس:** وضع الباحث تعليمات خاصة بكيفية الإجابة عن فقرات المقياس وهي كآلاتي . (قراءة الفقرة جيدا والاجابة عن الفقرات جميعها دون ترك. وتكون الاجابة كما موضحة في المثال المعطى)

➤ **تصحيح المقياس :** تم وضع معيار لتصحيح مقياس التفكير العقلاني على وفق الخطوات الآتية:
1. عرض المقياس على مجموعة من المحكمين و المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم والعلوم التربوية والنفسية ملحق (2) واعتمدت نسبة اتفاق (0.80) فأكثر لهذا الغرض باستعمال معادلة كاي

2. حدد ترتيب بدائل الحلول كمعيار ومفتاح لتصحيح المقياس لكل فقرة .
3. عند اختيار الطالب البديل الاول (تنطبق علي) يعطى ثلاث درجات وعند اختياره البديل الثاني (تنطبق علي الى حدا ما) يعطى درجتان وعند اختياره البديل الثالث (لا تنطبق علي) يعطى درجة واحدة

❖ **صدق المقياس :** تم التأكد من صدق مقياس التفكير العقلاني بنوعين من الصدق هما :

• **الصدق الظاهري (Facevalidity)**

إنَّ أفضل طريقة للتأكد من مؤشر الصدق الظاهري لأداة القياس النفسي هو أن يقوم عدد من المحكمين والمختصين بتقدير مدى تمثيل الفقرات أو العبارات للصفة المراد قياسها (البطش وفريد ، 2007 :ص 134) . وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي من خلال عرض فقراته على عدد من المحكمين والمختصين في المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم والعلوم التربوية والنفسية

ملحق (1) واختبرت الفقرات التي أيد صلاحيتها (15) محكماً ، واعتمدت نسبة اتفاق (0.75) فما فوق لقبول الفقرة بينما استبعدت الفقرة التي لم تحصل على هذه النسبة ، وهي الفقرات (9، 14) والتي كانت نسبة الاتفاق عليها بين (0.35 - 0.40) لذا تم حذفها ليبقى المقياس مكوناً من (24) فقرة كما تمت إعادة صياغة بعض الفقرات تبعاً لرأي بعض المحكمين لتحقيق عنصر الوضوح فيها . وبهذا الإجراء أصبح المقياس يتمتع بالصدق الظاهري.

● **صدق البناء (المفهوم) :** يطلق احياناً على مثل هذا النوع من الصدق صدق التكوين الفرضي، ويمكن التحقق من دلالة صدق البناء للمقياس من خلال التحقق من دلالة صدق البناء للاختبار باتباع اسلوب فعالية الفقرات، اي مدى ارتباط كل فقرة من الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس وهو دليل على ان الفقرة صادقة في قياس ما وضعت اليه . (العيسي، 2010: ص 210)

الاولى : التطبيق الاستطلاعي الاول :

طبق الباحث المقياس على عينة عشوائية مكونة من (32) طالب من طلبة اعدادية الزيتون ، من أجل معرفة مدى وضوح الفقرات وبعدها عن الغموض ووضوح التعليمات وتقدير الوقت المستغرق للإجابة على فقرات المقياس ، ولقد أتضح من خلال هذا التطبيق أن تعليمات المقياس واضحة وفقراته مفهومة وان متوسط وقت إجابة الطلاب كان (20) دقيقة¹.

الثانية : التطبيق الاستطلاعي الثاني : عينة التحليل الأحصائي :

بعد التحقق من وضوح فقرات وتعليمات المقياس قام الباحث بتطبيق المقياس مرة ثانية على عينة مكونة من (144) طالب تم اختيارهم ، من اعدادية ابي تراب وفلسطين. وبعد تصحيح استمارات طلاب العينة على مقياس مهارات التفكير العقلاني قام الباحث بترتيب الاستمارات البالغ عددها (144) أستمارة بصورة تنازلية من الأعلى الى الأدنى وقد أختار الباحث نسبة 27% من أعلى الدرجات و27% من أدناها ، بوصفها أفضل نسبة من اجل المقارنة بين المجموعتين المتباينتين من المجموع الكلي لدراسة خصائص الفقرات احصائياً،

● **القوة التمييزية لفقرات المقياس :** للتحقق من تميز فقرات المقياس تم تطبيق اختبار مربع كاي ، وقد تراوحت درجات قيمة مربع كاي المحسوبة لفقرات مقياس التفكير العقلاني ما بين (4.75 - 6.10) وهي أعلى من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (0.05) وقد تبين أن جميع فقرات المقياس مميزة .

● **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :** لأجل معرفة مدى ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس استعمل الباحث درجات العينة الاستطلاعية الثانية المستعملة في التحليل الإحصائي للمقياس، وتم احتساب معاملات ارتباط بين درجات الطلاب على كل فقرة ودرجاتهم الكلية على المقياس إذ تراوحت درجات معامل ارتباط بونيت بأي سيريل لمقياس التفكير العقلاني ما بين (0.31 - 0.49) ، ويشير ذلك إلى أن فقرات المقياس دالة وصادقة لأن القيمة المحسوبة لمعامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية أعلى من القيمة الجدولية البالغة (0.161) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (142) .

❖ **الثبات :** تم حساب ثبات مقياس التفكير العقلاني بمعادلة :

¹ - تم حساب الوقت بإيجاد معدل زمن إجابة كل الطلاب وقسمته على عددهم الكلي

* كيودر رينشاردسون 21 : للتأكد من ثبات المقياس تم استخدام معادلة كيودر فوجد أن معامل الثبات باستخدام هذه المعادلة يساوي (0.78) وهذا يعني أن معامل الثبات جيد (البطش وفريد ، 2007 : ص134).

❖ الصيغة النهائية لمقياس التفكير العقلاني

بعد التحقق من صدق وثبات المقياس اصبح بصورته النهائية مكون من (13) فقرة تمثل ثلاث عشر فكرة من الأفكار العقلانية ، والتي ضمت الأفكار التي طرحها إليس الأحد عشرة ، والفكرتين التي اظافهما الباحث والتي يرى أنها موجودة في المجتمع العراقي وبذلك أصبح المقياس جاهز بصورته النهائية ملحق (2)

❖ إجراءات تطبيق التجربة

1. تم الاتفاق مع مدير اعدادية ابن النفيس للبنين على إن يتولى الباحث تدريس مادة التاريخ بنفسه حسب كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة لتربية القادسية .
2. بدأ الباحث التجربة وبأشر بتدريس المجموعة التجريبية على وفق الانموذج المقترح والمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية ، في 2020/11/29 بواقع ثلاث دروس أسبوعياً
3. انتهت التجربة في يوم الخميس الموافق 2020/2/18

خامساً : تطبيق أدوات البحث

1-الاختبار التحصيلي

تم إعلام مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بموعد تطبيق الاختبار قبل أسبوع من إجرائه ، وتم تطبيقه بعد الانتهاء من تدريس المادة العلمية المحددة لمجموعتي البحث في وقت واحد يوم الثلاثاء المصادف (16 / 2 / 2021) وأشرف الباحث على عملية تطبيق الاختبار.

2- تطبيق مقياس التفكير العقلاني

طبق الباحث المقياس يوم الخميس الموافق (2021 / 2 / 18) على المجموعتين في وقت واحد.

❖ الوسائل الاحصائية

- 1- الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين :
- 2- معامل الصعوبة :
- 3- معامل تمييز الفقرة :
- 4- فعالية البدائل الخاطئة :
- 5- معامل إرتباط بيرسون :
- 6- معامل سبيرمان _ براون :
- 7- مربع كاي :
- 8- معادلة الفا -كرونباخ
- 9- كيودر رتشاردسون 21

❖ الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

بعد ان طبقت تجربة البحث على وفق الإجراءات التي عرضت في الفصل الثالث، سيعرض الباحث النتائج التي توصل اليها من تحليل البيانات وعلى وفق فرضيته عن طريق الموازنة بين متوسطات مجموعتي البحث، ثم تفسير تلك النتائج، وعلى النحو الآتي:
أولاً: عرض النتائج وتفسيرها:

❖ التحقق من الفرضية الصفرية الاولى والتي تنص على انه:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ باستعمال الأنموذج التدريسي المقترح ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في التحصيل الدراسي .
وبعد توزيع درجات طلاب مجموعتي البحث على فقرات الاختبار أظهرت نتائج البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التاريخ على وفق الانموذج المقترح على المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في التحصيل الدراسي، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة التي تنص على وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ على وفق الانموذج المقترح ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في التحصيل الدراسي ، وكما مبين في جدول (5)

جدول (5)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) والدلالة الإحصائية

لدرجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي.

مستوى الدلالة (0.05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة احصائياً	2,021	3,977	57	11.135	49.034	30	التجريبية
				8.22	42.145	29	الضابطة

وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتائج معظم الدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحث، وتم عرضها في الفصل الثاني رغم الاختلاف في البيئة وطبيعة المادة والمرحلة الدراسية والجنس.

وقد يعزى هذا التفوق في التحصيل الدراسي إلى الأسباب الآتية:

1. ان الانموذج المقترح يتمتع بدرجة عالية من الثبات والمصدقية في تفعيل عملية التعلم ، كما ان الخطوات الاربع للنموذج المقترح والمتمثلة بـ (البناء التكميلي مروراً بالتأمل التنظيري ومن ثم توليد الافكار وبالتالي التفحص والتقريب من خلال التفصيل من أجل تكوين تصورات صحيحة بشأنها) كل هذا اسهم في إنماء قدرات الطلاب على تنظيم المادة وتحصيلها بشكل افضل من الطريقة المعتادة في التدريس، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع الدراسات السابقة كدراسة (البيضان، 2010) التي أظهرت نتائجها تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا المادة على وفق الأنموذج المقترح
2. ان التعلم وفق الانموذج التعليمي اثبت فاعليته لانه يصور الجو العام الذي وقعت فيه احداث التاريخ التي يحتويها المنهج ويضفي على الحوادث التي تم انتزاعها من اطارها الحقيقي مسحة حقيقية مادية ويشعر المتعلم بأنه مشارك في الموقف التعليمي .
3. ان التدريس على وفق الانموذج المقترح جعل الطلاب يربطون بين المعرفة السابقة واللاحقة والذي ادى بدوره الى توسيع خبرة الطلاب وتوليد معلومات جديدة اكثر عمقا من خلال المناقشات الموضوعية والتي اسهمت فيما بعد في زيادة تحصيلهم الدراسي.

❖ **التحقق من الفرضية الصفرية الثانية والتي تنص على انه :**

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق الانموذج المقترح ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير العقلاني. وبعد توزيع درجات طلاب مجموعتي البحث على فقرات المقياس أظهرت نتائج البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق الانموذج المقترح على المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة التي تنص على وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق الانموذج المقترح ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير العقلاني ، وكما مبين في جدول (5)

جدول (5)

الموسط الحسابي و الانحراف المعياري والقيمة الثانية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في متغير التفكير العقلاني البعدي

مستوى الدلالة (0.05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة احصائياً	2,021	6.79	57	4.40	27.8	30	التجريبية
				4.52	19.89	29	الضابطة

ينبني من الجدول اعلاه هناك تحسن واضح في التفكير العقلاني لدى الطلاب ويرى الباحث ان هذا التحسن قد يرجع الى:

- 1- يرجع التحسن في التفكير العقلاني لدى طلاب الصف الخامس الإديبي الى التدريس المبني على الأنشطة وبعض العروض التقديمية، وإجراء المناقشات العلمية، الذي زاد من سرعة إيجابية الطلاب نحو التفكير بعقلانية وتبادل الآراء الإيجابية . (أبو ناشئ ، 2008: 35)
- 2- تضمن الأنشطة التعليمية المرتبطة بموضوعات المادة العلمية والابداعية والعملية التي تركز عليها نظرية بافيو "Pivio" كان له الأثر الإيجابي في تنمية التفكير العقلاني لدى الطلاب. (Robertes&Bell 2003:132):

3-إتاحة النموذج المقترح المبني على وفق نظرية بافيو "Pivio" لكل طالب من طلاب المجموعة التجريبية الفرصة في فهم الأفكار ومناقشتها بصورة عقلانية بما يتناسب مع قدراته وإمكانياته من خلال تنوع الأنشطة التي وفرتها مهارة التفحص والتقريب من خلال التفصيل الى تعديل سلوك طلاب المجموعة التجريبية والتركيز على نقاط الضعف وايجاد الطرق لتصحيحها والتعويض عنها، كل هذا ساهم في زيادة ونمو التفكير العقلاني . (سويد ، 2003 ، 54)

❖ الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

يتضمن هذا الفصل أهم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي توصلت إليها الباحثان وعلى النحو الآتي:

أولاً: الاستنتاجات : استنتج الباحث ما يأتي:

1. إن استعمال الانموذج المقترح في عملية تدريس تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر يسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي لطلاب الصف الخامس الادبي كونهم اكثر تقبلا للتجديد في عملية التعلم ولا سيما اذا كان ذلك يتعلق في مادة التاريخ وطرائق تدريسه وتنوع الاساليب.
2. اسهم الانموذج المقترح في تنمية التفكير العقلاني لدى طلاب الصف الخامس الادبي.
3. إن استعمال الانموذج المقترح في تدريس مادة التاريخ يتمشى مع التأكيد على الدور الايجابي للمتعلم لأنه المحور الاساس في العملية التربوية الذي تدعو اليه التربية الحديثة من خلال المشاركة الفعالة لهذا الانموذج في الدروس.
4. يساعد الانموذج المقترح على معالجة بعض المشكلات النفسية التي يعاني منها بعض الطلاب وأهمها الخجل والخوف والانطواء والتي تشكل عائقا امام رفع مستوى التحصيل وذلك من خلال العمل ضمن المجموعات.
5. تأكيد الباحث صحة ما اشارت اليه المصادر المتعدده والبحوث والدراسات بأن للطرائق الحديثة التي تستعمل في التدريس تأثيرا ايجابيا كبيرا في زيادة التحصيل الدراسي للطلاب وزيادة معرفتهم بالمادة العلمية.

ثانياً: التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يوصي الباحث بما يأتي:

1. استعمال الانموذج المقترح والذي اسماه الباحث (نموذج التدوير العقلي) كبديل عن طرائق التدريس المعتادة التي تجعل من الطالب مجرد مستقبل لما يلقى عليها من معلومات تاريخية أثناء الدرس وغير مكتسب لها.
2. الأهتمام بمادة التاريخ اهتماما يليق بها من بين المواد الأخرى وذلك من خلال إعادة النظر في مستوى المادة وتنظيمها وإغنائها بالصور والرسوم التوضيحية.
3. إجراء دورات تدريبية في اثناء الخدمة لمدرسي مادة التاريخ في المرحلة الاعدادية لتدريبهم على استعمال النماذج التعليمية ومنها الانموذج المقترح (نموذج التدوير العقلي) الذي اقترحه الباحث وعدم الاقتصار على الطرق التدريسية التي تعتمد التلقين والحفظ.

ثالثاً: المقترحات

استكمالاً لجوانب البحث تقترح الباحثة ما يأتي:

1. إجراء بحث لمقارنة أثر استعمال الانموذج المقترح (انموذج الترميز الثنائي) ونماذج تعليمية أخرى للوقوف على ايهما فاعلية في التحصيل والتفكير العقلاني.
2. إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على مراحل دراسية أخرى في مادة التاريخ.
3. إجراء دراسات تتناول الانموذج المقترح (انموذج التدوير العقلي) في متغيرات اخرى مثل الاتجاه، الاكتساب، تفكير علمي، تفكير ابداعي... الخ

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفة
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

❖ المصادر العربية والانكليزية

- القراءان الكريم
- 1- ابو جادو، صالح محمد علي: (2003) علم النفس التربوي، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان .
 - 2- أبو لبدة ، سبع محمد (1985) : مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي للطالب الجامعي والمعلم العربي ، ط2 ، كلية التربية ، الجامعة الأردنية ، عمان .
 - 3- أبو ناشئ ، سلام سميح (2005) : الأفكار العقلانية لدى طلبة جامعة القاهرة وعلاقتها بالجنس والتخصص ، أطروحة دكتوراة ، جامعة القاهرة .
 - 4- الابيض، قصي عبد العباس (2009): فاعلية أنموذج مقترح لتدريس مادة النحو على وفق مدخل النظم في التحصيل والتفكير الاستدلالي لدى طلبة كلية التربية الأساسية، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد.
 - 5- الأمين، شاكر محمود: (1994) اصول تدريس المواد الاجتماعية، ط4، مكتبة الصياد، بغداد .
 - 6- باترسون (2001) : نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ، ترجمة حامد عبد العزيز الفقي، دار القلم ، الكويت .
 - 7- جروان، فتحي عبد الله: (1999) تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، دار الكتاب الجامعي، العين .
 - 8- الجنابي، احلام سعيد: (2010) فاعلية استراتيجيات الادراك ومنشطاتها في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط وتنمية ثقافتهم العلمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية، كلية التربية.
 - 9- خوالدة، محمود عبد الله: (2004) التفكير والقدرات العقلية ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
 - 10- الدليمي ، أحسان ، وعدنان المهداوي (2005) القياس والتقويم في العملية التعليمية ، ط2 ، بغداد ، مكتبة أحمد الدباغ .
 - 11- السكران، محمد: (2002) أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان .
 - 12- سلامة ، عادل أبو العز وآخرون (2009) : طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة ، عمان ، دار الثقافة .
 - 13- سويد ، عبد المعطي (2003) : التفكير العقلي في الثقافة العربية ، ندوة علمية بدبي رواق عيشه بنت الحسين الثقافي 15-18 نوفمبر 2003 .
 - 14- الشمسان ، منيرة (2001) : التفكير اللاعقلاني وعلاقته بالأعراض المرضية لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير، الرياض .
 - 15- عباس ، رياض عزيز (2005) الخرائط المعرفية وعلاقتها بالذاكرة الصورية والتدوير العقلي . أطروحة (دكتوراه غير منشورة) جامعة بغداد .
 - 16- العبسي ، محمد مصطفى (2010) : التقويم الواقعي في العملية التدريسية ، عمان - الأردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
 - 17- العبيدي ، نايف زامل (1995م) . "الصعوبات التي تواجه مدرسي ومدرسات التاريخ في المرحلة الاعدادية "، كلية التربية / ابن رشد، جامعة بغداد ، (رسالة ماجستير غير منشورة) .
 - 18- العجمي، محمد حسين: (2008) استراتيجيات الادارة الذاتية للمدرسة والصف، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

- 19- عطا الله ، ميشيل كامل (2010) : طرائق وأساليب تدريس العلوم ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- 20- عطية، محسن علي: (2010) اسس التربية الحديثة ونظم التعليم، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان .
- 21- عودة ، أحمد سليمان: (1998) القياس والتقويم في العملية التدريسية ، اربد ، دار الأمل للنشر والتوزيع.
- 22- قطامي، يوسف: (1998) تفكير الاطفال وتطوره وطرق تعليمه، المطبعة الأهلية للنشر والتوزيع، الجامعة الاردنية، الاردن .
- 23- قطامي، يوسف، ونايفة قطامي: (2000) تصميم التدريس، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان .
- 24- ملا عثمان، حسن: (1983) طرق التدريس- طرق تدريس المواد الاجتماعية الجغرافية والتاريخ، ج2، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية .
- 25- النعيمي ، محمد عبد العال (2010) : تصميم وتحليل التجارب في البحث العلمي ، عمان ، الوراق للنشر والتوزيع

26- Ellis, A. & Abrams, M. (1994): **Rational Emotive Behaviour Therapy in the Treatment of Stress Management.** British Journal of Guidance counseling.

27- Ellis, A. (2004): **Rational Emotive Behaviour Therapy: It works for me, It can work for you.** London, Prometheus Books

28- Johnson,A.M (1990)" speed of mental rotation as function of problem solving strategies perceptual and motor skills" ,71

29- Miller , J . W . Etal . (1975) : An Examination of the efficiency of four reading study Techniques Journal of reading , Vol. (26) , No.

30- Pivio,A(1971) **imagery and verbal processes.**Newyork:Holt,Rinehart Winston.l

31- Pivio,A(1986)"**mental representations a dual coding a approach ewyork**"Oxford univer city press

32- Robrt &Bell (2003)**effect task mental rotation about of imagination tow or there diminution.** vol 1

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

الملاحق
ملحق (1) قائمة السادة المحكمين

اسم المحكم	التخصص	مكان العمل
أ.د حسين جدوع مظلوم	طرائق تدريس التاريخ	كلية التربية - جامعة القادسية
ا.د حيدر خزل نزال الخزرجي	طرائق تدريس التاريخ	كلية التربية الأساسية/ الجامعة
أ.د ثناء يحيى قاسم الحسو	طرائق تدريس الجغرافية	المستنصرية
أ.د. شاكرا جاسم محمد	مناهج وطرائق تدريس	كلية التربية ابن رشد / جامعة بغداد
أ.د. فاطمة عبد الأمير الفتلاوي	طرائق تدريس علوم	كلية التربية بنات/ جامعة بغداد
أ.د جبار رشك شناوة الدايني	الحياة	كلية التربية-ابن الهيثم- جامعة بغداد
أ.د محمد كاظم منتوب الحمداني	طرائق تدريس التاريخ	كلية التربية - جامعة القادسية
ا.د مشرق مجول الجبوري	طرائق تدريس الجغرافية	كلية التربية الاساسية - جامعة بابل
	طرائق تدريس عامة	كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل

ملحق (2)
مقياس التفكير العقلاني

عزيزي الطالب ...

تحية طيبة وبعد ...

نضع بين أيديكم مجموعة من الفقرات التي تتعلق بالفكر المكونة لديك ، يرجى قراءة كل فقرة بدقة ووضع إشارة (✓) في الحقل الذي ترى إنه ينطبق عليك بصورة كبيرة. علماً أن إجابتك لن يطلع عليها سوى الباحث وأنها لأغراض البحث العلمي فقط .

ملاحظات

1. ليس هناك إجابة صحيحة وإجابة خاطئة . 2. لا داعي لذكر الاسم

ت	فقرات المقياس	تنطبق علي	تنطبق الي	لا تنطبق
1.	اجد ان حب كل الناس غاية لا تدرك			
2.	أفضل السعي وراء إصلاح المسيئين بدلاً من معاقبتهم أو لومهم .			
3.	أعمل ما بوسعي لإنجاز أي عمل حتى يظهر بأفضل صورة			
4.	أعتقد أنه من السهل التخلص من آثار الخبرات الماضية إذا عزم الإنسان على ذلك			
5.	اعتقد الطريقة السلمية لحل المشكلات مواجعتها والعمل على حلها			
6.	أرى أن القلق الزائد لا يقتل من وقوع الحوادث			
7.	يجب التحقق قبل إصدار الحكم بحسن أو سوء الظن بالآخرين			
8.	مشاهدة أو رؤية اليوم هي استعادة ذكريات لاغير			
9.	اتخذ قراراتتي بنفسى دائماً والجا إلى الآخرين في المشكلات أو الأزمات الصعبة			
10.	ارى الظروف السينة في الوقت الراهن قد تصبح أفضل في المستقبل			
11.	أتوقع دائماً بأن الغد يحمل الاجمل			
12.	أشعر بالحزن عندما يكون أحد معارفي يتعرض لمشكلة			
13.	لكل مشكلة عدة حلول وينبغي اختيار الحل الأمثل			

influence of a proposed model based on the "Paivio" theory on fifth-grade literary students' history collection and rational thinking

M.D. Firas Trad Ali Al-Jubouri,

Directorate - of Education Al-Qadisiyah
general teaching methods

firastrad60@gmail.com

Abstract:

This research aims to identify (the effect of a proposed model according to Paivio's theory in the collection of history and rational thinking among fifth-grade literary students), and the research objective can be detailed to the following:

- 1-Building a teaching model according to the "Paivio" theory.
- 2- To verify the effectiveness of the proposed model in the collection of history and rational thinking for fifth literary grade students.

To achieve the goal of the research, a teaching model was built according to the "Paivio" theory, using the descriptive research method, and to verify its effect, the following two null hypotheses are formulated: 1: There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average scores of the experimental group students who study according to the proposed model and the average scores of the control group students who study in the usual way in the post-achievement test. 2- There is no statistically significant difference at the significance level (0.05) between the average scores of the experimental group students who study according to the proposed model and the average scores of the control group students who study in the usual way in the rational thinking scale, and the research is determined by a sample of fifth-grade literary students from Ibn Al-Nafees Preparatory School in Al-Qadisiyah Governorate for the academic year (2020-2021) .

The researcher chose the experimental design with partial control, and two divisions of the fifth literary class were chosen randomly, and the research sample amounted to (59) students, with (30) students in the experimental group, and the division (C) who studied with the proposed model, and the control group (29) students represented by a division (A). Those who studied in the usual way and were equal between them in the variables (chronological age, previous information, intelligence, rational thinking scale, parents' academic achievement), and the researcher prepared a test for the final achievement, and made sure of its honesty, stability, difficulty factor, discriminatory strength of its paragraphs, and the

effectiveness of the wrong alternatives, as well as the researcher prepared a scale for rational thinking and made sure of its validity, stability, difficulty factor and discriminatory power. At the end of the experiment, the researcher applied his research tools and treated his data statistically using (spss20).

The results showed the superiority of the students of the experimental group who studied with the proposed model over the control group who studied in the usual way in achievement. In light of the results of the research, the researcher recommended the need to use the proposed model in achievement and rational thinking. The researcher also presented a set of recommendations. For proposals, most notably the conduct of studies similar to the current study on other study stages for both genders. As well as identifying the effectiveness of the proposed model on other dependent variables such as creative thinking, self-confidence, attitude towards material, and others.

مهارات التعليم الالكتروني لدى مدرسي الفيزياء وعلاقتها بمعايير التعليم النشط

م. فراس حازم هادي
المديرية العامة لتربية القادسية
firashazim6@gmail.com
07812594643

مستخلص البحث:

يهدف البحث للتعرف على مهارات التعليم الالكتروني لدى مدرسي الفيزياء وعلاقتها بمعايير التعليم النشط. وقد اجري البحث في العام الدراسي (2020-2021) واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة البحث من (75) مدرساً لمادة الفيزياء، وقد اعد الباحث أداتي البحث وهما مقياساً لمهارات التعليم الالكتروني مكوناً من (5) مهارات رئيسية وكل مهارة رئيسية تتكون من (5) مهارات فرعية ليتكون المقياس بصورته النهائية من (25) فقرة، ومقياساً لمعايير التعليم النشط مكوناً من (10) فقرات، وبعد التأكد من صدقهما وثباتهما تم تطبيقهما على عينة البحث للحصول على البيانات ومعالجتها إحصائياً، وكانت نتائج البحث هي امتلاك مدرسي الفيزياء لمهارة (استخدام البرامج الالكترونية والحاسب الآلي) ومهارة (استخدام شبكة Internet) ومهارة (إدارة الموقف التعليمي الالكتروني)، وعدم امتلاكهم لمهارة (المعرفة بمجال التعليم الالكتروني وإدارته) ومهارة (استخدام البرمجيات التعليمية)، فيما تحققت معايير التعليم النشط في تدريس مادة الفيزياء، كما توصل الباحث الى وجود علاقة قوية بين متغيري البحث ليخرج بعدها بعدد من التوصيات كضرورة الاهتمام بتدريب مدرسي مادة الفيزياء على التطبيقات التكنولوجية الحديثة قبل وأثناء الخدمة وتشجيع مدرسي الفيزياء على الاهتمام بمعايير التعليم النشط في تدريس المادة .

الكلمات المفتاحية: مهارات , التعليم الالكتروني , التعليم النشط .

الفصل الاول / التعريف بالبحث

مشكلة البحث / Problem of the Research

يشهد العالم اليوم تطوراً ملحوظاً في مجال التعليم من خلال مغادرة الطرق والأساليب التقليدية المتبعة في نقل المعرفة الى المتعلمين وتحول المفاهيم العلمية من المجردة الى المحسوسة، إذ أصبح هذا التطور مقروناً باستخدام الاجهزة الالكترونية وبرامجها وتطبيقاتها وتوظيفها في العملية التعليمية، وقد قطعت الدول المتقدمة وبعض الدول النامية شوطاً كبيراً بهذا الخصوص الى أن تفاجأ العالم بظرف استثنائي وهو انتشار (covid-19) الخطير، مما أدى الى توقف جميع الأنشطة والممارسات الحياتية ومنها التعليم، وبعد أن طالت فترة تفشي هذا الفيروس كان لا بد من محاولة استمرار الحياة، وحينها لجأت المؤسسات التعليمية الى إتباع نظام التعليم عن بعد نتيجة تعطيل عمل تلك المؤسسات . وقد شكل إتباع نظام التعليم عن بعد واستخدام البرامج والتطبيقات الالكترونية بصورة مفاجئة إرباكاً في الانظمة التعليمية لبعض الدول ومنها العراق نتيجة لعدم إعداد الهيئات التدريسية على هذا النظام وممارستها لبرامجها وتطبيقه فعلياً أو التدريب عليه قبل وأثناء الخدمة، خصوصاً وان هناك بعض المواد الدراسية العلمية ومنها مادة الفيزياء بحاجة ماسة لاستخدام الأنشطة والوسائل التعليمية اللازمة في تسهيل اكتساب المعرفة العلمية الفيزيائية وتطبيقها في حياة المتعلمين اليومية، ولا يقتصر الأمر على ذلك فحسب بل وجوب تمكن مدرسي المادة من إعداد اهداف المنهج الدراسي - المعرفية والمهارة والوجدانية - الكثر ونياً وكذلك ادارة الصفوف الدراسية وتنظيمها وتنفيذها ومتابعة سير

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصفرة
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

الدرس وتقييم تحصيل المتعلمين وإجراء التغذية الراجعة لتحقيق جودة التعليم, وجعل المتعلم فيها محور العملية التعليمية وإعطاءه دوراً أكبر في البحث عن مصادر المعرفة والتعلم من الإقران وتوليد الأفكار وتطبيقها في حل المشكلات والانتقال به من التعليم التقليدي الى التعليم النشط, مما ولد نوعاً من التخوف لدى مدرسي الفيزياء في الخوض بهذه التجربة الجديدة وقلة مهاراتهم المستخدمة في نقل المعرفة العلمية بهذه الطريقة الطارئة واعتقادهم بعدم قدرتهم على إكمال المنهج الدراسي وإدارة المناقشات داخل الصفوف الافتراضية وكذلك التخوف من عدم دخول المتعلمين تلك الصفوف وقلة تفاعلهم فيها, لذا وجب التحقق من امتلاك مدرسي الفيزياء لمهارات التعليم الالكتروني ومدى ارتباطها بمعايير التعليم النشط للوصول الى الاهداف المرجوة من التعليم, وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الآتي: ما مهارات التعليم الالكتروني لدى مدرسي الفيزياء وما علاقتها بمعايير التعليم النشط ؟

أهمية البحث / Importance of the Research

تتلخص أهمية البحث بالنقاط الآتية :

- 1- الكشف عن مهارات التعليم الالكتروني لدى مدرسي مادة الفيزياء بمهارات التعليم الالكتروني اللازمة في التدريس وتقييم أدائهم من خلاله.
- 2- إن تطوير نظام التعليم الالكتروني في المؤسسات التعليمية وإتقان المدرسين لمهارات هذا النوع من التعليم سيعمل على جعل البلد يلتحق بركب الدول المتقدمة في مجال التعليم .
- 3- تزويد الباحثين في مجالي القياس والتقييم وطرائق تدريس الفيزياء بمقياس مهارات التعليم الالكتروني لمدرسي الفيزياء ومقياس معايير التعليم النشط .
- 4- قد يساعد البحث مدرسي الفيزياء في التخطيط للدرس وتنفيذه بأساليب تثير دافعية المتعلمين للتعلم وزيادة وقت تركيزهم في المادة من خلال استخدام الأنشطة الالكترونية ومؤثراتها في عرض الدرس وتقييمهم الكترونياً وزيادة تفاعلهم داخل الصفوف الافتراضية .
- 5- قد يزيد البحث من خبرة المدرسين في إكساب المتعلمين جوانب مهنية وافتراضية ومهارات وخبرات اجتماعية قد يصعب اكتسابها داخل الصفوف الدراسية الاعتيادية كالتعاون والتعلم من الأقران وتحمل المسؤولية وحل المشكلات وضبط النفس وتشجيعهم على استخدام المصادر متعددة في التعليم .
- 6- إيجاد العلاقة بين مهارات التعليم الالكتروني التي يجب أن يمتلكها مدرسي المادة ومدى تحقيق معايير التعليم النشط من خلالها .

هدف البحث / Aim of the Research

يهدف البحث للتعرف على ما يأتي :

- 1- مدى امتلاك مدرسي الفيزياء لمهارات التعليم الالكتروني.
- 2- مدى تحقيق معايير التعليم النشط اللازمة في تدريس مادة الفيزياء .
- 3- طبيعة العلاقة بين مهارات التعليم الالكتروني اللازمة في تدريس مادة الفيزياء ومعايير التعليم النشط.

حدود البحث / Limitation of the research

يقصر البحث الحالي على :

- 1- مدرسي مادة الفيزياء (الذكور) في المدارس (المتوسطة, الإعدادية, الثانوية) الحكومية التابعة الى المديرية العامة لتربية الديوانية / مركز المحافظة .
- 2- العام الدراسي (2020- 2021) .

تحديد المصطلحات / Bounding of the terms

1- المهارة The skill

*عرفها زيتون (1996) بأنها عملية عقلية محددة يستخدمها الفرد لفهم الظواهر الكونية والوجود ويمكن تعميمها ونقلها في الحياة وعند تطبيقها يمكن تحليل العديد من مشكلات الحياة اليومية واقتراح الحلول المناسبة لها. (زيتون، 101، 1996)
*وعرفها رواشدة وخطابية (1998) بأنها القدرات العقلية الخاصة التي تشتمل على التفكير اثناء الممارسة المنهجية العلمية لفهم الظواهر الكونية ومعالجة المعلومات فهي تعد وسيلة التقصي والاستكشاف. (رواشدة وخطابية، 255، 1998)
*ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها العملية العقلية الخاصة التي يستخدمها مدرس الفيزياء لتخطيط وتنفيذ وتقييم التدريس، والتي يمكن الاستدلال عليها من خلال الإجابة على المقياس المعد لهذا الغرض.

2- التعليم الالكتروني E- learning

*عرفه (المديرس، 2004) بأنه نوع من التعليم يستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتسهيل الوصول الى مصادر التعلم والخدمات واحداث التعاون والتبادل للمعلومات بين المعلم والمتعلم أو ما بين المتعلمين، مما يؤدي الى تحسين نوعية التعليم. (المديرس، 4، 2004)
*وعرفه (عبد الرؤوف، 2014) بأنه عملية للتعليم والتعلم باستخدام الوسائط الالكترونية ومنها الحاسوب وبرمجياته المتعددة والشبكات والانترنت والمكتبات الالكترونية وغيرها، والتي تستخدم جميعها في عملية نقل وايصال المعلومات بين المعلم والمتعلم المعدة لاهداف تعليمية محددة وواضحة. (عبد الرؤوف، 23، 2014)

3- معايير التعليم النشط Active learning

*عرفه (Fedler and Breant, 1997) بأنه التعليم الذي يعني إشغال المتعلم بشكل مباشر ونشط في عملية التعليم ذاتها، بمعنى التعليم بالانشطة التي تنفذ داخل الصف الدراسي وبدونه فالعملية التعليمية ستقتصر على استقبال المعلومات اللفظية والمرئية بدلاً من المشاركة والتفكير والابتكار. (عواد وزامل، 22، 2010)

*وعرفه (Mathews, 2006) بأنه طريقة تجعل المتعلم يبذل كل جهده في الانشطة الصفية بدلاً من ان يكون سلبياً يتلقى المعلومات من غيره، إذ أن التعليم النشط يشجع المتعلمين على التفاعل والمشاركة ضمن العمل في مجموعات وطرح العديد من الاسئلة المتنوعة والاشترك في اكتشاف المفاهيم والتدريبات القائمة على حل المشكلات، مما يسمح لهم باستخدام مهارات التفكير المتنوعة ويشجعهم في صنع القرار. (سيد والجمل، 93، 2012)

*ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه عملية التعليم التي يشارك فيها المتعلم مشاركة فاعلة في القراءة والمطالعة والبحث وحل المشكلات والانشطة الصفية واللاصفية التي تثير مهارات التفكير العليا كالتحليل والتركيب والتقييم، ويكون فيه المعلم موجهاً ومرشداً لعملية التعليم، ويمكن الاستدلال عليها من خلال الإجابة على المقياس المعد لهذا الغرض.

الفصل الثاني / خلفية نظرية ودراسات سابقة

الخلفية النظرية / المحور الاول التعليم الالكتروني E- Learning

يعد التعليم الالكتروني من أهم التطبيقات التكنولوجية في مجال التعليم وطرائقه, بحيث يمكن القول بأنه يمثل النموذج الجديد الذي يعمل على تغيير الشكل الكامل للتعليم التقليدي بالمؤسسة التعليمية لاهتمامه بالتعليم التعاوني العالمي والتعليم والتدريب المستمر وتدريب المحترفين في جميع المجالات التعليمية العالمية, كما يعد طريقة لاستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكات ووسائط متعددة كالصوت والصورة وفيديوهات ورسومات وآليات بحث ومكتبات الكترونية, وكذلك بوابات الانترنت سواء كانت عن بعد أم في الفصل الدراسي, فالمهم هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في اتصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكثر فائدة. (عبد الرؤوف, 2014, 20)

كما أن التعليم عبر الشبكة الالكترونية يوفر أفضل الطرائق والوسائل والتقنيات لإيجاد بيئة تعليمية تعليمية تفاعلية تجذب اهتمام المتعلم وتحته على تبادل الآراء والخبرات والعمل بمشاريع تعاونية لكي تطور من معرفته بمواضيع تهمة من خلال الاتصال بزملائه الذين يمتلكون الاهتمامات نفسها, كما تقع عليه مسؤولية البحث عن المعلومات وصياغتها مما ينمي لديه مهارات التفكير العليا, وبذلك يكون التعليم الالكتروني عاملاً فاعلاً ومؤثراً في العملية التعليمية بل يعد استجابة فاعلة للثورة الالكترونية والمعلوماتية الحديثة في العالم ككل, وقد سُخرت لذلك جميع الإمكانيات المادية والبشرية متمثلة بالأجهزة والبرامج ووسائل الاتصال الحديثة من اجل تقديم محتويات علمية جيدة تؤدي الى تحقيق الهدف من العملية التعليمية. (الراضي, 2010, 23)

أهداف التعليم الالكتروني : حدد الاتحاد الدولي واليونسكو عام 1997 العديد من أهداف التعليم الالكتروني, ومن أهمها :

- 1- يسهم في إنشاء بنية تحتية وقاعدة من تقنية المعلومات القائمة على أسس رصينة لغرض إعداد مجتمع جديد وفق متطلبات القرن الحادي والعشرين .
 - 2- تنمية الاتجاهات الايجابية نحو تقنية المعلومات .
 - 3- محاكاة المشكلات والأوضاع الحياتية الواقعية داخل البيئة .
 - 4- منح الجيل الجديد متنوع من الخيارات في التعليم . (Boxer, 2002, 43)
- ويرى (الحيلة, 2004) بأن للتعليم الالكتروني أهداف عديدة منها :
- 1- تقديم حقائب تعليمية الكترونية للمعلم والمتعلم مع تحديثها بسهولة واستمرار .
 - 2- التغلب على نقص الهيئات التدريسية من خلال الفصول التدريسية الافتراضية .
 - 3- تعويض نقص خبرة بعض المعلمين من خلال مساعدتهم في إعداد المواد التعليمية للمتعلم .
 - 4- إيجاد قنوات اتصال توفر الخبرات المطلوبة دون الارتباط بمكان وزمان محددين .
 - 5- تقديم بيئة غنية بمصادر المعلومات تثري معظم محاور العملية التعليمية .
 - 6- المساعدة على تثقيف المجتمع إلكترونياً ومسيرة المستحدثات العالمية .
 - 7- إعادة صياغة الطريقة التي تتم بها عملية التعليم والتعلم بما يتوافق مع مستحدثات الفكر التربوي .
 - 8- تطوير دور المعلم في العملية التعليمية حتى يواكب التطورات العلمية والتكنولوجية المستمرة والمتلاحقة .
 - 9- تعزيز العلاقة بين البيت والمدرسة وبين المدرسة والبيئة الخارجية .
 - 10- نمذجة التعليم وتقديمه بصورة معيارية .
 - 11- مساعدة المعلمين في إعداد المواد التعليمية وإثرائها بالانشطة والوسائل التعليمية اللازمة .

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

(الحيلة, 2004, 49)

ويمكن تصنيف اهداف التعليم الالكتروني حسب المرحلة الدراسية كما يأتي :

اولاً : الاهداف المناسبة بالمرحلة المتوسطة : وتشمل الآتي :

- 1- الاستمرار في استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية مساندة : وذلك من خلال استخدام برامج حاسوب توضح بعض التجارب العملية وكيفية تنفيذها بصورة مبسطة وتقديم افكار جديدة حول تجارب علمية بديلة واستثمار برامج المحاكاة في التجارب بشكل متكرر دون الحاجة للذهاب الى المختبر.
- 2- الاعتماد الذاتي في البحث عن مصادر التعليم المرتبطة بالمنهج : وذلك من خلال زيارة مواقع بحث علمية تتحدث عن المفاهيم الجديدة وتوفير مجموعة من امثلة التقويم والاختبارات المتخصصة في مجالات العلوم مما يساعد المتعلم في التعرف على نقاط القوة والضعف لديه .
- 3- التواصل الالكتروني بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين أنفسهم : وذلك بتبادل الرسائل والملاحظات المرتبطة بمادة العلوم من خلال مجموعة من الألعاب والمعلومات المعروضة بصورة مسلية وشيقة, وكذلك الاستشارة العلمية من المعلم وتسليمه الواجبات.

ثانياً : الاهداف المناسبة للمرحلة الاعدادية : وتشمل ما يأتي :

- 1- قيام المتعلمين بتصميم وتقديم مشاريع جماعية من خلال الاستعانة بشبكات الحاسوب واستخدام برامج العروض التقديمية .
- 2- حصول المتعلمين على بعض المعلومات العلمية بالاستفسار عنها في المواقع الالكترونية من خلال ملء النموذج الموجود في الصفحة ثم إرساله عبر شبكة الانترنت لتعود إليه الإجابة بأسرع وقت .

(طلبة, 2010, 76)

مهارات التعليم الالكتروني :

ذكرت (الوحيد, 2009) مجموعة من المهارات للمعلمين في التعليم الالكتروني, وهي كالاتي :

اولاً : مهارة المعرفة بمجال التعليم الالكتروني وإدارته : وتشمل مجموعة من المهارات, وهي:

- 1- معرفة مفاهيم تقنية التعليم والاتصالات والمعلومات ودمجها في التعليم والإلمام مفهوم التعليم الالكتروني وأنواعه وخصائصه وميزاته وأهدافه وأدواته.
- 2- معرفة إدارة التعليم الالكتروني وتنظيمه ومتابعته وإدارة وتنظيم المحتوى الالكتروني وتطويره وإيصاله للمتعلم .
- 3- إدراج وإدارة البيانات والمعلومات الخاصة بالمتعلمين والعملية التعليمية والتربوية .
- 4- إدارة التواصل عن طريق البريد الالكتروني والمنديات والتطبيقات ومواقع التواصل الاجتماعي والدرشات وغيرها .
- 5- إدارة نظام التقويم والاختبارات .

ثانياً: مهارة استخدام البرامج الالكترونية والحاسب الآلي: وتتضمن مجموعة من المهارات, وهي:

- 1- معرفة مكونات الحاسب المادية (hardware) و (software) وكيفية العمل على نظام تشغيله .
- 2- تحرير برامج (word) ونصوصه والتطبيقات المكتبية والتعامل مع أكثر من برنامج في نفس الوقت والتنقل بينها بسهولة .
- 3- حفظ وتسمية الملفات الالكترونية واستدعاؤها وتحميلها على الاجهزة الالكترونية .
- 4- الطباعة ومعرفة تفاصيل لوحة المفاتيح .

- 5- معرفة التقنيات الحاسوبية المستخدمة في التعليم الالكتروني, مثل القرص المدمج (CD) ومؤتمرات الفيديو (Video Conferences) والمؤتمرات الصوتية (Audio Conferences) والفيديو التفاعلي (Video Interactive). (الوحيد, 2009, 40)
- ثالثاً : مهارة استخدام شبكة (Internet) : وتتضمن مجموعة من المهارات, وهي :
- 1- توصيل الأجهزة الالكترونية بالانترنت والتعامل مع برامج التصفح وتغيير خياراتها عليها .
 - 2- استخدام البريد الالكتروني والقوائم البريدية وبرامج المحادثة والشبكة العنكبوتية (WWW) .
 - 3- البحث في الانترنت وتحميل وتنصيب الملفات والبرامج والتطبيقات على الأجهزة الالكترونية .
 - 4- بناء صفحات انترنت ونشرها .
 - 5- استخدام البوابة الالكترونية .

(http://www.elearning.edu.sa)

رابعاً : مهارة استخدام البرمجيات التعليمية : وتتضمن مجموعة من المهارات, وهي :

- 1- معرفة الأدوات المستخدمة في تصميم واحتياجات مواقع التعليم الالكتروني .
 - 2- امتلاك البريد الإلكتروني والقدرة على استخدام تطبيقاته .
 - 3- بناء صفحات (Word XP) وتحويلها الى صفحات (HTML) .
 - 4- استخدام برامج ضغط الملفات مثل (WinZip) .
 - 5- معرفة كيفية تحديث برنامج تصفح الإنترنت .
- خامساً : مهارة إدارة الموقف التعليمي الالكتروني : وتشمل مجموعة من المهارات, وهي :
- 1- معرفة ادوار المعلم في إطار التعليم الالكتروني كوسيط وميسر ومستشار وموجه ومطور وعضو محرك للعملية التعليمية في فريق التعليم داخل الصف الافتراضي .
 - 2- توظيف تقنية الحاسوب وملحقاته كالبريد ومحركات البحث لإدارة الموقف التعليمي .
 - 3- تقديم المعلومات الفورية للمتلم باستخدام القنوات المتعددة على الانترنت .
 - 4- تشجيع التفاعل والابتكار والتعلم الذاتي للطلاب .
 - 5- تقدير كمية المحتوى المقدم وإعداده في إطار المقرر الدراسي وعدم الإطالة والإسهاب بقدر الإمكان عن طريق عبارات وجمل قصيرة معبرة ومتماسكة وطرح الأسئلة بصورة مباشرة على المتعلمين .
- (الوحيد, 2009, 41)

المحور الثاني / التعليم النشط / Active learning

تعد بدايات القرن الحادي والعشرين النشأة الواضحة للتعليم النشط كأحد الاتجاهات التربوية والنفسية المعاصرة ذات التأثير الايجابي الكبير على عملية التعليم داخل الفصل الدراسي وخارجه من جانب طلبة المدارس, وقد دعت الحاجة إليه مجموعة من العوامل لعل من أبرزها حالة الحيرة والإرباك التي يشكو منها المتعلمون بعد كل موقف تعليمي والتي يمكن تفسيرها بأنها نتيجة عدم اندماج المعلومات الجديدة بصورة حقيقية في عقولهم بعد كل نشاط تعليمي تقليدي, الأمر الذي ربما أدى الى إحداث تغيير في مسار التعليم وجعله قائماً على الأنشطة المختلفة التي يمارسها المعلم وما ينتج عنها من سلوكيات تعتمد على مشاركة المتعلم الفعالة والايجابية في الموقف التعليمي .

(سعادة وآخرون, 2006, 21)

اهداف التعليم النشط :

- يذكر (جبران, 2002) مجموعة من الاهداف للتعلم النشط, ومن أهمها :
- 1- اكتساب المتعلمين مهارات التفكير العليا ومهارات حل المشكلات وتمكينهم من تطبيقها في التعليم والحياة اليومية .
 - 2- زيادة قدرة المتعلمين على فهم المعرفة واستقبالها وبناء معنى لها .
 - 3- تطوير اتجاهات ايجابية لدى المتعلمين نحو التعليم وتشجيعهم على استكشاف اتجاهاتهم وقيمهم .
 - 4- تطوير دافعية داخلية لدى المتعلمين لتحفزهم على التعليم وتمكينهم من العمل بشكل ابداعي .
 - 5- تشجيع المتعلمين على المشاركة في وضع اهداف تعلمهم والسعي نحو تحقيقها والمشاركة في مسؤولية تعلمهم .
 - 6- تشجيع المتعلمين على اكتساب التفاعل والتواصل والتعاون مع الآخرين .
 - 7- تسهيل التعليم من خلال مرور المتعلمين بخبرات عملية مرتبطة بخبرات حقيقية في حياتهم .
- (جبران, 2002, 25)

معايير التعليم النشط

- حتى يكون التعليم نشطاً فلا بد أن يستند إلى مجموعة من المعايير التي تجعله قادراً على تحقيق الأهداف المطلوبة, ومن ابرز هذه المعايير هي :
- 1- إشراك المتعلمين في اختيار نظام العمل وقواعده.
 - 2- إشراك المتعلمين في تحديد أهدافهم التعليمية.
 - 3- تنوع مصادر التعليم.
 - 4- استخدام إستراتيجيات التدريس المتمركزة حول المتعلم والتي تتناسب مع قدراته واهتماماته وأنماط تعلمه والذكاءات التي يتمتع بها.
 - 5- الاعتماد على تقويم المتعلمين لأنفسهم ولزملائهم.
 - 6- إتاحة التواصل في جميع الاتجاهات بين المعلم وبين المتعلمين.
 - 7- السماح للمتعلمين بالإدارة الذاتية.
 - 8- إشاعة جو من الطمأنينة والمرح والمتعة أثناء التعليم.
 - 9- تعلم كل متعلم حسب سرعته الذاتية.
 - 10- مساعدة المتعلم على فهم واكتشاف نواحي القوة والضعف لديه.
- (سبيتان, 2014, 92)

دور المعلم في التعليم النشط

- ولدعم المتعلم النشط وزيادة انخراطه في التعليم وتحمل مسؤوليته, ينبغي أن يقوم المعلم بما يأتي :
- 1- مساعدة المتعلمين الذين اعتادوا على الاساليب التقليدية في التعليم على التغيير والانتقال من التعليم التقليدي الى التعليم النشط .
 - 2- تخصيص الوقت الكافي لفحص المبادئ والمفاهيم التي يستند عليها التعليم النشط, وفهم نظريات التعلم التي تشكل الاساس في ممارسة التعليم النشط والتي تبين خصائص المتعلمين .
 - 3- اختيار الاستراتيجيات وأساليب التدريس الملائمة للمتعلم النشط .
 - 4- توفير المصادر المادية والبشرية التي تساعد على التعليم النشط, بما في ذلك توفير الوقت والمكان الملائمين لتسهيل ذلك .

- 5- تشجيع المتعلمين على عمل الاشياء وتنفيذ النشاطات بأنفسهم، إذ أن حلهم للمشكلات التي تواجههم يزودهم بفرص تعليمية أكثر من تلك التي تتوافر عندما يقوم غيرهم بالعمل نيابة عنهم في ذلك .
- 6- تشجيع المتعلمين وتحفيزهم على التأمل في ممارساتهم وأعمالهم بالتعبير عن ذلك بكلماتهم والتحدث معهم حول ما يقومون به وكيف يفكرون .
- 7- توفير فرص الاختيار للمتعلمين فيما يتعلق بالانشطة التعليمية .
- 8- تطوير اتجاهات ايجابية تقوم على تفهم آراء المتعلمين ورغباتهم واهتماماتهم وأطرهم المرجعية .
- 9- تزويد المتعلم بالتغذية الراجعة بشكل فردي لتمكنه من إدراك الأثر الايجابي لمشاركته النشطة في التعليم .
- 10- توفير المناخ الودي الآمن والداعم وتهيئة البيئة التعليمية الغنية وتزويدها بالخبرات المثيرة للتعلم النشط .

دراسات سابقة

المحور الاول : دراسات حول التعليم الالكتروني

1- دراسة (محمد، 2016)

هدفت الدراسة الحالية إلى تقديم تصور مقترح لتطوير كفايات التعلم الالكتروني اللازمة لتدريس الفيزياء لدى معلمات المرحلة الثانوية، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليل في جمع المعلومات وقد تكون المجتمع الأصلي للبحث من (70) معلمة هم جميع معلمات الفيزياء بالمرحلة الثانوية الذين هم على رأس العمل بالمدارس الحكومية التابعة لإدارة التربية والتعليم في مدينة أربيل، وقد تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (26) معلمة، تكونت أدوات الدراسة من اختبار تحصيلي، بطاقة ملاحظة، مقياس اتجاه، أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك (110) كفاية للتعلم الالكتروني لازمة لتدريس الفيزياء بالمرحلة الثانوية، وتدنى مستوى معلمات الفيزياء في كفايات التعلم الالكتروني (المعرفية والمهارية، والوجدانية) حيث لم تصل لحد الكفاية المطلوب 75 %، وفي ضوء نتائج الدراسة تم تقديم تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتطوير كفايات التعلم الالكتروني اللازمة لتدريس الفيزياء. (محمد، 2016، 276)

2- دراسة (الشحات، 2019)

يهدف البحث الحالي للتوصل إلى قائمة معايير تصميم التعلم التشاركي الإلكتروني المتميز وذلك من حيث الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم البنائي والتعزيز والرجع، ويتبع البحث الحالي تصميمين منهجيين من تصميمات الدراسات الوصفية، المنهج الأول: هو تحليل محتوى الوثائق، والمنهج الثاني: هو منهج المسح الوصفي، ويستخدم في الاستطلاع الميداني لرأي الخبراء وكانت أداة البحث عبارة عن استبانة لاستطلاع رأي الخبراء في مدى صلاحية القائمة المبدئية، وتكونت عينة البحث من إحدى عشر محكمًا من الخبراء والمتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم لاستطلاع آرائهم في هذه المعايير من حيث مدى أهميتها، وكفايتها، وصياغتها بطريقة صحيحة، وأسفرت نتائج البحث عن: الوصول إلى ثمانية معايير تتناول جميع جوانب تصميم التعلم التشاركي الإلكتروني المتميز، ويقترح كل معيار إلى مجموعة من المؤشرات بلغ عددها أربعة وخمسون مؤشراً وهي تعمل على تحقيق هذه المعايير. (الشحات، 2019، 132)

المحور الثاني : دراسات حول التعلم النشط

1- دراسة (ابو موسى, 2017)

هدفت الدراسة الى التعرف على فاعلية بيئة تعليمية الكترونية توظف استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير المستقبلي في التكنولوجيا لدى طالبات الصف السابع الاساسي, وتكونت عينة البحث من (70) طالبة موزعة على مجموعتين (تجريبية وضابطة) من مدرسة عيلبون الاساسية, إذ استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج التجريبي في دراستها, وكانت أدوات البحث هما (اختبار تحصيلي, مقياس مهارات التفكير المستقبلي), وبعد إجراء التجربة بينت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اداتي البحث, لتخرج الباحثة بعدد من التوصيات منها رفع مستوى اهتمام المعلمين حول توظيف البيئة التعليمية الالكترونية القائمة على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير المستقبلي . (ابو موسى, 2017, ت)

2- دراسة (الجمل, 2017)

هدفت الدراسة الى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التدريس الابداعي لدى معلمي الرياضيات في مرحلة التعليم الاساسي, وتكونت العينة من (27) معلم ومعلمة واستخدمت فيها الباحثة المنهج التجريبي بواقع مجموعة تجريبية, وكانت الاداة هي بطاقة ملاحظة مكونة من (20) فقرة, وبعد تطبيق التجربة ومعالجة البيانات تبين تفوق عينة البحث في التطبيق البعدي للاداة, لتتوصل الدراسة الى مجموعة توصيات منها ضرورة توظيف استراتيجيات منوعة وتنظيم البيئة الصفية الملائمة للابداع وتنوع المناهج الدراسية واساليب التقويم . (الجمل, 2017, ث)

الإفادة من الدراسات السابقة : أفادت الدراسات السابقة الباحث في عدة جوانب منها صياغة الأهداف السلوكية واختيار العينة والتصميم ومنهجيته وبناء أدوات البحث والوسائل الإحصائية المستخدمة في تكافؤ المجموعات وتحليل النتائج.

الفصل الثالث : منهج البحث وإجراءاته

سيتناول هذا الفصل المنهج المستخدم في البحث واستعراض الإجراءات التي قام بها الباحث في تحديد مجتمع البحث وعينته وبناء أدوات البحث وتطبيقها والوسائل الإحصائية التي استخدمت على البيانات للوصول الى النتائج وكما يأتي :

التصميم التجريبي Experimental design :

اعتمد البحث المنهج الوصفي الارتباطي الذي يناسب معالجة هذا الموضوع وذلك من خلال التحليل الاحصائي للبيانات التي يتم الحصول عليها واستخلاص النتائج منها .

مجتمع البحث Research population :

يشمل جميع مدرسي مادة الفيزياء (الذكور) في مركز مدينة الديوانية للعام الدراسي (2020-2021) والبالغ عددهم (108) مدرساً .

عينة البحث Research sample :

اختار الباحث عشوائياً عينة مكونة من (75) مدرساً لمادة الفيزياء كعينة للبحث .

أداتا البحث Research tools :

اعتمد الباحث مقياسي (مهارات التعليم الالكتروني ومعايير التعليم النشط) كأداتين للبحث, إذ تكون (مقياس مهارات التعليم الالكتروني) من (5) مهارات رئيسية وتشمل كل مهارة رئيسية تحتوي على (5) مهارات فرعية فيكون عدد فقرات المقياس بصورة نهائية (25) فقرة, كل فقرة تحدد بخمسة

بدائل هي (دائما- غالبا- أحيانا- نادرا- أبدا) وكان توزيع الدرجات على فقرات المقياس وهو (5, 4, 3, 2, 1) على الترتيب, فتكون أعلى درجة للإجابة هي (125) وأدنى درجة هي (25), أما مقياس (معايير التعليم النشط) فقد تكون من (10) فقرات, وكل فقرة تحدد بخمسة بدائل هي (دائما- غالبا- أحيانا- نادرا- أبدا) وكان توزيع الدرجات على فقرات المقياس وهو (5, 4, 3, 2, 1) على الترتيب, فتكون أعلى درجة للإجابة هي (50) وأدنى درجة هي (10) .

صدق الأدوات : Validity of the tools

للتأكد من صدق أداتي البحث , تم عرضهما على عدد من المختصين في مجال التربية وطرائق تدريس الفيزياء, وقد اعتمد الباحث نسبة (80 %) كنسبة اتفاق على صلاحية الفقرات.

ثبات الأدوات : Reliability of the tools

كان الثبات لمقياس مهارات العليم الالكتروني (81%) ولمقياس معايير التعليم النشط (82%) حسب معامل الفا كرونباخ, وهو ثبات جيد .

تطبيق الأدوات : Application tools

تم تطبيق الأدوات (الالكترونياً بسبب جائحة كورونا) على عينة البحث بشكل نموذج (Google Form) ليتم استلام البيانات ومعالجتها إحصائياً .

الوسائل الإحصائية : استخدام الباحث الوسائل الإحصائية الآتية :

(معامل الفا كرونباخ لحساب الثبات, ومعامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين أداتي البحث, والمتوسط الحسابي, والنسب المئوية, t-test لعينة واحدة, t-test لعينتين , المتوسط الفرصي) .

الفصل الرابع / عرض نتائج البحث وتفسيرها explanation and Results preview

بعد إجراء التحليل الإحصائي للبيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق أداتي البحث على عينته, فقد تم التوصل الى النتائج الآتية :

1-النتائج المتعلقة بالتحقق من الهدف الاول (مدى امتلاك مدرسي الفيزياء لمهارات التعليم الالكتروني), وكما موضح في الجدول (1) الآتي :

جدول (1)

المهارة	N	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الفرصي	t- test المحسوبة	t- test الجدولية	p- value	مستوى الدلالة	الدلالة
الاولى	75	15,11	3,34	15	0,28	1,90	0,78	0,05	غير دالة
الثانية	75	16,22	3,30	15	3,22	1,90	0,002	0,05	دالة
الثالثة	75	12,48	2,07	15	10,55	1,90	0,000	0,05	دالة
الرابعة	75	14,66	3,08	15	0,94	1,90	0,35	0,05	غير دالة
الخامسة	75	12,70	2,55	15	7,78	1,90	0,000	0,05	دالة
الكلية	75	71,44	9,21	75	3,35	1,90	0,001	0,05	دالة

وقد تبين من خلال النتائج أعلاه ما يأتي :

*إن المهارة الاولى (المعرفة بمجال التعليم الالكتروني وإدارته) والمهارة الرابعة (استخدام البرمجيات التعليمية) غير متحققتان لدى مدرسي الفيزياء والسبب يعود لعدم تدريبهم على البرامج والتطبيقات والتقنيات التربوية ودمجها في المحتوى الدراسي قبل وأثناء الخدمة, بالإضافة الى عدم معرفتهم بإدارة التعليم الالكتروني وخصائصه وتنظيمه وتصميم المواقع الالكترونية وتحديث برامج تصفح الانترنت لأنهم لم يتلقوا الدروس اللازمة في الحاسب الآلي واستخداماته أثناء دراستهم الجامعية الاولى بصورة متعمقة .

*تحقق المهارة الثانية (استخدام البرامج الالكترونية والحاسب الآلي) والمهارة الثالثة (استخدام شبكة Internet) والمهارة الخامسة (إدارة الموقف التعليمي الالكتروني), لدى مدرسي الفيزياء وذلك بسبب زيادة التعامل مع البرامج والملفات الالكترونية الموجودة في تطبيقات الهاتف النقال والاجهزة اللوحية واستخدام الانترنت في الأونة الأخيرة مما ولد نوعاً من الخبرات الجيدة لديهم والتي انعكست إيجاباً عند استخدامهم لتلك البرامج واستثمارها في التعليم الالكتروني في الفترة التي أوجبت التوجه الضروري لهذا النوع من التعليم أثناء انتشار فايروس كورونا, وكذلك شعور المدرسين عامةً ومدرسي الفيزياء خاصةً بالمسؤولية الاخلاقية والتربوية في مواجهة هذا الظرف الصحي الطارئ من خلال متابعة الندوات وورش العمل التي أقامتها المؤسسات التربوية والتعليمية أثناء فترة نقشي الجائحة, والعمل بجد وإخلاص على تقديم المعرفة العلمية وإثرائها بالانشطة (الفيديوهات والصور) الخاصة بالمحتوى التعليمي وتشجيع المتعلمين للدخول للصفوف الافتراضية والتفاعل خلال الدرس وحثهم على التعلم الذاتي للمادة الدراسية, وإجراءهم التقييم والاختبارات للمتعلمين بطريقة الكترونية. ومن هنا نجد أن مدرسي الفيزياء يمتلكون العدد الأكبر من مهارات التعليم الالكتروني اللازمة في تدريس المادة .

2-النتائج المتعلقة بالتحقق من الهدف الثاني (مدى تحقيق معايير التعليم النشط اللازمة في تدريس مادة الفيزياء), وكما موضح في الجدول (2) الآتي :

جدول (2)

العينة	N	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	t- test المحسوبة	t- test الجدولية	p-value	مستوى الدلالة	الدلالة
مدرسو الفيزياء	75	35,32	9,25	30	19,03	1,90	0,000	0,05	دالة

فقد تبين أن معايير التعليم النشط متحققة في تدريس مادة الفيزياء وذلك بسبب تحول التعليم من التقليدي الى المتمركز حول المتعلم من خلال جعل المتعلمين يبحثون عن مصادر المعرفة ومتابعة الفصول الدراسية وتفاعلهم فيها بصورة ذاتية وحثهم على توظيف تلك المعرفة في حياتهم اليومية وتقويمهم لأنفسهم ولزملائهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم, وجعل علاقة معهم مبنية على الاحترام والتعاون وتحديد نقاط القوة والضعف لديهم وتشجيعهم على التعلم التعاوني وتحملهم للمسؤولية الفردية والجماعية, وتنمية قيمهم واتجاهاتهم ودورهم في ربط المدرسة بالمجتمع والعمل على تحديد وتطوير خصائصهم الذاتية والاكاديمية والمهنية .

3-النتائج المتعلقة بالتحقق من الهدف الثالث (التعرف على طبيعة العلاقة بين مهارات التعليم الالكتروني اللازمة في تدريس مادة الفيزياء ومعايير التعليم النشط), وكما موضح في الجدول (3) الآتي :

جدول (3)

المقياس	العدد أفراد العينة N	معامل ارتباط بيرسون	نوع العلاقة
مهارات التعليم الالكتروني	75	0,632	اجابية قوية
معايير التعليم النشط			

وقد تبين أن هناك علاقة ارتباطية ايجابية قوية بين مهارات التعليم الالكتروني اللازمة في تدريس المادة ومعايير التعليم النشط بسبب تنوع مصادر التعليم ووجود عدد كبير من المكتبات الالكترونية وإمكانية حصول المتعلم على المعرفة الفيزيائية في أي وقت يشاء من خلال وجودها محفوظة في الصفوف الافتراضية وكذلك سهولة تحميلها من المواقع التربوية الالكترونية والفيديوهات والعروض التقديمية المتوفرة على قنوات (You Tube)، والمساهمة في تدريب المتعلمين على البرامج والتطبيقات الالكترونية خلال عملية التعليم وتطوير مهارات التفكير العليا - التحليل والتركيب والتقييم- لديهم، وزيادة الاحتفاظ بالتعلم من خلال استخدام المتعلمين للوسائل التعليمية البصرية والسمعية مما يولد لديهم الدافعية للتعلم بصورة تلقائية .

الاستنتاجات : Conclusions

من خلال نتائج البحث يستنتج الباحث ما يأتي :

- 1-امتلاك مدرسي الفيزياء لمعظم مهارات التعليم الالكتروني مما ساهم في الاستمرار في تدريس المادة وإكمال المنهج الدراسي في ظل انتشار فايروس كورونا .
- 2-تحقيق معايير التعليم النشط في تدريس مادة الفيزياء مما زاد من خبرات مدرسي المادة في مواجهة الظروف الطارئة وعبورهم الناجح بالعملية التعليمية نحو بر الأمان .
- 3-وجود علاقة ارتباطية قوية بين مهارات التعليم الالكتروني ومعايير التعليم النشط، وهذا ما تهدف إليه العملية التعليمية الحديثة التي تعتمد على البرامج والتطبيقات الالكترونية والتقنيات التعليمية كأساس لها .

التوصيات: Recommendations

من خلال نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي :

- 1-توجيه مديرية التخطيط - قسم الإعداد والتدريب الى إقامة الدورات التدريبية لمدرسي الفيزياء والتي تتضمن تعريفهم بمهارات التعليم الالكتروني والتطبيقات التكنولوجية الحديثة قبل وأثناء الخدمة والعمل على تطويرها لديهم .
- 2-تشجيع مدرسي المادة على المشاركة في الندوات والورش التعليمية التي تقيمها المؤسسات التربوية والتعليمية حضورياً أو الكترونياً .
- 3-توجيه المديرية العامة للمناهج في وزارة التربية بالبدء في إعداد المناهج الدراسية الكترونياً وإثراءها بالأنشطة والوسائل التعليمية الالكترونية من اجل مواكبة تطور التعليم الحاصل في الدول المتقدمة وكذلك الاستعداد الجيد في مواجهة أي ظرف طارئ .
- 4-حث أقسام الفيزياء في كليات التربية بضرورة التركيز على استراتيجيات التعليم الالكتروني وأساليبه في تدريس مادة طرائق التدريس .
- 5-تشجيع مدرسي الفيزياء على الاهتمام بمعايير التعليم النشط في تدريس المادة .
- 6-بناء وتطوير العلاقة بين مهارات التعليم الالكتروني لدى مدرسي الفيزياء ومعايير التعليم النشط وفق أسس منهجية علمية مدروسة .

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصفحة
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

المقترحات : Suggestions

استكمالاً لهذا البحث, يقترح الباحث ما يأتي :

- 1- إجراء بحوث أخرى للتعرف على مدى امتلاك المتعلمين في المدارس الثانوية لمهارات التعليم الالكتروني .
- 2- إجراء بحوث للتعرف على مدى امتلاك مدرسي الفيزياء لمهارات تعليمية أخرى وعلاقتها بمتغيرات أخرى .
- 3- إجراء بحوث مماثلة لمدرسي مواد علمية أخرى.
- 4- إجراء بحوث مماثلة للبحث الحالي تأخذ بنظر الاعتبار متغير الجنس .

المصادر:

- 1- ابو موسى, إيمان حميد, (2017), فاعلية بيئة تعميمية إلكترونية توظف استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير المستقبلي في التكنولوجيا لدى طالبات الصف السابع الأساسي, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة غزة, فلسطين.
- 2- جبران, وحيد, (2002), التعلم النشط- كمرکز تعلم حقيقي, مركز الاعلام والتنسيق التربوي, فلسطين.
- 3- الجمل, سمية حلمي, (2017), فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التدريس الابداعي لدى معلمي الرياضيات في مرحلة التعليم الأساسي, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة غزة, فلسطين .
- 4- الحيلة ,محمد محمود , (2004), تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق, دار المسيرة , عمان.
- 5- الراضي, احمد علي, (2010), التعليم الالكتروني, دار اسامة , عمان.
- 6- رواشدة , ابراهيم وعبد الله خطابية (1998), مهارات العمليات العلمية لدى طلبة المرحلة الإلزامية في الأردن في ضوء متغيرات تعليمية - تعليمية" , مجلة أبحاث اليرموك , سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية , العدد (2) , مجلد (14) .
- 7- زيتون, عايش محمود, (1996). أساليب تدريس العلوم , ط (2) , دار الشروق , عمان.
- 8- سبيتان, فتحي ذياب, (2014), التدريس النشط والمعلم الذي نريد, ط (1), دار الجنادرية , عمان .
- 9- سعادة, جودت, وآخرون, (2006), التعلم النشط بين النظرية والتطبيق, دار الشروق, عمان .
- 10- سيد, اسامة محمد وعباس حلمي الجمل, (2012), أساليب التعليم والتعلم النشط, ط1, دار العلم والايمان, القاهرة.
- 11- الشحات, سوزان محمود, (2020), معايير تصميم التعلم التشاركي الإلكتروني المتميز لدى طلاب تكنولوجيا التعليم, مجلة دراسات في التعليم الجامعي, العدد(46), القاهرة.
- 12- طلبة, عبد العزيز, (2010), التعليم الالكتروني ومستحدثات تكنولوجيا التعليم, المكتبة المصرية, المنصورة .
- 13- عبد الرؤوف , طارق , (2014) , التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي- اتجاهات عالمية معاصرة , ط 1, المجموعة العربية للتدريب والنشر , القاهرة .
- 14- عواد, يوسف ومجدي زامل, (2010), التعلم النشط- نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة, دار المناهج , عمان .
- 15- محمد , كريمة عبد الإله, (2017) , تصور مقترح لتطوير كفايات التعلم الإلكتروني اللازمة لتدريس الفيزياء لدى معلمات المرحلة الثانوية, مجلة العلوم التربوية, العدد(10), السعودية .

- 16-المديرس, عبد الرحمان بن ابراهيم(2004), إدارة الجودة في التعليم, المركز العربي للتدريب التربوي لدول الخليج، مكتب التربية لدول الخليج , الرياض.
17-الوحيددي, اروى وضاح, (2009), أثر برنامج مقترح في ضوء الكفايات الالكترونية لاكتساب بعض مهاراتها لدى طالبات تكنولوجيا التعليم في الجامعة الإسلامية, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية- قسم المناهج وتكنولوجيا التعليم- الجامعة الإسلامية, غزة .
18- Boxer, M. Kenneth; (2002): How to build an online learning center. T + D journal, Vol. 56, Issue 8.
19 - <http://www.elearning.edu.sa>

References

- 1Abu Musa, Iman Hamid, (2017), The Effectiveness of an Electronic Circulating Environment that Employs Active Learning Strategies in Developing Future Thinking Skills in Technology for Seventh Grade Students, Unpublished Master's Thesis, College of Education, Gaza University, Palestine.
-2Gibran, Waheed, (2002), Active Learning - as a Real Learning Center, Media and Educational Coordination Center, Palestine.
-3Al-Jamal, SomayaHelmy, (2017), The Effectiveness of a Suggested Training Program Based on Active Learning Strategies in Developing Creative Teaching Skills for Mathematics Teachers at the Basic Education Stage, Unpublished Master's Thesis, College of Education, Gaza University, Palestine.
-4The trick, Muhammad Mahmoud, (2004), Educational technology between theory and practice, Dar Al Masirah, Amman.
-5Al-Radi, Ahmed Ali, (2010), E-Learning, Dar Osama, Amman.
-6Rawashdeh, Ibrahim and Abdullah Khataiba (1998), the skills of scientific processes among students of the compulsory stage in Jordan in the light of educational-learning variables', Yarmouk Research Journal, Human and Social Sciences Series, No. (2), Volume (14).
-7Zaytoun, Ayesh Mahmoud, (1996). Methods of Teaching Science, i (2), Dar Al-Shorouk, Amman.
-8Sbeitan, FathiDiab, (2014), Active Teaching and the Teacher We Want, i (1), Dar Al-Janadriyah, Amman.
-9Saadeh, Jawdat, and others, (2006), active learning between theory and practice, Dar Al-Shorouk, Amman.
-10Sayed, Osama Muhammad and Abbas Helmy Al-Jamal, (2012), Methods of Active Teaching and Learning, 1st Edition, Dar Al-Ilmwa Al-Iman, Cairo.

- 11El-Shahat, Suzan Mahmoud, (2020), Criteria for designing differentiated participatory e-learning among educational technology students, Journal of Studies in University Education, Issue (46), Cairo.
- 12Students, Abdel Aziz, (2010), e-learning and educational technology innovations, the Egyptian Library, Mansoura.
- 13Abdel-Raouf, Tariq, (2014), E-learning and Virtual Education - Contemporary Global Trends, 1st Edition, The Arab Group for Training and Publishing, Cairo.
- 14Awwad, Youssef and MagdyZamel, (2010), Active Learning - Towards an Effective Educational Philosophy, Curriculum House, Amman.
- 15Muhammad, Karima Abdel-Ilah, (2017), a proposed conception for the development of e-learning competencies necessary for teaching physics for secondary school teachers, Journal of Educational Sciences, Issue (10), Saudi Arabia.
- 16Principal, Abdul Rahman bin Ibrahim (2004), Quality Management in Education, The Arab Center for Educational Training for the Gulf States, Education Office for the Gulf States, Riyadh.
- 17Al-Wahidi, ArwaWaddah, (2009), the impact of a proposed program in the light of electronic competencies for acquiring some of its skills among students of educational technology at the Islamic University, an unpublished master's thesis, College of Education - Department of Curriculum and Education Technology - Islamic University, Gaza.
- 18Boxer, M. Kenneth; (2002): How to build an online learning center. T + D journal, Vol. 56, Issue 8.
- 19 <http://www.elearning.edu.sa>

E-learning skills of physics teachers and its relationship with standards of active learning

L. Firas Hazim Hadi

Teaching Methods Of Physics
General Directorate of Education in Al-Qadisiyah
firashazim6@gmail.com

Abstract

The research aimed to identify the e-learning skills of physics teachers and their relationship with the standards of active learning . The research was conducted in the academic year (2020-2021) the researcher used the descriptive correlative approach, the research sample consisted of (75) physics teachers, the researcher prepared two research tools, which are a scale of e-learning skills consisted of (5) main skills, each main skill consisted of (5) sub-skills, so , the scale in its final form consisted of (25) items, and a scale of active learning standards consisted of (10) items, and after verifying their validity and reliability, they were applied to the sample of the research to obtain data and process it statistically, the results of the research show that physics teachers possess the skill (using electronic and computer programs), the skill (using the Internet) and the skill (electronic educational situation management), they do not have the skill (knowledge and management of e-learning) and the skill (using software). educational), while the standards of active education were achieved in the teaching of physics . The researcher found a strong relationship between the two variables of the research to come up with a number of recommendations, such as the need to pay attention to teacher training Examining physics on modern technological applications before and during service and encouraging physics teachers to pay attention to the standards of active education in teaching the subject.

.Keywords: skills, e-learning, active learning

**مهارات التفكير الناقد المتضمنة في كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس
الإعدادي ومدى اكتساب الطلبة لها**
م. سعد جاد الله حمد الجبوري
طرائق تدريس اللغة العربية- مديرية تربية كركوك
saad.jadla@gmail.com
07832943957

مستخلص البحث:

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مهارات التفكير الناقد الواجب توافرها في كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الإعدادي إلى معرفة مدى توافر هذه المهارات في محتوى كتاب قواعد اللغة العربية، ومدى اكتساب الطلبة لها. وقد تضمنت الدراسة السؤال الآتي:

1- ما مهارات التفكير الناقد الواجب توافرها في كتاب قواعد اللغة العربية، و مدى اكتساب الطلبة لها؟.

محتوى كتاب قواعد اللغة العربية الذي أقرته وزارة التربية للعام 2020 - 2021 م. وهو عبارة عن كتاب يدرس لطلبة الصف السادس الإعدادي في العراق.

وتكونت عينة الدراسة على (100) طالباً من طلاب الصف السادس الإعدادي بمحافظة كركوك.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، بهدف جمع المعلومات وتفسيرها حول كتاب قواعد اللغة العربية. واستخدم في هذا البحث عدة أدوات هي: إعداد قائمة لمهارات التفكير الناقد من أجل استخدام تلك القائمة في تحليل كتاب قواعد اللغة العربية، كما استخدم أداة تحليل المحتوى، والتي أعدت في تحليل كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الإعدادي، في ضوء مهارات التفكير الناقد. كما قام الباحث باستخدام اختبار لقياس مدى اكتساب الطلبة لمهارات التفكير الناقد الموجودة في الكتاب، حيث تضمنت ثلاث مهارات هي: مهارة تقويم المناقشة، ومهارة التفسير، ومهارة الاستنباط.

بالنسبة لأداة تحليل المحتوى: استخدم الباحث حساب صدق التحليل عن طريق تحليل فصل من فصول كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الإعدادي، تم اختيار الفصل عشوائياً، وتبين من التحليل شمول قائمة ومهارات التفكير الناقد، كما قام الباحث بعرض استبيان على المحكمين من الخبراء والمتخصصين في مجال المناهج. واستخدم الباحث التكرارات، والنسب المئوية ومعامل الارتباط كأساليب إحصائية لمعالجة بيانات البحث. بالنسبة لأداة اختبار التفكير الناقد: فقد استخدم الباحث النسب المئوية والمتوسط الحسابي والمتوسط النسبي وتم إيجاد معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية والفا كرونباخ وهي طريقة أخرى لمعرفة فقرات الاختبار. ونتائج البحث توصلت فيما يتعلق بتحليل المحتوى في ضوء مهارات التفكير الناقد: فقد حصلت مهارة تقويم المناقشة على نسبة (45%)، في حين حصلت مهارة التفسير على نسبة (37%)، أما مهارة الاستنباط فقد حصلت على نسبة (18%). أما اختبار التفكير الناقد: فقد دلت النتائج على أداة أفراد العينة لاختبار مهارات التفكير الناقد في الصف السادس الإعدادي يقع في المستوى المتوسط، حيث كانت نسبة الأداء (60 %)، وتبين أن مستوى مهارة تقويم المناقشة كانت أعلى نسبة (65%)، بينما كان مستوى مهارة التفسير في المرتبة الثانية بنسبة (57%)، وفي مسوى ضعيف كان الاستنباط بنسبة (32%). كما تبين

أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات التفكير الناقد في كتاب قواعد اللغة العربية لدى طلبة الصف السادس الإعدادي.

الكلمات المفتاحية: مهارات التفكير الناقد، قواعد اللغة العربية، الصف السادس الإعدادي.

المقدمة:

يعتبر موضوع الثقافة من أكثر موضوعات الدراسة، والبحث غموضاً، وإن كان أكثرها تداولاً، بل وشيوعاً، وذلك لأنه يرتبط بالإنسان والمجتمع معاً عند التعرّض أو التحليل لظاهرة تربوية أو اجتماعية معينة، حيث يعتبر مفتاحاً لفهم وتحليل الممارسات والأنماط السلوكية لدى ذلك الإنسان أو المجتمع. ويعتبر التفكير الناقد من أهم العناصر الثقافية التي تدخل في حياة الإنسان الفردية، والاجتماعية مما جعلها موضع اهتمام الفلاسفة، والمفكرين قديماً، وحديثاً موضع اهتمام كثير من المتخصصين في العلوم الإنسانية، ولعلّ من أهم الأسباب التي أدت إلى مثل هذا الاهتمام هو حاجة الإنسان في الحاضر إلى تعزيز وتعميق عملية التفكير (مصطفى، 2002 : 105). ومن الجوانب التي ترفع من شأن التفكير الناقد وأهميته في حياة الفرد والمجتمعات أنه يعدّ إحدى ركائز العملية التربوية، إذ إن تعليم التفكير الناقد، وتعلمه يعتبر من أهم غايات التربية ووظائفها؛ الأمر الذي أدى بالتربية ومؤسساتها المختلفة إلى أن تتحمل المسؤولية في غرس التفكير الناقد لدى أفراد المجتمع (غراب، 1995 : 4). وتتمثل ضرورة دور التربية السابق في ضوء التحديات وعمليات الغزو الثقافي والعولمة المصحوبة بالثورة التكنولوجية ووسائل الاتصال الحديثة واستخداماتها بشكل هائل، وتحديداً المدرسة الإعدادية؛ لأنها من أهم المؤسسات التربوية التي يمكن أن يكون لها تأثيرها الفعّال في إحداث تغيير في شخصيات الطلبة (الصادق، 2006 : 65).

مشكلة البحث:

ولذلك فإن مشكلة هذا البحث تكمن في التعرف على مهارات التفكير الناقد الواردة في كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الإعدادي بمدارس وزارة التربية في محافظة كركوك، والتعرف كذلك على مهارات التفكير الناقد وهي: مهارة تقويم المناقشة، ومهارة التفسير، ومهارة الاستنباط، وذلك لمعرفة التفكير الناقد التي حظى بالاهتمام عند تأليف الكتاب المذكور. وتعتبر المدرسة من أهم المؤسسات التي تتولى مسؤولية دمج الطالب في مجتمعه ودمج ثقافة المجتمع في الطالب من خلال تكيّفه مع معايير التفكير الناقد في هذا المجتمع، فهي المؤسسة التربوية النظامية التي أوكلت إليها وظيفة التربية بصورة رسمية حيث تتضمن إكساب الطلبة التفكير الناقد المرغوب فيه من خلال المناهج الدراسية (جبر، 2004 : 92). والمناهج الدراسية التي تنفذها المدرسة للقيام بتلك المهمة تعتبر من أهم مدخلات العملية التربوية التي تسهم في مخرجات تربوية سليمة، ولذلك فإن محتوى هذه المناهج يكون له أكبر الأثر في إكساب الطلبة والمتعلمين التفكير الناقد الذي يتبناه المجتمع (الشاطر، 1994 : 46).

والكتاب المدرسي بشكل عام وكتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الإعدادي بشكل خاص يعتبر الأداة الأساسية في تنفيذ المناهج الدراسية بسبب الصلة القوية بين الكتاب والطلبة، ولذلك فإن تحليل محتوى كتب اللغة العربية المدرسية وغيرها من الكتب المدرسية بغية استخراج التفكير الناقد المتضمنة فيها أمر ذو أهمية بالغة (شحادة، 1995 : 152).

حيث يمكن صياغة المشكلة بالسؤال الرئيس التالي :

2- ما مهارات التفكير الناقد الواجب توافرها في كتاب قواعد اللغة العربية، و مدى اكتساب الطلبة لها؟!

أهمية البحث:

تتجلى أهمية هذا البحث من خلال ما يأتي:
1- تسليط الأضواء على موضوع حيوي ومهم في حياة الطلبة وبخاصة الناشئة منهم وهو "التفكير" وكيفية تعلمه وتعليمه الأمر الذي لا يزال مجهولاً أو لم يحظ بالاهتمام المناسب في برامج إعداد المدرسين سواء في محافظة كركوك أو غيرها، وسواء من ناحية معرفية أو تطبيقية وتدريبية للمناهج الدراسية.
2- يعدّ هذا البحث من أولى المحاولات في تحليل كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الإعدادي في محافظة كركوك للتعرف على ما يتضمنه من مهارات التفكير الناقد بمختلف مواضيعه، ومن ثم الحاجة إلى محاولات التقويم المصاحبة.

أهداف البحث:

تنتقل أهداف البحث من السؤال الرئيس والذي يتوجب الحصول على الإجابة التي تعتمد على التحليل والتجربة الصحيحة، كما يهدف البحث إلى معرفة مهارات التفكير الناقد الموجودة في هذا الكتاب الدراسي، وبهدف وضع هذه النتائج التي تسفر عنها هذه الدراسة تحت أيدي أصحاب القرار في وزارة التربية العراقية عند إعادة النظر أو محاولة تطوير كتاب قواعد اللغة العربية لهذه المرحلة الدراسية.

فرضيات البحث:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a > 0.50$) في مستوى التفكير الناقد في كتاب اللغة العربية تعزى إلى طلبة الصف السادس الإعدادي.

حدود البحث:

يقتصر البحث على مهارات التفكير الناقد المتضمنة في كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الإعدادي للعام الدراسي 2020 - 2021 م، وتضمن ثلاث مهارات (مهارة تقويم المناقشة، ومهارة التفسير، ومهارة الاستنباط).
اقتصرت الدراسة على طلبة الصف السادس الإعدادي في محافظة كركوك، كما أنها تتعلق بالتفكير الناقد فقط دون الأخذ بالاعتبار أنماط التفكير الأخرى.

مصطلحات البحث:

ترد في هذا البحث بعض المصطلحات والتي ينبغي الوقوف على دلالتها، حتى تكون واضحة حينما تذكر في أي مرحلة من مراحل هذا البحث وأهمها:

المهارة:

تعددت تعريفات المهارة ونورد منها ما يلي:
تتضمن المهارة قيام الفرد بعمل ما، بإتقان أكثر، وجهد أقل، أي إجراء العمل بدرجة معقولة من السرعة والإتقان (زيتون، 1996 : 170). أو هي القدرة على قيام بعمل ما يحدده مقياس متطور لهذا الغرض، على أساس من الفهم، والدقة، والسرعة (سعادة، 2003 : 170).

التفكير الناقد:

ورد الفعل "نقد" في "لسان العرب" بمعنى مَيَّرَ الدراهم وأخرج الزيف منها (ابن منظور، 1981 : 425)، كما ورد تعبير "نقد الشعر ونقد النثر" في "المعجم الوسيط"؛ بمعنى: أظهر ما فيهما من عيب أو (حويحي، 1985 : 982). أما التفكير الناقد، فهو مفهوم مركَّب، له ارتباطات بعددٍ غير محدود من السلوكيات في عددٍ غير محدود من المواقف والأوضاع، وهو متداخلٌ مع مفاهيم أخرى؛ كالمنطق، وحل المشكلة، والتعلم، ونظرية المعرفة (Estpe, 1982).

وهناك من يرى بأن التفكير الناقد يقابل التفكير المجرد عند بياجيه (Edison, 1991). وهو التفكير الدقيق، والحكم الخالي من التعصب، والتحيز على ما يواجه الفرد من مشكلات ومواقف، ويتوصل إلى الحكم عن طريق الاستدلال (سلوم، 1994 : 53). ومن خلال ما تم ذكره سابقاً يعرف التفكير الناقد بأنه: نوع من أنواع التفكير الذي يضم المهارات الخاصة به، ويحتاج إلى عقل ينتج عنه القرارات والأحكام القائمة على محكمات موضوعية.

مهارات التفكير الناقد:

- **تقويم المناقشة:** وهي القدرة العقلية التي نستعمل منها ما نملك من علوم ومهارات بين صحة أو خطأ نتيجة معينة، تبعاً لارتباطها بمعلومات معينة.
 - **مهارة التفسير:** وهي قدرة الطالب على تفسير المعلومات لإعطاء تبريرات، واستخلاص نتيجة معينة، في ضوء النص الموجود الذي يقبله العقل.
 - **مهارة الاستنباط:** وهي استنباط المعلومات الجديدة على وفق معلومات معروفة ومعروضة على حد ما (عبيد وعفانة، 2003 : 55).
- كتاب قواعد اللغة العربية:**

هو الكتاب المقرر على الصف السادس الإعدادي، والتي قامت بوضعه وزارة التربية في دولة العراق ليتم تدريسه في مدارسها للعام (2018 - 2019).

الإطار النظري:

يتناول هذا الفصل بعض الموضوعات المتعلقة بموضوع البحث، حيث يتناول التفكير بشكل عام، ثم التفكير الناقد: مفهومه، وخصائصه، وأهميته، ومراحله، واستخداماته، ودور المناهج في تنمية التفكير الناقد، ثم تعليم التفكير الناقد.

التفكير:

كثير من الناس يجد صعوبة في وصف التفكير بطريقة مركزة و واضحة، وفي عبارات غير غامضة، ولا متقاطعة مع غيرها من الموضوعات. فالتفكير هو عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ، عن طريق أحد الحواس الخمس، والتفكير الواسع هو عملية بحث عن المواقف أو الخبرات (جرون، 1999 : 33). إن التفكير كعملية عقلية. ويرى البعض أن التفكير هو تقلب النظر في الخبرات الماضية، وعملية إثارة أفكار طبيعية رمزية، تبدأ بوجود مشكلة تنتهي باستقراء أو استنتاج (عبدالهادي، 2001 : 16).

إن الصفة الأساسية للتفكير وجوده في دائرة تحكنا، وهي أننا نملك القدرة على استحضار صور في الخيال في العالم الذي نعيشه، أو العالم غير الواقعي، ثم نجرب سبلاً مختلفة من الأعمال والحلول (جوديث، 1992 : 9).

ويرى الباحث أن التفكير هو نشاط عقلي نشط، يقوم به الفرد عندما تواجهه مشكلة أو موقف ما، ويحتاج إلى تفسير، ويتضمن التفكير عوامل وخطوات لم تعمل بحل المشكلة، وتعمل على قدرة التمييز بين المؤتلف والمختلف من المعلومات، أو التعرف على العلاقات بين المعلومات وتمييزها.

التفكير الناقد:

الفعل " نقد " يعني تمييز الدراهم وأخراج الزيف منها (ابن منظور، ب ت : 425).

وأيضاً ورد نقد الشعر ونقد النثر في المعجم الوسيط (1985 : 982) بمعنى أظهر من العيوب والألفاظ الحسنة الموجودة فيه، والناقد الفني هو الذي يكون عمله تمييز الأعمال الفنية، من الجيد والرديء، ومن الصحيح والمزيف.

وقد وردت كثير من التعريفات في أدب التربويين، نذكر منها ما يلي:
عرفه بعض التربويين على أنه القدرة على تقييم المعلومة، وتمحص الآراء وأخذ وجهات النظر حول الموضوع الذي يتم البحث عنه (السرور، 2005 : 305).

ويرى (اينز) أن التفكير الناقد هو تفكير تأملي من ضمن المعقول، واتخاذ القرار فيما يعتقد أنه يؤديه لتطوير التفكير الناقد والسيطرة عليه، وهو الذي ينص على الهدف الشخصي من خلال التفكير الناقد (السليتي، 2006 : 24).

التفكير الناقد هو الذي يتطلب أستعمال المستويات التي من خلالها معرفة تصنيف بلوم الثلاثة وهي: التحليل، والتركيب، والتقويم (Manning , 1982).
مهارات التفكير الناقد:

اختلف المرءون حول مهارة التفكير الناقد وايضا اختلفوا حول مفهومه، واجتهدوا في تحديد مهاراته، فهناك من عرفه هو الرجوع إلى خصائص الشخص الذي يفكر فيها تفكيراً ناقداً، في تحديد بعض الصفات الخاصة لهذا النوع من التفكير (السيد، 1995 : 50).

ويعرض الباحث مهارات التفكير الناقد التي جاءت في بعض الكتب والدراسات:
وحدد (أيمن حبيب) مهارات التفكير الناقد كما يلي:

• معرفة الافتراضات.

• التفسير.

• تقويم المناقشات.

• الاستنباط.

• الاستنتاج (الواسمي، 2003 : 223 - 224).

الأهمية التربوية للتفكير الناقد:

ونظراً لأهمية مهارات التفكير الناقد لدى أشخاص المجتمع وهو من أحد الأهداف التربوية، ويجب على المؤسسات التربوية أن تسعى لتحقيقه، وذلك من خلال أي منهاج يدرس للطلبة في المرحلة الدراسية، وذلك من خلال المتطلبات الآتية:

1 - يجب تحويل الأهداف التربوية من شعارات إلى أهداف إجرائية سلوكية، يمكن قياسها وتحقيقها داخل الصف الدراسي.

2 - إعداد المناهج الدراسية من خلال مشاركة الطلبة مشاركة فعالة في اكتساب المعلومات المهمة، وتوصيل التفكير السليم لدى الطلبة.

3 - القضاء على لفظة التعليم، واستعمال طرائق التدريس ومشاركة الطلبة في التوصل إلى حلول المشكلات التي تواجههم (رضوان ، 2000 : 9).

مراحل واستخدامات التفكير الناقد:

أوضح (هالونن) أنه يجب على الطالب أن يستخدم الخطوات التالية في التفكير الناقد لحل المشاكل:

- 1 - الدافعية على اليقظة، ويجب تحمل المخاطر.
- 2 - يجب أن تكون هناك مهارة البحث عن المعرفة، وطرق تنظيم المعلومات.
- 3 - ربط المعلومات بين الأفكار المتباعدة وذلك للوصول إلى هدف ما، ووضع نظرية ذاتية. (أبو دنيا وأبو ناشي ، 2003 : 227).

ومن يرى أن تنمية التفكير الناقد عند الطلبة، ترفع من قدراتهم وثقتهم بأنفسهم، وممارستهم لمجموعة من أنواع التفكير الأخرى، وتنمي قدرات الطلبة على التعليم الذاتي والتقصي (الخوالدة ، 2002 : 4).

دور المناهج في تنمية التفكير الناقد:

من المعلوم أن المناهج تهتم اهتمام كبيراً بتعليم الطالب وتربيته، حيث تمكنه من الموروث الثقافي غيره من الثقافات الأخرى، وهذا يستدعي الاهتمام بمهارات التفكير الأخرى، وخاصة التفكير الناقد عند الطلبة، وأهمية التفكير الناقد في اتخاذ القرارات لدى الطلبة، وأكثر ما تكون الأمور الجدلية وغير مدعومة بالشواهد الكافية الموجودة في وقتنا الحالي (نبهان، 2001: 79).

تعليم التفكير الناقد:

نعم مهم تعليم التفكير، لأن التفكير عمل عقلي فردي ذاتي، ولكن التجارب والخبرة تشير إلى أن الشخص الذي يتميز بالتفكير العميق، واتفق المربين بنوع النشاط إلى أن العقل الذي يقوم بإنجاز مهمة معينة (نبهان، 2001 : 29). وهذا الأسلوب الذي ثبت أنه أنجح والأوفر فاعلية وامتداد للأثر والاستمرار، أي أن التفكير هو الأساس في عملية التعليم وجعله جزءاً من المواد الدراسية المقررة، ووسيلة لاكتساب المعرفة وتعلم المفهوم والمهارة (جمل، 2005 : 46).

وتوجد وجهات نظر تؤكد على أن تعليم التفكير الناقد من المهارات التي يجب تعليمها، ومن هذا المنظور تستحق طرائق التدريس المنفصلة من خلال المسابقات، وهناك من يرى أن تتبنى موقفاً يدرس فيه التفكير الناقد ضمن المواد الدراسية الأخرى ولجميع المراحل (أبو زينة وعبابنة، 2007 : 287). ويرى الباحث أن وجهة النظر الثانية أفضل لسهولة الحصول على نتائج أفضل، من خلال تدريس المسابقات المختلفة، حيث يدخل التفكير الناقد في كل المسابقات وليس في مسابقات خاصة مستقلة. والعلوم كمسابقات يمكن من خلالها تنمية مهارات التفكير الناقد، حيث إنها مناخ خصب لتعليم التفكير.

الدراسات السابقة:

إن موضوع التفكير الناقد حظي باهتمام الكثير من الباحثين، فهناك دراسات كثيرة عليه وفي مختلف العلوم، وسوف نعرض بعض الدراسات ذات العلاقة بموضوع التفكير الناقد، وقسمت الدراسات إلى عربية وأخرى أجنبية، وسوف نذكر الدراسات التي لها علاقة بالتفكير الناقد والدراسات التي تتعلق باللغة العربية وذلك على النحو الآتي:

1- دراسة الوهر، والحموري (2003)

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء نمط القدرة على تطور التفكير الناقد، لتقديم الطلبة في العمر ودراسة الأثر التفضيلي لعوامل فرع الدراسة والجنس والمستوى العمري، والتفاعل بين المستوى العمري. وتكونت عينة هذه الدراسة من (423) فرداً من النظام التعليمي. وكانت نتائج الدراسة قدرة أفراد المستوى العمري (18 - 20 سنة) تزيد على مستوى اقرانهم من المستوى العمري الأدنى (17 - 18)، والمستويات العمرية الأخرى تتراوح بين (20 - 60 سنة)، كما أن قدرة طلبة الفرع العلمي تزيد على طلبة الفرع الأدبي.

2- دراسة راجح (2002)

هدفت هذه الدراسة التعرف على فعالية برنامج مقترح الحاسب الآلي لتنمية التفكير الناقد والتحصيل لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في الرياض، وهدفت أيضاً إلى تصميم برنامج في الحاسب الآلي في مادة الرياضيات للصف الثاني الثانوي، حيث اعتمدت هذه الدراسة مجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة)، واستخدم في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي، وهو المنهج المناسب لهذه الدراسة، ومن نتائج هذه الدراسة تفوق طالبات المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مستوى التذكير في مستوى التذكير.

3 - دراسة بيرم (2002)

هدفت الدراسة إلى تقصي أثر إستراتيجية المتناقضات على تنمية التفكير الناقد في كتب العلوم لدى طلبة الصف السابع الأساسي بغزة، وتكونت عينة الدراسة من (196) طالباً وطالبة من بين طلبة الصف السابع الأساسي، وتكونت الدراسة من مجموعتين، تجريبية (صف طلبة وصف طالبات) بلغ المجموع (98) طالباً وطالبة، وضابطة (صف طلبة وصف طالبات) بلغ المجموع (98) طالباً وطالبة. وكانت نتائج هذه الدراسة فاعلية إستراتيجية المتناقضات في تنمية مهارات التفكير الناقد عند استخدامها في تدريس العلوم.

4- دراسة خريشة (2001)

هدفت الدراسة على مستوى إسهام معلمي التاريخ للمرحلة الثانوية في تنمية مهارة التفكير الناقد والإبداعي لدى طلابهم، ومعرفة المعلم وخبرته في ذلك، وتحديد العلاقة بين آراء حول مستوى كل منهم في تنمية مهارة التفكير، وتكونت عينة هذه الدراسة من (33) معلماً من معلمي التاريخ للمرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم لقصبة المفرق في الأردن، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية. وأظهرت نتائج هذه الدراسة على تدني مستوى مساهمة معلمي التاريخ في تنمية مهارة التفكير الناقد والإبداعي والمهارات المجتمعة وذلك من خلال آراء المعلمين أو من خلال ملاحظتهم في الصف الدراسي.

5 - دراسة إبراهيم (2001)

هدفت هذه الدراسة على التعرف مستوى التفكير الناقد لدى طلبة قسم التاريخ في كليتي الآداب والتربية بجامعة الموصل في العراق وفق الاختبار الذي أعده الباحث، وتكون مجتمع هذه الدراسة من طلبة المرحلة الرابعة في قسمي التاريخ في الآداب والتربية في جامعة الموصل للعام الدراسي (1999 - 2000)، ومجموع عددهم (169) طالباً وطالبة، حيث تم مجتمع الدراسة من العينة الاستطلاعية، واستخدم الباحث في هذه الدراسة اختيار التفكير الناقد في التاريخ. ومن أبرز نتائج هذه الدراسة أن أفراد العينة في التفكير الناقد قد وقع في المستوى المتوسط، وتوصلت الدراسة أيضاً عدم وجود أثر لمستوى متغير الجنس في أداء أفراد عينة الاختبار، وكذلك على المجالات الفرعية.

6- دراسة كلاوسون Clauson (1997):

هدفت الدراسة إلى التعرف طريقة نوعية في تقييم التفكير الناقد، وأعدت أداة هذه الدراسة تتضمن عملية تقييم لمفهوم ديوي في التأمل والتفكير الناقد لحل المشكلة، وكونت هذه الدراسة اختباراً تجريبياً لتقييم التفكير الناقد على مجموعة طلبة مختلطة. ومن نتائج هذه الدراسة أن أداة هذه الدراسة كانت مفيدة كمرشد للتعليم ولتوفير منهجية التعليم، ومن ثم تقييم عملية التفكير الناقد في حل المشاكل مع الطلبة في الصف الدراسي، وأيضاً أظهرت النتائج أن أداة تقييم التفكير تمتلك موثوقية عالية إلى حد

سواء عندما يستخدمها الخبراء، ولكن الموثوقية ضعيفة عندما يستخدمها معلمي الصف، ومن المهم أن المعلمين والطلبة على وجوب تعليم التفكير الناقد، وكيفية استخدام عملية التقييم في حل المشكلات التي تواجههم في المسيرة الدراسية.

7- دراسة ميشوي Mishoe (1994)

هدفت الدراسة على تعرف تحديد ووصف مهارة التفكير الناقد للعاملين في مجال صحة الجهاز التنفسي، واعتمدت هذه الدراسة على الأسلوب الوصفي الكيفي، بولاية جورجيا في أمريكا وتم تحديد أوجه والتطبيق والتجريب والتواصل، وردود الافعال لهذا الاسلوب في هذا المجال. واختار الباحث في هذه الدراسة العينة عن طريق الخبراء، وقدمت الملاحظات لتحديد وصف المواقف التي تحتاج إلى التفكير الناقد ومن ذلك المهارة الأساسية المتعلقة بالتفكير الناقد. وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن التفكير الناقد في صحة الجهاز التنفسي يشمل القدرة على وجود أولويات التوقع، ومن ذلك التصدي للمشكلة، والتواصل، والمناقشة، ومن ثم اتخاذ القرارات.

8- دراسة جولدبيرغ Goldberger (1991)

هدفت هذه الدراسة إلى وجوب تقويم أثر برنامج تدريسي يتضمن مهارات التفكير الناقد في القدرة عليه، وتكونت عينة هذه الدراسة من (93) طالباً وطالبة من الصف الثامن الأساسي، وقسم الباحث الطلبة إلى مجموعتين وهي المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، وطبق الباحث اختبار إنيس - وير المقالي للتفكير الناقد، وكان هذا الاختبار هو الاختبار القبلي- والبعدي، وأظهرت نتائج هذه الدراسة تحليل التباين المصاحب (ancova) وكان في هذا الاختبار أن مستوى الطالبات أفضل بكثير من مستوى الطلبة في الاختبار القبلي والبعدي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

في ضوء العرض السابق للدراسات السابقة التي لها علاقة بالتفكير الناقد فإن الباحث يسجل ما يلي:

- 1- أكدت بعض الدراسات السابقة على أهمية التفكير الناقد في النشاط النفسي للطلبة وتوجيههم، كدراسة الوهر، والحموري (2003)، و دراسة ميشوي Mishoe (1994).
 - 2- استخدمت أغلب هذه الدراسات الأسلوب التجريبي لتحقيق أهدافها؛ كدراسة راجح (2002)، و دراسة بيرم (2002)، و دراسة كلاوسون Clauson (1997)، ودراسة جولدبيرغ Goldberger (1991).
 - 3- اختلفت بعض الدراسات في اختيار العينة، فقد تناولت بعضها كتب العلوم، كدراسة بيرم (2002)، و دراسة راجح (2002).
 - 4- تناولت بعض هذه الدراسات المرحلة الأساسية العليا، كدراسة بيرم (2002)، ودراسة جولدبيرغ Goldberger (1991)، دراسة إبراهيم (2001).
 - 5- تناولت أغلب هذه الدراسات التفكير الناقد في جزء من المناهج الدراسية، كدراسة راجح (2002)، دراسة بيرم (2002).
- وتميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها قانت بالعمل على تعميق مشكلة البحث وذلك من خلال بحثها عن التفكير الناقد، في كتاب قواعد اللغة العربية، للصف السادس الإعدادي في العراق من العام 2018 وحتى تطبيق هذه الدراسة، إذ إن كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الإعدادي في العراق لم تجر عليه أي تجربة من قبل لمعرفة مهارات التفكير الناقد الموجودة فيه بحسب معرفة الباحث وأطلاع.

الطريقة والإجراءات:

تناول الباحث وصفاً لمنهج البحث، وأفراد مجتمع البحث وعينته، وكذلك الأداة المستخدمة في هذا البحث وطرق إعدادها، وصدق الأداة وثباتها، كما نذكر وصفاً للإجراءات التي قمنا فيها في تقنين أدوات البحث وتطبيقه، ثم المعالجات الإحصائية التي اعتمدنا عليها في تحليل البحث.

منهج البحث:

من أجل تحقيق أهداف البحث قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي والذي يعرفه (طموس، 2002 : 92) بأنه هو طريقة البحث الذي تتناول أحداث وظواهر موجودة ومتاحة للدراسة والقياس. ويهدف هذا البحث لإجراء دراسة بعنوان " مهارات التفكير الناقد المتضمنة في كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الإعدادي ومدى اكتساب الطلبة لها ".
مجتمع البحث:

مجتمع البحث:

وقد تكون مجتمع البحث من:

- 1 - محتوى كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الإعدادي.
- 2 - طلبة الصف السادس الإعدادي من مدارس محافظة كركوك والبالغ عددهم (100) طالب موزعين حسب الجدول الآتي:

جدول رقم (1)

يبين المدارس في مديرية تربية كركوك وعدد الطلبة لكل مدرسة

عدد الطلاب	أسم المدرسة
35	إعدادي الصدر للبنين
20	إعدادية المتنبى للبنين
25	ثانوية أشبيلية للبنين
20	إعدادية الشهيد عبد الله عبد الرحمن
100	المجموع

عينة البحث:

لقد قام الباحث باختيار عينة البحث بطريقة العينة العشوائية، ومن ذلك تم اختيار المدارس بطريقة عشوائية، ومن ثم تم اختيار أحد الصفوف من كل مدرسة عشوائياً، وقد بلغ عدد أفراد العينة (100) طالباً من الإعدادي كون البحث يتعلق بمحتوى كتاب قواعد اللغة العربية بالمدارس الإعدادية الحكومية المذكورة.

أدوات البحث:

ثبات أداة التحليل:

وللتأكد من ثبات التحليل قام الباحث بالخطوات الآتية:

أ - ثبات الأداة عبر الزمن: لقد قام الباحث بإعادة تحليل كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الإعدادي بعد مرور ثلاثين يوماً من الزمن وقام الباحث بحساب ثبات الأداة بمرور الزمن باستخدام معادلة الثبات لهلوستي وهي : معادلة الثبات = 2 = القيمة الصغرى (ق1، ق2)

$$2 = \frac{ق1 + ق2}{ق1}$$

حيث أن

ق1 : منحني التحليل الأول

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

ق2 : منحنى التحليل الثاني

والجدول الآتي يوضح معاملات الثبات بين التحليلين:

الجدول (2)

معامل الثبات لجميع مهارات الكتاب

المهارة	التحليل الأول	التحليل الثاني	معدل الثبات
تقويم المناقشة	125	150	.90909
مهارة التفسير	70	66	.9705
مهارة الاستنباط	40	35	.93

ويتضح من جدول المهارات أن قيم معامل الثبات مرتفعة في كتاب القواعد حيث تراوحت النسبة ما بين (.909 - .93).

اختبار التفكير الناقد:

استخدم الباحث اختبار التفكير الناقد والذي أعده فاروق عبد السلام، وممدوح محمد سليمان سنة (1982).

الثبات:

ولحساب ثبات اختبار التفكير الناقد ومن خلال ذلك تم استخدام الطرق الآتية:

أ - طريقة التجزئة النصفية:

ومن خلال ذلك قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين مجموع الفقرات الفردية، ومن ثم مجموع درجات الفقرات الزوجية، والتي تكونت لاختبار التفكير الناقد، وكما قام الباحث بتقدير ثبات اختبار التفكير الناقد وذلك بحساب معامل كرونباخ ألفا لكل فقرات الاختبار، كما في الجدول الآتي:

جدول (3)

جدول يبين معامل تقدير فقرات اختبار التفكير الناقد باستخدام كرونباخ

المتغير	عدد فقرات	قيم ألفا	مستوى الدلالة
تقويم المناقشات	30	0.692	الدالة عند 0.01
مهارة التفسير	30	0.772	الدالة عند 0.01
مهارة الاستنباط	30	0.532	الدالة عند 0.01
الدرجة النهائية لاختبار التفكير الناقد	90	0.724	الدالة عند 0.01

ويتبين من الجدول أن لكل قيم ألفا بعد من أبعاد اختبار التفكير الناقد وأن لكل الدرجات النهائية للاختبار بأنها تراوحت بين (0.532 - 0.772)، وهي قيم الدالة إحصائياً عند مستوى (0.01).

وبذلك التحليل يتضح للباحث أن اختبار التفكير الناقد موضوع البحث يتصف بدرجة عالية من الصدق والثبات؛ والتي تعزز وتدعم النتائج النهائية للبحث.

الأساليب الإحصائية:

ومن خلال ذلك تمت معالجة البيانات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية "SPSS" باستخدام آلة الحاسوب، وذلك بهدف الإجابة عن سؤال البحث وذلك بالطرق الإحصائية الآتية:

أ - الأساليب الإحصائية المستخدمة في الإجابة عن سؤال البحث:

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ثم الوزن النسبي: واستخدم الباحث المتوسط الحسابي لإيجاد الأوزان النسبية لمتغيرات البحث.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

- اختبار "ت" T-TEST وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة.
ت- للتحقق من صدق وثبات الأدوات التي استخدمها الباحث:
- استخدم الباحث معامل كرونباخ ألفا: لإيجاد ثبات المقاييس.
- أيضاً استخدم الباحث اختبار "ت" للتحقق من الصدق والثبات لاختبار التفكير الناقد.

نتائج البحث وتفسيرها

نوضح النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث حيث تم معالجة البيانات المتعلقة بسؤال البحث وفرصياته إحصائياً، وسوف نعرض نتائج السؤال المتعلق بالبحث، وأيضاً تقرير النتائج التي توصل إليها البحث.

النتائج المتعلقة بالإجابة على سؤال البحث:

- ما مهارات التفكير الناقد المتضمنة في كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الإعدادي؟
وتمت الإجابة على سؤال البحث وذلك بعد الإطلاع على الجهود السابقة من الكتب التربوية، والدراسات السابقة، والرسائل العلمية، وأيضاً من خلال الأساتذة المحكمين، وإضافة إلى خبرة الباحث الشخصية من خلال عمله كمعلم لمادة قواعد اللغة العربية في مدارس الحكومة.
وتكونت قائمة مهارات التفكير الناقد التي أعدها الباحث في الصورة النهائية (25) مؤشراً وقد وزعت على ثلاث مهارات.

1- مهارات تقويم المناقشات والتي تحتوي على (5) مؤشرات فرعية.

2- وكذلك مهارة التفسير والتي تحتوي على (4) مؤشرات فرعية.

3- مهارة الاستنباط والتي تحتوي على (4) مؤشرات فرعية.

أولاً: مهارة تقويم المناقشات:

وهي مهارة القدرة على التمييز بين مواضع القوة والضعف في الحكم على قضية ما في ضوء الأدلة المتاحة. وقد اشتملت المهارة في صورتها النهائية على (5) مؤشرات فرعية موضحة في جدول الآتي:

جدول رقم (4)

يشمل الجدول المؤشرات الفرعية لمهارة تقويم المناقشة

المهارة	التسلسل	المؤشرات الفرعية
مهارة تقويم المناقشة	1 -	يساعد محتوى الكتاب على حكم المصادقية للمصدر.
	2 -	يساعد المنهاج على اتخاذ القرارات بعد دراسة المشكلة.
	3 -	يحتوي المنهاج للمعايير التي تحكم على الإجابات المختلفة.
	4 -	يحتوي المنهاج على الحقائق العلمية في حل المشكلات.
	5 -	يساعد المنهاج على التمايز بين الحجج القوية والضعيفة.

ثانياً: مهارة التفسير:

وهي مهارة ذات القدرة على تفسير جميع المواقف، وكذلك النتائج المترتبة عليه وذلك بهدف التوصيل إلى أحسن النتائج.

واشتملت مهارة التفسير في صورتها النهائية على (4) مؤشرات فرعية، كما هو موضح في الجدول الآتي:

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

جدول رقم (5)
المؤشرات الفرعية لمهارات التفسير

المهارة	التسلسل	المؤشرات الفرعية
مهارات التفسير	1-	يمكن المنهاج من اكتشاف جميع الحقائق.
	2-	وكذلك يفسر المنهاج جميع الآراء والمواقف.
	3-	تحويل الاستنتاج في المنهاج إلى الملاحظات المرتبطة به.
	4-	وكذلك توضيح الترابط الفكري بين جميع الموضوعات.

مهارة الاستنباط:

وهي مهارة القدرة لإيجاد الحلول وذلك من خلال معلمات سابقة وربط الأسباب بالمسببات. واشتملت مهارة الاستنباط في الصورة النهائية لها على (4) مؤشرات فرعية كما موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (6)
جدول المؤشرات الفرعية لمهارة الاستنباط

المهارة	التسلسل	المؤشرات الفرعية
مهارة الاستنباط	1-	وهي المهارة التي من خلالها يمكن تمييز العلاقة بين السبب والنتيجة.
	2-	ويمكن ربط المنهاج بين الحقائق والآراء.
	3-	ربط عبارات المنهاج بالموضوع وأيضاً التي لا ترتبط بالموضوع.
	4-	ويمن ربط المنهاج ظاهرة بظاهرة علمية أخرى.

وذلك من خلال العرض لقائمة مهارات التفكير الناقد أتضح أن مهارات التفكير الناقد الرئيسية والمؤشرات الفرعية لكل مهارة من مهارات التفكير الناقد تمثل في مجملها يجب تضمينها في كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الإعدادي، لأن محتوى كتاب اللغة العربية يحتوي على العديد من الفقرات والتي يمكن من خلالها أن تنمي لدى الطلبة القدرة للنقد والتميز بين فقرة وأخرى . وما مدى تضمين كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الإعدادي لمهارات التفكير الناقد، ومدى توافر مهارات التفكير الناقد في كتاب قواعد اللغة العربية فقد قام الباحث بتحليل الكتاب بناء على قائمة مهارات التفكير الناقد والتي قام الباحث بإعداد هذه القائمة، وقام الباحث بعرض تفصيل لتلك النتائج من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم (7)
نتائج تحليل مهارات التفكير الناقد الأساسية الموجودة في كتاب قواعد اللغة العربية

التسلسل	المهارات	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
1-	مهارة المناقشة	175	45 %	1
2-	مهارة التفسير	136	37 %	2
3-	مهارة الاستنباط	102	18 %	3
جميع مهارات التفكير الناقد		413	100.00 %	

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن مهارة المناقشة حصلت على أعلى نسبة 45 %، وحصلت مهارة التفسير على المرتبة الثانية بنسبة مئوية 37 %، بينما حصلت مهارة الاستنباط على المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة مئوية 18 %. ومن خلال عرض النتائج فإن مهارة المناقشة هي الأعلى وهي الهدف الذي يقوم عليه كتاب قواعد اللغة العربية، ولأنه له أهمية عن العلوم الأخرى، لأن له سمات ومقبولية عند الطلبة، والذي من خلاله تنمية مهارات التفكير.

ومن خلال العرض السابق يتوجب على مؤلفي المناهج التركيز على قدر كبير من مهارات التفكير الناقد (المناقشة، والتفسير، والاستنباط) وذلك من أجل صنع طلاب ناقد لأمر ثاقبة بعين الاعتبار.

التوصيات:

من خلال عرض النتائج التي تمخض عنها هذا البحث، والتي كشفت أن كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الإعدادي يحتوي على كثير من مهارات التفكير الناقد الواجب توافرها في اللغة العربي ولكن بنسب متوسطة، ومن ذلك العرض فإن الباحث يرى ضرورة تقديم توصيات ومقترحات للمعنيين بالمنهاج من مسؤولي وزارة التربية والمصممين في إعداد المناهج الدراسية التربوية، ومن أهم التوصيات التي يقدمها الباحث:

1 - يجب إعادة النظر في كتاب قواعد اللغة العربية في العراق، حيث يتم معالجة الموضوعات لتنمية جميع مهارات التفكير الناقد.

2 - يساعد كتاب قواعد اللغة العربية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة، بحيث يكونوا الطلبة قادرين على حل المشكلات التي تواجههم.

3 - وكذلك عقد دورات تدريبية لمعلمي قواعد اللغة العربية، حيث يتم زيادة وعيهم بمهارات التفكير الناقد.

المقترحات:

1 - قيام دراسات حديثة تقوم بتحليل كتب اللغة العربية للمراحل الدراسية الأخرى وخاصة المراحل الأولى، لأن هذه المراحل حساسة وتحتاج إلى اهتمام المتخصصين، وكذلك تنمية مهارات التفكير الناقد.

2- قيام دراسات حديثة حيث يكون الهدف منها تحديد المشكلات التي تواجه تدريس قواعد اللغة العربية في مدارس ومحافظات العراق وخاصة في المراحل الأولى.

قائمة المصادر:

-إبراهيم، مجدي عزيز (2005)، التفكير من منظور تربوي تعريفه - طبيعته - مهارته - تنميته - أنماطه، عالم الكتب، القاهرة.

- إبراهيم، فاضل خليل (2001)، مستوى التفكير الناقد لدى طلبة التاريخ في كليتي الآداب والتربية بجامعة الموصل، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد (38)، ص 274 - 302.

- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد (1990)، لسان العرب، الجزء الأول: ط1، دار صادر: بيروت.

-أبو دنيا، نادية و أبو ناشي، منى سعيد (2003)، تقويم فعالية برنامج التفكير الناقد، وأثره على التفكير العقلاني لدى طالبات الجامعة، دراسات تربوية واجتماعية، المجلد التاسع، العدد (4)، ص 219 - 243 .

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

- أبو زينة، فريد كامل و عباينة، عبدالله يوسف (2007)، **مناهج تدريس الرياضيات للصفوف الأولى**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة: عمان.
- جبر، دعاء فهمي (2004)، **التفكير مغاير - تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى الأطفال**، مركز القطان للبحث والتطوير: مؤسسة عبدالمحسن القطان.
- جرون، فتحي عبد الرحمن (1999)، **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات**، دار الكتاب الجامعي: عمان.
- جمل، محمد جهاد (2005)، **تنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال المناهج الدراسية**، دار الكتب الجامعي: العين.
- جوديت، جرين (1992)، **التفكير واللغة**، (ترجمة: عبدالرحيم جبر)، الهيئة المصرية العامة للكتاب: القاهرة.
- حويحي، نعمة (1990)، **تحليل محتوى أدب الأطفال في ضوء معايير الأدب وفق التصور الإسلامي**، كلية التربية وقسم المناهج وطرق التدريس، جامعة الملك سعود: المملكة العربية السعودية.
- الخوالدة، محمد عبدالله (2002)، **أثر توظيف الأحداث الجارية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التاريخ**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد: الأردن.
- رضوان، إيزيس (2000)، **دراسة تجريبية لفعالية برنامج في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب كلية التربية جامعة عين شمس**، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (66)، ص 1 - 34.
- زيتون، عايش (1996)، **أساليب تدريس العلوم**، دار الشروق: الأردن.
- السرور، نادية هائل (2005)، **تعليم التفكير في المنهج المدرسي**، ط1، الجامعة الأردنية كلية التربية، دار وائل للنشر: عمان.
- سعادة، جودت (2003)، **تدريس مهارات التفكير**، جامعة النجاح الوطنية، دار الشروق: نابلس.
- السلوم، عبد الحكيم (2001)، **التفكير وحل المشكلات، النبأ**، (52)، ص 1 - 9.
- السليتي، فراس محمود (2006)، **التفكير الناقد والإبداعي إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس المطالعة والنصوص**، ط1، عالم الكتب الحديث: عمان.
- السيد، عزيزة (1995)، **التفكير الناقد دراسة في علم النفس المعرفي مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد (38)**، دار المعرفة الجامعية: القاهرة.
- الشاطر، غسان حسن (1994)، **تقويم كتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع الأساسي في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمشرفين**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الأردنية: عمان.
- شحاذة، حسن (1995)، **أساليب التدريس الفعال**، ط2، الدار المصرية للنشر: القاهرة.
- الصادق، منى (2006)، **تحليل محتوى منهاج العلوم للصف العاشر وفقا للمعايير الثقافية العلمية ومدى اكتساب الطلبة لها**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية: غزة.
- طموس، رجاء الدين (2002)، **تقويم منهاج اللغة العربية لكتاب لغتنا الجميلة المقرر للصف السادس الأساسي في فلسطين، وعلاقته باتجاهاتهم التحديث**، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة: فلسطين.
- عبدالهادي، نبيل (2001)، **التفكير عند الأطفال تطوره وطرق تعليمه**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع: عمان.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

- عبيد، وليم (2003)، التفكير والمنهج المدرس، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع: جمهورية مصر العربية.
- عفانة، عزو (1998)، مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة، مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية، المجلد الأول، العدد (1)، ص 38 - 96.
- مصطفى، فهيم (2002)، مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، ط 1، دار الفكر العربي: القاهرة.
- نبهان، سعد سعيد (2001)، برنامج مقترح لتنمية التفكير الناقد في الرياضيات لدى طلبة الصف التاسع بمحافظة غزة، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس كلية التربية، وجامعة الأقصى كلية التربية، غزة: فلسطين.
- الوسيمي، عماد الدين عبد المجيد (2003)، فاعلية برنامج مقترح في الثقافة البيولوجية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، القسم الأدبي، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (91)، ص 205 - 261.
- Ibrahim, Magdy Aziz (2005), Thinking from an educational perspective, its definition - its nature - its skill - its development - its patterns, the world of books, Cairo.
- Ibrahim, Fadel Khalil (2001), The Level of Critical Thinking among History Students in the Faculties of Arts and Education at the University of Mosul, Journal of the Union of Arab Universities, Issue (38), pp. 274-302.
- Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad (1990), Lisan al-Arab, Part One: I 1, Dar Sader Beirut. :
- Abu Donia, Nadia and Abu Nashi, Mona Saeed (2003), evaluating the effectiveness of the critical thinking program, and its impact on rational thinking among university students, educational and social studies, volume IX, issue (4), pp. 219-243..
- Abu Zina, Farid Kamel and Ababneh, Abdullah Youssef (2007), Mathematics Teaching Curricula for the First Grades, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing: Amman.
- Gabr, Doaa Fahmy (2004), Thinking Differently - Developing Critical and Creative Thinking Skills in Children, Al-Qattan Center for Research and Development: Abdul Mohsen Al-Qattan Foundation.
- Groun, Fathi Abdel Rahman (1999), Teaching Thinking, Concepts and Applications, University Book House: Amman.
- Jamal, Muhammad Jihad (2005), Developing creative thinking skills through school curricula, University Book House: Al-Ain.
- Judit, Green (1992), Thinking and Language, (Translated by: Abdel Rahim Gabr), Egyptian General Book Authority: Cairo.

-
-
- Huwaihi, Nima (1990), Analysis of the Content of Children's Literature in the Light of Literary Standards according to Islamic Perception, College of Education and Department of Curricula and Teaching Methods, King Saud University: Saudi Arabia.
 - Al-Khawaldeh, Muhammad Abdullah (2002), The Impact of Employing Current Events in Developing Critical Thinking Skills for Tenth Grade Students in the History Study, unpublished MA thesis, Yarmouk University, Irbid: Jordan.
 - Radwan, Isis (2000), an empirical study of the effectiveness of a program in developing critical thinking among students of the Faculty of Education, Ain Shams University, studies in curricula and teaching methods, No. (66), pp. 1-34.
 - Zaitoun, Ayesh (1996), Methods of Teaching Science, Dar Al-Shorouk: Jordan.
 - Al-Sorour, Nadia Hayel (2005), Teaching Thinking in the School Curriculum, 1st Edition, University of Jordan, College of Education, Wael Publishing House: Amman.
 - Saadeh, Jawdat (2003), Teaching Thinking Skills, An-Najah National University, Dar Al-Shorouk: Nablus.
 - Al-Salloum, Abdul Hakim (2001), thinking and solving problems, Al-Naba, (52), pp. 1-9.
 - Al-Saliti, Firas Mahmoud (2006), Critical and Creative Thinking, Cooperative Learning Strategy in Teaching Reading and Texts, 1st Edition, Modern Book World: Amman.
 - El-Sayed, Aziza (1995), Critical Thinking: A Study in Cognitive Psychology, Journal of the Union of Arab Universities, Issue (38), University Knowledge House: Cairo.
 - Al-Shater, Ghassan Hassan (1994), evaluating the reading and text book for the ninth grade in Jordan from the point of view of teachers and supervisors, an unpublished master's thesis, College of Education, University of Jordan:
 - Shehaza, Hassan (1995), Effective Teaching Methods, 2nd Edition, Egyptian House of Publishing: Cairo.
 - Al-Sadiq, Mona (2006), Analysis of the content of the science curriculum for the tenth grade according to cultural and scientific standards and the extent to which students acquire them, an unpublished master's thesis, College of Education, Islamic University: Gaza.

-
-
- Tammus, Rajaa Al-Din (2002), Evaluation of the Arabic Language Curriculum for Our Beautiful Language book for the sixth primary grade in Palestine, and its relationship to their modernization trends, unpublished master's thesis, Gaza: Palestine.
 - Abdel-Hadi, Nabil (2001), Thinking in children, its development and teaching methods, Al-Yazuri Scientific House for Publishing and Distribution: Amman.
 - Ebeid, William (2003), Thinking and Teaching Curriculum, Al Falah Library for Publishing and Distribution: Arab Republic of Egypt.
 - Afana, Ezzo (1998), The Level of Critical Thinking Skills among Students of the College of Education at the Islamic University of Gaza, Journal of Palestinian Educational Research and Studies, Volume I, Issue (1), pp. 38-96.
 - Mostafa, Fahim (2002), Thinking Skills in the Stages of General Education, Edition 1, Dar Al-Fikr Al-Arabi: Cairo.
 - Nabhan, Saad Saeed (2001), a proposed program for developing critical thinking in mathematics among ninth grade students in Gaza Governorate, PhD thesis, Ain Shams University, Faculty of Education, and Al-Aqsa University, Faculty of Education, Gaza: Palestine.
 - Al-Wasimi, Imad Al-Din Abdel-Majid (2003), the effectiveness of a proposed program in biological culture for students of the second grade of secondary school, literary section, studies in curricula and teaching methods, No. (91), pp. 205-261.

المصادر الإنجليزية

- Clauson, Cunthia – Lusa (1997), the Development and testing of A qualitative Instrument designed to assess critical thinking (self Reflection, Problem Solving) PHD, Gonzaga University, **Dissertation Abstracts International**, (Vol. 58. 0. 4), P. 1256.
- Edison, Marcia – Irene, (1997), Out – of – class Activities and the Development of critical thining In college, PLLD, University of Illinois at Chicago, **Dissertation Abstracts International**, (Vol 36 – 0. 3), p. 781.
- Estpe, f, (1992), An Investigation of the effects of Direct Instruction and Cooperative Learning Groups on the Performance of Fourth Grade in Social studies, **Reading Instruction**, Boston University DAL – AA, (53 – 55),

1461.

- Goldberge, M . L , (1991), **A study of critical thinking competencies in above** – Average Eighth Grade students DA1 – A, 2 (52).
- Manning, Wanda, (1995), The Relationship between Critical Thinking and Attitudes reading of the community college student Enrolled in A critical Reading Course AT Roane state community college, the University of Tennessee, (the University of Tennessee), **Dissertation Abstracts International** – A 59.
- Mishoe, Shelley – Cominsky, (1994), Critical thining in Respiratory care practice (Problem solving, Decision Making), PHD University of Georgia, **Dissertation Abstracts International** (Vol 54 – 55), P. 743.

Abstract:

This study aimed to determine the critical thinking skills that must be available in the Arabic grammar book for the sixth preparatory grade, to know the availability of these skills in the content of the Arabic grammar book, and the extent to which students acquire them. The study included the following question:

1- What are the critical thinking skills What must be available in the Arabic grammar book, and the extent to which students acquire it? The text of the book of Arabic grammar approved by the Ministry of Education for the year 2020-2021 AD. It is a book taught to middle school students in Iraq. The study sample consisted of (100) middle school students in Kirkuk governorate. The researcher used the descriptive analytical approach, with the aim of collecting and interpreting information about the Arabic grammar book, and in this broadcast he used several tools, namely: preparing a list of the skills of critical thinking in order to use the list in analyzing Gouda's Arabic language book, and he also used the content analysis tool, which was used to download The Arabic grammar book for the sixth preparatory grade, in the light of critical thinking skills, the researcher also used a test to measure the extent to which the medical skills acquired critical thinking skills found in the book, which include: the preparatory grade. The chapter was chosen randomly, and it was found from the analysis that the list and critical thinking skills were included. Curricula The researcher used frequencies, percentages and correlation coefficient as statistical methods for processing broadcast data: For the critical thinking test tool: the researcher used percentages, the positive mean, and the regressive mean. It is related to content analysis in the light of critical thinking skills: the discussion

evaluation skill got a percentage (45%), while the interpretation skill got (37%), and the deduction skill got a percentage (18%), and the critical thinking test: The results indicated a tool for the sample members to test critical thinking skills in the sixth preparatory grade, which is at the intermediate level, where the performance rate was (60%). The level of competition evaluation skill was the highest (65%). While the skill level of change was in the second place by (57%), and in the guest level, it was deduction by (32%). It was also found that there are statistically significant differences in the level of critical thinking skills in the Arabic grammar book for sixth grade students.

Key words: Critical thinking skills, Arabic grammar, sixth preparatory grade.

واقع استخدام تكنولوجيا التعليم وطرائق التدريس الحديثة من قبل
التدريسين في كلية الامام الكاظم (ع)
م.م. رقية غالي معارج
طرائق تدريس الفيزياء - كلية الامام الكاظم (ع) / الديوانية
ruqayahhaedar@gmail.com

مستخلص البحث:

هدفت هذه الدراسة الى معرفة واقع استخدام الهيئات التدريسية في كلية الامام الكاظم (ع) لتكنولوجيا التعليم والبرامج الحديثة والكشف عن الفروق في استخدام وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم تبعا لتغير النوع الاجتماعي وتعزيز الكفايات المهنية ومواكبة التطورات السريعة لتكنولوجيا التعليم وكيفية استخدامها في العملية التعليمية في كلية الامام الكاظم (ع) ومدى توافر المعايير والاساليب وطرق التدريس الحديثة والاتجاهات التي يقوم عليها مجال تكنولوجيا التعليم في كلية الامام الكاظم والتعرف على اهم الصعوبات التي واجهت التدريسين باستخدام تكنولوجيا التعليم وطرق التدريس الحديثة لذلك اتبعت الباحثة المنهج الوصفي واختارت الباحثة عينة التدريسين في كلية الامام الكاظم (ع) البالغ عددهم (73)، 55 من الذكور و 18 من الاناث واستخدمت استبانة وذلك من خلال الرجوع الى الدراسات السابقة والاطار النظري، وتكونت الاستبانة من 26 فقرة في مجالين (استخدام تكنولوجيا التعليم ، استخدام طرائق التدريس الحديثة) وتحليل البيانات الاحصائية (SPSS) من خلال استخدام النسبة المئوية والمتوسط الحسابي و t-test لعينة واحدة و t-test لعينتين مستقلتين والفكر ونباخ لقياس الصدق والثبات تم التوصل الى ان اغلب التدريسين يستخدمون تكنولوجيا المعلومات و البرامج الالكترونية الحديثة، لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التدريسين من ناحية النوع (ذكر او انثى) وقد تم توصل الباحثة الى العديد من التوصيات والمقترحات .

الفصل الاول

مشكلة البحث :

يشهد العالم في هذا القرن او ما يسمى بالثروة الصناعية تطوراً سريعاً في وسائل الاتصال المختلفة في جميع البلدان وما يمر به من تغيرات في البيئة من جراء انتشار فيروس كورونا لجأت الدول عامة الى استخدام تكنولوجيا التعليم وطرق التدريس الحديثة لمواكبة سير العملية التعليمية في كافة المراحل ، ففي بداية ظهور التكنولوجيا كان الانسان يتعلم عن طريق المشاهدة او ما نسميه بلغة العصر وسائل التعليم البصري السمعي وصولاً الى التقنية الحديثة ثم الوسائل التعليمية والاتصال من ضمنها الحاسوب والانترنت فتطورت الوسائل وتكنولوجيا التعليم بتطور الانسان واصبحت تكنولوجيا التعليم في حياتنا اليومية اكثر اهمية مما دفع الباحثة الى السعي للتعرف على واقع استخدام تكنولوجيا التعليم وطرائق التدريس الحديثة من قبل التدريسين في كلية الامام الكاظم (ع) .

اهمية البحث

تكمن اهمية البحث في الاتي :

- 1- ادراك الهيئة التدريسية ووعيمهم بأهمية توظيف التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلم وسوف تسهم برفع كفاءة التدريسين بالتعامل مع تكنولوجيا التعليم.
- 2- ادخال برامج حديثة للتعليم بكلية الامام الكاظم والتنوع بأكثر من برنامج.

- 3- استخدام اكثر من طريقة تدريس حديثة وربطها بتكنولوجيا التعليم .
- 4- اقامة الورش ودورات التدريب على استخدام الطرق الحديثة بالتدريس .

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى :

- 1- التعرف على واقع استخدام الهيئات التدريسية في كلية الامام الكاظم (ع) لتكنولوجيا التعليم والبرامج الحديثة .
- 2- الكشف عن الفروق في استخدام وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي.

حدود البحث

اقتصر هذا البحث على تدريسيي كلية الامام الكاظم (ع) للعام الدراسي 2021-2022

مصطلحات البحث :

تكنولوجيا التعليم عرفت (شهادة) :تكنولوجيا التعليم بأنها "عملية الإفادة من المعرفة العلمية وطرائق البحث العلمي في تخطيط وحدات النظام التربوي وتنفيذها وتقييمها كل على انفراد وكل متكامل بعلاقاته المتشابكة بغرض تحقيق سلوك معين في المتعلم مستعينة في ذلك بكل من الإنسان والله. (شهادة, 2010, ص16)

وقد عرف الطوجي (2000) تكنولوجيا التعليم على أنها طريقة في التفكير فضال على أنها منهج في العمل وأسلوب في حل المشكلات يعتمد على اتباع مخطط منهجي أو أسلوب نظام لتحقيق أهدافه. (الطوجي, 2000, ص28)

طرائق التدريس الحديثة

عرفها (النبهان, 2019)

بانها : الخطوات والنشاطات والاجراءات التي يقوم بها المدرس وتظهر نتائجها بما يحققه المتعلمون اي انها مجموعة من الخطوات المنظمة التي يقوم بها المدرس اثناء الموقف التعليمي بشكل منتظم ومتسلسل لتحقيق الاهداف التعليمية المحددة. (النبهان, 2019, ص27)

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم تكنولوجيا التعليم:

تلعب التكنولوجيا دورا مهما في مجال التعليم، فقد أدى التنوع والتطور في التكنولوجيا إلى سهولة دمجها في العملية التعليمية فالتطور السريع في تكنولوجيا التعليم يقدم للعالم طرقا توفر الوقت والجهد في الحصول على المعرفة وهذا ما يسمى بالطريق السريع للمعلومات. (سويدان وعبد الفتاح, 2004, ص53) وقد عرف (الطوجي, 2000) تكنولوجيا التعليم على أنها طريقة في التفكير ومنهج في العمل وأسلوب في حل المشكلات يعتمد على اتباع مخطط منهجي أو أسلوب نظام لتحقيق أهدافه. (الطوجي, 2000, ص67) عرفت تكنولوجيا التعليم من قبل جمعية الاتصال التعليمي والتكنولوجيا المشار إليها بأنها "هي الدراسة والتطبيق الأخلاقي من أجل تيسير التعليم وتطوير الأداء من خلال إيجاد واستخدام وتنظيم عمليات تكنولوجيا مناسبة." (الشرمان, 2015, ص490)

اهمية تكنولوجيا التعليم:

فقد أسهمت تكنولوجيا التعليم في تعليم أعداد كبيرة من المتعلمين في الصفوف المزدهمة, كما عالجت الزيادة الهائلة في المعرفة الإنسانية, وكافحت الأمية بجميع أنواعها, إضافة إلى مساعدة المتعلم في

مواجهة التربية الحديثة وان تكنولوجيا التعليم بدخولها إلى العملية التعليمية استحدثت طرائق تدريس وأساليب مختلفة, وعملت على حل العديد من المشكلات التربوية , وزودت الطلبة بقدر كبير من المعارف والمهارات الضرورية وعملت على تنمية تفكيره وتوسيع أطره (الحيلة , 2004, ص45) ان لتكنولوجيا التعليم دور مهم في تحفيز المعلمين واثارة دافعيتهم لعملية التعلم والتركيز و انتباههم في الموضوع المعروض للدراسة, وتسهم في تقديم المعلومات بطريقه وأسلوب مناسبين , وتوفر التكلفة المادية وتختصر الزمن وتحقق أعلى النتائج (مرعي, 2005, ص28)

وتكمن أهمية تكنولوجيا التعليم كما حددها سالمه (2007) (والحربي, 2010) كما يلي :

- 1- اشباع حاجاته للتعلم وتكوين اتجاهاتهم الجديدة.
- 2- استثارة اهتمام المتعلم
- 3- اكتساب الخبرة وزيادة المشاركة الفاعلة للمتعم مما يجعله أكثر استعدادا للتعلم.
- 4- إشراك جميع حواس المتعلم فتؤدي إلى ترسيخ وتعميق التعلم .
- 5- مواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين وتؤدي إلى تعديل سلوكهم
- 6- تفعيل دور الطالب وتوفير فرص التعلم الفردي سواء داخل الموقف الصفي أو خارجه .
- 7- تطوير أساليب وتحسينها بدمج الصوت والصورة والحركة في الوسائط المتعددة

أهداف تكنولوجيا التعليم: أصبحت تكنولوجيا التعليم من أهم تطورات العصر الحديث الذي طرأت عليه حيث ال يمكن تجاهلها في مجال التعليم لما لها من أهمية كبيرة, أشار السالم (2007) إلى أهداف تكنولوجيا التعليم من أهمها

- 1- خلق بيئة تعليمية تفاعلية .
- 2- إكساب المعلمين المهارات التقنية الاستخدام التقنيات التعليمية الحديثة .
- 3- إكساب الطلبة المهارات اللازمة الاستخدام تقنيات الاتصال والمعلومات.
- 4- تنمية التعليم وتقديمه في صورة معياري وادارة عمل المؤسسة التعليمية .
- 5- إيجاد شبكات تعليمية لتنظيم -تقديم التعليم الذي يناسب فئات عمرية مختلفة مع مراعاة الفروق الفردية بينهم (السالم , 2007, ص87)

مميزات تكنولوجيا التعليم :

تمتاز تكنولوجيا التعليم بأنها غنية بالخبرات, ولها قيمة وفاعلية في بعض المواضيع التي تحتاج إلى خبرات ومعلومات إضافية, أي أنها تمتاز بميزات عديدة كما أشير إليها في الكيلاني (2006) وعبد الحي (2005)

- 1- خلق بيئة متفاعلة ومتعاونة بين الطلبة أنفسهم وبذلك ينمو لديهم التعلم التعاوني
- 2- تخطي الحواجز الجغرافية والسياسية والعرقية, الأمر الذي يساعد على فتح خيارات تعليم واسعة
- 3- تعامل مع آلاف من المواقع التعليمية - إمكانية تبادل الحوار والنقاش .
- 4- تعليم أعداد كبيرة في وقت قصير
- 5- استخدام العديد من مساعدات التعليم والوسائل التعليمية والتي قد تتوافر لدى العديد من المتعلمين من الوسائل السمعية والبصرية
- 6- سهولة وتسريع تحديث المحتوى المعرفي
- 7- تحسين استخدام المهارات التكنولوجية - تحسين وتطوير مهارات الطالع والبحث
- 8- دعم الابتكار والإبداع للمتعلمين وإمكانية الاستعانة بالخبراء والمختصين

طرق التدريس الجامعي:

تعد وظيفة التدريس الجامعي أهم وظائف الجامعات وأكثرها فاعلية في إعداد الطلبة للحياة المستقبلية إذ تزودهم بالمعارف النافعة، والاتجاهات والسلوك الإيجابية، والمهارات العلمية والعملية اللازمة لتأهيلهم ليصبحوا أعضاء فاعلين في خدمة أنفسهم وأسرهم وأمتهم، في ويلعب عضو هيئة التدريس دور إعداد مخرجات التعليم الجامعي وتأهيلها بما يتناسب لمهنته ومخلصاً في عمله يتناسب مع حاجات العصر إذا كان معداً ويشكل مصطلح التدريس لفظاً شائعاً في الحياة التربوية وهو نظام من العمال مخطط له يقصد به أن يؤدي إلي تعليم ونمو الطلبة في جوانبهم المختلفة وهذا النظام يشتمل على مجموعة من الأنشطة الهادفة يقوم بها كل من المكون والمكون . (راشد، 1999 ، 67)
الدراسات السابقة:

1- (دراسة البركاتي, 2012)

هدفت هذه الدراسة الكشف عن واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تدريس منهاج العلوم المطور للصف الأول المتوسط في مدارس القرى للبنات بالمملكة العربية السعودية ولتحقيق هذه الدراسة استخدمت أداتين الأولى بطاقة ملاحظة مكونة من (40) فقرة والثانية استبانة معوقات مكونة من (16) فقرة وتم تطبيقها على كامل مجتمع الدراسة وعددهن (40) معلمة من معلمات العلوم للصف الأول المتوسط التابعين إدارة التربية والتعليم بمحافظة القرى في المملكة العربية السعودية. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تدريس منهاج العلوم المطور لدى معلمات العلوم قد جاء بدرجة متدنية وأن استخدام السبورة الذكية بشكل متدني , وأن المعوقات كانت بعدم تجهيز الغرف الصفية بأدوات تكنولوجيا الاتصالات.

2- دراسة (Oweins - 2000)

(The effects of technology on the attitudes of classroom teachers)

لقد قامت الدراسة على تحقيق هدفين أساسيين، الأول هو التعرف على اتجاهات نحو تكنولوجيا التدريس في ثلاثة أحياء مدرسية في لوزيانا. أما الثاني دراسة الاختلافات بين النظم المدرسية و الفروق في الجنس و خبرات التدريس. لقد اعتمد الباحث في دراسته على استمارة استبانية موجة للبحث في عينة المعلمين في مينة لوزيانا، و بالتحديد في مدارس حضرية وريفية، حيث تم توزيع حوالي 044 استمارة. أظهرت نتائج الدراسة أن الفروقات والاختلافات في الاتجاهات نحو التكنولوجيا كانت بارزة بين المعلمين الذين يقومون بالتدريس في إطار النظم سابقة الذكر. كما أفرزت جليا أن الفصل الثالث آليات البحث و منهجية الدراسة 145 المعلمين العاملين في مناطق حضرية لديهم اتجاهات أفضل نحو التكنولوجيا مقارنة بأقرانهم في النظم الريفية، ولم يكن الجنس أو سنوات الخبرة أي تأثير في اتجاهاتهم.

3- دراسة (الصيري , 2001)

تقديم مقرر تكنولوجيا التعليم في كلية التربية صنعاء مواصفات مناهج مقررات تكنولوجيا التعليم (جامعة الخرطوم /كلية التربية). استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم الاستبانة كأداة لجمع بيانات البحث، وللتحقق من فرضيات البحث قام بتحليل بياناته والتي جمعها من عينة البحث باستخدام العديد من الأساليب الإحصائية، أهمها النسبة المئوية، اختبار (ت) والمتوسط، والانحراف المعياري، وقد توصلت الدراسة إلي العديد من النتائج أهمها عدم توفر المعايير بدرجة كبيرة في اهداف فقرات محتوى فقرات تكنولوجيا التعليم وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجة امتلاك الطلبة والمعلمين والكفايات المعرفية وكذلك تقديرهم لدرجة اهميتها لصالح المعلمين

واتجاهات الطالب نحو استخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس بإيجابية كبيرة وتطوير وحدات التدريب العملي القائم في قسم تكنولوجيا التعليم وتجهيزها بالمواد والأجهزة وانشاء مختبرات الحاسوب وتزويدها بالأجهزة للبرامج التعليمية الموسعة وأقامت دورات تدريبية لجمع مدرسي المدارس الثانوية في أمانة العاصمة صنعاء من خريجي كلية التربية.

4- دراسة (Afshari, 2008)

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر القيادة التربوية على استخدام تكنولوجيا المعلومات في مدراس طهران وتحديد درجة استخدام المديرين بالأسلوب الوصفي التحليلي وصممت استبانة ذات مجالين يقيسان مستوى استخدام المديرين وخبرتهم، وأشارت النتائج إلى أن 7.56% من المديرين يستخدمون الحاسوب لأداء المهام الإدارية و 51% من المديرين لديهم خبرة متوسطة في استخدام الحاسوب في الأعمال الإدارية. فقد تبين للباحثة بعد استعراض الدراسات السابقة بان جميع الدراسات السابقة اوضحت اهمية تكنولوجيا التعليم وطرق التدريس الحديثة في العملية التعليمية التربوية ودورها الفعال والمؤثر في نجاح عملية التدريس وبلوغ الاهداف وركزت الدراسات السابقة على مدى توافرها واستخدامها واثرها والصعوبات والمعوقات وكذلك معظم الدراسات السابقة استخدمت اداة الاستبانة وهناك اختلاف في المراحل الدراسية لذلك استفادت الباحثة من خلال اطلاعها على الدراسات السابقة على كيفية اختيار مجتمع الدراسة وبناء الاداة ومناهج البحث والنتائج والتوصيات التي وردت في تلك الدراسات.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

منهج البحث:

استخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي لتحقيق اغراض الدراسة الذي يعتمد على دراسة الظاهرة اما هي موجودة في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كلفياً وكماً.

(عبيدات , 1999 , ص247)

مجتمع البحث: تمثل مجتمع الدراسة الهيئة التدريسية في كلية الامام الكاظم (ع) للعام الدراسي 2020-2021 باعتبارهم أفضل من يمارس تكنولوجيا التعليم على الواقع التعليمي مما يساعد على حل المشكلات التي تواجه الطالب .

عينة البحث : اختارت الباحثة عينة التدريسيين في كلية الامام الكاظم (ع) البالغ عددهم (73) ، 55 من الذكور و 18 من الاناث.

ادوات البحث : لتحقيق هدف البحث تم استخدام استبانة وذلك من خلال الرجوع الى الدراسات السابقة والاطار النظري ، وتكونت الاستبانة من 26 فقرة في مجالين (استخدام تكنولوجيا التعليم ، استخدام طرائق التدريس الحديثة) وكانت البدائل امامها (نعم - الى حد ما - لا) تاخذ الدرجات (3 - 2 - 1) على التوالي .

صدق الاداة:

وللتحقق من صدق الاستبانة تم عرضها على محكمين ومختصين ذوي اختصاص وخبرة في مناهج واساليب التدريس والقياس والتقويم ومختصين في علم النفس التربوي وذلك لتحديد مدى ملائمة الفقرات واهداف البحث. تم تطبيق الاداة على (40) تدريسيين من تدريسيي الكلية للتحقق من صدق البناء وترتيب الدرجات تنازلياً وتحديد المجموعتين العليا والدنيا واستخراج تمييز الفقرات والاتساق الداخلي وكانت قيم جميع الفقرات دالة مما يؤكد صدق الاستبانة .

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

ثبات الاداة:

تم استخدام معامل الفا كرو نباخ اذ بلغت قيمتها (0.78)

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج وتفسيرها وتوصيات الباحثة ومقترحاتها وذلك كما يلي :
عرض النتائج وتفسيرها:

1- للتعرف على واقع استخدام الهيئات التدريسية في كلية الامام الكاظم (ع) لتكنولوجيا التعليم والبرامج الحديثة ، تم استخدام t-test لعينة واحدة بلغ المتوسط الحسابي (97.67) والانحراف المعياري (18.82) والمتوسط الفرضي (52) حيث بلغت القيمة المحسوبة (3.48) وهي اكبر من القيمة الجدولية وقيمة P البالغة (0.04) اقل من مستوى الدلالة مما يدل على ان هناك فرق دال احصائيا لصالح الوسط الحسابي وهذا يدل استخدام الهيئات التدريسية في كلية الامام الكاظم لتكنولوجيا التعليم كما مبين بالجدول (1):

جدول رقم (1)

الدلالة الاحصائية	t-test		درجة الحرية	الانحراف المعياري	العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي
	P	المحسوبة					
دالة	0.04	3.48	72	18.82	73	97.67	52

2- الكشف عن الفروق في استخدام وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي.

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة باستخدام t-test لعينتين مستقلتين ولم تكن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات افراد العينة وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور - اناث) اذ كانت القيمة المحسوبة (0.793) وهي اقل من القيمة الجدولية (1.9) وقيمة P اكبر من مستوى دلالة (0.05) اشارة الى عدم وجود فرق على مستوى النوع الاجتماعي وبلغ المتوسط الحسابي للذكور (98.67) بانحراف معياري (19.53) والمتوسط الحسابي للإناث بلغ (94.61) بانحراف معياري (16.599) كما في الجدول (2):

جدول رقم (2)

الدلالة 0.05	المعنوية	Df	t-test		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة
			الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	0.431	71	1.9	0.793	19.53	98.67	55	ذكور
					16.599	94.61	18	اناث

الاستنتاجات :

- 1- ان اغلب التدريسين يستخدمون تكنولوجيا المعلومات وطرائق التدريس الحديثة لان النتائج كشفت عن الفروق في استخدام وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم.
 - 4- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التدريسين من ناحية النوع الاجتماعي (ذكر او انثى) .
- خرجت الباحثة بعدة توصيات ومقترحات اهمها:
- 1- وضع خطط لا عداد وتدريب التدريسين في مجال تكنولوجيا التعليم

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

- 2- تطوير المقررات الدراسية ووضع استراتيجيات جديدة واستخدام برامج الكترونية بديلة والتنوع بالبرامج.
 - 3- انشاء غرف او وحدات لتصميم برامج تكنولوجيا التعليم داخل الكلية وتكون جاهزة لاستخدامها في المواد التعليمية وطرق التدريس الحديثة المختلفة.
 - 4- توظيف تقنية المعلومات والاتصال ونظم المعرفة في اعداد التدريسين في كلية الامام الكاظم (ع) .
 - 5- اقامة ورش عمل ودورات للتدريسين للعمل على البرامج الحديثة التي تستخدم في القاء المحاضرات الالكترونية .
 - 6- دعم البحوث والخطط والوسائل التعليمية والاستفادة من خبرات الجامعات الاخرى في مجال توظيف تكنولوجيا التعليم.
- المصادر :**

- 1- بحري, منى يونس, 2006, اتجاهات حديثة في تكنولوجيا التعليم, دار الفكر للطباعة والنشر, عمان.
- 2- البركاتي, خديجة بنت محمد, 2012, واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تدريس منهاج العلوم المطور للصف الأول المتوسط في مدارس القرينات للبنات بالمملكة العربية السعودية (رسالة ماجستير غير منشورة), جامعة اليرموك, مؤتة, الأردن.
- 3- حربي, عبيد بن مزعل عبيد, 2010, فاعلية الألعاب التعليمية الإلكترونية على التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم في الرياضيات أطروحة دكتوراه غير منشورة, جامعة أم القرى, مكة المكرمة, المملكة العربية السعودية.
- 4- الحيلة, محمد محمود, 2004, تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق, ط1, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان.
- 5- رمزي, عبد الحي أحمد, 2010, التعليم عن بعد في الوطن العربي و تحديات القرن الحادي و العشرين, مكتبة الأنجلو المصرية, ط1, جمهورية مصر العربية.
- 6- سالم, رائدة خليل, 2007, تكنولوجيا التعليم. الرياض, دار اجنادين للنشر والتوزيع, المملكة العربية السعودية.
- 7- سالم, عبد الحافظ, 2007, تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية للمكتبات وتكنولوجيا التعليم, دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع, عمان.
- 8- سويدان, الجزائر, يونس, محمود محمد, 2004, تكنولوجيا التعليم مفاهيم وتطبيقات, دار الفكر ناشرون وموزعون, عمان.
- 9- سويدان, أمل, عبد الفتاح منى, 2004, تكنولوجيا التعليم مفاهيم وتطبيقات, دار الفكر للتوزيع, عمان.
- 10- شحادة, أمل عايد, 2010, التكنولوجيا التعليمية, ط5, دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع, عمان.
- 11- الشрман, عاطف أبوح حميد, 2013, تكنولوجيا التعليم المعاصرة وتطوير المنهاج, دار وائل للنشر, عمان.
- 12- الطوبجي, حسين حمدي, 2000, وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم, ط5, دار القلم, الكويت.
- 13- عبد الحي, رمزي أحمد, 2005, التعليم العالي الإلكتروني محدثاته ومبرراته ووسائله, دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

- 14- عبيدات , ذوقان واخرون , 1999, البحث العلمي مفهومة أدواته واساليبه , ط6 , دار الفكر للنشر والطباعة , عمان.
15- مرعي, توفيق احمد, 2005, تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان.
16- النبهان , مسلم محمد والجبوري احمد حمزة , 2019, التدريس والادارة الصفية , دار الرضوان , عمان .

17-Afshari, M. (2008). School leadership and information and communication technology, The Turkish Online journal for Educational Technology, 7 (4):82-89

18- Anyan, Charlotte Oweins D Margon,(2000), The effects of technology on the attitudes of classroom teachers.

References

- 1Bahri, Mona Younis, 2006, Modern trends in educational technology, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, Amman.
-2Al-Barakati, Khadija bint Muhammad, 2012, The reality of using information and communication technology in teaching the developed science curriculum for the first intermediate grade in Al-Qurayyat schools for girls in the Kingdom of Saudi Arabia (unpublished master's thesis), Yarmouk University, Mutah, Jordan.
-3Harbi, Obaid bin Mazal Obaid, 2010, the effectiveness of electronic educational games on academic achievement and the survival of the effect of learning in mathematics, an unpublished doctoral thesis, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, Saudi Arabia.
-4The trick, Muhammad Mahmoud, 2004, educational technology between theory and practice, 1st edition, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman.
-5Ramzy, Abdel Hai Ahmed, 2010, Distance education in the Arab world and the challenges of the twenty-first century, Anglo-Egyptian Library, 1st Edition, Arab Republic of Egypt.
-6Salem, Raeda Khalil, 2007, Educational Technology. Riyadh, Ajnadin House for Publishing and Distribution, Kingdom of Saudi Arabia.
-7Salama, Abdel Hafez, 2007, Design and production of educational aids for libraries and educational technology, Al Yazouri Scientific Publishing and Distribution House, Amman.
-8Suwaidan, Al-Jazzar, Younis, Mahmoud Muhammad, 2004, Educational technology, concepts and applications, Dar Al-Fikr Publishers and Distributors, Amman.

-
-
- 9Suwaidan, Amal, Abdel-Fattah Mona, 2004, Educational technology, concepts and applications, Dar Al-Fikr for Distribution, Amman.
- 10Shehadeh, Amal Ayed, 2010, Educational Technology, 5th Edition, Dar Kunouz Al-Maarifa for Publishing and Distribution, Amman.
- 11Al-Sharman, Atef Abuh Hamid, 2013, Contemporary Education Technology and Curriculum Development, Wael Publishing House, Amman.
- 12Al-Tobji, Hussein Hamdi, 2000, means of communication and technology in education, 5th edition, Dar Al-Qalam, Kuwait.
- 13Abd al-Hay, Ramzi Ahmed, 2005, Higher electronic education: its determinants, justifications, and media, Dar al-Wafa for the world of printing and publishing.
- 14Obeidat, Thouqan and others, 1999, scientific research, its tools and methods, 6th edition, Dar Al-Fikr for Publishing and Printing, Amman.
- 15Marei, Tawfiq Ahmed, 2005, Educational technology between theory and practice, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman.
- 16Al-Nabhan, Muslim Muhammad and Al-Jubouri Ahmad Hamza, 2019, Teaching and Classroom Administration, Dar Al-Radwan, Amman.
- 17Afshari, M. (2008). School leadership and information and communication technology, The Turkish Online journal for Educational Technology, 7 (4):82-89
- 18- Anyan, Charlotte Oweins D Margon, (2000), The effects of technology on the attitudes of classroom teachers.

The Reality Of The Use Of Educational Technology And Modern Teaching Methods By The Teachers At Imam Al-Kadhim College

Assist L. Ruqayya Ghaly Maarij

Teaching Methods of physics

Imam Al-Kadhim College / Diwaniyah

ruqayahhaedar@gmail.com

Abstract

This study aimed to know the reality of the use of teaching staff in Imam Al-Kadhim College (peace be upon him) for educational technology and modern programs, and to reveal the differences in the use of communication and educational technology according to the gender variable, to enhance professional competencies and to keep pace with the rapid developments of educational technology and how to use it in the educational process at Imam Al-Kadhim College. (P) And the availability of standards, methods, modern teaching methods, and trends on which the field of educational technology is based at Imam Al-Kadhim College, and the identification of the most important difficulties faced by the teachers using educational technology and modern teaching methods. The number of (73), 55 males and 18 females, used a questionnaire by referring to previous studies and the theoretical framework. The questionnaire consisted of 26 items in two areas (the use of educational technology, the use of modern teaching methods) and statistical data analysis (SPSS) through Using percentage, arithmetic mean, t-test for one sample, t-test for two independent samples, and Facronbach to measure honesty and reliability. It was concluded that most of the teachers use information technology and modern electronic programs. There are no statistically significant differences between the two teachers in terms of gender (male or female), and the researcher has reached many recommendations and suggestions.

**أثر موقع المشتت القوي باستخدام تقنية إخفاء البدائل الخاطئة في بعض الخصائص
السيكومترية لأسئلة الاختيار من متعدد في مادة الفيزياء**
م.م. جاسم حسان حميدي
تربية القادسية / طرائق تدريس الفيزياء

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي الى معرفة العلاقة بين قوة تشتيت البدائل في أسئلة الاختيار من متعدد في مادة الفيزياء وصدق الاختبار وثباته وتأتي أهمية هذا البحث وسط اغفال متزايد من الكثيرين للضوابط الفنية والمنهجية في اعداد وتقنين الاختبارات التحصيلية وعدم التقيد بضرورة اجراء المعالجات التحليلية لفقرات اختبارات الاختيار من متعدد. شمل البحث الحالي (105) طالباً من طلاب الصف الاول المتوسط في ثانوية المتميزين للعام الدراسي 2017-2018، وتمثلت أدوات البحث في اختبار الاختيار من متعدد الذي بلغ عدد فقراته (18) فقرة، وقام الباحث بتطبيق البحث الحالي على عينة البحث خلال الكورس الاول والثاني للعام الدراسي 2017-2018 وعلى النحو الاتي: استخراج معاملات الصعوبة وتمييز الفقرات، وقوة تشتيت البدائل، والانحراف المعياري للدرجات، ومعامل ثبات الاختبار. وفي ضوء نتائج البحث الحالي توصل البحث الحالي الى النتائج الآتية:

ان صياغة الفقرات لأسئلة الاختيار من متعدد له تأثير على معاملات تمييزها وصعوبتها، وفي ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بضرورة التقيد بالتعليمات المتوافرة في الادب التربوي التي تتضمن الشروط العلمية لتصميم أسئلة الاختيار من متعدد لكي يتم تجنب الكثير من نقاط الضعف وأهمها التخمين.

مشكلة البحث:

تتكون أسئلة الاختيار من متعدد من سؤال أو مشكلة رئيسة تمثل الجذر stem وعدد من البدائل المطروحة لاستئارة تفكير الطالب بحيث تشمل هؤلاء البدائل على الاجابة الصحيحة وثلاثة أو أربعة مشتتات distracters أو بدائل مشتتة، وان تصميم هذه البدائل وصياغتها يؤثر مباشرة على إختيار الاجابة الصحيحة ومن ثم على معامل تمييز الفقرة وصدقها وبالتالي على صدق وثبات الاختبار ككل، وان المشكلة الرئيسية في اعداد فقرات أسئلة الاختيار من متعدد تتمثل في إختيار أو إنتقاء وصياغة عدد من البدائل التي تستثير حيرة الطالب وتفكيره بحيث تبدو هذه البدائل المشتتة مرتبطة منطقياً بالجذر لكنها لا تمثل الاجابة الصحيحة فيمكن لمن يعرف أن يميز بينها وبين الاجابة الصحيحة بينما تختلط الاجابة على من لا يميز بينها، والواقع أنه يصعب على المدرس أن يتنبأ بقوة المفردة أو الفقرة على التشتيت ما لم يقوم بإجراء تحليل للمفردات أو الفقرات، ويتضمن تحليل مفردات الاختبار (فقراته) دراسة لنمط الاستجابة لكل مفردة لتقدير فاعليتها، مما يسمح بتفسير أدق للنتائج ومن ثم إصدار أحكام تقويمية أكثر فعالية فضلاً عن أن تحليل المفردات على هذا النحو يعد تغذية راجعة لواضع الاختبار مما يفيد في تطويره مستقبلاً، ويتم تحليل الفقرات في أسئلة الاختيار من متعدد من ثلاثة جوانب هي (مدى صعوبة الفقرة، مدى قوتها التمييزية أو معامل تمييزها، مدى قوة تشتيت بدائلها)، وبالتأكيد تختلف إجراءات تحليل الفقرات في الاختبارات معيارية المرجع عنها في الاختبارات محكية المرجع، نظراً لاختلاف أسس إختيار الفقرات في كل منها وترتبط هذه الجوانب الثلاثة ببعضها البعض في أنها تؤثر على صدق الفقرة على أننا نرى أكثر هذه الجوانب تأثيراً هو الجانب المتعلق بقوة تشتيت البدائل اذ يترتب على ضعف تشتيت البدائل ما يلي:

- وضوح الاجابة الصحيحة مما يضعف حساسيتها لظهار الفروق الفردية
- زيادة قابلية الفقرة للتخمين عندما تشتمل على البدائل الضعيفة
- انخفاض قوة التمييز للفقرة ، ومعامل صعوبتها ، ومن ثم صدقها
- انخفاض معامل ثبات الفقرة بارتفاع درجة قابليتها للتخمين
- انخفاض صدق وثبات الاختبار ككل

بينما يفترض أن يكون معامل تمييز الاجابة الصحيحة للفقرة موجباً أي ان يكون عدد من يختارها من أفراد الارباعي الاعلى على الاختبار أكبر من عدد من يختارها من أفراد الارباعي الادني على ذات الاختبار فانه يفترض أن يكون قوة تشبث كل من البدائل المصاحبة للاجابة من أفراد الارباعي الادني أي ان المشتت الجيد في أسئلة الاختيار من متعدد هو المشتت الذي يختاره عدد أكبر من طلاب الارباعي الادني اذا ما قورن بعدد من يختاره من طلاب الارباعي الاعلى, وهناك العديد من الاختبارات التي يشيع استعمالها في بيئتنا العربية لاغراض مختلفة دون التقيد باجراء معالجات تحليلية لفقراتها، تتناول معاملات التمييز ، والصعوبة ، وقوة تشبث البدائل في أسئلة الاختيار من متعدد. ونظراً لأن هذا النوع أكثر أنواع الاسئلة الموضوعية شيوعاً واستعمالها في الاختبارات النفسية والتحصيلية المقننة وتلك التي يعدها المدرس ربما لانها اقل قابلية للتخمين وأكثر اشتتاراً لدافعية الطالب واكثر قابلية لقياس المستويات المعرفية التي قد تعجز عن قياسها الانواع الاخرى من الاسئلة الموضوعية, لكل ذلك فان صياغة اسئلة الاختيار من متعدد تتطلب درجة عالية من الدقة ، واهم محاور هذه الدقة مدى قوة تشبث البدائل المصاحبة للاجابة الصحيحة ، اذ يرتبط هذا المدى بفاعلية تأثير هذه البدائل على معاملات تمييز الفقرات ومعاملات صعوبتها ومن ثم صدقها. والواقع أن تأثير قوة تشبث البدائل في أسئلة الاختيار من متعدد لم يحظ بالاهتمام الكافي في الدراسات والبحوث العربية سيات من منظور البحث أو منظور تقنية الاختبارات.

وفي ضوء ما تقدم يطرح البحث الحالي الاسئلة الاتية :

- 1- ما واقع معاملات صعوبة وتمييز فقرات الاختبار .
- 2- وما قوة تشبث البدائل المصاحبة لهذه الفقرات ؟
- 3- ما مدى تأثير قوة تشبث البدائل في أسئلة الاختيار من متعدد على معامل صعوبة فقراتها ومعامل تمييزها؟

أهمية البحث :

يكتسب البحث الحالي أهميته على النحو الاتي :

- 1- يتناول هذا البحث بالتحليل اهم اسس صياغة أسئلة الاختيار من متعدد وهي فاعلية تأثير قوة تشبث البدائل والتي ترتبط محورياً بمعاملات تمييز وصعوبة وصدق هذا النوع من الاسئلة
- 2- يكتسب هذا البحث أهميته من قلة الدراسات والبحوث العربية في هذا المجال ، لذا فان الباحث يأمل ان يلفت أنظار الباحثين والمتخصصين في القياس والتقويم الى أهمية الموضوع مدار البحث.
- 3- يأتي هذا البحث وسط اغفال متزايد من الكثيرين للضوابط الفنية والمنهجية في اعداد وتقنين الاختبارات التحصيلية وعدم التقيد بضرورة اجراء المعالجات التحليلية لفقرات اختبارات الاختيار من متعدد.

أهداف البحث :

- 1- معاملات صعوبة الفقرات
- 2- معاملات تمييز الفقرات
- 3- الانحراف المعياري لها وللاختبار ككل

مصطلحات البحث:

- 1- المشتت Distracter هو اي من البدائل غير الصحيحة المصاحبة للاجابة الصحيحة للفقرة في اسئلة الاختيار من متعدد وله قوة تمييز سالبة
 - 2- قوة تشتيت البدائل يقصد بقوة تشتيت البدائل في اسئلة الاختيار من متعدد مدى قدرة البديل على ان يبدو مقبولاً او معقولاً plausible بالنسبة لمن لايعرف الاجابة الصحيحة
 - 3- قوة تشتيت البديل Distractibility : وتقاس بالفرق الجبري بين عدد اختياراته من طلاب الارباعي الادنى وعدد اختياراته من طلاب الارباعي الاعلى (Gay,1981) ، ويعد المشتت جيداً اذا كان عدد من يختاره من طلاب الارباعي الادنى أكبر من عدد من يختاره من طلاب الارباعي الاعلى (Hills,1981,Ebel,1979,Gay,1981).
 - 4- تحليل المشتت Distracter analysis : هو إجراء يقوم على مقارنة عدد اختيارات طلاب الارباعي الادنى بعدد اختيارات طلاب الارباعي الاعلى للمشتت في اسئلة الاختيار من متعدد
 - 5- مؤشر او معامل صعوبة الفقرة Difficulty Index أو Item Difficulty: ويقصد به Ebel (1979) النسبة المئوية للاستجابات غير الصحيحة على الفقرة ، ويقاس بالنسبة المئوية لعدد من اجابوا على الفقرة اجابة خاطئة على العدد الكلي للمستجيبين، بينما يقصد به (1981) Gay النسبة المئوية لعدد الطلاب الذين اجابوا اجابة صحيحة على الفقرة الى العدد الكلي للطلاب الذين استجابوا عليها ، ويتبنى الباحث تعريف (1979) Ebel لكونه يعبر تعبيراً منطقياً عن مؤشر الصعوبة او معاملها.
 - 6- اسئلة الاختيار من متعدد Multiple choice items: وهي نوع من الاسئلة الموضوعية يتكون من سؤال او عبارة غير كاملة تسمى الجذر stem وعدد من البدائل (اربعة الى خمسة) احدها يشكل الاجابة الصحيحة ، والبدائل الاخرى تعمل كمشتتات Distracters ، ويطلب الى الطالب ان يختار الاجابة الصحيحة أو الاجابة الافضل . ويرى Ebel,1979 ان استخدام مفهوم صعوبة الفقرة على هذا النحو يؤدي الى نوع من الخلط او التداخل في التفسير وهذا التداخل او الخلط ينشأ من عدم منطقية هذه التسمية اذ يترتب على تناوله على هذا النحو ان يصبح مؤشراً للسهولة أكثر منه مؤشراً للصعوبة ويستطرد Ebel مشيراً الى امكانية تجنب هذا الخلط اذا نظرنا الى المفهوم على ان النسبة المئوية لعدد الطلاب الذين اجابوا على الفقرة اجابة خاطئة الى العدد الكلي للطلاب¹.
- تشير الدراسات والبحوث الى اهمية تحليل فقرات الاختبار في تدعيم أو عدم تدعيم انماط الصدق المبدئية التي تقوم على صدق المحتوى والصدق الظاهري كما ان هذا التحليل يكشف عن نقاط القوة والضعف في الاختبار ويضع الاساس لكيفية تحسين فقراته فضلاً عن التفسيرات الاصدق للنتائج

¹ اخذ الباحث بما توصل اليه Ebel,1979 في تحديده لمعامل الصعوبة في ضوء الاجابات الخاطئة لا الصحيحة كما ذهب معظم الباحثين

المتحصل عليه. ويرى Hills,1981 ان الحجم النسبي للانحراف المعياري يرتبط بمعاملات تمييز فقرات الاختبار اذ يتوقف تباين الفقرات المكونة له ، كما يؤثر حجم الانحراف المعياري للاختبار على معامل ثباته من خلال العلاقة بين عدد فقرات الاختبار والانحراف المعياري له ، اذ يرتفع ثبات الاختبار بارتفاع الانحراف المعياري لدرجاته ، وتتوقف مقدار الانحراف المعياري لدرجات الاختبار على معاملات تمييز فقراته .

وتأسيساً على ذلك فان معاملات تمييز فقرات الاختبار تؤثر على معامل ثباته ومن ثم فان تحليل فقرات الاختبار من حيث معاملات الصعوبة والتمييز يمكننا من تحسين صدق الاختبار وثباته وهذا يتفق مع ما ذكره Ebel,1979 في دراسته التي استهدفت الكشف عن العلاقة بين معامل تمييز فقرات الاختبار ومعامل ثباته، وقد توصلت الدراسة الى النتائج الاتية: هناك علاقة بين نمط توزيع معاملات صعوبة فقرات الاختبار وانحرافه المعياري ومعامل ثباته فكلما كان مدى معاملات الصعوبة اصغر كان الانحراف المعياري للاختبار ومعامل ثباته اكبر.

خلفية نظرية

يحثل التقويم التربوي موقعاً مهماً في النظام التعليمي، فهو أحد عناصر المنهج الرئيسة الى جانب الاهداف، والمحتوى، وطرائق التدريس ، والانشطة ، والوسائل التعليمية (الوكيل وبشير، 2001). وللتقويم وظائف مهمة أهمها خدمة عمليتي التعليم والتعلم ، فخدمة التقويم لهما بشكل جيد سيؤدي حتماً الى توجيه تلك العمليات الوجهة الصحيحة ، ومن ثم توجيه السياسة التعليمية بشكل صحيح (Black,1998). والعلاقة بين التقويم وطرائق التدريس وأساليبه واضحة وقوية ، فلن تستطيع طرائق التدريس أن تؤدي الغرض منها مهما كانت فاعليتها وتمركزها حول المتعلم ، إلا إذا كانت هناك معلومات مستمرة وكافية عن المتعلم من حيث تقدمه ، أو فشله في تحقيق الاهداف المرجوة (Wisker,1997). وتأسيساً على ذلك فلا بد أن تكون عملية التقويم متكاملة ومتوازنة مع عملية التدريس ، ويجب أن يخطط لها بصورة جيدة كما ينبغي أن يكون هناك نوع من التواصل والاستمرارية بين نوع التقويم وطرائق التدريس المستخدمة في أي برنامج دراسي (Burton & Haines,1997). وفي السياق نفسه يشير أمبوسعيدي والصارمي (2002) أن إستثارة تفكير المتعلم من خلال التركيز على مشكلات تتطلب أعمال الفكر ولا يمكن تحقيق ذلك إلا اذا رافقها نظام تقويم يدفع المتعلم الى استخدام قدراته العقلية العليا ويحثه على اعتماد أسلوب حل المشكلات في التعامل مع الخبرات الجديدة. وتعد الاختبارات بأنواعها أكثر الادوات شهرة واستخداماً في مدارسنا ، ويعزى ذلك الى سهولة استخدامها في ضوء الاعداد المتزايدة للطلبة في الصفوف المدرسية ، ومعرفة المدرسين بها ، وسرعة تصحيحها.

أسئلة الاختيار من متعدد Multiple Choice Questions

تصنف أسئلة الاختيار من متعدد ضمن الأسئلة الموضوعية Objective Questions وذلك لموضوعية التصحيح فيها ، وبعدها عن تأثير أهواء المصحح وتقلب مزاجه، ولما تجد إختباراً لا تشكل أسئلة الاختيار من متعدد فيه وزناً كبيراً من أسئلة الاختبار حتى على المستوى الجامعي وذلك لتميزها بالثبات العالي في التصحيح (White & Gunstone,1992). ومن الجدير بالذكر أن من إيجابيات هذا النوع من الاسئلة (Bahar&Hansell,2000):

1. يمكن قياس مجموعة كبيرة من مواضيع المقرر الدراسي في إختبار واحد وفي وقت واحد
2. يمكن إختبار عدد كبير من الطلبة في وقت قصير نسبياً

3. تتميز بثبات مقبول لما يعرف بثبات المحكمين (inter-marker reliability) اذ تتميز بعدم الذاتية في التصحيح
4. يمكن تصحيحها بسرعة وهناك مجال لاستخدام أدوات مساعدة مثل الكمبيوتر
5. تعد من الاسئلة الجيدة لاختبار أولئك الطلبة الذين يعرفون الاجابة الصحيحة ولكنهم لا يستطيعون التعبير عنها بسبب ضعف القدرة الكتابية لديهم
أما عن سلبيات أسئلة الاختيار من متعدد فهي كثيرة غير اننا سنركز على نقطتين فقط نرى من الضروري توضيحهما النقطة الاولى : تناقش مشكلة التخمين في أسئلة الاختيار من متعدد فما يزال هذا العامل التي تهدد صدق هذا النوع من الاسئلة وثباته على الرغم من المحاولات الجادة والمتكررة لضبطه بالوسائل التربوية المختلفة (الكحلوت، 2002) و(Schawirth et al., 1996).
اما النقطة الثانية : وهي ما يعرف في الادب التربوي بـ " تحيز موقع الاستجابة " (Positional Response Bias) ، وهو يعني إختيار الطلبة لإجابة معينة بسبب موقعها في ترتيب البدائل المعطاة بغض النظر عن محتوى السؤال (Cronbach, 1950) فقد يختار بعض الطلبة البديل (a) أكثر من البديل (d) في حالة أن السؤال يتكون من أربعة بدائل، مع احتمال أن تكون الاجابة الصحيحة هي البديل (d) وهذا يرجع الى أن بعض الطلبة قد لا يقرؤون كل البدائل وإنما يكتفون بقراءة البديلين الاول والثاني فقط خاصة عندما يكتنف الغموض جذر السؤال، أو يصعب على الطالب السؤال عند قراءته للجذر. وهناك نوعان من تحيز موقع الاستجابة : النوع الاول مرتبط بموقع البديل الصحيح بينما النوع الثاني مرتبط بموقع المشتت القوي. فبعض الدراسات السابقة أثبتت فاعلية النوع الاول (موقع البديل الصحيح) على التأثير في إجابات الطلبة، مثل دراسة (Ambusaidi, 2000) ، ودراسة (Cizek, 1994) ، ودراسة (Bluch, 1984) ، أما دراسة (Johnstone & Ambusaidi, 2000) (Friel & Johnstone, 1979) فقد أثبتت فاعلية موقع المشتت القوي على التأثير في إستجابات الطلبة. ولهذا ظهرت موجة من الانتقادات وجهت الى أسئلة الاختيار من متعدد، إذ يرى منتقدوها أنها تركز على تعليم الطلبة وسائل وحيل إختيار الجواب الصحيح أكثر من تركيزها على قياس تحصيلهم الدراسي فضلاً عن إفتقارها على إختبار مجموعة من المهارات العقلية العليا من التفكير (Black, 1998).

تركيب سؤال الاختيار من متعدد:

يتكون كل سؤال في أسئلة الاختيار من متعدد من جزئين رئيسيين هما :

1- الأرومة أو الجذر (Stem): ويكون على شكل سؤال أو عبارة إنشائية تطرح سؤالاً (أحياناً على شكل أكمل...

2- البدائل أو الخيارات (Options or Alternatives): وهي أين تجد الإجابة الصحيحة. والبدائل تقسم الى :

- الإجابة الصحيحة (the key answer)
- المموهات أو المشتتات (the distracters)

Example: When a piece of sponge is pressed, which one of the following quantity does not change: ← stem

- a. Volume
- b. Mass
- c. Density
- d. Shape

alternatives or options

في المثال أعلاه يعد البديل (b) الاجابة الصحيحة ، في حين البدائل (a,c and d) مموهات أو مشتتات ومن ضمن تلك المموهات أو المشتتات يوجد ما يطلق عليه المشتت القوي (strong distracter) وهو ذلك البديل الذي يظهر في إختيارات الطلبة بقوة إذ يختاره الطلبة أكثر من إختيارهم لبديل الاجابة الصحيحة .

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع المشتت القوي أو البديل الفعال (strong distracter) وتناولته من زوايا مختلفة ، وقد تنوعت هذه الدراسات بين الدراسات العربية والدراسات الاجنبية، وسنستعرض عديد من هذه الدراسات التي تم الاستفادة منها مع الاشارة الى أبرز ملامحها. مع تقديم تعليقاً عليها يتضمن جوانب الاتفاق والاختلاف مع البحث الحالي ويود الباحث أن يشير الى ان الدراسات السابقة التي سيتم استعراضها جاءت في الفترة الزمنية بين 1983-2012. هذا وتم تصنيف هذه الدراسات حسب المتغيرات الرئيسية وحسب كونها دراسات عربية أو أجنبية وفيما يلي نقدم عرضاً لهذه الدراسات وجوانب الاتفاق والاختلاف بينها :

الدراسات العربية:

دراسة الزيات(1990):

هدفت هذه الدراسة بالتحليل أهم أسس صياغة أسئلة الاختيار من متعدد وهي فاعلية تأثير قوة تشتيت البدائل والتي ترتبط محورياً بمعاملات تمييز وصعوبة وصدق هذا النوع من الاسئلة. وتكونت عينة الدراسة (414) من طلبة الصفوف الاول والثاني والثالث الثانوي بمدرستي الفلاح الثانوية للبنين بمكة المكرمة وجدة الثانوية للبنات بجدة ممن تتراوح أعمارهم بين (15-20) عاماً. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن صياغة مشتتات الاجابة في اسئلة الاختيار من متعدد له تأثير دال على معاملات صعوبة الفقرات وقوة تمييزها وأن فاعلية الفقرة تتوقف على فاعلية مشتتاتها فالمشتتات الضعيفة تؤدي الى وضوح الاجابة الصحيحة ومن ثم تصبح الفقرة غير مميزة بين الذين يعرفون والذين لا يعرفون فتميل الفقرة الى السهولة وتصبح اقل حساسية لقياس الفروق الفردية. (الزيات، 1990: 25)

دراسة أمبوسعيدى والعففى (2004):

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن أثر تغيير موقع المشتت القوي في معاملات الصعوبة ومعاملات التمييز لاسئلة الاختيار من متعدد في مادة الفيزياء . تكون مجتمع الدراسة من (3525) طالب وطالبة المنتظمين في الصف الاول الثانوي في مدارس قطاع ولاية السيب في محافظة مسقط بسلطنة عمان في العام الاكاديمي 2002-2003 اما عينة الدراسة فقد بلغت (197) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من ثلاث مدارس ثانوية. وقد أجاب (98) طالباً وطالبة بنسبة (50%) عن أسئلة النموذج الاول للاختبار ، بينما أجاب (99) طالباً وطالبة بنسبة (50%) عن أسئلة النموذج الثاني.

وقد أظهرت نتائج الدراسة ان تعديلاً بسيطاً من حيث تغيير موقع المشتت القوي أوجد فروقاً دالة إحصائية للمتوسط الحسابي للاختبار وكذلك في معاملات الصعوبة والتميز والمتوسطات الحسابية لها. وقد أوصت الدراسة بعدم الاعتماد على أسئلة الاختيار من متعدد بشكل أساس وضرورة البحث عن طرق تقويم أخرى فعالة. (أبوسعيدى والعفيفي، 2004 : 12)

دراسة أمبوسعيدى (2005):

هدفت هذه الدراسة الى تقصي أثر تغيير موقع المشتت القوي (strong distractor) عند استخدام تقنية (هكذا ورد!) إبعاد البدائل الخاطئة في أسئلة الاختيار من متعدد على التحصيل الدراسي (المتوسط الحسابي) وعلى بعض الخصائص السايكومترية (معاملات الصعوبة ومعاملات التمييز) لفقرات الاختبار. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام اختبار في مادة الفيزياء للصف العاشر من التعليم العام مكوناً من (24) فقرة من نوع الاختيار من متعدد. وتم تصميم نموذجين متشابهين في كل شئ من هذا الاختبار عدا موقع المشتت القوي بالنسبة الى البديل الصحيح. كما تم استخدام تقنية إبعاد البدائل الخاطئة من الورقة الامتحانية في النموذجين. وقد تم التحقق من صدقه بعرضه على مجموعة من المحكمين في تدريس الفيزياء، كما تم حساب ثباته باستخدام معادلة كيوذر-رينشاردسون (KR-20) التي أعطت قيمة مقدارها (0.76) والتي تعد مناسبة لعرض الدراسة. تكونت عينة الدراسة من (133) طالبة من طالبات الصف العاشر من التعليم العام، تم اختيارهن عشوائياً من مدرستين من مدارس التعليم العام في قطاع ولاية السيب بمحافظة مسقط بسلطنة عمان أواخر العام الدراسي 2003-2004. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطالبات في نموذجي الاختبار. كما أشارت نتائج الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمعاملات الصعوبة، ومعاملات التمييز لنموذجي الاختبار. وقد أوصت الدراسة بتدريب الطلبة على استخدام تقنية إبعاد البدائل الخاطئة عند التعرض لاختبار مكون من أسئلة الاختيار من متعدد، ويمكن تطبيق ذلك من خلال استخدام الطالب ورقة أوشى ما يستطيع به تغطية البدائل الخاطئين تماماً (بحسب الطالب)، ومن ثم إختيار أحد البدائل المتبقية. (أبوسعيدى، 2005 : 67)

دراسة الكنانى وفيضى (2012):

هدفت الدراسة الحالية الى بناء مقياس البديل الفعال في أسئلة الاختيار من متعدد لمادة طرائق تدريس الرياضية، ومن خلاله سعى الباحثان الى الكشف عن أثر تغيير موقع البديل الفعال عند استخدام تقنية إبعاد البدائل الخاطئة على تحصيل الطلبة في أسئلة الاختيار من متعدد في مادة طرائق تدريس التربية الرياضية. تكون مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الثانية (لم يذكر عدد الطلاب) في كلية التربية الرياضية جامعة المثنى للعام الدراسي (2010-2011) أما عينة الدراسة فاشتملت على (60) طالباً من طلبة المرحلة الثالثة بكلية التربية الرياضية - جامعة المثنى حيث تم تقسيم عينة البحث الى مجموعتين متساويتين حيث أجاب (30) طالباً وطالبة عن أسئلة النموذج الاول كما أجاب (30) طالباً وطالبة عن أسئلة النموذج الثاني. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق معنوية بين نموذجي الاختبار من حيث صعوبة وتميز الفقرات، كما أظهرت أن وجود البدائل الاخرى غير البديل الصحيح أمام الطلبة في ورقة الاختبار يؤثر بصرياً عليهم مما يؤثر سلباً في اختيار البديل الصحيح. (الكنانى وفيضى، 2012 : 32)

الدراسات الاجنبية:

دراسة Tollefson and Tripp,1983:

بعنوان " اثر صياغة الفقرات على معاملي صعوبتها وتمييزها " اذ استخدم الباحثان ثلاث صيغ مختلفة لاسئلة الاختيار من متعدد تتناول المفاهيم الاحصائية لمحتوى دراسي ، والصيغ المستخدمة هي :

- لاشئ مما تقدم كاجابة صحيحة
- لاشئ مما تقدم كبديل صحيح
- اجابة واحدة صحيحة

وقد طبقت هذه الصيغ الثلاث على عينة مكونة من (104) طالب تم اختيارهم عشوائياً ، وتشير نتائج تحليل التباين الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات معاملات تمييز الفقرات لهذه الصيغ الثلاث لمصلحة الصيغة الاولى ، ولم تكن الفروقات في متوسطات الصعوبة ذات دلالة احصائية. (: Tollefson and Tripp,1983 214)

دراسة Tollefson and Chein,1986:

بعنوان " مقارنة صعوبة الفقرة ومعامل تمييزها عند استخدام لاشئ مما تقدم كبديل في اسئلة الاختيار من متعدد" ، وقد استخدم الباحثان نفس الصيغ الثلاث المشار اليها في الدراسة السابقة ، اذ توصلت الى النتائج الاتية:

- انخفاض معاملات صعوبة فقرات الصيغة الاولى في المتوسط عن كل من الصيغتين الثانية والثالثة ، على حين لم تختلف معاملات التمييز اختلافا ملحوظا في الصيغ الثلاث
- ان معاملات صعوبة فقرات الصيغة الثانية كانت اقل في المتوسط بفروق ذات دلالة احصائية من الصيغة الاولى عندما كان المحتوى الدراسي المقاس هو المفاهيم ومعاني المفردات.

وتوصلت الدراسة الى النتائج الاتية :

- ان صياغة الفقرات له تأثير على معاملات تمييزها وصعوبتها
- ان استخدام صيغة " لاشئ مما تقدم " يرفع من معامل صعوبة الفقرة في ظل الصيغة الاولى ويخفض هذا المعامل في ظل الصيغة الثانية.

ويرى عدد من الباحثين (Ebel,1979;Gay,1979;Hills (1981 ان الطلاب عند استجابتهم على اسئلة الاختيار من متعدد يلجئون عادة الى اسلوب استبعاد البدائل غير الصحيحة Eliminate Incorrect Alternatives للوصول الى البديل الصحيح.

ومع ان بعض بناء الاختبارات التحصيلية يرون ان شيوع هذا الاسلوب في الاستجابة على اسئلة الاختيار من متعدد يشير الى ضعف في بناء أو تركيب الفقرات ، الا ان الكثيرين منهم يرون غير ذلك Ebel,1979:150 وخاصة اذا انطوت البدائل على اسس تبدو ظاهرياً متماثلة أو متقاربة اي اذا كانت البدائل المشتتة فعالة ولها قوة تشتيت سالبة ، بمعنى أنها تجتذب عددا اكبر من الذين لا يعرفون ، وعددا اقل من الذين يعرفون الاجابة الصحيحة.

وتأسيساً على ذلك يمكن تقرير ان الاساس في كتابة فقرات أسئلة الاختيار من متعدد ليس هو كثرة عدد البدائل المشتتة وانما فاعليتها ، وقوتها التمييزية . ويؤكد هذا Ebel,1979 فيرى ان ارتفاع معاملات تمييز الفقرات لا يتوقف على عدد البدائل المشتتة فقط وانما يتوقف على وجود المشتت الجيد good distractor كما انه ليس بالضرورة ان يكون عدد البدائل متساوياً في جميع فقرات الاختبار وقد تكون الفقرة جيدة اذا قامت على مشتتين اثنتين اي (ثلاث استجابات) وربما مشتت واحد

فقط اذا كان فعالاً اي ان فاعلية الفقرة تتوقف على فاعلية مشتقاتها. (89) : Tollefson and
(Chein,1986)

مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة: عينة الدراسة:

تنوعت عينة البحث من حيث الحجم والجنس في الدراسات السابقة فقد بلغت (414) طالباً وطالبة في دراسة الزيات(1990)، وبلغت (194) طالبة في دراسة أمبوسعيدي والعيفي(2004) وبلغت (133) طالبة في دراسة أمبوسعيدي(2005) وقد لفت أنتباه الباحث ان كلا العينتين في الدراستين السابقتين تم اختيارهن قصدياً من نفس المدرستين ويعلل أمبوسعيدي (2005) هذا الامر لكي تكون مقارنة نتائج دراسته مع دراسة أمبوسعيدي والعيفي (2004) منطقية وعلمية على أساس ان الطالبات في كلا الدراستين مررن بالخبرة ذاتها ، وعلى يد المعلمات انفسهن ، والمقرر الدراسي نفسه. أما دراسة الكناني وفيضي (2012) فقد بلغت عينة الدراسة (60) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانية من كلية التربية الرياضية ، أما دراسة Tollefson&tripp(1983) فقد كان حجم العينة (104) تم اختيارهم عشوائياً ، أما دراسة Tollefson&Chein(1986) فلم يذكر حجم العينة ! اما البحث الحالي فقد كان حجم العينة (105) طالباً يمثلون جميع طلاب الصف الاول المتوسط في ثانوية المتميزين.

أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة في الدراسات السابقة إعداد نموذجين من إختبار تحصيلي من نوع أسئلة إختيار من متعدد ذي الاربع بدائل (يختلفان في ترتيب البدائل) كما في دراسة أمبوسعيدي والعيفي (2004) ودراسة أمبوسعيدي (2005) ، ودراسة الكناني وفيضي (2012) أجريت له إجراءات الصدق والثبات.

أما دراسة Tollefson& Tripp(1983) ، ودراسة Tollefson&Chein(1986) فقد استخدم الباحثان ثلاثة نماذج من اختبار تحصيلي طبقت على ثلاثة مجاميع من عينة البحث ، أما البحث الحالي فقد أعد الباحث نموذجين لاختبار تحصيلي (الالكتروني) طبق على عينة البحث بعد أن أجرى له إجراءات الصدق والثبات.

الاساليب الاحصائية المتبعة:

تنوعت الاساليب الاحصائية لايجاد دلالات الصدق والثبات ، فاستخدم مربع كاي Chi-square في إيجاد دلالة الفروق المعنوية بين آراء المحكمين عند إيجاد الصدق الظاهري كما في دراسة أمبوسعيدي والعيفي(2004)، وأمبوسعيدي(2005)، والكناني وفيضي(2012). أما الثبات فاستخدمت معادلة كيودور- ريتشاردسون KR-20 كما في دراسة أمبوسعيدي والعيفي(2004) أمبوسعيدي(2005) ، ولم يشر الكناني وفيضي(2012) الى طريقته في إيجاد الثبات ، اما البحث الحالي فقد استخدم الباحث مربع كاي chi-square لايجاد دلالة الفروق المعنوية لآراء المحكمين عند حساب الصدق الظاهري وبيان صلاحية فقرات الاختبار التحصيلي ، أما الثبات فقد استخدم الباحث معادلة الفا- كرونباخ لايجاده ، كما استخدم الاختبار t-test لايجاد دلالة الفروق بين المتوسطات.

نتائج الدراسات السابقة:

اختلفت نتائج الدراسات السابقة فيما بينها فبعضها أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات معاملات صعوبة الفقرات ، ومعاملات تمييز الفقرات كما في دراسة Tollefson and Tripp(1983) وخالفها في ذلك دراسة (Tollefson and Chein, 1986) إذ أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات معاملات الصعوبة ولم تشر الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات معاملات التمييز. أم دراسة الزيات (1990) فقد أظهرت أن صياغة مشتتات الاجابة في أسئلة الاختيار من متعدد له دلالة إحصائية على معاملات صعوبة الفقرات وقوة تمييزها وان فاعلية الفقرة تتوقف على فاعلية مشتتاتها وأنفقت دراسة أمبوسعيدي والعيفي(2004) مع تلك النتائج إذ تبين وجود فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطات مجموعتي الدراسة وكذلك في معاملات الصعوبة والتمييز. أما دراسة أمبوسعيدي (2005) فقد خالفت في نتائجها الدراستين السابقتين إذ أظهرت عدم وجود ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمعاملات الصعوبة ومعاملات التمييز لنموذجي الاختبار رغم اتفاقها مع دراسة أمبوسعيدي والعيفي(2004) في عينة الدراسة والخبرات التي تلقاها أفراد العينة، وأنفقت معها دراسة الكنانني وفيضي(2012) إذ أظهرت نتائج الاخيرة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى الى تأثير تغير موقع البديل الصحيح على معاملات الصعوبة ومعاملات التمييز للاختبار المعد.

منهجية البحث واجراءاته:

منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي.

مجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع البحث من طلاب الصف الاول المتوسط في ثانوية المتميزين في الديوانية البالغ عددهم (105) طالباً من طلاب الصف الاول المتوسط في ثانوية المتميزين للعام الدراسي 2017-2018 . وقد تم إختيار عينة البحث بصورة قصدية كون الباحث مدرس مادة الفيزياء في الثانوية المذكورة. وقد استعمل الباحثين صورتين لذات الاختبار التحصيلي يختلفان فقط في موقع المشتت القوي نسبة الى البديل الصحيح اذ جرى الاختبار الكترونياً في مختبر الحاسوب لثانوية المتميزين وبمساعدة من مدرس الحاسوب¹ الذي ساهم في تدريب الطلاب على تقنية إخفاء البدائل من على شاشة الحاسوب ، قبل إجراء الاختبار فعلياً صباح يوم الاحد المصادف 18\1\2017 .

أداة البحث:

تمثلت أدوات البحث في اختبار الاختيار من متعدد الالكتروني الذي بلغ عدد فقراته (18) فقرة ببدائل اربعة في نموذجين يختلفان فقط من حيث توزيع البدائل بالنسبة للبديل الصحيح , وقام الباحث بتطبيق البحث الحالي على عينة البحث خلال الكورس الثاني للعام الدراسي 2017-2018 وقد تم التحقق من الصدق الظاهري بعرضه على ثمانية من المحكمين المتخصصين في مادة طرائق تدريس الفيزياء لبيان صلاحية الفقرات من عدمه ، وقد أظهرت نتائج إختبار مربع كاي Chi-square test صلاحية جميع فقرات الاختبار التحصيلي كما مبين في جدول (1).

¹ المدرس أحمد محمد المرعي

جدول (1) صلاحية فقرات الاختبار التحصيلي

الدلالة الاحصائية	قيمة x^2 الجدولية	قيمة x^2 المحسوبة	الصلاحية		أرقام الفقرات
			تصلح	لا تصلح	
ذات دلالة	3.84	8	0	8	1,2,3,4,5,6,8,9,11,12,13,14,15,16,17
ذات دلالة		4.5	1	7	7,10,18

قيمة (x^2) الجدولية عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) وعند درجة حرية $df=1$ استخراج معاملات الصعوبة ، وتمييز الفقرات ، وقوة تشتيت البدائل ، والانحراف المعياري للدرجات ، ومعامل ثبات الاختبار .

❖ التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار Statistical analysis for test

ان عملية تحليل فقرات الاختبار لها أهمية كبيرة ، اذ تساعد في قياس السمة بالشكل الدقيق وتطور فقرات الاختبار الى الحد الذي يعطي دلالة فيما يقيسه ذلك الاختبار وعملية التحليل تعد وسيلة في تحسين نوع الاختبار عن طريق معرفة سهولة أو صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وقدرتها على التمييز وحذف الفقرات غير الصالحة (Seam,1999:220) بعد اكمال تطبيق الاختبار تم احتساب النسبة المئوية وهي (27%) من المجموعتين العليا والدنيا فقد أختار الباحث (28) طالباً يمثلون المجموعة العليا و(28) طالباً يمثلون المجموعة الدنيا ثم تم احتساب الخصائص السيكومترية.

❖ معامل صعوبة الفقرات Coefficient of difficulty of the items

معامل صعوبة الفقرة : هو النسبة المئوية للطلاب الذين استجابوا على الفقرة استجابة صحيحة الى العدد الكلي للطلاب ، فعندما تكون النسبة عالية فهذا يدل على سهولة الفقرة وعندما تكون النسبة منخفضة فهذا يدل على صعوبة الفقرة، وان فقرات الاختبار تعد مقبولة اذا كان معامل صعوبتها يتراوح بين (0.20-0.80) (ابوجادو، واخرون، 2005:210) وبعد احتساب معامل الصعوبة للاختبار وجد انها تتراوح بين (0.37 - 0.84) وهذا يدل على ان جميع الفقرات مقبولة وعليه اصبح الاختبار مؤلفاً من (18) فقرة.

❖ معامل تمييز الفقرات Items discrimination

معامل تمييز الفقرة : هو قدرة الفقرة على التمييز بين الطلاب ذوي المستويات العليا والمستويات الدنيا للسمة التي يقيسها الاختبار، وبعد ان طبقت معادلة معامل تمييز الفقرة تم حساب معامل تمييز كل فقرات الاختبار وظهر انها تتراوح بين (0.21-0.77) ، ويؤكد Ebel في هذا السياق ان فقرات الاختبار تعد جيدة عندما يكون معامل تمييزها (0.20) او اكثر (Ebel,1972:404) وتأسيساً على ذلك فان جميع الفقرات مميزة وعليه فان عدد الفقرات الكلي ستكون (18) فقرة.

جدول (2) . ثبات الاختبار في التجزئة النصفية

الفقرات	عدد الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	الدلالة الاحصائية
الفردية	9	37.21	8.28	0.34	2.1	غير دالة
الزوجية	9	35.33	9.2			

القيمة الجدولية عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) وعند درجة حرية $df=16$

❖ ثبات الاختبار Test reliability

يقصد بثبات الاختبار: هو الاختبار الذي يعطي نتائج متقاربة أو النتائج نفسها اذا طبق الاختبار اكثر من مرة في ظروف متماثلة (العاني ، 2010: 250).
تم احتساب ثبات الاختبار باستعمال:

❖ معادلة الفا - كرونباخ Cronbach's alpha

تستعمل هذه المعادلة لحساب معامل الثبات واطهرت نتيجة تطبيق المعادلة (0.78) اذ تعد قيمة مقبولة لمعامل الثبات كما في جدول (3). (الزالمي ، 2009 : 280)
جدول (3). معامل الثبات بطريقة الفا- كرونباخ

عدد الفقرات	معامل الفا- كرونباخ
18	0.78

❖ الوسائل الاحصائية:

- 1- معادلة معامل صعوبة الفقرة the formula of calculating difficulty coefficient استعملت لاستخراج معامل صعوبة الفقرات للاختبار. (علام ، 2015 : 258)
 - 2- معادلة تمييز الفقرة equation discrimination paragraph استعملت لايجاد القوة التمييزية لفقرات الاختبار (الهويدي، 2015 : 307)
 - 3- معادلة الفا- كرونباخ Alpha- Cronbach equation استعملت لايجاد ثبات الاختبار
- معادلة t-test لعينتين مستقلتين (غير متساويتين) لايجاد دلالة الفروق بين المتوسطات (علام ، 2012:145)

نتائج البحث:

السؤال الاول: ما أثر تغيير موقع المشتت القوي عند استخدام تقنية إخفاء البدائل الخاطئة على المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلاب عن أسئلة الاختيار من متعدد ؟
للإجابة عن هذا السؤال ، تم حساب المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية، واختبار t-test لعينتين مستقلتين لايجاد دلالة الفروق عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) كما مبين في جدول (4).
جدول (4). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة t-test لاداء الطلاب في نموذجي الاختبار

النموذج	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t-test	t-test الجدولية	مستوى الدلالة
الاول	53	11.90	3.99	0.594	1.98	غير دالة
الثاني	52	12.30	3.91			

قيمة t-test الجدولية عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) وتحت درجة حرية df=103 يتبين من جدول (4) ان المتوسط الحسابي لاداء الطلاب في النموذج الثاني أعلى من المتوسط الحسابي لاداء الطلاب في النموذج الاول ، اذ بلغ المتوسط الحسابي للنموذج الثاني (12.30) والانحراف المعياري (3.91) في حين بلغ المتوسط الحسابي للنموذج الاول (11.90) وبانحراف معياري (3.99) ولمعرفة ما اذا كانت تلك الفروق دالة إحصائياً تم استخدام اختبار t-test لعينتين مستقلتين . وقد أشارت نتائج الاختبار الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

إحصائية (0.05) بين المتوسطات الحسابية لنموذجي الاختبار. وتتفق نتائج هذا البحث مع ما توصلت إليه نتائج دراسة أمبوسعيدي (2004)، والكناني وفيضي (2012) وتخالف ما توصلت إليه نتائج دراسة أمبوسعيدي والعفيفي (2005) إذ أظهرت الأخيرة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لنموذجي يعزى بحسب الباحث الى تغير موقع المشتت القوي الذي وضع بجانب البديل الصحيح في النموذج الأول وعلى بعد بديل او بديلين في النموذج الثاني.
السؤال الثاني: ما أثر تغيير موقع المشتت القوي عند استخدام تقنية إخفاء البدائل الخاطئة على معاملات الصعوبة لاسئلة الاختيار من متعدد في مادة الفيزياء
للإجابة عن هذا السؤال تم اولا حساب معاملات الصعوبة لجميع فقرات الاختبار للنموذجين ثم بعد ذلك حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعاملات الصعوبة لكل نموذج واختبار t-test للكشف عن دلالة الفروق في المتوسطات لمعاملات الصعوبة لنموذجي الاختبار كما موضح في جدول (5).

جدول (5). يوضح معاملات الصعوبة لفقرات نموذجي الاختبار

الفقرة	معامل الصعوبة			الفقرة	معامل الصعوبة		
	الفرق بين النموذجين	النموذج الثاني	النموذج الأول		الفرق بين النموذجين	النموذج الثاني	النموذج الأول
1	0.03	0.54	0.57	10	0.03	0.55	0.52
2	0.11	0.52	0.63	11	0.03	0.51	0.54
3	0.13	0.26	0.39	12	0.01	0.77	0.76
4	0.16	0.83	0.67	13	0.04	0.42	0.46
5	0.09	0.20	0.29	14	0.41	0.35	0.76
6	0.08	0.34	0.42	15	0.07	0.38	0.31
7	0.18	0.42	0.60	16	0.03	0.55	0.58
8	0.18	0.73	0.55	17	0.39	0.69	0.30
9	0.06	0.66	0.60	18	0.01	0.74	0.73

يتضح من الجدول اعلاه ان عدد الفقرات التي كان الفرق فيها في معاملي الصعوبة بين النموذج الأول ومعامل الصعوبة للنموذج الثاني يساوي (20%) لا يتجاوز عددها (2) فقرات هي (5،8) اي ما نسبته (11%) من المجموع الكلي للفقرات البالغة (18)، اما باقي الفقرات فان الفرق في معامل الصعوبة فيها بين النموذجين أقل من ذلك. وقد اختيرت القيمة (20%) معياراً للحكم على وجود الفروق بين معاملات الصعوبة بين نموذجي الاختبار استناداً الى ما ذهب اليه الدراسات السابقة مثل دراسة أمبوسعيدي (2004)، ودراسة أمبوسعيدي والعفيفي (2005). يتضح من جدول (3) ان المتوسط الحسابي لمعاملات الصعوبة لنموذجي الاختبار متقاربة جداً إذ ان الفارق بينهما لا يكاد يذكر وعند اختبار ما اذا كانت تلك الفروق البسيطة ذات دلالة احصائية تم استخدام اختبار t-test لعينتين مستقلتين وقد اشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) اي ان نموذجي الاختبار متساويين في متوسطي معاملات صعوبتهما وانه لا تفضيل لاي من النموذجين على الاخر في مستوى الصعوبة.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

جدول (3). المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة t-test للفروق بين معاملات الصعوبة لنموذجي الاختبار

النموذج	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t-test الحسابية	قيمة t-test الجدولية	مستوى الدلالة
الاول	53	0.54	0.15	0.82	1.98	غير دال
الثاني	52	0.52	0.18			

قيمة t-test الجدولية عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) وتحت درجة حرية $df=103$ السؤال الثالث: ما أثر تغيير موقع المشتت القوي عند استخدام تقنية اخفاء البدائل الخاطئة على معاملات التمييز لاسئلة الاختيار من متعدد في مادة الفيزياء
للاجابة عن هذا السؤال تم حساب معاملات التمييز لجميع الفقرات في نموجي الاختبار كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعاملات التمييز لكل نموج واختبار t-test لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمعاملات التمييز لنموذجي الاختبار كما مبين في جدول (4).

جدول (4). يوضح معاملات التمييز لفقرات نموجي الاختبار

الفقرة	معامل الصعوبة			الفقرة	معامل الصعوبة		
	النموذج الاول	النموذج الثاني	الفرق بين النموذجين		النموذج الاول	النموذج الثاني	الفرق بين النموذجين
1	0.55	0.44	0.11	10	0.40	0.11	0.29
2	0.50	0.61	0.11	11	0.45	0.55	0.10
3	0.50	0.38	0.12	12	0.10	0.11	0.01
4	0.65	0.44	0.21	13	0.35	0.22	0.13
5	0.58	0.61	0.03	14	0.40	0.16	0.24
6	0.60	0.56	0.04	15	0.20	0.22	0.02
7	0.35	0.55	0.20	16	0.45	0.55	0.10
8	0.50	0.38	0.12	17	0.60	0.61	0.01
9	0.25	0.32	0.07	18	0.70	0.66	0.04

يظهر من جدول (4) ان هناك عدداً من الفقرات يكون فيها الاختلاف في معامل التمييز بين النموذجين يساوي (20%) فأكثر وهي (7،10،14) وتشكل ما نسبته (17%) من المجموع الكلي للفقرات والبالغة (18) فقرة اما باقي الفقرات فان الفارق في معامل التمييز فيما بينها فهو قليل لا يكاد يذكر.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

جدول (5). المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة t-test لعينتين مستقلتين لايجاد دلالة الفروق بين معاملات التمييز لنموذجي الاختبار

النموذج	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t-test الحسابية	قيمة t-test الجدولية	مستوى الدلالة
الاول	53	0.45	0.16	0.53	1.98	غير دالة
الثاني	52	0.41	0.18			

قيمة t-test الجدولية (1.98) عند مستوى دلالة احصائية (0.05) وعند درجة حرية $df=103$ يظهر من جدول (5) ان معامل التمييز للنموذج الاول للاختبار مقارب لمعامل التمييز للنموذج الثاني لذات الاختبار اذ بلغ للنموذج الاول (0.45) وللنموذج الثاني (0.41) ولذا لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نموذجي الاختبار اي ان لكلا النموذجين قدرة تمييزية متساوية بين الطلاب .

مناقشة نتائج البحث:

اظهرت نتائج البحث الحالي عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) في المتوسطات الحسابية ، ومعاملات الصعوبة ، ومعاملات التمييز لاداء الطلاب على نموذجي الاختبار وهذا ما دفع الباحث الى وضع التساؤل الاتي : هل هناك تأثير بصري لوجود البدائل مجتمعة على شاشة الاختبار؟ والذي دفع الباحث الى هذا التساؤل ان المتوسط الحسابي للاختبار باجمعه انخفض حين اتيح للطلاب اخفاء البديلين المتأكد من خطأهما (بحسب الطالب) ومن ثم اختيار البديل الصحيح (بحسب الطالب) من بين البديلين المتبقيين. فعند ظهور بديلين على الشاشة وامام الطالب عندها يستطيع عمل مقارنة بينهما بشكل جيد دون تشتيت (اي ان التركيز سيكون مرتفعاً هذه المرة) وهنا يمكن للباحث القول ان ظهور جميع البدائل على الشاشة ربما يؤثر بصرياً (برأي الباحث) على الطلاب ويشتت تركيزهم في اختيار البديل الصحيح .

التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج أعلاه يوصي الباحث بمجموعة من التوصيات ويقترح عدداً من الافكار:
1- عدم الاعتماد على أسئلة الاختيار من متعدد بشكل أساس في إختبارات الطلبة
2- يجب التقيد بالتعليمات المتوافرة في الادب التربوي حول تصميم الاختيار من متعدد لكي يتم تجنب الكثير من نقاط الضعف لهذه الاسئلة مثل التخمين
3- ضرورة البحث عن طرائق تقويم أخرى فعالة بجانب اسئلة الاختيار من متعدد
4- القيام بمزيد من الدراسات والبحوث في موضوع أسئلة الاختيار من متعدد تناقش التأثير البصري للبدائل بصورة معمقة .

المصادر:

- أمبوسعيدى ، عبد الله بن خميس والعفيفي ، منى بنت محمد (2004). أثر تغيير المشتت في بعض الخصائص السايكومترية لاسئلة الاختيار من متعدد في مادة الفيزياء ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد (5) ، العدد (2) ،
- أمبوسعيدى، عبد الله بن خميس(2005). أثر تغيير موقع المشتت القوي عند استخدام تقنية البدائل الخطأ في صعوبة الفقرات لاسئلة الاختيار من متعدد في الفيزياء وتمييزها ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد (6) ، العدد (3)

- الزيات ، فتحي مصطفى(1990).أثر قوة تشتيت البدائل في أسئلة الاختيار من متعدد على صدق الاختبار وثباته **مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، العدد (11) .**
- علام ، صلاح الدين محمود (2003). **تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية ، ط3، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، دار الفكر للنشر والتوزيع.**
- عودة ، احمد سليمان وملكوي ، فتحي حسن (1998) . **القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط2، دار الأمل ، عمان ، الأردن.**
- عودة ، أحمد سليمان(1999) . **القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط4 ، دار الأمل ، عمان ، الأردن.**
- فهمي ، فاروق ، وعبد الصبور، منى (2002). **المدخل المنظومي في مواجهة التحديات التربوية المعاصرة والمستقبلية ، ط1 ، دار المعارف ، القاهرة .**
- الكناني ، عايد كريم وفيضي ، فاضل عبد (2012). **فاعلية استخدام موقع البديل الخاطئ في صعوبة فقرات اسئلة الاختيار من متعدد وتمييزها ، مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية ، المجلد (12) ، العدد(1)**
- الهويدي ، زيد (2005). **الأساليب الحديثة في تدريس العلوم ، ط1 ، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات العربية المتحدة.**
- الوكيل، حلمي احمد وبشير،محمود حسين (2001). **الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الاولى ، القاهرة ، دار الفكر العربي.**

Refrence:

- Anastasi,A(1976).**Psychological Testing**, New York ,McMillan company,4th ed.
- Buross,O.N.(1972).**The seventh mental measurement year book**, high and park,N.J.,The Gryphon Press.
- Ebel,R.L.(1979).**Essential of Educational Measurement**,Prentice-Hall,INC.,Englewood cliffs, New Jersey.
- Ebel,R.L.(1979).The relation of item discrimination to test reliability, **journal of education measurement**,(fall 1976),4,p.125-128.
- Ebel,R.L.,Willams,B.J.(1979).**The effect of varying the number of alternatives per item on multiple – choice vocabulary test item.**
- Gary,R.B. & Lowery,S.R.(1976). Misinformation reliability and item discrimination indices on multiple choice tests, **the paper presented at the annual meeting of the A.E.R.A.**,San Francisco,California,April,Eric127529.
- Gay,L.R.(1980).**Educational Evaluation Measurement Competencies for Analysis and Application**, Charles E.,Merill Publshing company,A.Bell &Howell company,London.
- Hills,J.(1981).**Educational Evaluation & Measurement** , Prentice – Hall Inc.,Englewood Cliffs, New Jersey.

- Tollefson,N.&Chen(1986).A comparison of item difficulty and item discrimination of multiple choice items using, none of the above options, paper presented at the annual meeting of the Midwest,E.R.A.,Chicago,11 october,ERIC,ED278704.
- Tollefson,N.&Tripp,A.(1983).The effect of item format on item difficulty and item discrimination **paper presented at the annual meeting of the Amer.Ed. Res.Assoc.**, April11-15,F.D.230582.
- West,D(1993).**Introduction in Teaching learning and Assessment in Science Education** ,London, Paul Chapman Publishing Ltd.
- Wisker,G.(1997).**Assessing for learning in English studies**, Some innovative practices, Teaching in higher education,2(2),123-139.

Abstract:

The aim of this research was to investigate the power of distractor upon difficulty index and discrimination index of the test items. To achieve the aim above, a multiple choice test in physics consist of (18) items was constructed. the sample consist of (105) male first grade student was chosen from distinguished school in Al-diwaniya city(2017-2018).the results showed that there was statistical significant difference in mean scores of the difficulty index and crimationation index.A number of recommended and suggestions were proposed in the light of the above results.

**أثر موقع المشتت القوي باستخدام تقنية إخفاء البدائل الخاطئة في بعض الخصائص
السيكومترية لأسئلة الاختيار من متعدد في مادة الفيزياء**
م.م. جاسم حسان حميدي
تربية القادسية / طرائق تدريس الفيزياء

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي الى معرفة العلاقة بين قوة تشتيت البدائل في أسئلة الاختيار من متعدد في مادة الفيزياء وصدق الاختبار وثباته وتأتي أهمية هذا البحث وسط اغفال متزايد من الكثيرين للضوابط الفنية والمنهجية في اعداد وتقنين الاختبارات التحصيلية وعدم التقيد بضرورة اجراء المعالجات التحليلية لفقرات اختبارات الاختيار من متعدد. شمل البحث الحالي (105) طالباً من طلاب الصف الاول المتوسط في ثانوية المتميزين للعام الدراسي 2017-2018، وتمثلت أدوات البحث في اختبار الاختيار من متعدد الذي بلغ عدد فقراته (18) فقرة، وقام الباحث بتطبيق البحث الحالي على عينة البحث خلال الكورس الاول والثاني للعام الدراسي 2017-2018 وعلى النحو الاتي: استخراج معاملات الصعوبة وتمييز الفقرات، وقوة تشتيت البدائل، والانحراف المعياري للدرجات، ومعامل ثبات الاختبار. وفي ضوء نتائج البحث الحالي توصل البحث الحالي الى النتائج الآتية:

ان صياغة الفقرات لأسئلة الاختيار من متعدد له تأثير على معاملات تمييزها وصعوبتها، وفي ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بضرورة التقيد بالتعليمات المتوافرة في الادب التربوي التي تتضمن الشروط العلمية لتصميم أسئلة الاختيار من متعدد لكي يتم تجنب الكثير من نقاط الضعف وأهمها التخمين.

مشكلة البحث:

تتكون أسئلة الاختيار من متعدد من سؤال أو مشكلة رئيسة تمثل الجذر stem وعدد من البدائل المطروحة لاستئارة تفكير الطالب بحيث تشمل هؤلاء البدائل على الاجابة الصحيحة وثلاثة أو أربعة مشتتات distracters أو بدائل مشتتة، وان تصميم هذه البدائل وصياغتها يؤثر مباشرة على اختيار الاجابة الصحيحة ومن ثم على معامل تمييز الفقرة وصدقها وبالتالي على صدق وثبات الاختبار ككل، وان المشكلة الرئيسية في اعداد فقرات أسئلة الاختيار من متعدد تتمثل في اختيار أو إنتقاء وصياغة عدد من البدائل التي تستثير حيرة الطالب وتفكيره بحيث تبدو هذه البدائل المشتتة مرتبطة منطقياً بالجذر لكنها لا تمثل الاجابة الصحيحة فيمكن لمن يعرف أن يميز بينها وبين الاجابة الصحيحة بينما تختلط الاجابة على من لا يميز بينها، والواقع أنه يصعب على المدرس أن يتنبأ بقوة المفردة أو الفقرة على التشتيت ما لم يقوم بإجراء تحليل للمفردات أو الفقرات، ويتضمن تحليل مفردات الاختبار (فقراته) دراسة لنمط الاستجابة لكل مفردة لتقدير فاعليتها، مما يسمح بتفسير أدق للنتائج ومن ثم إصدار أحكام تقويمية أكثر فعالية فضلاً عن أن تحليل المفردات على هذا النحو يعد تغذية راجعة لواضع الاختبار مما يفيد في تطويره مستقبلاً، ويتم تحليل الفقرات في أسئلة الاختيار من متعدد من ثلاثة جوانب هي (مدى صعوبة الفقرة، مدى قوتها التمييزية أو معامل تمييزها، مدى قوة تشتيت بدائلها)، وبالتأكيد تختلف إجراءات تحليل الفقرات في الاختبارات معيارية المرجع عنها في الاختبارات محكية المرجع، نظراً لاختلاف أسس اختيار الفقرات في كل منها وترتبط هذه الجوانب الثلاثة ببعضها البعض في أنها تؤثر على صدق الفقرة على أننا نرى أكثر هذه الجوانب تأثيراً هو الجانب المتعلق بقوة تشتيت البدائل اذ يترتب على ضعف تشتيت البدائل ما يلي:

- وضوح الاجابة الصحيحة مما يضعف حساسيتها لظهار الفروق الفردية
- زيادة قابلية الفقرة للتخمين عندما تشتمل على البدائل الضعيفة
- انخفاض قوة التمييز للفقرة ، ومعامل صعوبتها ، ومن ثم صدقها
- انخفاض معامل ثبات الفقرة بارتفاع درجة قابليتها للتخمين
- انخفاض صدق وثبات الاختبار ككل

بينما يفترض أن يكون معامل تمييز الاجابة الصحيحة للفقرة موجباً أي ان يكون عدد من يختارها من أفراد الارباعي الاعلى على الاختبار أكبر من عدد من يختارها من أفراد الارباعي الادني على ذات الاختبار فانه يفترض أن يكون قوة تشتيت كل من البدائل المصاحبة للاجابة من أفراد الارباعي الادني أي ان المشتت الجيد في أسئلة الاختيار من متعدد هو المشتت الذي يختاره عدد أكبر من طلاب الارباعي الادني اذا ما قورن بعدد من يختاره من طلاب الارباعي الاعلى, وهناك العديد من الاختبارات التي يشيع استعمالها في بيئتنا العربية لاغراض مختلفة دون التقيد باجراء معالجات تحليلية لفقراتها، تتناول معاملات التمييز ، والصعوبة ، وقوة تشتيت البدائل في أسئلة الاختيار من متعدد. ونظراً لأن هذا النوع أكثر أنواع الاسئلة الموضوعية شيوعاً واستعمالها في الاختبارات النفسية والتحصيلية المقننة وتلك التي يعدها المدرس ربما لانها اقل قابلية للتخمين وأكثر اشتتاراً لدافعية الطالب واكثر قابلية لقياس المستويات المعرفية التي قد تعجز عن قياسها الانواع الاخرى من الاسئلة الموضوعية, لكل ذلك فان صياغة اسئلة الاختيار من متعدد تتطلب درجة عالية من الدقة ، واهم محاور هذه الدقة مدى قوة تشتيت البدائل المصاحبة للاجابة الصحيحة ، اذ يرتبط هذا المدى بفاعلية تأثير هذه البدائل على معاملات تمييز الفقرات ومعاملات صعوبتها ومن ثم صدقها. والواقع أن تأثير قوة تشتيت البدائل في أسئلة الاختيار من متعدد لم يحظ بالاهتمام الكافي في الدراسات والبحوث العربية سيات من منظور البحث أو منظور تقنية الاختبارات.

وفي ضوء ما تقدم يطرح البحث الحالي الاسئلة الاتية :

- 1- ما واقع معاملات صعوبة وتمييز فقرات الاختبار .
- 2- وما قوة تشتيت البدائل المصاحبة لهذه الفقرات ؟
- 3- ما مدى تأثير قوة تشتيت البدائل في أسئلة الاختيار من متعدد على معامل صعوبة فقراتها ومعامل تمييزها؟

أهمية البحث :

يكتسب البحث الحالي أهميته على النحو الاتي :

- 1- يتناول هذا البحث بالتحليل اهم اسس صياغة أسئلة الاختيار من متعدد وهي فاعلية تأثير قوة تشتيت البدائل والتي ترتبط محورياً بمعاملات تمييز وصعوبة وصدق هذا النوع من الاسئلة
- 2- يكتسب هذا البحث أهميته من قلة الدراسات والبحوث العربية في هذا المجال ، لذا فان الباحث يأمل ان يلفت أنظار الباحثين والمتخصصين في القياس والتقويم الى أهمية الموضوع مدار البحث.
- 3- يأتي هذا البحث وسط اغفال متزايد من الكثيرين للضوابط الفنية والمنهجية في اعداد وتقنين الاختبارات التحصيلية وعدم التقيد بضرورة اجراء المعالجات التحليلية لفقرات اختبارات الاختيار من متعدد.

أهداف البحث :

- يهدف البحث الحالي الى الكشف عن أثر قوة تشتيت البديل القوي في أسئلة الاختيار من متعدد على:
- 1- معاملات صعوبة الفقرات
 - 2- معاملات تمييز الفقرات
 - 3- الانحراف المعياري لها وللاختبار ككل

مصطلحات البحث:

- 1- المشتت Distracter هو اي من البدائل غير الصحيحة المصاحبة للاجابة الصحيحة للفقرة في اسئلة الاختيار من متعدد وله قوة تمييز سالبة
 - 2- قوة تشتيت البدائل يقصد بقوة تشتيت البدائل في اسئلة الاختيار من متعدد مدى قدرة البديل على ان يبدو مقبولاً او معقولاً plausible بالنسبة لمن لايعرف الاجابة الصحيحة
 - 3- قوة تشتيت البديل Distractibility : وتقاس بالفرق الجبري بين عدد اختياراته من طلاب الارباعي الادنى وعدد اختياراته من طلاب الارباعي الاعلى (Gay,1981) ، ويعد المشتت جيداً اذا كان عدد من يختاره من طلاب الارباعي الادنى أكبر من عدد من يختاره من طلاب الارباعي الاعلى (Hills,1981,Ebel,1979,Gay,1981).
 - 4- تحليل المشتت Distracter analysis : هو إجراء يقوم على مقارنة عدد اختيارات طلاب الارباعي الادنى بعدد اختيارات طلاب الارباعي الاعلى للمشتت في اسئلة الاختيار من متعدد
 - 5- مؤشر او معامل صعوبة الفقرة Difficulty Index أو Item Difficulty: ويقصد به Ebel (1979) النسبة المئوية للاستجابات غير الصحيحة على الفقرة ، ويقاس بالنسبة المئوية لعدد من اجابوا على الفقرة اجابة خاطئة على العدد الكلي للمستجيبين، بينما يقصد به (1981) Gay النسبة المئوية لعدد الطلاب الذين اجابوا اجابة صحيحة على الفقرة الى العدد الكلي للطلاب الذين استجابوا عليها ، ويتبنى الباحث تعريف (1979) Ebel لكونه يعبر تعبيراً منطقياً عن مؤشر الصعوبة او معاملها.
 - 6- اسئلة الاختيار من متعدد Multiple choice items: وهي نوع من الاسئلة الموضوعية يتكون من سؤال او عبارة غير كاملة تسمى الجذر stem وعدد من البدائل (اربعة الى خمسة) احدها يشكل الاجابة الصحيحة ، والبدائل الاخرى تعمل كمشتتات Distracters ، ويطلب الى الطالب ان يختار الاجابة الصحيحة أو الاجابة الافضل . ويرى Ebel,1979 ان استخدام مفهوم صعوبة الفقرة على هذا النحو يؤدي الى نوع من الخلط او التداخل في التفسير وهذا التداخل او الخلط ينشأ من عدم منطقية هذه التسمية اذ يترتب على تناوله على هذا النحو ان يصبح مؤشراً للسهولة أكثر منه مؤشراً للصعوبة ويستطرد Ebel مشيراً الى امكانية تجنب هذا الخلط اذا نظرنا الى المفهوم على ان النسبة المئوية لعدد الطلاب الذين اجابوا على الفقرة اجابة خاطئة الى العدد الكلي للطلاب¹.
- تشير الدراسات والبحوث الى اهمية تحليل فقرات الاختبار في تدعيم أو عدم تدعيم انماط الصدق المبدئية التي تقوم على صدق المحتوى والصدق الظاهري كما ان هذا التحليل يكشف عن نقاط القوة والضعف في الاختبار ويضع الاساس لكيفية تحسين فقراته فضلاً عن التفسيرات الاصدق للنتائج

¹ اخذ الباحث بما توصل اليه Ebel,1979 في تحديده لمعامل الصعوبة في ضوء الاجابات الخاطئة لا الصحيحة كما ذهب معظم الباحثين

المتحصل عليه. ويرى Hills,1981 ان الحجم النسبي للانحراف المعياري يرتبط بمعاملات تمييز فقرات الاختبار اذ يتوقف تباين الفقرات المكونة له ، كما يؤثر حجم الانحراف المعياري للاختبار على معامل ثباته من خلال العلاقة بين عدد فقرات الاختبار والانحراف المعياري له ، اذ يرتفع ثبات الاختبار بارتفاع الانحراف المعياري لدرجاته ، وتتوقف مقدار الانحراف المعياري لدرجات الاختبار على معاملات تمييز فقراته .

وتأسيساً على ذلك فان معاملات تمييز فقرات الاختبار تؤثر على معامل ثباته ومن ثم فان تحليل فقرات الاختبار من حيث معاملات الصعوبة والتمييز يمكننا من تحسين صدق الاختبار وثباته وهذا يتفق مع ما ذكره Ebel,1979 في دراسته التي استهدفت الكشف عن العلاقة بين معامل تمييز فقرات الاختبار ومعامل ثباته، وقد توصلت الدراسة الى النتائج الآتية: هناك علاقة بين نمط توزيع معاملات صعوبة فقرات الاختبار وانحرافه المعياري ومعامل ثباته فكلما كان مدى معاملات الصعوبة اصغر كان الانحراف المعياري للاختبار ومعامل ثباته اكبر.

خلفية نظرية

يحثل التقويم التربوي موقعاً مهماً في النظام التعليمي، فهو أحد عناصر المنهج الرئيسة الى جانب الاهداف، والمحتوى، وطرائق التدريس ، والانشطة ، والوسائل التعليمية (الوكيل وبشير، 2001). وللتقويم وظائف مهمة أهمها خدمة عمليتي التعليم والتعلم ، فخدمة التقويم لهما بشكل جيد سيؤدي حتماً الى توجيه تلك العمليات الوجهة الصحيحة ، ومن ثم توجيه السياسة التعليمية بشكل صحيح (Black,1998). والعلاقة بين التقويم وطرائق التدريس وأساليبه واضحة وقوية ، فلن تستطيع طرائق التدريس أن تؤدي الغرض منها مهما كانت فاعليتها وتمركزها حول المتعلم ، إلا إذا كانت هناك معلومات مستمرة وكافية عن المتعلم من حيث تقدمه ، أو فشله في تحقيق الاهداف المرجوة (Wisker,1997). وتأسيساً على ذلك فلا بد أن تكون عملية التقويم متكاملة ومتوازنة مع عملية التدريس ، ويجب أن يخطط لها بصورة جيدة كما ينبغي أن يكون هناك نوع من التواصل والاستمرارية بين نوع التقويم وطرائق التدريس المستخدمة في أي برنامج دراسي (Burton & Haines,1997). وفي السياق نفسه يشير أمبوسعيدي والصارمي (2002) أن إستثارة تفكير المتعلم من خلال التركيز على مشكلات تتطلب أعمال الفكر ولا يمكن تحقيق ذلك إلا اذا رافقها نظام تقويم يدفع المتعلم الى استخدام قدراته العقلية العليا ويحثه على اعتماد أسلوب حل المشكلات في التعامل مع الخبرات الجديدة. وتعد الاختبارات بأنواعها أكثر الادوات شهرة واستخداماً في مدارسنا ، ويعزى ذلك الى سهولة استخدامها في ضوء الاعداد المتزايدة للطلبة في الصفوف المدرسية ، ومعرفة المدرسين بها ، وسرعة تصحيحها.

أسئلة الاختيار من متعدد Multiple Choice Questions

تصنف أسئلة الاختيار من متعدد ضمن الأسئلة الموضوعية Objective Questions وذلك لموضوعية التصحيح فيها ، وبعدها عن تأثير أهواء المصحح وتقلب مزاجه، ولما تجد إختباراً لا تشكل أسئلة الاختيار من متعدد فيه وزناً كبيراً من أسئلة الاختبار حتى على المستوى الجامعي وذلك لتميزها بالثبات العالي في التصحيح (White & Gunstone,1992). ومن الجدير بالذكر أن من إيجابيات هذا النوع من الاسئلة (Bahar&Hansell,2000):

1. يمكن قياس مجموعة كبيرة من مواضيع المقرر الدراسي في إختبار واحد وفي وقت واحد
2. يمكن إختبار عدد كبير من الطلبة في وقت قصير نسبياً

3. تتميز بثبات مقبول لما يعرف بثبات المحكمين (inter-marker reliability) اذ تتميز بعدم الذاتية في التصحيح
4. يمكن تصحيحها بسرعة وهناك مجال لاستخدام أدوات مساعدة مثل الكمبيوتر
5. تعد من الاسئلة الجيدة لاختبار أولئك الطلبة الذين يعرفون الاجابة الصحيحة ولكنهم لا يستطيعون التعبير عنها بسبب ضعف القدرة الكتابية لديهم
أما عن سلبيات أسئلة الاختيار من متعدد فهي كثيرة غير اننا سنركز على نقطتين فقط نرى من الضروري توضيحهما النقطة الاولى : تناقش مشكلة التخمين في أسئلة الاختيار من متعدد فما يزال هذا العامل التي تهدد صدق هذا النوع من الاسئلة وثباته على الرغم من المحاولات الجادة والمتكررة لضبطه بالوسائل التربوية المختلفة (الكحلوت، 2002) و(Schawirth et al., 1996).
اما النقطة الثانية : وهي ما يعرف في الادب التربوي بـ " تحيز موقع الاستجابة " (Positional Response Bias) ، وهو يعني إختيار الطلبة لإجابة معينة بسبب موقعها في ترتيب البدائل المعطاة بغض النظر عن محتوى السؤال (Cronbach, 1950) فقد يختار بعض الطلبة البديل (a) أكثر من البديل (d) في حالة أن السؤال يتكون من أربعة بدائل، مع احتمال أن تكون الاجابة الصحيحة هي البديل (d) وهذا يرجع الى أن بعض الطلبة قد لا يقرؤون كل البدائل وإنما يكتفون بقراءة البديلين الاول والثاني فقط خاصة عندما يكتنف الغموض جذر السؤال، أو يصعب على الطالب السؤال عند قراءته للجذر. وهناك نوعان من تحيز موقع الاستجابة : النوع الاول مرتبط بموقع البديل الصحيح بينما النوع الثاني مرتبط بموقع المشتت القوي. فبعض الدراسات السابقة أثبتت فاعلية النوع الاول (موقع البديل الصحيح) على التأثير في إجابات الطلبة، مثل دراسة (Ambusaidi, 2000) ، ودراسة (Cizek, 1994) ، ودراسة (Bluch, 1984) ، أما دراسة (Johnstone & Ambusaidi, 2000) (Friel & Johnstone, 1979) فقد أثبتت فاعلية موقع المشتت القوي على التأثير في إستجابات الطلبة. ولهذا ظهرت موجة من الانتقادات وجهت الى أسئلة الاختيار من متعدد، إذ يرى منتقدوها أنها تركز على تعليم الطلبة وسائل وحيل إختيار الجواب الصحيح أكثر من تركيزها على قياس تحصيلهم الدراسي فضلاً عن إفتقارها على إختبار مجموعة من المهارات العقلية العليا من التفكير (Black, 1998).

تركيب سؤال الاختيار من متعدد:

يتكون كل سؤال في أسئلة الاختيار من متعدد من جزئين رئيسيين هما :

1- الأرومة أو الجذر (Stem): ويكون على شكل سؤال أو عبارة إنشائية تطرح سؤالاً (أحياناً على شكل أكمل...

2- البدائل أو الخيارات (Options or Alternatives): وهي أين تجد الإجابة الصحيحة. والبدائل تقسم الى :

- الإجابة الصحيحة (the key answer)
- المموهات أو المشتتات (the distracters)

Example: When a piece of sponge is pressed, which one of the following quantity does not change: ← stem

- a. Volume
- b. Mass
- c. Density
- d. Shape

alternatives or options

في المثال أعلاه يعد البديل (b) الاجابة الصحيحة ، في حين البدائل (a,c and d) مموهات أو مشتتات ومن ضمن تلك المموهات أو المشتتات يوجد ما يطلق عليه المشتت القوي (strong distracter) وهو ذلك البديل الذي يظهر في إختيارات الطلبة بقوة إذ يختاره الطلبة أكثر من إختيارهم لبديل الاجابة الصحيحة .

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع المشتت القوي أو البديل الفعال (strong distracter) وتناولته من زوايا مختلفة ، وقد تنوعت هذه الدراسات بين الدراسات العربية والدراسات الاجنبية، وسنستعرض عديد من هذه الدراسات التي تم الاستفاضة منها مع الاشارة الى أبرز ملامحها. مع تقديم تعليقاً عليها يتضمن جوانب الاتفاق والاختلاف مع البحث الحالي ويود الباحث أن يشير الى ان الدراسات السابقة التي سيتم استعراضها جاءت في الفترة الزمنية بين 1983-2012. هذا وتم تصنيف هذه الدراسات حسب المتغيرات الرئيسية وحسب كونها دراسات عربية أو أجنبية وفيما يلي نقدم عرضاً لهذه الدراسات وجوانب الاتفاق والاختلاف بينها :

الدراسات العربية:

دراسة الزيات(1990):

هدفت هذه الدراسة بالتحليل أهم أسس صياغة أسئلة الاختيار من متعدد وهي فاعلية تأثير قوة تشتيت البدائل والتي ترتبط محورياً بمعاملات تمييز وصعوبة وصدق هذا النوع من الاسئلة. وتكونت عينة الدراسة (414) من طلبة الصفوف الاول والثاني والثالث الثانوي بمدرستي الفلاح الثانوية للبنين بمكة المكرمة وجدة الثانوية للبنات بجدة ممن تتراوح أعمارهم بين (15-20) عاماً. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن صياغة مشتتات الاجابة في اسئلة الاختيار من متعدد له تأثير دال على معاملات صعوبة الفقرات وقوة تمييزها وأن فاعلية الفقرة تتوقف على فاعلية مشتتاتها فالمشتتات الضعيفة تؤدي الى وضوح الاجابة الصحيحة ومن ثم تصبح الفقرة غير مميزة بين الذين يعرفون والذين لا يعرفون فتميل الفقرة الى السهولة وتصبح اقل حساسية لقياس الفروق الفردية. (الزيات، 1990: 25)

دراسة أمبوسعيدى والعففى (2004):

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن أثر تغيير موقع المشتت القوي في معاملات الصعوبة ومعاملات التمييز لاسئلة الاختيار من متعدد في مادة الفيزياء . تكون مجتمع الدراسة من (3525) طالب وطالبة المنتظمين في الصف الاول الثانوي في مدارس قطاع ولاية السيب في محافظة مسقط بسلطنة عمان في العام الاكاديمي 2002-2003 اما عينة الدراسة فقد بلغت (197) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من ثلاث مدارس ثانوية. وقد أجاب (98) طالباً وطالبة بنسبة (50%) عن أسئلة النموذج الاول للاختبار ، بينما أجاب (99) طالباً وطالبة بنسبة (50%) عن أسئلة النموذج الثاني.

وقد أظهرت نتائج الدراسة ان تعديلاً بسيطاً من حيث تغيير موقع المشتت القوي أوجد فروقاً دالة إحصائية للمتوسط الحسابي للاختبار وكذلك في معاملات الصعوبة والتميز والمتوسطات الحسابية لها. وقد أوصت الدراسة بعدم الاعتماد على أسئلة الاختيار من متعدد بشكل أساس وضرورة البحث عن طرق تقويم أخرى فعالة. (أبوسعيدى والعفيفي، 2004 : 12)

دراسة أبوسعيدى (2005):

هدفت هذه الدراسة الى تقصي أثر تغيير موقع المشتت القوي (strong distractor) عند استخدام تقنية (هكذا ورد!) إبعاد البدائل الخاطئة في أسئلة الاختيار من متعدد على التحصيل الدراسي (المتوسط الحسابي) وعلى بعض الخصائص السايكومترية (معاملات الصعوبة ومعاملات التمييز) لفقرات الاختبار. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام اختبار في مادة الفيزياء للصف العاشر من التعليم العام مكوناً من (24) فقرة من نوع الاختيار من متعدد. وتم تصميم نموذجين متشابهين في كل شئ من هذا الاختبار عدا موقع المشتت القوي بالنسبة الى البديل الصحيح. كما تم استخدام تقنية إبعاد البدائل الخاطئة من الورقة الامتحانية في النموذجين. وقد تم التحقق من صدقه بعرضه على مجموعة من المحكمين في تدريس الفيزياء، كما تم حساب ثباته باستخدام معادلة كيوذر-رينشاردسون (KR-20) التي أعطت قيمة مقدارها (0.76) والتي تعد مناسبة لعرض الدراسة. تكونت عينة الدراسة من (133) طالبة من طالبات الصف العاشر من التعليم العام، تم اختيارهن عشوائياً من مدرستين من مدارس التعليم العام في قطاع ولاية السيب بمحافظة مسقط بسلطنة عمان أواخر العام الدراسي 2003-2004. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطالبات في نموذجي الاختبار. كما أشارت نتائج الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمعاملات الصعوبة، ومعاملات التمييز لنموذجي الاختبار. وقد أوصت الدراسة بتدريب الطلبة على استخدام تقنية إبعاد البدائل الخاطئة عند التعرض لاختبار مكون من أسئلة الاختيار من متعدد، ويمكن تطبيق ذلك من خلال استخدام الطالب ورقة أوشى ما يستطيع به تغطية البدائل الخاطئين تماماً (بحسب الطالب)، ومن ثم إختيار أحد البدائل المتبقية. (أبوسعيدى، 2005 : 67)

دراسة الكنانى وفيضى (2012):

هدفت الدراسة الحالية الى بناء مقياس البديل الفعال في أسئلة الاختيار من متعدد لمادة طرائق تدريس الرياضية، ومن خلاله سعى الباحثان الى الكشف عن أثر تغيير موقع البديل الفعال عند استخدام تقنية إبعاد البدائل الخاطئة على تحصيل الطلبة في أسئلة الاختيار من متعدد في مادة طرائق تدريس التربية الرياضية. تكون مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الثانية (لم يذكر عدد الطلاب) في كلية التربية الرياضية جامعة المثنى للعام الدراسي (2010-2011) أما عينة الدراسة فاشتملت على (60) طالباً من طلبة المرحلة الثالثة بكلية التربية الرياضية - جامعة المثنى حيث تم تقسيم عينة البحث الى مجموعتين متساويتين حيث أجاب (30) طالباً وطالبة عن أسئلة النموذج الاول كما أجاب (30) طالباً وطالبة عن أسئلة النموذج الثاني. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق معنوية بين نموذجي الاختبار من حيث صعوبة وتميز الفقرات، كما أظهرت أن وجود البدائل الاخرى غير البديل الصحيح أمام الطلبة في ورقة الاختبار يؤثر بصرياً عليهم مما يؤثر سلباً في اختيار البديل الصحيح. (الكنانى وفيضى، 2012 : 32)

الدراسات الاجنبية:

دراسة Tollefson and Tripp, 1983:

بعنوان " اثر صياغة الفقرات على معاملي صعوبتها وتمييزها " اذ استخدم الباحثان ثلاث صيغ مختلفة لاسئلة الاختيار من متعدد تتناول المفاهيم الاحصائية لمحتوى دراسي ، والصيغ المستخدمة هي :

- لاشئ مما تقدم كاجابة صحيحة
- لاشئ مما تقدم كبديل صحيح
- اجابة واحدة صحيحة

وقد طبقت هذه الصيغ الثلاث على عينة مكونة من (104) طالب تم اختيارهم عشوائياً ، وتشير نتائج تحليل التباين الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات معاملات تمييز الفقرات لهذه الصيغ الثلاث لمصلحة الصيغة الاولى ، ولم تكن الفروقات في متوسطات الصعوبة ذات دلالة احصائية. (: Tollefson and Tripp, 1983 214)

دراسة Tollefson and Chein, 1986:

بعنوان " مقارنة صعوبة الفقرة ومعامل تمييزها عند استخدام لاشئ مما تقدم كبديل في اسئلة الاختيار من متعدد" ، وقد استخدم الباحثان نفس الصيغ الثلاث المشار اليها في الدراسة السابقة ، اذ توصلت الى النتائج الاتية:

- انخفاض معاملات صعوبة فقرات الصيغة الاولى في المتوسط عن كل من الصيغتين الثانية والثالثة ، على حين لم تختلف معاملات التمييز اختلافا ملحوظا في الصيغ الثلاث
- ان معاملات صعوبة فقرات الصيغة الثانية كانت اقل في المتوسط بفروق ذات دلالة احصائية من الصيغة الاولى عندما كان المحتوى الدراسي المقاس هو المفاهيم ومعاني المفردات.

وتوصلت الدراسة الى النتائج الاتية :

- ان صياغة الفقرات له تأثير على معاملات تمييزها وصعوبتها
- ان استخدام صيغة " لاشئ مما تقدم " يرفع من معامل صعوبة الفقرة في ظل الصيغة الاولى ويخفض هذا المعامل في ظل الصيغة الثانية.

ويرى عدد من الباحثين (Ebel, 1979; Gay, 1979; Hills (1981 ان الطلاب عند استجابتهم على اسئلة الاختيار من متعدد يلجئون عادة الى اسلوب استبعاد البدائل غير الصحيحة Eliminate Incorrect Alternatives للوصول الى البديل الصحيح.

ومع ان بعض بناء الاختبارات التحصيلية يرون ان شيوع هذا الاسلوب في الاستجابة على اسئلة الاختيار من متعدد يشير الى ضعف في بناء أو تركيب الفقرات ، الا ان الكثيرين منهم يرون غير ذلك Ebel, 1979: 150 وخاصة اذا انطوت البدائل على اسس تبدو ظاهرياً متماثلة أو متقاربة اي اذا كانت البدائل المشتتة فعالة ولها قوة تشتيت سالبة ، بمعنى أنها تجتذب عددا اكبر من الذين لا يعرفون ، وعددا اقل من الذين يعرفون الاجابة الصحيحة.

وتأسيساً على ذلك يمكن تقرير ان الاساس في كتابة فقرات أسئلة الاختيار من متعدد ليس هو كثرة عدد البدائل المشتتة وانما فاعليتها ، وقوتها التمييزية . ويؤكد هذا Ebel, 1979 فيرى ان ارتفاع معاملات تمييز الفقرات لا يتوقف على عدد البدائل المشتتة فقط وانما يتوقف على وجود المشتت الجيد good distractor كما انه ليس بالضرورة ان يكون عدد البدائل متساوياً في جميع فقرات الاختبار وقد تكون الفقرة جيدة اذا قامت على مشتتين اثنتين اي (ثلاث استجابات) وربما مشتت واحد

فقط اذا كان فعالاً اي ان فاعلية الفقرة تتوقف على فاعلية مشتقاتها. (89) : Tollefson and
(Chein,1986)

مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة: عينة الدراسة:

تنوعت عينة البحث من حيث الحجم والجنس في الدراسات السابقة فقد بلغت (414) طالباً وطالبة في دراسة الزيات(1990)، وبلغت (194) طالبة في دراسة أمبوسعيدى والعيفي(2004) وبلغت (133) طالبة في دراسة أمبوسعيدى(2005) وقد لفت أنتباه الباحث ان كلا العينتين في الدراستين السابقتين تم اختيارهن قصدياً من نفس المدرستين ويعلل أمبوسعيدى (2005) هذا الامر لكي تكون مقارنة نتائج دراسته مع دراسة أمبوسعيدى والعيفي (2004) منطقية وعلمية على أساس ان الطالبات في كلا الدراستين مررن بالخبرة ذاتها ، وعلى يد المعلمات انفسهن ، والمقرر الدراسي نفسه. أما دراسة الكنانى وفيضى (2012) فقد بلغت عينة الدراسة (60) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانية من كلية التربية الرياضية ، أما دراسة Tollefson&tripp(1983) فقد كان حجم العينة (104) تم اختيارهم عشوائياً ، أما دراسة Tollefson&Chein(1986) فلم يذكر حجم العينة ! اما البحث الحالي فقد كان حجم العينة (105) طالباً يمثلون جميع طلاب الصف الاول المتوسط في ثانوية المتميزين.

أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة في الدراسات السابقة إعداد نموذجين من إختبار تحصيلي من نوع أسئلة إختيار من متعدد ذي الاربع بدائل (يختلفان في ترتيب البدائل) كما في دراسة أمبوسعيدى والعيفي (2004) ودراسة أمبوسعيدى (2005) ، ودراسة الكنانى وفيضى (2012) أجريت له إجراءات الصدق والثبات.

أما دراسة Tollefson& Tripp(1983) ، ودراسة Tollefson&Chein(1986) فقد استخدم الباحثان ثلاثة نماذج من اختبار تحصيلي طبقت على ثلاثة مجاميع من عينة البحث ، أما البحث الحالي فقد أعد الباحث نموذجين لاختبار تحصيلي (الكروني) طبق على عينة البحث بعد أن أجرى له إجراءات الصدق والثبات.

الاساليب الاحصائية المتبعة:

تنوعت الاساليب الاحصائية لايجاد دلالات الصدق والثبات ، فاستخدم مربع كاي Chi-square في إيجاد دلالة الفروق المعنوية بين آراء المحكمين عند إيجاد الصدق الظاهري كما في دراسة أمبوسعيدى والعيفي(2004)، وأمبوسعيدى(2005)، والكنانى وفيضى(2012). أما الثبات فاستخدمت معادلة كيودور- ريتشاردسون KR-20 كما في دراسة أمبوسعيدى والعيفي(2004) أمبوسعيدى(2005) ، ولم يشر الكنانى وفيضى(2012) الى طريقته في إيجاد الثبات ، اما البحث الحالي فقد استخدم الباحث مربع كاي chi-square لايجاد دلالة الفروق المعنوية لآراء المحكمين عند حساب الصدق الظاهري وبيان صلاحية فقرات الاختبار التحصيلي ، أما الثبات فقد استخدم الباحث معادلة الفا- كرونباخ لايجاده ، كما استخدم الاختبار t-test لايجاد دلالة الفروق بين المتوسطات.

نتائج الدراسات السابقة:

اختلفت نتائج الدراسات السابقة فيما بينها فبعضها أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات معاملات صعوبة الفقرات ، ومعاملات تمييز الفقرات كما في دراسة Tollefson and Tripp(1983) وخالفتها في ذلك دراسة (Tollefson and Chein, 1986) إذ أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات معاملات الصعوبة ولم تشر الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات معاملات التمييز. أم دراسة الزيات (1990) فقد أظهرت أن صياغة مشتتات الاجابة في أسئلة الاختيار من متعدد له دلالة إحصائية على معاملات صعوبة الفقرات وقوة تمييزها وان فاعلية الفقرة تتوقف على فاعلية مشتتاتها وأنفقت دراسة أمبوسعيدي والعيفي(2004) مع تلك النتائج إذ تبين وجود فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطات مجموعتي الدراسة وكذلك في معاملات الصعوبة والتمييز. أما دراسة أمبوسعيدي (2005) فقد خالفت في نتائجها الدراستين السابقتين إذ أظهرت عدم وجود ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمعاملات الصعوبة ومعاملات التمييز لنموذجي الاختبار رغم اتفاقها مع دراسة أمبوسعيدي والعيفي(2004) في عينة الدراسة والخبرات التي تلقاها أفراد العينة، وأنفقت معها دراسة الكناني وفيضي(2012) إذ أظهرت نتائج الاخيرة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى الى تأثير تغير موقع البديل الصحيح على معاملات الصعوبة ومعاملات التمييز للاختبار المعد.

منهجية البحث واجراءاته:

منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي.

مجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع البحث من طلاب الصف الاول المتوسط في ثانوية المتميزين في الديوانية البالغ عددهم (105) طالباً من طلاب الصف الاول المتوسط في ثانوية المتميزين للعام الدراسي 2017-2018 . وقد تم إختيار عينة البحث بصورة قصدية كون الباحث مدرس مادة الفيزياء في الثانوية المذكورة. وقد استعمل الباحثين صورتين لذات الاختبار التحصيلي يختلفان فقط في موقع المشتت القوي نسبة الى البديل الصحيح اذ جرى الاختبار الكترونياً في مختبر الحاسوب لثانوية المتميزين وبمساعدة من مدرس الحاسوب¹ الذي ساهم في تدريب الطلاب على تقنية إخفاء البدائل من على شاشة الحاسوب ، قبل إجراء الاختبار فعلياً صباح يوم الاحد المصادف 18\1\2017 .

أداة البحث:

تمثلت أدوات البحث في اختبار الاختيار من متعدد الالكتروني الذي بلغ عدد فقراته (18) فقرة ببدائل اربعة في نموذجين يختلفان فقط من حيث توزيع البدائل بالنسبة للبديل الصحيح , وقام الباحث بتطبيق البحث الحالي على عينة البحث خلال الكورس الثاني للعام الدراسي 2017-2018 وقد تم التحقق من الصدق الظاهري بعرضه على ثمانية من المحكمين المتخصصين في مادة طرائق تدريس الفيزياء لبيان صلاحية الفقرات من عدمه ، وقد أظهرت نتائج إختبار مربع كاي Chi-square test صلاحية جميع فقرات الاختبار التحصيلي كما مبين في جدول (1).

¹ المدرس أحمد محمد المرعي

جدول (1) صلاحية فقرات الاختبار التحصيلي

الدلالة الاحصائية	قيمة x^2 الجدولية	قيمة x^2 المحسوبة	الصلاحية		أرقام الفقرات
			تصلح	لا تصلح	
ذات دلالة	3.84	8	0	8	1,2,3,4,5,6,8,9,11,12,13,14,15,16,17
ذات دلالة		4.5	1	7	7,10,18

قيمة (x^2) الجدولية عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) وعند درجة حرية $df=1$ استخراج معاملات الصعوبة ، وتمييز الفقرات ، وقوة تشتيت البدائل ، والانحراف المعياري للدرجات ، ومعامل ثبات الاختبار .

❖ التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار Statistical analysis for test

ان عملية تحليل فقرات الاختبار لها أهمية كبيرة ، اذ تساعد في قياس السمة بالشكل الدقيق وتطور فقرات الاختبار الى الحد الذي يعطي دلالة فيما يقيسه ذلك الاختبار وعملية التحليل تعد وسيلة في تحسين نوع الاختبار عن طريق معرفة سهولة أو صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وقدرتها على التمييز وحذف الفقرات غير الصالحة (Seam,1999:220) بعد اكمال تطبيق الاختبار تم احتساب النسبة المئوية وهي (27%) من المجموعتين العليا والدنيا فقد أختار الباحث (28) طالباً يمثلون المجموعة العليا و(28) طالباً يمثلون المجموعة الدنيا ثم تم احتساب الخصائص السيكومترية.

❖ معامل صعوبة الفقرات Coefficient of difficulty of the items

معامل صعوبة الفقرة : هو النسبة المئوية للطلاب الذين استجابوا على الفقرة استجابة صحيحة الى العدد الكلي للطلاب ، فعندما تكون النسبة عالية فهذا يدل على سهولة الفقرة وعندما تكون النسبة منخفضة فهذا يدل على صعوبة الفقرة، وان فقرات الاختبار تعد مقبولة اذا كان معامل صعوبتها يتراوح بين (0.20-0.80) (ابوجادو، واخرون، 2005:210) وبعد احتساب معامل الصعوبة للاختبار وجد انها تتراوح بين (0.37 - 0.84) وهذا يدل على ان جميع الفقرات مقبولة وعليه اصبح الاختبار مؤلفاً من (18) فقرة.

❖ معامل تمييز الفقرات Items discrimination

معامل تمييز الفقرة : هو قدرة الفقرة على التمييز بين الطلاب ذوي المستويات العليا والمستويات الدنيا للسمة التي يقيسها الاختبار، وبعد ان طبقت معادلة معامل تمييز الفقرة تم حساب معامل تمييز كل فقرات الاختبار وظهر انها تتراوح بين (0.21-0.77) ، ويؤكد Ebel في هذا السياق ان فقرات الاختبار تعد جيدة عندما يكون معامل تمييزها (0.20) او اكثر (Ebel,1972:404) وتأسيساً على ذلك فان جميع الفقرات مميزة وعليه فان عدد الفقرات الكلي ستكون (18) فقرة.

جدول (2) . ثبات الاختبار في التجزئة النصفية

الفقرات	عدد الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	الدلالة الاحصائية
الفردية	9	37.21	8.28	0.34	2.1	غير دالة
الزوجية	9	35.33	9.2			

القيمة الجدولية عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) وعند درجة حرية $df=16$

❖ ثبات الاختبار Test reliability

يقصد بثبات الاختبار: هو الاختبار الذي يعطي نتائج متقاربة أو النتائج نفسها اذا طبق الاختبار اكثر من مرة في ظروف متماثلة (العاني ، 2010: 250).
تم احتساب ثبات الاختبار باستعمال:

❖ معادلة الفا - كرونباخ Cronbach's alpha

تستعمل هذه المعادلة لحساب معامل الثبات وظهرت نتيجة تطبيق المعادلة (0.78) اذ تعد قيمة مقبولة لمعامل الثبات كما في جدول (3). (الزالمي ، 2009 : 280)
جدول (3). معامل الثبات بطريقة الفا- كرونباخ

عدد الفقرات	معامل الفا- كرونباخ
18	0.78

❖ الوسائل الاحصائية:

- 1- معادلة معامل صعوبة الفقرة the formula of calculating difficulty coefficient استعملت لاستخراج معامل صعوبة الفقرات للاختبار. (علام ، 2015 : 258)
 - 2- معادلة تمييز الفقرة equation discrimination paragraph استعملت لايجاد القوة التمييزية لفقرات الاختبار (الهويدي، 2015 : 307)
 - 3- معادلة الفا- كرونباخ Alpha- Cronbach equation استعملت لايجاد ثبات الاختبار
- معادلة t-test لعينتين مستقلتين (غير متساويتين) لايجاد دلالة الفروق بين المتوسطات (علام ، 2012:145)

نتائج البحث:

السؤال الاول: ما أثر تغيير موقع المشتت القوي عند استخدام تقنية إخفاء البدائل الخاطئة على المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلاب عن أسئلة الاختيار من متعدد ؟
للإجابة عن هذا السؤال ، تم حساب المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية، واختبار t-test لعينتين مستقلتين لايجاد دلالة الفروق عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) كما مبين في جدول (4).
جدول (4). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة t-test لاداء الطلاب في نموذجي الاختبار

النموذج	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t-test	t-test الجدولية	مستوى الدلالة
الاول	53	11.90	3.99	0.594	1.98	غير دالة
الثاني	52	12.30	3.91			

قيمة t-test الجدولية عند مستوى دلالة احصائية (0.05) وتحت درجة حرية df=103 يتبين من جدول (4) ان المتوسط الحسابي لاداء الطلاب في النموذج الثاني أعلى من المتوسط الحسابي لاداء الطلاب في النموذج الاول ، اذ بلغ المتوسط الحسابي للنموذج الثاني (12.30) والانحراف المعياري (3.91) في حين بلغ المتوسط الحسابي للنموذج الاول (11.90) وبانحراف معياري (3.99) ولمعرفة ما اذا كانت تلك الفروق دالة احصائياً تم استخدام اختبار t-test لعينتين مستقلتين . وقد أشارت نتائج الاختبار الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

إحصائية (0.05) بين المتوسطات الحسابية لنموذجي الاختبار. وتتفق نتائج هذا البحث مع ما توصلت إليه نتائج دراسة أمبوسعيدي (2004)، والكناني وفيضي (2012) وتخالف ما توصلت إليه نتائج دراسة أمبوسعيدي والعفيفي (2005) إذ أظهرت الأخيرة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لنموذجي يعزى بحسب الباحث الى تغير موقع المشتت القوي الذي وضع بجانب البديل الصحيح في النموذج الأول وعلى بعد بديل او بديلين في النموذج الثاني.
السؤال الثاني: ما أثر تغيير موقع المشتت القوي عند استخدام تقنية إخفاء البدائل الخاطئة على معاملات الصعوبة لاسئلة الاختيار من متعدد في مادة الفيزياء
للإجابة عن هذا السؤال تم اولا حساب معاملات الصعوبة لجميع فقرات الاختبار للنموذجين ثم بعد ذلك حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعاملات الصعوبة لكل نموذج واختبار t-test للكشف عن دلالة الفروق في المتوسطات لمعاملات الصعوبة لنموذجي الاختبار كما موضح في جدول (5).

جدول (5). يوضح معاملات الصعوبة لفقرات نموذجي الاختبار

الفقرة	معامل الصعوبة			الفقرة	معامل الصعوبة		
	الفرق بين النموذجين	النموذج الثاني	النموذج الأول		الفرق بين النموذجين	النموذج الثاني	النموذج الأول
1	0.03	0.54	0.57	10	0.03	0.55	0.52
2	0.11	0.52	0.63	11	0.03	0.51	0.54
3	0.13	0.26	0.39	12	0.01	0.77	0.76
4	0.16	0.83	0.67	13	0.04	0.42	0.46
5	0.09	0.20	0.29	14	0.41	0.35	0.76
6	0.08	0.34	0.42	15	0.07	0.38	0.31
7	0.18	0.42	0.60	16	0.03	0.55	0.58
8	0.18	0.73	0.55	17	0.39	0.69	0.30
9	0.06	0.66	0.60	18	0.01	0.74	0.73

يتضح من الجدول اعلاه ان عدد الفقرات التي كان الفرق فيها في معاملي الصعوبة بين النموذج الأول ومعامل الصعوبة للنموذج الثاني يساوي (20%) لا يتجاوز عددها (2) فقرات هي (5،8) اي ما نسبته (11%) من المجموع الكلي للفقرات البالغة (18)، اما باقي الفقرات فان الفرق في معامل الصعوبة فيها بين النموذجين أقل من ذلك. وقد اختيرت القيمة (20%) معياراً للحكم على وجود الفروق بين معاملات الصعوبة بين نموذجي الاختبار استناداً الى ما ذهب اليه الدراسات السابقة مثل دراسة أمبوسعيدي (2004)، ودراسة أمبوسعيدي والعفيفي (2005). يتضح من جدول (3) ان المتوسط الحسابي لمعاملات الصعوبة لنموذجي الاختبار متقاربة جداً إذ ان الفارق بينهما لا يكاد يذكر وعند اختبار ما اذا كانت تلك الفروق البسيطة ذات دلالة احصائية تم استخدام اختبار t-test لعينتين مستقلتين وقد اشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) اي ان نموذجي الاختبار متساويين في متوسطي معاملات صعوبتهما وانه لا تفضيل لاي من النموذجين على الاخر في مستوى الصعوبة.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

جدول (3). المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة t-test للفروق بين معاملات الصعوبة لنموذجي الاختبار

النموذج	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t-test الحسابية	قيمة t-test الجدولية	مستوى الدلالة
الاول	53	0.54	0.15	0.82	1.98	غير دال
الثاني	52	0.52	0.18			

قيمة t-test الجدولية عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) وتحت درجة حرية $df=103$ السؤال الثالث: ما أثر تغيير موقع المشتت القوي عند استخدام تقنية اخفاء البدائل الخاطئة على معاملات التمييز لاسئلة الاختيار من متعدد في مادة الفيزياء
للإجابة عن هذا السؤال تم حساب معاملات التمييز لجميع الفقرات في نموجي الاختبار كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعاملات التمييز لكل نموذج واختبار t-test لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمعاملات التمييز لنموذجي الاختبار كما مبين في جدول (4).

جدول (4). يوضح معاملات التمييز لفقرات نموجي الاختبار

الفقرة	معامل الصعوبة			الفقرة	معامل الصعوبة		
	النموذج الاول	النموذج الثاني	الفرق بين النموذجين		النموذج الاول	النموذج الثاني	الفرق بين النموذجين
1	0.55	0.44	0.11	10	0.40	0.11	0.29
2	0.50	0.61	0.11	11	0.45	0.55	0.10
3	0.50	0.38	0.12	12	0.10	0.11	0.01
4	0.65	0.44	0.21	13	0.35	0.22	0.13
5	0.58	0.61	0.03	14	0.40	0.16	0.24
6	0.60	0.56	0.04	15	0.20	0.22	0.02
7	0.35	0.55	0.20	16	0.45	0.55	0.10
8	0.50	0.38	0.12	17	0.60	0.61	0.01
9	0.25	0.32	0.07	18	0.70	0.66	0.04

يظهر من جدول (4) ان هناك عدداً من الفقرات يكون فيها الاختلاف في معامل التمييز بين النموذجين يساوي (20%) فأكثر وهي (7،10،14) وتشكل ما نسبته (17%) من المجموع الكلي للفقرات والبالغة (18) فقرة اما باقي الفقرات فان الفارق في معامل التمييز فيما بينها فهو قليل لا يكاد يذكر.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

جدول (5). المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة t-test لعينتين مستقلتين لايجاد دلالة الفروق بين معاملات التمييز لنموذجي الاختبار

النموذج	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t-test الحسابية	قيمة t-test الجدولية	مستوى الدلالة
الاول	53	0.45	0.16	0.53	1.98	غير دالة
الثاني	52	0.41	0.18			

قيمة t-test الجدولية (1.98) عند مستوى دلالة احصائية (0.05) وعند درجة حرية df=103 يظهر من جدول (5) ان معامل التمييز للنموذج الاول للاختبار مقارب لمعامل التمييز للنموذج الثاني لذات الاختبار اذ بلغ للنموذج الاول (0.45) وللنموذج الثاني (0.41) ولذا لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نموذجي الاختبار اي ان لكلا النموذجين قدرة تمييزية متساوية بين الطلاب .

مناقشة نتائج البحث:

اظهرت نتائج البحث الحالي عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) في المتوسطات الحسابية ، ومعاملات الصعوبة ، ومعاملات التمييز لاداء الطلاب على نموذجي الاختبار وهذا ما دفع الباحث الى وضع التساؤل الاتي : هل هناك تأثير بصري لوجود البدائل مجتمعة على شاشة الاختبار؟ والذي دفع الباحث الى هذا التساؤل ان المتوسط الحسابي للاختبار باجمعه انخفض حين اتيح للطلاب اخفاء البديلين المتأكد من خطأهما (بحسب الطالب) ومن ثم اختيار البديل الصحيح (بحسب الطالب) من بين البديلين المتبقيين. فعند ظهور بديلين على الشاشة وامام الطالب عندها يستطيع عمل مقارنة بينهما بشكل جيد دون تشتيت (اي ان التركيز سيكون مرتفعاً هذه المرة) وهنا يمكن للباحث القول ان ظهور جميع البدائل على الشاشة ربما يؤثر بصرياً (برأي الباحث) على الطلاب ويشنت تركيزهم في اختيار البديل الصحيح .

التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج أعلاه يوصي الباحث بمجموعة من التوصيات ويقترح عدداً من الافكار:
1- عدم الاعتماد على أسئلة الاختيار من متعدد بشكل أساس في إختبارات الطلبة
2- يجب التقيد بالتعليمات المتوافرة في الادب التربوي حول تصميم الاختيار من متعدد لكي يتم تجنب الكثير من نقاط الضعف لهذه الاسئلة مثل التخمين
3- ضرورة البحث عن طرائق تقويم أخرى فعالة بجانب اسئلة الاختيار من متعدد
4- القيام بمزيد من الدراسات والبحوث في موضوع أسئلة الاختيار من متعدد تناقش التأثير البصري للبدائل بصورة معمقة .

المصادر:

- أمبوسعيدي ، عبد الله بن خميس والعفيفي ، منى بنت محمد (2004). أثر تغيير المشتت في بعض الخصائص السايكومترية لاسئلة الاختيار من متعدد في مادة الفيزياء ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد (5) ، العدد (2) ،
- أمبوسعيدي، عبد الله بن خميس(2005). أثر تغيير موقع المشتت القوي عند استخدام تقنية البدائل الخطأ في صعوبة الفقرات لاسئلة الاختيار من متعدد في الفيزياء وتمييزها ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد (6) ، العدد (3)

- الزيات ، فتحي مصطفى(1990).أثر قوة تشتيت البدائل في أسئلة الاختيار من متعدد على صدق الاختبار وثباته **مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، العدد (11) .**
- علام ، صلاح الدين محمود (2003). **تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية ، ط3، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، دار الفكر للنشر والتوزيع.**
- عودة ، احمد سليمان وملكوي ، فتحي حسن (1998) . **القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط2، دار الأمل ، عمان ، الأردن.**
- عودة ، أحمد سليمان(1999) . **القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط4 ، دار الأمل ، عمان ، الأردن.**
- فهمي ، فاروق ، وعبد الصبور، منى (2002). **المدخل المنظومي في مواجهة التحديات التربوية المعاصرة والمستقبلية ، ط1 ، دار المعارف ، القاهرة .**
- الكناني ، عايد كريم وفيضي ، فاضل عبد (2012). **فاعلية استخدام موقع البديل الخاطئ في صعوبة فقرات اسئلة الاختيار من متعدد وتمييزها ، مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية ، المجلد (12) ، العدد(1)**
- الهويدي ، زيد (2005). **الأساليب الحديثة في تدريس العلوم ، ط1 ، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات العربية المتحدة.**
- الوكيل، حلمي احمد وبشير،محمود حسين (2001). **الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الاولى ، القاهرة ، دار الفكر العربي.**

Refrence:

- Anastasi,A(1976).**Psychological Testing**, New York ,McMillan company,4th ed.
- Buross,O.N.(1972).**The seventh mental measurement year book**, high and park,N.J.,The Gryphon Press.
- Ebel,R.L.(1979).**Essential of Educational Measurement**,Prentice-Hall,INC.,Englewood cliffs, New Jersey.
- Ebel,R.L.(1979).The relation of item discrimination to test reliability, **journal of education measurement**,(fall 1976),4,p.125-128.
- Ebel,R.L.,Willams,B.J.(1979).**The effect of varying the number of alternatives per item on multiple – choice vocabulary test item.**
- Gary,R.B. & Lowery,S.R.(1976). Misinformation reliability and item discrimination indices on multiple choice tests, **the paper presented at the annual meeting of the A.E.R.A.**,San Francisco,California,April,Eric127529.
- Gay,L.R.(1980).**Educational Evaluation Measurement Competencies for Analysis and Application**, Charles E.,Merill Publlshing company,A.Bell &Howell company,London.
- Hills,J.(1981).**Educational Evaluation & Measurement** , Prentice – Hall Inc.,Englewood Cliffs, New Jersey.

- Tollefson,N.&Chen(1986).A comparison of item difficulty and item discrimination of multiple choice items using, none of the above options, paper presented at the annual meeting of the Midwest,E.R.A.,Chicago,11 october,ERIC,ED278704.
- Tollefson,N.&Tripp,A.(1983).The effect of item format on item difficulty and item discrimination **paper presented at the annual meeting of the Amer.Ed. Res.Assoc.**, April11-15,F.D.230582.
- West,D(1993).**Introduction in Teaching learning and Assessment in Science Education** ,London, Paul Chapman Publishing Ltd.
- Wisker,G.(1997).**Assessing for learning in English studies**, Some innovative practices, Teaching in higher education,2(2),123-139.

Abstract:

The aim of this research was to investigate the power of distractor upon difficulty index and discrimination index of the test items. To achieve the aim above, a multiple choice test in physics consist of (18) items was constructed. the sample consist of (105) male first grade student was chosen from distinguished school in Al-diwaniya city(2017-2018).the results showed that there was statistical significant difference in mean scores of the difficulty index and crimation index.A number of recommended and suggestions were proposed in the light of the above results.

**فاعلية نموذج بيركنز وبلايث في التحصيل وتنمية التفكير الناقد
لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ
رعد طالب كاظم
rdtalb84@gmail.com
07808575873**

مستخلص البحث :

هدف البحث الحالي معرفة فاعلية نموذج بيركنز وبلايث في التحصيل وتنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ ، واستخدم الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي يحوي مجموعتين تجريبية وضابطة واختيرت العينة عشوائياً والتي تمثلت بـ (إعدادية الديوانية للبنين) التابعة لمديرية تربية القادسية ، كإفأ الباحث مجموعتي البحث في: العمر الزمني ، تحصيل الوالدين ، التحصيل السابق ، واختبار التفكير الناقد ، وحدد المادة العلمية وصاغ الأهداف السلوكية للمادة التعليمية اذ بلغ عددها (165) هدفاً سلوكياً، وعمد الباحث إلى بناء أدوات البحث وهي اختبار التحصيل المكون من (40) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ذي أربعة بدائل إما الأداة الثانية فقد تمثلت باختبار التفكير الناقد والذي تكون بصيغته النهائية من (30) فقرة على وفق المهارات التي حددها كل من واطسون وكلاسر للتفكير الناقد. وأظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق انموذج بيركنز وبلايث على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبائي التحصيل والتفكير الناقد .

الكلمات المفتاحية : (انموذج بيركنز وبلايث- التحصيل - التفكير الناقد)

الفصل الاول :التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث:

لقد شهد واقع التعليم في العراق خلال السنوات الأخيرة من الألفية الثانية تغيرات كبيرة و متسارعة لعل من أبرزها، اعتماد المناهج الدراسية المستحدثة والمواكبة للمناهج العالمية وتعدد شبكات الاتصال والانترنت مما ساهم في اتساع حجم المعرفة إلى حد كبير لكن هذا الحجم الهائل بات يشكل عبئاً يثقل كاهل المتعلمين في ظل بعض المشكلات التي لا زالت تلوح في أفق نظامنا التعليمي، من أهمها، ازدحام القاعات الدراسية بالمتعلمين وتدهور البني التحتية ونقص الأنفاق فضلاً عن اعتماد معظم المدرسين على طرائق التدريس الاعتيادية التي أصبحت قاصرة عن مسايرة متطلبات العصر لأنها في الأغلب تركز على الشرح والسرود من جانب المدرس والاستقبال والحفظ من قبل المتعلم.

وهذا ما اكده (سلامة و آخرون , 2009) اذ يعزو انخفاض المستوى العلمي للمتعلمين الى المعلمين الذين يعتمدون الطرائق التقليدية كالمحاضرة دون غيرها مما تجعل المتعلم مستقبلاً للمعلومة لا يوظف تفكيره في الوصول للمادة , فهي تلقى عليه دون جهد يبذل منه , و لذلك كثيراً ما ينصرف عقله عن الدرس وتجعله حافظاً للمعلومة و مردداً لها . (سلامة و آخرون , 2009: 46)

وقد لاحظ الباحث من خلال اطلاعه على الدراسات المتعددة التي استعملت طرائق تدريسية مختلفة لمعرفة أثرها في التفكير الناقد لدى الطالبات مثل (السامرائي , 1994) , ودراسة (الجبوري , 1996) و دراسة (النداوي , 2012) , وغيرها من الدراسات , قد استعملت طرائق وأساليب متنوعة لمعرفة مدى تأثيرها في تنمية التفكير الناقد وتوصلت الى نتائج مختلفة بهذا الصدد . ولا توجد على حد علم الباحث دراسة عراقية تبحث في فاعلية انموذج بيركنز وبلايث في تنمية التفكير الناقد لدى

الطلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ الذي ارتأى فيها القيام بهذه الدراسة لمعرفة فعاليتها و تأثيرها في التحصيل و تنمية التفكير الناقد. ويمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الآتي :
(ما فاعلية نموذج بيركنز وبلايث في التحصيل وتنمية التفكير الناقد لدى طلاب الخامس الادبي في مادة التاريخ؟).
ثانيا : أهمية البحث :

يشهد العالم اليوم تطور وتقدم كبير في شتى مجالات العلوم وهذا التقدم صاحبه انجاز معرفي هائل و مُتسارع بشكل غير طبيعي وأصبح الفرد بحاجة ماسة إلى أن يعمل جاهدا ليتكيف معه وان يشارك في الحياة بصورة ايجابية ويصبح قادرا على التكيف مع متطلبات هذا العصر، وهنا يبرز دور المؤسسات التربوية في إعداد الأجيال بصورة مستمرة ومساعدتهم على تنمية تفكيرهم والتسلح بسلاح العلم لكي يتمكنوا من مواجهة تحديات المستقبل بقوى عقلية وإنتاج فكري . ويتجلى دور التربية كونها لازمة من لوازم الحياة الإنسانية، لا يمكن للفرد أن يؤدي دوره في صنع الحياة وقيادتها من دون التربية التي تطورت في أساليبها واتجاهاتها تبعاً لتطور الحياة وتعقيدها وإذا كانت التربية شأناً من شؤون الحياة فان المنهج التربوي وسيلتها عن طريقة يعدل السلوك ، وتنمي القدرات ، وتكون العادات (عطية، 2013: 12). ويتكون أنموذج (بيركنز وبلايث) من أربع مراحل هي :

المرحلة الأولى : الموضوعات مولدة

تقديم المادة العلمية، وتنصف بأنها ذات صلة بحياة المتعلم اليومية وبيئته المحلية .

المرحلة الثانية : أهداف الفهم (استيعاب المفاهيم)

تحديد هدف فهم المتعلمين للمادة التعليمية المقدمة والتوصل إلى الخصائص المميزة .

المرحلة الثالثة : انجازات الفهم (قياس استيعاب المفاهيم)

إشراك الطلبة في إنجاز المهام التعليمية لمعرفة مدى فهم المادة التعليمية .

المرحلة الرابعة : التقويم المستمر .

توفير الفرص للمتعلمين لإعطائهم تغذية راجعة سواء من المعلم أم من زملائهم ، للتعديل وتعميق المفاهيم العلمية المتفق عليها بين أوساط العلماء وبلورتها . وأثبتت الدراسات والبحوث أن الفرد لا يكتسب حريته الفكرية بالخضوع لأفكار الآخرين الذين يدعون أنها صادقة دائماً، وبالتالي فإنه مدعو لأن يستقل في أفكاره وتكون له وجهة نظر خاصة به وذلك بواسطة التأمل في التفكير حول الأشياء والموضوعات المعروضة عليه واعتماد كل الوسائل الممكنة في سبيل مواجهة المشكلات التي تواجهه في حياته وبالتالي فان هذه الحقيقة هي التي توافر القاعدة لنمو الأفراد فكرياً ومهنياً .

(النجدي وآخرون، 2005: 468) وهذا الإعداد المستمر للأجيال يتطلب توعيتهم بأننا نعيش في عصر عالمية الفكر والمعرفة والانجازات والأزمات وعليه يجب أن نتعلم كيف ن فكر عالمياً ونعمل محلياً وهذا يؤكد حاجة العالم إلى المواطن العالمي الذي يكون قادراً على مواجهة المشكلات المستقبلية (أبو ألوف، 2008: 7). لذلك فإن نماذج تنمية التفكير بصورة عامة والتفكير الناقد بصورة خاصة يمكن أن تستعمل في معظم المواد الدراسية ولمختلف الأعمار وفي المراحل الدراسية كافة فالهدف الأساسي من هذه النماذج هو تركيز الفهم والإدراك لدى المتعلمين لكي يتمكنوا من تنظيم أفكارهم بطريقة مبدعة وناقدة. (نوفل و الريماوي، 2010: 41) .

ثالثاً : هدفاً للبحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

- 1 - فاعلية نموذج بيركنز وبلايث في التحصيل لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ .
- 2 - فاعلية نموذج بيركنز وبلايث في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ .

رابعاً : فرضيتا للبحث:

لغرض التحقق من هدفا البحث تم صياغة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين :
الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية اللذين يدرسون المادة الدراسية وفق نموذج بيركنز وبلايث ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة اللذين يدرسون المادة الدراسية نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل .

الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط الفروق في درجات طلاب المجموعة التجريبية اللذين يدرسون المادة الدراسية على وفق نموذج بيركنز وبلايث ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة اللذين يدرسون المادة الدراسية نفسها بالطريقة الاعتيادية في تنمية التفكير الناقد.

خامساً : حدود البحث Limitation Of The Research:

اقتصر البحث الحالي على :

- 1 - الحدود البشرية: العينة المختارة من طلاب الصف الخامس الادبي.
- 2- الحدود المكانية : مدرسة من المدارس الإعدادية (الحكومية - النهارية) التابعة إلى المديرية العامة لتربية القادسية .
- 3 - الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2020 - 2021) .
- 3 - الحدود المعرفية : الفصول الاربعة الاولى من(كتاب التاريخ الاوربي) المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية للصف الخامس الادبي (الطبعة الرابعة, 2011)

سادساً : تحديد المصطلحات: Definition Of The Terms

التفكير الناقد: Critical thinking:

1- عرفه (Watson & Glaser 1994) بأنه : القدرة على معرفة الافتراضات والتفسير والاستنتاج وتقييم الحجج والاستنباط .(Watson & Glaser,1994: 13)
ويعرف إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها طلاب الصف الخامس العلمي في اختبار التفكير الناقد الذي أعده الباحث لأغراض البحث الحالي بمهاراته الخمس وهي معرفة الافتراضات والتفسير وتقييم الأدلة أو الحجج والاستنباط والاستنتاج
الفصل الثاني : خلفية نظرية ودراسات سابقة
خلفية نظرية

أولاً : نماذج تعليم التفكير: Program of Thinking

تتعدد اشكال التفكير ومهاراته بحسب أنواعه المختلفة التي تدرج تحت مظلة التفكير، كالتفكير الناقد والإبداعي وحل المشكلة واتخاذ القرار ، فالكثير من البحوث في مجال التطوير المؤسسي تشير إلى أن ظاهرة التغيير تعاني مما يمكن تسميته بمنطقة الفراغ ما بين الفكرة والتنفيذ ، إذ يرى ديفيد بيركنز، أن هذه الظاهرة معقدة بنحو كبير وتتداخل فيها عوامل عديدة مثل الرغبة في إحداث تغييرات

عاجلة بدل التركيز على تغييرات عميقة وطويلة الأجل ، فعلى المستوى التعليمي نحن نحتاج إلى تضيق الهوة ، تضيق منطقة الفراغ ما بين الفكرة والتنفيذ بتبني فلسفة التعلم من أجل الفهم بمحاورها الأربعة الأساسية التي طرحها كل من بيركنز وجاردنير عن طريق كتاباتهم حول التعلم من أجل الفهم (Learning for understanding) التي لا تركز على قدم واحدة ليوقف التعليم عليها كما يحدث اليوم في تعليمنا بل تركز على أربعة مفاهيم أساسية احدها ما تغرق مناهجنا في تفصيلاته وهي المعلومات التي تعرض في فصولنا بنحو متناثر وتفصيلي من دون أن تقدم أسس مناهجنا أنفسها وثانيها وهي الطرائق المعتمدة لتحقيق هذا الفهم بمعنى، مثلا ماذا أفعل كمعلم وكمتعلم لأحقق درجة عالية من فهم ، وثالثها ما الهدف بنحو عام من هذه الدراسة وما الذي سيعود على المجتمع المحلي، على المجتمع ككل؟ وأخيرا ماهي الأساليب المعتمدة ولماذا تختلف وكيف يمكن تطوير هذه الطريقة (الخليلي، 1994: 255).

التفكير: Thinking

تعد نعمة العقل من أعظم النعم التي تُميز الإنسان عن غيره من المخلوقات، وبه يستطيع الإنسان إن يحدد هدف سلوكه، وقد أولى ديننا الإسلامي الحنيف اهتماما كبيرا بالتفكير وحث على استخدام العقل في التفكير والتبصر ، بل إن موضوع التفكير من الأمور الرئيسية التي قامت عليها الدعوة الإسلامية ، مما يعزز الموقف وتلك الخبرة . ويرى ماير Mayer بأن التفكير قد يحدث عندما يقوم الفرد بحل مشكلة تصادفه اما باربارا بريزن (Barbara Brisen) فتري بأن التفكير عملية معرفية معقدة بعد اكتساب معرفة ما (عبد العزيز , 2009 : 22) .

التفكير الناقد: Critical Thinking

إن التفكير الناقد يتضمن القدرة على الاستجابة للمادة أو المثيرات المعروضة على الفرد من خلال تمييز الحقائق من الآراء ، أو المشاعر الشخصية ، وتمييز الأحكام والاستنتاجات من الجدالات الاستنتاجية ، وتمييز الموضوعية من الأحكام الشخصية ويشتمل التفكير الناقد أيضا القدرة على توليد الأسئلة ، وإيجاد الحلول للمشكلات والقضايا ، وتطوير أفكار الأشخاص ، وتنظيم وتنويع وتصنيف وربط وتحليل البيانات ورؤية العلاقات ، وتقييم المعلومات والبيانات من خلال وضع الاستنتاجات والوصول إلى خلاصات معقولة ، والعمل على تطبيق الفهم والمعرفة على المشكلات الجديدة والمختلفة ، وتطوير التفسيرات العقلانية من خلال دمج المعلومات الجديدة في الأبنية المعرفية (نوفل ومجد ، 2011 : 135) (عبد الهادي ووليد ، 2009 : 98) .

• - مكونات التفكير الناقد

يتوجب على الذين يمارسون التفكير الناقد التعرف على مكوناته (عناصره) الرئيسية وهي :
أولا : المعرفة : عند تطبيق إي مهارة من مهارات التفكير الناقد يجب إن يعرف الفرد مجموعة الإجراءات الممثلة للخطوات والعمليات التي يستخدمها في تنفيذ المهارة ومجموعة المعايير التي تساعد على تحديد مهارة معينة ومجموعة القواعد التي تمثل خطوطاً عريضة ترشد منفذ المهارة حتى يمكن استخدامها .

ثانياً : الاتجاه : -هو مجموعة الاتجاهات والقيم التي يركز عليها التفكير الناقد، إذ يشير بعض الباحثين إلى إن التفكير الناقد يشمل عناصر من القيم والعواطف والإحكام الشخصية لأنه من الصعب الفصل بين الموضوعية والشخصية في إي عمل يستهدف المعرفة .

ثالثاً : المهارة : وتشير إلى عدم التركيز على حفظ المعلومات واستظهارها ، وإنما إلى تلك العمليات التي تساعد على تركيب المعلومات وتنظيمها وتقويمه (غانم ، 2009 : 49) .

• - خصائص (سمات) المفكر الناقد

1. يتوقع من المفكر الناقد أن يتقن جميع مهارات التفكير الناقد الوارد ذكرها في التصنيفات السابقة . وقد قام جروان (2002) وبشارة (2003) بتلخيص أهم خصائص المفكر الناقد كما يأتي:
1. متوقد الذهن نحو الخبرات الجديدة .
2. لديه الاستعداد نحو التغيير عند ثبوت الخطأ او وجود الأدلة الكافية المقنعة .
3. يعرف متى يحتاج إلى معلومات أكثر عن شيء ما ، فهو مبتكر ومتجدد .
4. يعرف إن لدى الناس أفكاراً مختلفة نحو معاني الكلمات .
5. واع لما يجري في أذهان الآخرين .
6. يمتلك القدرة على تحدي أفكار الآخرين وعرضها وتدقيقها على محك العقل .
7. يأخذ بالاعتبار الجوانب المختلفة من الموضوع .
8. لديه القدرة على اتخاذ قرارات صائبة في حياته . (العنوم، 2009: 218-219) (البرقعاوي ، 2012: 26).

• - اتجاهات في تعليم وتعلم التفكير الناقد

- يلمس المنتبع لاتجاهات تعليم وتعلم التفكير الناقد إن أنصار هذا النوع من التفكير قد ساروا في اتجاهين رئيسيين لتعليم وتعلم التفكير الناقد هما .
- الاتجاه الأول: تعليم وتعلم التفكير الناقد من خلال المادة الدراسية**
- يرى أصحاب هذا الاتجاه ويتزعمهم كل من :نورس ، ونيكول ، ولي ، وسميث ، وانس ، (Ennise,2004 ; Smith,1999 ; Norris,1985 ; Nicoll,1996; Lee, 1998; أهمية تعليم التفكير الناقد عن طريق المواد الدراسية المختلفة بحيث تدمج المهارات في المحتوى التعليمي- التعليمي للمادة الدراسية. (Cotton ,1999:8) .

الاتجاه الثاني : تعليم التفكير الناقد كمادة مستقلة بذاتها

- يؤمن أصحاب هذا الاتجاه من أمثال: كليري ، وشيفرد، وانتبول ، (Clary ,1991;) (Shepherd , 1998 ; Antepohl; 2003) بتعليم التفكير الناقد عن طريق بناء برامج خاصة بتنمية التفكير الناقد منفصلة عن المحتوى الدراسي ويرى منظرو هذا الاتجاه إن الارتقاء بمستوى تفكير المتعلمين يتعدى قضية التحصيل الدراسي لاكتساب مهارات التفكير الناقد (ابو جادو ومحمد، 2007:259).

• - تنظيم التدريس لتحسين التفكير الناقد

- إن إيجاد بيئة ملائمة لحدوث التفكير الناقد والتفاعل الصفي هدف يسعى إليه المربون لكن هناك معوقات تعترض ذلك : كازدحام جداول الدروس ، ومحدودية وقت الحصة ، وكثرة عدد الطلاب ، مما يستدعي إعادة النظر في دور المعلم ووقت التدريس المخصص للتفكير مقابل الوقت المخصص لتدريس المحتوى ، وقد طرحت عدة أفكار على صعيد تنظيم الصفوف وتنمية التفكير الناقد وهي :-

1. الموازنة بين المحتوى والعملية التفكيرية

- إن الطلب المتزايد على تعليم مهارات التفكير الناقد ، والتدفق المستمر للمعلومات الجديدة في معظم فروع المعرفة يبرز التوتر القائم بين التركيز على المحتوى أو على العملية التفكيرية والمسألة لا تتطلب ترجيحاً لأحد الجانبين بقدر الحاجة إلى الأولوية والتوازن فمن الممكن تعليم كل من المحتوى

والعمليات التفكيرية من خلال اختيار محتوى أساسي وجوهري يحقق الأهداف والغايات المبتغاة وطرائق مناسبة لتقديمه.

2. الموازنة بين المحاضرة والتفاعل

إن الصيغ الفعالة من التواصل والتفاعل أمر لا بد منه لانتقال المتعلمين إلى أنماط تفكيرية جديدة لكن هذا لا يعني إن لا مكان لأسلوب المحاضرة فالمحاضرة لها دورها في إثارة الانتباه وفي تقديم معلومات جديدة لكن ما نحتاج إليه في هذا المجال هو نوع من التوازن بين المحاضرة والتفاعل .

3. توليد المناقشات الصفية

وفي هذا النوع من المناقشات يجب إن تكون الأسئلة المختارة ليست الأسئلة التي تحتاج إلى جواب بسيط و مباشر وإنما تلك التي تثير التفكير وتساعد المتعلمين على تكوين الفرضيات المتعلقة بالموضوع وتساعد على بلورة بدائل عديدة للإجابة (عتوم، 2012: 39-40).

دراسات سابقة:

سيتم خلال هذا المحور عرض دراسات حصل عليها الباحث ولغرض توضيحها عمّد الباحث إلى تقسيمها إلى قسمين:

أولاً: دراسات التي تناولت نموذج بيركنز وبلايث

1 - دراسة (السعدي، 2015)

هدفت الدراسة الى التعرف على أثر أنموذجي (بيركنز وبلايث) و (آدي وشاير) في اكتساب طلبة الصف الرابع العلمي للمفاهيم الفيزيائية وتفكيرهم التأملي .
وتكونت عينة الدراسة من (54) طالبة من طالبات الصف الرابع العلمي لثانوية رابعة العدوية في تربية الخالص للعام الدراسي (2014-2015)م توزع عن بين شعبتين كل شعبة (27) طالبة ، واختيرت عشوائيا شعبة (أ) كمجموعة تجريبية أولى درست بأنموذج (بيركنز وبلايث) وشعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية الثانية التي درست بأنموذج (آدي وشاير)، وكوفئت المجموعات في المتغيرات تحصيل الفيزياء للصف الثالث المتوسط، والعمر الزمني بالأشهر، والذكاء، والتفكير التأملي).
واستغرقت التجربة فصلين دراسيين بواقع ثلاث حصص في الأسبوع لكل مجموعة، وقام الباحث بتدريس مجموعتي البحث بنفسه. واعتمد الباحث ادوات الدراسة مقياس التفكير التأملي لايزنك وولسون ترجمة بركات(2005) م الذي يتكون من (30) فقرة، (20) فقرة من مجموع الفقرات تمثل ايجابية للتفكير التأملي، في حين تمثل (10) فقرات البقية سلبية واطهرت النتائج الإحصائية للاختبار عن أنه لا فرق في متوسطات درجات مجموعتي البحث في اختبار مفاهيم الفيزياء و لا في مقياس التفكير التأملي .

ثانيا دراسات في التفكير الناقد :-

دراسة (التميمي ، 2013)

هدفت إلى تعرف (فاعلية أنموذج مقترح على وفق منحى النظم في تحصيل التاريخ وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الخامس الأدبي).

وتحدد البحث بعينة من طالبات الصف الخامس الأدبي من اعدادية العزة في مدينة بغداد للعام الدراسي (2012 - 2013) م . ، وتم اختيار شعبتين من الصف الخامس الادبي عشوائياً، وبلغت عينة البحث (60) طالبة بواقع (30) طالبة في المجموعة التجريبية الضابطة (30) ، وأعدت الباحثة اختباراً للتحصيل النهائي، وتأكدت من صدقه وثباته ومعامل صعوبته والقوة التمييزية لفقراته وفعالية البدائل الخاطئة ، كما قامت الباحثة باعداد اختبار لمهارات التفكير الناقد وتأكدت من صدقه وثباته

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

- ومعامل صعوبته والقوة التمييزية ، وتم التوصل إلى النتائج بتفوق طالبات المجموعة التجريبية على الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في التحصيل . وتوصلت الباحثة إلى عدد من الاستنتاجات و التوصيات والمقترحات.مدى الإفادة من الدراسات السابقة (التيمي، 2013: ر-ز)
أفاد البحث من الدراسات السابقة في أمور عدة منها :
1. التعرف على الإجراءات البحثية وكيفية اختيار العينة وإعداد الأدوات المستخدمة في البحث والوسائل الإحصائية التي عولجت فيها البيانات .
 2. الإفادة من الجانب النظري لهذه الدراسات وكيفية تبويب الباحثين لأطر النظرية لبحوثهم في بناء الإطار النظري للبحث الحالي .
 3. اختيار التصميم التجريبي المناسب للبحث الحالي وأهدافه .
 4. إجراءات التكافؤ بين طلاب مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات .
 5. الاطلاع على المصادر ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي .
- الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته**

أولاً : منهج البحث والتصميم التجريبي:

يعد الإلمام بمنهج البحث والقواعد الواجب إتباعها بدءاً بتحديد المشكلة ووصفها إجرائياً مروراً باختيار منهجية محدد لجمع البيانات المتعلقة بها وانتهاء بتحليل البيانات واستخلاص النتائج من الأمور الهامة في كل من العلوم النظرية والتطبيقية إذ إن منهج البحث يُعنى بكافة خطوات مراحل البحث وما تتطلبه كل منها من تنفيذ وأدوات ومقاييس وعمليات احصائية تحليلية وتفسيرية (ملحم، 2010: 47). تم اختيار التصميم التجريبي بمجموعتين متكافئتين (تجريبية تدرس على وفق استراتيجية الصف المقلوب وضابطة تُدرس على وفق الطريقة الاعتيادية) ، ومخطط (1) يوضح ذلك :

المجموعة	التكافؤ	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي (المتغير التابع)
التجريبية	1. العمر الزمني بالأشهر 2. التحصيل الدراسي للوالدين 3. التحصيل السابق في مادة علم التاريخ 4. التفكير الناقد	اختبار التفكير الناقد القبلي	نموذج بيركنز	اختبار التحصيل واختبار التفكير الناقد البعدي
			وبلايث	
الضابطة			الطريقة الاعتيادية	

مخطط (1) التصميم التجريبي للبحث

ثانياً: إجراءات البحث:-

1- مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع طلاب الصف الخامس الادبي في المدارس النهارية الحكومية في مديرية تربية القادسية للعام الدراسي (2020 - 2021) .

عينة البحث:

اختر الباحث بشكل عشوائي إعدادية الديوانية للبنين واختار منها عشوائياً شعبة (ج) كمجموعة تجريبية عدد طلابها (40) ، وشعبة (أ) لمجموعة ضابطة عدد طلابها (41) وبذلك يكون العدد

81) طالباً على نحو أولي و تم استبعاد الطلاب الراسيين من المجموعتين ، إذ بلغ عددهم (7) طلاب (4) منهم في المجموعة التجريبية و (3) في المجموعة الضابطة و واستمرار تدريسهم ، ويعود سبب استبعادهم لامتلاكهم خبرات سابقة في الموضوعات التي تدرس في غضون مدة التجربة التي قد يكون لها اثر في المتغيرات التابعة وبذلك أصبح العدد (74) بواقع (36) طالباً في المجموعة التجريبية و (38) طالباً في المجموعة الضابطة.

2- تكافؤ مجموعتي البحث:

على الرغم من اختيار المجموعتين بالسحب العشوائي إلا أن الباحث حرص قبل البدء بتطبيق التجربة على تكافؤ مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي يحتمل تأثيرها في نتائج التجربة ومن هذه المتغيرات العمر الزمني بالأشهر ، وتحصيل الوالدين ، واختبار التفكير الناقد القبلي وتحصيل نصف السنة .

3- ضبط المتغيرات الدخيلة:

وهي المتغيرات التي تؤثر في المتغير التابع وتشارك المتغير المستقل في أحداث التغيير، ويتم عزل آثارها عن المتغير التابع وذلك بتثبيتها أو تحييدها (عبد الرحمن وآخرون ، 1991: 275). لذلك قام الباحث بضبط بعض المتغيرات الدخيلة التي يرى أنها تؤثر في سير التجربة.

5- مستلزمات البحث:

لغرض تطبيق البحث هيأ الباحث بعض المستلزمات منها :

- تحديد المادة العلمية التي سوف تُدرس للطلاب .

- تحديد الأهداف (التعليمية) السلوكية لأنها تعد الأساس في كل خطوة من خطوات عملية التدريس (عطية ، 2008 : 83)

-إعداد الخطط التدريسية:فالتخطيط يعني استعداد المدرس لموقف سيواجهه مما يتطلب منه روية بعيدة النظر عن طريق إلمامه بالموضوع الدراسي المراد تدريسه (العفون و الفتلاوي ، 2011: 237
ثالثاً : أدوات البحث

1- بناء الاختبار التحصيلي:

اعد الاختبار التحصيلي من (40) منها 28 فقرة موضوعية 12 فقرة مقالية ، ولضمان صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين ومن ثم تطبيقه على 100 طالب وتم حساب معامل الصعوبة (0.3 - 0.55) والتميز (0.51 - 0.64) وفعالية البدائل الخاطئة ، وحسب ثبات الاختبار بألفا كرونباخ التي بلغت قيمتها (0.71) .

2- بناء اختبار التفكير الناقد:

تألف اختبار التفكير الناقد من (30) فقرة موزعة على خمس مهارات هي ، معرفة الافتراضات ، والتفسير ، وتقويم الحجج ، والاستنباط ، والاستنتاج وامام كل فقرة خمسة بدائل (ينطبق علي دائماً - غالبا - احيانا - نادرا - ابدا) وتم عرض المقياس على المحكمين وتطبيقه على 100 طالب (نفس عينة التحصيل) وتم حساب صدق الاتساق الداخلي وثبات المقياس بألفا كرونباخ التي بلغت (0.84) .

رابعاً : إجراءات تطبيق التجربة

1. تم الاتفاق مع مدير إعدادية الديوانية للبنين على إن يتولى الباحث تدريس مادة التاريخ بنفسه حسب كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة لتربية القادسية .

2. بدأ الباحث التجربة وياشر بتدريس المجموعة التجريبية على وفق نموذج بيركنز وبلايث والمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية ،

خامساً : تطبيق أدوات البحث

تم تطبيق اختبار التحصيل بعد الانتهاء من تدريس المادة العلمية المحددة لمجموعي البحث في وقت واحد وأشرف الباحث على عملية تطبيق الاختبار و طبق الباحث اختبار التفكير الناقد في اليوم التالي على المجموعتين في وقت واحد وقام بتقدير الدرجات استعدادا لاستخراج النتائج.

سادساً : الوسائل الإحصائية

تم تحليل النتائج ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج (SPSS)

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

1- للتحقق من صحة الفرضية الصفرية الاولى عمَدَ الباحث إلى حساب المتوسط الحسابي والقيمة التائية باستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين في اختبار التحصيل ، كما مبين في الجدول (2)

جدول (2)

(t-test) لعينتين مستقلتين لمجموعي البحث في اختبار التحصيل

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة الإحصائية عند مستوى (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	36	35.44	7.06	72	2.30	2	دالة
الضابطة	38	31.81	6.52				

يبين الجدول (2) أعلاه ان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية يساوي (35.44) بانحراف معياري بلغ (7.06) ومتوسط طلاب المجموعة الضابطة يساوي (31.81) بانحراف معياري بلغ (6.52) وان قيمة t المحسوبة (2.30) ، وهي اكبر من الجدولية البالغة (2) عند درجة حرية (72) ومستوى دلالة (0.05) ، وهذا يعني وجود فرق ذو دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل كما مبين في الشكل (2) البياني ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى.

ولبيان حجم التأثير (الفاعلية) للمتغير المستقل في المتغير التابع: استخدم الباحث معادلة مربع (آيتا) وكانت قيمتها 0.54 وهي قيمة جيدة .

1 - النتائج الخاصة بالتفكير الناقد :

أللتحقق من صحة الفرضية الصفرية الثانية عمَدَ الباحث إلى حساب المتوسط الحسابي والقيمة التائية باستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين في اختبار التحصيل ، كما مبين في الجدول (3)

جدول (3)
(t-test) لعينتين مستقلتين لمجموعتي البحث في التفكير الناقد

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	36	103.19	15.26	72	5.88	2	دالة
الضابطة	38	84.52	11.88				

وباستخراج مقدار حجم الأثر والبالغ (0.80) وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم التأثير وبمقدار عالي لمتغير التدريس بانموذج بيركنز وبلايث في تنمية التفكير الناقد , بينما بلغ حجم الأثر للطريقة الاعتيادية (0.22) وهو مقدار تأثير منخفض للطريقة الاعتيادية في متغير التفكير الناقد (kiess , 1996 : p 164) .

ثانياً : تفسير النتائج

1- تفسير النتائج المتعلقة بمتغير التحصيل

إن تفوق التدريس على وفق انموذج بيركنز وبلايث على الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل يمكن ان يعزى الى ان هذا الانموذج جديد بالنسبة للمتعلمين بما تتضمنه من خطوات اجرائية يسمح لهم بالتفاعل مع بعضهم ومع المادة التعليمية المصاغة بشكل مواقف ذات علاقة بحياتهم وهذا ما يزيد من دافعية المتعلمين للمشاركة فضلاً عن ان المتعلم كان مفكراً فاعلاً ضمن مجموعته دون الاعتماد على المدرس الذي كان دوره الارشاد والتوجيه ، لقد جاءت نتائج البحث الحالي متفقةً مع نتائج دراسة (السعدي, 2015) التي أظهرت أن انموذج بيركنز وبلايث أداة جيدة في التعليم وقد ساهم في تحسين التحصيل في مادة

2- تفسير النتائج المتعلقة بالتفكير الناقد

ان تفوق التدريس على وفق انموذج بيركنز وبلايث على الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الناقد البعدي يعزى الى تعود المتعلمين على التفكير الناقد بسبب التناغم الحاصل بين خطوات انموذج بيركنز وبلايث وبين المواقف التعليمية المصاغة والمرتبطة بحياة المتعلم، فضلاً عن ان طبيعة الانشطة التي يقوم بها المتعلم سواء بشكل فردي زوجي او جماعي ادت الى اثاره تفكيرهم بطريقة ناقدة ومبدعة منظمة اذ كان المتعلم محور العملية التعليمية فهو يمارس عمليات عقلية كالتحليل والاستنتاج والاستدلال ووضع البدائل وتقييمها مما زاد من ثقته بنفسه وكان حصيلة ذلك قدرته على التفكير بطلاقة وإيجابية .

ثالثاً : الاستنتاجات

- 1- فاعلية التدريس بانموذج بيركنز وبلايث في التحصيل مقارنةً بالطريقة الاعتيادية .
- 2- فاعلية التدريس بانموذج بيركنز وبلايث في التفكير الناقد مقارنةً بالطريقة الاعتيادية .
- 3- التدريس على وفق بانموذج بيركنز وبلايث جعل الطلاب أكثر تشوقاً وتفاعلاً مع مادة التاريخ من التدريس بالطريقة الاعتيادية.

رابعاً : التوصيات

- 1- ضرورة اعتماد مدرسي مادة التاريخ في المراحل المختلفة انموذج بيركنز وبلايث في تخطيط وتنفيذ دروسهم بالإضافة إلى أساليب التدريس القائمة حالياً .
- 2- تدريب الطلبة في كلية التربية في الصفوف المتقدمة على كيفية تطبيق برامج التفكير

خامساً: المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث ما يلي:-

- 1- إجراء بحث عن فاعلية انموذج بيركنز وبلايث في متغيرات أخرى مثل التفكير الإبداعي والتفكير البصري .
- 2- إجراء بحث عن فاعلية انموذج تيباك في مراحل دراسية أخرى مثل المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة .
- 3- إجراء بحث مماثل للبحث الحالي في مواد دراسية أخرى مثل الرياضيات والعلوم والجغرافية .
- 4- إجراء دراسة مقارنة لفاعلية انموذج تيباك مع نماذج أخرى للتعرف على أفضليتها في تنمية التفكير .

المصادر:

القرآن الكريم

1. Abu Al-Wafa, Jamal Muhammad, and Salama Abdul-Azim Hussein, (2008): International Education and Global Education, 1st Edition, New University House.
2. Abu Jado, Saleh Muhammad Ali, and Muhammad Bakr Nofal (2007) Teaching Thinking, Theory and Practice, 1st Edition, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.
3. Abu Jado, Saleh Muhammad Ali, (2008): Educational Psychology, 6th edition, Dar Al Masirah, Amman, Jordan.
4. Al-Barqawi, Jalal Aziz Farman, (2012): Critical and Creative Thinking, Theoretical - Field Studies, 1st Edition, Dar Safa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
5. Al-Tamimi, Huda Fadel Hussein (2013): The effectiveness of a proposed model according to the systems approach in the acquisition of history and the development of critical thinking skills among fifth-grade literary female students, University of Baghdad, College of Education Ibn Rushd, an unpublished doctoral thesis.
6. Jarwan, Fathi Abdel Rahman, (1999): Teaching Thinking: Concepts and Applications, 1st Edition, Al Ain, University Book House, United Arab Emirates.

7. Al-Khalili, Khalil Youssef, (1994) AD: The implications of constructivist philosophy in the teaching of sciences. Qatar National Education Journal for Education, Culture and Science, p. 116, p. 255
8. Doron, Dolan, and Power France, (1997): Encyclopedia of Psychology, Arabization of Shaheen Fouad, 1st Edition, Oweidat Publications, Beirut.
9. Al-Rimawi, Muhammad Odeh and others, (2008): General Psychology, Edition 1, Dar Al-Masira, Amman, Jordan.
10. Al-Samarrai, Hashem and others (1994): (General teaching methods and the development of thinking, Irbid, Dar Al-Amal for Publishing and Distribution.
11. Salama, Adel Abu Al-Ezz and others (2009): General Teaching Methods (Contemporary Applied Treatment), 1st Edition, Amman, House of Culture for Publishing and Distribution.
- 12- Samara, Nawaf Ahmed, and Abd al-Salam Musa al-Adili, (2008): Concepts and Terms in Educational Sciences, 1st Edition, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman.
13. Abdel Rahman, Anwar Hussein, and others, (1991): Research Methods in Behavioral Sciences, Anglo-Egyptian Library, Cairo.
14. Abdel Aziz, Saeed, (2009): Teaching thinking and its skills, exercises and practical applications, House of Culture, Amman.
15. Al-Atoum, Adnan Youssef and others, (2009): Developing thinking skills, theoretical models and practical applications, 2, Dar Al Masirah for publishing, printing and distribution.
16. Atoom, Kamel Ali Suleiman, (2012): Thinking: its types, concepts, skills and training strategies, 1st Edition, Modern Book World for Publishing and Distribution, Irbid University Street.
17. Attia, Mohsen Ali, (2008): Modern Strategies in Effective Teaching, 1st Edition, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman.
18. Attia, Mohsen Ali, (2013): Modern Curricula and Teaching Methods, 1st Edition, Dar Al-Manhaj for Publishing and Distribution, Amman, Jordan
19. Al-Afoun, Nadia Hussein, and Fatima Abdul-Amir Al-Fatlawi, (2011): Curricula and Methods of Teaching Science, Basic Education Library, Baghdad.
20. Ghanem, Mahmoud Muhammad, (2009): Introduction to Teaching Thinking, 1st Edition, House of Culture for Publishing and Distribution,
21. Qatami, (2012) AD: Cognitive Learning and Teaching Strategies, 1st Edition, Dar Al Masirah, Amman.

22. Melhem, Sami Muhammad (2010): Research Methods in Education and Psychology, 6th Edition, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.
23. Al-Najdi, (2005) AD, Modern trends in science education, in light of international standards and the development of thinking and constructivist theory, 1st Edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.
24. Nofal, Muhammad Bakr, and Muhammad Qasim Saifan, (2011): Integrating thinking skills into academic content, 1st Edition, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.
25. Nofal, Muhammad Bakr and Muhammad Odeh Al-Rimawi, (2010): Practical applications in developing thinking using habits of mind, 2nd Edition, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- 26- Yassin, Wathiq Abdul-Karim and Zainab Hamza Raji (2012), the constructive approach, models and strategies in teaching scientific concepts, 1st edition, Nour Al-Hassan Library, Baghdad. Cotton , K. A . (1997) : " Teaching thinking skills school improvement research Series " , Gruper (ED) . Creative People at Work , New York , Oxford University Press , pp 33 – 46
- 27Hellerk , A.Monks ,FJ. passow ,(1993) :Internationnal . handbook of research and development of giftedness and talent 1st edition ,Pevgamon Press ,Ltd Int .Vol(41)no (4), 1989
- 28 Watson , G. & Glaser , E.(1994) , Watson – Glaser : Critical Thinking Appraisal form , Harcourt.
- 29Kiess ,H.O. (1996) : " statistical concepts for Behavioral science " . London , Sidney , Toronto , Allyn and Bacon .

التفكير ما بعد الشكلي لدى طلبة المرحلة المتوسطة

فائزة محمد جاسم

علم النفس التربوي - المديرية العامة لتربية الديوانية

mmj967@yahoo.com

مستخلص البحث: يهدف البحث التعرف إلى :

- 1- مستوى التفكير ما بعد الشكلي لدى طلبة المرحلة المتوسطة
 - 2- الفروق في مستوى التفكير ما بعد الشكلي لدى طلبة المرحلة المتوسطة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور - إناث)
 - 3- الفروق في مستوى التفكير ما بعد الشكلي لدى طلبة المرحلة المتوسطة للصفين (الاول - الثالث).
- تكونت العينة من (200) طالب وطالبة في المرحلة المتوسطة في مركز محافظة القادسية وللصفين (الاول - الثالث) متوسط من الدراسة الصباحية، وللعام الدراسي (2020 - 2021) اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية، وعلى أساس التوزيع المتساوي ، ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس التفكير ما بعد الشكلي لدى طلبة المرحلة المتوسطة وأعدت على نظرية السمة الكامنة اساساً نظرياً في بناء المقياس ، إذ حددت التعريف النظري لمفهوم التفكير ما بعد الشكلي والذي تكون من ثلاث مجالات ووضعت تعريفاً لكل مجال واشتقت فقرات من هذه التعاريف بما يتناسب مع كل مجال من هذه المجالات بحث تكون معبرة كن المجال ومنسجمة مع طبيعة المجتمع الذي سيطبق المقياس والمكون من (36) فقرة بصيغته النهائية بعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، وتم استخراج الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ الذي بلغت قيمته (0.88) ، وبعد استكمال بناء الاداة تم التطبيق على عينة البحث النهائية، ومن ثم الاستعانة ببرنامج (SPSS) في معالجة البيانات، وتوصل البحث إلى إن طلبة المرحلة المتوسطة لديهم القدرة على التفكير ما بعد الشكلي ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في التفكير ما بعد الشكلي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور - إناث) ولا تبعاً لمتغير الصف (الاول - الثالث)

الكلمات المفتاحية : التفكير ، ما بعد الشكلي ، المتوسطة

مشكلة البحث:

انبثقت مشكلة البحث الحالي من الآراء المتناقضة حول " التفكير ما بعد الشكلي "، فيراه البعض أنه يمثل مرحلة ويراه البعض الآخر أنه يمثل مراحل تفكيرية جديدة ذات مستوى أرقى أو أعلى من مرحلة التفكير الشكلي. وهناك أسئلة عديدة حول هذه المراحل، على سبيل المثال: هل تعد هذه المرحلة الجديدة (أو المراحل الجديدة) متميزة نوعياً عن مرحلة التفكير الشكلي؟ أم أنها مجرد توسع للعمليات الشكلية؟. وكلمة (توسع) هنا هل تعني مجرد دمج العمليات الشكلية في أنساق أوسع؟، وهذا بحد ذاته فرضية فكر بها "أنهلدر وبياجيه" (Inhelder & Piaget, 1955)، عندما ذكروا "أن هذا الشكل العام من أشكال التوازن يمكن رؤيته على أنه نهائي إلى الحد الذي لا يتغير في أثناء حياة الفرد على الرغم من إمكانية دمجها بأنساق أوسع" (Marchand, 2001: 15). ويرى البعض بان هذا النوع من التفكير مرتبط بمرحلتين الطفولة والمراهقة، أي بالسنوات العشرين الأولى من الحياة. ويدعي البعض ان التفكير ما بعد الشكلي يبدأ بعد هاتين المرحلتين العمريتين ، وهذا التناقض في الآراء دعا الباحثة الى التحقق من وجوده لدى المراهقين من طلبة المرحلة المتوسطة

المرحلة ، اذ يمكن اجمال مشكلة البحث الحالي بالسؤال الاتي : هل للتفكير الشكلي وجود لدى طلبة المرحلة المتوسطة؟

أهمية البحث:

تشير العديد من أدبيات علم النفس المعرفي وعلم النفس التربوي إلى أن التفكير عملية يومية مصاحبة للإنسان بشكل دائم، ونظراً لأهمية التفكير وحاجة الأفراد له، اهتم به منذ القدم. وإن مجتمع اليوم أكثر حاجة إلى التفكير من المجتمعات القديمة، لأن مجتمع اليوم لم يعد مستقراً كما كان نتيجة للتغيرات التي طرأت بفعل التكنولوجيا الحديثة، والتطلعات الاجتماعية التي عجلت بهذا التغيير. ففي ظل تعقد المجتمع، ظهرت الحاجة إلى التفكير بطرائق جديدة، ولم تعد العادات والتقاليد والطرائق القديمة كافية لحلها. فضلاً عن الثورة العلمية في عالم الاتصالات والفضائيات، لذا أصبحت الحاجة إلى التفكير بطرائق جديدة غير نمطية حاجة ملحة (غانم، 2004: 15). وكلما زاد التقدم وتعقدت الحياة واتسعت مطالبها ازدادت حاجة الإنسان إلى استخدام قدراته العقلية بنشاط وكفاية، ليتمكن من مواكبة هذا التقدم والتأثير فيه، والسيطرة على مسار تغير الحياة المتسارع والمتزايد. إذ أن التقدم العلمي أساسه التفكير العلمي السليم، وانه من دون تنظيم للحياة والسيطرة عليها بعمليات عقلية متطورة، قد يتفكك المجتمع ويختل توازنه. لذا فان تنمية قدرات الفرد العقلية وتطورها لم تعد حاجة ملحة للفرد فحسب، إنما ضرورة تفرضها مطالب المجتمع في التقدم وبناء حياة اجتماعية سليمة (الجنابي، 1992: 5).

ولتأكيد أهمية التفكير والمفكرين في بناء المجتمعات، أكد أحد المفكرين اليابانيين "ان معظم دول العالم تعيش على ثروات تقع تحت أقدامها وتتضرب بمرور الوقت ويشير تقرير عن مناهج اليابان إن تركيز تلك المناهج في المرحلة الثانوية على التفكير والاستكشاف، كان له الأثر في تنمية التفكير العلمي لدى الطلبة، ومن ثم انعكس على التطور العلمي والتقني في اليابان (نشوان، 1989: 74). كما إن أهمية دراسة التفكير ما بعد الشكلي تأتي من أن نتائج الابتكار تصبح أعلى في المراحل المتقدمة من التفكير ما بعد الشكلي، وتعد المهارات لاسيما في المرحلة الأخيرة من التفكير ما بعد الشكلي هي التي تغير مسار الحضارة. وأن هناك القليل من الناس الذين يصلون إلى هذه المرحلة ". ويشيران إلى أن " تطور المجتمعات يعتمد على الابتكارات التي ينجزها أفرادها. وان المبتكر يمتلك ميلاً شديداً لرؤية العلاقات وتمييزها بين العناصر الشديدة التعقيد ". وفي ذلك يؤكدان على أن " صنع الابتكار أي (الإنجازات الابتكارية) أصعب بكثير من المعرفة به بعد صنعه أو إنجازه ". وان " الثقافات الابتكارية الكبرى التي لها تأثير في المسيرة الحضارية تتطلب مراحل أو مستويات متقدمة من التفكير ما بعد الشكلي. وربما هناك العديد من الثقافات أو المجتمعات التي تفنقند إلى الآليات المشجعة لمثل هذه الأنشطة الابتكارية التي تتطلب مستويات متقدمة من التفكير (17 : Commons & Richards, 1995). وتبرز أهمية البحث الحالي من خلال النقاط الآتية:

1. تعد دراسة التفكير في المراحل العمرية المختلفة من الدراسات المهمة التي احتلت مكانة خاصة في علم النفس المعاصر. وتنامى الاهتمام بدراسة التفكير منذ منتصف القرن الماضي، إلى الحد الذي أشار فيه "أبو حطب" في بداية سبعينيات القرن الماضي إلى أن "العصر الراهن لعلم النفس هو عصر الاهتمام بعلم نفس التفكير" (أبو حطب، 1972: 1).

2. تأتي أهمية البحث الحالي من دراسة التفكير ما بعد الشكلي، الذي يفسر جزءاً من الإنجازات العلمية والابتكارية التي لا نظير لها في العالم. وفي ذلك يشير "ريكلم" (Riegel,1973) إلى أن "التفكير ما بعد الشكلي بقدرته على دمج التناقضات في أنساق (أنظمة) أوسع، يستطيع أن يفسر البعد الإبداعي لتفكير المراهقين (Riegel,1973: 366).
3. فضلاً عن ذلك فإن التفكير ما بعد الشكلي يمكنه أن يفسر جزءاً من الفروق الفردية بين الأفراد ضمن الفئة الاجتماعية الواحدة، لاسيما فيما يخص الأداء الأكاديمي، وبعض المتغيرات الشخصية.
4. وتأتي أهمية دراسة التفكير ما بعد الشكلي، مما أشار إليه "كومنز وكودهارت" (Commons & Goodheart,1999) إلى انه "يمكننا استخدام مرحلة الأداء من التفكير ما بعد الشكلي التي يصل إليها الفرد أو مجموعة من الأفراد لتقويم أثر الثقافة في التطور الاجتماعي والسياسي والتربوي" (Commons&Goodheart,1999:16).
5. وتبرز أهمية البحث الحالي من ندرة البحوث والدراسات سواء على مستوى (العراق) أو على مستوى الأقطار العربية في موضوع التفكير ما بعد الشكلي - على قدر معرفة الباحثة - إذ لم تعثر على دراسات عراقية أو عربية تناولت هذا الموضوع لاسيما لدى طلبة المرحلة المتوسطة، مما يجعل البحث الحالي دراسة رائدة في هذا المجال على مستوى القطر خاصة وعلى مستوى الوطن العربي عامة، ومن ثم فهو يشكل إضافة نوعية للجانب النظري
6. أما في الجانب التطبيقي فتبرز أهمية البحث الحالي من خلال افتقار الميدان التربوي سواء أكان على مستوى التخطيط للأهداف أم على مستوى المناهج إلى إبراز رعاية هذا الجانب أو المستوى من التفكير، لعدم توافر أدوات تشخيصية بمختلف أنواعها (مقاييس، واختبارات، واستبانات، ومقابلات) لتشخيص هذا المستوى التفكيري (ما بعد الشكلي). لذا يُعد البحث الحالي محاولة إضافة نوعية في هذا الجانب من خلال توفير مقياس أعد لتشخيص مستوى التفكير هذا.
7. وتبرز أهمية البحث الحالي من تطبيق نظرية السمات الكامنة، فنظرية السمات الكامنة تقدم صورة أكثر اكتمالاً عن وظيفة الفقرة . ففي صميم هذه النظرية أنموذجاً رياضياً يبين نمط استجابة المفحوصين من مستويات قدرة مختلفة على الفقرة نفسها. مثل هذه الإمكانيات تسمح بتطبيقات متنوعة، منها تطوير الخصائص الإحصائية لأية مجموعة مختارة من الفقرات، وتحديد فاعلية الاختبار عبر مستويات القدرة المختلفة.

أهداف البحث:

يرمي البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. مستوى التفكير ما بعد الشكلي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
2. الفرق في مستوى التفكير ما بعد الشكلي لدى الطلبة (ذكور- اناث).
3. التعرف على الفروق في التفكير ما بعد الشكلي بين الصفوف (الاول - الثالث).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة المتوسطة (ذكور واناث) للمدارس الصباحية في مركز محافظة القادسية للعام الدراسي (2020 - 2021)

تحديد المصطلحات:

1. التفكير ما بعد الشكلي (Post Formal Thinking):

- عرفه " (Commons & Richards:1999)، بأنه:
مصطلح يشير إلى خصائص مرحلية مختلفة خاصة بالسلوك أكثر تعقيداً من تلك السلوكيات الموجودة في مرحلة بياجيه الأخيرة أي " العمليات الشكلية (Commons & Richards:1999 , 112)
- وعرفه (Labouvie , 2001)، بأنه:
" التفكير الذي يعتمد على المنطق أو العقل ويأخذ بنظر الاعتبار الطبيعة النسبية للمشكلات والحلول ، وهو تفكير مرن يقر بان العالم معقد ومتناقض " (Labouvie , 2001 , 18)
الاطار النظري ودراسات سابقة

التفكير ما بعد الشكلي (Post Formal Thinking):

في ضوء بعض جوانب النقد التي وجهت إلى نظرية "بياجية" قام بعض أتباعه الذين عُرفوا بأسم "البياجيين الجدد" (Neo-Piagetion)، بإدخال بعض التعديلات على نظرية بياجيه (ابو جادو، 2000: 112). يرى "بياجيه" أن "بلوغ العمليات الشكلية (Formal Operation) لدى المراهقين يشير إلى نقطة نهاية التطور للهيكل المعرفي". إلا أن البحوث الحديثة لا تدعم هذا الادعاء. إذ وجدت أشكال من التفكير في مرحلة الرشد تختلف بشكل نوعي (Qualitatively) عن تلك التي تظهر في مرحلة المراهقة. وتم إعطاء أشكال التفكير للراشدين عنواناً عاماً هو "التفكير ما بعد الشكلي" (Post Formal Thinking)، وذلك لتمييزها عن أشكال التفكير في مرحلة المراهقة (Commons et al., 1989: 33).

وفي ذلك يشير "فيشر" (Fischer, 1980)، إلى أن "تعبير العمليات الشكلية الذي أطلق على التغيير بين سن العاشرة إلى سن الثانية عشرة لم يكن نهاية، بل بداية، فهو يشير إلى بداية تطور الفكر التجريدي واستمراره لمراحل جديدة" (Fischer, et al., 1984: 43).

وعلى الرغم من اكتساب سلوك المرحلة الجديدة جانب مهم من جوانب نظرية "بياجيه"، غير أن مفاهيمه عن المرحلة والتغير المرحلي أدت إلى تقليل الدراسات حول هذه القضايا في أواخر القرن العشرين، لاسيما بين علماء النفس في الولايات المتحدة الأمريكية. وقام "البياجيون الجدد" بدراسة التغيرات المرحلية، لاسيما تلك التي تحدث في مرحلة الرشد آخذين كل مرحلة فرعية في نظرية "بياجيه"، ويؤكدون أنها مراحل في واقع الحال. فضلاً عن أنهم أضافوا مراحل جديدة ما بعد شكلية ، وتفترض نظرية التعلم الهرمية (Learning – Theory Literature) لـ "كانيه" (Gagne, 1968)، أن تشكيل العلاقات من الدرجة الراقية (المستويات العليا) واستعمالها مثل المفاهيم والمبادئ تتطور بتقدم عمر الفرد وتجاربه. وتدعم دراسات مفهوم التعلم ادعاء أن القدرة على استيعاب العلاقات التجريدية بالمستويات الراقية – أي ما بعد الشكلية- تتطور بتقدم العمر (Gagne, 1968: 178).

خصائص التفكير ما بعد الشكلي:

هناك ثلاث خصائص للتفكير أو الاستدلال ما بعد الشكلي، هي:

1. وعي بالطبيعة النسبية وغير الاطلاقية للمعرفة وفهمها.

2. القبول بالتناقض.

3. دمج التناقض بانساق اكبر

واستنتجت "كرايمر" أن مثل هذه المظاهر أو الخصائص يمكن وصفها على أنها تنطوي على فكر نسبي أو جدلي، وتعد هذه الخصائص من هيكلية العمليات ما بعد الشكلية .
وفيما يخص الخاصية الأولى للتفكير ما بعد الشكلي، فإن الفكر النسبي (Relativistic Thought)، على العكس من التفكير الاطلاقي (المطلق) (Absolutistic Thought)، يتسم بخاصيتين، هما:

الأولى: القبول بأنساق المعرفة غير المتوافقة.

الثانية: الإقرار بالطبيعة الذاتية للمعرفة (Kramer, 1983: 99).

وتصف الأدبيات التفكير الشكلي للمراهق بأنه مطلق (Absolutist)، أي أنه يعتمد جداً على منطق (الصح / الخطأ)، ولا يتيح المجال للأنساق غير المتوافقة (غير المتجانسة) أو المتناقضة أن تعمل معاً. أما التفكير الراقي (ما بعد الشكلي) ذو طبيعة نسبية (Relativistic)، وجدلية (Dialectical)، فيشمل أكثر من ثنائية منطق (الصح / الخطأ)، مما يسمح للأفراد أن يصبحوا واعين بوجود أنساق غير متوافقة معاً (In Compatible Systems) (Marchand, 2001: 7).

النظريات التي فسرت التفكير ما بعد الشكلي

ومن أهم النماذج والنظريات النظرية التي فسرت التفكير ما بعد الشكلي، ما يأتي:

أنموذج التفكير المنظوماتي (System Thought Model) :

انبثقت الخصائص الرئيسية للتفكير المنظوماتي* من فروع علمية متعددة خلال النصف الأول من القرن الماضي، لاسيما في عقد العشرينيات. ومهد الطريق لهذا التفكير علماء البيولوجيا الذين أكدوا على النظر إلى "المتعضيات" من حيث هي كليات متكاملة. وأغنى هذه النظرة لاحقاً علم نفس الجشطالت وعلم الإيكولوجيا (كابرا، ب.ت، أ: 14). ووضع أسس هذه النظرية في العلم الحديث أستاذ فيزياء القسيمات والمنظر المنظوماتي "فريتيوف كابرا" (Fritjof Capra). إذ يرى "كابرا" أن التفكير المنظوماتي، يعني فهم الظاهرة ضمن سياق أكبر. وهذا - في الواقع - كما يشير "كابرا" إلى معنى كلمة منظومة (System) المشتقة من الكلمة الإغريقية (Synhistana) "ضم شيء إلى شيء". ولكي نفهم الأشياء منظوماتياً يعني - حرفياً - أن نضعها في سياق (Context)، وان نستنبط طبيعة العلاقات فيما بينها (كابرا، ب.ت، ب: 12).

نظرية تطور المهارات التجريدية:

(Theory of the Development of Abstract Skills)

تشير هذه النظرية إلى أن تنظيم السلوك يمر بتراكيب هائلة خلال مرحلة المراهقة (Adolence)، وتستمر إلى سن البلوغ المبكر (Early Adulthood). إذ ينتقل الفرد تدريجياً من كونه محددًا ومقيداً إلى حالة حقيقية تجاه القدرة على تنظيم تجارب حقيقية باتجاه العلاقات التجريدية المعقدة. وهذا التغيير مهم للسلوك الاجتماعي، مثل أهميته في معرفة إدراك العالم الملموس المادي. وان إعادة تنظيم السلوك إلى تجريدات هو فقط واحدة من إعادة تنظيمات متعددة وهائلة، التي تسمى بالصفوف أو الطبقات (Tiers). ففي كل صنف تتطور المهارات العقلية من خلال مستويات عدة متعاقبة. إذ يربط المستوى الأول مجموعة فردية لنوع ما من التجريد، أما المستوى الثاني فيربط بين اثنين أو أكثر من هذه المجموعات والذي يدعى بالمخطط أو الخارطة (Mapping). وفي المستوى الثالث يتم التنسيق بين المخططات لتشكيل نسق أو منظومة (System). وأخيراً يتطلب المستوى

الرابع ارتباط اثنين أو أكثر من الأنساق (المنظومات) لتشكيل نوع جديد من المجموعة. ويشير "هاند" (Hand)، إلى أن هناك جهوداً بحثية عديدة تُدعم وجود تلك المستويات والصفوف (Hand, 1981: 160). وتبدأ التطورات المهمة من وجهة نظر "كرايمر" في مرحلتي المراهقة مع بداية الوصول للاستدلال التجريدي الذي يحدث بين سنوات الطفولة المتأخرة والمراهقة. تشير "كرايمر" إلى أن هناك مستويات تطويرية عدة، أول هذه المستويات يُعرف بـ "الموافقة على الأسلوب الثابت" (Endorsement of A static) الذي يؤدي بالفرد إلى استخدام تعميمات كبيرة لأجل فهم العالم. أما المرحلة الأخرى التي تقترحها فهي "التفكير الشكلي / الميكانيكي" (Formmism / Mechanism). وترى انه يوازي الشروع بالعمليات الشكلية، لكنه قد يفسح المجال فيما بعد لنماذج أخرى من التفكير التجريدي تتسم بالافتراضات الجدلية. ويعقب هذا المستوى "مستوى النسبية الثابتة" (Static Relativism)، أو ما يطلق عليه أحياناً بـ "الجدلية الثابتة" (Oriented Dialectical) الذي يفسر السلوك الإنساني على انه متناقض بصورة أساسية دون محاولة لإيضاح التناقض. ويُشار إليه بـ "الثابت"، لأنه لا يوجد أي تأكيد مباشر على الطبيعة الديناميكية للسلوك. ثم يعقبه مستوى "الأنساق الثابتة" (Static System). وعند هذا المستوى يقيم المراهق أنساق (أنظمة) للذات وللآخر وللعلاقات البينشخصية التي تقترض التناقضات الواضحة في بُنى أكثر اندماجاً وتماسكاً بما يؤمن بصيرة أعمق (وعياً أعمق) للتناقضات. ومثل هذا الاستدلال يستدعي اندماجاً جديلاً للأجزاء المتصارعة من الشخصية أو العلاقات في بنية متماسكة تتسم بالتماثل والاختلاف في آن واحد. وعليه فان فكر المراهق يتسم بالجدلية. ولكن -كما تشير- "كرايمر" على أية حال لن يكون فكراً جديلاً كامل التطور (Kramer, 1989: 154).

نظرية " السمة الكامنة " [Latent Trait Theory (LTT)]:

تعني السمة الكامنة، العلاقة المتوقعة بين الاستجابات الملاحظة على الاختبار، والسمات أو القدرات غير الملاحظة، التي يفترض أن تحدد هذه الاستجابات. والسمة (بُعد كمي) يمكن أن يُحدد عليه مواضع الأفراد، ولا يُصح نظرياً أن يتوقف موضع الفرد على بُعد سمة ما على صفات أي من العينات التي ينتمي إليها هذا الفرد (الشرقاوي وآخرون، 1996: 309). وأنبثقت "نظرية السمة الكامنة" عن البحوث التي أجراها (Lawley, 1943 - 1944) فضلاً عن أعمال (Tucker, 1946). ولكن يمكننا القول ان الفضل الحقيقي في تطور هذه النظرية يرجع إلى "الازارسفيلد" (Lazarsfeld, 1950)، و "الورد" (Lord, 1952-1953). وظلت أعمالهما وغيرهما من علماء القياس في هذا الخصوص حتى سبعينيات القرن الماضي، لا يلتفت إليها إلا عدد محدود من خبراء القياس في الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول المتطورة. غير انه حدث تقدم سريع في الحركة البحثية والتطبيقية لهذه النظرية بعد ان نشر "الورد" (Lord) كتابه (النظريات الاحصائية لدرجات الاختبارات العقلية) (Statistical Theories of Mental Test Scores)، الذي جمع بين غلافه لأول مرة أسس النظرية السايكومترية الكلاسيكية، واسس نظرية السمة الكامنة (علام، 2000: 682). وتمثل "نظرية السمة الكامنة" الاتجاه المعاصر في القياس النفسي والتربوي. ويطلق عليها تسميات عدة، منها: نظرية الاستجابة للفقرة (Item Response Theory - IRT)، أو نظرية المنحنى المميز للفقرة (Item Characteristic Curve - ICC). ويمثل المنحنى المميز للفقرة احتمالية الاستجابة الصحيحة للفقرة بوصفها دالة لمستوى السمة الكامنة التي تُظهر عن كثب مستوى السمة أو القدرة (دعنا، 2002: 26).

دراسات سابقة

• دراسة (Chiou, 2002)

"الفروق في التفكير مابعد الشكلي لدى طلبة الجامعة بحسب الصف والجنس "

A Confirmatory Study on Grade and Gender Differences in post formal Thinking of College Students.

أجريت هذه الدراسة في "تايبوان" واستهدفت التعرف على الفروق في المرحلة الدراسية في تطور التفكير ما بعد الشكلي، فضلاً عن اختبار إذا كان هناك تفاعلاً بين المرحلة الدراسية والجنس في المسار التطوري للتفكير "ما بعد الشكلي". وبلغ عدد أفراد الدراسة (402) طالباً في المرحلة الجامعية، من بينهم طلبة (الصف الأول، والثاني، والثالث، والرابع). وكانت الأداة المستخدمة في الدراسة "قائمة اعتقادات العالم الاجتماعي" (Social world Beliefs Inventory)، التي تقيس المستويات المعرفية "للتفكير الشكلي" و"ما بعد الشكلي".

واستخدم الباحث لتحليل البيانات "نموذج خطي لنسبة الاحتمالين" (Alogit loglinear Model). وأشارت النتائج إلى أن نموذج الأثر الرئيس للمرحلة الدراسية كان انسب نموذج لتفسير البيانات. وأظهرت النتائج زيادة نسبة الطلبة الذين يمتلكون التفكير ما بعد الشكلي على نسبة الطلبة الذين يمتلكون التفكير الشكلي من الصف الأول إلى الرابع. وهذا يشير إلى المسار التطوري للتفكير ما بعد الشكلي لدى أفراد العينة فضلاً عن ذلك أوضحت النتائج عدم تفاعل الفروق التطورية للتفكير ما بعد الشكلي تبعاً للمستوى الدراسي مع الجنس.

منهجية البحث

سيتم تناول منهجية البحث و إجراءاته من حيث مجتمعه ، وعينته وطريقة اختيارها ، وأداتي البحث وكيفية استخراج خصائصهما السيكومترية ، وإجراءات تطبيقهما ، فضلاً عن تحديد الوسائل الإحصائية المستعملة في تحليل البيانات وعلى النحو الآتي :

أولاً: منهجية البحث :

أعتمدت الباحثة المنهج الوصفي إذ يعد منهجاً ملائماً لطبيعة البحث وأهدافه و يسعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة ، ومن ثم يعمل على وصفها ، وبالتالي فهو يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ، ويُعنى بوصفها وصفاً دقيقاً (ملح، 2010 : 369)، وتحديد خصائصها تحديداً كمياً أو كيفياً من خلال جمع معلومات وبيانات عن الظاهرة المدروسة لاستخلاص دلالاتها مما يفيد وضع تعميمات عن الظاهرة محل الدراسة(أبراهيم، 2000 : 20)

ثانياً : مجتمع البحث :

يقصد بمجتمع البحث جميع مفردات الظاهرة تحت الدراسة (داود وأنور ، 1990: 66)، تم تحديد مجتمع البحث المتمثل بطلبة المرحلة المتوسطة للدراسة الصباحية في مركز المحافظة ، للعام الدراسي (2020 - 2021) .

ثالثاً : عينة البحث

العينة (Sample) : هي جزء من المجتمع بحيث تتوافر في هذا الجزء خصائص المجتمع نفسها، فيكون اختيار العينة بهدف التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع ، ويصبح ذلك ممكناً إذا كانت خصائص العينة تمثل خصائص المجتمع من حيث أكبر عدد ممكن من المتغيرات (الاسدي ، 2008 : 92) .

ونظراً لعدم تجانس وحدات مجتمع البحث الحالي ، وتكونه من فئات مختلفة قد يكون لاختلافها أثر على نتيجة الدراسة ، لذا لجأت الباحثة إلى اختيار عينة طبقية عشوائية (Random Stratified Sample) لكي تكون ممثلة للطبقات المختلفة في المجتمع الأصلي (داود وانور ، 1990 : 79) وللحصول على عينة أكثر تمثيلاً اعتمدت الباحثة على الأسلوب المتناسب (propositional Allocation) ، وتتطلب هذه الطريقة من الباحث أن يختار بطريقة عشوائية مفردات من كل طبقة، بما يتناسب مع حجمها الحقيقي في المجتمع الأصلي كله (فان دالين، 1985 ، ص393)، إذ تم اختيار عينة بلغت (200) طالب وطالبة من مجتمع البحث الأصلي موزعين وفق (النوع الاجتماعي- الصف) ، وهم بواقع (100) طالب و (100) طالبة ، وعلى وفق الصف بواقع (100) طالب وطالبة للصف الاول متوسط في مدرستين للبنين بنسبة (25) طالب من مدرسة متوسطة فجر الاسلام للبنين و (25) من مدرسة الاسراء للبنين ومدرستين للبنات بنسبة (25) طالبة من متوسطة الحكمة للبنات (25) من مدرسة متوسطة القدس للبنات و (100) طالب وطالبة للصف الثالث متوسط في مدرستين بنسبة (25) طالب من مدرسة متوسطة فجر الاسلام للبنين و (25) من مدرسة الاسراء للبنين ومدرستين للبنات بنسبة (25) طالبة من متوسطة الحكمة للبنات (25) من مدرسة متوسطة القدس للبنات.

رابعاً : اداة البحث :

المقياس هو أداة بحث رئيسية لجمع البيانات في البحوث التربوية ، وهذه الأداة يقوم بأعدادها باحثون، وتستخدم لتشخيص المشكلات النفسية والاجتماعية والتربوية (الاسدي ، 2008 : 100) . وقد تطلب تحقيق أهداف البحث بناء أداة لقياس التفكير ما بعد الشكلي .

مقياس التفكير ما بعد الشكلي

في هذا المجال عمدت الباحثة إلى بناء أداة يمكن من خلالها قياس التفكير ما بعد الشكلي لدى طلبة المرحلة المتوسطة على وفق التوجه النظري الذي تبنته ، تتوافر فيها الخصائص السيكومترية اللازمة وقد تم بناء المقياس وفق الخطوات التالية :

أ- تحديد مفهوم التفكير ما بعد الشكلي

- أعتمدت الباحثة على نظرية السمة الكامنة إطاراً نظرياً في بناء المقياس ، إذ حددت الباحثة التعريف النظري لمفهوم التفكير ما بعد الشكلي اعتماداً على النظرية هو (التفكير الذي يعتمد على المنطق أو العقل ويأخذ بنظر الاعتبار الطبيعة النسبية للمشكلات والحلول ، وهو تفكير مرن يقر بان العالم معقد ومتناقض " (8:1999: Bold).

ب- تحديد مجالات المقياس :

حددت الباحثة ثلاثة مجالات للمقياس أستناداً إلى تحليل تعريف التفكير ما بعد الشكلي و وضعت الباحثة تعريفاً لكل مجال من هذه المجالات

ج- أعداد فقرات المقياس بصياغتها الاولية :

بعد تحديد المجالات التي يتكون منها المقياس ، وتعريف كل مجال ، اشتقت الباحثة فقرات عن هذه التعاريف بما يتناسب مع كل مجال ، بحيث تكون معبرة عن المجال ، ومنسجمة مع طبيعة المجتمع الذي سيطبق عليه المقياس ، تم صياغة (36) فقرة تغطي المجالات جميعها ، مصاغة بأسلوب العبارات التقريرية توزعت بواقع (12) فقرة لكل مجال وشملت (9) فقرة سلبية ، و (27) فقرة إيجابية موزعة على مجالات المقياس ، وروعي في هذه الفقرات أن تكون واضحة ومفهومة ، ولا تجمع بين فكرتين ، وتكون مختصرة و لا تكون قابلة لأكثر من تفسير (ملحم ، 2000 ، : 259) .

د- بدائل الإجابة :

أعتمدت الباحثة أسلوب ليكرت (Likert) في بناء المقياس وذلك للأسباب الآتية :

- 1- سهولة البناء والتصحيح .
 - 2- تسمح للمستجيب بأن يؤشر درجة أو شدة مشاعره .
 - 3- تسمح بأكثر تباين بين الأفراد .
 - 4- يميل الثبات فيها لأن يكون جيداً ويعود ذلك جزئياً إلى المدى الكبير من الاستجابات المسموح بها للمستجيب (Mehrens & Iehmaen, 1984 ,p. 241) .
- إذ تضمن المقياس أربعة بدائل (تطبق دائماً - غالباً - أحياناً - لا تنطبق علي أبداً) ، تأخذ الفقرات الإيجابية التسلسل (4- 3- 2- 1) على التوالي ، ويعكس التصحيح ويكون (1- 2- 3- 4) على التوالي للفقرات السلبية .

هـ- أعداد تعليمات المقياس :

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يوضح للمستجيب كيفية الإجابة على الفقرات ، لذا روعي في أعداد تعليمات المقياس أن تكون واضحة وسهلة الفهم ، مع ذكر مثال توضيحي يمثل كيفية الإجابة عن الفقرات مما يساعد المستجيب على الإجابة ، فضلاً عن التنبيه لعدم وجود إجابة صحيحة أو خاطئة ، وإنما هي لأغراض البحث العلمي ، وأنه لا حاجة لذكر الاسم ، بهدف توفير الطمأنينة على سرية الإجابة (جون والبرت، 1982: 234) .

صلاحيه فقرات المقياس :

للتأكد من صلاحية فقرات مقياس التفكير ما بعد الشكلي عرض المقياس بصيغته الأولية المكونة من (36) فقرة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال العلوم التربوية والنفسية ، بلغ عددهم (12) محكماً وهذا ما يشير إليه أصحاب الاختصاص في مجال البحوث التربوية والنفسية بضرورة الاستعانة بأراء المحكمين للتحقق من صدق الأداة (الزوبعي وآخرون، 1981: 392) ، وقد تضمن ذلك عرضاً للتعريف النظري الذي اعتمده الباحثة ومجالاته وتعريف كل مجال منها، وعرض الفقرات في المجال الخاص بها ، وطلب إليهم أبداء ملاحظاتهم وأرائهم في مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لأجله ، ومدى ملائمة كل فقرة للمجال الذي تنتمي إليه ومدى صلاحية البدائل والتعليمات ، وترك للمحكمين أمكانية إضافة فقرة أو حذف واقتراح التعديل المناسب لأي فقرة تحتاج إلى ذلك بما يجعل المقياس ملائمة لعينة البحث الحالي إذ تم الاتفاق على جميع الفقرات مع اجراء بعض التعديلات مع الإبقاء على الفقرات جميعها(36) ولم يتم حذف أي فقرة منها، وبقيت بعض الفقرات كما هي، والبعض الآخر ناله تعديل في ضوء ملاحظات المحكمين وبذلك يكون عدد فقرات مقياس التفكير ما بعد الشكلي المعد للتطبيق على عينة التحليل الإحصائي هو (36) فقرة.

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس (الخصائص السيكومترية) :

من الشروط المهمة لفقرات المقاييس النفسية إن تتصف بقدرتها على التمييز بين الأفراد في الصفة المقاسة، وأن أنتقاء فقرات عالية الجودة لقياس السمة النفسية قياساً دقيقاً من خلال بعض الشروط لتكوين هذه الفقرات وصياغتها تتحقق بالأساليب المنطقية وأراء المحكمين، ولكن مهما بلغت دقة الأساليب المنطقية وأراء المحكمين فإنها لا تغني عن التجريب الميداني للمقياس وتحليل درجة فقراته باستعمال الأساليب الإحصائية ، لذا يجب التحقق من الخصائص السيكومترية للفقرات لأنتقاء المناسب منها، وتعديل غير المناسب أو إستبعاده لكي نتمكن من بناء مقياس يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة (ابوجادو، 2000: 114).

أن الهدف من التحليل الإحصائي لل فقرات هو الإبقاء على الفقرات الجيدة في المقياس التي تكشف عن الدقة في قياس ما وضعت من أجل قياسه ، إذ ن اعتماد الفقرات التي تتميز بخصائص قياسية جيدة يجعل المقياس أكثر صدقاً وثباتاً، وذلك عندما يختار الباحث الفقرات المناسبة ذات الخصائص الإحصائية الجيدة فإنه يتحكم بخصائص المقياس كله وقدرته على قياس ما أعد لقياسه (السيد، 1979: 565). لذا أختارت الباحثة عينة التحليل الإحصائي البالغة (100) طالب وطالبة بالطريقة الطبقيّة العشوائية Random Stratified Sample وبالأسلوب المتساوي موزعين بحسب تواجدهم بالمجتمع الأصلي،
صدق المقياس:

يعد صدق المقياس من الخصائص الاساسية في بناء المقياس التربوي والنفسي والمقياس الصادق هو الصالح لقياس السمة التي وضع من اجلها المقياس (عبيدات ، 2000 : 36).
الصدق الظاهري:

يشار الى ان المقياس بانه صادق اذا كان يقيس القدرة الموضوع لقياسها (عودة ، 1999 : 60) ، وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي عندما عرضت فقرات على مجموعة من المحكمين والمختصين في التربية وعلم النفس وفي ضوء ملاحظاتهم نالت جميع فقرات المقياس نسبة اتفاق اكثر من 86 % وبذلك بقي المقياس المكون من (36) فقرة بصيغته النهائية .
ثبات المقياس:

يعد الثبات من المفاهيم الاساسية في المقياس النفسي والتربوي ولكي تكون الاداة صالحة للتطبيق والاستخدام لابد من توفير الثبات فيها (خليل 2017 ، 11) . استخدمت الباحثة الفا كرونباخ و بلغ معامل الثبات (0 . 88) وهي قيمة مقبولة. لمعالجة البيانات التي توصل إليها البحث الحالي إحصائياً استعملت الباحثة (SPSS)
خامساً :- الوسائل الاحصائية

استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية لمعالجة البيانات :-

•النسبة المئوية

•الوسط الحسابي

•الوسط الفرضي

•معامل الارتباط البسيط لبيرسون

•الانحراف المعياري

• test-t لعينة واحدة

• test – t لعينتين مستقلتين

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول : قياس مستوى التفكير ما بعد الشكلي لدى طلبة المرحلة المتوسطة

بعد تطبيق مقياس التفكير ما بعد الشكلي على العينة ، بلغ المتوسط الحسابي (95.1) وانحراف معياري (19.76) والمتوسط الفرضي (90) حيث بلغت t-test المحسوبة (3.65) التي قورنت بالقيمة الجدولية (1.9) وقيمة P اقل من مستوى ادلالة 0.05 واتضح أن هنالك فرق دال إحصائياً لصالح الوسط الحسابي ، وهذا يدل بأن طلبة المرحلة المتوسطة يمتلكون التفكير ما بعد الشكلي ، كما في جدول (1).

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

جدول (1)

مستوى الدلالة	P	الجدولية	t-test	df	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	العدد	طلبة المرحلة المتوسطة
0.05	0.0003 3	1.98	3.65	199	19.76	90	95.1	200	

وقد يعود ذلك الى طبيعة الظروف التي يمرون بها طلبة المرحلة المتوسطة والتي قد اكتسبو خبرات متنوعة ومستوى ثقافي فضلا عن اطلاعهم على مختلف مكونات بيئتهم المحيطة وما يمتلكونه من معلومات عن ذواتهم ساهمت بزيادة القدرة على التفكير ما بعد الشكلي لديهم وبسبب التغيرات التي تعرض لها المجتمع العراقي وشيوع افكار الحرية وقيم الفردية بين المراهقين ، وثبات بقية المؤسسات الاجتماعية وخاصة الأسرة على القيم التقليدية المتعلقة بأساليب التربية والتنشئة للأبناء مما ولد زيادة في الخبرات وارتفاع مستوى التفكير ما بعد الشكلي لدى عينة البحث.

الهدف الثاني :- التعرف على الفروق في التفكير ما بعد الشكلي لدى طلبة المرحلة المتوسطة (الاناث - الذكور)

لتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة t- test لعينتين مستقلتين ولم تكن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات افراد العينة في التفكير ما بعد الشكلي وفقا لمتغير الجنس (ذكور- اناث) اذ كانت القيمة المحسوبة (0.1) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (2.021) وقيمة P اكبر من مستوى دلالة (0.05) ، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات افراد العينة الذكور (94.96) بانحراف معياري (19.42) والاناث (95.24) بانحراف معياري (20.18) ، كما مبين في جدول (2).

جدول (2) دلالة الفرق على مستوى الطلبة (ذكور - اناث)

الدلالة	P	df	t-test		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموع
			الجدولية	المحسوبة				
0.05								
غير دالة	0.92	198	2.021	0.1	19.42	94.96	100	ذكور
					20.18	95.24	100	اناث

ويعزى ذلك الى ان التنشئة الاجتماعية وجميع الظروف في نفس المجتمع هي متقاربة لجميع الطلبة وبالتالي فهم يمتلكون مستوى متقارب من التفكير ما بعد الشكلي.

الهدف الثالث :- التعرف على دلالة الفروق في التفكير ما بعد الشكلي لدى طلبة المرحلة المتوسطة على مستوى الصف الدراسي (الاول - الثالث) :

لتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة t-test لعينتين مستقلتين وقد اشارت المعالجة الإحصائية ان القيمة المحسوبة (1.61) وهي اقل من القيمة الجدولية وقيمة P اكبر من مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (103) مما يشير الى عدم وجود فروق في التفكير ما بعد الشكلي بين الصفوف اذ كان المتوسط الحسابي لدرجات الصف الثالث (97.34) وبانحراف معياري (20.63) اما المتوسط الحسابي لدرجات الصف الاول (92.86) وبانحراف معياري (18.67) وهذا يشير الى ان طلبة الصف الثالث والصف الاول متكافئان في التفكير ما بعد الشكلي والجدول (3) يوضح ذلك :-

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

جدول (3) دلالة الفرق على مستوى الصف الدراسي (الاول - الثالث)

الدلالة 0.05	P	df	t-test		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة
			الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	0.109	198	2	1.61	18.67	92.86	100	الصف الاول
					20.63	97.34	100	الصف الثالث

الاستنتاجات:

- في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية :-
- ان طلبة المرحلة المتوسطة يمتلكون التفكير ما بعد الشكلي.
 - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في التفكير ما بعد الشكلي لطلبة المرحلة المتوسطة (ذكور - اناث)
 - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في التفكير ما بعد الشكلي على مستوى الصف الدراسي (الاول - الثالث)

التوصيات :-

- في ضوء ما جاء بنتائج البحث يمكن للباحثة ان توصي بما يأتي
- مناقشة كافة المدارس وبمراحلها كافة ان تضع برامج تربوية وثقافية واجتماعية لأجل تعزيز القدرة على التفكير ما بعد الشكلي لكافة طلبة المراحل الدراسية .
 - مناقشة الهيئات التدريسية في كافة المراحل الدراسية استعمال الاساليب المعرفية في اساليب وطرائق وتدریس المواد الدراسية بتنمية هذا الأسلوب لدى الطلبة .

المقترحات :-

- استكمالاً لنتائج البحث الحالي تقترح الباحثة ما يأتي :-
- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسية أخرى كالمرحلة الاعدادية وعقد مقارنات بين نتائج تلك الدراسات مع الدراسة الحالية .
 - إجراء الدراسة نفسها على عدد من الجامعات وعقد مقارنات بينها في المتغير على وفق متغير الصف الدراسي أو التخصص (علمي - انساني) .

المصادر:

- ابراهيم ، مروان عبد المجيد (2000): أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق ، عمان ، الأردن .
- أبو جادو ، صالح محمد علي (2000) : علم النفس التربوي ، ط2 ، دار المسيرة للنشر والطباعة ، عمان ، الأردن .
- ابو حطب ، فؤاد لطيف (1972) : علم النفس التربوي ، كلية التربية جامعة عين الشمس
- الاسدي ، سعيد جاسم (2008) : أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الإنسانية والتربوية والاجتماعية ، ط2 ، مؤسسة وارث الثقافية ، البصرة ، العراق
- الجنابي ،فاضل زامل (1992). التفكير الناقد لدى طلبة جامعة بغداد وعلاقته بأساليبهم المعرفية : اطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة بغداد .كلية التربية .

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفة
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

- جون، نيل، البرت روبرت (1982) : **التجريب في العلوم السلوكية** ، ترجمة موفق الحمداني ، عبد العزيز الشيخ ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد .
- خليل ، محمد حسن .(2017). سيكولوجية النمو وطفل ما قبل المدرسة. عمان: دار صفاء.
- داود ، عزيز حنا ، أنور حسين عبد الرحمن (1990) : **مناهج البحث التربوي** ، جامعة بغداد ، بغداد .
- دعنا، زينات يوسف ضاهر. (2002). بناء اختبار المفاهيم الرياضية الأساسية لطلبة الصفوف الأساسية في الأردن على وفق الإستراتيجية ثنائية المرحلة في نظرية السمات الكامنة. أطروحة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية - ابن رشد، جامعة بغداد.
- الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم ، بكر محمد الياس ، إبراهيم الكناني(1981) : **الاختبارات والمقاييس النفسية**، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، العراق .
- السيد، فؤاد البهي (1979) : **علم النفس الاجتماعي وقياس العقل البشري**، دار الفكر العربي، القاهرة. الشرفاوي. انور محمد، والشيخ، سليمان الخضري، وكاظم، أمينة محمد ،وعبد السلام، نادية محمد (1996). القياس والتقويم النفسي والتربوي . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.
- عبيدات ، ذوقان (2000) : **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات** ، ط2 ، دار وائل للطباعة والنشر ، عمان .
- علام، صلاح الدين محمود. (2000). القياس والتقويم التربوي والنفسي. اساسياتة وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة. ط1، القاهرة: دار الفكر.
- عودة ، احمد سليمان (1999) : **القياس والتقويم في العملية التدريسية** ، ط3 ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، اربد .
- غانم، محمود محمد.(2004). التفكير عند الاطفال. ط1 عمان: مكتبة دار الثقافة.
- فان دالين ، ديوبولد (1985) : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، ترجمة محمد نبيل نوفل ، ط3 ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .
- كابرا، فريتييوف. (1997). " شبكة الحياة " . موقع معابر الالكترونى. شبكة الانترنت.
- ملحم، سامي (2000) : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة، عمان، الاردن .
- نشوان، يعقوب حسين. (1989). الجديد في تدريس العلوم. ط2. عمان الأردن: دار الفرقان.

- Bold, M. (1999). "Cognitive functioning in Early Adulthood. [http:// www.marybold.com](http://www.marybold.com). COG. FUNC. HTM (1-11).
- Chiou , C (2002) Comparison and application of adolescent and adult development model" **Adult Development**. Vo.(1). Westport: Praeger.
- Commons, M.L. & Good heart, E.A. (1999). "The Philosophical origins of behavior analysis"/ In B.A. Thayer (Ed.) **The Philosophical Legacy of Behaviorism**. (9-40). London: Kluwer Academic.
- Commons, M.L. & Richards, F. A. (1995), "Behavior analytic approach to dialectics of stage Perform ance and stage change". **Behavioral Development Bulletin**. Vo.(5), N. (2) (7-9).

- Fischer, K.W., Hand, H.H. & Russell, S. (1984)A. "The development of abstractions in adolescence and adulthood". In M.I. Commons, F.A. Richards & C. Arrmon. **Beyond formal Operations: Late Adolescent and Adult Cognitive Development**. Vol. (2): (43-73)- New York Pager.
- Gagne, R.M. (1968), "Contributions of Learning to human development". **Psychological Review**. Vol. (75), (177-191).
- Hand, H.H. (1981a). "**The Development of Concepts of Cocepts of Social Interaction: Children's Understanding of Nice and Mean**". Unpublished doctoral dissertation. University of Denver Dissertation Abstract Intentional.
- Kramer, D.A. (1989). :development of an Awareness of Contradiction Across the life span and the Question of post formal operations". In M.L. Commons, J. D. Sinnott, F.A. Richards & C. Armon. **Adult Development: Comparisons and Applications of Development Models**. Vo.(1), (133-59).
- Labouvie (2001). "keeping it Complex the power of support from a Communy of Professional **Education Action Research**. Vo. (5). N.(1).
- Marchand, M. (2001). "Some Reflections on post formal". [http://www.Org/GE/2001/GE-29-3-3, htmtop](http://www.Org/GE/2001/GE-29-3-3.htm).
- Mehrens , W., Lehmaen. T. (1984) **Measurement and evaluation in Education and psy chology** , Holl – Rinehart and Winston . London
- Riegel, K. F. (1973). "Diakectic operations: The final period of Cognitive development". **Human Development**. Vo.(16), (346-370).

Postformal thinking of students in intermediate stage

Faiza Mohammed Jasim

Educational Psychology

General Directorate of Education in Diwaniyah

mmj967@yahoo.com

Abstract

The research aimed to identify:

- 1-The level of post-formal thinking of intermediate school students
- 2- The differences in the level of post-formal thinking of intermediate school students according to the gender variable (males – females)
- 3-The differences in the level of post-formal thinking of intermediate school students for the two grades (first – third).

The sample consisted of (200) male and female students in the intermediate schools in the center of Al-Qadisiyah Governorate for the first and third grades average from the morning study, for the academic year (2020-2021) they were chosen by random stratified method, on the basis of equal distribution .To achieve the objectives of the research, the researcher built a scale of Post-formal thinking of intermediate school students and relied on the theory of the inherent feature as a theoretical basis in building the scale, as it identified the theoretical definition of the concept of post-formal thinking, which consisted of three domains and developed a definition for each domain and derived items from these definitions in proportion to each of these domains consistent with the nature of the society that will apply the scale, which consists of (36) items in its final form, after verifying the psychometric properties of the scale, the reliability was extracted using the Cronbach's alpha coefficient whose value was (0.88), and after completing the construction of the tool it was applied to the research sample . SPSS used in data processing, and the research concluded that intermediate school students have the ability to think beyond formalism, and there are no significant differences between them. Satiya at the level (0.05) in post-formal thinking according to the gender variable (males - females) and not according to the grade variable (first – third)

Keywords: thinking, post , formal, intermediate

القدرة على اتخاذ القرار لدى طلبة كلية القانون

حيدر عباس كريم
جامعة القادسية

مستخلص البحث :

استهدف البحث تعرف القدرة اتخاذ القرار لدى طلبة كلية القانون ، وتحقيقا لذلك اعتمد الباحث مقياس (إبراهيم 2004) لقياس القدرة على اتخاذ القرار بعد استخراج الصدق والثبات له والتأكد من ملائمته لمجتمع البحث بعرضه على عدد من الخبراء والمختصين , واختيرت عينة مكونة من (100) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانية والرابعة في كلية القانون - جامعة القادسية للعام الدراسي 2020 - 2021م ، تم اختيارها بالطريقة العشوائية واتضح أن افراد العينة يتميزون بمستوى عالي من اتخاذ القرار . وكذلك لا يوجد فرق بين الاناث والذكور في مستوى اتخاذ القرار . بينما يوجد فرق بين طلبة المرحلة الثانية والرابعة في مستوى اتخاذ القرار لصالح طلبة المرحلة الرابعة , وقد خرج البحث بجملة من التوصيات والمقترحات منها ضرورة تمكين الطلبة من تنمية قدرتهم في اتخاذ القرار واستثمارها وتطوير مهارة الطلبة في مجال قياس وتطبيق القدرة على اتخاذ القرار .

الفصل الاول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث

يعد تمكين المتعلم من تحقيق تعلم افضل جل اهتمام الباحثين , ويتجسد ذلك بتمكينه من اتخاذ القرار المناسب مع الإمكانيات بما يسهم في استيعاب ومواكبة التغير المعرفي المتسارع مما جعل من الجودة العالية في التمثيل المعرفي للمعلومات بمختلف صورها ضرورة لازمة اذ ينبغي لطالب القرن الحادي والعشرين أن يكون معتمدا على نفسه في اكتسابه المعرفة مكتشفا لها ومتحكما بنتائجها منتقيا ما يناسبه منها . ان التوجه العام في نظامنا التعليمي مازال يركز على اساليب التلقين والحفظ ومحاولة تخزين اكبر كم ممكن من المعلومات في اذهان الطلبة دون النظر الى مدى اهميتها او تناسبها حتى مع ميولهم واتجاهاتهم خصوصا في المستويات التعليمية المتقدمة مما ينشئ حالة من الاغتراب بين ما يمتلك الفرد من معلومات وبين توجهاته الحقيقية وبالتالي سيجد الطالب نفسه عاجزا عن توظيف تلك المعلومات في تصريف شؤون حياته اليومية أو اعتمادها في مواقف تستدعي اتخاذ قرار ناجح هذا من جانب , ومن جانب اخر فان طلبتنا مازالوا يعتمدون اعتمادا يكاد يكون كليا على الاخرين في الحصول على المعلومة وكذلك كثيرا ما يؤجل الوالدين تنمية القدرة على اتخاذ القرار لدى أبنائهم بينما كان من المفترض ان يمكن التعليم الطلبة من الاعتماد على النفس , وتركز ثقافتنا على تأجيل تحقيق الفطام النفسي مما يجعل أبنائنا يعتمدون على غيرهم من (الإباء والأمهات) في التعامل مع مواقف الحياة اليومية بما فيها الخيارات المستقبلية من حيث اختيار نوع الدراسة والملابس والأصدقاء , كل ذلك يستمر ضمن دائرة مصادرة الرأي مما ينسحب سلبا على بناء شخصية الفرد , ولنا أن نتصور كيف تبدو ملامح القرارات التي يتخذها هؤلاء الأفراد. إن امتلاك قدرة جيدة على اتخاذ القرار لدى المتعلمين من شأنه ان يطور من الاداء الاكاديمي لديهم ويحسن من خياراتهم وتعاملهم مع المواقف المختلفة وهذه كلها تعد من العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي . إن عملية اتخاذ القرار تحتاج إلى جهد فكري وإبداعي وقدرة على التفكير العلمي الدقيق المترابط، إضافة إلى قدر عال من الحرية في التصرف والاختيار الجيد بعيدا عن الضغوط (Candan, 1986, p 134) ، فهي عملية إدراكية منظمة لمواجهة حالة من الشك والغموض، وليست مجرد معلومات

وخبرات ومعارف ومجموعة أحكام (Kast, & Rosenzweig 1985, p 429). وهي مهمة في حياة الأفراد وتتطلب قدراً كبيراً من الطاقة الانفعالية والفكرية ، بل يرى بعض العلماء إن عملية اتخاذ القرار من المسائل المهمة جداً وربما لا توجد وظيفة إنسانية تتطلب هذا القدر من الطاقة الفكرية والانفعالية مثلما تتطلب عملية اتخاذ القرار (Reed, 1982, P. 350) ووفقاً لما تقدم فإن مشكلة البحث تتجسد في الاجابة على الاسئلة الاتية:

1. ما مستوى القدرة على اتخاذ القرار لدى طلبة كلية القانون ؟
2. هل هنالك فروق في مستوى القدرة على اتخاذ القرار تبعاً لمتغير المرحلة والجنس لدى طلبة كلية القانون ؟

ثانياً : اهداف البحث

1. التعرف على مستوى اتخاذ القرار لدى طلبة كلية القانون .
2. التعرف على الفروق في اتخاذ القرار لدى طلبة كلية القانون على وفق المتغيرات (الجنس ، المرحلة)

ثالثاً : أهمية البحث

يعد التعليم اداة الامة لتحقيق أي تقديم تنشده ، وهو سبيلها للنهوض بمستوى الافراد ، ولكن لن تحقق هذا الا من خلال تنمية الفكر ، فالهدف من التعليم الكفاء ليس مجرد مادة معينة والقدرة على استرجاعها أو القيام ببعض الاجراءات المتضمنة فيها ، ولكنه يتضمن توسيع الخبرة وامتدادها وتمحيصها وهذا لا يحدث تلقائياً ولكنه يتطلب تفكيراً ايجابياً ودافعية واتجاه فالتوجه اليوم معني بالاهتمام بعمليات الفكر والتفكير . (الطنطاوي ، 2007 : 223)

وتبرز أهمية القرار على مستوى حياة الأفراد عندما ندرك بشكل واضح انه يعيش حياته بقرارات يتخذها يومياً قد تمسه وتمس أسرته أو علاقاته بالآخرين وتحدد مسار مستقبله وهي قرارات كثيرة يصعب حصرها بسبب تعدد المواقف التي تواجهه وهو في ذلك يحتاج إلى بحث ومعانة ويمر بمواقف تردد وإحجام أحيانا واطمئنان وإقدام أحيانا أخرى وذلك تبعاً لدرجة أهمية وصعوبة وخطورة وتأثير الموقف أو المشكلة محل القرار وتبعاً لدرجة أهمية القرار بالنسبة لمن يتخذه (السواط 2008 ، 75). والقرار الذي يتخذ بصورة عقلانية ومنطقية والذي تراعى فيه ميول الفرد واهتماماته وقدراته وقيمه وسماته الشخصية وتفضيلاته المهنية سوف يعود على الفرد بالسعادة والرضا مما يسهم بنجاحه. وتعد الصحة النفسية والنضج العقلي من المحددات الهامة لقدرة الفرد على اتخاذ القرار بأشكاله المختلفة السلبيه منها والايجابيه إذ لا بد من تحمل مسؤولية القرارات الخاطئة وما يترتب عليها من عواقب فلا مناص من تبني وإصدار قرارات كونها ضرورية لتحقيق التوافق والتطلع للمستقبل (الزغول والزغول ، 2004 ، 313). وقد اشارت دراسات عديدة حول اتخاذ القرار ومن هذه الدراسات (أبو دف والمنصور 2010 ودراسة العمري 2003 ودراسة خريشة 2001 وكذلك دراسة شبلي 2002) وجميعها هدفت الى التعرف على اساليب اتخاذ القرار لدى الافراد عامة . عند النظر إلى عملية اتخاذ القرار على إنها عملية اختيار ومفاضلة بين عدة بدائل فإننا ننظر نظرة مبسطة للغاية ، فعلمية اتخاذ القرار لا تخضع لعامل الحظ والصدفة، فصاحب أي قرار عندما يتخذ قراره يكون مسؤولاً عن درجة صحة هذا القرار، وهي عملية معقدة تتداخل فيها عوامل نفسية واجتماعية وغيرها، فليست العبرة في اتخاذ القرار أن يجمع الأفراد على قرار وحسب، وإنما العبرة أولاً وقبل كل شيء أن يقوم هذا القرار على دراسة ودراية وعلم .

وقد أشار (ستوكدل) 2001 Stokdel إلى أن الأساس في اتخاذ القرار هو اختيار سلوك أو تصرف معين بعد تفكير ودراسة لأن عملية اتخاذ القرار عملية رشيدة وعقلانية Rational process وليست عملية عاطفية أو انفعالية . إن الحاجة لاتخاذ قرار من وجود البدائل لأمر ما يتطلب عملية الاختيار بين أفضل هذه البدائل فإذا لم تكن هناك بدائل فلا مجال للاختيار ومن ثم لا توجد حاجة لاتخاذ القرار . وعلى المستوى الشخصي نجد أن حياة الإنسان كلها ضمن إطار عملية اتخاذ القرارات ، لأن عدم القدرة على الاختيار بين بعض البدائل تؤدي إلى نشأة الصراع النفسي وهي مرحلة يعيشها الشخص سواء أكانت هذه الدوافع والأهداف لها جاذبية إيجابية أو جاذبية سلبية . (صراع الإقدام ، صراع الإحجام) (البدري ، 2001 ، 186) . وعليه فإن عملية اتخاذ القرار تنطوي على مجموعة من الخصائص التنظيمية والإنسانية والاجتماعية، منها: أنها " عملية فكرية تتطلب من متخذ القرار التحليل والتفكير في اختيار بديل من البدائل المتاحة، فالتفكير السطحي قد لا يمنح القرار قوة وصلابة، حين لا يكون القرار قد خضع لفترة طويلة من الفحص والاختبار، وان ما نجده من اختلافات في القرارات، إنما يعود لاختلاف القدرات الفكرية والذهنية لمتخذي القرار (سعود، 1990، 270).

ووفقاً لما تقدم فإن الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة الحالية تبرز كونها تفيد الباحثين في مجال التركيز على تطوير كفاءة القدرة على اتخاذ القرار الموضوعي ، كما توجه أنظار واضعي المناهج الدراسية الى ضرورة تضمين المناهج الدراسية الجامعية ما ينمي القدرة على اتخاذ القرار ليتمكن الأستاذ الجامعي من توظيفها لتكون سلوكاً مصاحباً للمتعلم تمكنه من التعامل مع الثورة المعلوماتية بعقل منفتح يستطيع الانتقاء والتمييز بما يسهم في تطوير الفرد والمجتمع .

رابعاً : حدود البحث

يقصر البحث الحالي على طلبة كلية القانون في جامعة القادسية للعام الدراسي 2020-2021 م .

خامساً : تحديد المصطلحات

اتخاذ القرار : عرفه كل من :

1- (الزغول والزرغول، 2003) بأنه " عملية عقلية واعية وعميقة تنطوي بشكل أساسي على اختيار أنسب البدائل المتاحة لحل مشكلة أو الخروج من موقف " . (الزغول والزرغول:2003,315)

2- إبراهيم 2004

" هو عملية عقلية تتطلب قدراً كبيراً من الانتباه والإدراك لتشخيص المشكلة وتحليلها ودراستها وهي عملية اختيار بديل للسلوك من بين عدة بدائل متاحة لمواجهة موقف معين أو مشكلة أو مسألة تنتظر الحل المناسب . (إبراهيم 2004, 22).

3- (النجدي وآخرون، 2005) بأنه " عملية تفكيرية مرتبة تهدف الى اختيار افضل البدائل والحلول المتاحة للمتعلم في موقف معين اعتماداً على ما لديه من معايير وقيم معينة تتعلق باختياره " . (النجدي وآخرون:2005,226)

4- (Matsumoto,2009) بأنه " عملية اختيار بديل من بين البدائل والتي تنطوي على العديد من العمليات المعرفية بما في ذلك التصور والتقييم والحكم الناقد " . (Matsumoto:2009,151)

ويتخذ الباحث من تعريف إبراهيم 2004 تعريفاً نظرياً لاتخاذ القرار .

التعريف الإجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب نتيجة اجابته على فقرات مقياس اتخاذ القرار المتبنى من قبل الباحث .

الفصل الثاني : الاطار النظري

اتخاذ القرار: Make decision

مقدمة :

أن نظرة متفحصة لواقع حياتنا العملية تبين اننا نكون في معظم اوقاتنا سواء كنا فرداً أو جماعات بحاجة الى صنع أو اتخاذ قرار ما ، فكل ناحية من نواحي حياتنا تحكمها القرارات سواء عملنا معلمين أو مديرين أو اعضاء في اسرة او مدرسة أو مواطنين في المجتمع ، حيث لعملية اتخاذ القرار خاصية من خصائص الكائن الانساني ميزه الخالق سبحانه وتعالى عن بقية المخلوقات بالعقل وتوظيفه وبالتالي فإن قدرة الفرد على تحسين المخرجات تتوقف الى حد كبير على قدرة الفرد على اتخاذ القرار المناسب . (باركر ، 1988 : 152). أن عملية اتخاذ القرار عملية معقدة ذات مراحل متعددة ويجري فيها التعامل مع قضايا شخصية او مهنية أو ادارية والحصول على معلومات وتوليد افكار حولها وتقييم هذه الأفكار وتحديد المخاطر والمكاسب التي تبني عليها ، واختيار أحد البدائل المتاحة ، ثم تنفيذ القرار ومتابعته ، وتظهر الحاجة الى اتخاذ القرار في مواقف متعددة بعضها يكون مشكلة تتطلب حلاً أو وضعا يتطلب اجراء نشاط معين (Heller, 1998, p.364).

مفهوم اتخاذ القرار :

القرار في اللغة العربية هو ما قر عليه الرأي من الحكم في مسألة ما ، وينظر الى عملية اتخاذ القرار على أنها عملية عقلية واعية ومركبة يتم خلالها اختيار أحد البدائل بهدف الوصول الى حل لمشكلة ما ، ويبدو أن عملية اتخاذ القرار تتشابه مع عملية حل المشكلات لدرجة ان بعض الباحثين دمج بينهما (الزغول و عماد ، 2009 : 214). أن عملية اتخاذ القرار تتطلب استخدام الكثير من مهارات التفكير العليا كالتحليل والتقويم والاستقرار والاستنباط ، ويمكن القول بأن عملية اتخاذ القرار بأنها عملية ذهنية تهدف الى اختيار افضل الحلول المتاحة التي تناسب الفرد ازاء موقف معين قد يتعلق بالعمل أو الزواج أو اتخاذ صديق أو ترك العمل من اجل تحقيق الهدف المنشود (سعيد ، 2009 : 150) ويصف حبيب (2003) أن عملية اتخاذ القرار بأنها الاختيار الواعي بين البدائل المتاحة في موقف ما ، ويضيف أن اتخاذ القرار هو العمل على اختيار افضل البدائل بعد دراسة النتائج المترتبة على كل بديل أو خيار ، واثرها على الأهداف المراد تحقيقها ، ويتم اختيار البدائل والخيارات في ضوء مجموعة من المحكات والمعايير التي تم رصدها من قبل القرار للمساعدة في اتخاذ القرار الصحيح (حبيب ، 2003 : 365).

عوامل اتخاذ القرار:

العوامل المؤثرة في عملية اتخاذ القرار :

تتأثر عملية اتخاذ القرار بعوامل كثيرة بعضها تسهل الوصول الى قرار سليم يترك أثراً ايجابية في حياة الفرد ومستقبله ، ويمنحه مزيداً من التكيف والسعادة ، وبعضها عقبات تعترض متخذ القرار ومواقف تحدد قدرته على التفكير بوضوح والتصرف بحرية.

وقد صنف الزغول عوامل اتخاذ القرار إلى ثلاث فئات رئيسية هي:

- 1- العوامل المتعلقة بالفرد وخصائصه العقلية وجوانب شخصيته النفسية وخبراته.
- 2- العوامل الاجتماعية والتي تخص البيئة الاجتماعية التي يتم القرار في سياقها.
- 3- العوامل الثقافية : التي تتضمن العادات والتقاليد الاجتماعية ومنظومة القيم السائدة والمعايير التي تنظم علاقات الفرد (الزغول و عماد ، 2009 : 320).

4- طبيعة القرار : قد يتعلق القرار بالمستقبل ويكون احياناً غير محدد الملامح ويتضمن درجة من المخاطرة ويخشى الفرد ان يتخذه فيندم عليه لذلك يتردد الفرد في اتخاذه بينما اذا كانت النتائج المترتبة على اتخاذ القرار واضحة يستطيع الفرد أن يتخذ القرار الذي يضمن له المنفعة ويخلو من المخاطرة ويكون مأمون العواقب (Harris, 2004, 255).

5- الزمن المتاح لاتخاذ القرار: اذا أُتيح للفرد الوقت الكافي للتفكير في اتخاذ القرار فإنه على الاغلب سيكون القرار راشداً ، اما اذا اتخذ قراراً تحت ضغط الزمن فيتخذه دون اهداف واضحة أو معلومات كافية فيأتي متسرعاً وقد لا يكون القرار راشداً (عبد الله ، 2005 : 115).

النظريات التي فسرت عملية اتخاذ القرار :

1. نظرية جيلات (Gelatt Theory) :

يُعد جيلات خبيراً في اتخاذ القرارات منذ اكثر من اربعين سنة تقريباً ، فقد وضع نظرية قدمت تحليلاً مفصلاً يوضح معالم المدخل العام ويعتبر عملية اتخاذ القرار عملية مستمرة في حياة الفرد ، اذ يرى ان اتخاذ القرار يمر بمراحل متعددة تتمثل في:-

- تحديد الغرض أو الهدف المراد تحقيقه ، اذ يدرك الفرد أن هناك حاجة لاتخاذ القرار.
- جمع المعلومات والبيانات ذات الصلة بالموضوع.
- تساعد المعلومات التي يجري جمعها في وضع البدائل الممكنة والتنبؤ بالنتائج الممكنة واحتمالية تحقيقها (البلوشي ، 2007 : 44).
- فحص فعالية كل بديل على حدة وعلاقته بالبدائل الاخرى ثم ترتيب البدائل ترتيباً هرمياً.
- اختيار طريقة الأداء وتقييم البديل الذي جرى اختياره ثم تقييم النتائج.
- ويرى جيلات ان القرار الجيد يعتبر كأحد العمليات المنظمة التي استخدمت للوصول الى الاختيار والتي من خلالها يعتبر متخذ القرار مسؤولاً عن الاختيار ويحتاج القرار الجيد الى معلومات كافية للوصول الى نتيجة مرضية (البلوشي ، 2007 : 83).

2. النظرية السلوكية:

أن اتخاذ القرار في نظر السلوكية سلوك يعتمد على عمليات التعلم الانساني التي لا يكون هدفها النهائي فهم العلاقات بين الاختيارات التي يقوم بها الشخص في مواقف مختلفة وإنما لاستعمال تلك المواقف لتوليد انماط موثوقة من الاستجابات ولا يعرف الاشخاص في مثل هذه الحالات الا الشيء القليل عن النتائج التي تتولد عن اختياراتهم غير ان الاختيارات نفسها تحصل بشكل متكرر مرات متعددة ويكتسب الشخص بالخبرة معلومات احصائية حول الأحداث وعندها ترسو استجاباته على نمط من السلوك لاختيار ما يجده نافعاً في المواقف المتكررة وقد اكد اصحاب هذا الاتجاه ميكانزمات الاختيار ، اذ تتغير احتمالات الاختيار بتكرار الخبرة ، فالشخص عندما يقوم باستجابة ويكافئ عليها فإن احتمال القيام بتلك الاستجابة مرة اخرى يزداد قليلاً وعندما يقوم باستجابة ولايكافئ عليها او يعاقب فإنه احتمال تكرارها يقل وبذلك فإن القرار من وجهة نظر السلوكيات يتخذ بشكل غير عقلائي ويستند اصلاً الى الخبرات السابقة والعادات المتعلمة (الوائللي وعبد الباسط ، 2002 : 29).

3. النظرية المعرفية :

من أبرز علماء المعرفيين الذين تناولوا اتخاذ القرار هو العالم الأمريكي (Leon Festinger) وتبدأ النظرية باقتراح معقول اننا بوصفنا بشراً نكره عدم الاتساق بين اتجاهاتنا وسلوكنا وحينما تنشأ مثل هذه الظروف فأنا نجد حالة لا تبعث السرور لدينا نعرف بالتناقض وحينما نحاول التعامل مع هذه المشاعر والعمل على التقليل منها فإنه غالباً ما يسفر عن ذلك تغيير في الاتجاه (Beatlie, 1994, p.132). ووفقاً لهذه النظرية فإن مرحلة ما قبل القرار تتسم بالموضوعية والدقة والتحليل المنظم للمعلومات المتوافرة في ضمن البدائل المقترحة لحل المشكلة ، أما مرحلة ما بعد القرار فتتسم بالرغبة في جمع المعلومات التي تؤكد صحة الاختيار وتدعمه لكي يتم خفض التناقض وعموماً فالنظرية المعرفية بصورة عامة تعد عملية اتخاذ القرار عملية واعية وعقلانية تؤدي الدوافع فيها ادواراً معقدة ولكنها منظمة.(Spokan,1989:20-33).

خطوات عملية اتخاذ القرار:

أ : **تحديد المشكلة** : تعد هذه المرحلة من أهم مراحل عملية اتخاذ القرار ، لأنه عند تحليل وفهم وتحديد المشكلة بشكل جيد ، فإنه من المتوقع أنه يتم اتخاذ القرار المناسب الذي يؤدي الى نتائج جيدة والذي يحقق الرضا والاشباع ، وعليه فإن على متخذ القرار التروي والتعمق في دراسة المشكلة وصياغتها بعبارات محددة وتحديد اسبابها ودراسة اعراضها وجمع المعلومات عنها ثم تحليلها وصولاً الى التشخيص النهائي لها (المنصور ، 1993 : 225).

ب: **البحث عن البدائل**: بعد فهم المشكلة وتحليلها وتحديدتها تبدأ مرحلة البحث عن البدائل المحتملة لمواجهة المشكلة ، وفي هذه المرحلة يقوم متخذ القرار بالتحري والبحث عن البدائل (الحلول) المختلفة لحل المشكلة التي تم تحديدها (مشرفي ، 1997 : 144).

ج : **تقييم البدائل** : بعد ان تتم مرحلة البحث عن البدائل يصبح من الضروري اجراء عملية تقييم موضوعية للبدائل التي تم التوصل اليها والنظر اليها من جميع الزوايا الأمر الذي يقتضي من متخذ القرار ان يقارن بين البدائل التي تم تحديدها ومن خلال ذلك يتوصل الى مزايا وعيوب كل بديل على حده ثم يقدر النتائج الايجابية والسلبية لكل بديل بحيث يستبعد البديل الذي تكون ايجابياته أقل من سلبياته في ضوء ما يحقق له البديل من رضى وأشباع(المنصور ، 2000 : 312).

د: **اختيار البديل الأنسب** : على متخذ القرار ان يراعي ترتيب البدائل على اساس مزاياها وعيوبها وتكاليفها ونتائجها ومضاعفاتها ، ثم اختيار انسب هذه البدائل لحل المشكلة القائمة ، وان عملية اختيار البديل الأنسب تتأثر بسلوكيات متخذ القرار وشخصيته وخبرته ومهارته والتي تتفاوت من شخص الى آخر(شريف ، 1993 : 280).

هـ : **تنفيذ القرار** : يعتقد بعضهم ان دور متخذ القرار ينتهي بمجرد اختيار البديل الافضل لحل المشكلة المقترحة ولكن هذا الاعتقاد خاطئ لأن البديل الذي جرى اختياره يتطلب وضعه موضع التنفيذ لمعالجة المشكلة والتخلص من أثارها على النحو الذي يحقق التكيف ويعيد التوازن للفرد كما كان ، فإن على متخذ القرار ان يوفر جميع مستلزمات نجاح تنفيذ قراره وازالة المعوقات التي تعترض تنفيذه على نحو يحقق فعالية التنفيذ لتحقيق الهدف المنشود (مشرفي ، 1997 : 145).

خصائص عملية اتخاذ القرار :

- هناك عدد من الخصائص التي تتوافر في عملية اتخاذ القرار منها :
- 1- تبدأ عملية اتخاذ القرار بمواجهة الفرد لمشكلة او مهمة ما ؟ يلي ذلك تحديد هذه المشكلة ومن ثم تحليلها وتحديد الاهداف والبحث عن المعلومات والبدائل وتقييم البدائل واختيار الانسب في ضوء ما يتوفر من امكانيات ومتطلبات.
 - 2- عملية اتخاذ القرار عملية عقلية عميقة ومعقدة ومركبة خاصة عندما يكون القرار هاماً.
 - 3- تعد عملية اتخاذ القرار مهارة عقلية يمكن تطويرها لدى الفرد من خلال تدريبه عليها باحساسه بالمشكلة والتخطيط ورسم الاهداف وحرية التفكير للوصول الى اتخاذ قرار مناسب.
 - 4- عملية اتخاذ القرار عملية مستمرة تمتد عبر الزمن فهي تتصل بعوامل واوضاع حصلت في الماضي ويتم الحصول عليها في الحاضر.
 - 5- تكون عملية اتخاذ القرار عملية ذات طبيعة متغيرة تطورية (الزغول وعماد، 2009: 316-317).

الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته

اجراءات البحث:

يتناول هذا الفصل الإجراءات التي اعتمدها الباحث لتحقيق اهداف البحث الحالي ويتضمن وصفاً لمجتمع البحث وطريقة اختيار العينة وخطوات بناء أدواته والوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات وفيما يأتي استعراض لتلك الإجراءات :

منهجية البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي لملائمته طبيعة اهداف البحث ، اذ يعرف على انه شكل من اشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة ما او مشكلة وتطويرها بصورة كمية من خلال جمع البيانات والمعلومات المقننة حول الظاهرة او المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة . (سرايا ، 2007: 325)

مجتمع البحث:

تم تطبيق هذه الدراسة على طلاب كلية القانون في المرحلتين الثانية والرابعة للعام الدراسي 2020 - 2021م لغرض التعرف على اتجاهات الطلبة نحو مقياس اتخاذ القرار ، ونظراً لصعوبة التعامل مع مجتمع البحث لما يتطلبه من امكانيات مادية ووقت وجهد تم اللجوء الى استخدام اسلوب العينات .

عينة البحث:

تعرف العينة : بانها جزء من المجتمع يتم سحبها بطريقة ما بحيث تمثل المجتمع افضل تمثيل " . وفي هذه الدراسة تم سحب عينة عشوائية بسيطة من طلاب المرحلة الثانية والرابعة تتكون من (100) طالب وطالبة وبواقع (50) من المرحلة الثانية (25) ذكور و (25) اناث ، و(50) من المرحلة الرابعة بواقع (25) ذكور و (25) اناث وحسب الجدول الاتي

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

جدول (1) توزيع الطلبة حسب الجنس والمرحلة

المرحلة	الجنس	العدد	المجموع
الثانية	ذكر	25	50
	انثى	25	
الرابعة	ذكر	25	50
	انثى	25	

وبعد تحديد عينة البحث بشكل عشوائي تم توزيع استمارات الاستبيان لغرض معرفة اتجاهاتهم نحو مقياس اتخاذ القرار .

أداة البحث :

لغرض جمع البيانات اللازمة لتحقيق اهداف الدراسة الحالية اعد الباحث استمارة استبيان لدراسة القدرة اتخاذ القرار لطلبة كلية القانون وتضمنت استمارة الاستبيان في صورتها النهائية من (24) فقرة تبين كل فقرة منها مستويات اتخاذ القرار لدى طلبة كلية القانون في المرحلتين الثانية والرابعة ، وقد بين الباحث في اعداده استمارة الاستبيان الاسئلة المغلقة من اجل تحديد الاجابة المحتملة لكل فقرة ، وقد مرت عملية بناء استمارة الاستبيان بالخطوات التالية :

1. تم التحقق من صدق استمارة الاستبيان ظاهرياً بعرضها على مجموعة من الخبراء في مجال الدراسة وقد بلغ عددهم (10) وقد اعتمد الباحث اتفاق اكثر من 90% من الخبراء مبدأ لقبول الفقرة وبعد جمع ملاحظات الخبراء وجد ان جميع الفقرات مقبولة مع تعديل بعضها.
2. تتكون اداة الاستبيان في صورتها النهائية من (24) فقرة بحيث تتم الاجابة على كل فقرة من فقراتها حسب مقياس ليكرت الخماسي (لا تنطبق علي ابدأ ، لا تنطبق علي ، تنطبق علي الى حد ما ، تنطبق علي غالباً ، تنطبق علي دائماً) بحيث تأخذ الاستجابة على كل فقرة من هذا المقياس درجة تتراوح بين (1 و 5) وكما موضح في الجدول التالية :

جدول (2) درجات بدائل الاستجابة في فقرات الاستبانة

الدرجة	لا تنطبق علي ابدأ	لا تنطبق علي	تنطبق علي الى حد ما	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي دائماً
1					
2					
3					
4					
5					

تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (24 و 120) وتشير الدرجة المنخفضة الى مستوى منخفض لاتخاذ القرار بينما تشير الدرجة المرتفعة الى مستوى مرتفع لاتخاذ القرار ، تم دراسة صدق وثبات اداة الاستبيان من خلال توزيعها على عينة استطلاعية بحجم 20 ومن ثم حساب معامل الثبات والذي يتراوح قيمته بين (0 - 1) وحسب هذا المقياس يكون ثبات الاستبيان مقبول اذا كانت قيمة معامل الثبات اكثر من (0,60) وان التأكد من صدق وثبات استمارة الاستبيان يعد من الامور المهمة لان عدم ثبات اداة الاستبيان يؤثر على نتائج العينة وتعميمها على المجتمع .

وقد بلغت نسبة ثبات الاختبار بطريقة اعادة الاختبار

$$1. \text{الصدق} = 0,918$$

$$2. \text{الثبات} = 0,843$$

$$3. \text{الموضوعية} = 0,931$$

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

ومن هذا يتضح لن ان صدق الاستبيان وثباته بنسب عالية وهذا يعني ان هناك اتساق وترابط داخلي قوي بين فقرات استمارة الاستبيان .

اساليب المعالجة الاحصائية:

لغرض تحقيق اهداف هذه الدراسة وتحليل البيانات التي تم الحصول عليها من العينة استخدم الباحث البرنامج الاحصائي الجاهز (SPSS) وذلك بعد ان تم ترميز وادخال البيانات في الحاسوب وتم حساب المعالجات الاحصائية باستخدام البرنامج .

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول : لغرض اختبار تحقق الهدف الاول ، استخدم الباحث الاختبار التائي بعينة واحدة حيث بلغ المتوسط الفرضي العام للاستجابة على فقرات الاستبيان (3) بينما بلغ المتوسط العام للعينة (3,828) بانحراف معياري قدره (0,48) وبذلك بلغت القيمة المحسوبة للاختبار التائي (17,24) وهي اعلى من قيمتها الجدولية عند مستوى معوية (0,05) ودرجة حرية 99 والبالغة (1,984) وهذه النتيجة تشير الى ان افراد العينة يتميزون بمستوى عالي من اتخاذ القرار والجدول الاتي يوضح نتائج الاختبار

جدول (3) نتائج الاختبار التائي حول الهدف الاول

الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الجدولية	الدلالة الاحصائية
3	3,828	0,48	17,24	99	1,984	0,05 دالة

الهدف الثاني : لغرض اختبار معنوية الفروق في اتخاذ القرار لعينة البحث وفقاً لمعيار الجنس استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فكانت القيمة التائية المحسوبة تساوي 2,034 وهي اقل من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة 0,05 ودرجة حرية 98 والبالغة 1,985 وهذا يعني لا يوجد فرق بين الاناث والذكور في مستوى اتخاذ القرار والجدول الاتي يوضح ذلك

جدول (4) اختبار معنوية الفروق في اتخاذ القرار لعينة البحث وفقاً لمعيار الجنس

الجنس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الجدولية	الدلالة الاحصائية
ذكور	3,89	0,476	2,034	98	1,985	0,05 غير دالة
اناث	3,76	0,479				

الهدف الثالث : لغرض اختبار معنوية الفروق في اتخاذ القرار لعينة البحث وفقاً لمعيار المرحلة الدراسية استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فكانت القيمة التائية المحسوبة تساوي 3,465 - وهي اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة 0,05 ودرجة حرية 98 والبالغة 1,985 وهذا يعني يوجد فرق بين طلبة المرحلة الثانية والرابعة في مستوى اتخاذ القرار والجدول الاتي يوضح ذلك

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

جدول (5) اختبار معنوية الفروق في اتخاذ القرار لعينة البحث وفقاً لمعيار المرحلة الدراسية

الجنس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الجدولية	الدلالة الاحصائية بمستوى معنوية 0,05
المرحلة الثانية	3,671	0,499	- 3,465	98	1,985	دالة
المرحلة الثالثة	3,985	0,407				

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً : الاستنتاجات : من خلال النتائج تم التوصل الى الاستنتاجات الآتية

1. أن افراد العينة يتميزون بمستوى عالي من اتخاذ القرار .
2. لا يوجد فرق بين الاناث والذكور في مستوى اتخاذ القرار .
3. يوجد فرق بين طلبة المرحلة الثانية والرابعة في مستوى اتخاذ القرار لصالح طلبة المرحلة الرابعة.

ثانياً : التوصيات : يوصي الباحث بما يلي

- ضرورة تمكين الطلبة من تنمية قدرتهم في اتخاذ القرار واستثمارها .
- تطوير مهارة الطلبة في مجال قياس وتطبيق القدرة على اتخاذ القرار .
- اقامة ندوات تثقيفية وارشادية لغرض تحسين مستوى اتخاذ القرار لدى الطلبة .
- الاهتمام بتدريب الطلبة على مهارات اتخاذ القرار الفعال لان ذلك يؤدي الى تطوير مستوى معيشتهم في الحاضر والمستقبل .

ثالثاً : المقترحات : يقترح الباحث ما يلي

- 1- إجراء دراسات مماثلة عن اتخاذ القرار لدى مجتمعات مختلفة (تدريسيين ، موظفين).
- 2- إجراء دراسات مماثلة عن اتخاذ القرار وعلاقته ببعض المتغيرات كإدارة المعرفة والابداع الوظيفي .

المصادر

1. إبراهيم , ريزان علي (2004) : أنماط الشخصية (A-B) وعلاقتها بالميل العصائبي والقدرة على اتخاذ القرار , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية القانون (ابن الهيثم) جامعة بغداد.
2. باركر ، الن ، ترجمة سامي سليمان ، (1989) ، كيف تنمي قدرتك على اتخاذ القرار، كوجان بيدج ، لندن.
3. البدري ، طارق عبد الحميد (2001): تطبيقات ومفاهيم في الإشراف التربوي ، ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان .
4. البلوشي ، راشد بن غريب بن محمد ، (2007) : " بناء برنامج تدريبي مهني مستند الى انموذج مبيلات وقياس اثره في تحسين مستوى ، اتخاذ القرار المهني لدى طلبة ، الصف العاشر في سلطنة عمان " ، رسالة دكتوراه " غير منشورة" ، جامعة عمان العربية ، الاردن.
5. توفيق ، سميحة كرم وسليمان ، عبد الرحمن سيد (1995): علاقة مصدر الضبط بالقدرة على اتخاذ القرار (دراسة عبر ثقافية) مجلة مركز البحوث التربوية جامعة قطر (4) (8).
6. حبيب ، مجدي عبد الكريم ، (1997) ، سيكولوجية صنع القرار ، الطبعة الاولى ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة.

7. الزغول, رافع النصير والزرغول , عماد عبد الرحيم (2003): علم النفس المعرفي, دار الشروق ط1 عمان الأردن
8. سعود, بن محمد النمر 1990 السلوك الإداري " جامعة الملك السعود, الرياض.
9. سعيد , عبد العزيز, (2009), تعليم التفكير ومهاراته , الطبعة الاولى , دار الثقافة للنشر, عمان.
10. شريف, عماد عبد اللطيف 1993 أنماط اتخاذ القرارات في الأجهزة المركزية للإدارة العامة بالأردن, رسالة ماجستير, عمان الأردن .
11. العبد الله, محمد حسين(2006): مشكلة اتخاذ القرار لدى المعوقين حركيا , http://www.nesasy.org/index.php?option=com_content&task=view&id=3402&Itemid=93
12. عسكر, قاسم حسين محمد, 2004 الجزمية وعلاقتها باتخاذ القرار رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية الآداب جامعة بغداد.
13. فرحان, علي ناصر (1985): علاقة اتخاذ القرار ببعض سمات الشخصية لمديرات المدارس الابتدائية , كلية القانون (ابن رشد) , جامعة بغداد , رسالة ماجستير غير منشورة .
14. مشرفي , حسن علي , (1997): نظرية القرارات الادارية , ط1 , دار المسيرة , عمان.
15. المنصور , ياسر منصور , (1993) : " تدريب المديرين عن عملية اتخاذ القرارات الادارية في الوزارات الاردنية , دراسة ميدانية , رسالة ماجستير " غير منشورة" , الجامعة الاردنية.
16. النجدي , احمد واخرون , (1999) , المدخل في تدريس العلوم , دار الفكر العربي , القاهرة.
17. الوائلي , عبد الجبار عبد الله , وعبد الباسط عقيل (2002) اخلاقنا الاسلامية تجاه البيئة , دورة تأهيلية , حول التربية والتنمية الشاملة (21-22) سبتمبر .
18. Beattie , J. (1994) : Psychological determination of decision attitudes , Journal of
19. Candan, J.S.(1986): Fundamentals of modern management " vikas publishing Company, California
20. Harris, Philip, R (2004) Decision Making form a New Work culture , Management Decision Vol. 26, No.5.
21. Herller , R. (1998). Making decision ,Dorling Kindersley. N. Y.
22. Kast, F & Rosenzweig, (1985): "Organization and management " sing a pore
23. Marshall, J.C(1972): Essentials testing, Addison, wesbey publishing
24. Reed ,S.K. 1982 Cognition ;Theory and applications .California Brooks publishing
25. Spokane , A. (1989) : Are there psychological and mental health consequence of difficult career decision , **Journal of Career Development** , V. (16) .

Decision making Ability of law students

Haider Abbas Karim

Al-Qadisiyah University

Abstract:

The research aimed to know the level of decision-making among students of the College of Law, and to achieve this, the researcher adopted a scale (Ibrahim 2004) to measure the ability to make decisions after extracting honesty and consistency for it and ensuring its suitability to the research community by presenting it to a number of experts and specialists, and a sample of (100) students was chosen. A student from the second and fourth stage students at the College of Law - University of Al-Qadisiyah for the academic year 2020-2021, It was selected randomly and it became clear that the sample members are characterized by a high level of decision-making. Also, there is no difference between females and males in the level of decision-making. While there is a difference between the students of the second and fourth stage in the level of decision-making in favor of the students of the fourth stage, the research came out with a number of recommendations and proposals, including the need to enable students to develop their decision-making ability and invest it and develop students' skill in the field of measuring and applying decision-making ability.

عمل المرأة المتزوجة وانعكاساته النفسية على العلاقات الأسرية من وجهة نظر طالبات كلية التربية للبنات

م. صفاء حسين حميد الخفاجي
رحاب شمخي جبر
جامعة القادسية / كلية التربية للبنات

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على تأثير عمل المرأة المتزوجة على حياتها الاسرية من وجهة نظر طالبات كلية التربية للبنات و الفروق الاحصائية حسب متغير المرحلة الدراسية و الفروق الاحصائية حسب متغير القسم (علمي انساني) طالبات كلية التربية للبنات ، تحدد مجتمع البحث من طالبات المرحلة الثانية و الرابعة لكلية التربية للبنات جامعة القادسية قسمي الارشاد و التربية وقد اخذت عينة عشوائية بسيطة مؤلفة من (60) طالبة في كلية التربية للبنات جامعة القادسية حسب الاختصاص (الارشاد النفسي + التربية البدنية)، وتوصلت النتائج الى ان النساء المتزوجات قليلا ما يكون تأثير العمل على حياتهم الاسرية ، وهذا مؤشر ايجابي والذي من الممكن تفسيره الى ان المتزوجات قليلا ما تكون هناك تأثيرات على حياتهم بسبب العمل ، ولا توجد فروق احصائية بحسب متغيري المرحلة الدراسية و القسم (علمي - انساني) ، وفي ضوء النتائج وضعت الباحثتان عددا من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : عمل ، المرأة ، العلاقات ، الأسرية
المقدمة:

اهتمت دراسة دور المرأة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية في المجتمع نظرا لان المرأة ثقلا اجتماعيا مهما فهي تشغل مكانة متميزة في البناء الاجتماعي للمجتمع هذا اضافة الى تنوع المجالات الوظيفية التي تشارك فيها بجانب خطورة المسؤوليات واهمية الادوار التي تقوم بها في الشق الاسري فهي تلعب داخل المنزل ادوار مختلفة كزوجة وام ومديرة للمنزل بالاضافة فقد تزايدت في الونة الاخيرة نسبة النساء العاملات تماشيا مع متطلبات العصر الحديث حيث ان العمل اصبح مناوئيات الامور التي تفكر فيها المرأة بغرض تحقيق الكثير من متطلبات الحياة المستجدة في حين ان هذا الامر لم يكن منتشرا من قبل بصورة كبيرة اذ كان عمل المرأة الاول هو رعايتها لاولادها وشؤون بيتها هذه الوظيفة الفطرية واما عملها خارج المنزل لم يكن الا للضرورة القصوى تلبية لاحتياجات الاسرة المتزايدة او عند غياب المعيل له اما اليوم فلم يعد العمل مجرد مسالة اعالة بل اصبح من اوليات حياة المراه خاصة بعد التخرج من الجامعة لان هدف الخروج للعمل تغيرت بيتغير الزمن فان النساء اصبحن لا يستغنين عنه مطلقا لانه وسيلة لتحقيق الذات وكسب المال وتوسيع نطاق العلاقات الاجتماعية وهذه الاخيرة التي تؤثر في بعض الاحيان على علاقة المرأة مع زوجها خاصة اذا انفتحت المرأة العاملة في علاقتها مع الرجال من زملائها افي اماكن العمل فتدور حول عمل المرأة خارج البيت الكثير من الوقت تزايد المشكلة تعقيدا لتصل حد الطلاق وانحلال مؤسسة الاسرة فيضيع الاولاد ، وتهدف الدراسة الى التعرف على دوافع خروج المرأة للعمل في المؤسسات وتحديد المشكلات والاثار المترتبة على عمله ومعرفة اهم السبل لعلاج تلك المشاكل وقعت الدراسة في الفصل الاول الذي يتضمن عناصر البحث وهي مشكلة البحث واهمية البحث واهدافه ويتناول تحديد المفاهيم اما الفصل الثاني تضمن الاطار النظري والمصطلحات البحث اما المبحث الثالث فقد تضمن

الوسائل الاحصائية ادوات البحث والعينة الخاصة بموضوع البحث والفصل الرابع تضمنت تحليل الجداول النتائج أما الفصل الخامس والتوصيات والمراجع والمصادر.

الفصل الاول

اولا/ مشكلة البحث

ليس امام الدارسين لتاريخ الحضارة الانسانية منذ مراحل نشأتها الاولى والتي بدأت مع ظهور الانسان القديم وحتى يومنا هذا الا ان يقف مذهولا امام ذلك التطور الهائل الذي حققه الانسان في حياته وفي حياة مجتمعه وحيثما ولى ذلك الانسان وجهة سواء الى الصناعة او الزراعة او الى الطب او الهندسة او النقل او القائمة تطول فإنه سيلمس مقدار التغير الهائل الذي تحقق في ميادين الحياة المختلفة ومع ان هذا الذي تحقق اساسا عما يتمتع به الكائن الانساني من قدرات عقلية ميزته عن الكائنات الاخرى في العالم الحيواني فإنه فيه ميزة اخرى لا تقل عن الميزة الاولى المرتبطة بها وهي استعداده ورغبته في استخدام قدراتها العقلية في العمل والانتاج وهكذا فإن القدرة العقلية والاستثنائية التي يمتلكها الكائن الانساني من جانب واستعداده لان يعمل فيغير وينتج من جانب اخرهما السمات المسؤولتان عما تم بنائه من ن صرح حضاري عملاق وتقديرا لضرورة العمل لكل من الانسان او المجتمع فإن كما كبير من الدراسات او البحوث كانت قد انجزت وما زالت تنجز ضمن ميادين العمل سواء كان زراعي ام صناعيا ام تجاريا وسواء كان يدويا ام اليا ام فكريا ومع هذا الزخم الكبير من الدراسات لا يجد الباحث المتخصص فيها توازنا او على الاقل تقارباً بين تلك المنجزة في البلدان العربية مجتمعة ان محدودية عدد لدراسات المنجزة حول جوانب العمل المختلفة ضمن المنطقة العربية تزداد حدة حين يتعلق الامر بعمل المرأة وما يتضمنه من مشكلات في مجتمعاتنا التي تشكو من تخلف حاد عن المركب الانساني المتقدم وتزداد تلك المحدودية في عدد الدراسات المتوجهة نحو المرأة حدة لتصل الى درجة الفقر المدقع حيث يتعلق الامر بدراسة تلك الاعمال للمرأة في المؤسسات التربوية التي تتكفل بمهمة تأديتها مجاميع من النساء في مجتمعنا ومن هنا يمكن صياغة المشكلة بالسؤال : ما اثار عمل المرأة المتزوجة وانعكاساته النفسية على العلاقات الأسرية من وجهة نظر طالبات كلية التربية للبنات؟

ثانيا/ اهمية البحث :

تتجسد اهمية البحث في عدد من الجوانب التي يمكن حصرها في شعبتين نظرية واخرى عملية

1-الاهمية النظرية

ان التوجة نحو دراسة طبيعية الاعمال التي ينهض قطاع النساء من العراقيات بمسؤولية ادائها والسعي نحو تحديد مجموعة المشكلات النفسية والاجتماعية والصحية المترتبة على ذلك من شأنه ان يعمق الفهم النظري بالمشكلة قيد الدراسة سيما وانما هو متوافر من معالجات نظرية حول هذا الامر يستند في الغالب الى ماتمخضت عنه مجموعة من الدراسات العلمية المنجزة في العديد من المجتمعات الغربية ان محدودية تلك الدراسات عن عمل المرأة في المنطقة العربية عموما ومحدوديتها في العراق على نحو خاص امر من شأنه ان يجعل اهميته الاخرى النظرية الناتجة عن العمل محدودة في حدود المجتمعات الغربية التي انبثقت منها وهكذا فإن من شأن هذا البحث ان يصطف بجانب عدد من البحوث المنجزة ليقدم صورته عن ظاهرة العمل موضوع الدراسة في اطار حضاري مختلف ليحصر الصورة النظرية المتوافرة عن العمل في البلدان النامية او ربما ليضيف اليه (ابراهيم عيسى, 2009, ص109)

2 الاهمية التطبيقية

تتمثل الاهمية التطبيقية لهذا البحث في حقيقة انها يوفر البيانات والمعلومات الميدانية عن طبيعة متاعنيه المرأة العاملة على نحو العموم والعاملة ليلا منهم بخاصة من مشكلات تلك البيانات والمؤثرات الميدانية التي من شأنها ان تعين كل من الباحث او الدارس لأوضاع المرأة العاملة كما تعين المخطط على وضع الاجراءات والخطط التي تناسب طبيعة المشكلات التي على البحث تحديدها (ابراهيم عيسى, 2009, ص109)

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على :
- تأثير عمل المرأة المتزوجة على حياتها الاسرية.
- الفروق الاحصائية حسب متغير المرحلة الدراسية.
الفروق الاحصائية حسب متغير القسم (علمي انساني)

حدود البحث:

الحدود المكانية: حسب التقاليد العلمية، فإن تحديد مجال الدراسة تم تبعا لطبيعة الموضوع، وبناء عليه فإن هذه الدراسة أنجزت في (كلية التربية للبنات جامعة القادسية للعام الدراسي 2020-2021 للدراسة الصباحية)

الحدود البشرية: طالبات كلية التربية للبنات "

الحدود الزمنية: السنة الجامعية: 2020/2021

تحديد المفاهيم والمصطلحات :

اولا: الادوار الاسرية

إصطلاحا :

يرى أحمد ماهر ان الأدوار " تمثل التصرفات و السلوك المتوقع من العضو في مركز وظيفي وهي مثل الادوار التي يلعبها الممثلون" (ماهر, 2003, ص265)
أما عدلي أبو طاحون فيرى بأن " الدور يستخدم بطريقتين :
الأولى :لتصوير المجموع الكلي للسلوك المقبول معياريا في أي وضع معين .
الثانية: للدلالة أو الإشارة إلى المتطلبات السلوكية المختلفة للوضع أو المركز ،ذلك أن كل سلوك متوقع قد يصحح دورا" (ابو الطاحون, 2000, ص109)
التعريف الإجرائي :

هي مجمل الأدوار التي تؤديها الأم في بيتها من خلال الإهتمام بإحتياجات الزوج والأطفال، وكذا الأقارب سواء كانوا من طرفها أو من طرف الزوج، بإكرام ضيافتهم، وتبادل مختلف الحوارات معهم إضافة إلى تدبيرها للمهام المنزلية من غسيل، طبخ، وتنظيف... أما الأدوار المهنية فهي المهام المسندة إليها في العمل، التي يجب إنجازها بدقة وفي الوقت المحدد.

الفصل الثاني

لمحة تاريخية:

تاريخ المرأة هو دراسة دور المرأة الذي لعبت في التاريخ والأساليب اللازمة للقيام بذلك. ويشمل دراسة تاريخ نمو حقوق المرأة طوال التاريخ المسجل، وأهمية الدراسة التاريخية للأفراد من النساء، وتأثير تلك الأحداث التاريخية على النساء. إن الدراسة المتأصلة في تاريخ المرأة هو الاعتقاد بأن التقليل من تسجيلات التاريخ التقليدية أو تجاهل إسهامات المرأة وتأثير تلك الأحداث التاريخية على المرأة ككل، في هذا الصدد، تاريخ المرأة هو في كثير من الأحيان يمثل شكل من أشكال المراجعة التاريخية، والتيتسعى إلى تحدي أو توسيع توافق الآراء التاريخية التقليدية. Purvis, 2004, pp.42 - (و جرى كتابة التاريخ أساساً على يد الرجال وحول الرجال في المجال العام من الحروب والتاريخ السياسي والدبلوماسية والإدارة. عادةً ما استبعدت المرأة وقلمها جرى ذكرها في التاريخ، وعادة ما صور تضمن الإطار التقليدي الجنسي والأدوار النمطية التي ارتبطت بالمرأة مثل الزوجات والأمهات والعشيقات. دراسة التاريخ هو القيمة لادن في هذا الصدد إلى ما يعتبر تاريخياً "ذو قيمة". (June Purvis, 42pp. - 2004, 40pp.) جوانب أخرى من هذا المجال من الدراسة هو الاختلافات في حياة المرأة بسبب العرق أو الوضع الاقتصادي والوضع الاجتماعي ومختلف الجوانب الأخرى (Major9783). (2014). Norton, 1-133-95599-).

عمل المرأة وانعكاسه على المجتمع

تنطلع كل المجتمعات الى ضمان حياة افضل لافرادها ويتحقق ذلك بتجنيد كل طاقاتها المادية والبشرية رجالاً ونساءً بحيث لا يمكن تجاهل عمل المرأة في العملية التنموية بعدما وصلت الى مناصب مختلفة وساهمت بمجهودها في تطور مجتمعاتها وتقدمه. الا ان عمل المرأة في نظر البعض له اثاره السلبية على المجتمع بحيث ساهم خروجها الى ميادين العمل التي كانت مخصصة للرجال كما مبين الدراسات ان المرأة العاملة اذا ماتت ورجعت وانجبت اطفالاً اصبحت اكثر تهالون واسترخاء في القيام بمسؤولياتها العملية ونتج عنه ظواهر عديدة متمثلة في عدم انتظامها وكثرة التأخر والغياب والانقطاع عن الدوام بعذر او بدون عذر بسبب ظروفها الاسرية فقد كثرت شكواياتها واجازاتها ورغبتها في الانصراف قبل المواعيد المحددة مما يخلق لها مشاكل مع المسؤولين والزملاء وهذا مايؤثر على عملها بالسلب فتلاحظ ان المرأة اصبحت لاتقبل على الزواج مثل ماكانت عليه في السابق الا بعد ان تضمن مستقبلها المهني ان تضارب الاراء حول المواقف اثار عمل المرأة على المجتمع لتفسيرات ظاهرة خروج المرأة للعمل انما خاضعة لمتغيرات وعوامل عديدة تحدد ذلك الأثر ولاشك في دور النسق القيمي والتقليدي في تهديد مدى مشاركة المرأة العاملة في عملية التنمية او انها تقف عائقاً لها وهنا تبرز الأبعاد الثقافية للتنمية في علاقتها بالقوة العاملة وخاصة النسوية حيث اذا كانت القيم الثقافية للمجتمع تؤيد المرأة امام عملها فتغير عملها ذو انتاجية ومجودها ومقدر اما اذا كانت تقف عائقاً فيصنف عمل المرأة ضمن غير المرغوب فيهم (الاحرس ص288) وبعد عمل المرأة المهني مولد لكثير من المشاكل والنزاعات الاسرية والمجتمع فيغنى عنها اذا ان التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية التي تعرض لها المجتمع كان لها انعكاس كبير على الحياة العائلية بصفة عامة فأقبال الزوجة الام على العمل خارج البيت احدث عدة تغيرات في محيط الاسرة الحضرية حيث لم تعد المرأة تلك الزوجة الولادة التي تسعى الى الحصول على مكانتها داخل الاسرة عن طريق انجاب عدد كبير من الاولاد وخاصة بل اصبحت تعزز مكانتها الاسرية والاجتماعية عن طريق ممارستها للعمل الخارجي الذي ياخذ معظم وقتها

ولا يترك لها المجال الواسع لتربية ابناءها ورعايتهم فأصبحت السبابة الى تحديد نسلها بأستعمالها لمختلف وسائل منع الحمل وبما ان مساهمة المرأة في اعمال المجتمع وشؤونها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية اصبح شيئاً لا يمكن فصله عن عملية التحديث والتمرن لجأت الكثير من النساء العاملات للتخفيض عدد مواليدهن لانهم يشكلون عائقاً امام تطورها وقد بينت الدراسات ان من اهم اسباب عدم عمل المرأة هي كثرة عدد الاطفال حيث احتل هذا السبب المرتبة الاولى بين اسباب عدم عمل الزوجة في الظروف الجديدة التي تعيشها المرأة في الميدان - العمل المهني والاسرة تفرض وضعها على حجم الاسرة وتقليصه من اجل تحقيق التوازن بينهما فدور المرأة معقد جدا اذا عليها ان تعمل بكل قواها من اجل التوفيق بين اشغال البيت المتعددة والعمل خارج البيت) لذلك فكثيراً ماترفض الزوجة العاملة انجاب المزيد من الاطفال كما تعتمد الغالبية منهن الى طرح فكرة الانجاب والعمل. (محمد , 162 ص, 1987)

* المرأة العاملة و التحديات التي تواجهها:

1-التحديات الثقافية والاجتماعية وتمثل في مايلي للمعايير الحديثة عليها ان تقوم ب
أازدواجية الادوار التي تقوم بها المرأة فالمرأة طبقاً للمعايير الحديثه عليها ان تعمل خارج المنزل كما انها طبقاً للمعايير التقليديه تعمل داخل المنزل
ب/ التقاليد والاعراف السائدة في الدول العربية حيث تضع هذه الدول الكثير من القيود على مساهمة المرأة خارج المنزل.
ج/ العائلة عائلة ابوية هرمية يقوم التمايز وتوزيع العمل فيها على اساس الجنس والعمر وذلك بتسلط الذكر على الانثى والكبير على الصغير
د/ سيطرة النظام الابوي جعل الرجل هو المعين واصبح افراد العائلة عيلاً مهما كانت درجة مشاركتهم له في العمل
هـ/ قلة وعيها بذاتها او وعيها الزائف بذاتها فالتحدي هنا مرتبط بعدم رؤية المرأة لانسانيتها على الرغم من انتشار التعليم الا انه لم يساعد النساء على تفهم حقهن في العمل فالتعليم كنظام اجتماعي يعكس تخلف البناء الذي يشكل النظام التعليمي احد اجزائه اما الصعوبات التي تواجه المرأة العاملة ووضعيته وقد يرجع هذا الى انغلاق المجتمع الذي تعيش فيها(ايمان-2003 ص 20)

2/التحديات الاقتصادية والتنظيمية وتمثل في ما يلي:

أ-نقص التدريب المهني والأستيعاب الأمثل لتكنولوجيا العصر ولكن التدريب المهني المسموح بها للمرأة محصوره في مهن الخياطة والتعليم والتمريض والطباعة وهي مهن تتماشى مع ادوار المرأة التقليدية بعد الزواج وانجاب الأطفال
ب-الفقر الاقتصادي يقع على المرأة العاملة فأم ان تعمل داخل منزلها او داخل العائلة بدون اجر او ان تعمل في الأعمال النسوية والخدمية او تعمل في مستوى الإدارة الوسطى بعيدة عن المناصب العليا وبعيدة عن المشاركة في اتخاذ القرار.(محمد , 162 ص, 1987)

الصعوبات التي تواجه المرأة العاملة
صعوبة التوفيق ما بين عملها خارج البيت ومسؤوليتها داخل الاسرة كزوجة مسؤولة عن تربية الابناء ورعاية الزوج وادارة البيت.

- العادات والتقاليد التي قد تقف حائلاً دون قيامها ببعض الاعمال الجديدة.
التربية المبنية على الخجل قد قلل من الابداع وابرار المواهب

عدم فهم الزوج او افراد الاسرة واستيعابها لطبيعة عمل المرأة يشكل عقبة امام انخراطها في العمل او تأديته على افضل وجه
عدم تكفل الدولة بتوفير دور رعاية مناسبة لأطفال المرأة العاملة يجعل الام مشتتة الذهن بين عملها وأطفالها
النظرة الدونية لقدرات المرأة في كثير من المجتمعات العربية وان الرجل دائما اكفاً واقدر على السداد في كل موقع يكون فيه. (ايمان - 2003 ص 20)

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

تقدير ومعرفة مقياس عمل المرأة المتزوجة وانعكاساته على العلاقات الاسرية لكلية التربية للبنات, جامعة القادسية فان منهج البحث المعتمد في هذا البحث هو البحث الوصفي ومن نوع الدراسات الارتباطية (حوريه, 2019, ص 115)

مجتمع البحث

تحديد مجتمع البحث من طلبة المرحلة الثانية و الرابعة لكلية التربية للبنات جامعة القادسية قسمة الارشاد و التربية البدنية (الدراسة الصباحية للعام الدراسي 2020-2021 و البالغ عددهم (420) و طالبة كما مبين في جدول رقم (1)

الجدول (1)

ت	القسم	العدد
1	الارشاد النفسي	240
2	التربية البدنية	180
المجموع		420

عينة البحث:

وهي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، يختار الباحث لإجراء الدراسة عليها ووفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً ويتم هذا الاختيار بسبب صعوبة إجرائه على جميع أفراد المجتمع بسبب صعوبات عملية واقتصادية (عبد الرحيم ، ١٩٩٠ ص ٨٣) . وقد اخذ الباحث عينة عشوائية بسيطة مؤلفه من (60) طالبة في كلية التربية للبنات جامعة القادسية , حيث تقسم العينة الى قسمين حسب الاختصاص:

(الارشاد النفسي + التربية البدنية) مسحوبه من المرحلة الثانية والرابعة ومقسمة حسب الاختصاص حيث بلغ عدد طالبات الارشاد النفسي 27 بينما في التربية البدنية 33 طالبة كما مبين بالجدول (2)

(2) الجدول عينة المجتمع

المرحلة		القسم
مرحلة ثانية	مرحلة رابعة	
13	14	الارشاد النفسي
19	14	التربية البدنية
32	28	المجموع

اداة البحث:

من اجل تحقيق اهداف البحث الحالي تطلب توفر اداة تتصف بالصدق و الثبات لغرض معرفة مقياس عمل المرأة المتزوجة وانعكاساته على العلاقات الاسرية لكلية التربية للبنات . حيث قامت الباحثتان بصياغة (30) فقرة مستوحاة من نظرية و تتسق معا للتعريف النظري للمفهوم و عينة البحث و تحديد البدائل التي تناسب الاجابة على تلك الفقرات قبل ان يقوم بتحديد صلاحياتها و عرضها على الخبراء . تبنت الباحثتان مقياس ليكرت الخماسي و يتكون المقياس من (30) فقرة يجاب عنها خمس بدائل (دائما غالبا احيانا نادرا ابدا) على الرغم ان المقياس يتسم بالصدق والثبات الا ان الباحث قام بمجموعة من الخطوات الاجرائية من اجل تكيف المقياس على عينة البحث الحالي.

صلاحية المقياس (رأي الخبراء)

من اجل التعرف على مدى صلاحية المقياس و تعليماته و بدائله عرض مقياس البحث و المكون من (30) يجاب عنها بخمس بدائل على مجموعة من المختصين و الخبراء الذين لديهم الكفاية في علم النفس و البالغ عددهم (10) خبراء لبيان ارائهم و جمع اراء الخبراء و تحليلها حول فقرات المقياس اعتمد الباحث نسبة اتفاق (80%) و اكثر من اجل تحليل التوافق بين تقديرات المحكمين ..

تطبيق المقياس:

قام الباحث بالتطبيق الاستطلاعي الاول لمقياس ليكرت على مجموعة من طلبة كلية التربية للبنات جامعة القادسية وذلك لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياس و تعليماته وبدائله و وضوح لغته فضلا عن حساب الوقت المستغرق للاجابة وذلك على عينة عشوائية مكونة من (60) طالبة و تبين ان التعليمات كانت واضحة و الفقرات مفهومة .

الخصائص الاحصائية:

من اجل تعرف تجانس او تقارب قيم درجات العينة البحث بشكل اقرب الى التوزيع الاعتمالي اذا تساعدنا معرفة مؤشرات التوزع الاعتمالي للدرجات عند محاوله تفسير الدرجات او وصفها لذا قام الباحثان باستخراج عدد من المؤشرات الاحصائية للمقياس (الوسط المرجح . الانحراف المعياري . الوزن المتوي . الرتبة . قبول الفقرة بالمقارنة مع الوسط المرجح) .

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات اداة الدراسة قام الباحث بفحص الاتساق الداخلي لمجالات الأداة الثلاثة والدرجة الكلية وذلك بحساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) فقد قام الباحث باستخدام طريقة إعادة الاختبار (Test Retest) على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالبة في كلية تربية بنات

جامعة القادسية وقد بلغت قيمة الثبات لابعاد الاداة والدرجة الكلية 88.0 . وهذا ما يعني قوة الدراساتها وصحة نتائجها.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الاول : معرفة تأثير عمل المرأة المتزوجة على حياتها الاسرية

و لغرض التحقق من الهدف الاول تم تحليل اجابات عينة البحث البالغة (60) الطالبات و بصيغته النهائية و قد ظهرت النتائج ان الوسط الحسابي لعينة البحث هو(92.22) و بانحراف معياري (15.82) وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (90) باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر ان هناك فرق بين المتوسطين اذ ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (1.4) و هي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (05.0) ودرجة حرية (59) و باتجاه متوسط العينة كما موضح في الجدول (3)

(جدول رقم 3)

طالبات كلية التربية للبنات	العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	df	t-test	الجدولية	المعنوية	الدلالة
60	92.22	90	15.82	59	1.4	1.98	0.16	غير دالة	

ويمكن تفسير هذه النتيجة الى ان النساء المتزوجات قليلا ما يكون تأثير العمل على حياتهم الاسرية ، وهذا مؤشر ايجابي والذي من الممكن تفسيره الى ان المتزوجات قليلا ما تكون هناك تأثيرات على حياتهم بسبب العمل وهذا يشير الى امكانية المرأة على التوافق بين عملها و حياتها الاسرية .

الهدف الثاني: التعرف على الفروق الاحصائية بحسب متغير المرحلة

جدول 4

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t-test		df	المعنوية	الدلالة
				المحسوبة	الجدولية			
المرحلة الثانية	30	89.46	14.49	1.8	2.021	58	0.81	غير دالة
المرحلة الرابعة	30	94.98	16.73					

يشير الجدول (4) الى عدم وجود فروق في المتوسطات ذات دلالة احصائية حيث قيمة (ت) المحسوبة البالغة (1.8) اقل من قيمة (ت) الجدولية البالغة (2) وهذا ما يعني تساوي الاراء او تقاربها وهذا يعني ان لا يوجد دلالة احصائية على التشتت بالاراء و مقبولية الفترات بين النساء المتزوجات حسب متغير المرحلة.

الهدف الثالث: التعرف على الفروق الاحصائية حسب متغير القسم

جدول 5

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T-TEST		df	المعنوية	الدلالة
التربية البدنية وعلوم الرياضة	30	92.42	15.468	المحسوبة	الجدول	58	0.9	غير دالة
				0.13	2.02			
الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	30	92.02	16.32					

يشير الجدول (5) الى عدم وجود فروق في المتوسطات ذات دلالة احصائية حيث قيمة (ت) المحسوبة البالغة (0.13) اقل من قيمة (ت) الجدولية البالغة (2) وهذا يعني تساوي الاراء او تقاربها من المتوسط الحسابي البالغ (1.3). وهذا يعني ان لا يوجد دلالة احصائية على التشتت بالاراء و مقبولية الفترات بين النساء المتزوجات.

الاستنتاجات

- 1-العلاقة بين المستوى المعيشي وخروج المرأة للعمل ان الدخل الذي تحصل عليه المرأة يلعب دورا فعلا الى جنب الدخل الذي يحصل عليه الرجل في رفع المستوى الاقتصادي للأسرة واشباع الاحتياجات الاقتصادية لافراد الاسرة بلاضافة الى ذلك فان عمل المرأة تزداد اهميته في فئة النساء المتزوجات اذ يعد الدخل الذي تحصل عليه المرأة من العمل ذات اهمية كبرى في اشباع حاجاتها وحاجات اسرتها الاقتصادية.
- 2-احترام المجتمع للمرأة العاملة يساهم عمل المرأة في رفع مكانتها ومركزها الاجتماعي في المجتمع حيث يضيف عليها العمل الذي تمارسه وضعا متميزا سواء في البناء الاجتماعي.
- 3-في بعض الاحيان ليس لدى المراه وقت كافي لقضاؤه مع اسرتها.
- 4-مساعدة الزوج في تحمل المسؤولية من الناحية الاقتصادية
- 5- لا يؤثر عمل المراه على المشاركة في التخطيط داخل الاسره
- 6-ان ضغوطات العمل على المراه تؤدي الاسلوب القاسي اثناء تعاملها مع ابنائها

التوصيات

- لقد توصل الباحث من خلال الدراسة الى مجموعة من المقترحات والتوصيات والتي يمكن ان تساهم في وضع الخطط المناسبة للتغلب على المشاكل والاثار المترتبة على خروج المرأة الى العمل وهي على النحو التالي:
- 1-العمل على انشاء دور للحضانة ورياض الاطفال داخل المؤسسة التي تعمل بها المرأة مما يساهم ذلك من تخفيف الضغوط التي تعاني منها المرأة بسبب ابتعادها عن ابنائها وكذلك يساهم في رفع كفاءة المرأة العاملة في اداء الادوار والمسؤوليات المطلوبة منها.
 - 2-التأكد من موقف الاديان السماوية والعرف الاجتماعي من خروج المرأة الى العمل والمشاركة في بناء المجتمع والتنمية مما يساهم مناعطاء المرأة الدافع على المشاركة والعمل من جهة والالتزام بتعاليم الدين والعادات والتقاليد من جهة اخرى.

- 3-التأكد من ان تعمل المرأة في مجالات مع طبيعتها وقدراتها التي تؤهلها للعمل في هذا المجال لكي تستطيع المرأة تقديم افضل الانجازات في هذه المجالات بما يساهم من رفع مشاركة المرأة العاملة في بناء وتنمية المجتمع
- 4-العمل على رفع وعي المجتمع بمسألة زيادة الاستهلاك الاسري من خلال استخدام وسائل الاعلام المختلفة وكذلك من خلال عقد الندوات والمؤتمرات وخصوصا في المؤسسة التي تعمل بها النساء باعداد كبيرة لكي يمكن توجيه الاستهلاك والعمل على تكثيفه بما يتلائم والمستوى الاقتصادي للأسرة من جهة والاوزاع الاقتصادية المعاصرة من جهة اخرى
- 5-العمل على تقليل ساعات العمل للمرأة العاملة وخصوصا المرأة العاملة التي لديها ابناء لكي تتمكن المرأة العاملة من التوفيق بين متطلبات المؤسسة التي تعمل بها من ناحية ومتطلبات الأسرة من ناحية اخرى.

المصادر

القران الكريم

- احمد خليل (1989) المرأه العربيه وقضايا التغيير, بيروت دار الطباعه الجديده, ص12
- أحمد ماهر(2003)، السلوك التنظيمي- مدخل بناء المهارات، بدون طبعة، الدار الجامعية، الإسكندرية، ص265.
- ايمن - العوامل المؤثرة على اتجاهات المرأة العاملة في المهن الطبيعية المساعدة في مستشفيات القطاع العام - رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الاردنية - الاردن 2003 ص 2017-لري ان مازن ما وراء الارقام قرات السكان والاستهلاك والبيئة
- عبد الرحيم (1990) تطبيقات البحث، ص83
- عثمان ابراهيم عيسى (2009) مقدمه في علم النفس وعلم الاجتماع، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- عدلي أبو طاحون (2000)، حقوق المرأة: دراسات دينية وسوسولوجية، الجامعة المنوفية، الإسكندرية، ص109
- كاميليا ابراهيم عبد الفتاح، سيكولوجية المرأه العاملة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1984، ص110
- محمد شفيق، البحث العلمي مع تطبيقات في مجال الدراسات الاجتماعية، بدون طبعة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2005.
- محمد صفوح الاخرس؛ تركيب العائلة العربية ووضائفها دمشق، ص288
- محمد علي محمد؛ الشباب العربي والتغير الاجتماعي، دار المعرفه، الجامعة الاسكندرية، 1987، ص162.
- مصلح المجالي (2019) عمل المرأة وعلاقته بالابعاد الناظمة للعلاقات الاسرية والزوجية، جامعة ظفار سلطنة عمان.
- مليكه. الحاج يوسف (2003) اثار المرأة على اطفالها، ماجستير في علم الاجتماع، جامعة الجزائر، ص6
- والجمعية المصرية للنشر والمعرفة العالمية القاهرة 1994 ص201

1. June Purvis, "Women's History Today," History Today, Nov
.Vol. 54 Issue 11, pp. 40-42, 2004
Norton, Alexander, Block, Mary Beth, Ruth M., Sharon (2014). Major
ISBN. Connecticut: ,Problems in American Women's History. Stanford
CENGAGE Learning.

**The work of a married woman and its psychological repercussions on
family relations from the point of view of the students of the College of
Education for Women**

*L. Safaa Hussein Hamid Al-Khafaji
Rehab Shamkhi Jabr*

Al-Qadisiyah University/College of Education for Girls

Abstract:

The current research aims to identify the impact of a married woman's work on her family life from the point of view of the female students of the College of Education for Girls and the statistical differences according to the variable of the academic stage and the statistical differences according to the department variable (scientific and humane)

The students of the College of Education for Girls, the research community was determined from the students of the second and fourth stages of the College of Education for Girls, University of Al-Qadisiyah, the Counseling and Education departments. The results concluded that married women rarely have the effect of work on their family life, and this is a positive indicator, which can be explained by the fact that married women rarely have effects on their lives because of work, and there are no statistical differences according to the variables of the study stage and the department (scientific - human). In light of the results, the researchers developed a number of conclusions, recommendations and suggestions.

Keywords: work, women, relationships, family

القمع الانفعالي في ظل جائحة كورونا لدى طالبات كلية التربية للبنات

د.كهرمان هادي عودة
كلية التربية للبنات - جامعة القادسية
KahramanHadi@qu.edu.iq

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على مستوى القمع الانفعالي لدى طالبات كلية التربية للبنات جامعة القادسية. ومعرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية في القمع الانفعالي لدى طالبات كلية التربية للبنات تبعا لمتغير التخصص (علمي، إنساني) واستعانت الباحثة لاستخراج نتائج البحث الحالي لبعض الوسائل الاحصائية الاتية : مربع كأي لغرض حساب الصدق الظاهري بفقرات مقياس القمع الانفعالي ، (معامل ارتباط بيرسون) لاستخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لغرض استخراج الفروق بين الإناث في القمع الانفعالي تبعا لمتغير التخصص (علمي، إنساني) والمرحلة الدراسية ، وتوصل البحث الحالي الى مجموعة من الاستنتاجات منها ان طالبات كلية التربية للبنات لديهم قمع انفعالي عالي لان قيمة ت المحسوبة اعلى من قيمة ت الجدولية ، ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات التخصص العلمي ودرجات التخصص الانساني في متغير القمع الانفعالي وفي ضوء نتائج البحث الحالي التي تم التوصل اليها توصي الباحثة بعمل برامج ارشادية ووقائية حول كيفية التخفيف من القمع الانفعالي من خلال تفعيل مراكز الارشاد النفسي والتوجيه التربوي في الجامعات واهتمام التدريسين بالجانب الانفعالي للطالب من خلال الارشاد والتوجيه وكيفية تعويد الطلبة في السيطرة على انفعالهم وحل المشكلات التي تواجههم بصورة صحيحة لان القمع الانفعالي يكون له تأثيرا على الجانب الصحي والمعرفي.

الكلمات المفتاحية : القمع ، الانفعالي ، جائحة ، كورونا

• مشكلة البحث:

شهد مجتمعنا العراقي تصاعدا في موجات العنف والعدوان، وتزايدا في حدة المشكلات السلوكية والمخالفات في جميع جوانب الحياة، ومن ضمنها الجامعات وربما يعود التزايد في هذه المشكلات إلى التغير المتصارع في البيئة الاجتماعية مما ينعكس سلبا على توافق الأفراد و يجعلهم معرضين لكثير من الانفعالات والتوترات . كما ان تدهور الأوضاع السياسية والاجتماعية التي شهدها البلد أدى إلى خلق القيم والمعايير التي لم يألفها الطلبة مما أدى إلى ردود أفعال وأنماط سلوكية متسمة بالقلق والغضب والتوتر والتشاؤم من أوضاع الحياة. ان استمرار ظهور هذه الانفعالات لدى الطلبة تجعلهم يشعرون بالعجز ويمتص طاقتهم ويؤثر على البناء النفسي والجسمي (العادلي، 2007: 48). وان تنوع الحاجات وزيادة مطالب الحياة ألقا مزيداً من الضغط على الإنسان وسببت له الكثير من المتاعب، فدفعته إلى العمل المستمر لتلبية تلك المتطلبات الحياتية واللاحق بمسيرة التحضر والتطور، الأمر الذي فرض ضغطا على النفس وتحميلها أكثر من طاقتها، وبذلك أصبحت الاستثارة الانفعالية حالة حتمية يوجهها الإنسان ويتعرض لها في حياته مهما كان أسلوب حياته والطريقة التي يتصرف في ضوئها لتحديد أهدافه. (المعموري، 2008: 2) وان الانفعالات تشكل ركنا رئيسا في البناء النفسي للإنسان، وهي التي تحدد معالم شخصيته وقدرته على التفكير التوجه نحو تحقيق هدف معين. وتحديد مستوى إمكانياته وقدراته وطاقاته والأسلوب الذي يسير عليه في حياته. وهي تعد من الجوانب المهمة

لشخصية الفرد وهي جزء لا يتجزأ من عملية النمو والتي يطمح الفرد من خلالها ابراز الشخصية السوية التي تحقق له المسار النمائي الصحيح في آرائه وأفكاره وسلوكياته وانفعالاته المختلفة. (الداهري، 2002: 49). ويلعب التنظيم الانفعالي دورا كبيرا في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للأفراد. ويرى أصحاب الانموذج المعرفي ان الأساليب المعرفية هي التي تؤدي إلى الاختلاف بين الأفراد في الاستثارة الانفعالية وتنظيم الانفعالات والسلوك. ويطلق (لازارورس) على تنظيم الانفعالات اسم إعادة التقييم المعرفي او تغير الطريقة التي يدرك بها الفرد للموقف الانفعالي. وتتضمن إعادة الصياغة المعرفية للأحداث الانفعالية لغرض التقليل من تأثيرها. والأفراد ذوي التقييم المعرفي المرتفع لديهم كثيرا من الانفعالات الموجبة وقليل من الانفعالات السالبة، وتحسن علاقاتهم الاجتماعية وتوافقهم النفسي (العادلي، 2010: 68). ويعد القمع الانفعالي نمطا من أنماط التجنب الاجتماعي الذي يعمل على منع ظهور الاستجابات بعد تطويرها ذاتيا. فيما الأشكال الأخرى للتجنب قد تهرب من المواقف المتنبئة ذلك بتطوير استجابات انفعالية مبالغ بها تسبب اضطرابات مختلفة منها الوسواس القهري والرهاب ، وان القمع الانفعالي من اهم استراتيجيات التنظيم الانفعالي ولها تأثيرا على الصحة الجسمية على الرغم من ان الأفراد الذين يستخدمونها كثيرا ما يبدون الشعور بالرضا والإحساس بالتكيف وأشارت دراسة جاكسون وآخرون 2000 ان القمع الانفعالي يؤدي إلى انخفاض ضربات القلب كما انه يوجد ارتباط عالي بين قمع الانفعالات مثل العدوان والغضب الشديد وارتفاع ضغط الدم المجهول السبب ، كما انه له تأثير على إفراز هرمون السير تونين مما يؤدي الاكثاب . ويعمل على تغير السلوك الانفعالي من خلال منع ظهور الانفعال والعلامات الخارجية مثل أشارات اليدين او تعبيرات الوجه والتعبيرات اللفظية مما يؤثر على جهاز الدوران والجهاز العصبي الإرادي والأمراض النفسية ، تتعدى اثار عملية القمع الانفعالي التي قد تنصدر الى العمليات العقلية العليا مثل التفكير والانتباه والتذكر ، وتعيق عمليات الترميز في الذاكرة، فضلا عن كف الأفكار من حالة الوعي الى اللاوعي ، وللقمع الانفعالي عواقب نفسية في مجمل الجوانب العقلية والاجتماعية للفرد فالأفراد غالبا ما يعانون من مشكلات اجتماعية كتجنب الاتصالات وضعف المشاركة الاجتماعية ، وانخفاض الدعم الاجتماعي الممنوح لهم، واللجوء الى صداقات غير مناسبة في الكثير من الأحيان، فضلا عن محاولات هدم العلاقات المتينة في حياتهم(عبد الجبار ، 2018 : 12).

اهمية البحث:

تعد طلبة الجامعة شريحة مهمة في بناء البلاد وتقدمه فهم ثروة المجتمع وطاقته الخلاقة نحو المستقبل الأفضل ، لذا لا بد من الاهتمام بها بكافة النواحي (العقلية والانفعالية، والاجتماعية، والفنية) والتي تمثل محصلة صحتهم النفسية المنطلقة من درجة تحكمهم بنواتهم او بيئاتهم الاجتماعية والمعرفية وقدرتهم على اتخاذ القرارات والتحكم بانفعالاتهم وتقرير مصيرهم الذاتي(الخفاجي، 2002: 10). وان الانفعالات التي يتعرض لها الفرد في بداية حياته تسهم في منحه تميزا انفعاليا للصور البصرية أمامه، ذلك بان يختزن ردود الأفعال الانفعالية عن المواقف الحياتية التي يتعرض لها سواء في الأسرة او مع جماعة الأقران، ليتذكرها في مواقف حياتية لاحقة ، لما يجب فعله ولما لا يجب فعله في موقف ما، ويتطور الفرد وتقدمه بالعمر يصبح أكثر داريه بالتحكم بانفعالاته.

(عبد الجبار ، 2018 : 15).

والانفعال حالة وجدانية بارزة لأنه يعقب حالة من السكون تكون فيها الحركات منتظمة والملامح متجانسة والتفكير هادئ وهو دليل على ان التوافق الذي كان محققا بين الكائن الحي وبيئته قد هدد واضطرب وفقد، وذلك لعجز الأفعال الآلية عن مواجهة ما يعترى الموقف الراهن من تغير فجائي او

من صعوبة غير متوقعة وكذلك عجز التفكير عن إيجاد حل سريع، لا يمكن أرجاءه، نظرا الى مطالب الموقف الملحة. وللانفعال صلة وثيقة باللذة أو الألم، وما من انفعال الا ويكون مصحوبا بلذة أو ألم ماديين كانا أو معنويين. وينشا الانفعال عن مصدر نفسي لان الكائن الحي يدرك المثير الذي يتعرض له، اي يعطي معنى للإحساسات التي يستقبلها جهازه العصبي. وعندما يدرك الفرد المثير الذي يتعرض له يصدر حكما عليه، ان كان مثيرا سارا او غير سار، مفيدا او ضارا، ويكون إصدار الفرد لهذا الحكم متأثرا بالخبرات السابقة التي تعرض لها في حياته، وهو حالة وجدانية مركبة من مكونات عديدة هي ادراك الموقف الانفعالي والتغيرات الفسيولوجية الداخلية والبدنية الخارجية والخبرة الشعورية والتوافق مع الموقف الانفعالي (النوايسة، 2013: 276). وان أهمية القمع احد استراتيجيات التنظيم تظهر في المواقف التي يكون فيها الفرد يعبر عن انفعالاته السلبية بشدة مثلا الحزن أو الغضب والتي تؤثر على حياة الفرد من خلال أصابته بالإمراض القلبية وهنا يتطلب الامر كبح شدة الانفعال تجنباً لعواقب غير مرغوب فيها اذ يتسم القمع الانفعالي المعتدل بإخفاء بعض المشاعر الخاصة التي يؤدي ظهورها الى الحاق الضرر بالفرد ، فالسماح للقمع بإداء دوره في تقليص حدة ظهور هذا الانفعال السلبي قد يبسر على الفرد امكانية تعزيز الاواصر والمحافظة على شبكة العلاقات الاجتماعية مما يجدر الإشارة اليه انه غالبا ما ينحدر الأفراد من ذوي القمع الانفعالي من اسر تتسم بتدني الوعي الانفعالي لديهم كما يتسمون بالنقد الجارح واستثارة مشاعر الذنب عند الفرد ، فضلا عن أساليب تسلطية في إصدار الأوامر، وعدم الإصغاء للآخر ، مما يترتب عليه ظهور أفراد يعانون الاضطراب الانفعالي، تنقصهم المعرفة لما هو متوقع منهم في المواقف الاجتماعية ، فقد يكونوا مندفعين أو منزعجين ، والذين غالبا ما يستجيب لهم الأقران بالابتعاد والرفض أو الاستهزاء، مما يترتب على ذلك ظهور مشاعر تدني الذات والحساسية الشديدة لتعليقات الأقران، فضلا عن عدم الثقة بالنفس عند التحدث مع الآخرين (حافظ، 2006: 57). وللانفعال قيمة اجتماعية اذ تكون التغيرات المصاحبة للانفعال ذات قيمة تعبيرية تربط الأشخاص وتزيد من فهمهم لبعضهم البعض من الناحية الشعورية. والشحنة الوجدانية المصاحبة للانفعال تزيد من تحمل الشخص وتزوده بدوافع ورغبات تدفعه الى مواصلة العمل من اجل تحقيق أهدافه . كما انها مصادر للسرور فكل إنسان يحتاج إلى درجة معينة منه اذا زادت أثرت على سلوكه وتفكيره وإذا قلت أصابته بالرتابة . كما انها تعطي معنى للحياة من خلال شعوره بانفعال الفرح لإنجاز الأعمال والنجاح فيها . وهي محركة لسلوك الفرد تدفعه الى تحقيق أقصى اداء ممكن من خلال بذل كل ما لديه من جهد (الجبوري ، 2011 : 206).

والانفعالات لها أهمية كبيرة في حياتنا ، فهي تظهر شخصية الفرد بنمط خاص وذلك ناشئ عن استمرار الانفعالات الثابتة بالظهور ، وهذا يجعلنا نحكم على شخص ما بان سلوكه سيكون على نحو ما . ولما كانت الانفعالات عبارة عن علاقة الفرد بالأشياء والأشخاص ، فهي توسع افق الفرد سواء كانت ايجابية ام سلبية ، كما انها توحد طاقات الفرد وتوجهها نحو اتجاه معين على اعتبار انها جهاز توجه.(عبد الجبار ، 2018 : 19).

• اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف الى :

- مستوى القمع الانفعالي لدى طالبات كلية التربية للبنات في جامعة القادسية
- معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في القمع الانفعالي لدى طالبات كلية التربية للبنات تبعا لمتغير التخصص (علمي، إنساني)

• حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بدراسة القمع الانفعالي لدى طالبات كلية التربية للبنات في جامعة القادسية في قسمي الرياضة ورياض الاطفال وللعام الدراسي (2020/2021) وللدراسة الصباحية فقط

تحديد المصطلحات:

القمع الانفعالي

عرفه كل من :-

1. تيموشوك (1987).

محاولات ايقاف التعبير عن الحاجات والمشاعر وبصورة مزمنة (الدلفي ، 2011 : 129).

2. كروس (1993).

الكبح الشعوري من الفرد لسلوكيات التعبير الانفعالي السلبي لديه عند الاستثارة الانفعالية (ربيع ،

2011 : 151).

3. ريتشارد وكروس (2005).

قمع إصدار الإشارات التعبيرية للحالات الانفعالية الداخلية (عبد الجبار ، 2018 : 23).

4. هاكمان وآخرون (2006).

قمع واعى لسلوكيات التعبير (راجح ، 2011 : 122).

5. املي وآخرون (2007).

التخفيف الواضح للسلوك التعبيري عندما يكون الفرد في حالة استثارة انفعالية (النوايسة ، 2013

: 275).

- **التعريف النظري للباحث:** تبني الباحث تعريف ريشارد كروس (2005) (تعريفا نظريا للقمع الانفعالي).

- **التعريف الاجرائي للقمع الانفعالي هو :** (الدرجة الكلية التي يتحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس القمع الانفعالي الذي تم تبنيه في البحث).

الفصل الثاني

الاطار النظري

• اولاً : القمع الانفعالي

أ- مفهومه

يعد القمع الانفعالي محاولة للسيطرة على الأثر السلبي من خلال تنظيم الخبرات الانفعالية وقد يعطي القمع الانفعالي راحة قصيرة الأمد من الانفعالات السلبية المزعجة كما يعطي إحساس للشخص بأنه على ما يرام لمدة قصيرة لكن استخدام القمع الانفعالي كاستراتيجية لتنظيم الانفعال له أثره المدمر في الصحة في المدى البعيد , وعلى سبيل المثال الكبح المزمن للغضب يرتبط مع ضغط الدم الشديد الارتفاع وأمراض الشرايين القلبية وقد يرتبط حتى بالإصابة بالسرطان, وتطوره كما يعاني الاشخاص المعرضون للقمع المزمن من ارتفاع نسبة القلق المفرط وهم أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب مما بين ان الميل الى تنظيم الانفعالات من خلال استراتيجية القمع له أثره الفعال في الصحة العقلية والجسدية ، ومن الجدير بالذكر أصبح الاهتمام واضحا بالبيولوجية العصبية التي تحدد العملية الانفعالية وتنظيمها ، وجاءت بعض البحوث في مجال التصوير العصبي بنتائج ايجابية في تخطيط الانظمة المتضمنة في الخبرات ومعالجة المعلومات الانفعالية ، وعلى الرغم من الدور الواضح الذي

يلعبه القمع الانفعالي في الصحة العقلية والجسدية الا إنه ما زالت العلاقة بين الدماغ وتعابير الوجه السلبية غير مستكشفة فعليا , وتعد تعابير الوجه من أهم التعابير غير اللفظية التي تساعد على التواصل الاجتماعي اذ تبين انفعالات ودافع الاشخاص للآخرين (طالب، 2013: 29).

وتظهر الأضرار الناجمة عن القمع في الاعوام المبكرة من حياة الانسان إذ أن الأطفال والمراهقين الذين يتصرفون على وفق اساليب قامعة يظهرون جانبا كبيرا من القلق والخوف والحذر وانسحاب اجتماعي مع ارتفاع ضغط الدم وهذا يدل على التحفز المرتفع في حالات القمع الانفعالي في بدن الفرد ، وان المرحلة التي يمر بها الفرد ما بين الطفولة المبكرة والمراهقة لها اهميتها ودورها في توجيه الافراد نحو اساليب صحيحة وناجحة او قد يخفق في تحقيق ذلك تبعا لنمط التنشئة والاسرة واثبتت الدراسات الى ان ظهور القلق والغضب لدى الافراد العاملين ممن يكبحون انفعالاتهم وانزعاجاتهم له اثر كبير في صحة الفرد البدنية ولا سيما في نشاط القلب وسلامة الاوعية الدموية نتيجة للشدة الانفعالية. (عبد الجبار ، 2018 : 31)

ب- النظريات التي فسرت مفهوم القمع الانفعالي

1. نظرية جيمس بينيبي (1989-1986).

ترجع جذور هذه النظرية الى مدرسة التحليل النفسي (سيجموند فرويد) اذ وضح في نظريته ميكانيزمات الدفاع ودور الانا في حل الصراع الموجود ما بين الهو، والانا الاعلى، والكبت هو العملية التي يتم من خلالها استبعاد الدافع او الافكار من منطقة الشعور الى منطقة اللاشعور حتى لا يحس بها الفرد، والاستبعاد هذا لا يعني الفناء، بل يعني وجود الفكرة كما هي في منطقة بعيدة عن شعور الفرد، وتظل نشطة تحاول ان تعبر عن نفسها اذا ما سمحت لها الظروف بذلك، او تحاول الاشباع بغير الطريق الصريح المباشر كأن تظهر في صورة هفوة، او حلم، او مرض نفسي ويمثل الكبت البديل اللاشعوري للقمع في التعامل مع الموقف الخارجي. (عويضة، 1996: 50) ان الفكرة الاساسية لهذه النظرية بتناولها طبيعة التداخل الحاصل بين حالتين عادة ما تظهران عند مواجهة الفرد لمواقف ضاغطة وصادمة . ان العملية الاساسية الاولى تتعامل مع حالة الكبح ، اما الثانية فتتعامل مع حالة المواجهة ولكي تتم هاتين العمليتين لكبح الشعور او الانفعال او الافكار يتطلب وعي الفرد بحجبه لأي شعور او انفعال او سلوك عن محور اهتمامه ، الا ان زيادة معدلات الكف في الاستجابات يولد ضغطا بدنيا فضلا عن تغييرات سلبية في عملية معالجة المعلومات في الدفاع ، بحيث يعجز الفرد عن المعالجة الكاملة للموقف . ويرى بينكر ان عملية قمع التعبير اللفظي قد تسبب في ظهور هذه الانفعالات على هيئة احلام مزعجة ، في حين يشير الى الاثر الايجابي للإفصاح عن المشاعر المؤلمة كونه يخفف من الاعراض المرضية وتحسين القدرات الدفاعية . فهي تفترض بان اخفاء المشاعر في المواقف الصعبة او القاهرة سرعان ما تظهر على هيئة مرض نفسي أو عصبي لاحقا في المستقبل. (محمود، 2016: 115) ان عملية كبح الانفعالات يكون لها تأثيرا على فعاليات الجهاز العصبي المركزي والجهاز العصبي اللاإرادي منتجة نوعا من الضغط ذات المستوى المنخفض وطويل الامد وان هذا النوع من الضغوط يسبب مضاعفات صحية خطيرة متمثلة بأمراض سيكوسوماتية، ففي احدى التجارب التي اجراها (بينبكر) على مجموعتين من الطلبة الجامعيين الاسوياء (تجريبية وضابطه) وامضى الطلبة ضمن مجموعة علاجية نصف ساعة ولمدة خمس ايام يكتبون عن اعمق الافكار الشديدة المثيرة للقلق ، اما المجموعة الضابطه فقد امضت نفس الوقت في كتابة مواضيع غير انفعالية وبعدها طلب من الطلبة الحديث عن ردود افعالهم تجاه تجربة الكتابة وعلى الرغم من انزعاجهم خلال تجربة الكتابة وصل حد البكاء الا انهم عبروا عنها بكونها تجربة قيمة وكانت نتائج

التجربة ان من كان في المجموعة العلاجية اصيبوا في المتوسط بأمراض اقل مقارنة بمن كانوا في المجموعة الضابطة اي ان الكتابة كانت كعامل مساعد لفهم طبيعة الموقف الضاغط وليس لأنها السبب الذي ساعدهم في التعبير عن انفعالاتهم.(عبد الجبار ، 2018 : 32). وقد وجد بينبيكر علاجاً يعرف (العلاج بالكتابة) يستخدم للحالات النفسية الناتجة عن القمع ويعتمد على اللغة والمخاطبة بين الافراد وعندما يطلب من الافراد الكتابة عن اضطراباتهم الانفعالية لمدة اربعة ايام وخمسة عشر ثانية فابدوا تحسناً في الفعاليات الفسلجية مقارنة بالافراد المجموعة الضابطة الذين كتبوا عن مواضيع عامة واتسعت هذه الدراسة وشملت المصابين بالأمراض المستعصية مثل مرض السرطان والسكر . وان الافصاح عن الاحداث المؤلمة بعد وقوعها بفترة قصيرة يمنح الفرد تغييراً في نوعية الشبكة الاجتماعية المحيطة به، اذ يسهم الافصاح في تقوية التجمع الاجتماعي اذ أن الصحة العقلية تمثل حالة التوافق الجارية بين الفرد ومحيطه الاجتماعي، وان الافصاح عن المشاعر وعن المعاناة لدى الاشخاص المصدومين نتيجة موقف اوحدث معين فالتعبير عن الانفعالات السلبية الناتجة من الصدمات يخفف من الاصابة بالأمراض ويحسن القدرات الدفاعية اذا ان لها تأثيراً ايجابياً من الناحية الصحية.(عبد الجبار ، 2018 : 33).

2. نظرية دانيال ويكنر (1994)

هي نظرية معرفية وتفسر العملية الأيرونية (المفارقة) في الضبط العقلي وان حدوث المفارقات في الحياة العقلية وتتصف هذه العمليات بنجاحها وصعوبة ان تخفق في السيطرة على العقل لكونها عمليات ذات طابع الحاحي وقصدي دائماً ، ويرى ويكنر ان السيطرة العقلية هي اساس التنظيم الانفعالي والعقلي وعندما تكون السعة العقلية متوفرة سيكون الضبط العقلي ناجح ، وعندما تنخفض السعة العقلية سيصل الضبط العقلي الى الصفر .وان التنظيم الانفعالي يشمل عمليتين تشغيليتين من اجل ضمان نجاح التحكم في الرغبات العقلية ، تسمى الاولى (العملية الاجرائية القصدية ودورها الاساسي هو البحث في المحتوى العقلي الذي بدوره يؤدي الى حالة عقلية مرغوبة ، فيما تسمى الثانية (عملية مراقبة المفارقات وعملها) هو البحث عن اية محاولة قد تسبب اخفاقاً في المساعي العقلية الرامية لتوليد الحالة العقلية المرغوب فيها. وتسعى الى تحقيق السيطرة العقلية للفرد ، فاذا سعى الفرد الى ان يشعر بالفرح والبهجة فانه يعمد الى استرجاع كل الذكريات السعيدة اي يلجأ الى انتقاء مثيرات معينة بغية احداث تأثيرات مباشرة في العقل الواعي. (أدلفي ، 2011 : 290).

فضلاً عن محور هذه النظرية حول نماذج من الصور المفارقة ، والتي تسبب تأثيراً مباشراً في السيطرة العقلية ، ولا سيما عند قمع الافكار السلبية ، عن طريق قمع الافكار والمشاعر الحزينة (المؤلمة) لتحل محلها الافكار والمشاعر السارة ، ويطلق على عملية القمع هذه بالمرجع الذاتي وتتضمن محاولة الفرد قمع اي فكرة من خلال قمع اي ظواهر او علامات تدل عليها او تشير اليها ومن ضمنها الفكرة الاصلية نفسها اذ يسعى الى الغائها من تفكيره تدريجياً. (ربيع ، 2011 : 208).

ويشعر عدد الافراد الذين يمرون بردود انفعالية شديدة بأفكار مؤلمة جداً وللتكيف مع ذلك فانهم يميلون الى إستعمال استراتيجيات قمع الافكار المؤلمة ويتأثر بهذا القمع الافراد المتحسسين الذين يعانون من شدة الانفعالات ويطلق عليها استراتيجية (تدمير الذات) من اجل مقاومة الافكار والمشاعر السلبية والتكيف مع الانفعالات المؤلمة ولنجاح عملية القمع تم اجراء تجربة على عدد من المراهقين (ذكور واناث) والمتواجدين في مشافي التأهيل النفسي وتوصلت نتائج هذه التجربة ان قمع الافكار والمشاعر غير المرغوبة يعد وسيطاً بين الاستجابة الانفعالية ومحاولات تدمير الذات اذ ينخفض للجوء الى التدمير اذا لم يكن هناك افكار وانفعالات تتطلب قمعا وهذا يعني الى ارتباط القمع

كاستراتيجية مع احتمالية تزايد شدة الانفعال السلبي بالتالي زيادة محاولات الفرد لإيذاء ذاته ليتخلص من الشعور المرافق له خاصة مع فقدان الالية للتعامل مع هذه المواقف بصورة سليمة . وهذه التجربة تمت لصحة الافتراض القائل ان قمع الافكار السلبية يزيد الشدة الانفعالية وبالتالي اللجوء الى ايذاء الذات وسيلة للتعامل مع الموقف. ولهذه النظرية أثر كبير في معرفة سبب اخفاق عملية التنظيم الانفعالي والفكري للأفراد الذي يعانون من القلق او الاكتئاب. اي ان الفرد عندما يواجه موقفا مؤلما او غير سارا يجب عليه ان يضبط انفعالاته، فالتأثير السلبي للانفعال والمتولد من الموقف ممكن ان يوازي بحد ذاته تأثير الحمل العقلي ، ويخضع بتأثيره جميع العمليات العقلية التي تساعد في تحقيق حالة القمع ، اما الافراد المصابين بالاختلالات النفسية او العقلية فمعاناتهم لتحقيق الجهد المطلوب لحدوث القمع يكون اكثر من الافراد الاسوياء.(عبد الجبار ، 2018 : 36).

3. نظرية جيمس كروس (2001_1998).

هي نظرية معرفية اهتمت بتفسير التنظيم الانفعالي بصورة عامة والقمع الانفعالي بصورة خاصة، وتشير النظرية الى طبيعة الأفراد في محاولة تنظيم انفعالهم بشتى الوسائل، وهذه الوسائل هي عدة استراتيجيات، ولكي نفهم هذه الاستراتيجيات بصورة واضحة، فإن الأمر يتطلب العودة الى موضوع الأنفعال، والى ذلك النموذج الشكلي للانفعال ووضح كروس هذا النموذج بالمخطط الآتي: المثير ... الإنتباه ... التقييم ... الإستجابة ... إذ يتم التفاعل بين الفرد والمثير ومتوسطا لعملية الإنتباه وتقييم للمثير وكيفية الإستجابة له مترافقة مع حدوث تغيرات عصبية وسلوكية تبعا لنمط تلك الإستجابة . بالاستناد الى هذا النموذج فان التنظيم الانفعالي يتضمن خمس استراتيجيات هي (إنتقاء المثير، تحوير المثير، الإنتباه المنتشر، التغير المعرفي، تشكيل الإستجابة) كما يبين النموذج الشكلي للانفعال التكرار الشكلي للأفعال التكرار المستمر للتغذية الراجعة والانقلاب الديناميكي للاستجابة الانفعالية نحو الموقف ، ولكون الطبيعة البشرية واضحة للعيان فان أفضل وسيلة لعمليات التنظيم الانفعالي تكمن في تحديد وقت تدخلها في أثناء سير عملية توليد الانفعال، ولا بد من التمييز بين هذه الاستراتيجيات نفسها فهناك استراتيجيات تركيز سابقة والتي تركز على الماضي وأخرى لاحقة والتي تركز على الإستجابة.(عبد الجبار ، 2018 : 39). وتعد الاستراتيجيات الاربعه الاولى من العمليات السابقة والتي تركز على الماضي عند تعديل الإستجابة الانفعالية وتسبق تفعيل انظمة الإستجابة السلوكية والانفعالية ويمكن توضيح هذه الاستراتيجيات اذ يقصد بانقضاء المثير (عملية البحث او تجنب موقف ما أو شخص ما في البيئة لتحقيق السيطرة على الانفعالات)، أما تحوير المثير(عملية تكيف في المثير، وتحويره بما يناسب تأثيره في الانفعالات مما يجعل منه في النهاية مثيرا مختلفا عن سابقه)، اما بالنسبة للانتباه المنتشر فيشير الى (تركيز الانتباه على جوانب من البيئة بما يخدم عملية التنظيم الانفعالي) أما عملية التغير المعرفي فهي (اعادة تفسير الموقف لتغير الدلالة الانفعالية) أما استراتيجية تشكيل الإستجابة فتعني مجموعة العمليات التي تحدث في أثناء تقييم المثير ومنح الإستجابة المناسبة. اي محاولات متنوعة ومتعددة للتأثير في طبيعة الإستجابة الانفعالية بمجرد ظهورها وتشكيلها، كما يمكن القول انها تشير الى تعديل الدلالات الجسدية والتي يمكن ملاحظتها للانفعال بعد ان تصبح مثل هذه الانفعالات جلية وتشمل هذه الاستراتيجية العمليات الآتية (قمع الانفعالات، اخفاء الانفعالات، حدة الانفعالات). وغالبا ما يتبع تصميم استراتيجيات التنظيم الذي ابتكره كروس والذي يميز بين نوعين من الاستراتيجيات المتبعة ، الاول ويطلع عليه مصطلح (اعادة التقييم ويتضمن تغييرا في طريقة تفسير الفرد للموقف وبالتالي التقليل من التأثير الانفعالي له

وهو صيغة من صيغ استراتيجية التغيير المعرفي) والثاني يطلق عليه مصطلح القمع قمعا للإشارات الصادرة عن المشاعر الداخلية وهو صيغة من صيغ تشكيل الاستجابة. (طالب، 2016: 32).

أكدت بعض الدراسات ان عجز الافراد عن تنظيم ذاتهم يرتبط بإشارات واضحة على اضطرابات المزاج (القلق والاكتئاب) اذ توجد صلة عالية بين ارتفاع مستوى القلق لدى الافراد وقمعهم لانفعالاتهم وافكارهم اي ان الفرد القامع يشعر بعدم قدرته على الاتصال الاجتماعي وعلى اقامة العلاقات الاجتماعية مع افراد المجتمع والانسجام مع المحيط الذي يعيش فيه مما يضعف الاواصر الاجتماعية وينشا لديه قلقا ولا سيما الاجتماعي منه . وإن مبالغة المكتئبين في قمع انفعالاتهم واعتماد مبدأ الاستسلام في النظر الى مجريات الامور من حولهم.(عبد الجبار ، 2018 : 43).

يؤكد كروس على اهمية الجانب العصبي في التحكم بعملية التنظيم الانفعالي وبالأخص استراتيجيتي (اعادة التقييم , والقمع الانفعالي) اذ توصل من خلال ابحاثه الى ان هذه الاستراتيجيات تؤثر على قدرة وفعالية الجهاز العصبي وكيفية استقباله للمثيرات البيئية. اذ توصل الى حقيقة الاسس العصبية لعملية التنظيم الانفعالي، حدوث زيادة في فعالية الجزء اللوزي المسؤول عن الانفعالات في الدماغ والذي يعرف (بالاميجدولا) وفعالية الاستجابات الواردة من منطقة (الانسولا) وهي منطقة تسهم في عملية الوعي ، مع انخفاض في الشدة الانفعالية وردود الفعل المعيرة عنها، وتوليد لاحق لنشاط في قشرة الفص الجبهي من الدماغ. ان قمع تعبيرات الوجه وخفض الرود السلوكية والتي تعبر الإبقاء على الشدة الانفعالية من دون الافصاح عنها يكون له تأثيرا سلبيا يؤدي لاحقا الى امراض نفسية، وجسمية، وزيادة التوتر، والاجهاد وما يعقبه من نتائج سلبية اذ وجد ارتفاع في عمل الجهاز القلبي الوعائي خلال تلك الفترة وزيادة في نشاط الجانب الايمن من الفص الجبهي المسؤول عن التحكم والسيطرة السلوكية. (طالب، 2013: 60). ان اعادة التقييم المعرفي ليست الاستراتيجية الوحيدة في تنظيم الانفعالات التي تتطلب تحكما معرفيا ففي بعض الدراسات قام الباحثون بعرض عددا من مقاطع الافلام المزعجة على المشتركين بعد اجراء المسح بالرنين المغناطيسي اذ طلب من المشاركين ان يكتفوا بمشاهدة المقاطع فقط . بينما في مقاطع اخرى فقدمنهم اعادة التقييم لهذه المقاطع بينما في مقاطع اخرى طلب منهم قمع التعبيرات الانفعالية لديهم وقد اثار كل من اعادة التقييم والقمع زيادة تفعيل القشرة ما قبل الامامية مقارنة بحالة من اكتفوا بالمشاهدة فقط الا ان تعليمات اعادة التقييم قد استتبطت هذا التفعيل في اطار ثواني قليلة من بداية المقطع بينما اثار تعليمات القمع التفعيل بعد مرور ثوان عديدة (طالب، 2016: 35). ومن وجهة نظر الباحثين ما تعرضت له طالبات كلية التربية للبنات بمختلف أقسامها أثناء اجتياح وباء فايروس كورونا علي العراق أصبح لديهم نوع من مستويات القمع الانفعالي بسبب فقدان أعزائهم (الأم، الأب، الأخ، الزوج، الابن) أو العزاء آخرين مثل الأصدقاء أو قريبين السكن أو أي شخصية اجتماعية عراقية كانت مؤثرة في حياة الطالبات أو عوائلهم

المحور الثاني : دراسات سابقة

اولاً : دراسات تناولت مفهوم القمع الانفعالي:

سعت الباحثة بجهودها للبحث عن دراسات عربية واجنبية تتناول القمع الانفعالي فلم تجد سوى دراستين وهما دراسة عباس (2017) ودراسة عبد الجبار (2018) وكما موضح ادناه :

1. دراسة عباس (2017)

القمع الانفعالي وعلاقته بالضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة
هدفت الدراسة التعرف على :

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

- 1- مستوى القمع الانفعالي لدى طلبة الجامعة.
 - 2- مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة.
 - 3- العلاقة الارتباطية بين القمع الانفعالي والضغوط النفسية.
 - 4- الفروق في العلاقة بين القمع الانفعالي والضغوط النفسية تبعاً للجنس (ذكور - اناث) وتبعاً للمرحلة (الاولى - الثانية)
- ولتحقيق اهداف البحث تم اختيار عينة مكونة من (400) طالب وطالبة وبواقع (160) طالب و(240) طالبة ومن التخصص العلمي والانساني ، وقد تبني الباحث مقياس (طالب ، 2013) للقمع الانفعالي والذي يتكون من 24 فقرة ، ومقياس (القيسي ، 2008) للضغوط النفسية والذي يتكون من 82 فقرة ، وبعد استخراج الخصائص السايكومترية للمقياسين اصبح المقياس بصيغته النهائية يتكون من 22 فقرة للقمع الانفعالي و 82 فقرة لمقياس الضغوط النفسية.
- وبعد تطبيقه على العينة النهائية اظهرت النتائج :
- 1- ان طلبة الجامعة لديهم مستوى اقل من المتوسط الفرضي من القمع الانفعالي.
 - 2- ان طلبة الجامعة لديهم مستوى اعلى من المتوسط الفرضي من الضغوط النفسية.
 - 3- هنالك علاقة طردية بين القمع الانفعالي والضغوط النفسية.
 - 4- لا توجد فروق في العلاقة بين القمع الانفعالي والضغوط النفسية تبعاً للجنس (ذكور-اناث) وللمرحلة (الاولى-الثانية). (عباس ، 2017).
- ### 2. دراسة عبد الجبار (2018)
- القمع الانفعالي وعلاقته بالجمود الفكري وإعاقة الذات لدى طلبة الجامعة
- هدفت الدراسة التعرف على :
- 1- مستوى القمع الانفعالي لدى طلبة الجامعة.
 - 2- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى القمع الانفعالي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري (الجنس - التخصص).
 - 3- مستوى الجمود الفكري لدى طلبة الجامعة .
 - 4- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى الجمود الفكري لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري (الجنس والتخصص).
 - 5- مستوى اعاقه الذات لدى طلبة جامعة .
 - 6- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى اعاقه الذات لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري (الجنس والتخصص).
 - 7- العلاقة الارتباطية بين القمع الانفعالي والجمود الفكري لدى طلبة الجامعة .
 - 8- العلاقة الارتباطية بين القمع الانفعالي واعاقه الذات لدى طلبة الجامعة.
- واقصر الدراسة على طلبة الجامعة للعام الدراسي (2016-2017). واختير منهم (400) طالب وطالبة تم اختيارهم بالأسلوب العشوائي الطبقى بواقع (200) طالب و(200) طالبة موزعين على اربع كليات ، اما فيما يخص ادوات البحث تبنت الباحثة (مقياس القمع الانفعالي الذي اعده لطيف 2016) المتكون من (24) فقرة وتبنت مقياس(الجمود الفكري الذي اعده التميمي 2015) والمتكون من (34) فقرة وتبنت (مقياس اعاقه الذات ، COOLEY2004) بعد ان قامت الباحثة بترجمته الى اللغة العربية والذي يتكون من (14) فقرة وقد اجريت جميع الخصائص السايكومترية، وتحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثة بتطبيق المقياس على طلبة الجامعة عينت البحث وقد عالجت البيانات

- احصائيا باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين والاختبار التائي لعينة واحدة وحليل التباين التائي ومعامل ارتباط بيرسون وسبيرمان براون واستخرجت نتائجها باستعمال الحقيبة الاحصائية (spss) وتوصل البحث للنتائج الآتية:
- 1- إن طلبة الجامعة لديهم قمعاً انفعالياً.
 - 2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في القمع الانفعالي لدى طلبة الجامعة تبعاً للجنس والتخصص.
 - 3- ان طلبة الجامعة لديهم جمود فكري.
 - 4- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الجمود الفكري لدى طلبة الجامعة تبعاً للجنس (لصالح الذكور) والتخصص (لصالح العلمي).
 - 5- ان طلبة الجامعة ليس لديهم اعاقاة ذات.
 - 6- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية ذات دلالة احصائية في اعاقاة الذات لدى طلبة الجامعة تبعاً للجنس والتخصص.
 - 7- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين القمع الانفعالي والجمود الفكري لدى طلبة الجامعة.
 - 8- لا توجد علاقة ارتباطية بين القمع الانفعالي واعاقاة الذات لدى طلبة الجامعة.

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل استعراضاً للإجراءات المتبعة لتحقيق أهداف البحث الحالي وفيما يأتي عرض لهذه الإجراءات

أولاً:- **منهج البحث**: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي للدراسة في هذا البحث لكونه المنهج المناسب لطبيعة البحث وأهدافه.

ثانياً :- **مجتمع البحث**

ويقصد به جميع مفردات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها (ملحم، 2000 : 125). وقد شمل مجتمع البحث الحالي الطلبة المسجلين في كلية التربية للبنات في جامعة القادسية للعام الدراسي (2020-2021). وقد بلغ عدد الطالبات (540) طالبة بواقع (257) طالبة في قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي و(164) طالبة في قسم الرياضة و(119) طالبة في قسم رياض الأطفال للعام الدراسي (2020-2021)، وجدول (1) يبين ذلك

جدول (1) مجتمع البحث

ت	الصف	الإرشاد	الرياضة	رياضة الأطفال	المجموع
1	الأول	90	42	42	174
2	الثاني	44	41	37	122
3	الثالث	64	43	40	147
4	الرابع	59	38	-	97
5	المجموع	257	164	119	540

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

ثالثاً:- عينة البحث

تم اختيار عينة البحث بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المناسب من كلية التربية للبنات جامعة القادسية والبالغ عددهم (60) طالبة بواقع (30) طالبة من فرع رياض الاطفال و(30) طالبة من فرع الرياضة للعام الدراسي (2020_2021). والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) عينة البحث

ت	القسم	التخصص	المرحلة الثالثة	المرحلة الثالثة	المجموع
1	رياضة	علمي	15	15	30
2	رياض الاطفال	انساني	15	15	30
3	المجموع		30	30	60

رابعاً:- اداة البحث

لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي تبنت الباحثة مقياس (لطيف ، 2016) للقمع الانفعالي وقد قام الباحث بالإجراءات الآتية للتأكد من صلاحية المقياس.

أ- الصدق الظاهري

ان افضل طريقة للتحقق من استخراج الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين. (عودة، 2000: 78).

ولتحقيق هذا النوع من الصدق عرضت الباحثة فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في الارشاد النفسي والتوجيه التربوي ، اذ طلبت الباحثة من كل واحد منهم ان يؤشر ازاء كل فقرة من حيث كونها صالحة او غير صالحة ، او بحاجة الى تعديل مع ذكر التعديل المقترح وقد حصلت على نسبة اتفاق (100%) وبذلك استبقيت على جميع فقرات المقياس والبالغة (30) فقرة ، والجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3)

يوضح اراء المحكمين على مقياس القمع الانفعالي

الفقرات	الموافقين	النسبة	الرافضون	النسبة	قيمة كاي المحسوبة	قيمة كاي الجدولية	مستوى الدلالة
1 - 30	10	100%	صفر	صفر %	10	3.84	0.05

ب- الصيغة النهائية للأداة

تم اعداد الصيغة النهائية للأداة التي تكونت من (30) فقرة . فقد وضعت الباحثة امام كل فقرة خمسة بدائل بعد ان اعطت اوزان من (1 - 5) درجات فكانت (5) للبديل (اوافق تماماً) (4) للبديل (اوافق غالباً)، و (3) للبديل (اوافق احياناً) ، و (2) للبديل (لا اوافق)، و (1) للبديل (لا اوافق ابداً). ولأجل الحصول على الدرجة الكلية للمقياس نجمع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب لذا فان اعلى درجة هي (150) درجة واقل درجة هي (30). يشير الطلبة بوضع اشارة (√) في الحقل الذي يناسبها ، وبعد التطبيق على افراد العينة تم جمع الدرجات التي تمثل استجاباتهم على كل فقرة من فقرات المقياس وعلى وفق الاوزان المحددة امام كل بديل من البدائل. وبلغ الوسط الفرضي للمقياس (90) درجة وبلغت اعلى درجة فرضية (150) درجة وبلغت ادنى درجة فرضية (30) درجة .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

سيتم في هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها البحث على وفق أهدافه، ومناقشتها وكما يأتي:

اولا- مستوى القمع الانفعالي لدى طالبات كلية التربية للبنات

بعد المعالجة الاحصائية بلغ الوسط الحسابي لدرجات افراد العينة على مقياس القمع الانفعالي (79,5) وانحراف معياري (11,32) بينما كان الوسط الفرضي (90) وبعد استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر أن القيمة التائية المحسوبة هي (4,05) وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) لأنها اعلى من القيمة الحرجة والبالغة (1,67) , مما يشير إلى أن عينة البحث لديهم قمع انفعالي لان قيمة ت المحسوبة اعلى من الجدولية. وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة للعينة على مقياس القمع الانفعالي

العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة t المحسوبة	قيمة t الحرجة	مستوى الدلالة
60	79,5	11,32	90	59	4,05	1,67	0,05

تشير نتائج جدول(5) الى ان عينة البحث لديها قمع انفعالي, و تفسر الباحثة هذه النتيجة أن الافراد القامعين والذين يشعرون بعدم قدرتهم على الاتصال الاجتماعي وعلى اقامة العلاقات مع افراد المجتمع والانسجام مع المحيط الذي يعيش فيه مما يضعف الاواصر الاجتماعية وينشا لديه قلقا ولا سيما الاجتماعي كما ان للقمع تأثير على قدرة وفعالية الجهاز العصبي وكيفية استقباله للمثيرات البيئية وان قمع تعبيرات الوجه وخفض الردود السلوكية يؤدي الى امراض نفسية وجسمية وزيادة التوتر والاجهاد وما يعقبه من نتائج سلبية اذ وجد ارتفاع في عمل الجهاز القلبي الوعائي خلال تلك الفترة وزيادة في نشاط الجانب الأيمن من الفص الجبهي المسؤول عن التحكم والسيطرة السلوكية. وتتفق نتيجة البحث الحالي مع دراسة (عبد الجبار، 2018) ، واختلفت مع دراسة (عباس، 2017).

ثانيا- معرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية في القمع الانفعالي لدى طالبات كلية التربية للبنات تبعا لمتغير المرحلة التخصص (رياضة، رياض الاطفال)

لتحقيق هذا الهدف ولايجاد الفروق تمت معالجة البيانات احصائيا باستعمال اختبار ت لعينتين مستقلتين فظهرت النتائج الاحصائية وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الرياضة ومتوسط درجات رياض الاطفال في متغير القمع الانفعالي حيث ان قيمة ت المحسوبة تساوي (5,55) وهي اكبر من قيمة ت الجدولية والبالغة (2,008) عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة حرية (58) لصالح رياض الاطفال والجدول رقم 5 يوضح ذلك

جدول (5)

نتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق في القمع الانفعالي لدى طالبات كلية التربية للبنات وفق التخصص (رياضة, رياض الاطفال)

القسم	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الجدولية في مستوى الدلالة 0,05
الرياضة	30	85,05	6,612	5,55	2,008
رياض الاطفال	30	85,36	5,690		

• الاستنتاجات :

من خلال نتيجة البحث الحالي يستنتج الباحث ما يلي:-

- 1- ان طالبات كلية التربية للبنات لديهن قمع انفعالي عالي لان قيمة ت المحسوبة اعلى من قيمة ت الجدولية
- 2- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات التخصص العلمي ودرجات التخصص الانساني في متغير القمع الانفعالي حيث تبين ان قيمة ت المحسوبة اكبر من قيمة ت الجدولية وبالغة 2,008
- 3- التوصيات:-

في ضوء نتائج البحث الحالي التي تم التوصل اليها يوصي الباحث بما يلي:-

1. عمل برامج ارشادية ووقائية حول كيفية التخفيف من القمع الانفعالي من خلال تفعيل مراكز الارشاد النفسي والتوجيه التربوي في الجامعات.
- 2- اهتمام التدريسين بالجانب الانفعالي للطالب من خلال الارشاد والتوجيه وكيفية تعويد الطلبة في السيطرة على انفعالهم وحل المشكلات التي تواجههم بصورة صحيحة لان القمع الانفعالي يكون له تأثيرا على الجانب الصحي والمعرفي.

• المقترحات:-

تقترح الباحثة في البحث الحالي ما يأتي:-

وذلك باجراء دراسات بين القمع الانفعالي وعدة متغيرات منها:

- 1- القمع الانفعالي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين او الاطفال.
- 2- القمع الانفعالي وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل الصحة النفسية مثل (تأثير القمع الانفعالي على عمل الجهاز العصبي او علاقته بالقلق و الاكتئاب) ، والشخصية مثل (علاقته القمع الانفعالي بالتواصل الاجتماعي).

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

الملاحق

ملحق (1)

اسماء السادة المحكمين الذين استعانت بهم الباحثة

ت	الدرجة العلمية	الاسم	التخصص
1-	أ.م.د.	علي حسين عايد	علم النفس العام
2-	أ.م.د.	راضي حسن عبيد	علم النفس التربوي
3-	م.	شروق كاظم جبار	علم النفس التربوي
4-	م.م.	رنا محسن شايع	علم النفس التربوي
5-	م.	حلا يحيى عباس	علم النفس التربوي
6-	م.	وسن حمودي	علم الاجتماع
٧	م.د.	نغم عادل نجم	علم نفس الشخصية
٨	م.	صفاء حسين حميد	علم نفس عام

ملحق ٢

مقياس القمع الانفعالي بصيغته الاولى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جامعة القادسية

كلية التربية للبنات

قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

م / استبانة آراء المحكمين على مقياس القمع الانفعالي

الأستاذ الفاضل.....المحترم

تحية طيبة :

تروم الباحثة القيام ببحثها الموسوم بـ (القمع الانفعالي في ظل جائحة كورونا لدى طالبات كلية التربية للبنات) , ولتحقيق أهداف البحث تبنت الباحثة مقياس (لطيف 2016) والذي عرفه بانه (هو كبح الفرد شعوريا لسلوكيات التعبير الانفعالي السلبي لديه عند الاستثارة الانفعالية)..(لطيف ، 2016). ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراسة علمية في مجال تخصصكم تتوجه الباحثة اليكم للاستعانة بأرائكم ومقترحاتكم حول صلاحية فقرات المقياس و صلاحية البدائل المستعملة في الإجابة وهي(وافق تماماً، اوافق غالباً، اوافق احياناً، لا اوافق، لا اوافق ابدا)

تقبلوا فائق الشكر والاحترام

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	اجد صعوبة في البوح بما اشعر به للآخرين .			
2	اخفي شعوري بالألم نتيجة موقف ما.			
3	اعاني من صعوبة توضيح مشاعري للآخرين.			
4	اجد صعوبة في مواجهة الآخرين بالكلام.			
5	لا اعبر عن مشاعر الغضب .			
6	اخفي انزعاجي من امور كثيرة.			
7	لا اظهر انفعالاتي امام الآخرين.			
8	اعاني من تراكم الانفعالات بداخلي.			
9	لا استطيع ان امنع نفسي من البكاء في كثير من المواقف المحزنة.			
10	لدي احساس بوجود قيود داخلية تمنعني من التعبير عن انفعالاتي بحرية.			
11	اكتم مشاعري مدة طويلة دون البوح بها .			
12	اقول ما اشعر به.			
13	اخفي شعوري بالاكتماب .			
14	افكر بطريقة هادئة عند مواجهة المواقف الضاغطة.			
15	اسمح للآخرين بمعرفة ما اشعر به.			
16	اشعر بالألم نتيجة إخفائي حقيقة مشاعري.			
17	اكبح جماح غضبي.			
18	اجد صعوبة في قول الحقيقة لأحد ما تجنبنا للرفض.			
19	اخفي ما اشعر به لأنني تعرضت لكثير من العقوبات في صغري نتيجة بوحى بمشاعري.			
20	أعبر بحرية عن الحزن او الغضب.			
21	اخبر الآخرين عما يقلقتني.			
22	أخفي مشاعر القلق بداخلي.			
23	اشارك الآخرين أفراحهم واحزانهم.			
24	انتظاهر بخلاف ما اشعر به في أثناء تعرضي للمواقف التي تثير غضبي.			
٢٥	اناقد الامور بهدوء في المواقف كافة			
26	اتلغثم في الكلام عندما اكون منزعج			
27	اعبر عن انفعالاتي بالرسم والالعاب الرياضية			
28	انزعج عندما لا يفهمني الآخرون			
29	تراودني احلام مزعجة أثناء النوم			
٣٠	اشعر بالاطمئنان النفسي رغم المواقف الصعبة التي تواجهني			

ملحق (3)
مقياس القمع الانفعالي بصيغته النهائية
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جامعة القادسية
كلية التربية للبنات
قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
عزيزتي الطالبة

بين يديك مجموعة من الفقرات تعبر عن آرائك إزاء بعض المواقف الحياتية. قد تنطبق عليك أو لا تنطبق ، يرجى قراءة جميع الفقرات المرفقة طياً بدقة ،والإجابة عنها بوضع علامة(√) تحت البديل الذي تراه مناسباً والذي يمثل اختيارك... ولا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ..وان لا تترك أي فقرة من دون إجابة... علماً أن هذه الإجابات ستكون لأغراض البحث العلمي... لا حاجة لذكر الاسم شكراً لتعاونكم معنا... مع وافر شكري وامتناني
ملاحظة: يرجى تدوين البيانات الآتية:
الجنس: ذكر أنثى

مثال توضيحي: إذا كان اختيارك الفقرة (وافق احياناً) كما موضح في المثال أدناه، تضع علامة(√) في المربع المقابل للبديل الذي يمثل رأيك واختيارك.

ت	الفقرات	وافق تماماً	وافق غالباً	وافق احياناً	لا اوافق	لا اوافق ابداً
	اخفي شعوري بالألم نتيجة موقف ما.			√		

أملاً منكم التعاون وتقبلوا فائق الشكر والامتنان

ت	الفقرات	وافق تماماً	وافق غالباً	وافق احياناً	لا اوافق	لا اوافق ابداً
1	اجد صعوبة في البوح بما اشعر به للآخرين .					
2	اخفي شعوري بالألم نتيجة موقف ما.					
3	اعاني من صعوبة توضيح مشاعري للآخرين.					
4	اجد صعوبة في مواجهة الآخرين بالكلام.					
5	لا اعبر عن مشاعر الغضب .					
6	اخفي انزعاجي من امور كثيرة.					
7	لا اظهر انفعالاتي امام الآخرين.					
8	اعاني من تراكم الانفعالات بداخلي.					
9	لا استطيع ان امنع نفسي من البكاء في كثير من المواقف المحزنة.					
10	لدي احساس بوجود قيود داخلية تمنعني من التعبير عن انفعالاتي بحرية.					
11	اكتم مشاعري مدة طويلة دون البوح بها .					
12	اقول ما اشعر به.					
13	اخفي شعوري بالاكتمال .					
14	افكر بطريقة هادنة عند مواجهة المواقف الضاغطة.					

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

15	اسمح للآخرين بمعرفة ما اشعر به.
16	اشعر بالألم نتيجة إخفائي حقيقة مشاعري.
17	اكبح جماح غضبي.
18	اجد صعوبة في قول الحقيقة لأحد ما تجنبنا للرفض.
19	اخفي ما اشعر به لأنني تعرضت لكثير من العقوبات في صفري نتيجة بوحى بمشاعري.
20	أعبر بحرية عن الحزن او الغضب.
21	اخبر الآخرين عما يقلقني.
22	أخفي مشاعر القلق بداخلي.
23	اشارك الآخرين أفرحهم واحزانهم.
24	اتظاهر بخلاف ما اشعر به في أثناء تعرضي للمواقف التي تثير غضبي.
25	اناقش الامو بهدوء في المواقف كافة
26	اتلثم في الكلام عندما اكون منعج
27	اعبر عن انفعالاتي بالرسم والالعاب الرياضية
28	انزعج عندما لا يفهمني الآخرون
29	تراودني الام مزعجة عند النوم
30	اشعر بالاطمئنان النفسي رغم المواقف الصعبة التي تواجهني

المصادر

- القرآن الكريم.
- بني يونس، محمد محمود،(2004) : مبادئ علم النفس:ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الجبوري، علي محمود كاظم (2011): علم النفس الفسيولوجي، دار صفاء للنشر والتوزيع، الاردن.
- طالب، ريم خميس مهدي(2013): تأثير القمع الانفعالي لدى نمطي الشخصية (ج) و(د) في الذاكرة المستقبلية، اطروحة دكتوراه كلية الآداب، جامعة بغداد.
- حافظ، سلام هاشم (2006): معنى الحياة وعلاقتها بالقلق الوجودي والحاجة للتجاوز. اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- حسين طه عبدالعظيم، (2008) الارشاد النفسي التطبيق التكنولوجي، ط2، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، المملكة الاردنية الهاشمية.
- دافيدوف ليندا،(1983) مدخل علم النفس، ترجمة سيد طواب، محمود عمر، نجيب خزام، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- الداھري، صالح حسن احمد(2005): مبادئ الصحة النفسية. الطبعة الأولى، دار الاوائل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- الداھري قاسم حسين، الكبيسي وهيب مجيد(1999) علم النفس العام، ط1، دار الكندي للنشر والتوزيع، اريد، الاردن.
- الدلفي، محسن علي (2011): علم النفس العام، الطبعة الاولى، دار الكتب العلمية، بغداد.
- راجح، احمد عزت (1987): اصول علم النفس. الطبعة التاسعة، دار المعارف، القاهرة.
- ربيع، محمد شحاته (2010): اصول علم النفس. الطبعة الاولى، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

- العادلي ،سبأ عباس (2007): ادارة الانفعالات وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلبة جامعة المستنصرية ، المعهد العالي للدراسات التربوية (رسالة ماجستير غير منشورة) العراق ، بغداد.
- عباس ، علي عبد الرزاق (2017) : القمع الانفعالي وعلاقته بالضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة ، بحث منشور ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، مركز البحوث النفسية ، العدد (26) ، ص (1027 - 1060).
- عبد الجبار ، نورس عطا (2018) : القمع الانفعالي وعلاقته بالجمود الفكري وإعاقة الذات لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل.
- عبد الخالق، احمد (1993) أسس علم النفس، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، القاهرة.
- محمود ، فرمان علي (2016) : القمع الفكري والاعتقادات الظنية عن الذات والعالم وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى طلبة الجامعة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الصرفة ، جامعة بغداد.
- المعموري ، علي حسين مظلوم (2008) : ادارة الانفعالات و استقطاب التعبير و علاقتها بأنماط التفكير لدى تدريسيي الجامعة، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.
- ملحم ، سامي محمد (2000): القياس والتقويم في التربية الحديثة، الطبعة الاولى ، الجزء الاول ، منشورات دمشق ، دمشق.
- موسى، رشاد علي عبد العزيز،(2001) : اساسيات الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط1، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- النعيمي، مهند محمد عبد الستار (2014): القياس النفسي في التربية وعلم النفس ، ط1، المطبعة المركزية، جامعة ديالى، العراق.
- _____ (2014) : علم النفس المعرفي، ط1، المطبعة المركزية، جامعة ديالى، العراق.

**Emotional suppression in Time of the Corona pandemic of students of
the College of Education for Women**

Dr. Kahraman Hadi Ouda

College of Education for Women - University of Al-Qadisiyah
KahramanHadi @qu.edu.iq

Abstract

This research aimed to identify the level of emotional suppression among female students of the College of Education for Girls, University of Al-Qadisiyah. Knowing the statistically significant differences in emotional suppression among female students of the College of Education for Girls, according to the change of specialization (scientific, human). In the mid-term segmentation method, the t-test for two independent samples for the purpose of extracting the differences between females in emotional suppression according to the variable of specialization (scientific, human) and the academic stage, and the current research reached a set of conclusions, including that the students of the College of Education for Girls have high emotional suppression because the calculated T value is higher than The value of the tabular t, and the presence of statistically significant differences between the average degrees of scientific specialization and the degrees of human specialization in the emotional suppression variable. In universities and the interest of teachers in the emotional side of the student through guidance and direction and how to accustom students In controlling their emotions and solving the problems they face correctly, because emotional suppression has an impact on the health and cognitive side.

الحماية الجزائية الموضوعية لذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة (دراسة مقارنة)

م. د. أولياء جبار صاحب الهاللي

القانون الجنائي

جامعة القادسية / كلية الصيدلة

Awlia.sahib@qu.edu.iq

07813117814

مستخلص البحث:

لما كان الأشخاص ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة من أكثر الشرائح ضعفاً في المجتمعات وفي معظم الدول لذا كان لابد من توفير حماية لأولئك الأشخاص سواء أكانت حماية دولية أم حماية وطنية وفي مختلف النواحي. لقد اهتم المجتمع الدولي بهؤلاء الأشخاص من خلال وضع العديد من الصكوك الدولية ابتداءً من إعلان حقوق المتخلفين عقلياً لعام 1971 وإنهاءً باتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة لعام 2006 ، وكذلك اهتمت معظم الدول بهذه الشريحة بالانضمام إلى هذه الصكوك لاسيما هذه الاتفاقية، وسن قوانين لحماية هؤلاء الأشخاص وهذا ما فعله المشرع العراقي بمصادقته على تلك الاتفاقية ، وسن قانون حقوق وامتيازات المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة في إقليم كردستان- العراق رقم (22) لسنة 2011، وقانون رعاية الأشخاص وذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة رقم (38) لسنة 2013، غير إن بعض الدول حرصت على توفير حماية جزائية موضوعية إضافية إلى هؤلاء الأشخاص بمقتضى قوانين خاصة بهم كالقانون المصري والأردني والعراقي ، إلا أن الأخير لم يوفر حماية جزائية موضوعية كاملة لهؤلاء الأشخاص كما وفرتها القوانين المقارنة لاسيما القانون المصري .

الكلمات المفتاحية : الحماية ، الموضوعية ، ذوي الإعاقة ، الاحتياجات الخاصة المقدمة:

يعدّ الفرد نواة المجتمع والقوة الدافعة لتنميته وتقدمه ، غير إنه قد يتعرض لأحد أنواع العجز في قدراته العقلية أو الجسمية (غير العقلية) سواء أكان ذلك لأسباب وراثية أم لأسباب مكتسبة الأمر الذي يجعله من ذوي الاحتياجات الخاصة. لقد كانت نظرة المجتمع إلى هؤلاء الأشخاص نظرة احتقار ونظرة متدنية ، إذ بعض المجتمعات في العصور القديمة كانوا يعاملون ذوي الاحتياجات الخاصة معاملة سيئة وكفئة شاذة، إذ كانوا يتركون للموت بسبب ضعفهم وعدم قدرتهم على الدفاع عن أنفسهم (1) . ثم تحولت إلى نظرة عطف أو شفقة ، إلى أن وصلت في الوقت الحاضر إلى الرعاية وتقرير الحقوق (2)

أولاً- أسباب اختيار موضوع البحث:

- 1- تزايد أعداد ذوي الإعاقة أو الاحتياجات الخاصة في الوقت الحاضر من ناحية، وكثرة الاعتداءات الواقعة عليهم أو على احد حقوقهم التي تؤثر بدورها على المجتمع واستقراره.
- 2- لكون موضوع البحث حديث نسبياً، إذ لم يتم بحثه في جميع جوانبه.

ثانياً- مشكلة البحث :

يثير البحث حول موضوع "الحماية الجزائية الموضوعية للأشخاص ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة - دراسة مقارنة" العديد من المشاكل التي يمكن طرحها في شكل أسئلة من هم الأشخاص

ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة؟ هل هناك اختلاف بينهم؟ وما هي الحماية التي قررت لهؤلاء الأشخاص على الصعيد الدولي؟ وهل هذه الحماية كافية لهم بحيث تمكنهم من إعادة تأهيلهم ودمجهم في المجتمع؟ هل هناك حماية جزائية موضوعية إضافية لهذه الشريحة؟ وهل هذه الحماية متكاملة وكافية ومتناسبة مع نسبة عددها من عدد سكان الدولة؟

ثالثاً- أهمية البحث :

تنطلق أهمية البحث في موضوع (الحماية الجزائية الموضوعية لذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة - دراسة مقارنة) من إن هؤلاء الأشخاص يمثلون شريحة كبيرة في المجتمع ووفقاً لتقديرات الأمم المتحدة يقدر عددهم حوالي 10% من المجتمع من ناحية، وقلة الدراسات التي تهتم بهذه الشريحة من الناحية الجزائية بشقها الموضوعي، إذ كثيراً ما تهتم الدراسات ببيان الحماية القانونية لهم بتسليط الضوء على حقوقهم وامتياراتهم من ناحية أخرى . فضلاً عن إن أهمية البحث في المقارنة بين الحماية الجزائية الموضوعية لهذه الشريحة التي وفرتها القوانين المقارنة الخاصة- موضوع الدراسة مع القوانين العراقية الخاصة .

ثالثاً- أهداف البحث :

- 1- تسليط الضوء على مفهوم ذوي الإعاقة من جهة، وذوي الاحتياجات الخاصة من جهة أخرى.
 - 2- بيان مدى توفر الحماية القانونية لهذه الطائفة سواء أكانت هذه الحماية دولية أم وطنية.
 - 3- إبراز الحماية الجزائية الموضوعية الإضافية التي وفرتها القوانين المقارنة الخاصة والقانون العراقي لهذه الشريحة، وذلك عن طريق مراعاة خصوصيتها عند التجريم والعقاب .
- رابعاً- منهجية البحث : اعتمد في كتابة هذا البحث على المنهج التحليلي للنصوص القانونية ذات العالقة بموضوع البحث، بالإضافة إلى المنهج المقارن بمقارنة القانون العراقي بغيره من القوانين المقارنة والمتمثلة بالقانون والمصري والأردني .

رابعاً - خطة البحث :

للبحث في موضوع "حماية الحماية الجزائية الموضوعية لذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة - دراسة مقارنة" سأقسم البحث إلى مبحثين، إذ سأخصص المبحث الأول لبيان ماهية الحماية الجزائية الموضوعية لذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة الذي سأقسمه إلى مطلبين، فالمطلب الأول سأفرده لمفهوم ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة، فيما سيكون المطلب الثاني لبيان الحماية الدولية والوطنية لذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة، أمّا المبحث الثاني فسيفرد لتوضيح بعض تطبيقات الحماية الجزائية الموضوعية وذلك في مطلبين، إذ سيكون المطلب الأول للبحث في القوانين المقارنة، فيما سيكون المطلب الثاني للبحث في القانون العراقي، ثم سأختتم البحث بخاتمة تتضمن أهم الاستنتاجات والمقترحات .

المبحث الأول

ماهية الحماية الجزائرية الموضوعية لذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة

لبيان الحماية الجزائرية الموضوعية لذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة سأبحث مفهوم هذه الحماية ،
ومن ثم الحماية الدولية والوطنية لذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة وذلك في مطلبين:

المطلب الأول

مفهوم الحماية الجزائرية لذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة

سأبين في هذا المطلب مفهوم الحماية الجزائرية الموضوعية لذوي الإعاقة والاحتياجات
الخاصة في الاصطلاح أولاً ، ومن ثم مفهوم الحماية الجزائرية الموضوعية لذوي الإعاقة
والاحتياجات الخاصة في القانون ثانياً ، وذلك في فرعين متاليين وكالاتي :

الفرع الأول

مفهوم الحماية الجزائرية الموضوعية لذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة اصطلاحاً

يُراد بالحماية في الاصطلاح الفقهي بأنها منع الأشخاص من الاعتداء على حقوق بعضهم على
البعض بمقتضى القواعد القانونية⁽³⁾ . ويقصد بالحماية الجزائرية عند الفقه هو كل ما يتضمنه القانون
الجنائي من قواعد وإجراءات لحماية مختلف حقوق الإنسان عن طريق ما يقرره من عقوبات في حالة
وقوع اعتداء أو انتهاك عليها⁽⁴⁾ . وعرفت أيضاً بأنها ما يكفله القانون بقسميه قانون العقوبات وقانون
أصول المحاكمات الجزائية من قواعد وإجراءات عن طريق ما يقرره من عقوبات في حالة وقوع
اعتداء على الحق محل الحماية أو أضرار يلحق به من جراء أفعال الاعتداء⁽⁵⁾ . والحماية الجزائرية
لها نوعين هما الحماية الجزائرية الموضوعية والحماية الجزائرية الإجرائية، وتعني الحماية الجزائرية
الموضوعية "إضفاء الحماية التشريعية للمصالح التي يتوخاها المشرع والتي يعبر عنها بالجزاء
الجنائي أو العقاب" . أو هي احتياط يرتكز على وقاية شخص أو مال ضد مخاطر ما ، وضمان سلامة
ذلك عن طريق وسائل مادية أو قانونية وهذا الاحتياط يتوافق مع من يحميه أو ما يحميه⁽⁶⁾ . وعرف
ذوي الإعاقة فقهاً تعريفات عديدة منها من تعوقه قدراته الخاصة على النمو السوي، إلا بمساعدة
خاصة أي كل شخص أصبح غير قادر على الاعتماد على نفسه في مزاولة العمل، أو القيام بعمل
والاستقرار فيه، أي نقص القدرة على ذلك نتيجة قصور عقلي، حسي أو عضوي أو نتيجة لعجز خلقي
من الولادة⁽⁷⁾ . أو هو كل فرد نقصت إمكانيته للحصول على عمل مناسب و الاستقرار فيه نقصاً
فعلياً نتيجة لعاهة جسمية أو عقلية⁽⁸⁾ ، أو الشخص الذي لا يستطيع القيام بعمل ما إلا بمساعدة الغير
حتى تسهل ظروف حياته لتأدية وظائفه بشكل مستقل⁽⁹⁾ . أولئك الأشخاص الذين انخفضت بدرجة
والترقي فيه وذلك بسبب قصور معترف به قانوناً سواء أكان قصوراً عقلياً أم قصوراً بديناً ، أو
الأشخاص الذين أصيبوا بعجز معين في أحد أعضاء الجسم بحيث يجعلهم غير قادرين على التكيف
مع المجتمع على نحو طبيعي⁽¹⁰⁾ . أي الإعاقة هي محصلة مجموعة من العوامل أو الأسباب التي قد
تكون صحية ووراثية وثقافية ، فضلاً عن العوامل الاجتماعية . أمّا المقصود بالأشخاص ذوي الإعاقة
والاحتياجات الخاصة ، فإن مصطلح " ذوي الاحتياجات الخاصة" هو مصطلح حديث جاء بعد
مصطلح " ذوي الإعاقة " لأسباب عدة منها إن الأخير يعبر عن الوصم بالإعاقة من جهة ، ومن جهة
أخرى إن استخدام هذا المصطلح له آثار نفسية سلبية على الفرد مما يتوجب الدقة والحذر عند إطلاق
المصطلحات على الأشخاص الذين يراد تقديم المساعدة لهم⁽¹¹⁾ . فالأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة
هم أولئك الأفراد الذين لهم احتياجات خاصة تختلف عن احتياجات باقي أفراد المجتمع، تتمثل ببرامج
أو أجهزة أو خدمات الخ، وتحدد طبيعة هذه الاحتياجات الخصائص التي يتسم بها كل فرد منهم⁽¹²⁾

، أو أولئك الأفراد الذين ينحرفون عن المستوى العادي أو المتوسط في خصيصة ما، من الخصائص أو في جانب أو أكثر من جوانب الشخصية إلى الدرجة التي تحتم احتياجاتهم إلى خدمات خاصة ، تختلف عن ما يقدم إلى أقرانهم العاديين⁽¹³⁾ . كما يراد به الفئات غير السوية جسمياً أو فكرياً أو حركياً أو اجتماعياً أو عقلياً و يصفهم المجتمع بالشذوذ و غير الأسوياء لمعتقدات مختلفة و يحتاجون إلى رعاية خاصة و بيئة علاجية مناسبة⁽¹⁴⁾ ، أو الأشخاص الذين يبعدون عن المتوسط بعدا واضحا سواء في قدراتهم العقلية أو التعليمية أو الاجتماعية أو الانفعالية أو الجسمية ، بحيث يترتب على ذلك حاجتهم إلى أنواع من الخدمات والرعاية لتمكينهم من تحقيق أقصى ما تسمح به قدراتهم⁽¹⁵⁾ .
ومما تقدم يمكن تعريف الحماية الجزائية الموضوعية لذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة بأنها الحماية التي تتعلق بالتجريم والعقاب عبر أساليب عديدة منها حماية المصلحة عن طريق إسباغ صفة عدم المشروعية على التصرفات التي تضر بذوي الإعاقة والاحتياجات من خلال تجريم الأفعال والامتناع عن الأفعال المنصوص عليها في القوانين الخاصة بهم .

الفرع الثاني

تعريف الحماية الجزائية الموضوعية لذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة قانوناً

من خلال الرجوع إلى التشريعات في هذا الصدد سواء أكان ذلك على المستوى الدولي أو الوطني فإنها لم تحدد صراحةً مفهوماً لحماية الأشخاص ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة بشكل عام ، ولم ترد مفهوماً للحماية الجزائية الموضوعية لهؤلاء الأشخاص بشكل خاص ، وإنما اكتفت بإيراد تعريفاً للإعاقة، الشخص المعاق، الاحتياج الخاص، الغرض من الاتفاقية أو الغرض من القانون أو تخصيص بعض المواد من القوانين الخاصة لتطبيقات الحماية الجزائية بشقها الموضوعي- وهو ما سنبحثه لاحقاً- وأحياناً الإجرائي أيضاً. فالاتفاقية الدولية الخاصة بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة لعام 2006 التي دخلت حيز التنفيذ عام 2010 بينت إن الغرض منها تعزيز وحماية وكفالة تمتع جميع الأشخاص ذوي الإعاقة تمتعاً كاملاً على قدم المساواة مع الآخرين بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية ، وتعزيز احترام كرامتهم المتأصلة⁽¹⁶⁾ . وحددت الاتفاقية أعلاه مفهوم الأشخاص ذوي الإعاقة بأنهم (كل من يعانون من عاهات طويلة الأجل بدنية أو عقلية أو ذهنية أو حسية ، قد تمنعهم لدى التعامل مع مختلف الحواجز من المشاركة بصورة كاملة وفعالة في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين⁽¹⁷⁾ .
أما القوانين الوطنية فقد بين القانون رقم 09- 02 المتعلق بحماية الأشخاص المعوقين وترقيتهم لسنة 2002 الجزائري إن حماية الأشخاص المعاقين وترقيتهم في هذا القانون تشمل كل شخص مهما كان سنه وجنسه يعاني من إعاقة أو أكثر وراثية خلقية أو مكتسبة تحد من قدرته على ممارسة نشاط أو عدة نشاطات أولية في حياته اليومية الشخصية والاجتماعية نتيجة لإصابة وظائفه الذهنية أو الحركية أو العضوية - الحسية⁽¹⁸⁾ . وذهب قانون حقوق وامتيازات المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة رقم (22) لسنة 2011 في إقليم كردستان - العراق إلى تحديد مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة والمعاق بقوله (خامساً: ذوي الاحتياجات الخاصة : كل شخص مصاب بعجز كلي أو جزئي خلقي أو غير خلقي وبشكل مستقر، في أي من حواسه أو قدراته الجسدية أو النفسية أو العقلية إلى مدى يجد من الأداء الوظيفي لعضو أو أكثر من أعضاء جسمه مما يحول دون تلبية متطلبات حياته العادية .
سادساً: المعاق : كل ذوي احتياجات خاصة مصاب بعجز بدني دائم أو كلي أو جزئي خلقي أو غير خلقي وبشكل مستقر)⁽¹⁹⁾ . وبين هذا القانون مفهوم حماية الأشخاص ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة عندما حدد أهدافه بقوله (يهدف هذا القانون إلى : أولاً : كفالة حقوق جميع الأشخاص المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة وضمان تمتعهم ، بجميع الحقوق والحريات الأساسية على قدم المساواة مع

الآخرين ثاني : ضمان كرامة المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة واستقلالهم الذاتي بما في ذلك حرية تقرير خياراتهم بأنفسهم واستقلاليتهم
ثالثاً : تطوير قدرات الأطفال المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة رابعاً : اتخاذ كافة الإجراءات الكفيلة باندماجهم في الحياة العامة للمجتمع⁽²⁰⁾.

وقانون رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة رقم (38) لسنة 2013 العراقي فقد حدّد مفهوم ذوي الإعاقة بقوله (كل من فقد القدرة كلياً أو جزئياً على المشاركة في حياة المجتمع أسوة بالآخرين نتيجة إصابته بعاهة بدنية أو ذهنية أو حسية أدى إلى قصور في أدائه الوظيفي)⁽²¹⁾ ، كما بيّن القانون أعلاه مفهوم الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة بقوله (ذو الاحتياج الخاص: الشخص الذي لديه قصور في القيام بدوره ومهامه بالنسبة لنظرائه في السن والبيئة الاجتماعية والاقتصادية والطبية كالتعليم أو الرياضة أو التكوين المهني أو العلاقات العائلية وغيرها ، ويعتبر قصار القامة من ذوي الاحتياجات الخاصة)⁽²²⁾ . ولم يحدّد صراحةً مفهوم الحماية الجزائية الموضوعية لذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة ، وإنما بيّن ضمناً الحماية القانونية لهؤلاء الأشخاص عندما نص على الأهداف والوسائل بقوله (يهدف هذا القانون إلى تحقيق ما يأتي : أولاً- رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة والقضاء على التمييز بسبب الإعاقة أو الاحتياج الخاص ثانياً- تهيئة مستلزمات دمج ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة في المجتمع ثالثاً- تأمين الحياة الكريمة لذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة رابعاً- احترام العوق وقبول العجز كجزء من التنوع البشري والطبيعة الإنسانية خامساً- إيجاد فرص عمل لذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة في دوائر الدولة والقطاع العام والمختلط والخاص)⁽²³⁾.

مما تقدم أرى ما ذهب إليه المشرع من عدم تحديد مفهوم الحماية الجزائية اتجاهاً صائباً لأن تلك ليست بمهمة المشرع ، كما أرى إن مصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة أوسع واشمل من مصطلح ذوي الإعاقة لذا من الضروري إن يتم تعديل تسمية القانون لأن مصطلح الاحتياجات الخاصة يشمل جميع الفئات . أمّا قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة رقم (20) لسنة 2017 الأردني فقد عرّف ذوي الإعاقة بقوله كل شخص لديه قصور طويل الأمد في الوظائف الجسدية أو الحسية أو الذهنية أو النفسية أو العصبية، يحول نتيجة تداخله مع العوائق المادية والحواجز السلوكية دون قيام الشخص بأحد نشاطات الحياة الرئيسية، أو ممارسة أحد الحقوق، أو إحدى الحريات الأساسية باستقلال ، وعدّ القصور طويل الأمد إذا كان لا يتوقع زواله خلال مدة لا تقل عن 24 شهراً من تاريخ بدء العلاج أو إعادة التأهيل⁽²⁴⁾ . وذهب قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة رقم (10) لسنة 2018 المصري إلى توضيح المقصود بالحماية القانونية بقوله (يهدف هذا القانون إلى حماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ، وكفالة تمتعهم تمتعاً كاملاً بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية على قدم المساواة مع الآخرين ، وتعزيز كرامتهم، ودمجهم في المجتمع، وتأمين الحياة الكريمة لهم)⁽²⁵⁾، وبيّن المقصود بالشخص ذي الإعاقة بالقول (يقصد بالشخص ذي الإعاقة : كل شخص لديه قصور أو خلل كلي أو جزئي، سواء كان بدنياً، أو ذهنياً أو عقلياً، أو حسيماً إذا كان هذا الخلل أو القصور مستقراً، مما يمنعه لدى التعامل مع مختلف العوائق من المشاركة بصورة كاملة وفعالة مع المجتمع وعلى قدم المساواة مع الآخرين ..)⁽²⁶⁾.

المطلب الثاني

الحماية الدولية والوطنية لذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة

يتطلب بيان الحماية الدولية والوطنية لذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة تقسيم هذا المطلب إلى فرعين وكالاتي:

الفرع الأول

الحماية الدولية لذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة

يتمتع الأشخاص ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة في الصكوك والمواثيق الدولية العامة والمواثيق الدولية الخاصة أو النوعية إي تخصص بحماية أولئك الأشخاص على وجه التحديد .
أولاً- الحماية الدولية للأشخاص ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة في الصكوك والمواثيق الدولية العامة: من المواثيق الدولية العامة بهذا الصدد إعلان جنيف لعام 1924 وهو الإعلان الذي جاء لينظم حقوق الطفل بشكل عام ومنها حقوق الأطفال ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة ، إذ أكد هذا الإعلان على أن يعترف الرجال والنساء في جميع أنحاء البلاد بأن على الإنسانية أن تقدم للطفل خير ما عندها ويؤكدون واجباتهم بعيداً عن كل الاعتبارات بسبب الجنس ، الجنسية أو الدين. ويجب أن يكون الطفل في وضع يمكنه من النمو بشكل عادي من الناحية المادية والروحية، الطفل الجائع يجب أن يطعم، الطفل المريض يجب أن يعالج ، والطفل المنحرف يجب أن يعاد للطريق الصحيح، واليتيم و المهجور يجب إيوائهما وإنقاذهما، ويجب أن يكون الطفل أول من يتلقى العون في أوقات الشدة⁽²⁷⁾.

ووضع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لعام 1948 قواعد عامة لحماية الإنسان والمساواة بين أفراد المجتمع بشكل عام، بالتالي فان قيمتها تبدو في أنها تشكل أساس قانوني لحماية حقوقهم بوصفهم جزء لا يتجزأ من أفراد المجتمع ، أي أن هناك إشارة ضمنية وليست صريحة لحماية الأشخاص ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة في هذا الإعلان، وذلك عندما بين بأن لكل إنسان الحق في مستوى من المعيشة كان للمحافظة على الصحة و الرفاهية له ولأسرته، ويتضمن ذلك التغذية، والملابس والمسكن، والعناية الطبية، وكذلك الخدمات الاجتماعية اللازمة، وله الحق في تأمين معيشتة في حالات البطالة، والمرض، والعجز، والترمل، والشيوخوخة، وغير ذلك من فقدان وسائل العيش نتيجة لظروف خارجة عن إرادته⁽²⁸⁾ . وذهب الإعلان العالمي حول التقدم والإنماء الإجتماعي لعام 1969 إلى تشجيع ممارسة ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة لمسؤولياتهم ممارسة تامة وكاملة بصفتهم أعضاء فاعلين في المجتمع من أجل عدم الوقوع في أي تمييز ، إذ نص على "اعتماد تدابير مناسبة لإعادة تأهيل الأشخاص ذوي العاهات العقلية أو الجسمية ، لا سيما الأحداث و الفتيان لتمكينهم إلى أقصى حد مستطاع من أن يكونوا أعضاء نافعين ...وتهينة ظروف الاجتماعية بريئة من أي تمييز ضد ذوي العاهات بسبب عاهاتهم"⁽²⁹⁾ . وكذلك من المواثيق الدولية العامة الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل لعام 1989 التي أكدت على ضرورة اعتراف الدول الأطراف بوجود تمتع الطفل المعاق عقلياً أو جسدياً بحياة كاملة وكريمة في ظروف تكفل له كرامته وتعزز اعتماده على النفس، وتيسير مشاركته الفعلية في المجتمع ، كما أكدت هذه الاتفاقية بأن تعترف دول الأطراف بحق الطفل المعاق على التمتع برعاية خاصة وتكفل له المساعدة التي تتلاءم مع حالته، ومراعاة ظروف والديه أو غيرهما ممن يقومون برعايته بهدف ضمان إمكانية حصوله على التعليم والتدريب والعمل بتحقيق الاندماج الاجتماعي له⁽³⁰⁾ .

ثانياً. الحماية الدولية للأشخاص ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة في الصكوك والمواثيق الدولية الخاصة : أما الصكوك والمواثيق الدولية الخاصة أو النوعية التي توفر حماية للأشخاص ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة على وجه الخصوص فهي تتمثل بالإعلان الخاص بحقوق المتخلفين عقلياً لعام 1971 وهو أول إعلان صدر عن الأمم المتحدة يختص بهذه الفئة على وجه التحديد وقصر الحماية على نوع معين منهم وهم المتخلفين عقلياً ، إذ يبين إن للمتخلف عقلياً إلى أقصى حد ممكن ما لسائر البشر من الحقوق، والحق في الحصول على الرعاية والعلاج الطبيين المناسبين، والحق في الحصول على قدر من التعليم والتدريب والتأهيل والتوجيه يمكنه من إنماء قدراته وطاقاته إلى أقصى حد ممكن ، فضلاً عن حق هؤلاء الأشخاص في التمتع بالأمن الاقتصادي وبمستوى معيشة لائق وبالعامل المنتج وأية مهنة أخرى مفيدة ، كما تضمن هذا الإعلان الحق في الحماية من الاستغلال والتجاوز ومن المعاملة الحاطة بالكرامة ، وهذا الإعلان جاء ليؤكد على ضرورة مساعدة المتخلفين عقلياً على إنماء قدراتهم من أجل تيسير اندماجهم إلى أقصى حد ممكن في الحياة العامة⁽³¹⁾ . وفي عام 1975 صدر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة الإعلان الخاص بحقوق المعوقين ، وهذا الإعلان ليقرر حماية جميع الأشخاص ذوي الإعاقة بصرف النظر عن صنف أو نوع الإعاقة ، كما يُعدّ الأساس الذي قامت عليه غالبية قوانين الدول في ترسيخ حقوق ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة ، إذ أكد هذا الإعلان على مجموعة من الحقوق الأساسية لهؤلاء الأشخاص التي لهم الحق في ممارستها كسائر بني البشر دونما تمييز كالحق في احترام الكرامة الإنسانية ، الحق في العلاج الطبي والنفسي ، حقهم في التدريب والتأهيل المهني ، تقديم كافة أنواع المساعدة لهم مع تمتعهم بحق الضمان الإجتماعي ، والحق في الأمن الاقتصادي والاجتماعي وفي مستوى معيشة لائق ، وحقهم حسب قدرتهم في الحصول على عمل والاحتفاظ به أو في مزاولة مهنة مفيدة ومربحة ومجزية ، وأيضاً حقهم في المساعدة القانونية ، كذلك أكد هذا الإعلان على حماية المعاقين من جميع أشكال الاستغلال⁽³²⁾ . وبالنظر لكون الإعلانات الدولية وعلى الرغم من أهمية ما جاءت به من تقرير حماية لهؤلاء الأشخاص ، غير أنها غير ملزمة قانوناً للدول الأطراف فيها لذلك عملت الأمم المتحدة على وضع اتفاقيات بهذا الخصوص منها الاتفاقية بشأن التأهيل المهني والعمالة (المعاقون) رقم 159 لسنة 1983 صدرت عن المؤتمر العام لمنظمة العمل الدولية التي دخلت حيز النفاذ في عام 1985 ، إذ أقرت هذه الاتفاقية العديد من المبادئ والمعايير للدول لضمان اعتماد سياسة تأهيل مهني تلاءم أوضاع الأشخاص ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة وتعزز إمكانات استخدامهم في سوق العمل الحر مع احترام المساواة في المعاملة بين هؤلاء الأشخاص من الجنسين والعمال عموماً وبما يكفل تحقيق المشاركة الكاملة لهؤلاء الأشخاص في الحياة الاجتماعية والتنمية والمساواة إيماناً من حقهم في العمل هو من الحقوق الأساسية للإنسان⁽³³⁾ . وأخيراً الإتفاقية الدولية الخاصة بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة لعام 2006 والبروتوكول الاختياري الملحق بها وهي الاتفاقية اعتمدت بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في 13 كانون الأول 2006 وتعد هذه الاتفاقية من أهم المواثيق الدولية بهذا الخصوص ، لكونها جاءت لتنظم تنظيمياً شاملاً وكاملاً لجميع حقوق ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة، إذ أكدت في الغرض من هذه الاتفاقية على تعزيز وحماية وكفالة تمتع جميع الأشخاص ذوي الإعاقة تمتعاً كاملاً وعلى قدم المساواة مع الآخرين بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية ، وتعزيز احترام كرامتهم المتأصلة⁽³⁴⁾ . لقد تضمنت الاتفاقية حق المساواة وعدم التمييز تشكل قاعدة لكثير من الحقوق الواردة فيها، فأكدت إن جميع الأشخاص ذوي الإعاقة متساوون أمام القانون ولهم الحق على قدم المساواة في الحماية والفائدة اللتين يوفرهما القانون وتكفل الدول الأطراف الوصول الفعال إلى العدالة لهؤلاء

الأشخاص من خلال توفير التيسيرات الإجرائية وتشجيع التدريب المناسب للعاملين في مجال إقامة العدل بما في ذلك الشرطة وموظفي السجون ، كذلك تمنع كافة أنواع التمييز على أساس الإعاقة⁽³⁵⁾ . وإمكانية الوصول أي تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة من العيش في استقلالية والمشاركة بشكل كامل في جميع جوانب الحياة، تتخذ الدول الأطراف التدابير المناسبة التي تكفل إمكانية وصول هؤلاء الأشخاص على قدم المساواة مع غيرهم إلى البيئة المادية المحيطة ووسائل النقل والمعلومات والاتصالات بما في ذلك تكنولوجيات ونظم المعلومات والاتصال والمرافق والخدمات الأخرى المتاحة لعامة الجمهور أو المقدمة إليه في المناطق الحضرية ، وأوجب هذه الاتفاقية على الدول الأطراف اتخاذ جميع التدابير اللازمة لضمان حماية وسلامة هؤلاء الأشخاص في حالات النزاع المسلح وحالات الطوارئ الإنسانية وحدث كارثة طبيعية وفقاً للالتزاماتها بموجب القانون الدولي بما في ذلك القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني⁽³⁶⁾ ، كما وتشمل هذه الاتفاقية على النص على حقوق الأطفال والنساء ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة⁽³⁷⁾ . وجاء البرتوكول الاختياري للاتفاقية مكملاً لها ، وقد أضاف اختصاصاً هاماً إلى الآلية الخاصة بتطبيق الاتفاقية وهي اللجنة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ويتمثل هذا الاختصاص في تلقي هذه اللجنة البلاغات من الأفراد أو مجموعات من الأفراد أو باسم الأفراد أو مجموعات الأفراد المشمولين باختصاصها الذين يدعون أنهم ضحايا انتهاك دولة طرف لأحكام الاتفاقية والنظر في تلك البلاغات⁽³⁸⁾ . مما تقدم يمكن القول إن هذه الاتفاقية والبرتوكول الاختياري الملحق بها جاء بمختلف أنواع الحقوق سواء أكانت حقوق سياسية ومدنية أم كانت حقوق اقتصادية أو اجتماعية وثقافية بما يكفل حماية وتعزيز حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة .

الفرع الثاني

الحماية الوطنية لذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة

لبيان الحماية الوطنية لذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة سأقسم هذا الفرع إلى نقطتين الأولى لحماية ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة في الدساتير الوطنية ، أما النقطة الثانية لحماية ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة في القوانين الوطنية وكالاتي :

أولاً- الدساتير الوطنية: يُعدّ الدستور أهم التشريعات الوطنية المعنية بحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية بوصفه أسمى القوانين ويضم المبادئ العامة التي تكفل الحقوق و الحريات للأفراد، وفيما يخص حماية ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة في الدساتير الوطنية سنستعرض موقف بعض الدساتير الوطنية فالمشرع الدستوري المصري ساوى بين الأشخاص ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة والأشخاص العاديين ، إذ أكد على الأسس التي تمنع التمييز بين المواطنين بقوله " المواطنون لدى القانون سواء وهم متساوون في الحقوق والحريات والواجبات العامة ، لا تمييز بينهم بسبب الدين أو العقيدة ، أو الجنس أو الأصل ، أو اللون ، أو اللغة، أو الإعاقة ، أو المستوى الاجتماعي، أو الانتماء السياسي أو الجغرافي ، أو لأي سبب آخر"⁽³⁹⁾ ، وأوجب المشرع الدستوري المصري على الدولة كفالة الأطفال من ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة وتأهيلهم ، فضلاً عن إعادة اندماجهم في المجتمع ، إذ نص على أن ".... وتكفل الدولة حقوق الأطفال ذوي الإعاقة وتأهيلهم واندماجهم في المجتمع"⁽⁴⁰⁾ . ونص دستور جمهورية مصر العربية لعام 2014 على حقوق ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة البالغين من أجل تحقيق العدالة ، المساواة وتكافؤ الفرص، إذ نص على أن " تلتزم الدولة بضمان حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والأقزام صحياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وترفيهياً ورياضياً وتعليمياً، وتوفير فرص العمل لهم ، مع تخصيص نسبة منها لهم ، وتهيئة المرافق

العامة والبيئة المحيطة بهم ، وممارستهم لجميع الحقوق السياسية ، ودمجهم مع غيرهم من المواطنين ، إعمالاً لمبادئ المساواة والعدالة وتكافؤ الفرص" (41) . وألزم هذا الدستور الدولة العمل بالاتفاقيات والعهود والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان التي تصادق عليها جمهورية مصر ، إذ نص على أن " تلتزم الدولة بالاتفاقيات والعهود والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان التي تصادق عليها مصر، وتصبح لها قوة القانون بعد نشرها وفقاً للأوضاع المقررة" (42) . إن الدستور أعلاه وفرّ حماية دستورية واضحة وصريحة لهؤلاء الأشخاص وفي صلب الدستور ، إذ أوردها في مواد عدّة وكانت بصورة عامة على شكلين هذه الحماية الدستورية ، الشكل الأول يتمثل بإقرار المساواة بين الأشخاص ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة وبين سائر الأشخاص الآخرين على حد سواء فيما يخص تمتعهم بالحقوق والحريات العامة التي يقرها الدستور، والشكل الثاني بإلزام الدولة بجميع المواثيق الدولية لحقوق الإنسان التي هي طرفاً فيها . أمّا المشرع الدستوري الأردني ، فقد خصص دستور المملكة الأردنية الهاشمية لعام 1952 (المعدل) "الفصل الثاني" منه لبيان الحقوق والواجبات الذي جاء بعنوان " حقوق الأردنيين وواجباتهم" ، إذ أكد على المساواة القانونية بين جميع الأردنيين في جميع الحقوق والواجبات دونما تمييز (43) ، ولم يشير إلى الأشخاص ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة صراحةً إلاّ بعد تعديله سنة 2011، إذ أكد على أن القانون يراعي ذوي الإعاقات ، كما أنه يحميهم وحدد هذه الحماية على وجه الخصوص (بالحماية من الإساءة ، والاستغلال) بقوله " يحمي القانون الأمومة والطفولة والشيخوخة ويرعى النشئ وذوي الإعاقات ويحميهم من الإساءة والاستغلال" (44) . وفيما يخص المشرع الدستوري العراقي ، فإن دستور جمهورية العراق لعام 2005 لم يذكر الأشخاص ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة صراحةً إلا بنص وحيد ، إذ كعادته وضع المبدأ العام وترك تنظيمه للتشريع العادي، فنص على أن " ترعى الدولة المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة ، وتكفل تأهيلهم بغية دمجهم في المجتمع ، وينظم ذلك بقانون " (45) . مما تقدم يمكن القول إن معظم الدساتير الوطنية - موضوع البحث ماعدا دستور جمهورية مصر العربية لعام 2014 لم تنص صراحةً على حماية الأشخاص ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة موردة حقوقهم ومكتفية بالنص على الضمان الاجتماعي لكافة مواطني الدولة ، وكان الأجدر النص صراحةً في صلب الدستور من أجل توفير حماية حقيقية لحقوق هؤلاء الأشخاص لما يتمتع به دستور الدولة من الأعلوية على سائر القواعد القانونية الأخرى في الدولة وكذلك لكونه ملزماً لجميع السلطات والأفراد داخل الدولة والعمل وفقاً له . وبما حبذا لو كان اتجاه المشرع الدستوري العراقي كالمصري لكون الأخير وفرّ حماية حقيقية للأشخاص ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة لما يتمتع به الدستور من كونه أعلى قاعدة قانونية في الدولة ، ولكونه نوعاً ما يتسم بالثبات لأن تعديله يستوجب توافر شروط خاصة تختلف عن تعديل القوانين العادية .

ثانياً- القوانين الوطنية : ذهبت معظم الدول إلى وضع قوانين خاصة لحماية ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة، فضلاً عن القوانين الأخرى التي تخصص مواد لتوفير حماية لهؤلاء الأشخاص ، وهنا سأبين الحماية التي وفرتها هذه التشريعات الخاصة لهم .

1- القوانين المقارنة :

أ- القانون المصري : لقد سن المشرع المصري قانون تأهيل المعوقين رقم (39) لسنة 1975 المعدل بالقانون رقم (49) لسنة 1982 الذي ألزم أصحاب الأعمال الذين يستخدمون خمسين عاملاً فأكثر وتسرى عليهم أحكام قانون العمل رقم 137 لسنة 1981 سواء كانوا يشتغلون في مكان واحد أو بلد واحدة أو في أمكنة متفرقة استخدام المعاقين الذين ترشحهم مكاتب القوى العاملة من واقع سجل قيد

المعوقين وذلك بنسبة 5% من مجموع عدد العمال في الوحدة الذين يرشحون لها. وإن تخصص للمعوقين الحاصلين على شهادات التأهيل نسبة 5% من مجموع عدد العاملين بكل وحدات الجهاز الإداري للدولة والهيئات العامة والقطاع العام كما تلتزم هذه الوحدات باستيفاء النسبة المشار إليها باستخدام المعوقين المقيمين بدائرة عمل كل وحدة والمسجلين بمكاتب القوى العاملة المختصة على أن يتم استكمال النسبة المقررة بالقانون خلال سنتين من تاريخ صدور هذا التعديل ، وحدد عقوبة من يخالف ذلك بأن جعلها الغرامة مائة جنيهاً والحبس لمدة لا تجاوز شهراً أو بإحدى العقوبات⁽⁴⁶⁾ .

ثم صدر القانون رقم (49) لسنة 1982 المعدل لقانون تأهيل المعاقين ، وجاء هذا القانون بعدد من التعديلات منها انه القانون ألزم أصحاب الأعمال الذين يستخدمون 50 عاملاً فأكثر وتسري عليهم أحكام قانون العمل سواء كانوا يشتغلون في مكان واحد أو بلد واحد أو في أمكنة أو بلاد متفرقة، استخدام المعوقين الذين ترشحهم مكاتب القوى العاملة من واقع سجل قيد المعوقين بها⁽⁴⁷⁾ .

وصدر القانون رقم (10) لسنة 2018 بشأن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ولائحته التنفيذية، وقد نظم هذا القانون كل ما يتعلق بالأشخاص ذوي الإعاقة ، إذ حدّد نطاق سريانه على الأشخاص ذوي الإعاقة والأقزام المصريين وكذلك الأجانب المقيمين بشرط المعاملة بالمثل ، وبيّن الهدف منه وهو حماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ، كفالة تمتعهم تمتعاً كاملاً بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية على قدم المساواة مع الآخرين ، تعزيز كراماتهم ، دمجهم في المجتمع ، وتأمين الحياة الكريمة لهم⁽⁴⁸⁾ ، وأوضح المقصود بأهم المفاهيم لاسيما ذوي الإعاقة ، الأقزام ، الوقاية، الحماية الاجتماعية، التمكين ، الرعاية ، الإتاحة ، الدمج الشامل... الخ⁽⁴⁹⁾ . وألزم الدولة بمجموعة من الالتزامات لتحقيق حماية متكاملة للأشخاص ذوي الإعاقة كعدم التمييز بسبب الإعاقة أو نوعها أو جنس الشخص ذوي الإعاقة ، تأمين المساواة الفعلية في التمتع بجميع الحقوق والحريات في كل الميادين ، تهيئة الظروف المناسبة لهم للمعيشة الكريمة، فضلاً عن عدم تعريضهم للاستغلال بكافة أنواعه أو العنف أو الاعتداء⁽⁵⁰⁾، كما نص على الحقوق والامتيازات الذي يتمتع بها ذوي الإعاقة سواء أكانت سياسية أو مدنية أم حقوق اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية في المواد (5- 44) .

ومن الجدير بالذكر إن القانون أعلاه وفر حماية جنائية موضوعية إضافية للأشخاص ذوي الإعاقة ، إذ خصص باب كامل وهو (الباب الثامن) لتجريم صور متعددة من الجرائم التي يمكن أن تقع على الأشخاص ذوي الإعاقة محدداً عقوباتها منها⁽⁵¹⁾ .

ب- القانون الأردني : لقد اهتم المشرع الأردني أيضاً بشريحة ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة وهناك العديد من القوانين بهذا الصدد من أهمها قانون رعاية المعاقين رقم (12) لسنة 1993 ، وقانون حقوق الأشخاص المعوقين رقم (31) لسنة 2007 ، وقانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة رقم (20) لسنة 2017 النافذ حالياً . فالقانون رقم (12) لعام 1993 المسمى بقانون رعاية المعوقين بعد أن بيّن معنى بعض المفاهيم لاسيما الشخص المعاق ، التأهيل ، الدمج، بين أهم الحقوق التي يتمتع بها هؤلاء ، إذ نص في مادته الثالثة على أن ".... حق المعوقين في الاندماج في الحياة العامة للمجتمع ، حق المعوقين في التربية والتعليم العالي كل حسب قدراته ،..) . أمّا قانون حقوق الأشخاص المعوقين رقم (31) لسنة 2007 فقد الآخر وضح المقصود ببعض المصطلحات لاسيما إعادة التأهيل ، التأهيل ، المجلس ، الصندوق ، الشخص المعاق ، الدمج... الخ⁽⁵²⁾ ، كما نص على مجموعة من الحقوق بمختلف أنواعها والامتيازات التي يتمتع بها الأشخاص ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة⁽⁵³⁾ ، والجهات التي تدعم هؤلاء الأشخاص وهي " المجلس الأعلى لشؤون الأشخاص المعاقين ، الصندوق الوطني لدعم الأشخاص المعاقين"⁽⁵⁴⁾ .

وصدر قانون جديد لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة رقم (20) لسنة 2017 النافذ حالياً ، إذ حدّد تعريف بعض المفاهيم بأن أضاف مفاهيم جديدة البطاقة التعريفية، الموافقة الحرة المستنيرة الترتيبات التيسيرية المعقولة ، إمكانية الوصول ، منظمات الأشخاص ذوي الإعاقة (55) ، وحدّد الجهات الداعمة لهؤلاء الأشخاص وتمكينهم من الحصول على حقوقهم وامتيازاتهم (المجلس الأعلى لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ، مجلس الأمناء، صندوق التنمية والتشغيل ، لجنة تكافؤ الفرص، المؤسسات الإعلامية ، وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، دائرة الإحصاءات العامة، والهيئة العامة للانتخاب....الخ) (56) . وأهم ما جاء به هذا القانون هو توفيره حماية جنائية لهؤلاء الأشخاص من العنف بمختلف أشكاله عن طريق تجريمه وتحديده عقوبة لمن يرتكب العنف ، وأيضاً جرّم استبعاد الأشخاص ذوي الإعاقة أو رفض تشغيلهم على أساس الإعاقة أو بسببها خلافاً لما نص عليه هذا القانون محدداً العقوبة لمن يرتكبها (57) .

2- القانون العراقي : من خلال الإطلاع على التشريعات العراقية بهذا الخصوص لوحظ إن هناك قوانين عامة تورد حماية لهؤلاء الأشخاص ، وهناك قوانين خاصة بحماية هؤلاء الأشخاص منها قانون حقوق وامتيازات المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة في إقليم كردستان - العراق رقم (22) لسنة 2011 ، وقانون رعاية ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة رقم (38) لسنة 2013 .

فقانون حقوق وامتيازات المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة في إقليم كردستان - العراق رقم (22) لسنة 2011 بين الجهات التي تعمل على رعاية هؤلاء الأشخاص وتأهيلهم وحددها بـ " مجلس رعاية وتأهيل المعاقين وذوي الاحتياجات الخاص " مبيناً تشكيله والمهام التي يقوم بها (58) ، والحقوق التي يتمتع بها هؤلاء ونص عليها في صلب القانون بشكل حصري وهي "الحق في الحماية والرعاية الاجتماعية ، الحق في التربية والتعليم، الحق في التأهيل والعمل، الحق في التنقل والبيئة المؤهلة ، الحق في الرعاية والخدمات الصحية ، والحق في الرياضة والترويح" (59) ، فضلاً تخصيص الفصل الرابع لتوفير بعض تطبيقات الحماية الجنائية موضوعية لذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة (60) . وأوجب على الدولة بمختلف وزاراتها توعية المواطنين بحقوقهم المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة والعمل على تقديم العون اللازم لهم واندماجهم في المجتمع ، وأن هذا القانون يسري على قصيري القامة وبالشكل الذي لا يؤدي إلى الانتقاص من حقوقهم (61) .

أما قانون رعاية ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة رقم (38) لسنة 2013 ، فقد حدّد الجهات التي تعمل على تمكين هؤلاء الأشخاص من التمتع بحقوقهم وامتيازاتهم وإعادة تأهيلهم ودمجهم والمتمثلة بـ " هيئة رعاية ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة ، والوزارات والجهات غير المرتبطة بوزارة سيما وزارة الصحة ، وزارة التربية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، وزارة الشباب والرياضة ، وزارة النقل ، وزارة الأعمار والإسكان ، وزارة التخطيط ، وزارة العدل، مجلس القضاء الأعلى (62) . ثم بين الامتيازات والإعفاءات التي يتمتع بها الأشخاص ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة في الفصل السادس في المواد (16- 19) منه ، كما أنه خصص الفصل السابع الذي جاء بعنوان (العقوبات) لإضفاء الحماية الجنائية الموضوعية لهؤلاء الأشخاص في المواد (20-22) منه .

المبحث الثاني

بعض تطبيقات الحماية الجزائية الموضوعية للأشخاص ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة

من أجل توضيح الحماية الإضافية للأشخاص ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة من الناحية الجنائية الموضوعية في بعض القوانين الخاصة من ناحية ، والقانون العراقي من ناحية ثانية سأقسم هذا المبحث إلى مطلبين وكالاتي :

المطلب الأول القوانين المقارنة

سأقسم هذا المطلب إلى فرعين ، إذ سأفرد الفرع الأول لبيان بعض تطبيقات الحماية الجزائية الموضوعية في القانون رقم (10) لسنة 2018 بشأن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة المصري (النافذ) ، فيما سيخصص الفرع الثاني لتوضيح بعض تطبيقات هذه الحماية في قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة رقم (20) لسنة 2017 الأردني (النافذ) :

الفرع الأول

القانون رقم (10) لسنة 2018 بشأن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة المصري النافذ

أهتم المشرع المصري في شمول الأشخاص ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة بالحماية الإضافية ، إذ خصص الباب الثامن تحت عنوان (العقوبات) ، وكان ذلك بأن نص على جرائم تتعلق بالأشخاص ذوي الإعاقة بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر من ناحية ، كما كان تجريمه مرة قائماً على حماية الحقوق المالية لهؤلاء الأشخاص ومرة أخرى قائماً على حماية حقوقهم غير المالية من ناحية ثانية ، محدداً لها عقوبات تتراوح بين الغرامة والحبس والسجن بدرجات متفاوتة ، وسأبين هنا أهم هذه التطبيقات وكالاتي :

أولاً- تجريم تعريض الأشخاص ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة للخطر⁽⁶³⁾ :

مدّ المشرع المصري حمايته الجزائية الموضوعية الإضافية على هؤلاء الأشخاص بالنص على هذه الجريمة وحدد عقوبتها، وجمع ذوي الإعاقة وفئة الأطفال ، وذلك نظراً لحاجتهم الماسة للرعاية والإشراف أكثر من غيرهم ، وسأوضح هنا أركان هذه الجريمة وعقوبتها وكالاتي:

1- الأركان : لهذه الجريمة ركنان أركان عامة ، وركن خاص .

أ- الأركان العامة : وهي الركن المادي ، والركن المعنوي .

● الركن المادي⁽⁶⁴⁾ : يعدّ الركن المادي لأية جريمة بمثابة الأساس الذي لا تتحقق إلا به حيث يشكل مظهرها الخارجي، يتمثل بالسلوك الإجرامي⁽⁶⁵⁾، والنتيجة الجرمية⁽⁶⁶⁾ ، فالسلوك الإجرامي في هذه الجريمة يكون يقع بسلوك إيجابي (ارتكاب) أو سلبي (امتناع) ، إذ حدّد القانون المصري صورته على سبيل الحصر وأطلق عليها تسمية (حالات الخطر) وهي :

- تعريض أمن الشخص ذوي الإعاقة أو صحته أو أخلاقه أو حياته للخطر .
- حبس الشخص ذي الإعاقة أو عزله عن المجتمع بدون سند قانوني .
- الامتناع عن تقديم الرعاية له سواء أكانت طبية أو مجتمعية أو تأهيلية أو قانونية .
- الاعتداء بالضرب أو بأي وسيلة أخرى في دور الإيداع والتأهيل والحضانات ومؤسسات التعليم .
- الاعتداء الجنسي عليهم أو إيذاؤهم أو تهديدهم أو استغلالهم .
- استخدام وسائل علاجية أو تجارب طبية تضر بالشخص أو الطفل ذي الإعاقة دون سند قانوني .

- وجود الأطفال أو الأشخاص ذوي الإعاقة في فصول بالأدوار العليا بمدارس التعليم العام أو الخاص دون توفير وسائل الإتاحة والتهيئة لظروفهم الخاصة .
- عدم توفير العلاج اللازم للأطفال ذوي الإعاقة .
- عدم توفير المواد الغذائية اللازمة والضرورية للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية وخاصة في حالات التمثيل الذهني (الحمية).
- عدم توفير التهيئة المكانية والأمنية والإرشادية للأشخاص ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة في مواقع عملهم ، وتعريضهم للعنف أو التحقير أو للإهانة أو الكراهية والتحريرض على أي من ذلك .
- إيداع الأشخاص في مؤسسات خاصة للتخلص منهم كونهم أشخاص ذوي إعاقة في غير الحالات التي تستوجب الإيداع⁽⁶⁷⁾ .

وهنا الركن المادي في جريمة تعريض ذوي الإعاقة للخطر بالفعل المادي والذي يتمثل في نقل المعاق من مكان أمن والذهاب به إلى مكان خال تماما من الناس أو مكان غير خال من الناس، ثم تركه أو غيره من صور السلوك الإجرامي أو بسلوك سلبي وهو امتناع الجاني عن الإلتزام بواجبه القانوني برعايتهم دون الحاجة على إثبات أي تصرف آخر ودون الحاجة إلى البحث عن الحالة التي كان عليها المجني عليه ولا عن الوسيلة التي تم بواسطتها ارتكاب الجريمة، فجريمة وتعريض المعاق للخطر من الجرائم التي تتحقق بإثبات السلوك الإجرامي .

وتتمثل النتيجة الجرمية بتعريض المعاق للخطر والتخلي عنه ، وحددها المشرع المصري في المادة 46 بقوله (تهديد احترام كرامته الشخصية واستقلاله الذاتي والتميز ضده بسبب الإعاقة) .

● **الركن المعنوي⁽⁶⁸⁾**: تُعدّ من الجرائم العمدية هذه الجريمة ، لذا لا بد من توفر القصد الجنائي العام الذي هو العلم بالفعل والنتيجة ، وإرادة الفعل والنتيجة المتحققة ، فهي لا تقع عن بصورة الخطأ غير العمدي ، أمّا القصد الجرمي الخاص فلم ينص القانون على توافر قصد خاص مكتفياً بالقصد العام، غير إن فقهاء القانون انقسموا في اتجاهين بهذا الصدد فالأول يرى أن هذه الجريمة تتطلب توافر قصد جرمي خاص يكمن في عدم القيام بالعناية اللازمة⁽⁶⁹⁾ .

أمّا الاتجاه الثاني- ونحن نؤيده- فيذهب إلى أن مجرد توافر الركن المادي يعفى من البحث في نية الفاعل وقصده ما دام أن القانون لم يجعل من القصد ركناً مميزاً وما لم ينتج عن الفعل أية مضاعفات خطيرة⁽⁷⁰⁾ .

ب- **الركن الخاص للجريمة** : الركن الخاص في هذه الجريمة هو صفة المجني عليه ، إذ تقع الجريمة على شخص من فئة المعاقين ، أي أن يكون الشخص غير قادر على حماية نفسه بنفسه ، وذلك بسبب عاهة جسدية أو عقلية⁽⁷¹⁾ .

2- العقوبة :

لقد عدّ المشرع المصري هذه الجريمة من جرائم الجنح⁽⁷²⁾، إذ إن عقوبتها بتوافر جميع أركانها هي الحبس لمدة حددها بحد أدنى بأن لا تقل عن (6) ستة أشهر مع عقوبة الغرامة التي حددها بحد أدنى لا تقل عن (5000) خمسة آلاف جنيهه وبحد أقصى لا يزيد عن (50000) خمسين ألف جنيهه أو بإحدى هاتين العقوبتين ، وأرى كان من الأجدر أن تكون العقوبة الحبس وجوبية وليست تخييرية من أجل تحقيق حماية إضافية متكاملة لهؤلاء الأشخاص .

ثانياً- تجريم إخصاء أو تعقيم أو إجهاض غير قانوني للأشخاص ذوي الإعاقة : لقد جمع المشرع المصري ثلاثة جرائم معاً في نص واحد ولها العقوبة ذاتها وتجرئها يهدف إلى حماية حقهم في السلامة الجسدية وحقهم في الحياة وهي :

1- تجريم إخصاء ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة (73) :

جرّم القانون المصري ارتكاب الجاني لجريمة الإخصاء غير القانوني على شخص من ذوي الإعاقة محدداً عقوبة هذه الجريمة ، ولم يحدّد صور ارتكاب هذه الجريمة ولا الوسيلة المستخدمة في ارتكابها .

أ- الأركان : للجريمة أركان عامة ، وركن خاص أو مفترض وهي :

● **الأركان العامة** - وهي ركن مادي ، وركن معنوي :

- **الركن المادي**: يتمثل الركن المادي لهذه الجريمة من عنصرين الأول السلوك الإجرامي الذي يتحقق بقيام الجاني بإرتكاب سلوك إجرامي بفعل إيجابي لا سلبي- امتناع- وهو (فعل الإخصاء) بإزالة عضو التناسل بغض النظر عن الوسيلة المستخدمة في ارتكاب الفعل مادام هذا الفعل يؤدي إلى إعدام قدرة ذوي الإعاقة على التناسل كلياً أو جزئياً .

أما العنصر الثاني فهو النتيجة الجرمية هي نتيجة ضارة تتمثل بإعدام القدرة على التناسل لذوي الإعاقة كلياً أو جزئياً .

- **الركن المعنوي** : تعد هذه الجريمة من الجرائم العمدية فهي تقع في صورة القصد الجرمي ، فلا بد من تحقق القصد الجرمي العام بعنصره العلم والإرادة ، أي أن يعلم الجاني أن يقوم بفعل الإخصاء المجرّم قانوناً ويعلم بالنتيجة الضارة المترتبة على فعله ، ومع ذلك تتجه إرادته إلى ارتكاب قاصداً تحقيق النتيجة الجرمية التي وقعت ، ولا عبرة بالباعث الدافع على ارتكابها مادام القصد العام متوافراً فلا يهم إذا كان الباعث على ذلك الانتقام أو تصفية حساب⁽⁷⁴⁾ .

* **الركن الخاص** : الركن الخاص في هذه الجريمة هو صفة المجني عليه ، إذ تقع الجريمة على شخص من فئة المعاقين ، أي أن يكون الشخص غير قادر على حماية نفسه بنفسه ، وذلك بسبب عاهة جسدية أو عقلية الخ .

ب- **العقوبة** : عدّ المشرع المصري هذه الجريمة من الجنايات ، إذ يعاقب مرتكبها بعقوبة الحبس الشديد ، ويعاقب من يقوم بالتحريض على ارتكاب هذه الجريمة بالعقوبة ذاتها للفاعل الأصلي ، وأرى كان الأفضل لو شدد المشرع العقوبة بأن يجعلها الإعدام إذا نشأ عن الفعل موت المجني عليه كما فعل القانون المغربي في المادة (412) منه .

2- تجريم تعقيم الأشخاص ذوي الإعاقة :

هو قيام الجاني بأي فعل من شأنه حرمان شخص من القدرة البيولوجية على الإنجاب، وهو لا يشمل تدابير تحديد النسل غير دائمة الأثر من الناحية العملية .

أ- الأركان:

● **الأركان العامة** : وهما الركن المادي والركن المعنوي :

- **الركن المادي** : السلوك الإجرامي يتمثل بقيام الجاني بإرتكاب (فعل التعقيم) بغض النظر عن الوسيلة المستخدمة في ارتكاب الفعل مادام هذا الفعل يؤدي إلى فقدان المجني عليه القدرة البيولوجية على الإنجاب، والنتيجة الإجرامية هي حرمان ذوي الإعاقة والاحتياج الخاص من القدرة البيولوجية على الإنجاب .

- **الركن المعنوي** : تعد هذه الجريمة من الجرائم العمدية فهي تقع في صورة القصد الجرمي ، فلا بد من تحقق القصد الجرمي العام بعنصريه العلم والإرادة ، أي أن يعلم الجاني أن يقوم بفعل التعقيم المجرّم قانوناً ويعلم بالنتيجة الضارة المترتبة على فعله ، ومع ذلك تتجه إرادته إلى ارتكاب قاصداً تحقيق النتيجة الإجرامية التي وقعت ، ولا يمكن تصور وقوعها في صورة الخطأ غير العمدي . ولم يشترط القانون المصري توافر قصد جرمي خاص مكتفياً بتوافر القصد الجرمي العام لقيام الركن المعنوي للجريمة .

● **الركن الخاص** : هو (صفة المجني عليه) ، وهو أن يكون المجني عليه شخص من ذوي الإعاقة .
ب- **العقوبة** :

هي العقوبة ذاتها المقررة لجريمة الخصاص وهي الحبس المشدد ، ويعاقب من يقوم بالتحريض على ارتكاب هذه الجريمة بالعقوبة ذاتها للفاعل الأصلي .

3- **تجريم إجهاض ذوي الإعاقة**⁽⁷⁵⁾ : على الرغم من إن قانون العقوبات المصري جرّم الإجهاض، غير أن المشرع هنا أراد إضفاء حمايته الجزائية على ذوي الإعاقة بشكل إضافي بأن جرّمها في هذا القانون مشدداً عقوبتها⁽⁷⁶⁾ .

أ- **الأركان** : لجريمة الإجهاض أركان عامة ، وركن خاص :

● **الأركان العامة** - لجريمة إجهاض ذوي الإعاقة ركن مادي وآخر معنوي :

- **الركن المادي** : يتكون الركن المادي المكون للجريمة من عنصرين الأول هو السلوك الإجرامي تقع هذه الجريمة بسلوك ايجابي وهو فعل الإسقاط أو الإجهاض كل فعل من شأنه إخراج الجنين من الرحم قبل الموعد الطبيعي لولادته ، ولا بد من استعمال الجاني لأحد الوسائل المؤدية إلى الإسقاط كالضرب أو نحوه من الإيذاء أو استعمال أدوية للمرأة.... الخ .

والعنصر الثاني هو النتيجة الجرمية هي نتيجة ضارة لكون الجريمة من الجرائم المادية لا الشكلية ، الضرر الناتج عنها هو إخراج جنين من رحم المرأة قبل الموعد الطبيعي للولادة⁽⁷⁷⁾ .

- **الركن المعنوي** : تعدّ هذه الجريمة من الجرائم العمدية فهي تقع في صورة القصد الجرمي ، فلا بد من تحقق القصد الجرمي العام بعنصريه العلم والإرادة ، وكذلك تحقق القصد الخاص هو تحقق نية خاصة لدى الجاني هو طرد الجنين من رحم المرأة المعاققة قبل موعد ولادته⁽⁷⁸⁾ .

● **الركن الخاص أو المفترض** : (محل الجريمة) حمل المرأة أي وجود امرأة حامل لأن محل الجريمة هو (الحمل الكامن في بطنها وليس المرأة ذاتها)⁽⁷⁹⁾ .

وصفة المجني عليه وهو أن يكون من ذوي الإعاقة .

ب- **العقوبة** : جعل عقوبة جريمة الإجهاض متى ما ارتكبت بكافة أركانها بصورة عمدية هي الحبس الشديد ، جعل العقوبة ذاتها على من يحرض على ارتكابها، وهذا يعني عدّ هذه الجريمة من الجنايات وحسناً فعل المشرع المصري من أجل توفير حماية جزائية موضوعية متكاملة لهؤلاء الأشخاص .

ثالثاً- تجريم تزوير بطاقة إثبات الإعاقة والخدمات المتكاملة للأشخاص ذوي الإعاقة أو شهادة التأهيل وجريمة استعمالها⁽⁸⁰⁾ :

1- **تجريم تزوير بطاقة إثبات الإعاقة والخدمات المتكاملة للأشخاص ذوي الإعاقة أو شهادة التأهيل**
أ- **الأركان** : لهذه الجريمة أركان عامة وأخرى خاصة .

● **الأركان العامة** :

- **الركن المادي:** يتكون من السلوك الإجرامي قيام الجاني بإرتكاب فعل ايجابي وهو فعل التزوير من شأنه تغيير الحقيقة ، ويقع التغيير بإحدى الطرق المحددة قانوناً .
والنتيجة الجرمية وهو أن يترتب على قيام الجاني بإرتكاب فعل التزوير إحداث نتيجة جرمية ضارة وهي الإضرار بذوي الإعاقة وذلك بحرماتهم من حقوقهم وامتيازاتهم المقررة لهم بمقتضى البطاقة أو الشهادة.

-**الركن المعنوي:** تعدّ هذه الجريمة من الجرائم العمدية التي تقع بتوافر القصد الجرمي العام بعنصره العلم والإرادة أي أن يعلم الجاني أنه يقوم بفعل مجرم قانوناً من شأنه تغيير الحقيقة والإضرار بذوي الإعاقة ومع ذلك تتجه إرادته إلى ارتكاب الفعل ومريداً تحقيق النتيجة المترتبة على الفعل ، وقصد جرمي خاص وهو نية الجاني استعمال شهادة التأهيل أو بطاقة إثبات الإعاقة والخدمات المتكاملة المزورة فيما زورت من أجله .

● **الأركان الخاصة أو المفترضة :** ويتمثل بمحل الجريمة وهو أن تقع جريمة التزوير على بطاقة إثبات الإعاقة والخدمات المتكاملة لذوي الإعاقة أو على شهادة التأهيل ، وأن يقع التغيير على بيان جوهري فيها ، فضلاً عن صفة المجني عليه وهو إن يكون من ذوي الإعاقة .

ب- **العقوبة :** بين المشرع المصري إن من يزور بطاقة إثبات الإعاقة والخدمات المتكاملة للأشخاص ذوي الإعاقة أو شهادة التأهيل فإنه يعاقب هي السجن مدة لا تتجاوز عشر سنوات مع عقوبة الغرامة التي لا تقل عن (2000) ألفي جنيه مصري ولا تتجاوز (10000) عشرة آلاف جنيه مصري ، وبذلك عدّ هذه الجريمة جنائية⁽⁸¹⁾ .

2- **تجريم استعمال بطاقة إثبات الإعاقة والخدمات المتكاملة لذوي الإعاقة المزورة أو شهادة التأهيل المزورة :**

أ- **الأركان:** وهي أركان عامة ، وأركان خاصة

● **الأركان العامة :** وهي الركن المادي ، والركن المعنوي للجريمة .

- **الركن المادي :** تتحقق هذه الجريمة بقيام الجاني بإستعمال بطاقة إثبات الإعاقة والخدمات المتكاملة للأشخاص ذوي الإعاقة أو شهادة التأهيل لدى جهة معينة كما لو كانت صحيحة وغير مزورة ولكن مجرد تقديمها لا يعدّ استعمالاً لها ما لم يقترن ذلك بالتمسك بها والاحتجاج بها على الغير ، غير إن الركن المادي للجريمة يُعدّ متحققاً وإن لم يصل الجاني الذي تمسكه بها إلى غرضه .

- **الركن المعنوي :** تعدّ هذه الجريمة من الجرائم العمدية لذا لا بد من توافر القصد الجرمي العام لدى الجاني أي أن يعلم الجاني بأنه يستعمل بطاقة إثبات الإعاقة والخدمات المتكاملة للأشخاص ذوي الإعاقة أو شهادة التأهيل مزورة وهو يعلم أنها مزورة مع ذلك تتجه إرادته إلى التمسك والاحتجاج بها على أنها صحيحة.

● **الأركان الخاصة أو المفترضة :** لتتحقق هذه الجريمة لا بد من توافر ركن خاص والذي يتمثل بمحل الجريمة وصفة المجني عليه ، فمحل الجريمة أن تقع على بطاقة إثبات الإعاقة والخدمات المتكاملة للأشخاص ذوي الإعاقة المزورة أو شهادة التأهيل المزورة .

أمّا صفة المجني عليه وهو إن يكون من ذوي الإعاقة .

ب- **العقوبة :** بين المشرع المصري إن من يزور بطاقة إثبات الإعاقة والخدمات المتكاملة للأشخاص ذوي الإعاقة أو شهادة التأهيل أو استعمالاً أيّاً منها مع علمه بتزويرها فإنه يعاقب هي السجن مدة لا

تتجاوز عشر سنوات مع عقوبة الغرامة التي لا تقل عن (2000) ألفي جنيه مصري ولا تتجاوز (10000) عشرة آلاف جنيه مصري ، وبذلك عدّ هذه الجريمة جنائية .
رابعاً- تجريم الإدلاء ببيانات (معلومات) كاذبة أو إخفاءها إضراراً بذوي الإعاقة: جرّم المشرع المصري قيام الجاني بالإدلاء بمعلومات كاذبة إلى الجهة المختصة أمّا بتقديم بيانات أو معلومات غير صحيحة أو بإخفاء معلومات عن الجهة المختصة ويترتب على ذلك الإضرار بالأشخاص ذوي الإعاقة .

1- الأركان : لهذه الجريمة أركان عامة وأخرى خاصة .
أ- الأركان العامة - للجريمة ركن مادي وركن معنوي :

● الركن المادي : يتمثل بالسلوك الإجرامي وهو قيام الجاني بإرتكاب فعل إيجابي وهو فعل الإدلاء ببيانات غير صحيحة أو تقديم بيانات غير صحيحة أمام الجهة المختصة ، أو بسلوك سلبي وهو إخفاء معلومات عن الجهة المختصة ، والنتيجة الجرمية هي نتيجة ضارة وهي الإضرار بالمجني عليه وهو الشخص ذوي الإعاقة .

● الركن المعنوي : تعدّ هذه الجريمة من الجرائم العمدية أي لا بد لقيامها من توافر القصد الجرمي العام بعنصريه العلم والإرادة وهو أن يعلم الجاني بأنه يقوم بالإدلاء ببيانات كاذبة أمام الجهة المختصة أو أنه يقوم بتقديمها إلى الجهة المختصة أو يعلم أنه يخفي معلومات عن الجهة المختصة ويعلم أنه مجرم قانوناً ومع ذلك تتجه إرادته إلى الفعل وإلى تحقيق النتيجة الجرمية ، وقد اشترط المشرع المصري توافر قصد جرمي خاص وهو قصد استفادة الجاني بدون وجه حق من الحقوق والمزايا المقررة قانوناً للأشخاص ذوي الإعاقة⁽⁸²⁾ .

ب- الأركان الخاصة : تتمثل الأركان الخاصة في هذه الجريمة بالآتي :

- محل الجريمة وهو أن تقع هذه الجريمة على بيانات أو معلومات غير صحيحة .
- صفة المجني عليه وهو من الأشخاص ذوي الإعاقة .

2- العقوبة : ذهب القانون المصري إلى النص على معاقبة الجاني متى ما توافرت أركانها بعقوبة السجن لمدة لا تزيد عن عشر سنوات مع عقوبة الغرامة التي لا تقل عن (2000) ألفي جنيه مصري ولا تتجاوز (10000) عشرة آلاف جنيه مصري ، وهذا يعني أنه عدّ هذه الجريمة من الجنایات .

خامساً- تجريم عدم التزام الشخص المكلف برعاية ذوي الإعاقة بواجباته القانونية :

جرّم القانون المصري عدم التزام الشخص المكلف برعاية شخص من ذوي الإعاقة بواجباته المكلف بها أمّا بإهماله رعاية ذلك الشخص المكلف قانوناً برعايته أو عدم قيامه باتخاذ الواجبات اللازمة من أجل رعاية من هو مكلف برعايتهم ، أو امتناعه عن القيام بواجباته المحددة قانوناً .

1- الأركان - للجريمة أركان عامة وأركان خاصة وهي :

أ- الأركان العامة - للجريمة ركن مادي وركن معنوي:

● الركن المادي: يتمثل بالسلوك الإجرامي وهو سلوك سلبي يكون أمّا في صورة إهمال المكلف بالرعاية القيام بواجباته المكلف بها نحو ذوي الإعاقة أو عدم قيامه باتخاذ الواجبات اللازمة من أجل رعاية من هو مكلف برعايتهم ، أو امتناعه عن القيام بواجباته المحددة قانوناً ، والنتيجة الجرمية المترتبة عليه هي أمّا أن تكون خطرة أو تكون ضارة حدّدها المشرع وهي جرح ذوي الإعاقة أو إيذاؤه أو قد تؤدي إلى وفاته، إذ وجعل العقاب يختلف وفقاً للنتيجة المترتبة على السلوك الإجرامي .

● **الركن المعنوي:** تعدّ هذه الجريمة من الجرائم العمدية التي تقع بتوافر القصد الجرمي بعنصريه العام والإرادة أي أن الجاني وهو المكلف برعاية الشخص ذوي الإعاقة يعلم بأنه يهمل القيام بواجباته المحددة قانوناً أو يمتنع عن القيام بتلك الواجبات وأن ذلك مجرّم قانوناً ويعلم إن المجني عليه من ذوي الإعاقة ، ومع ذلك تتجه إرادته إلى الفعل والنتيجة المترتبة عليه .

ب- **الأركان الخاصة :** وهي صفة الجاني : لقيام هذه الجريمة لا بد أن تقع من قبل شخص ذو صفة وهو أن يكون مكلف وفقاً للقانون برعاية شخص من ذوي الإعاقة ، وصفة المجني عليه: وهو أن يكون من ذوي الإعاقة .

2- **العقوبة :** يعاقب الجاني عند ارتكابه لهذه الجريمة بكافة أركانها بعقوبة الحبس مدة لا تزيد عن سنة مع عقوبة الغرامة التي لا تقل عن ألف جنيه ولا تزيد عن عشرة آلاف جنيه وهذا يعني أنه عد هذه الجريمة جنحة ، غير إن العقوبة تختلف وفقاً للنتيجة الجرمية المترتبة على الجريمة ، فإذا كانت النتيجة الجرمية هي جرح أو إيذاء الشخص ذي الإعاقة تكون العقوبة هي الحبس ، أمّا إذا كانت النتيجة المترتبة عليها وفاة الشخص ذي الإعاقة فتكون العقوبة هي الحبس لمدة لا تزيد عن عشر سنوات. وحسناً فعل المشرع عندما شدد العقوبة وفقاً للنتيجة المترتبة على الجريمة ، وجعل الجريمة من الجنايات (83) .

سادساً- **تجريم الاستيلاء بغير وجه حق على أموال أو مزايا تعود لذوي الإعاقة (84) :**

1- **الأركان - للجريمة أركان عامة وخاصة :**

أ- **الأركان العامة - للجريمة ركن مادي ومعنوي :**

● **الركن المادي :** يتمثل في السلوك الإجرامي بقيام الجاني بإرتكاب فعل إيجابي من شأنه خداع الغير والحصول على منافع مادية أو غير مادية ، ويكون السلوك الإجرامي وفقاً للقانون المصري على صورة متعدّدة هي الأولى تقدم الجاني للحصول على خدمة أو ميزة مكفولة لذوي الإعاقة بموجب القانون أو استفاد بتلك المزايا حال كونه غير مستحق لذلك ، والصورة الثانية هي انتحال الجاني صفة شخص ذي إعاقة أو ساعد على انتحال تلك الصفة ، أمّا الصورة الثالثة فهي استيلاء الجاني بغير وجه حق على أموال الشخص ذوي الإعاقة التي آلت إليه بالميراث ، والصورة الرابعة هي أن يحصل الجاني على وثيقة أو بطاقة أو مستند أو شهادة للإعاقة دون وجه حق (85) .

والنتيجة الجرمية المترتبة على السلوك الإجرامي بإحدى الصور المحددة قانوناً هي نتيجة ضارة وهي الاستيلاء على أموال لذوي الإعاقة أو وثيقة أو بطاقة أو مستند أو شهادة للإعاقة دون وجه حق أو الحصول على خدمة أو ميزة خاصة بذوي الإعاقة .

● **الركن المعنوي:** تعدّ الجريمة من الجرائم العمدية ، إذ يتحقق الركن المعنوي لهذه الجريمة بتوافر القصد الجرمي العام بعنصريه العلم والإرادة أي أن يعلم الجاني أن يرتكب فعل مجرّم قانوناً ويعلم النتيجة الجرمية الضارة المترتبة على الفعل ومع ذلك تتجه إرادته إلى الفعل ومريداً النتيجة الجرمية الضارة المترتبة على الفعل .

ب- **الركن الخاص :** صفة المجني عليه وهو أن يكون من ذوي الإعاقة، ومحل الجريمة وهو أن تقع على أموال منقولة أو حقوق أو مزايا لذوي الإعاقة .

2- **العقوبة :** عاقب المشرع المصري مرتكب هذه الجريمة بعقوبة الحبس لمدة لا تقل عن سنة أشهر أو

بغرامة لا تقل عن عشرة آلاف جنيه ولا تزيد عن ثلاثين ألف جنيه مصري ، بالإضافة إلى الحكم عليه برد ما تحصل عليه بغير حق مع عدم الإخلال بحقوق الغير حسن النية.
سابعاً- تجريم إخفاء معلومات أو بيانات بشأن وجود ذوي إعاقة عن الجهات المختصة بالإحصاء والتعداد: جرّم المشرع المصري قيام الجاني بإخفاء المعلومات أو البيانات عن وجود أشخاص ذوي إعاقة عن الجهة المختصة بالإحصاء والتعداد محدداً لها عقوبة متى ما توافرت أركان هذه الجريمة.

1- الأركان- للجريمة أركان عامة وخاصة :

أ- الأركان العامة : وهي الركن المادي والمعنوي
الركن المادي: يتمثل بالسلوك الإجرامي في قيام الجاني بإخفاء بيانات أو معلومات عن وجود شخص ذو إعاقة عن الجهات المختصة بالإحصاء والتعداد ، والنتيجة الجرمية هي نتيجة ضارة .
الركن المعنوي : تعدّ هذه الجريمة من الجرائم العمدية، إذ يتحقق الركن المعنوي بتوافر القصد الجرمي العام بعنصره العلم والإرادة وهو أن يعلم الجاني أنه يقوم بإخفاء بيانات أو معلومات عن وجود شخص ذوي إعاقة عن الجهات المختصة بالإحصاء والتعداد وإن ذلك الفعل مجرم قانوناً ، ويعلم إن هذه الجهات المختصة ليس لديها علم بالبيانات والمعلومات ومع ذلك تتجه إرادته إلى إرادة الفعل والنتيجة.

ب- الأركان الخاصة : وهي محل الجريمة- أن تقع على بيانات أو معلومات تكشف عن وجود شخص من ذوي الإعاقة ، صفة المجني عليه وهو من ذوي الإعاقة .

2- العقوبة : حدّد القانون المصري عقوبة من يرتكب هذه الجريمة متى ما توافرت أركانها بعقوبة الغرامة المحددة بحد أدنى لا يقل عن (10000) عشرة آلاف جنية ولا تزيد عن (50000) خمسين ألف جنيه ، وعند توافر ظرف العود تضاعف هذه العقوبة⁽⁸⁶⁾ .

ثامناً- تجريم التشهير بذوي الإعاقة⁽⁸⁷⁾ : وهو أن يقوم الجاني بنشر أو عرض أو إذاعة بيانات أو معلومات أو صور أو رسومات تخص الأشخاص ذوي الإعاقة ويكون ذلك النشر بإحدى وسائل النشر ويكون ذلك النشر من شأنه الإساءة بهم .

1- أركانها : للجريمة أركان عامة وأركان خاصة وهي :

أ- الأركان العامة: وهي ركن مادي وركن معنوي .

● الركن المادي: ويتمثل بالسلوك الإجرامي وهو كل فعل من شأنه الإساءة بذوي الإعاقة، إذ حدّد المشرع صور السلوك الإجرامي بسلوك ايجابي وهي قيام الجاني بعرض بيانات أو معلومات أو صور أو رسوم أو أفلام تخص ذوي الإعاقة ، أو أن يقوم الفاعل بنشر معلومات أو بيانات أو صور أو رسوم أو أفلام خاصة بذوي الإعاقة، أو أن يقوم بإذاعتها مستخدماً إحدى وسائل النشر .
والنتيجة الجرمية هي نتيجة جرمية ضارة حدّدها المشرع بالإساءة للأشخاص ذوي الإعاقة أو التعريض بهم، أو الترويج لمفاهيم غير صحيحة تسيء إليهم .

● الركن المعنوي: تعدّ هذه الجريمة من الجرائم العمدية ، إذ تقع بتوافر القصد الجرمي العام بعنصره العلم والإرادة أي يعلم الجاني انه يقوم بنشر أو عرض أو إذاعة بيانات أو معلومات أو صور أو رسوم...الخ تخص شخص من ذوي الإعاقة ويؤدي فعله إلى الإساءة لذلك الشخص أو التعريض به أو الترويج لمفاهيم غير صحيحة تسيء له وانه مجرم قانوناً ، ومع ذلك تتجه إرادته إلى ارتكاب الفعل والنتيجة .

ب- الأركان الخاصة : وهي محل الجريمة هو الإعتداء على حرية وكرامة وخصوصية الإنسان ، وحددها المشرع هنا أن تقع على بيانات، معلومات، صور ، رسوم ، أفلام تخص المجني عليه ، صفة المجني عليه وهو أن يكون شخص يتصف بكون من ذوي الإعاقة .
ركن العلانية : إي إن يتم نشر أو إذاعة أو عرض المعلومات الخاصة بذوي الإعاقة بإحدى وسائل النشر .

2- العقوبة: جعل القانون المصري عقوبة مرتكب هذه الجريمة متى ما توافرت أركانها هي الغرامة المحددة بحد أدنى لا يقل عن عشرة آلاف جنيه مصري ، وبحد أعلى لا تزيد عن مائتي ألف جنيه مصري، مع إلزام جهة النشر أو العرض بإعمال حق الرد والتصحيح من الشخص المعتدى عليه أو من يمثله في ذات المساحة الزمنية والمكانية وبالوسيلة ذاتها⁽⁸⁸⁾ .

الفرع الثاني

قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة رقم (20) لسنة 2017 الأردني (النافذ)

ذهب المشرع الأردني في قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة رقم (20) لسنة 2017 (النافذ) إلى إضفاء حمايته الجزائية الموضوعية للأشخاص ذوي الإعاقة بأن نص على تجريم بعض السلوكيات التي تعدّ من قبيل مع تحديد العقوبات التي تُوَقَّع على مرتكبيها⁽⁸⁹⁾ ، وتتمثل هذه الحماية بما يأتي :

أولاً- تجريم العنف ضد الأشخاص ذوي الإعاقة⁽⁹⁰⁾ : جرّم المشرع الأردني جريمة العنف بالصور التي حددها مبيّناً عقوبتها متى ما توافرت أركانها، ويراد بجريمة العنف ضد ذوي الإعاقة هو كل سلوك يرتكبه الجاني ويؤدي إلى الإضرار بذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة سواء أكان ذلك مادياً أو معنوياً .

1- الأركان - لهذه الجريمة أركان عامة وركن خاص :

أ- الأركان العامة : ركن مادي وركن معنوي :

● **الركن المادي :** يتمثل بالسلوك الإجرامي، إذ يقع بقيام الجاني بفعل (سلوك ايجابي) أو امتناع عن القيام بفعل أي سلوك سلبي إذا كان من شأنه إلحاق الضرر بذوي الإعاقة .
والنتيجة الجرمية المترتبة على السلوك الإجرامي هي نتيجة ضارة حددها المشرع الأردني (بحرمان الشخص ذوي الإعاقة من حق أو حرية ما ، تقييد ممارسته لأي حق أو حرية ، إلحاق الأذى الجسدي أو العقلي أو النفسي به على أساس الإعاقة أو بسببها)⁽⁹¹⁾ .

● **الركن المعنوي:** تعدّ جريمة العنف ضد ذوي الإعاقة من الجرائم العمدية، فلا بد لقيام الركن المعنوي لهذه الجريمة من توافر القصد الجرمي العام بعنصره العلم والإرادة أي لا بد أن يعلم الجاني أنه يرتكب شكلاً من أشكال العنف المجرّم قانوناً ضد شخص من ذوي الإعاقة، وإن سلوكة المجرّم يؤدي إلى حرمان المجني عليه من حق من حقوقه أو إحدى حرياته أو تقييد حق أو حرية ما أو إلحاق الأذى الجسدي أو العقلي أو النفسي بذوي الإعاقة على أساس الإعاقة أو بسببها .

ب- الركن الخاص وهو صفة المجني عليه وهو أن يكون من ذوي الإعاقة .

2- العقوبة : عدّ القانون الأردني جريمة العنف ضد ذوي الإعاقة من جرائم الجرح ، إذ تكون عقوبة الجاني عند ارتكابه هذه الجريمة بكل أركانها هي الحبس التي لا تزيد عن سنة مع عقوبة الغرامة التي لا تزيد عن ألف دينار أردني أو بإحدى هاتين العقوبتين ، وتضاعف هذه العقوبة عند تكرار ارتكاب الجاني لهذه الجريمة⁽⁹²⁾ .

ثانياً- تجريم استبعاد الأشخاص ذوي الإعاقة عن العمل على أساس الإعاقة أو بسببها :

لقد جرّم القانون الأردني استبعاد الأشخاص ذوي الإعاقة من العمل وذلك أمّا بامتناع أصحاب العمل عن الالتزام بواجبهم المتمثل بتشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة المحدد في الفقرة (هـ) من المادة (25) من هذا القانون أو برفض تشغيلهم على أساس الإعاقة أو بسببها محددًا عقوبة لكل من يرتكبها .

1- أركانها - لهذه الجريمة أركان عامة وخاصة :

أ- الأركان العامة - للجريمة ركن مادي وركن معنوي :

● **الركن المادي**: يتمثل السلوك الإجرامي المكون لهذه الجريمة بكل فعل أو امتناع عن فعل يؤدي إلى الأضرار بذوي الإعاقة بحرمانهم من ممارسة حقهم في العمل ، وقد حدّده القانون الأردني في صورتين هما الأولى امتناع صاحب العمل (الجهات الحكومية أو غير الحكومية) عن الالتزام بواجبها فيما يتعلق بتشغيل ذوي الإعاقة ، إذ ألزم القانون هذه الجهات التي لا يقل عدد العاملين أو الموظفين لديها عن 25 ولا يزيد عن 50 عاملاً أو موظفاً بتشغيل شخص واحد على الأقل من ذوي الإعاقة ضمن شواغرها ، فإذا زاد عدد الموظفين والعاملين العاملين لدى أصحاب العمل عن 50 عامل وموظف فعليهم تخصيص نسبة تصل إلى 4% من شواغرها لذوي الإعاقة وفقاً لما تقرره وزارة العمل⁽⁹³⁾ ، والصورة الثانية هي رفض صاحب العمل سواء أكان من الجهات الحكومية أو غير الحكومية تشغيل شخص على أساس الإعاقة أو بسببها⁽⁹⁴⁾ .

والنتيجة الجرمية المترتبة على استبعاد ذوي الإعاقة عن العمل أو رفض تشغيلهم على أساس الإعاقة أو بسببها هي نتيجة جرمية ضارة وهي حرمان الأشخاص من ذوي الإعاقة من حقه في ممارسة العمل .

● **الركن المعنوي**: تعدّ هذه الجريمة من الجرائم العمدية، إذ يتحقق الركن المعنوي بتوافر القصد الجرمي العام بعنصريه العلم والإرادة أي يعلم الجاني أنه يرتكب السلوك الإجرامي المكون للجريمة بامتناعه عن الإلتزام بواجب قانوني يلزمه بتشغيل شخص من ذوي الإعاقة ضمن النسب المحددة قانوناً أو برفض تشغيلهم على أساس الإعاقة أو بسببها وإن ذلك مجرّم قانوناً ويترتب عليه الإضرار بذوي الإعاقة بحرمانه ن حقه في العمل، ومع ذلك تتجه إرادته إلى الفعل والنتيجة .

ب- الأركان الخاصة- للجريمة أركان خاصة أو مفترضة وهي :

- صفة الجاني : وهو أن يكون صاحب عمل سواء أكان من الجهات الحكومية أو الجهات غير الحكومية .

- صفة المجني عليه : أن يكون المجني عليه من ذوي الإعاقة .

2- العقوبة :

على الرغم من خطورة هذه الجريمة على الأشخاص ذوي الإعاقة لكونها تتعلق بحقهم في ممارسة العمل ، غير إن القانون الأردني في الفقرة (ب) من المادة (48) عدّها مخالفة ، إذ يعاقب مرتكبها بعقوبة الغرامة التي لا تقل عن ثلاثة آلاف دينار ولا تزيد على خمسة آلاف دينار .

المطلب الثاني القانون العراقي

من أجل بيان الحماية الجزائية الموضوعية الإضافية التي وفرّها المشرع العراقي لذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة سأقسم هذا المطلب إلى فرعين ، إذ سيفرد الفرع الأول لقانون رقم (22) لسنة 2011 ، فيما سيكون الفرع الثاني للقانون رقم (38) لسنة 2013 :

الفرع الأول

قانون حقوق وامتيازات المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة في إقليم كردستان - العراق رقم (22) لسنة 2011 :

ذهب المشرع العراقي في قانون حقوق وامتيازات المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة في إقليم كردستان - العراق رقم (22) لسنة 2011 إلى إضفاء حمايته الجزائية الموضوعية الإضافية على ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة في الفصل الرابع الذي جاء بعنوان (أحكام عقابية) وذلك في صورتين :

أولاً- تجريم عدم إلتزام المكلف برعاية ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة بواجباتهم القانونية:
جرّم قانون حقوق وامتيازات المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة في إقليم كردستان - العراق عدم إلتزام الشخص المتفرغ لرعاية شخص من ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة بواجباته المكلف بها قانوناً أمّا بإهماله القيام بواجباته أو لا يتخذ ما يلزم لتنفيذ هذه الواجبات من أجل رعايتهم .

1- أركانها - للجريمة أركان عامة ، وأركان خاصة :
أ- الأركان العامة- للجريمة ركن مادي وركن معنوي :

● **الركن المادي:** إن السلوك الإجرامي المكون للركن المادي للجريمة يقع بسلوك سلبي يتمثل أمّا بإهمال المتفرغ لرعاية شخص من ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة القيام بواجباته المكلف بها نحو ذوي الإعاقة ، أو في صورة عدم قيامه باتخاذ ما يلزم من أجل رعاية من هو مكلف برعايتهم . والنتيجة الجرمية المترتبة على السلوك الإجرامي السلبي هي نتيجة جرمية خطيرة وهي تهديد الحق الذي يحميه القانون لذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة وهو حقهم في الرعاية الاجتماعية .

● **الركن المعنوي:** تعدّ هذه الجريمة من الجرائم العمدية التي تقع بتوافر القصد الجرمي العام بعنصريه العام والإرادة أي أن الجاني (المتفرغ لرعاية الشخص ذوي الإعاقة) يعلم بأنه يهمل القيام بواجباته المحددة قانوناً أو يمتنع عن القيام بتلك الواجبات وأن ذلك مجرّم قانوناً ، ويعلم إن المجني عليه هو من ذوي الإعاقة ومع ذلك تتجه إرادته إلى الفعل والنتيجة المترتبة عليه .
ب- الأركان الخاصة - لقيام هذا الجريمة لا بد من توافر الأركان الخاصة وهي :

- **صفة الجاني:** لقيام هذه الجريمة لا بد أن تقع من قبل شخص ذو صفة وهو أن يكون متفرغ لرعاية شخص من ذوي الإعاقة أي مكلف قانوناً بالقيام بكل ما تتطلبه رعاية هذا الشخص⁽⁹⁵⁾ .
- **صفة المجني عليه :** وهو أن الشخص الذي تقع عليه هذه الجريمة يجب أن يتسم بكونه من ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة ، وإلاّ لا تقع هذه الجريمة إن لم يكن يتمتع بهذه الصفة .

2- العقوبة : عدّ القانون أعلاه هذه الجريمة جنحة ، إذ يعاقب الجاني عند ارتكابه للجريمة بكافة أركانها بعقوبة الغرامة التي لا تقل عن (5.00000) خمسمائة ألف دينار ولا تزيد عن (1.000000) مليون دينار عراقي ، وأضاف المشرع إلى عقوبة الغرامة عقوبة قطع تعويض المتفرغ عن الجاني⁽⁹⁶⁾ .

ثانياً- تجريم عدم إلتزام صاحب المشروع بالشروط والمواصفات الواجب توافرها في الأبنية والمنشآت بشكل لا يتلاءم مع حالة ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة :

وفّر القانون أعلاه حمايته الجزائية الموضوعية الإضافية على ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة في إقليم كردستان- العراق وذلك بأن جرّم عدم إلتزام صاحب المشروع (جهة رسمية ، جهة غير رسمية) بالشروط والمواصفات العالمية والفنية والهندسية والمعمارية الواجب توافرها في الأبنية

والمنشآت ... الخ التي يقوم بتشبيدها بحيث لا تتلاءم مع حالة الأشخاص ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة .

1- أركانها : لهذه الجريمة أركان عامة وخاصة وهي :
أ- الأركان العامة - للجريمة ركنان مادي ومعنوي :

● **الركن المادي:** لتحقق هذه الجريمة لا بد من توافر الركن المادي لها والمتمثل بالسلوك الإجرامي والنتيجة الجرمية ، فالسلوك الإجرامي هو سلوك سلبي إي امتناع الجاني عن القيام بعمل ايجابي حدده المشرع العراقي في صورة عدم التزام صاحب المشروع بأداء الواجب القانوني المفروض عليه وهو تقبيده بالشروط والمواصفات العالمية والفنية والهندسية والمعمارية الواجب توافرها في الأبنية والمنشآت ... الخ التي يقوم بتشبيدها⁽⁹⁷⁾ .

والنتيجة الجرمية المترتبة على السلوك الإجرامي السلبي هي نتيجة إجرامية خطيرة وهي تهديد حق ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة في توفير بيئة مؤهلة لهم تتناسب مع حالتهم .

● **الركن المعنوي:** تعدّ هذه الجريمة من الجرائم العمدية التي تقع بتوافر القصد الجرمي العام بعنصريه العام والإرادة أي أن الجاني (صاحب المشروع) يعلم بأنه يتمتع عن القيام بواجباته المحددة قانوناً وهي عدم الالتزام بالشروط والمواصفات المطلوبة في الأبنية والمنشآت التي يقوم بتشبيدها بشكل لا يتلاءم مع حالة الأشخاص ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة ، وأن ذلك السلوك مجرم قانوناً ، ويعلم إن المجني عليهم من ذوي الإعاقة أو الاحتياجات الخاصة ، ومع ذلك تتجه إرادته إلى الفعل والنتيجة المترتبة عليه .

ب- الأركان الخاصة - للجريمة أركان مفترضة وهي :

- صفة المجني عليه : وهو أن الشخص الذي تقع عليه هذه الجريمة يجب أن يتسم بكونه من ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة ، وإلا فلا تقع هذه الجريمة إن لم يكن يتمتع بهذه الصفة.

- صفة الجاني : وهو أن يكون صاحب مشروع ، ويبيّن هذا القانون أن صاحب المشروع يمكن أن يكون من الجهات الرسمية أو من الجهات غير الرسمية .

2- العقوبة : على الرغم من خطورة هذه الجريمة على ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة إلا المشرع هنا اكتفى بمعاقبة الجاني بعقوبة مالية وهي الغرامة ، إذ يعاقب الجاني (صاحب المشروع) بغرامة محدّد مقدارها بحد أدنى لا يقل عن (5.000000) خمسة ملايين دينار عراقي و بحد أقصى لا يزيد عن (15.000.000) خمسة عشر مليون⁽⁹⁸⁾ ، وكان الأجدر أن ينص إلى جانب هذه العقوبة عقوبة الحبس لمدة لا تقل عن سنة من أجل توفير حماية حقيقية لهؤلاء .

الفرع الثاني

قانون رعاية ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة رقم (38) لسنة 2013

أما قانون رعاية ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة رقم (38) لسنة 2013 فقد وفرّ لهذه الشريعة حماية جزائية موضوعية إضافية في الفصل السادس الذي جاء بعنوان (العقوبات) وبالصور الآتية:

أولاً- تجريم عدم التزام صاحب العمل بواجبه في تشغيل ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة :

جرّم هذا القانون عدم التزام صاحب العمل في القطاع المختلط بالقيام بواجبه القانوني المتمثل بتشغيل الأشخاص من ذوي الإعاقة أو الاحتياجات الخاصة ممن يتوافر فيهم الحد الأدنى من المؤهلات المطلوبة بنسب محدّدة من مجموع عدد العمال الذين يستخدمهم صاحب العمل في عمله⁽⁹⁹⁾

1- الأركان - للجريمة أركان عامة وخاصة :

أ- الأركان العامة - وهي ركن مادي و ركن معنوي :

● الركن المادي : لتحقق هذه الجريمة لابد من توافر الركن المادي لها بعنصرين هما السلوك الإجرامي والنتيجة الجرمية ، فالسلوك الإجرامي المجرّم هو سلوك سلبي إي امتناع عن القيام بعمل حدّده المشرع العراقي في صورة عدم التزام صاحب العمل في القطاع المختلط بأداء الواجب القانوني المفروض عليه وهو وجوب استخدام عامل واحد من ذوي الإعاقة (ممن يتوافر فيهم الحد الأدنى من المؤهلات المطلوبة) إذا كان عدد العمال الذي يستخدمهم صاحب العمل لا يقل عن ثلاثين ولا يزيد عن ستين ، أمّا إذا كان يستخدم أكثر من ستين عاملاً فإنه ملزم بتشغيل 3% في الأقل من مجموع العمال (100) ، والنتيجة الجرمية المترتبة على السلوك الإجرامي السلبي نتيجة جرمية ضارة وهي حرمان الأشخاص من ذوي الإعاقة من حقه في ممارسة العمل .

● الركن المعنوي: تعدّ هذه الجريمة من الجرائم العمدية التي تقع بتوافر القصد الجرمي العام بعنصريه العام والإرادة أي أن الجاني (صاحب العمل) يعلم بأنه يمتنع عن القيام بواجبه المحدّد قانوناً - تشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة ممن يتوافر فيهم الحد الأدنى من المؤهلات المطلوبة بنسبة معينة من مجموع العاملين المستخدمين في العمل ، وأن ذلك مجرّم قانوناً، ويعلم إن المجني عليهم هو من ذوي الإعاقة أو الاحتياجات الخاصة ، ومع ذلك تتجه إرادته إلى الفعل والنتيجة المترتبة عليه .

ب- الأركان الخاصة - وهي كل من :

- صفة الجاني : وهو أن يكون صاحب عمل في القطاع المختلط .

- صفة المجني عليه : أن يكون المجني عليه من ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة .

2- العقوبة : عدّ المشرع العراقي هذه الجريمة من الجرح ، إذ يعاقب الجاني - صاحب العمل - بعقوبة الغرامة المحدّد مقدارها (500000) خمسمائة ألف دينار (101) .

ثانياً- تجريم انتحال شخص لصفة ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة :

جرّم القانون قيام شخص بالإدعاء بأنه من ذوي الإعاقة أو يحتاج إلى رعاية خاصة من أجل الحصول على إعفاء أو منحة أو امتياز أو تسهيل محدّد عقوبة هذه الجريمة .

1- الأركان : لوقوع هذه الجريمة لابد من توافر أركانها وهما ركنين :

أ- الركن المادي : يتمثل الركن المادي لهذه الجريمة بالسلوك الإجرامي ، والنتيجة الجرمية .

فالسلك الإجرامي في هذه الجريمة هو قيام الجاني بارتكاب فعل إيجابي جرّمه القانون وهو أن يدعي خلافاً للحقيقة أنه من ذوي الإعاقة أو انه يحتاج إلى رعاية خاصة ، وهذا الإدعاء يجب إن لا يكون ظاهر الكذب بحيث ينته إلى حقيقته من لديه قدر عادي من الإدراك .

وهنا يستعمل الجاني لارتكاب السلوك الإجرامي وسيلة من وسائل الاحتيال وهي اتخاذ صفة غير صحيحة ويشترط لتحقق هذه الوسيلة أن يكون الإدعاء بصفة غير صحيحة من شأنها أن تولد الخداع وتحمل على تسليم المال للجاني (102) .

والنتيجة الجرمية المترتبة على هذه الجريمة هي نتيجة ضارة وهي حصول الجاني على إعفاء أو تسهيل أو امتياز أو منحة أو غيرها من حقوق وامتيازات الشخص ذي الإعاقة أو الاحتياجات الخاصة الممنوحة له وفقاً للقانون .

ب- الركن المعنوي : تعدّ هذه الجريمة من الجرائم العمدية ، إذ يتحقق الركن المعنوي بتوافر القصد الجرمي العام بعنصريه العلم والإرادة أي أن الجاني يعلم بأنه يدعي صفة غير صحيحة وهو كونه من ذوي الإعاقة أو الاحتياجات الخاصة من أجل الحصول على إعفاء أو تسهيل أو امتياز أو منحة هي

أصلاً من حق من يتصف بهذه الصفة، وإن ذلك مجرّم قانوناً ومع ذلك تتجه إرادته إلى ارتكاب الفعل والنتيجة المترتبة عليه .

2- العقوبة : عدّ المشرع العراقي في هذه الجريمة من الجرح ، إذ يعاقب الجاني بعقوبة الحبس المحدد بحد أقصى لا يزيد عن (6) سنة أشهر وبالعقوبة الغرامة المحدد مقدارها بأن لا تقل عن (500000) خمسمائة ألف دينار أو بإحدى هاتين العقوبتين ، ويضاف إلى ذلك أن يسترجع من الجاني جميع المبالغ والامتيازات التي منحت له (103) .

ثالثاً- تجريم تسول ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة (104) :

لقد جرّم قانون رعاية ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة رقم (38) لسنة 2013 قيام شخص من ذوي الإعاقة أو الاحتياجات الخاصة بالتسول مستغلاً عوقه أو عاهته لارتكاب هذه الجريمة ومحدداً عقوبتها ، وقد يكون سبب التجريم هنا إن المشرع أراد حماية هؤلاء الأشخاص من الضياع وحفاظاً على كرامتهم، فهم بحاجة إلى الرعاية والاهتمام من قبل أسرهم ومن قبل الدولة من ناحية ، ومن أجل حماية المجتمع من هذه الظاهرة الخطيرة في المجتمع العراقي في الوقت الحاضر من جهة أخرى .

1- الأركان - لجريمة التسول أركان عامة وركن خاص :

أ- الأركان العامة - وهي الركن المادي والركن المعنوي :

● الركن المادي: يتمثل بالسلوك الإجرامي المكون للركن المادي لجريمة التسول بقيام الجاني بارتكاب فعل أو نشاط إيجابي وهو فعل التسول أي أن يطلب الجاني الصدقة والاستجداء من الغير ، وقد حدّد المشرع هنا الوسائل التي تستخدم في ارتكاب النشاط الايجابي وهي استغلال العاهة أو العوق .

أما النتيجة الجرمية المترتبة على ارتكاب الجاني للسلوك الإجرامي فهي نتيجة جرمية خطيرة، لأنها من الجرائم الشكلية التي تقع بمجرد وقوع السلوك الإجرامي.

● الركن المعنوي : تعدّ جريمة تسول ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة من الجرائم العمدية ، إذ يأخذ الركن المعنوي للجريمة صورة القصد الجرمي العام بعنصره العلم والإرادة أي أن الجاني يعلم أنه يقوم بالتسول بأن يطلب الصدقة والاستجداء من الغير مستغلاً عوقه أو عاهته ويعلم إن ذلك الفعل مجرّم قانوناً ومع ذلك تتجه إرادته إلى إتيان الفعل والنتيجة ، ويقع الركن المعنوي في صورة القصد الخاص وهو حصول الجاني على المنافع أو الأموال دونما مقابل .

ب- الركن الخاص أو المفترض : صفة الجاني وهو من ذوي الإعاقة أو الاحتياجات الخاصة .

2-العقوبة : عدّ المشرع العراقي هذه الجريمة من الجرح ، إذ يعاقب الجاني بعقوبة الحبس المحدد بحد أقصى لا يزيد عن (6) سنة أشهر وبالعقوبة الغرامة المحدد مقدارها بأن لا تقل عن (500000) خمسمائة ألف دينار و بحد أقصى بأن لا تزيد عن (1000000) مليون دينار أو بإحدى هاتين العقوبتين (105) .

أرى كان الأجدد بالمشرع العراقي من أجل توفير حماية متكاملة ولل قضاء على هذه الجريمة التي أصبحت تشكل ظاهرة في المجتمع العراقي أن يجعل العقوبة وجوبية لا تخيرية من جهة ، وأن يرفع الحد الأقصى للحبس بأن يكون سنة من جهة أخرى لتحقيق الردع العام والخاص وهو الهدف من فرض العقوبة.

الخاتمة : من خلال البحث في موضوع " الحماية الجزائية الموضوعية لذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة - دراسة مقارنة " توصلنا إلى بعض الاستنتاجات والمقترحات :

أولاً- الاستنتاجات :

1- لم تورد القوانين المقارنة مفهوماً للحماية الجزائية الموضوعية لهؤلاء الأشخاص ، وإنما اكتفت بإيراد الغرض من القانون أو تخصيص بعض المواد من القوانين الخاصة لتطبيقات الحماية الجزائية بشقها الموضوعي، ويمكن تعريفها بأنها الحماية التي تتعلق بالتجريم والعقاب عبر أساليب عديدة منها حماية المصلحة عن طريق إسباغ صفة عدم المشروعية على التصرفات التي تضر بذوي الإعاقة والاحتياجات من خلال تجريم الأفعال والامتناع عن الأفعال المنصوص عليها في القوانين الخاصة بهم .

2- يتمتع ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة باهتمام دولي ووطني ، فدولياً يحتل هؤلاء الأشخاص اهتماماً كبيراً عن طريق إيراد حقوقهم وامتيازاتهم في الصكوك والمواثيق الدولية بوصفهم بشر ، فضلاً عن احتلالهم أهمية كبيرة في المواثيق الدولية الخاصة أو النوعية التي تختص بحماية أولئك الأشخاص على وجه التحديد سيما اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة لعام 2006 والبرتوكول الاختياري الملحق بها اللذان وفرا حماية شاملة لهؤلاء الأشخاص بما يكفل حماية وتعزيز حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة ، ووطنياً يعدّ ذوي الإعاقة محل اهتمام العديد من دساتير دول العالم ، علاوة على سن قوانين خاصة لتنظيم الحماية القانونية لهم .

3- إن معظم الدساتير الوطنية - موضوع البحث ماعدا دستور جمهورية مصر العربية لعام 2014 لم تنص صراحة على حماية الأشخاص ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة موردة حقوقهم ومكتفية بالنص على الضمان الاجتماعي لكافة مواطني الدولة .

4- كانت الحماية الجزائية الموضوعية الإضافية التي وفرّها المشرع العراقي لذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة مقارنة مع غيرها من القوانين المقارنة لاسيما القانون المصري حماية غير كافية وغير متكاملة ، إذ لم يضيف حمايته الجزائية الموضوعية الإضافية بتجريم السلوكيات الأكثر خطورة وارتكاباً .

ثانياً- التوصيات:

1- يا حبذا لو كان اتجاه المشرع الدستوري العراقي كالمصري لكون الأخير وفرّ حماية حبقبة للأشخاص ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة بالنص على حماية هؤلاء الأشخاص في صلب الدستور لما يتمتع به الأخير من كونه أعلى قاعدة قانونية في الدولة ، ولكونه نوعاً ما يتسم بالثبات لأن تعديله يستوجب توافر شروط خاصة تختلف عن تعديل القوانين العادية.

3- أرى كان الأجدر بالمشرع العراقي من أجل توفير حماية متكاملة وللقضاء على جريمة تسول ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة أن يجعل العقوبة وجوبية لا تخيرية ، وأن يرفع الحد الأقصى لعقوبة الحبس بأن لا تقل عن سنة لتحقيق الردع العام والخاص وهو الهدف من فرض العقوبة.

3- من أجل توفير حماية جزائية إضافية لذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة اقترح أن تكون هذه الحماية شاملة بأن لا تقتصر على جرائم محدّدة وذلك بالنص على جرائم أكثر خطورة من حيث النتيجة الجرمية وأوسع نطاقاً وأكثر وقوعاً كجرائم التعقيم والخساء ، والجرائم التي تلحق أذى جسدي أو نفسي بذوي الإعاقة كجرائم العنف وخاصة إن جرائم العنف أصبحت تشكل ظاهرة وليست حالة فردية في المجتمع العراقي ولعدم وجود قانون لمناهضة العنف .

4- إن ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة بحاجة إلى المزيد من الرعاية والاهتمام مما يستدعي أن تبذل الدولة مزيداً من الجهد لحماية حقوقهم وتوفير الحماية الجزائية إضافية لاسيما الموضوعية .

الهوامش:

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

- (1) د. صلاح محمد حسن عبد الله و د. محمد جبار هاشم، الطفل المعاق وحقوقه و متطلبات رعايته في الشريعة الإسلامية، بحث منشور في مجلة مركز دراسات الكوفة، تصدر من جامعة الكوفة، المجلد 1، العدد 38، 2015، ص 62.
- (2) حسني الخطيب : التطور التاريخي للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة ، مقال منشور على الموقع (<https://www.almayadeen.net>) ، 2016 ، ص 2-3 .
- (3) ينظر حميدي بن عيسى : الحماية القانونية لذوي الاحتياجات الخاصة ، رسالة ماجستير ، جامعة د. الطاهر مولاوي - سعيده- ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، 2016 ، ص 11 .
- (4) احمد عبد الحميد الدسوقي : الحماية الموضوعية والجزائية لحقوق الإنسان ، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2009، ص 173.
- (5) د. إسراء محمد علي سالم ونيراس عبد الكاظم، الحماية الجنائية للعتبات المقدسة، مجلة المحقق الحلي للعلوم القانونية والسياسة تصدرها كلية القانون جامعة بابل، العدد الأول، السنة السادسة، 2014، ص 83.
- (6) ينظر محمود صالح العادلي : الحماية الجنائية للالتزام المحامي على أسرار موكله ، الإسكندرية ، دار الفكر الجامعي، ط1، 2003 ، ص 6 .
- (7) ينظر خالد مصطفى فهمي : حقوق الطفل ومعاملته جنائياً في ضوء الاتفاقيات الدولية ، دار الجامعة الجديدة ، الإسكندرية، 2007 ، ص 75 .
- (8) رواب عمار: نظرة الإسلام لذوي الاحتياجات الخاصة ، قسم التربية البدنية والرياضة ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2008 ، ص 5 .
- (9) عبد الرحمن سيد سليمان : سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة ، ج1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة ، 2003 ، ص 14
- (10) المصدر نفسه ، ص 20 .
- (11) Mendoza JC, Wilkerson SA, Reese AH Follow-up of patients who underwent arterial switch repair for transposition of the great arteries. Am J Dis Child .2004; 230: 671-680 .
- عثمان لبيب فراج : استراتيجيات مستحدثة في برامج رعاية وتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة ، مجلة الطفولة والتنمية ، 2002، العدد، 2، ص 14 .
- (12) رواب عمار: المصدر السابق ، ص 6.
- (13) زكي زكي حسين زيدان : الحماية الشرعية و القانونية لذوي الاحتياجات الخاصة ، دراسة مقارنة بين الفقه الإسلامي والقانون الوضعي ، دار الكتاب القانوني، الإسكندرية ، 2009 ، ص 1.
- (14) حسام الدين وسيم الأحمد : الحماية القانونية لحقوق المعاقين ذوي الاحتياجات الخاصة ، منشورات الحلبي الحقوقية، 2011، ص 13 .
- (15) المادة (الأولى / الفقرة 1) من الاتفاقية .
- (16) المادة (الأولى / الفقرة 2) من الاتفاقية .
- (17) المادة (الثانية) من القانون .
- (18) المادة (الأولى) من القانون .
- (19) المادة (الثانية) من القانون .

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

- (20) المادة (1 / الفقرة ثانياً) من القانون .
(21) المادة (1/ الفقرة سابعاً) من القانون .
(22) المادة (2) من القانون .
(23) المادة (الثالثة/ الفقرة أ ، ب) من القانون .
(24) المادة (1) من القانون .
(25) المادة (2) من القانون .
(26) ينظر البند (5-1) من الإعلان .
(27) حقوق الإنسان : مجموعة صكوك دولية، المجلد الأول، ط1، الأمم المتحدة، نيويورك، 1993، ص 720 .
(28) ينظر المادة (25) من الإعلان .
(29) ينظر المادة (19/ الفقرة 5) من الإعلان .
(30) ينظر المادة (23/ الفقرة 2) من الاتفاقية .
(31) ينظر الديباجة ، المادة (1-7) من الإعلان
(32) ينظر المواد (1-13) من الإعلان .
(33) ينظر المواد (1-9) من الاتفاقية .
(34) ينظر المادة (الأولى) من الاتفاقية .
(35) ينظر المادة (12-13) من الاتفاقية .
(36) ينظر (11) من الاتفاقية .
(37) ينظر المادة (14-40) من الاتفاقية .
(38) ينظر المادة (1-18) من البرتوكول الاختياري .
(39) ينظر المادة (53) من الدستور .
(40) ينظر المادة (80) من الدستور .
(41) ينظر المادة (81) من الدستور .
(42) ينظر المادة (6/1) من الدستور .
(43) ينظر المادة (6/5) من الدستور المعدلة بموجب التعديل المنشور في الجريدة الرسمية ، العدد (5117) في 1/10/2011 .
(44) ينظر المادة (32) من الدستور .
(45) ينظر المادة (6، 7، 9) من القانون .
(46) ينظر المادة (9) من القانون .
(47) المادة (4) من القانون .
(48) المادة (45-58) من القانون .
(49) المادة (2) من القانون .
(50) المادة (3) من القانون .
(51) المادة (4) من القانون .
(52) المادة (6-15) من القانون .
(53) ينظر المادة (2) من القانون .
(54) ينظر المادة (3 / الفقرة أ ، ب ، د / 1-5) من القانون .

- (55) ينظر المادة (4) من القانون .
(56) ينظر المادة (7- 24) من القانون .
(57) ينظر المادة (30/ أ) ، (25/ هـ) ، (48) من القانون .
(58) المادة (الثالثة)، (الرابعة) من القانون .
(59) المادة (الخامسة - الثالثة عشرة) من القانون .
(60) المادة (الرابعة عشر) من القانون .
(61) المادة (الخامسة عشرة) ، (السابعة عشرة) من القانون .
(62) المادة (4- 15) من القانون .
(63) هو الفعل المتمثل في التخلي عن العناية بالشخص ذي الإعاقة الاحتياج الخاص وإهماله ، مما يتسبب في ذلك تعريضه للخطر ، ينظر نبيل صقر: الوسيط في جرائم الأشخاص (شرح 50 جريمة ملحق بها الجرائم المستحدثة بموجب قانون 09- 01) ، دار الهدى للطباعة و النشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص22 .
(64) يراد به كل حركة عضوية تصدر عن الجاني يهدف منها العدوان على مصلحة أو حق أسبق الشارع حمايته الجزائية عليها بأحكام عقابية ويتسع السلوك الإجرامي في الجريمة إلى السلوك الإيجابي ، والسلوك السلبي ، للمزيد من ينظر د. نظم توفيق المجالي : شرح قانون العقوبات - القسم العام، ط ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص6 .
(65) عرفت المادة (28) من قانون العقوبات العراقي رقم(111) لسنة 1969 الركن المادي بقولها " الركن المادي للجريمة سلوك إجرامي بارتكاب فعل جرمه القانون أو الإمتناع عن فعل أمر به القانون " ، فيما لم يورد قانون العقوبات المصري تعريفاً له .
(66) يقصد بالنتيجة الجرمية " كل تغيير يحدث في العالم الخارجي كأثر مترتب على السلوك الإجرامي، والذي يأخذه المشرع الجزائي بعين الاعتبار في التكوين القانوني للجريمة "، ينظر د. عبد الرؤوف مهدي : شرح القواعد العامة لقانون العقوبات، ط ، دار الفكر العربي، القاهرة، 1986، ص211 .
(67) المادة (46) من القانون .
(68) هو " الخطأ العمدي وغير العمدي الذي يستهلك ذنب الفاعل مرتكب الفعل المادي المجرم - السلوك الإجرامي- ويبرر وقوع الجريمة " :
-Dominique guibal : adroit repressif de l ,environnement .preface de jaques- henri Robert economica, Paris, 1999 , p90 .
(69) ينظر أحسن بوسقيعة : الوجيز في القانون الجزائي الخاص في ضوء القوانين الجديدة ، ج10، ط18، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2015، ص20 .
(70) ينظر نبيل صقر : المصدر السابق، ص226- 227 .
(71) يراد بالركن الخاص هو ذلك الركن الذي يفترض القانون توافره وقت مباشرة الجاني نشاطه وبدونه لا يوصف هذا النشاط بأنه جريمة ويوجب القانون توافر الركن المفترض من أجل وجود الجريمة أو من أجل اعتبارها من نوع معين جنائية أو جنحة ، ينظر د. نظم توفيق المجالي : المصدر السابق ، ص8 .
(72) ينظر المادة (11- 1) من قانون العقوبات المصري رقم (58) لسنة 1937 المعدل .

(73) يراد به هو إزالة الأعضاء التناسلية الذكرية وهو أمّا أن يكون إخصاء جراحي أو إخصاء كيميائي، فالأول يعني إزالة الأعضاء التناسلية للمجني عليه ويكون دائماً ، أمّا الثاني فهو مؤقت خلال وقت تعاطي الأدوية ، ينظر جريمة الخصاص في القانون المغربي، بحث منشور على الموقع ، 2017 ، ص 1 .

<https://www.ahewar.org/debat/show.art>.

(74) محمد بو حميدي : جريمة الخصاص في القانون ، بحث منشور على الموقع ، 2018 ، ص 2-3
<https://www.djamakamel,over-blog-com>

(75) يقصد بالإجهاض هو إخراج الجنين عمداً من الرحم قبل الموعد الطبيعي لولادته ، ينظر ماهر عبد شويش: شرح قانون العقوبات - القسم الخاص ، جامعة الموصل ، بلا سنة طبع، ص 261 .

(76) ينظر المادة (360-363) من قانون العقوبات المصري (المعدل) .
(77) ينظر رؤوف عبيد : جرائم الإعتداء على الأشخاص و الأموال ، ط5، دار النهضة العربية ، القاهرة ، بلا سنة طبع ، ص 159 .

(78) للمزيد من التفاصيل ينظر رمسيس بهنام : شرح قانون العقوبات / القسم الخاص ، ط1، دار المعارف ، مصر ، 1958 ، ص 238 ، جبرائيل البناء : شرح قانون العقوبات / القسم الخاص ، مطبعة الرشيد ، بغداد ، 1948 ، ص 206-207 .

(79) محمد نوري كاظم : شرح قانون العقوبات - القسم الخاص ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، 1977 ، ص 161 .

(80) يقصد بالتزوير هو تغيير الحقيقة في بيان جوهر في محرر في إحدى الطرق المحددة قانوناً تغييراً من شأنه الإضرار بالغير مع نية استعمال المحرر فيما زور من أجله ، ينظر المادة (214) من قانون العقوبات المصري .

(81) ينظر المادة (1 / 49) من القانون .

(82) ينظر المادة (2 / 49) من القانون .

(83) ينظر المادة (50) من القانون .

(84) هو الاستيلاء على مال منقول مملوك للغير بناءً على الاحتيال بنية تملكه ، ينظر محمد أحمد المشهداني : شرح قانون العقوبات - القسم الخاص في القانون الوضعي والشريعة الإسلامية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2001 ، ص 296 .

(85) (1 / 51) ، 2 ، 3 ، 4) من القانون .

(86) المادة (52) من القانون

(87) هو تصريح مكتوب أو مطبوع يُقصد به إيذاء سمعة شخص ما، باستخدام الصور والإشارات أو بث الأخبار، ينظر محمود نجيب حسني : شرح قانون العقوبات - القسم الخاص ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1989 ، ص 345 .

(88) ينظر المادة (52) من القانون .

(89) عدّ المشرع الأردني بمقتضى التعديل الأخير لقانون العقوبات رقم (27) لسنة 2017 الإعاقة ظرفاً مشدداً في جرائم الإيذاء الجسدي والنفسي وجرائم الإعتداء الجنسي والاحتيال والإهمال في الرعاية أو الترك أو التخلي، وتمثل هذه التعديلات تعزيزاً لحقوق ذوي الإعاقة وتوسيعاً لنطاق الحماية الموضوعية الجزائية لهم ، قانون تعديل قانون العقوبات رقم (27) لسنة 2017 ، العدد (5479) من الجريدة الرسمية في 30 / 8 / 2017، على الموقع :

(http://hcd.gov.jo/ar/content) .

(90) العنف هو استعمال غير قانوني لوسائل القسر البدني والمادي بهدف تحقيق غايات جماعية أو شخصية ونفسياً يشتمل العنف على التوتر والانفجار الذي يساعد على تفجيرها داخل الفرد عوامل عديدة أهمها التناقضات الاقتصادية والسياسية والعقائدية الذي نعيش فيه ، أو هو استعمال وسائل القسر المادي أو البدني بطريقة غير قانونية يهدف تحقيق غايات شخصية أو جماعية ، فهد الطيار : العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، رسالة ماجستير ، 2005 ، ص 27 - 28 .

(91) ينظر المادة (30/أ) من القانون .

(92) ينظر المادة (48 / أ) من القانون .

(93) ينظر المادة (48/ الفقرة أ) ، (25 / الفقرة هـ) من القانون .

(94) ينظر المادة (48/ الفقرة ب) من القانون .

(95) نصت المادة (الثامنة) من قانون حقوق وامتيازات المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة في إقليم كردستان - العراق على أن (التفرغ لرعاية المعاق : كل شخص تفرغ لرعاية المعاق الذي لا يستطيع تلبية متطلبات حياته العادية والذي يحتاج لمن يلازمه لقضاء حاجاته ورعايته بشكل مستمر يحق له الاستقادة من تعويض التفرغ ،..).

(96) ينظر المادة (الرابعة عشرة / الفقرة أولاً) من القانون .

(97) نصت الفقرة (ثالثاً) من المادة (الحادية عشرة) من قانون حقوق وامتيازات المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة في إقليم كردستان - العراق رقم (22) لسنة 2011 على أن (تعمل الحكومة على إلزام الجهات الرسمية وغير الرسمية التقييد بالشروط والمواصفات العالمية والفنية والهندسية والمعمارية الواجب توافرها في الأبنية والمنشآت والملاعب العامة والمعابد والمرافق العامة والخاصة ، القديمة منها والجديدة التي يحتاجها الأشخاص المعاقون وذو الاحتياجات الخاصة) .

(98) ينظر المادة (الرابعة عشرة / الفقرة أولاً) من القانون .

(99) ينظر المادة (20) من القانون .

(100) ينظر البند (ثانياً) من المادة (16) من القانون .

(101) ينظر المادة (20) من القانون .

(102) طارق سرور : قانون العقوبات - القسم الخاص ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 2003 ، ص 809 .

(103) ينظر المادة (21) من القانون .

(104) جريمة التسول هي الفعل الذي يجرمه القانون ويقرّر له جزاء جنائي ويتمثل بطلب الصدقة أو المسالة أو الاستجداء من الغير دونما مقابل أو بمقابل تافه لم يطلبه ذلك الغير ، ينظر د. عبد الله بهيج عبد الدايم : جريمة خطف الأطفال والآثار المترتبة عليها بين الفقه الإسلامي والقانون الوضعي ، ط1، بلا مكان طبع ، 2010 ، ص 1104 .

(105) ينظر المادة (23) من القانون .

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

المصادر :

المصادر باللغة العربية :

المصادر

أولاً- الكتب :

- (1) أحسن بوسقيعة : الوجيز في القانون الجزائي الخاص في ضوء القوانين الجديدة ، ج10، ط18، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2015 .
- (2) احمد عبد الحميد الدسوقي : الحماية الموضوعية والجزائية لحقوق الإنسان ، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2009 .
- (3) جبرائيل البناء : شرح قانون العقوبات / القسم الخاص ، مطبعة الرشيد ، بغداد ، 1948 .
- (4) حسام الدين وسيم الأحمد : الحماية القانونية لحقوق المعاقين ذوي الاحتياجات الخاصة ، منشورات الحلبي الحقوقية ، 2011 .
- (5) خالد مصطفى فهمي ، حقوق الطفل و معاملته الجنائية في ضوء الاتفاقيات الدولية ، دار الجامعة الجديد ، الإسكندرية، 2007 .
- (6) رؤوف عبيد : جرائم الإعتداء على الأشخاص والأموال ، ط5، دار النهضة العربية ، القاهرة ، بلا سنة طبع .
- (7) رمسيس بهنام : شرح قانون العقوبات / القسم الخاص ، ط1، دار المعارف ، مصر ، 1958 .
- (8) زكي زكي حسين زيدان : الحماية الشرعية و القانونية لذوي الاحتياجات الخاصة ، دراسة مقارنة بين الفقه الإسلامي والقانون الوضعي ، دار الكتاب القانوني، الإسكندرية ، 2009 .
- (9) طارق سرور : قانون العقوبات - القسم الخاص ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 2003 .
- (10) د. عبد الله بهيج عبد الدايم : جريمة خطف الأطفال والآثار المترتبة عليها بين الفقه الإسلامي والقانون الوضعي ، ط1، بلا مكان طبع ، 2010 .
- (11) عبد الرحمن سيد سليمان : سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة ، ج1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة ، 2003 .
- (12) د. عبد الرؤوف مهدي : شرح القواعد العامة لقانون العقوبات، ط ، دار الفكر العربي، القاهرة، 1986 .
- (13) ماهر عبد شويش: شرح قانون العقوبات - القسم الخاص ، جامعة الموصل ، بلا سنة طبع .
- (14) محمد أحمد المشهداني : شرح قانون العقوبات - القسم الخاص في القانون الوضعي والشريعة الإسلامية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2001 .
- (15) محمد نوري كاظم : شرح قانون العقوبات - القسم الخاص ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، 1977 .
- (16) محمود صالح العادلي : الحماية الجنائية لالتزام المحامي على أسرار موكله ، الإسكندرية ، دار الفكر الجامعي، ط1، 2003 .
- (17) نبيل صقر: الوسيط في جرائم الأشخاص (شرح 50 جريمة ملحق بها الجرائم المستحدثة بموجب قانون 09- 01) ، دار الهدى للطباعة و النشر والتوزيع، الجزائر، 2009 .
- (18) د. نظم توفيق المجالي : شرح قانون العقوبات - القسم العام، ط ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2005 .

ثانياً- الرسائل والأطاريح :

- 1- حميدي بن عيسى : الحماية القانونية لذوي الاحتياجات الخاصة ، رسالة ماجستير ، جامعة د. الطاهر مولاي - سعيدة- ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، 2016 .
- 2- فهد الطيار : العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، رسالة ماجستير ، 2005 .
- ثالثاً- البحوث المنشورة في المجالات :
 - 1- د. إسراء محمد علي سالم ونبراس عبد الكاظم، الحماية الجنائية للعتبات المقدسة، مجلة المحقق الحلي للعلوم القانونية والسياسة تصدرها كلية القانون جامعة بابل، العدد الأول، السنة السادسة، 2014 .
 - 2- د. صلاح محمد حسن عبد الله و د. محمد جبار هاشم، الطفل المعاق وحقوقه و متطلبات رعايته في الشريعة الإسلامية، بحث منشور في مجلة مركز دراسات الكوفة، تصدر من جامعة الكوفة، المجلد 1، العدد 38، 2015.
 - 3- عثمان لبيب فراج : استراتيجيات مستحدثة في برامج رعاية وتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة ، مجلة الطفولة والتنمية ، 2002، العدد ، 2 .
 - رابعاً- البحوث المنشورة على الإنترنت :
 - 1- حسني الخطيب : التطور التاريخي للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، مقال منشور على الموقع <https://www.almayadeen.net> ، 2016 .
 - 2- جريمة الخصاص في القانون المغربي، بحث منشور على الموقع ، 2017 ، ص 1 .
<https://www.ahewar.org/debat/show.art>.

خامساً- القوانين

- 1- قانون العقوبات المصري رقم (58) لسنة 1937 المعدل .
 - 2- قانون العقوبات العراقي رقم (111) لسنة 1969 المعدل .
 - 3- القانون رقم 09- 02 المتعلق بحماية الأشخاص المعوقين وترقيتهم لسنة 2002 الجزائري .
 - 4- قانون حقوق الأشخاص المعوقين رقم (31) لسنة 2007 .
 - 5- قانون حقوق وامتيازات المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة في إقليم كردستان - العراق (22) لسنة 2011 .
 - 6- قانون رعاية ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة رقم 38 لسنة 2013 العراقي .
 - 7- قانون الأشخاص ذوي الإعاقة رقم (20) لسنة 2017 الأردني .
 - 8- قانون العقوبات الأردني رقم (27) لسنة 2017 .
 - 9- قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة رقم (10) لسنة 2018 المصري .
- المصادر باللغة الإنكليزية :

1--Dominique guibal : adroit repressif de l'environment .preface de jaques- henri Robert economica, Paris, 1999 , p90 .

2-Mendoza JC, Wilkerson SA, Reese AH Follow-up of patients who underwent arterial switch repair for transposition of the great arteries. Am J Dis Child .2004.

**Objective penal protection for people with disabilities and special needs
(A comparative study)**

**the teacher. Dr . AWLIA Jabber Sahib Al-Hilali
Criminal Law
Al-Qadisiyah University / College of Pharmacy
Awlia.sahib@qu.edu.iq
07813117814**

Abstract

Since persons with disabilities and special needs are among the most vulnerable segments of societies and in most countries, it was necessary to provide protection for these persons, whether it is international protection or national protection and in various respects.

The international community has taken care of these people through the development of many international instruments, starting with the Declaration of the Rights of the Mentally Retarded in 1971 and ending with the Convention on the Rights of Persons with Disabilities of 2006, and most countries have also taken care of this segment by joining these instruments, especially this Convention, and enacting laws to protect these people and this What the Iraqi legislator did by ratifying that agreement and enacting the Law of Rights and Privileges for the Disabled and People with Special Needs in the Kurdistan Region - Iraq No. 22 of 2011, and the Welfare of Persons with Disabilities and Special Needs Law No. 38 of 2013. Full legal protection for these people, and this protection was limited to access to the protection provided by international law in some cases.

Keywords : protection, objectivity, people with disabilities, special needs .

حماية الأطفال من الابعاد القسري في النزاعات المسلحة "دراسة في ضوء احكام القانون الدولي الانساني"

م.م. سعد جمار نشمي
جامعة الانبار - مركز الدراسات الاستراتيجية
saadnashmi6@uoanbar.edu.iq

مستخلص البحث:

يتناول البحث موضوع الابعاد القسري للأطفال، إذ اسفرت النزاعات المسلحة التي حدثت في الكثير من دول العالم عن لجوء الدول المحتلة وغيرها إلى استخدام هذا الاسلوب لتحقيق اهداف عسكرية مما ينجم عنه اثار سلبية، فإبعاد الأطفال عن مجتمعهم ومحيطهم الاسري إلى دول اخرى أو داخلها لمناطق اخرى يعرضهم للعديد من المخاطر لا تقتصر على استغلالهم من قبل الاخرين، وانما القضاء على هويتهم في عدم اكتساب لغة وتقاليد مجتمعهم، الامر الذي استوجب وجود حماية قانونية دولية من هذه الممارسات، لذا جاءت هذه الدراسة لبيان هذه الحماية ومدى كفايتها، إذ تضمنت اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 حظراً صريحاً لهذه الممارسات وتم تعزيزها عبر البروتوكولين لعام 1977، وتقرر هذه الاتفاقيات حماية عامة وخاصة للأطفال على حد سواء.

الكلمات المفتاحية: الابعاد القسري، الحماية العامة للأطفال، الحماية الخاصة للأطفال.
المقدمة:

تنامت ظاهرة النزاعات المسلحة في العقود الاخيرة، مما أدى إلى حصول انتهاكات كثيرة من أطراف النزاع بحق السكان المدنيين، ومن هذه الممارسات التي نتجت عن الحروب الابعاد القسري للأطفال الذين يعدون أكثر الفئات تضرراً من النزاعات المسلحة، ويعد الابعاد أو النقل القسري من انجع الوسائل التي تلجأ لها الدول لضمان تحقيق ميزة عسكرية، وتم اللجوء إلى هذا الاسلوب في الحربين العالميتين وفي فلسطين ودول اخرى، كما اعتبر الابعاد القسري جريمة دولية لما يترتب عليها من اثار تهدد المجتمع الدولي، إذ ان إجبار الأطفال على الرحيل أو طردهم بالقوة يؤدي إلى تشردهم داخل دولهم أو اللجوء إلى دول أخرى، الامر الذي يعرضهم لمخاطر نقص الغذاء وتركهم بدون مأوى وهو ما قد يجعلهم محل استغلال من قبل الغير، فضلاً عن انقطاع صلتهم بأسرهم واكتسابهم لغة وثقافة بلدان اخرى، كما يهدف الابعاد إلى إحداث تغيير ديموغرافي في الأراضي التي يجبر الأطفال على مغادرتها. ونتيجة للمخاطر المترتبة على الابعاد القسري بحق المدنيين فقد سارعت الدول بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية بإيجاد نظام قانوني تضمن حماية عامة للأطفال من الابعاد بوصفهم مدنيين غير مشتركين في القتال، كذلك تضمن حماية خاصة لهم مراعاة لسنهم ووضعهم، وتمثلت هذه الحماية بصدور اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 وتم تعزيزها بصدور البروتوكولين الاضافيين لعام 1977.

أولاً: اشكالية البحث: يتعرض الأطفال خلال النزاعات المسلحة للعديد من صور الانتهاكات منها ابعادهم بشكل قسري عن محيطهم المجتمعي والاسري مما ينعكس سلبياً عليهم، وقد وضع القانون الدولي الانساني العديد من الاحكام العامة والخاصة لحمايتهم، وتتفرع عن هذه الاشكالية تساؤلات عديدة. ما مدى كفاية هذه الحماية القانونية المقررة للأطفال في النزاعات المسلحة؟ وهل ان التنظيم القانوني للإبعاد تضمن حظراً نهائياً أم ترد عليه استثناءات؟

ثانياً: اهمية البحث: تكمن اهمية البحث في تسليط الضوء على ابرز القواعد القانونية التي وضعها القانون الدولي الانساني لغرض حماية المدنيين بشكل عام بما فيهم الاطفال من الابعاد و حمايتهم بشكل خاص. وبيان مدى كفايتها في ردع الدول التي تفكر في استخدام هذا الاسلوب لتحقيق اهداف عسكرية مستقبلاً.

منهجية البحث: لغرض الوصول إلى حل للإشكالية الرئيسية في البحث اتبعنا المنهج التاريخي لأجل تتبع الاتفاقيات المعنية بالحماية، كذلك اتبعنا المنهج التحليلي من خلال جمع النصوص المتعلقة بالإبعاد والقيام بتحليلها لبيان مدى كفايتها في تحقيق الحماية المطلوبة.

هيكلية البحث: تم تقسيم موضوع دراستنا إلى مبحثين، المبحث الاول حمل عنوان الحماية العامة للأطفال في النزاعات المسلحة، الذي تناولناه في مطلبين تطرقنا في المطلب الأول إلى بيان الحماية العامة للأطفال من الابعاد في النزاعات المسلحة الدولية، وبيننا في المطلب الثاني الحماية العامة للأطفال من الابعاد في النزاعات المسلحة غير الدولية، أما المبحث الثاني حمل عنوان الحماية الخاصة للأطفال من الابعاد في النزاعات المسلحة، الذي تناولناه في مطلبين بيننا في المطلب الأول الحماية الخاصة بالرعاية للأطفال المبعدين، في حين تطرقنا في المطلب الثاني إلى الحماية الخاصة بجمع شمل الطفل بأسرته والحفاظ على هويته.

المبحث الأول

الحماية العامة للأطفال من الابعاد في النزاعات المسلحة

من خلال هذا المبحث سنبين صور الحماية العامة من الابعاد التي قررتها قواعد القانون الدولي الإنساني للمدنيين بما يشمل ذلك الأطفال التي سنتناولها في المطالب الآتية

المطلب الأول: الحماية العامة للأطفال من الابعاد في النزاعات المسلحة الدولية

تتجسد الحماية العامة للمدنيين من الابعاد بما فيهم الاطفال في بعض نصوص اتفاقية جنيف الرابعة والبروتوكول الاضافي الاول التي سنتناولها من خلال الفرعين الآتيين:

الفرع الاول الحماية العامة للأطفال من الابعاد في اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949

جاءت الاتفاقية بمجموعة من صور الحماية للسكان المدنيين اثناء النزاعات المسلحة، هذه الحماية يتمتع بها الأطفال أيضاً كونهم أكثر فئات المدنيين تأثراً بالنزاعات المسلحة ومن هذه الصور حمايتهم من الابعاد القسري⁽¹⁾. فقد تضمنت الاتفاقية النص على موضوع حظر الترحيل والإبعاد للمدنيين، إذ اشارت إلى أنه "لا يجوز نقل الأشخاص المحميين إلى دولة ليست طرفاً في هذه الاتفاقية، كما بينت أنه لا يجوز أن يشكل هذا الحكم بأي حالة عقبة أمام إعادة الأشخاص المحميين إلى أوطانهم أو عودتهم إلى بلدان إقامتهم بعد انتهاء الأعمال العدائية"⁽²⁾. يتضح من النص أعلاه أنه استخدم مصطلح "نقل" وتضمن استثناءات للحالات الخاصة بالإعادة إلى الوطن أو العودة إلى مكان الإقامة، والغرض من الحظر منع أطراف النزاع من الاخلال بالتزاماتهم بالقيام بنقل الأشخاص المحميين إلى دولة ليست ملزمة بأحكام الاتفاقية، ويشمل الحظر جميع الأشخاص المحميين، وقد يكون الأشخاص لاجئين أو نازحين، بحيث لا يمكن التخلي عن حمايتهم حتى ولو تمت بموافقتهم⁽³⁾؛ لأن اتفاقية جنيف لا تسمح بالتنازل عن الحقوق المكفولة بموجبها⁽⁴⁾، وتجدر الإشارة إلى أن الحظر لا يمكن أن يمس بحقوق الأشخاص المحميين، فينبغي تمكينهم من مغادرة الدولة في بداية النزاع أو خلاله أياً كانت الجهة المقصودة حتى وإن كانت غير طرف في الاتفاقية⁽⁵⁾. وبالنظر إلى نصوص اتفاقية جنيف الرابعة، نجدها تناولت موضوع الإبعاد القسري للمدنيين بشكل واسع بما يشمل ذلك الاطفال، إذ نصت على أنه "يحظر النقل الجبري الجماعي أو الفردي للأشخاص المحميين أو

إبعادهم من الأراضي المحتلة إلى أراضي دولة الاحتلال أو إلى أراضي أي دولة أخرى محتلة أو غير محتلة أيًا كانت دواعيه⁽⁶⁾. باستقراء النص يتبين أنه لم يميز ما بين الإبعاد الفردي أو الجماعي حيث يشمل كل الحالات, كذلك ان المنع لا يشمل كافة انواع الابعاد بل ينطبق فقط على الابعاد الجبري, كما ولم يميز النص بين الجهة التي يتم النقل والابعاد إليها أيًا كانت⁽⁷⁾. وهذا المنع لإبعاد المدنيين بشكل قسري في الأراضي المحتلة, الهدف الأساسي منه عدم تعطيل حياة المدنيين, والوقوف بوجه الإبعاد الاستغلالي الذي قد يلجأ إليه الأطراف المتنازعة, فعلى سبيل المثال القيام بالإبعاد القسري للأطفال لغرض استخدامهم في أعمال السخرة أو بهدف أحداث تغييرات عرقية وجغرافية لمكان معين⁽⁸⁾. كما اجازت اتفاقية جنيف "للدولة المحتلة القيام بالإجلاء الكلي أو الجزئي لمكان معين لأسباب تتعلق بأمن السكان أو لأسباب عسكرية على ان يتم في حدود المناطق المحتلة الا إذا استحال تحقيق ذلك مادياً, وينبغي مراعاة اعادة الاشخاص إلى أوطانهم بعد انتهاء القتال, كما يجب ان تراعي الدولة القائمة بالإجلاء توفير متطلبات المدنيين من مأوى وتغذية وسلامتهم الشخصية, مع التأكيد على عدم فصل افراد الاسرة الواحدة, ووجوب اخبار الدولة الحامية بالإجلاء بمجرد حصوله"⁽⁹⁾. يتضح من النص السابق أنه وضع ضمانات لغرض السماح لدولة الاحتلال القيام بالإجلاء⁽¹⁰⁾ تشمل وجود تهديد لأمن المدنيين كأن تكون عرضة لقصف مكث, أو لوجود اسباب عسكرية ضرورية مثل جود الأشخاص المحميين في منطقة تعرقل العمليات العسكرية⁽¹¹⁾, كما ينبغي كقاعدة عام أن يتم الإجلاء إلى اماكن استقبال داخل حدود المناطق المحتلة إذ لم يكن مستحيل مادياً, كذلك يجب اعادة الأشخاص الذين اجلوا إلى ديارهم في أقرب وقت. كما راعت الاتفاقية ما يترتب على الاجلاء من ترك الاطفال لمنازلهم وانتقالهم الى مكان اخر لذا اوجبت على الجهات القائمة توفير اماكن مناسبة للإقامة, فعادة ما تطول مدة الاجلاء بسبب العمليات العسكرية, ووجبت ايضاً توفير الظروف الملائمة للعيش الكريم, فضلاً عن ذلك راعت الاتفاقية الحفاظ على الروابط الاسرية, حيث شددت على ان لا يترتب عن الاجلاء تشتيت أفراد الأسرة بفصلهم عن بعض مما ينعكس سلبياً على الطفل ويعرضه للعديد من المخاطر⁽¹²⁾. ولم تكتفي الاتفاقية بالضمانات السابقة وانما اوجبت على سلطة الاحتلال اخبار الدولة الحامية وهو اقتراح اللجنة الدولية للصليب الاحمر, فالغرض الحفاظ على سرية العمليات العسكرية رأى المجتمعون في المؤتمر الدبلوماسي على تقديم المعلومات بعد القيام⁽¹³⁾. ومما يؤخذ على النص السابق استخدامه لمصطلح "إلا إذا استحال تحقيق ذلك مادياً" وهو مصطلح فضفاضي يعطي مساحة كبيرة للجهة القائمة لتنفيذ الاجلاء حسب ما يخدم مصالحها, مما يسمح لها بالتذرع به لتبرير عدم التزامها بما تضمنته الاتفاقية, كما نلاحظ ان الاتفاقية سمحت بالقيام بعمليات الاجلاء لمصلحة أمن السكان أو لوجود أسباب عسكرية ضرورية, الا انها لم تبين متى يتحقق الطرفين, وان الحالتين اللتين ذكرتا المتمثلة بوجود قصف ووجود الاشخاص في منطقة تعيق العمليات العسكرية هما يمكن من السهولة تبرير حصولهما مما يعطي للقوات المتنازعة مساحة كبيرة من الحرية للقيام بعمليات الاجلاء, الامر الذي يضعف من الحماية الممنوحة ضد عمليات الابعاد القسري. وهناك بعض الفقهاء من أعطى تعريفا للأسباب العسكرية الضرورية, حيث عرفها بأنها "مفهوم قانوني يستعمل في القانون الدولي الإنساني كجزء من التبرير القانوني لهجمات على أهداف عسكرية مشروعة قد يكون لها نتائج معاكسة على السكان المدنيين والأعيان المدنية"⁽¹⁴⁾, والضرورة العسكرية لا تعني اطلاق يد القوات المسلحة للقيام بأعمال غير مشروعة, فيجب ان يقصد منها هزيمة العدو أي غايتها عسكرية ولا يترتب على هذا الهجوم ايقاع الاذى بالمدنيين, كما لا تمثل انتهاك قواعد القانون الدولي الانسان الاخرى⁽¹⁵⁾.

ومن اجل توفير حماية اكثر للسكان المدنيين في المناطق المحتلة من قيام قوات الاحتلال لغرض تحقيق اهدافها بنقل جزء أو كل رعاياها للاستيطان في الأراضي المحتلة ومزاحمة سكانها الأصليين، فقد حظرت الاتفاقية القيام بهذه الممارسات⁽¹⁶⁾، ولغرض ضمان احترام الاحكام السابقة الواردة في اتفاقية جنيف الرابعة، فقد تم اعتبار الإبعاد غير المشروع ضمن الانتهاكات الجسيمة عند ارتكابها ضد اشخاص محميين⁽¹⁷⁾. وينبغي الإشارة إلى أن اتفاقية جنيف لا تحظر الإبعاد الطوعي، ومع ذلك فإن الإبعاد الطوعي يجب ينظر إلى الظروف التي تمت فيه، فقد يكون السكان يريدون الرحيل عن المناطق المحتلة نتيجة التمييز أو الاضطهاد ضدهم وهو ما حصل في النزاع اليوغسلافي وغيرها من الدول⁽¹⁸⁾.

الفرع الثاني: الحماية العامة للأطفال من الإبعاد في البروتوكول الإضافي الاول لعام 1977

لا بد من القول بأنه في المدة التي سبقت اعتماد البروتوكول الإضافي الأول الملحق باتفاقيات جنيف، فإن الكثير من الدول كانت تدعي بأن لها الحق في إبعاد السكان من المناطق المهمة التي تدعم الثائرين الذين تشتبك معهم، فقد عد البروتوكول الحروب التي تشنها الدول للتحريير تدخل ضمن اطار النزاعات الدولية المسلحة⁽¹⁹⁾. وقد تضمن البروتوكول التأكيد على حماية المدنيين بما فيهم الاطفال من الابعاد الجبري، حيث اعتبر قيام دولة الاحتلال بنقل جزء من سكانها المدنيين إلى المناطق التي تحتلها، أو نقل جميع أو جزء من سكان المناطق المحتلة ضمن نطاق هذه المناطق أو خارجها من الانتهاكات الجسيمة لأحكام اتفاقيات جنيف واحكام هذا البروتوكول في حال ارتكابها بشكل عمدي⁽²⁰⁾. بالنظر إلى النص السابق نجده يؤكد على منع ابعاد المدنيين من المناطق المحتلة، ففي هذا الشأن لم يأتي جديد وانما اكد ما جاءت به الاتفاقية جنيف الرابعة التي تضمنت احكاماً تحظر هذه الافعال إلا إذا كان لسلامة السكان أو لأسباب عسكرية، أما بشأن عدم جواز ابعاد جزء من سكانها المدنيين إلى المناطق المحتلة فهو يعد اضافة، إذ لم يتم عد هذا الفعل ضمن الانتهاكات الجسيمة لاتفاقية جنيف خاصة المادة (147)، حيث ادرج ضمن الانتهاكات الجسيمة للبروتوكول الاول⁽²¹⁾. ويمكننا القول بأن التأكيد الذي أورده البروتوكول للأحكام السابقة التي وردت في اتفاقية جنيف يوضح بشكل لا يقبل الشك خطورة ما يترتب على هذه الافعال من تداعيات على المدنيين تتضمن تشتت الروابط الاسرية، حيث يصبح حال الاطفال أما نازحين أو لاجئين مشردين يواجهون الكثير من المشاكل.

المطلب الثاني: الحماية العامة للأطفال من الابعاد في النزاعات المسلحة غير الدولية

مما لا شك فيه أن الحماية التي يتمتع بها الاطفال بوصفهم جزءاً من المدنيين لا تقتصر فقط على النزاعات المسلحة الدولية، بل تمتد أيضاً إلى حالات النزاعات المسلحة الغير دولية التي سنتناولها في الفرعين الآتيين:

الفرع الأول: الحماية العامة للأطفال من الابعاد في المادة المشتركة الثالثة لاتفاقيات جنيف 1949

نظراً لكون أغلب النزاعات التي نشبت بعد الحرب العالمية الثانية نزاعات داخلية فإنه قبل اعتماد البروتوكول الإضافي الثاني تعد المادة الثالثة المشتركة هي المادة الوحيدة التي تحكم النزاعات المسلحة غير الدولية، إذ أدرجت ضمن اتفاقيات جنيف الاربعة وتضمنت توفير الحد الأدنى من الحماية لضحايا النزاعات فقد مثلت السند القانوني لتدخل الجهات الإنسانية المحايدة⁽²²⁾، الا انه لم تبين المادة الثالثة المقصود بالنزاع المسلح غير الدولي، إذ تمخضت اجتماعات الوفود خلال المؤتمر الدبلوماسي فقط عن استبعاد الاعمال الارهابية والفتن، وأعمال السطو المسلح والعصيان، وعمليات الاخلال بالنظام العام من نطاق سريان تطبيق احكام المادة الثالثة عليها مستقبلاً⁽²³⁾.

وتشير إلى انه في حالة وجود نزاع مسلح غير دولي، يلتزم كل طرف في النزاع بمعاملة الاشخاص غير المشتركين في القتال والعاجزين لأي سبب معاملة إنسانية دون أي تمييز، ويحظر الاعتداء على حياتهم وسلامتهم البدنية، أو اخذهم كراهن، أو الاعتداء على كرامتهم بما في ذلك معاملتهم بشكل مهين أو يحط من كرامتهم، أو اصدار ضدهم الاحكام أو تنفيذ العقوبات دون اجراء محاكمة⁽²⁴⁾. باستقراء النص يتضح أنه لم يتضمن حظراً صريحاً للإبعاد القسري وإنما شدد على مراعاة عدة مبادئ خاصة بحماية المدنيين، الا انه يمكن أن نستنتج حظراً ضمناً للإبعاد الجبري بالاستناد إلى الفقرة التي تشير إلى حظر الاعتداء على الكرامة الانسانية، إذ يمثل الابعاد الجبري للمدنيين احد صور المساس بالكرامة الانسانية⁽²⁵⁾. يمكننا القول بناءً على ما سبق أن المادة الثالثة لم تنص على حظر مباشر وصريح للإبعاد القسري للمدنيين اثناء النزاعات المسلحة غير الدولية، وهو ما يمثل نقصاً في اتفاقيات جنيف تم تداركه بإصدار البروتوكول الاضافي الثاني.

الفرع الثاني: الحماية العامة للأطفال من الابعاد في البروتوكول الاضافي الثاني لعام 1977

ادى تزايد حجم النزاعات غير الدولية المسلحة إلى ضرورة قيام المجتمع الدولي بإعادة النظر في احكام القانون الدولي الانساني لكي تتسجم مع التطورات التي حدثت على الساحة الدولية، لذلك تم اعتماد البروتوكول الاضافي الثاني الذي يعد أول سند دولي يتضمن احكاماً خاصة بالحماية تنطبق على النزاعات المسلحة غير الدولية. وبخصوص موضع بحثنا فقد تضمن البروتوكول حظراً للترحيل الجبري حيث منع القيام بترحيل المدنيين لأسباب تتعلق بالنزاع، الا إذا استدعى ذلك أمن المدنيين أو لأسباب عسكرية ضرورية، وفي حال القيام بالإجلاء فإنه ينبغي مراعاة تهيئة جميع الظروف لغرض استقبالهم تشمل توفير المأوى واحتياجاتهم من الجوانب الصحية والتغذية في جو امن⁽²⁶⁾. بإمعان النظر في النص اعلاه يتبين انه يشمل المدنيين الاطفال سواء كانوا أفراداً أو جماعات عند ترحيلهم داخل مناطق احد الاطراف المتعاقدة، وعلى الرغم من حظر النص لترحيل المدنيين لأسباب خاصة بالنزاع الا انه أورد استثناءات سواء لمصلحة المدنيين الاطفال من الناحية الامنية مثل وجود خطر عليهم في الاماكن الموجودة فيها كاحتمال قصفهم بالصواريخ، أو لأغراض عسكرية ضرورية فقد يشكل تواجد المدنيين في منطقة معينة عرقلة للعمليات العسكرية مما يتطلب الامر ترحيلهم إلى مكان اخر⁽²⁷⁾. كما اشار النص ايضاً إلى ضرورة تهيئة الظروف الملائمة للمرحلين من حيث السكن والجوانب الأمنية والصحية والغذائية، والغرض من هذه الاجراءات هو توفير المقومات الاساسية التي تكفل لهم عيشاً كريماً، وينبغي الإشارة إلى ان القيام بالترحيل يعد استثناءً من القاعدة العامة للحظر فيجب أن يكون مؤقتاً وان لم يذكر ذلك صراحة في النص⁽²⁸⁾.

وتجدر الإشارة إلى ان منع الترحيل للمدنيين لأسباب متعلقة بالنزاع يدعونا للتساؤل، هل ان قواعد الحماية تنطبق في حال حصول سبب اخر ادى الى ترحيل المدنيين، على سبيل المثال تعرض المدنيين للكوارث الطبيعية؟ يمكن القول بالاستناد إلى النص السابق فان احكام الحماية التي اشار اليها القانون الدولي الانساني بالنسبة للنزاع المسلح غير الدولي لا تنطبق لان الترحيل هنا لا علاقة له بالنزاع المسلح⁽²⁹⁾. كما يمكن الإشارة إلى انه قد يستخدم اطراف النزاع أساليب وحشية مثل التطهير العرقي أو الإبادة الجماعية للمدنيين لغرض اكراه الاطفال على النزوح من ديارهم لتحقيق أهداف معدة سلفاً⁽³⁰⁾، وهو ما لم يغفله البروتوكول إذ اشار الى حظر اكراه المدنيين على النزوح من مناطقهم لأسباب خاصة بالنزاع المسلح⁽³¹⁾. استناداً إلى ما سبق ذكره يتضح لنا ان الاحكام السابقة التي اوردها البروتوكول في مجال حظر الترحيل القسري تمكنت إلى حد ما من سد الثغرة في المادة الثالثة المشتركة، لكن قد يعترضها صعوبات كبيرة عندما تتم عمليات الترحيل ضمن سياسة ممنهجة، والامثلة

كثيرة على سبيل المثال ما حدث في رواندا ويوغسلافيا حيث اضطر الالاف من المدنيين إلى النزوح قاصدين المناطق الامنة.

المبحث الثاني

الحماية الخاصة للأطفال من الابعاد في النزاعات المسلحة

ان السماح بإبعاد الاطفال لأسباب امنية أو ضرورة عسكرية يفرض التزامات على الجهة القائمة بالإبعاد ينبغي ضمان توفيرها للأطفال, وهذه الالتزامات تمثل حماية خاصة كفلها القانون الدولي الانساني سنتناولها في مطلبين:

المطلب الاول: الحماية الخاصة بالرعاية للأطفال المبعدين

من خلال هذا المطلب سنبين احتياجات الأطفال من الغذاء والسكن ومن ثم نبين حاجتهم للتعليم واخيراً نبين حاجتهم للرعاية الطبية التي سنتناولها في الفروع الآتية:

الفرع الاول: تقديم العون للأطفال من حيث الغذاء والسكن:

اشرنا سابقاً بأن اتفاقية جنيف الرابعة والبروتوكول الإضافي الثاني اوجبا على الدول القائمة بترحيل المدنيين القيام بالتدابير الملائمة لغرض استقبال السكان المدنيين من حيث توفير احتياجاتهم في السكن والجوانب الغذائية تكفل لهم العيش الكريم⁽³²⁾. وباعتبار الاطفال من السكان المدنيين ومراعاة لسنهم ووضعهم الخاص فقد تضمن القانون الدولي الإنساني متمثلاً باتفاقيات جنيف لعام 1949 وبروتوكولها الإضافيين حماية خاصة للأطفال المدنيين خلال النزاعات المسلحة, فجانبا من هذه الحماية أكد على الرعاية الخاصة والمساعدة لهم, إذ دعت اتفاقية جنيف الرابعة الدول الأطراف في النزاع إلى القيام بتدابير تتضمن تسهيل إعالتهم, كما اوجبت إيوائهم في دولة محايدة خلال مدة النزاع بعد استحصال موافقة الدولة الحامية على ان يتم مراعاة الاحكام الخاصة برعاية الأطفال⁽³³⁾. وبهدف تأمين الغذاء اللازم للأطفال فقد الزمت اتفاقية جنيف الرابعة الأطراف المتعاقدة بالسماح بمرور المساعدات الغذائية والاحتياجات الأخرى من الملابس والعلاجات الخاصة للأطفال الذين تقل اعمارهم عن سن الخامسة عشرة الموجودين على ارض أحد الاطراف المتعاقدة حتى وإن كان طرفاً في النزاع⁽³⁴⁾, كما سعت الاتفاقية إلى ان يستفيد الأطفال الموجودين في اقليم أحد الاطراف من الرعاية اسوة بمواطني الدولة المتواجدين فيها, إذ دعت إلى انتفاع الاطفال من أي امتياز في المعاملة يستفاد منه رعايا الدولة الطرف في النزاع, وهذه المعاملة الخاصة تشمل الاطفال ممن تقل اعمارهم عن خمسة عشرة والنساء الحوامل وأمهاة الأطفال ممن تقل اعمارهم عن سبعة سنين⁽³⁵⁾. وتأكيداً على أهمية توفير الرعاية والمساعدة الخاصة للأطفال في النزاعات المسلحة وبهدف تعزيزها, فقد دعى البروتوكول الإضافي الاول الاطراف المتنازعة إلى وجوب مراعاة أن يكون للأطفال وضعاً خاصاً من حيث احترامهم, مما يتطلب ذلك القيام بتأمين الحماية لهم ضد أي شكل من اشكال المساس بشرفهم, وان يكفلوا لهم توفير العناية التي يحتاجون إليها مراعاة لسنهم أو لأي سبب آخر⁽³⁶⁾, فضلاً عن ذلك عامل البروتوكول الأطفال حديثي الولادة معاملة المرضى والجرحى من حيث حاجتهم إلى المساعدة أو الرعاية الضرورية⁽³⁷⁾.

الفرع الثاني : حماية حق الاطفال في التعليم والحفاظ على تقاليدهم:

ادركت الوفود المشاركة بصياغة اتفاقية جنيف الرابعة أهمية التعليم للأطفال وضرورة المحافظة على ثقافتهم اثناء النزاعات المسلحة؛ لان مراعاة تحقيقه يشكل عامل وقائي للأطفال خلال هذه الظروف العصيبة, كما يسهم في إعادة تأهيلهم بعد انتهاء العمليات المسلحة⁽³⁸⁾.

ويعد حماية حق الاطفال في التعليم عند ابعادهم من الامور الاساسية في النزاعات المسلحة الدولية وهو ما أكد عليه البروتوكول الإضافي الأول، إذ دعى الدول الأطراف المتنازعة عند القيام بإجلاء الأطفال بضرورة متابعة حصولهم على التعليم اللازم إلى أقصى حد ممكن بما يشمل ذلك التعليم الديني والأخلاقي بحسب رغبة والديهم⁽³⁹⁾، وقد تضمنت اتفاقية جنيف الرابعة عدة نصوص تدعو الدول لضمان هذا الحق، إذ ألزمت الدول الأطراف في النزاع المسلح باتخاذ التدابير اللازمة التي تكفل ضمان عدم إهمال الأطفال ممن تقل أعمارهم عن خمسة عشرة سنة والذين توفي والديهم أو انفصلوا عن أسرهم نتيجة النزاع المسلح، ومن التدابير الواجبة لرعايتهم وعدم إهمالهم ضمان تعليمهم، ولأجل اكتساب الأطفال تعلم لغتهم وتقاليدهم فقد شددت الاتفاقية على أن يعهد القيام بتعليمهم إلى أشخاص ينتمون إلى نفس تقاليدهم في حال يمكن تحقيق ذلك⁽⁴⁰⁾. وبخصوص كفالة حق الأطفال في التعليم في الأماكن التابعة لدولة الاحتلال، ألت الاتفاقية التزامات على دولة الاحتلال تتضمن الاستعانة بالجهات الداخلية لغرض تشغيل المؤسسات الخاصة برعاية الأطفال وتعليمهم على اكمل وجه، كما أكدت على انه في حال عجزت هذه المؤسسات عن القيام بهذه الالتزامات فإنه يقع التزام على الدولة المحتلة بأن تقوم بالتدابير الضرورية التي تكفل تعليم الأطفال اليتامى والذين انفصلوا عن أسرهم بسبب النزاع المسلح، وراعت الاتفاقية في حال امكانية تحقيق ذلك بأن يتولى مسؤولية تعليمهم أشخاص يحملون جنسيتهم ولغتهم ودينهم⁽⁴¹⁾. كما لم تغفل الاتفاقية حماية حق الاطفال المعتقلين في التعليم، حيث رتبت التزامات على الدولة المعتقلة لهم تقضي بتوفير كافة التسهيلات الممكنة التي تكفل استمرارية تعليمهم أو التقديم على دراسات جديدة سواء تم ذلك داخل الاماكن المعتقلين فيها أو خارجها⁽⁴²⁾. هذا ولم تقتصر كفالة حماية حق الاطفال في التعليم على النزاعات المسلحة الدولية بل امتدت أيضاً لتشمل النزاعات غير الدولية، حيث دعى البروتوكول الإضافي الثاني أطراف النزاع إلى توفير ما يحتاج اليه الأطفال من الرعاية التي تشمل بشكل خاص ضرورة حصولهم على التعليم، بما يشمل ذلك التعليم الديني والأخلاقي وبما ينسجم مع رغبة آبائهم أو الآخرين المسؤولين عنهم⁽⁴³⁾.

الفرع الثالث: حق الاطفال في تلقي الرعاية الطبية

خلال عمليات الاجلاء من المناطق المحاصرة أو التي يتم فيها القتال تكون الاولوية للأطفال من حيث الرعاية الصحية، إذ ينبغي وضعهم في اماكن استشفاء واماكن امنة، كما ينبغي السماح بإجلائهم إلى دول محايدة بشكل مؤقت لأسباب طبية⁽⁴⁴⁾.

وقد راعت اتفاقية جنيف الرابعة ضمان الحفاظ على سلامة الأطفال من النواحي الصحية، إذ أكدت على ان يكون الغذاء اليومي الممنوح للمعتقلين كافياً من حيث كميته وجيداً من حيث نوعيته على نحو يكفل المحافظة على التوازن الصحي ويمنع حصول الاثار السلبية الناتجة عن نقصه، كما راعت الاتفاقية ضرورة منح غذاء اضافي يتلائم مع احتياجات الأطفال ممن هم دون سن الخامسة عشرة⁽⁴⁵⁾.

المطلب الثاني: الحماية الخاصة بجمع شمل الطفل بأسرته والحفاظ على هويته

فرضت اتفاقية جنيف الرابعة التزامات على الجهة القائمة بالإبعاد للضرورة العسكرية تشدد على عدم فصل افراد الاسرة الواحدة، كما انه لو حصل وفصل الطفل عن اسرته فإنه يقتضي تسهيل جمع شمله بأسرته، كما ان الإبعاد قد يهدف إلى القضاء على هوية الطفل مما يتطلب حمايته، وقد كفل القانون الدولي الانساني حماية خاصة للطفل في هذه الامور سنتناولها من خلال الفروع الآتية:

الفرع الاول: الحماية الخاصة بجمع شمل الطفل بأسرته

مما لا شك فيه أن إبعاد الأطفال عن محيطهم الاسري يعد من أهم الآثار الناجمة عن النزاعات المسلحة التي تتجاوز من حيث تأثيرها أي آثار أخرى تصيب الأطفال⁽⁴⁶⁾، وللد من تلك الآثار فقد أورد القانون الدولي الإنساني احكاماً عديدة تؤكد على الحفاظ على وحدة الأسر اثناء النزاعات المسلحة، ففي تحقيق ذلك يصب في مصلحة الأطفال كونهم الاكثر تضرراً من افراد الاسرة عند حصول الانفصال . ومن أجل تجنب الآثار الناجمة عن الابعاد المتضمنة نشنت افراد الاسرة، فقد دعت اتفاقية جنيف القائمة بالإبعاد عند القيام بالإجلاء بعدم فصل افراد الاسرة الواحدة، وبهدف جمع شمل الاسر التي تشتتت نتيجة النزاعات المسلحة لا بد من مراعاة تحقيق مصلحة الطفل عند اتخاذ أي اجراءات، وهو ما أكدت عليه الاتفاقية ذاتها حيث دعت الدول الاطراف إلى القيام بالتدابير التي تضمن عدم إهمال الأطفال اليتامى أو الذين انفصلوا عن اسرهم نتيجة الحرب ممن تقل اعمارهم عن خمسة عشرة عام⁽⁴⁷⁾، ولغرض تحقيق لم شمل الاسر بأسرع وقت ممكن فقد دعت الاتفاقية ذاتها الاطراف المتنازعة إلى تدليل العقبات أمام أفراد الاسر المشتتة عند قيامهم بالبحث لغرض تأمين الاتصال بينهم من جديد، كما ينبغي على وجه الخصوص تسهيل اعمال البحث التي تقوم بها الجهات المختصة بهذه المهام⁽⁴⁸⁾. ولأهمية جمع شمل الاسر داخل اماكن الاعتقال فقد تضمنت اتفاقية جنيف حكماً تهدف إلى تحقيق ذلك، حيث دعت إلى ضرورة جمع أفراد الاسرة في نفس مكان الاعتقال طيلة مدة اعتقالهم وأن يتم التركيز بشكل خاص على جمع الوالدين والأطفال، الا انها تضمنت استثناءات بشكل مؤقت تتطلبها مقتضيات العمل أو لأسباب صحية أو لغرض تطبيق الأحكام التي تضمنها الفصل التاسع، ولم تكن الاتفاقية بذلك وانما سمحت للوالدين في أن يطالبوا بأن يجمع معهم أطفالهم بنفس مكان الاعتقال كونهم متروكين بدون رعاية، كما راعت الاتفاقية خصوصية التجمع الاسري ودعت إلى ضرورة تخصيص اماكن خاصة لاعتقال الاسر منفصلة عن المعتقلين⁽⁴⁹⁾ يتضح لنا أن الاتفاقية قد حرصت على ضمان تحقيق اقصى حد من الاستقرار الاسري للأطفال اثناء النزاعات المسلحة من خلال الزام الأطراف المتنازعة بجمع شمل الأسر، الا انه يؤخذ عليها انها وسعت من الاستثناءات المتعلقة بأمكان الاعتقال، الامر الذي قد يضعف الحماية في هذا الخصوص من خلال فصل الطفل عن اسرته واحتمال تعرضه للعديد من المخاطر الناجمة عن اختلاطه بأشخاص آخرين. وتعزيزاً للأحكام السابقة فقد اكد البروتوكول الإضافي الأول أيضاً على الحفاظ على وحدة الاسر وضرورة جمعها بعد تشتتها بسبب النزاعات، إذ الزم كل طرف متعاقد وطرفاً في النزاع باتخاذ تدابير إلى اقصى حد ممكن لغرض تسهيل الجهود التي تهدف إلى جمع شمل الأسر المشتتة، وأن يعملوا بشكل خاص على تشجيع وتسهيل عمل المنظمات المختصة بهذه الامور⁽⁵⁰⁾. كما راعى البروتوكول الوضع الخاص للأطفال وحاجتهم بشكل مستقل عن البالغين في اماكن الاعتقال وتضمن استثناءات لمصلحة الطفل لغرض الحفاظ على الوحدة الاسرية وعدم تشتتها، إذ دعى الأطراف في النزاع إلى القيام بوضع الأطفال المعتقلين لأسباب خاصة بالنزاع المسلح في أماكن منفصلة عن تلك المخصصة للأشخاص للبالغين، لكنه استثنى من هذا الاجراء حالة الأسر التي يخصص لها أماكن للإقامة كوحدات عائلية⁽⁵¹⁾. كذلك راعى البروتوكول حماية تماسك الروابط الاسرية عند القيام بالإجلاء المؤقت للأطفال حيث اخضعه لشروط، إذ حظر على الاطراف المتنازعة القيام بالإجلاء المؤقت للأطفال إلى بلد أجنبي إلا عند وجود أسباب تتعلق بصحة الطفل، كما يتطلب الامر الموافقة الكتابية على القيام بالإجلاء من قبل الاباء أو الأولياء عند وجودهم، أو المسؤولين عن رعاية هؤلاء الأطفال⁽⁵²⁾.

يتبين من النص السابق أنه يشترط أن يكون الإجلاء للأطفال بعيداً عن أسرهم بشكل مؤقت واستثنائي تقتضيه الحالة الصحية، إذ لا يمكن نقل الأطفال من بيئتهم الطبيعية إلا عندما تقتضي ذلك الضرورة الصحية لما قد ينجم عن الإجلاء من آثار نفسية يتعرض لها الأطفال، كما يشترط لحصول الاجلاء استحصال موافقة الوالدين أو المسؤولين عن الأطفال⁽⁵³⁾. ومن وجهة نظرنا نجد أن هذه الشروط تهدف إلى الحفاظ على مصلحة الطفل العليا في المقام الأول، من خلال التأكيد على ضرورة تواجد بين أفراد أسرته وعدم فصله عنها إلا إذا دعت إلى ذلك ضرورة صحية وبعد الحصول على موافقة الوالدين أو ولي الأمر. هذا ولا يقتصر الحفاظ على الوحدة العائلية على المنازعات الدولية المسلحة وإنما امتدت لتشمل النزاعات المسلحة غير الدولية، حيث لزم البروتوكول الإضافي الثاني الأطراف المتنازعة عند القيام بالإجلاء الداخلي للأطفال بشكل مؤقت ضرورة موافقة الوالدين أو الاشخاص الاخرين المسؤولين قانوناً أو عرفاً عن سلامتهم⁽⁵⁴⁾.

الفرع الثاني: حماية حق الاطفال في الحفاظ على هويتهم

لا بد من القول ان من الاهداف الرئيسية للإبعاد القضاء على هوية الطفل، وقد تضمن البروتوكول الإضافي الأول التزامات تقع على عاتق الأطراف المتنازعة تشمل المحافظة على هوية الطفل في حالات الاجلاء الوقتي، إذ دعى الطرف القائم بالإجلاء إلى اعداد بطاقة لكل طفل تتضمن صورة شمسية ترسلها إلى الوكالة المركزية المختصة بالبحث عن المفقودين؛ لغرض تيسير عملية عودة الاطفال الذين تم اجلوا إلى اسرهم، وتتضمن كل بطاقة معلومات عديدة⁽⁵⁵⁾. وقد حظيت مسألة الحفاظ على هوية الاطفال بأهمية كبيرة في القانون الدولي الانساني، حيث تضمنت اتفاقية جنيف الرابعة احكام بهذا الخصوص، إذ دعت الأطراف المتنازعة إلى القيام بالإجراءات المناسبة لغرض تيسير عملية التعرف على هوية الأطفال ممن هم دون سن الثانية عشره، عن طريق وضع لوحات للتحقق من الهوية أو عبر أي طريقة اخرى⁽⁵⁶⁾ كما راعت اتفاقية جنيف الرابعة ضرورة تسجيل الاطفال وعدم تغيير هويتهم من جانب الدولة المحتلة، حيث ألزمت دولة الاحتلال بالقيام بالتدابير المناسبة من أجل تسهيل عملية التعرف على هوية الاطفال وتسجيلهم، وحظرت في جميع الحالات القيام بتغيير حالتهم الشخصية أو الحاقهم بمؤسسات أو جهات اخرى تابعة لها⁽⁵⁷⁾.

الخاتمة:

بعد أن انتهينا من بحثنا عن حماية الأطفال من الابعاد في النزاعات المسلحة توصلنا إلى العديد من النتائج والمقترحات يمكن أن نوجزها كالآتي:

أولاً: النتائج:

- 1- حرص القانون الدولي الانساني على حماية المدنيين بما فيهم الاطفال من الابعاد من خلال حظر الابعاد القسري بشكل صريح في النزاعات المسلحة الدولية واعتبر من الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي الانساني، كما تم حظره في النزاعات المسلحة غير الدولية لكنه لم يدرج ضمن الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي الانساني.
- 2- توجد ثغرات في النصوص المتعلقة بحظر الابعاد سواء في اتفاقية جنيف أو البروتوكول الإضافي الثاني تتيح للدول المحتلة مساحة واسعة للتذرع بها للقيام بعمليات الابعاد، وذلك بتبرير وجود اسباب عسكرية أو متعلقة بأمن المدنيين كسبب للإبعاد وهما مصطلحين فضفاضين يمكن للدول تبرير حصولهما بكل سهولة وما تفعله دولة الاحتلال الاسرائيلي خير دليل على ذلك.

ثانياً: المقترحات:

- 1- ضرورة اسراع الدول بالمصادقة على اتفاقية جنيف الرابعة والبروتوكولات الملحقة بها وتفعيلها عبر تضمين تشريعاتها احكاماً تتوافق مع ما أوردهت هذه الاتفاقيات من احكام.
- 2- نقترح توسيع الحماية للمدنيين الأطفال في النزاعات المسلحة غير الدولية من خلال تضمين المادة (17) من البروتوكول الاضافي الثاني حظراً للإبعاد الفردي، كذلك جعل الابعاد من الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي الانساني اسوة باتفاقية جنيف الرابعة.
- 3- نقترح تحديد الحالات التي يسمح للسلطة المحتلة وغيرها بإبعاد المدنيين المتمثلة بالضرورة العسكرية وامن السكان الواردة في المادة (49) من اتفاقية جنيف والمادة (17) من البروتوكول الاضافي الثاني حتى لا يترك الموضوع لتقدير الدولة المستفيدة.
- 4- ضرورة مراعاة توفير حاجات الأطفال المبعدين من الغذاء والمأوى والتعليم والحفاظ على تواجدهم ضمن الاطار الاسري، ففي مراعاة تحقيق ذلك يجب الاطفال التعرض للعديد من المخاطر المترتبة على الابعاد منها استغلالهم في العديد من الانشطة.

الهوامش

(¹) عرفت المادة (7) الفقرة 2/د من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية لعام 1998 الابعاد القسري بأنه " ترحيل الأشخاص المحميين قسراً من المنطقة التي يوجدون فيها بصفة مشروعة بالطرء أو بأي فعل قسري آخر دون مبررات يسمح بها القانون الدولي".

(²) المادة (1/45, 2) من اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949.

(³) Convention (IV) relative to the Protection of Civilian Persons in Time of War, Geneva, 12 August 1949, COMMENTARY OF 1958, ICRC.

(⁴) المادة (8) من اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949.

(⁵) ينظر المواد (35, 36) من اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949.

(⁶) المادة (49) من اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949.

(⁷) الاغا علاء عدنان: جريمة الابعاد في القانون الدولي، رسالة ماجستير، جامعة د. الطاهر مولاي سعيدة، 2017، ص 42.

(⁸) Ryszard Piotrowicz, "Displacement and displaced persons", In Perspectives On The ICRS study On Customary International Humanitarian Law, Edited by, Elizabeth Wilmshurst and susan Breau, Cambridge University Press, Cambridge, 2007, p.341.

(⁹) المادة (2/49, 3, 4) من اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949.

(¹⁰) يختلف الاجلاء عن الإبعاد القسري، فالأول هدفه مصلحة الأشخاص المحميين أنفسهم بالمحافظة على أمن وسلامة السكان أو يتم لأسباب عسكرية ضرورية، عكس الإبعاد القسري الذي يرمي لتحقيق مصالح سلطة الاحتلال من خلال الإبعاد القسري للسكان المدنيين من محل إقامتهم المشروعة. ينظر عبد الكريم شبير:

الابعاد في القانون الدولي, مقال منشور على الموقع التالي:

<http://drah.ps/ar/index.php?act=post&id=1900> تاريخ الزيارة 2/10/2021.

(¹¹) محمود ابو صوي: مشروعية الابعاد القسري للسكان المقدسيين في ظل احكام القانون الدولي الانساني, سلسلة أوراق عمل - نموذج دراسات الهجرة واللجوء, معهد ابراهيم ابو لغد للدراسات الدولية, جامعة بيرزيت, 2011, ص 19-20.

(¹²) رماح نجاجة: التهجير القسري والقانون الدولي, جامعة القدس, كلية الحقوق, 2015, ص 10, منشور على الموقع التالي: <https://criminallaw.alquds.edu/images/researches/arabic/8.pdf> تاريخ الزيارة 2/12/2021

(¹³) Convention (IV) relative to the Protection of Civilian Persons in Time of War, (1949), Geneva, 12 August 1949, COMMENTARY OF 1958, ICRC, op. cit.

(¹⁴) نزار العنكي: القانون الدولي الانساني, دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع, الاردن, 2010, ص 62.

(¹⁵) سلسلة القانون الدولي الانساني رقم (2), المبادئ الاساسية للقانون الدولي الانساني, 2008, ص 4.

(¹⁶) المادة (6/49) من اتفاقية جنيف لعام 1949.

(¹⁷) المادة (147) من اتفاقية جنيف لعام 1949.

(¹⁸) Yusuf Askar, Implementing International Humanitarian Law From the *Ad Hoc* tribunals to a Permanent International Criminal Court, Routledge, London, 2004, p.174.

(¹⁹) الاغا علاء عدنان, مصدر سابق, ص 42.

(²⁰) المادة (85 / 4 / أ) من البروتوكول الاضافي الاول لعام 1977.

(²¹) Claude Pilloud et al, Commentaire des Protocoles additionnels du 8 juin 1977 au Conventions de Genève du 12 août 1949, Comité International de la Croix-Rouge, Martinus Nijhoff Publishers, Genève, 1986, p.1024

(²²) عادل عبد الله المسدي: الحماية الدولية للأطفال في أوقات النزاعات المسلحة, ط1 دار النهضة العربية, القاهرة, 2007, ص 62-63.

- (²³) اياد يونس محمد: حماية المدنيين في اثناء النزاعات المسلحة غير الدولية من منظور القانون الدولي الانساني, مجلة القانون والعلوم السياسية, الموصل, المجلد(6), العدد(21), 2017, ص49.
- (²⁴) المادة (3) المشتركة ضمن اتفاقيات جنيف الاربعة لعام 1949.
- (²⁵) القانون الدولي الانساني: اجابات على اسئلتك, منشورات اللجنة الدولية للصليب الاحمر, جنيف, 2014, ص21.
- (²⁶) المادة(1/17) من البروتوكول الاضافي الثاني الملحق باتفاقيات جنيف, اعتمد في 8 حزيران 1977.
- (²⁷) Claude Pilloud et al, Op. Cit., p. 1494.
- (²⁸) اياد يونس محمد, مصدر سابق, ص 65.
- (²⁹) Ryszard Piotrowicz, Op. Cit., pp. 346.
- (³⁰) رشاد السيد: "الإبعاد والترحيل القسري في ضوء القانون الدولي الإنسان ي", المجلة، المصرية للقانون الدولي، الجمعية المصرية للقانون الدولي، المجلد(51), 1995, ص259.
- (³¹) المادة (2/17) من البروتوكول الاضافي الثاني لعام 1977.
- (³²) المادة (49) من اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949, كذلك المادة (17) من البروتوكول الاضافي الثاني لعام 1977.
- (³³) المادة (24) من اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949.
- (³⁴) المادة (23) من اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949.
- (³⁵) المادة (38) من اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949.
- (³⁶) المادة (77) من البروتوكول الاضافي الاول لعام 1977.
- (³⁷) المادة (8/أ) من البروتوكول الاضافي الاول لعام 1977.
- (³⁸) جمال عبد الكريم: حماية الاطفال وفق قواعد القانون الدولي الانساني, مجلة دفاتر السياسة والقانون, جامعة زيان عاشور الجلفة, العدد(15), 2016, ص595.
- (³⁹) المادة (2/78) من البروتوكول الاضافي الاول لعام 1977.
- (⁴⁰) المادة (24) من اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949.
- (⁴¹) المادة (50) من اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949.
- (⁴²) المادة (94) من اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949.
- (⁴³) المادة (3/4) من البروتوكول الاضافي الثاني لعام 1977.
- (⁴⁴) منتصر سعيد حمودة: القانون الدولي الانساني, ط1, دار الفكر الجامعي, الاسكندرية, 2009, ص199.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

- (⁴⁵) المادة (80) من اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1977.
- (⁴⁶) فضيل عبد الله طلافحة: حماية الاطفال في القانون الدولي الانساني, ط1, دار الثقافة والنشر والتوزيع, عمان, 2011, ص 92.
- (⁴⁷) المادة (24) من اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949.
- (⁴⁸) المادة (2) من اتفاقية جنيف لعام 1949.
- (⁴⁹) المادة (82) من اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949.
- (⁵⁰) المادة (74) من البروتوكول الاضافي الاول الملحق باتفاقيات جنيف لعام 1977.
- (⁵¹) المادة (77) من البروتوكول الاضافي الاول الملحق باتفاقيات جنيف لعام 1977.
- (⁵²) المادة (78) من البروتوكول الاضافي الاول الملحق باتفاقيات جنيف لعام 1977.
- (⁵³) ساندرنا سنجر: "حماية الأطفال في حالات النزاع المسلح", دراسات في القانون الدولي (الإنساني) مؤلف جماعي) تحت إشراف: مفيد شهاب, ط1, دار المستقبل العربي, القاهرة, 2000, ص 149.
- (⁵⁴) المادة (3/4) من البروتوكول الاضافي الثاني الملحق باتفاقيات لعام 1977.
- (⁵⁵) نصت المادة (78) من البروتوكول الاضافي الاول (تتضمن كل بطاقة المعلومات التالية، كلما تيسر ذلك، وحيثما لا يترتب عليه مجازفة بإيذاء الطفل: اسم الطفل ولقبه ونوعه وتاريخ ميلاده واسم الاب والام واقرباء الطفل , جنسية الطفل , لغة الطفل, عنوان عائلته, رقم هوية الطفل, فصيلة الدم , الملامح المميزة للطفل, تاريخ ومكان العثور على الطفل ومغادرته للبلد , ديانة الطفل, العنوان الحالي للطفل في الدولة المضيفة, تاريخ ومكان الوفاة ومكان دفن الطفل في حالة وفاة الطفل قبل عودته).
- (⁵⁶) المادة (24) من اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949.
- (⁵⁷) المادة (50) من اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949.

المصادر:

أولاً: الكتب:

1. ساندرنا سنجر, حماية الأطفال في حالات النزاع المسلح, دراسات في القانون الدولي الإنساني-مؤلف جماعي تحت إشراف: مفيد شهاب, دار المستقبل العربي, القاهرة, 2000.
2. عادل عبد الله المسدي, الحماية الدولية للأطفال في أوقات النزاعات المسلحة, ط1 دار النهضة العربية, القاهرة, 2007.
3. فضيل عبد الله طلافحة, حماية الاطفال في القانون الدولي الانساني, ط1, دار الثقافة والنشر والتوزيع, عمان, 2011.
4. منتصر سعيد حمودة, القانون الدولي الانساني, دار الفكر الجامعي, الاسكندرية, 2009.
5. نزار العنبيكي, القانون الدولي الانساني, دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع الاردن, 2010.

ثانياً: الرسائل والاطاريح:

1- الاغا علاء عدنان, جريمة الابعاد في القانون الدولي, رسالة ماجستير, جامعة د. الطاهر مولاي سعيدة, 2017.

ثالثاً: البحوث والدراسات:

1. اياد يونس محمد, حماية المدنيين في اثناء النزاعات المسلحة غير الدولية من منظور القانون الدولي الانساني, مجلة القانون والسياسية, الموصل, العدد(21), 2017.

2. جمال عبد الكريم, حماية الاطفال وفق قواعد القانون الدولي الانساني, مجلة دفاتر السياسة والقانون, جامعة زيان عاشور الجلفة, العدد(15), 2016.

3. رشاد السيد, الإبعاد والترحيل القسري في ضوء القانون الدولي للإنسان ي, المجلة, المصرية للقانون الدولي, الجمعية المصرية للقانون الدولي, المجلد(51), 1995.

4. محمود ابو صوي, مشروعية الابعاد القسري للسكان المقدسيين في ظل احكام القانون الدولي الانساني, سلسلة أوراق عمل - نموذج دراسات الهجرة واللجوء, معهد ابراهيم ابو لغد للدراسات الدولية, جامعة بيرزيت, 2011.

رابعاً: المنشورات الدولية:

1. سلسلة القانون الدولي الانساني رقم 2, المبادئ الاساسية للقانون الدولي الانساني, 2008.
2. القانون الدولي الانساني, اجابات على اسئلتك, منشورات اللجنة الدولية للصليب الاحمر, جنيف, 2014.

خامساً: المصادر الانكليزية:

1-Claude Pilloud et al, Commentaire des Protocoles additionnels du 8 juin 1977 aux Conventions de Genève du 12 août 1949, Comité International de la Croix-Rouge, Martinus Nijhoff Publishers, Genève, 1986.

2-Convention (IV) relative to the Protection of Civilian Persons in Time of War, Geneva, 12 August 1949, COMMENTARY OF 1958, ICRC.

3-Ryszard Piotrowicz, "Displacement and displaced persons", In Perspectives O The ICRC study On Customary International Humanitarian Law, Edited by, Elizabet Wilmshurst and susan Breau, Cambridge University Press, Cambridge, 2007.

4- Yusuf Askar, Implementing International Humanitarian Law From the Ad Hoc tribunals to a Permanent International Criminal Court, Routledge, London, 2004.

سادساً: الاتفاقيات الدولية:

1. اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية المدنيين اثناء الحرب لعام 1949.
2. البروتوكول الاضافي الاول الملحق باتفاقيات جنيف الاربعة لعام 1977.
3. البروتوكول الاضافي الثاني الملحق باتفاقيات جنيف الاربعة لعام 1977.
4. النظام الاساسي للمحكمة الجنائية الدولية لعام 1998.

سابعاً: المصادر الالكترونية:

1. رماح نجاجة: التهجير القسري والقانون الدولي , بحث منشور على الموقع التالي:
<https://criminallaw.alquds.edu/images/researches/arabic/8.pdf>
تاريخ الزيارة 12 /2021/2
2. عبد الكريم شبير: الابعاد في القانون الدولي, مقال منشور على الموقع التالي:
<http://drah.ps/ar/index.php?act=post&id=1900>
تاريخ الزيارة 10 /2 /2021.

Abstract:

The research deals with the subject of forced deportation of children, as the armed conflicts that occurred in many countries of the world resulted in the resorting of occupied countries and others to the use of this method to achieve military goals, which results in negative effects. For many risks, not limited to their exploitation by others, but the elimination of their identity in not acquiring the language and traditions of their society, which necessitated the existence of international legal protection from these practices, so this study came to demonstrate this protection and its sufficiency, as the Fourth Geneva Convention of 1949 included an explicit prohibition These practices were reinforced through the two protocols of 1977, and these agreements establish general and special protection for children alike.

Key words: forced exclusion, general protection for children, special protection for children

حماية ضحايا الكوارث (دراسة في القانون الدولي)

ا.م.د. بيداء علي ولي

استاذ القانون الدولي العام المساعد - كلية القانون /جامعة القادسية

مستخلص البحث:

ان ما تخلفه الكوارث من اثار مدمرة , تصيب الحرث والنسل والبيئة ... يتطلب اصلاح الضرر بتعويض هؤلاء الضحايا , مما يثير تساؤلا , عن من يتحمل عبئ تعويضهم, كما يحدث اليوم من اثار جائحة كورونا والتي تعد كارثة طبيعية , الحقت الضرر بالعديد من الدول والافراد وقد اودت بحياة الكثيرين , مما اثار تساؤلا هل ان الدولة مسؤولة عن تعويض الضحايا عن امر لم تتسبب بأحداثه , وهل هناك نص تشريعي يفرض على الدولة المتضررة تعويض ضحاياها , مما دفعنا للبحث عن المبادئ والنظريات التي تلزم الدولة بذلك , وبيان القصور التشريعي الوطني عن معالجة مثل هذه الحالة , كما ان ما تخلفه الكارثة من دمار قد يصعب على الدولة المتضررة مواجهته بمفردها الامر الذي يدفعها الى طلب المساعدة من المجتمع الدولي , او قد ينبري المجتمع الدولي لتقديمها قبل بيان الدولة المتضررة رغبتها بالحصول على المساعدات , مما يعني البحث عن المبادئ التي تحكم تقديم المساعدات الانسانية , كي لا تخرج عن غرضها الاصلي , ولكي تؤدي هذه المساعدات بشكل جيد فقد وجدت اليات دولية معنية بتقديم المساعدات الانسانية حسب ما يتلاءم وطبيعة كل كارثة .

الكلمات المفتاحية : حماية , الكوارث , ضحايا , مساعدة انسانية

المقدمة:

تعد الكوارث من اخطر ما يواجه الانسان على وجه البسيطة, اذ في غضون دقائق تترك اثار مدمرة ومروعة , وتسبب اضرار فادحة للضحايا , وتجعلهم حتى بدون طعام وشراب ودواء , بل حتى بدون مأوى , الامر الذي يقتضي بيان كيف يتم تعويض هؤلاء ومساعدتهم .

1- اهمية الموضوع.

لما كان حجم التهديدات التي تسببها الكوارث كبير , سواء أكان على المستوى الوطني او الدولي , مما يعني البحث عن السبل الملائمة لمساعدة الضحايا وجبر الضرر , وذلك من خلال الوقوف على الاسس القانونية التي تكفل حق التعويض لهم , بالرغم من عدم مسؤولية الدولة عن ذلك الضرر , فضلا عن بيان الجهود الدولية لمساعدة الضحايا , سيما ونحن نعيش جائحة كورونا التي افقدت حياة الكثيرين من البشر . الامر الذي يرتب تظافر للجهود الدولية لمواجهة تلك الكارثة بالاليات المتاحة لذلك .

2- اشكالية البحث .

وتتجسد بالقصور التشريعي الذي يعترى قوانيننا الوطنية , في النص بقانون على حق الضحايا بالحصول على تعويض عن الاضرار التي لحقت بهم جراء الكارثة , على غرار الدول العربية , فضلا عن عدم وجود صندوق وطني قائم على جمع التبرعات وتخصيصات من الموازنة , يكفل تقديم مثل هكذا تعويضات , سيما ان مبالغ هذه التعويضات قد ترهق كاهل الحكومة , وهل ان تقديم المساعدات الانسانية يشترط موافقة الدولة وهل هناك ضوابط لتقديم المساعدة .

3- منهجية البحث .

من اجل الاحاطة بموضوعه البحث من جميع جوانبها , تم اعتماد المنهج التحليلي , بعده المنهج الذي يتلاءم مع البحث.

4- هيكلية البحث .

لقد تم تناول البحث بتمهيد ومبحثين , فلقد تم التطرق الى تعريف الكارثة وبيان انواعها في التمهيد , ولقد تم تناول مسؤولية الدولة ازاء رعاياها بتعويضهم عما لحق بهم من اضرار جراء الكارثة في المبحث الاول , في حين تناول المبحث الثاني جهود المجتمع الدولي بتقديم المساعدة الانسانية , والاليات الدولية المعنية بذلك .وتسبق هذه المباحث مقدمة وفي ختام البحث خاتمة تتضمن اهم ما تم التوصل اليه من الاستنتاجات , والمقترحات لتفعيل الحماية للضحايا بشكل متكامل .

تمهيد:

اولا : تعريف الكارثة لغة واصطلاحا.

الكارثة في اللغة هي: (الكَرْثُ) بمعنى الغم , كَرَّثَهُ الأمرُ يكرِّثه كَرثًا وأكْرثه , ساء واشتدَّ عليه وبلغ منه المشقة والجمع منها كوارثٌ , ونقول فلان اشتد عليه وبلغ عليه المشقة , والكارثة هي الأمرُ المسبب للغم الشديد () , والكارثة هي النازلة العظيمة والشدة , ويقال كَرثته الكوارثُ أي اقلقته () .

اما في الاصطلاح :اضطراب خطير في الحياة العادية يمكن ان يكون مفاجئاً وغير متوقع وواسع التأثير , على الحياة الانسانية مثل فقدان الارواح والمعاناة والتأثير السلبي على الصحة () وتعرف الكارثة الطبيعية على انها "احداث مفاجئة تعطل سير الحياة في المجتمعات , وغالبا ما تسبب خسائر فادحة سواء أكانت بشرية ام مادية او بيئية او اقتصادية" () . ولقد تناولت بعض الاتفاقيات الدولية الكارثة بالتعريف كاتفاقية تامبير اذ عرفت الكارثة بانها " حدوث خلل خطير في حياة مجتمع ما , مما يشكل تهديدا واسع النطاق لحياة البشر أو صحتهم أو ممتلكاتهم أو للبيئة , سواء كان ذلك الخلل ناجما عن حادث أو سبب طبيعي او نشاط بشري , وسواء حدث بصورة مفاجئة او تطور نتيجة لعمليات معقدة طويلة الاجل " () , والجدير بالذكر ان هذا التعريف قد تم اعتماده ايضا في مسودة الارشادات الصادرة عن الاتحاد الدولي لجمعيات الطليب الاحمر والهلال الاحمر المتعلقة بتسهيل وتنظيم المساعدات الدولية للإغاثة , الا انها ذيلت التعريف اعلاه بعبارة (باستثناء النزاع المسلح) () , يبدو ان المسودة لم تشمل النزاع المسلح لوجود اتفاقيات عديدة في اطار القانون الدولي الانساني تناولت ما يتعلق بالمساعدات الانسانية في تلك الحالة بشكل واسع وكبير . كما وعرفت الاتفاقية الاطارية للمساعدة في مجال الحماية المدنية لعام 2000 بانها "كل وضع استثنائي يمكن ان يلحق ضررا بالحياة او بالأموال او بالبيئة " () وعرفت الكارثة في القرار الذي اعتمده معهد القانون الدولي "احداث فاجعة تعرض للخطر الارواح او الصحة او السلامة البدنية او الحق في عدم التعرض للمعاملة القاسية او اللاإنسانية او المهينة او غيرها من حقوق الانسان الاساسية او الاحتياجات الاساسية للسكان " () ولم يقتصر الامر على الوثائق العالمية , بل حتى الوثائق الاقليمية تناولت الموضوع بالتعريف سيما اتفاقية رابطة امم جنوب شرق اسيا اذ عرفت "اضطراب خطير في سير جماعة او مجتمع يتسبب في خسائر بشرية او مادية او اقتصادية او بيئية واسعة النطاق " ()

ويعرفها المشرع العراقي في قانون الدفاع المدني رقم 44 لسنة 2013 في المادة (1/1) خامسا) بانها "الحدث الذي يهدد الموارد البشرية والمادية للمجتمع والذي تخرج امكانية السيطرة عليه

ومعالجة اثاره عن الموارد المتاحة في المحافظة او البلد " () ويتضح من هذه التعريفات ان للكارثة سمات معينة ومنها :

- 1: تتميز الكارثة بالمفاجأة في التوقيت وتتابع احداثها وتفاقم نتائجها فضلا عن صعوبة توقعها .
- 2: للكارثة اثر نفسي وعصبي كبير على كل من الضحايا والقائمين على مواجهتها .
- 3: لما كانت الكارثة غير متوقعة فهي تتطلب اساليب تتناسب معها لمواجهتها مما يعني اساليب جديدة وامكانيات هائلة والتي تشكل بدورها تحديا للقائمين بمواجهتها , كما انها تشكل تهديدا للمصالح القومية العليا.

ثانيا : انواع الكوارث: يمكن تقسيم الكوارث الى :

1- **الكوارث الطبيعية:** هي الكوارث التي تتحكم فيها الطبيعة , وليس للإنسان اي دور في حدوثها ولقد عرفها العالم بيرتون بانها " حالة فريدة في منطقة ما ,تسبب عنها اضرار مادية تكلفها نحو المليون دولار , او ينتج عنها مقتل او جرح اكثر من مائة شخص " () فهي كوارث تخرج عن سيطرة الانسان كونها نتيجة عوامل جغرافية او جوية وغيرها من العوامل , وعليه يمكن تصنيف هذه الكوارث وفقا للعوامل المسببة لحدوث الخطر او الكارثة الى :

- كوارث جيولوجية كالزلازل والامواج البحرية الزلزالية والبراكين .
- كوارث ميتورولوجيا , كالعواصف والسيول والفيضانات والجفاف والتصحّر وارتفاع درجة الحرارة
- كوارث جيومورفولوجية , كالانهيارات الارضية وسقوط الصخور والهبوط الارضي وزحف الكتلان الرملية تأكل الصخور.

• كوارث كونية , كسقوط النيازك والاشعة الكونية .

• كوارث بيولوجية , كأمراض وبائية واطار الجراد () , ومن الجدير بالذكر ان ما نمر به زهاء العام والنصف من جائحة كورونا تستدعينا الى معرفة هل ان جائحة كورونا (covid19) تعد كارثة طبيعة ام انها من صنع البشر؟ سيما انه قد اثير جدلا حول طبيعة الفيروس , للإجابة على هذا التساؤل لا بد من معرفة حقيقة هذا الفيروس , فلقد اختلفت الاقوال بشأنه , فمنهم من عده فايروسا مصنعا بدعوى الحرب البيولوجية , في حين ذهب قسم الى انه فايروس طبيعي واستندوا في ذلك الى جملة من ابحاث مخبرية للتركيب الجيني للفايروس من اجل تدعيم رأيهم هذا () . وعليه فان هذه الجائحة , تعد كارثة طبيعية , ترتب ذات الاثر الذي سوف نتناوله عن مسؤولية الدولة محل الكارثة (المتضررة) , وكذلك ما يتعلق بموقف المجتمع الدولي مع الأخذ بالاعتبار خصوصية كل نوع من انواع الكوارث .

2- كوارث من صنع الانسان:

وهي التي تكون من صنع الانسان وان لم يعتمد حدوثها , لكن تحدث بفعل الاهمال او سوء الاستخدام , ومن امثلة ذلك انهيار للمنشآت بسبب الاخطاء في التصميم او التلوث الذي للمياه اثناء استخراج النفط او تلوث الهواء او التربة .

3- الكوارث المشتركة بين الطبيعة والانسان :

وقد يسميها بعض الكوارث المهجنة , فهي قد تبدا بفعل الانسان ثم تعمل الطبيعة على زيادة حجم اثارها وسعة تدميرها , كالحرائق التي تحدث نتيجة الاهمال البشري ثم تعمل الرياح على سرعة انتشارها ومن ثم تدمير اجزاء واسعة من المناطق , او قد تبدا الكارثة بفعل الطبيعة ثم يعمل السلوك

الانسان على زيادة حجم اثارها , كحدوث الزلزال الذي يكون من نتاج الطبيعة , فتؤدي حالة الهلع بين البشر الى التدافع مما يؤدي الاختناق او سقوط ضحايا تحت الاقدام نتيجة لهذا التدافع ().
ومما تجدر الاشارة اليه , الى ان الاشخاص الموجودين في محل الكارثة سوف تلحق بهم اضرار , من جراء هذه الكارثة مما يفترض ان تقوم الدولة محل الكارثة (المتضررة) بمساعدة الضحايا وتعويضهم عما لحق بهم من ضرر , كما قد يكون حجم الكارثة كبيرا وما تخلفه من اثار قد تعجز الدولة محل الكارثة عن مساعدة ضحايا الكارثة الامر الذي يرتب واجبا على المجتمع الدولي بتقديم المساعدات الانسانية لضحايا الكارثة , وهذا ما سوف يتم تناوله في المبحثين التاليين .

المبحث الاول

مسؤولية الدولة عن تعويض ضحايا الكوارث

من نافذة القول , ان الدولة المتضررة ينشأ في ذمتها التزام تجاه رعاياها في حالة الكوارث وقبلها التزامات معينة , اولها ان تتخذ الدولة التدابير الوقائية التي من شأنها الحد من الكوارث او التخفيف من اثارها , فالدولة اصبحت استنادا الى توجيهات التي تصدر من الامم المتحدة والجهات ذات العلاقة بالأخذ بالأطر التشريعية والقانونية لمعالجة مثل هذه الحالات , والإنذار المبكر عنها , واشراك المنظمات المجتمعية والافراد في التوعية عن الكوارث والاسهام في تقديم المساعدة للضحايا في اثناء وبعد الكارثة , الان ما قد يتعرض له الضحايا من اضرار يصعب عليهم تحملها مما يتوجب التخفيف عنهم ومساعدتهم ماديا , عما لحقهم من ضرر , وهنا تنشأ مسؤولية الدولة المتضررة عن ذلك , من الجدير بالذكر ان مسؤولية الادارة عن تعويض ضحايا الكوارث كانت مثار للجدل بين الفقهاء بين مؤيد ومعارض لفكرة هذه المسؤولية , وذلك لان الكوارث الطبيعية هي من قبيل القوة القاهرة التي لا دخل للإدارة فيها , وان الإدارة تسأل اذا نسب للإدارة خطأ , في حين ان جانب اخر اقر بمسؤولية الدولة عن الكوارث ليس على اساس الخطأ , انما على اساس الضرر المتحقق , استنادا الى مسؤولية الدولة بدون خطأ او ما تدعى بمسؤولية الدولة على اساس المخاطر , ويعد اساس المسؤولية بدون خطأ هو ما تم اعتماده من لدن البعض لتبرير مسؤوليتها عن التعويض . لذا سوف نقوم ببيان سمات واركاب هذه المسؤولية في مطلب , و نتناول الاساس الفلسفي لهذه المسؤولية في مطلب ثاني

المطلب الاول

سمات واركاب مسؤولية الادارة بدون خطأ

ان مسؤولية الدولة (الادارة) عن اعمالها المختلفة يرتبط ارتباطا وثيقا بمبدأ خضوع الدولة للقانون , فالحديث عن المسؤولية الادارية لا يكون الا في الدولة القانونية () , ونتيجة لتدخل الدولة في العديد من مفاصل الحياة بات لتدخلها اثرا في حياة الافراد مما قد يلحق ضررا بالغير من جراء هذه الانشطة , فتنشأ مسؤولية الادارة , لذا كان لزاما معرفة ما المقصود بهذه المسؤولية , فقد عرفت بانها (المسؤولية التي تتعلق بالتعويض عن الاضرار الناجمة عن تصرفات الادارة سواء أكانت تصرفات قانونية او اعمالا مادية , اذا نتج عن هذه التصرفات والاعمال ضرر ل احد الافراد) () , كما يعرفها الاستاذ (Capitan) بانها (تلك المسؤولية التي تتعلق بالتعويض عن الاضرار الناجمة عن تصرفات الادارة سواء كانت تصرفات قانونية او اعمال مادية اذا نتج عن هذه التصرفات او الاعمال ضرر ل احد الافراد) () , من كل هذا يمكن ان نعرف هذه المسؤولية على انها التزام الادارة بالضرر الذي

لحق احد الافراد , متى ما كان هذا الضر نتيجة لإخلال الادارة , سواء أكان ذلك الاخلال نتيجة خطأ او عمل اداري مشروع .

الفرع الاول

سمات مسؤولية الادارة بدون خطأ

اولا: انها مسؤولية ذات طابع تكاملي (استثنائي)

مما لا يخفى ان القاعدة او المبدأ العام في المسؤولية الادارية هو الخطأ, وان المسؤولية الادارية القائمة بدون خطأ هي ذات طابع تكاملي , يصار اليها في بعض الحالات التي يتعارض اشتراط الخطأ كسبب للمسؤولية مع مبدأ العدالة , ولقد اخذ بها مجلس الدولة الفرنسي بها في الحالات التي يتعارض اشتراط الخطأ فيها تعارضا لا يتفق ومبدأ العدالة ().

ثانيا : انها مسؤولية ذات طابع موضوعي .

محور هذه المسؤولية يدور حول ما اذا كان الضرر ينسب الى نشاط الادارة ام لا؟ فمدار الطابع الموضوعي هو تعويض الاضرار الناجمة من نشاط الادارة المشروع , فمرتکز المسؤولية هنا , هو تعويض المتضرر لا من ارتكب الفعل الضار , فالإدارة ملزمة بجبر الضرر متى ما وقع ونسب اليها , من دون ان يكلف المضرور بأثبات خطأ الادارة , فالمسؤولية تثبت على الادارة حتى لو لم ترتكب خطأ , أو قدمت اثباتا بعدم وقوع الخطأ من جانبها

ثالثا : انعقاد هذه المسؤولية بتوافر ركن الضرر والعلاقة السببية بينه وبين نشاط الادارة .

ان مناط المسؤولية القائمة على اساس الخطأ , يشترط توافر ثلاثة اركان لمسؤولية الادارة , وهي الخطأ والضرر , والعلاقة السببية بين الخطأ والضرر, أما في المسؤولية القائمة بدون خطأ , تشترط وجود علاقة سببية بين الضرر ونشاط الادارة , فهي تستبعد الخطأ , وترکز على الضرر ()

الفرع الثاني

اركان مسؤولية الادارة بدون خطأ

اولا: الضرر الناجم عن الكارثة .

في اطار المسؤولية من دون خطأ فان الضرر هو ركنها الاساسي, ولا يمكن ان تتقرر المسؤولية بدونها, فالمسؤولية تدور وجودا وعدمها مع الضرر , فالضرر هو من شروط المطالبة بالتعويض , والضرر هو اخلال بمصلحة المضرور سواء كانت هذه المصلحة مادية او معنوية , ويشترط في الضرر ان يكون محققا (مؤكد) اي انه ضرر حالي وليس محتمل , وان يمس مصلحة مشروعة او حق للمضرور , وان يكون قابلا للتقدير نقدا (). ولما كانت الكارثة تصيب الانسان وتمس حقه في سلامته وحقه في الحياة . كما يحدث الان بسبب الجائحة التي اودت بحياة الكثير من الناس في جميع انحاء العالم , فان ركن الضرر متحقق لأثاره مسؤولية الادارة والمطالبة بالتعويض .

ثانيا : العلاقة السببية بين الكارثة والضرر المترتب عليها.

تعد العلاقة السببية هي شرط اساسي في كل من المسؤولية القائمة على اساس الخطأ, او بدون الخطأ, فالإدارة شأنها كأى شخص لا تسأل الاعن الاضرار التي كانت نتيجة لنشاطها او خطئها, ولا يوجد سبب لإعفاء الادارة من المسؤولية الا في حال القوة القاهرة او خطأ المضرور نفسه , اما في اطار موضوعنا الكارثة , فلامجال للحديث عن الرابطة السببية بين الضرر ونشاط الادارة , انما البحث في العلاقة السببية بين الكارثة والضرر الذي ترتب عليها , وهذا النهج سارت عليه العديد من

الدول في تشريعاتها الوطنية كالمشرع العراقي في قانون رقم 20 المتعلق بتعويض المتضررين من
جرائم العمليات الحربية والاطفاء العسكرية والعمليات الارهابية لسنة 2009 المعدل ()

المطلب الثاني

الاساس الفلسفي لمسؤولية الدولة في تعويض ضحايا الكوارث
لقد انبرى عددا من الفقهاء لتبرير مسؤولية الدولة في تعويض ضحايا الكوارث , فلقد وجد كل منهم
مبدأ , او نظرية لتبرير هذه المسؤولية , لذا سوف نقوم ببيانها وعلى النحو الاتي :

الفرع الاول

مبدأ المساواة امام الالعباء العامة

ان الدافع لإقرار مسؤولية الدولة (الإدارة) عن تعويض ضحايا الكوارث على اساس هذا المبدأ هو ,
قصور المسؤولية القائمة على اساس الخطأ عن ملاحقة التطور الصناعي , واستخدام الاساليب الحديثة
التي صاحبت تدخل الدولة في مجالات عدة , والرغبة في اعادة التوازن بين امتيازات الإدارة
وسلطاتها , وبين حقوق وحريات الافراد , فكل نشاط صادر عن السلطة العامة يكتسب الطابع العام
ويرتب ضررا لبعض الافراد , فان هذا المبدأ يثار ليزوع العبء العام على جميع الافراد , بحيث لا
يتحمل البعض كل الالعباء وانما يسهم جميع الافراد معهم في تحملها () , ويرجع البعض اساس هذه
المسؤولية هنا , الى المادة (13) من اعلان الحقوق الفرنسي الصادر في 26 آب 1789 والذي نص
على (ضرورة المشاركة الجماعية لمواجهة التكاليف والالعباء المترتبة على ادارة وتسيير المرافق
العامة والقوات المسلحة , وعلى وجوب توزيع هذه المساهمة على جميع الافراد كل حسب امكانياته)
فلا يتصور ان يتحمل المضرور وحده عبء الضرر الناتج عن نشاط الإدارة , وباقي افراد
المجتمع ينعمون بمزايا نشاطات الإدارة , والا اختل التوازن الطبيعي وساد عدم المساواة , فالعدالة
تقتضي ان يتحمل وكل مواطن غرم ما غرم , ما دامت الإدارة تبغي من وراء تصرفها الصالح
العام , ويقصد بالجماعة (الخرانة العامة للدولة) () . وعليه فان التعويض المترتب بذمة الإدارة يجب
ان يوزع على الجميع , مع الإشارة الى ان التعويض هنا ليس جزءا مقررنا على نشاط الإدارة المشروع
, انما هو مصلحة الجماعة من خلال الخزانة العامة للدولة , لإعادة التوازن في العلاقات القانونية امام
الالعباء العامة , فالجماعة تتحمل قيمة هذا التعويض من حصيلته ما يدفعه افرادها من الضرائب () .

ولإمكانية مساءلة الدولة عن الاخلال بهذا المبدأ ان يتصف الضرر بأوصاف معينة وهي ؛ ان
يتصف الضرر بصفة العبء العام , وان ينحصر اثره في شخص او فئة قليلة من الاشخاص على
سبيل الحصر , اما اذا شمل الضرر جميع الافراد فلا تتور مسؤولية الدولة هنا عن الاخلال بمبدأ
المساواة امام الالعباء العامة , لان الجميع قد اصبحوا في مركز متساوي في مواجهة الالعباء العامة,
فينتفي استحقاق التعويض في هذا الفرض , ويشترط في الضرر ان يكون على درجة من الجسامه,
لان الضرر في الحدود العادية (البسيطة) يعد من مستلزمات الحياة في الجماعة ()

الفرع الثاني

نظرية الدولة المؤمنة

مفاد هذه النظرية , طالما ان الفرد كان ملتزما بأداء الضرائب المقررة عليه من قبل الدولة ومتمملا
بالتكاليف العامة المفروضة عليه قانونا , فان على الدولة بالمقابل واجب حمايته ومكافحة الجريمة
بكافة انواعها والسهر على معاقبة الجناة وكذلك اعتماد سياسة جنائية من اجل الوقاية من وقوع

الجرائم , فوقوق الجريمة يعد خطأ مرفقيا , ووقوق الجريمة يعد قرينة على الخطأ, (اي ان هناك تامينا متبادالا بين المواطنين والدولة , فالدولة مثلها كشركة التامين تقبض اقساط من المواطنين على شكل ضرائب وتتحمّل بالتالي حمايتهم من كل خطر فالدولة تتصرف كمؤمن لمشروعها الخاص , وكمؤمن للمخاطر التي لا يوجد لها اي ضمان , سيما المخاطر الناجمة عن الكوارث , وما يترتب بذمة الدولة من تعويض للمواطنين من جراء هذا فهو يعد حق للمواطن وليس منحة او هبة , , فالدولة ملزمة بتعويضه بغض النظر عن مستواه الاجتماعي او دخله, ودونما حاجة لأثبات تقصير الدولة لمنع وقوع الضرر (.) .

الفرع الثالث

مبدأ التضامن الاجتماعي

بموجب هذا المبدأ على الجماعة ان تجبر الضرر الاستثنائي الذي لحق بالأفراد , من خلال تعويضهم من الخزينة العامة للدولة , والتي تتكون من الضرائب والرسوم التي يدفعها الافراد (الجماعة) للدولة , باعتبار ان الدولة هي الاداة لهذه الجماعة , واستنادا لفكرة الصالح العام , فمن مصلحة الجماعة ان تقوم بتعويض افرادها عن الضرر الذي لحقهم من جراء العمل او النشاط الاداري الذي تستهدف منه الادارة تحقيق الصالح العام , كي يسود جو من الاطمئنان والعدالة بين افراد المجتمع (.) . ومن الجدير بالذكر ان بعض الدول العربية قد تناولت موضوع تعويض ضحايا الكوارث ففي المملكة العربية السعودية سن المنظم السعودي قرار لمجلس الوزراء رقم 246 بتاريخ 21 ايلول 1426 هـ , وسابقه قرار وزير الداخلية رئيس مجلس الدفاع المدني رقم (1/12/24/ و / 15 / 5 / 1424) تاريخ (15 / 5 / 1424) لوائح وقواعد لتعويض المتضررين من الكوارث الطبيعية (.) . من التشريعات الحديثة القانون المغربي لعام 2016 (نظام تغطية عواقب الوقائع الكارثية وتغيير وتتميم القانون رقم 17099 المتعلق بمدونة التأمينات) اذ يتضمن هذا القانون نظام تعويض مزدوج لحماية وتعويض ضحايا الكوارث , اذ يجمع بين نظام تامين لصالح الاشخاص المتوفرين على عقد تامين ونظام تضامن لصالح الذين لا يتوفرون على تغطية وتمكين الاشخاص الموجودين على التراب الوطني للاستفادة من الحد الأدنى للتعويض عن الاضرار التي قد يتعرضون لها في حالات الكوارث التي ينتج عنها اصابات بدنية او فقدان بيوت (.) . ومما يستلزم ذكره ان القانون العراقي قد خلا من هكذا قانون ينص على تعويض المتضررين من الكوارث, لذا كان الاولى به اعتماد مثل هكذا قانون , لاسيما انه قد عوض ضحايا الارهاب عن الاضرار التي لحقت بهم جراء العمليات الحربية والاطعاء العسكرية والعمليات الارهابية في قانون رقم 20 لسنة 2009 , والذي فيه اشارة واضحة عن قيام الادارة بتعويض عن الضرر بالرغم من عدم نسبة الفعل الى الادارة , وبالتالي فان لضحايا جائحة كورونا ووفقا لمسؤولية الدولة (الادارة) استنادا للأسس الفلسفية المذكورة سلفا , ان يكون لهم تعويض , وذلك استنادا الى ان الجائحة كارثة طبيعية , والنظريات الحديثة قائمة على المسؤولية دون خطأ , والتي ركنها الضرر والعلاقة السببية بين الكارثة والضرر وعليه فان مسؤولية الدولة (الادارة) ازاء ضحايا الكوارث , هي تعويض الضحايا تعويضا ماديا جراء الاضرار التي لحقت بهم , كما انها ملزمة بتقديم المساعدات الانسانية لهم , وان تقديم هذه المساعدات ليس حكرا على الدولة فحسب , بل هو يقع ايضا على عاتق المجتمع الدولي بما فيه من دول ومنظمات دولية , وهذا ما سوف نقوم بتناوله لاحقا في المبحث الثاني

المبحث الثاني

جهود المجتمع الدولي في تقديم المساعدات الانسانية

ان ما تخلفه الكوارث من مآسي واضرار واصابات بالغة وخطيرة , فضلا عن النقص الشديد في المؤن الغذائية والدواء , يدعو المجتمع لينبني لتقديم المساعدات الانسانية لضحايا الكوارث , وعليه يجب معرفة ما المقصود بهذه المساعدات وهل هناك ضوابط حاكمة لتقديمها وما هي الاليات الدولية المعنية بذلك , هذا ما سوف يتم تسليط الضوء عليه وعلى النحو الاتي :

المطلب الاول

مفهوم المساعدات الانسانية

ان ما تخلفه الكوارث من اوضاع مأساوية تتطلب من المجتمع الدولي الاسراع في تقديم المساعدات الانسانية لضحايا الكوارث , سيما ان الدولة قد تعجز عن مساعدة مواطنيها في تلك الظروف , فتكون هذه المساعدات على شكل توفير المواد الغذائية والملابس والادوية واية معونات اخرى () , كما يجوز ان تتضمن المساعدات الانسانية "كافة موارد الاغاثة اللازمة لبقايا الضحايا على قيد الحياة مثل الموارد الغذائية والماء والادوية والادوات والمعدات الطبية والمخابئ الاولية والملابس والخدمات لاسيما خدمات الابحاث الطبية والمساعدات الدينية والروحية والدفاع المدني" () ولقد تناولها معهد القانون الدولي عام 2003 بالتعريف بانها "كل الاعمال والانشطة والموارد البشرية والمادية , المخصصة لتقديم السلع والخدمات والتي لها طابع انساني كامل , ولا غنى عنها لبقاء ضحايا الازمات والكوارث , وتلبية احتياجاتهم الاساسية" () . كما عرفت من قبل الامم المتحدة من خلال مجلس حقوق الانسان بانها " معونة تقدم الى السكان المنكوبين , بطريقة تتمثل للمبادئ الانسانية الاساسية المتمثلة في الحس الانساني والنزاهة والحياد "ويمكن ان تصنف المساعدات الى ثلاث فئات بناء على درجة الاتصال بالسكان المنكوبين ؛ المساعدة المباشرة هي توزيع السلع والخدمات وجها لوجه , المساعدة غير المباشرة وهي مساعدة يقل فيها الاتصال بالسكان درجة واحدة على الاقل , وتتمثل انشطة نقل سلع الاغاثة او عاملي الاغاثة والدعم في مجال البنية التحتية , الذي يشمل تقديم خدمات عامة تيسر الاغاثة مثل اصلاح الطرق وادارة المجال الجوي وتوليد الطاقة , ولكن هذه الخدمات لا تكون بالضرورة مرئية او موجهة حصرا لفائدة السكان المنكوبين ()

المطلب الثاني

المبادئ الحاكمة لتقديم المساعدات الانسانية

تقديم المساعدات الانسانية لضحايا الكوارث هي ما يميله الضمير الانساني , ولما كانت تقديم المساعدات قد يحمل معنى اخر , لذا اقتضى الامر ان يقترن تقديم هذه المساعدات بمبادئ , ومن اهم هذه المبادئ هي :

الفرع الاول

مبدأ الانسانية

يأتي هذا المبدأ احتراماً للكرامة الانسانية , وذلك لان ترك ضحايا الكوارث الطبيعية و ضحايا الطوارئ الاخرى المماثلة بدون مساعدة يمثل خطراً على الحياة الانسانية واهانة للكرامة الانسانية () , ويعد هذا المبدأ هو احد دعائم العمل الانساني الذي تسترشد به المنظمات الانسانية القائمة بأعمال الغوث , ولقد حدد النظام الاساسي للصليب الاحمر مبدأ الانسانية بانه "تدرأك معاناة البشر وتخفيفها

في جميع الاحوال ويستهدف حماية الحياة والصحة وضمان احترام حقوق الانسان " () . وعليه فان المساعدات الانسانية التي تقدم للضحايا المحرومين من السكان من سلع وخدمات ضرورية لبقائهم يجب ان تقدم بطريقة لائقة من دون اذلالهم او امتهان كرامتهم, سيما ان حقوق الانسان تنبثق من الكرامة الكامنة الاصيلية في الشخص الانساني () .

الفرع الثاني

عدم التمييز

عدم التمييز يعني , ان يتمتع كل فرد على قدم المساواة مع غيره من الافراد بجميع الحقوق والحريات فهو اهم حق من حقوق الانسان , ويعد عدم التمييز والمساواة شرط مسبق للتمتع بباقي الحقوق, بل قد يعد حق تنفرع عنه حقوق الانسان الاخرى وهو نقطة انطلاق لكافة الحقوق والحريات الاخرى () . ويقصد بهذا المبدأ في ميدان المساعدات الانسانية , هو ان تقدم هذه المساعدات دون تمييز بسبب العنصر او اللون او الجنس او اللغة او الدين او الراي السياسي او المولد او العمر او الملكية فلا يستبعد احد من الحصول على هذه المساعدات والا يكون هناك تمييز قائم على اي اساس بين المستفيدين من هذه المساعدات الا انه تجدر الاشارة الى ان اعطاء الاولوية لفئات معينة كالنساء والاطفال وكبار السن والمرضى والمناطق المنكوبة لا يعد تمييزا () , بدليل ما نص عليه قرار الجمعية العامة انه(في حالات الكوارث الطبيعية حالات الطوارئ المماثلة يجب ان تكون مبادئ الانسانية والحيدة وعدم التحيز فوق كل اعتبار لدى جميع من يقدمون مساعدة انسانية) () .

الفرع الثالث

مبدأ الحياد

اي يجب على الجهات القائمة بالعمل الانساني الامتناع عن الانحياز الى اي طرف في اثناء النزاع , وبالتالي يتمتع على مثل هذه الجهات المشاركة في النقاشات التي تتناول الخلافات ذات الطابع الساسي والعقائدي والديني في اي وقت من الاوقات , من اجل المحافظة على الثقة من لدن جميع الاطراف وعدم ترجيح كفة طرف على اخر () , وعليه يجب ان تقدم المساعدات على نحو نزيه ومعياريها الحاجة ومن دون تمييز بين الضحايا على اساس اصولهم او معتقداتهم , وهذا ما تم تأكيده من قبل الجمعية العامة ب (يجب ان تكون مبادئ الانسانية والحيدة وعدم التحيز فوق كل اعتبار لدى جميع من يقدمون مساعدة انسانية) () . فيفترض وفق هذا المبدأ ان يكون هدف ومسعى القائمين بالعمل الانساني هو مساعدة الضحايا واغاثة المكروبين دون اي استثناء .

الفرع الرابع

احترام سيادة الدولة

يعد مبدأ السيادة حجر الزاوية في القانون الدولي , ولقد جرى تأكيد ذلك من لدن محكمة العدل الدولية عام 1949 بأن (احترام السيادة الاقليمية هو بين الدول , اساس ضروري من اساس العلاقات الدولية) () , لذا فان حق الضحايا في الحصول على المساعدات الانسانية , يجب ان يتوافق مع احترام حقوق الدول المتأثرة وخاصة سيادتها , ودورها الاولي في اطلاق المساعدة الانسانية وتنظيمها وتنسيقها وتنفيذها () , وعليه يجب على الحصول موافقة الدولة المتضررة بالسماح للمساعدات بالدخول في اقليمها , فلو لا هذا الاذن لشكلت انتهاكات لمبدأ عدم التدخل , فهناك علاقة محددة بين المساعدات الانسانية وعدم التدخل , اذ يعد عدم التدخل عنصر مكمل للسيادة الاقليمية , ولقد تناولت

محكمة العدل الدولية هذه العلاقة في قضية الانشطة العسكرية وشبه العسكرية , اذ ربطت المحكمة بين مبدأ السيادة ومبدأي الانسانية وعدم التمييز مؤكدة انه(لكي يكون تقديم المساعدة الانسانية بمنأى عن الادانة باعتباره تدخلا في الشؤون الداخلية لنيكاراغوا , لا يتعين ان يقتصر فحسب على الاغراض المكرسة في الصليب الاحمر وهي "منع المعاناة البشرية وتخفيفها وحماية الارواح والصحة وضمان احترام حقوق الانسان , بل لابد ايضا , وفوق كل شيء, ان تقدم ودون تمييز لكل المحتاجين اليها في نيكارغوا لا للكونتراس واتباعها فقط) وبذلك استنتجت ان الدعم المالي والتدريب والامداد بالأسلحة, والاستخبارات والدعم اللوجستي للكونتراس الذي برر بكونه "مساعدة انسانية" يشكل خرقا واضحا لمبدأ عدم التدخل (.) .

المطلب الثالث

الاليات الدولية لتقديم المساعدات الانسانية

هناك عدة منظمات دولية , تتولى تقديم المساعدات الانسانية لضحايا الكوارث , سواء أكانت منظمات دولية حكومية او غير حكومية , لذلك سوف نقوم ببيانها وعلى النحو الاتي :

الفرع الاول

المنظمات الدولية الحكومية

اولا: مكتب الامم المتحدة لتنسيق الشؤون الانسانية .

لقد تم انشاء هذا المكتب في عام 1991 بموجب قرار الجمعية العامة رقم 46/182 وهو جزء من الامانة العامة , للاستعاضة عن مكتب منسق الامم المتحدة للإغاثة في حالات الكوارث, ويهدف هذا المكتب تعزيز الجاهزية والوقاية وتسهيل الحلول المستدامة , والدفاع عن حقوق الناس المحتاجين وحشد وتنسيق العمل الانساني الفعال من اجل تخفيف المعاناة الانسانية في حالات الكوارث والطوارئ وتتجلى مهام هذا المكتب ب:

التنسيق : من اجل الحد من الازدواجية , يجمع مكتب تنسيق الشؤون الانسانية الاشخاص والمنظمات معا , لتقييم الحاجات واتخاذ التصرفات المطلوبة بغية تحقيق الاستجابة الانسانية , مما يعني انقاذ الارواح ومساعدة المزيد من الاشخاص, لابل يساعد الحكومات في الاستعداد الافضل للاستجابة للكوارث , وينشر فرق استجابة سريعة .

السياسة : اذ يقوم المكتب بتطوير السياسات المؤسسة على حقوق الانسان والقانون الدولي , والمبادئ الانسانية التي تعزز الاستجابة الانسانية الفعالة , وكذلك تحديد الاتجاهات في المساعي الانسانية وتحليلها .

الدعوة: برفع مستوى الوعي بالأزمات عند الاشخاص المتأثرين بالصراع والكارثة .
ادارة المعلومات : جمع وتحليل ومشاركة المعلومات بغية دعم صنع قرارات وتخطيط اكثر استنارة للكوارث البشرية .

التمويل الانساني: يقدم هذا المكتب تمويلا انسانيا سريعا , ومن خلال التنسيق بين الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ والصناديق المشتركة في كل دولة (.) .

ثانيا: منظمة الصحة العالمية .

للكوارث مجموعة اثار واسعة لاسيما على الصحة , ابتداء من الرعاية العاجلة للضحايا , وانتهاء بالأثار المتوسطة والطويلة الامد للتوقف المتكرر لخدمات الاصحاح الاساسية , ونقص الاغذية

وتعطيل برامج ترصد الامراض ومكافحتها وغيرها , ويلاحظ ان الاثار الضارة بالصحة عقيب اي كارثة , لا تظهر كلها دفعة واحدة , فهي تختلف باختلاف الزمان والمكان , اذ انها تكون في محل الكارثة ظاهرة بشكل واضح مما تتطلب تدخلا مباشرا وعاجلا , على حين ان اثر انتقال الامراض يستغرق وقتا اطول ويشد اثره في المناطق المكتظة بالسكان , وتتولى منظمة الصحة العالمية في هذا المضمار بتنسيق الشؤون الصحية وذلك بالتعاون مع شعبة الامم المتحدة للشؤون الانسانية () . بصفتها وكالة تقنية وانمائية وتشغيلية وانسانية وبعدها الوكالة القائدة لمجموعة الصحة , ولقد وضعت المنظمة في عام 2012 اطارا لتوضيح ادوارها ومسؤولياتها في الازمات الانسانية , اذ يرسم هذا الاطار سياسات واجراءات ومعايير اداء في حالات الطوارئ لضمان ان تكون استجابة المنظمة الطارئة ذات كفاءة ويمكن التنبؤ بها , وان تظل المنظمة مساهلة في اطار التزامها بإنقاذ الارواح والحد من الاعتلال الصحي , وان ادارة مخاطر الطوارئ والكوارث المتعلقة بالصحة تعني :

- التقدير المنظم للمخاطر التي تتعرض لها الصحة العمومية نتيجة طائفة واسعة من الاخطار ؛
- الوقاية من هذه المخاطر الصحية , او التخفيف من وطأتها , او الحد منها قدر المستطاع ؛
- التأهب لحالات الطوارئ والكوارث بخطط شاملة متعددة القطاعات , وتشريعات مناسبة , وسياسات داعمة , وبناء للقدرات ؛

• الاستجابة بسرعة وفعالية عند وقوع الكوارث ؛

• التخطيط المبكر لجهود التقييم والانعاش في مرحلة ما بعد الكوارث ؛

• اعادة البناء على نحو افضل بعد الكوارث.()

وفي اطار استجابة منظمة الصحة العالمية لجائحة كورونا , اصدرت المنظمة عددا من التدابير لمواجهة الجائحة , فأولى هذه التدابير هي , مساعدة الدول على الاستعداد والاستجابة المتمثلة بالاستراتيجية التي وضعتها المشتملة على الاجراءات الاساسية التي على الدول الالتزام بها , من خلال بيانات يتم تحديثها بشكل مستمر لفهم طبيعة الفيروس () , كما تعمل جميع المكاتب القطرية والاقليمية والحكومات على التعاون من اجل تجهيز القطاع الصحي للتصدي للفايروس واهم اجراء هو صندوق الاستجابة للتضامن لتوفي الرعاية للمرضى والتعجيل بعملية تطوير اللقاح , كما قامت بأرسال الامدادات الحيوية للعاملين الصحيين , ليس هذا فحسب بل قامت بعمليات التدريب الالكترونية لملايين العاملين في القطاعات الصحية ()

الفرع الثاني

المنظمات الدولية غير الحكومية

اولا: الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر .

تأسس الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر عام 1919 , وهو اكبر منظمة انسانية في العالم , اذ يوفر العون والمساعدة بدون تمييز بسبب الجنسية او العرق , او المعتقدات الدينية , او الآراء السياسية . فهو يقوم بعمليات اغاثة لمساعدة ضحايا الكوارث , كما يقوم بالأعمال التنموية لتقوية قدرات المجتمعات الوطنية الاعضاء , وتتركز اعمال الاتحاد هذا على اربعة محاور , هي تعزيز القيم الانسانية , والاستجابة للكوارث , ورعاية الصحة والمجتمع , والاستعداد للكوارث ورعاية الصحة والمجتمع () , ويضطلع الاتحاد الدولي وفق لدستوره الخاص , والتزامه بالمبادئ الاساسية للحركة وقرارات المؤتمر الدولي لتحقيق اهدافه بالنهاية التالية :

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

- العمل كجهاز دائم للتنسيق والدراسة والاتصال بين الجمعيات الوطنية , وتقديم لها المساعدات التي تطلبها .
- العمل على انشاء وتنمية جمعية وطنية مستقلة في كل دولة , ومساعدتها في عملية التأهب للكوارث وكذلك تنظيم وتنفيذ عمليات الاغاثة .
- اغاثة جميع الضحايا بكل الوسائل المتاحة, وتنسيق وتوجيه عمليات الاغاثة وفقا للمبادئ والقواعد التي يعتمدها المؤتمر الدولي .
- التعاون مع السلطات الوطنية لتنسيق مشاركة الجمعيات الوطنية في الانشطة الرامية الى المحافظة على الصحة العامة وتعزيز الرعاية الاجتماعية.
- مساعدة الجمعيات الوطنية في استقطاب الاعضاء من بين الاهالي , وترسيخ مبادئ الحركة ومثلها العليا .
- اغاثة ضحايا النزاعات المسلحة طبقا للاتفاقيات المبرمة مع اللجنة .
- مساعدة اللجنة الدولية في الترويج للقانون الدولي الانساني وتطويره , والتعاون معها في نشر هذا القانون والمبادئ الاساسية للحركة بين الجمعيات الوطنية .
- تمثيل الجمعيات الوطنية بصفة رسمية على الصعيد الدولي , سيما القرارات والتوصيات التي تعتمدها الهيئة العامة للاتحاد , وتتولى دور الحارس لهذه الجمعيات والحامي لمصالحها .
- الاضطلاع بالمهام التي يسندها اليها المؤتمر (.) .

ثانيا : منظمة اطباء بلا حدود .

هي منظمة طبية انسانية دولية مستقلة غير حكومية , تأسست عام 1971 في باريس على يد مجموعة من الصحفيين والاطباء , تتألف هذه المنظمة من اطباء وعاملين في القطاع الصحي , كما انها مفتوحة لكل المهن الاخرى , التي قد تساهم في تحقيق اهداف المنظمة . تتولى هذه المنظمة تقديم المساعدات الى السكان المنكوبين والى ضحايا الكوارث الطبيعية والبشرية , والى ضحايا النزاعات المسلحة , بغض النظر عن العرق او الدين او العقيدة او الانتماء السياسي , ويلتزم اعضاء هذه المنظمة باحترام المبادئ الاخلاقية لمهنتهم والحفاظ على الاستقلالية التامة عن جميع السلطات السياسية والاقتصادية والدينية . فعمل هذه المنظمة ينصب بشكل اساسي على الرعاية عالية الجودة المقدمة الى المرضى , والى احترام خصوصيتهم وحقهم في اتخاذ قراراتهم الخاصة , وعدم الحاق الاذى بهم , الا انه تجدر الاشارة الى انه في حالة اذا ما كانت المساعدة الطبية غير كافية, فان المنظمة قد تلجأ الى توفير المأوى وخدمات المياه والصرف الصحي والغذاء وخدمات اخرى .

الخاتمة:

في ختام البحث عن حماية ضحايا الكوارث , تمخضت عنه جملة من الاستنتاجات والمقترحات والتي سوف يتم بيانها وعلى النحو الآتي :

اولا: الاستنتاجات.

1- هي ارتباك خطير في اداء المجتمع المحلي , مما يشكل تهديدا واسعا لحياة البشر وصحتهم وممتلكاتهم والبيئة كذلك , أيا كان سببه سواء اكان طبيعيا ام بشريا , ام مشتركا(مهجنا).

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفة
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

2- تبين ان الكارثة تقسم الى انواع متعددة , واهم ما تم التوصل اليه هو ان فايروس كورونا يعد كارثة طبيعية , وعليه فانه يترتب بذمة الدولة محل الكارثة (المتضررة) مسؤولية عن تعويض الضحايا جراء الاضرار التي لحقت بهم .
3- ان الدولة باتت مسؤولة عن تعويض ضحايا الكوارث , استنادا الى مسؤوليتها القائمة دون خطأ , والتي تم التوصل الي ذلك بعد جهود فقهية كبيرة , سيما بعد تطور وظائف الدولة , ولقد اوجدوا عدة مبادئ ونظريات لتأسيس مسؤولية الدولة عن تعويض ضحايا الكوارث وان لهذه المسؤولية ركنان وهما الضرر الناتج عن الكارثة , والعلاقة السببية بين الكارثة والضرر المترتب عليها .
4- ان ما تسببه الكوارث من اضرار قد لا تستطيع الدولة المتضررة مواجهته , مما يعني ضرورة مساعدة المجتمع الدولي للدولة المتضررة بتقديم المساعدات الانسانية من غذاء ودواء ومعدات وغيرها , ويجب ان تقدم وفق ضوابط معينة كي تؤدي الغرض منها , دون ان تكون سببا للتدخل في شؤون الدولة المتضررة وانتهاكا لسيادتها .
ثانيا : المقترحات .

1- ضرورة التزام الدولة بالإرشادات والتوجيهات المتعلقة بالحد من الكوارث واطارها , وان تقوم بواجبها في الانذار عن الكارثة وتقديم المعلومات الخاصة بها وصياغة الاطر التشريعية لذلك .
2- النص في قوانينها الوطنية على تعويض ضحايا الكوارث , والعمل على انشاء صندوق للتضامن الاجتماعي من اجل تعويض الضحايا.
3- ان تسعى المنظمات الدولية المعنية الى انشاء صندوق دولي لجمع التبرعات والاعانات للدول المنكوبة , وان تعمل المنظمة المعنية بتقديم المساعدات , وان تقوم المنظمات المعنية بحث والزام موظفيها بالالتزام بالضوابط الحاكمة لتقديم المساعدات الانسانية .

المصادر

اولا : الكتب .

1. ابراهيم محمد علي , المسؤولية الادارية في اليابان (دراسة مقارنة) , دار النهضة العربية , القاهرة , بدون سنة طبع .
2. ابراهيم مصطفى واخرون , المعجم الوسيط , ج2 مجمع اللغة العربية القاهرة , بدون سنة طبع .
3. د. سعاد الشرقاوي , المسؤولية الادارية , دار المعارف , مصر , 1972 .
4. سليمان الطماوي , مسؤولية الادارة عن اعمالها غير التعاقدية (دراسة مقارنة) . دار الفكر العربي , 1995 .
5. صبري محمد السنوسي , مسؤولية الدولة بدون خطأ (دراسة قانونية) دار النهضة العربية , 2001 .
6. ماهر جميل بو خوات , المساعدات الانسانية الدولية , دار النهضة العربية , القاهرة , بدون سنة طبع .
7. د. محمد رفعت عبد الوهاب , القضاء الاداري (الكتاب الثاني) قضاء الالغاء او (الابطال) قضاء التعويض واصول الاجراءات , ط1 , منشورات الحلبي الحقوقية , بيروت , 2005 .
8. محمود عاطف البنا , الوسيط في القضاء الاداري : تنظيم رقابة القضاء الاداري , الدعاوى الادارية , دار الفكر العربي , القاهرة , بدون سنة طبع .

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

9. هشام عبد المنعم حسين عكاشة , مسؤولية الادارة عن اعمال الضرورة , دراسة مقارنة , دار النهضة العربية , 1998.
10. د. وجدي ثابت غبريال , مبدأ المساواة امام الاعباء العامة كأساس للمسؤولية الادارية - نحو اساس دستوري للمسؤولية دون خطأ , دراسة مقارنة , منشأة المعارف , الاسكندرية , دون سنة نشر.
11. وائل نور بندق , موسوعة القانون الدولي الانساني , الاسكندرية , مكتبة الوفاء القانونية , 2013.
- ثانيا : الرسائل .
- 1- عمار طعمة حاتم , المسؤولية الادارية القائمة على فكرة المخاطر (دراسة مقارنة) , كلية الحقوق , جامعة النهريين , 2007.
- ثالثا : بحوث ومقالات .
1. د. ابراهيم الطاهر الفرجاني , المبادئ الحاكمة لتقديم المساعدات الانسانية الدولية في الممارسة الدولية المعاصرة , مجلة جامعة صبراتة العلمية , العدد الرابع , 2018.
2. رائد محمد عادل , الاساس القانوني للمسؤولية الادارية دون خطأ (دراسة مقارنة) , دراسات , علوم الشريعة والقانون , المجلد 43, العدد 1 , 2016.
3. د. سعاد الزروالي , اساس تعويض الدولة لضحايا الاحداث الارهابية , موقع مجلة العلوم القانونية , اب , 2014 , MaecoDroit.com . تاريخ الزيارة 20 ايار 2021.
4. عزة احمد عبد الله , اساليب مواجهة الكوارث الطبيعية , مركز بحوث الشرطة , اكااديمية مبارك للأمن , العدد 21 , 2002.
5. غسان الكلوات , العمل الانساني : الواقع والتحديات , ط1, المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات , 2020 .
6. صالح صورية , مبدأ المساواة امام الاعباء العامة كأساس قانوني للمسؤولية الادارية دون خطأ - محل جدل فقهي وقضائي , مجلة القانون العام الجزائري والمقارن , المجلد الرابع , العدد الاول , 2018 .
7. محمد شعبان عبد العزيز , دور منظمة الصحة العالمية في مواجهة انتشار جائحة كورونا , المركز الديمقراطي العربي , 2020, <https://democraticac.de>
- رابعا : الاتفاقيات الدولية والقوانين .
- أ- الاتفاقيات الدولية
1. العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية لعام 1966.
2. من اتفاقية تامبير المتعلقة بتقديم موارد الاتصالات السلكية واللاسلكية للحد من الكوارث وعمليات الاغاثة في 18 حزيران لعام 1988 .A/CN.4/590/Add.1.
3. الاتفاقية الاطارية للمساعدة في مجال الحماية المدنية لعام 2000.
4. اتفاقية رابطة امم جنوب شرق اسيا المتعلقة بإدارة الكوارث والاستجابة لحالات الطوارئ في 26 تموز 2005 .
- ب- القوانين .

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفة
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

1. قانون رقم 20 المتعلق بتعويض المتضررين من جراء العمليات الحربية والاختفاء العسكرية والعمليات الارهابية لسنة 2009 المعدل نشر هذا القانون في جريدة الوقائع العراقية رقم 4140 بتاريخ 2009./12/28
2. قانون الدفاع المدني رقم 44 لسنة 2013 نشر هذا القانون في جريدة الوقائع العراقية عدد 4297 في 7 محرم الموافق 11 تشرين الثاني 2013.
3. القانون رقم 110,14 المتعلق بأحداث نظام لتغطية عواقب الوقائع الكارثية وتغيير وتتميم القانون رقم 17099 المتعلق بمدونات التأمين , نشر في الجريدة الرسمية عدد 6502 بتاريخ 20 ذو الحجة 1437 الموافق 2 كانون الاول 2016.
خامسا: وثائق دولية .
1. منظمة الصحة العالمية , المكتب الاقليمي لشرق المتوسط , الدورة الثالثة والاربعون , البند 1 من جدول الاعمال , ورقة تقنية حول دور منظمة الصحة العالمية في حالات الطوارئ والكوارث 1964, EM/RC43/9.
2. منظمة الصحة العالمية , تقرير عن عمل المنظمة في مجال ادارة مخاطر لطوارئ والازمات , الادارة المعنية بإدارة مخاطر الطوارئ والاستجابة الانسانية
3. الامم المتحدة , الجمعية العامة , تقديم المساعدة الانسانية الى ضحايا الكوارث الطبيعية وحالات الطوارئ المماثلة , الجلسة العامة 75 , قرار رقم 131/43 في 8 كانون الاول 1988 A/RES/43/131.
4. موجز الاحكام والفتاوى والاورام الصادرة عن محكمة العدل الدولية 1948-1991 , الامم المتحدة 1992.,
5. المبادئ التوجيهية بشأن الحق في المساعدة الانسانية , اعتمد من قبل مجلس ادارة معهد سان ريمو للقانون الدولي الانساني في دورته المنعقدة في نيسان 1993 . جامعة منيسوتا , المكتبة العربية لحقوق الانسان , hrlibrary.umn.edu/arab
6. مشروع دعم بناء القدرات الوطنية للتقليل من اثر الخطر الزلزالي لمنطقة العقبة الاقتصادية الخاصة - الاردن , سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة aqabadrmlegislatioi
7. ينظر قرار المساعدة الانسانية الذي اعتمده معهد القانون الدولي في دورة بروج في 2 ايلول 2003 A/CN.4/590/Add.1.
8. الامم المتحدة , الجمعية العامة , مجلس حقوق الانسان , الدورة السابعة والعشرون , البند 3,5 من جدول الاعمال (تعزيز حماية جميع حقوق الانسان المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بما في ذلك الحق في البيئة , 11 آب 2014, A/HRC/27/57).
- سادسا: المواقع الالكترونية .
1. فهد بن عطية الشاطري , التعويض عن الكوارث الطبيعية (ورقة عمل مقدمة في حلقة النقاش عن الاتجاهات الحديثة لديوان المظالم في قضاء التعويض) , 2011/12/1 متاح على الموقع <https://www.bibliotdro>
2. الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر , <https://political-encyclopedia.org>

3. اطباء بلا حدود <http://www.msf.org>

4. <https://media.ifrc.org>

5. Community.arageek.com

سابعا : المصادر باللغة الانكليزية .

1- WHO-Convended Global Study of the Origin of SARAS COV-2, Term of References for the China Part .31,July 2020

2-Ralph S.Baric, Pamela J....., Jesse D.Bloom,yujia Chan, Investigate the origion of COVID-19 ,Science.Sciencemag.org,14May2021

الهوامش :

(1) لويس معلوف , قاموس المنجد , بيروت , المطبعة الكاثوليكية ط2, 1951 , ص 720 وينظر معجم المعاني الجامع متاح على almany.com/ar/dict/ تاريخ الزيارة 2/5/2021 الساعة 8 مساء
(1) ابراهيم مصطفى وآخرون , المعجم الوسيط , ج 2 , مجمع اللغة العربية القاهرة , ص 782
(1) مشروع دعم بناء القدرات الوطنية للتقليل من اثر الخطر الزلزالي لمنطقة العقبة الاقتصادية الخاصة - الاردن , سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة ص 31203- aqabadrmllegislatiol12

(1) عاتكة البوريني , مفهوم الكارثة الطبيعية , متاح على الموقع الالكتروني <https://mawdoo3.com> تاريخ الزيارة 2/5/2021 مساء

(1) ينظر الفقرة 6 من المادة الاولى من اتفاقية تامبير المتعلقة بتقديم موارد الاتصالات السلكية واللاسلكية للحد من الكوارث ولعمليات الاغاثة في 18 حزيران لعام 1988 والتي دخلت حيز النفاذ عام A/CN.4/590/Add.1.2005

(1) ينظر الفقرة 1 من المادة 2 من مسودة الارشادات المتعلقة بتسهيل وتنظيم المساعدات الدولية للاغاثة والانتعاش الاولى على الصعيد المحلي في حالات الكوارث , 26 تشرين الاول 2007 .

(1) ينظر الفقرة من المادة الاولى من الاتفاقية الاطارية للمساعدة في مجال الحماية المدنية عام 2000.

(1) ينظر قرار المساعدة الانسانية الذي اعتمده معهد القانون الدولي في دورة بروج في 2 ايلول 2003 A/CN.4/590/Add.1

(1) ينظر الفقرة 3 من المادة الاولى من اتفاقية رابطة امم جنوب شرق اسيا المتعلقة بإدارة الكوارث والاستجابة لحالات الطوارئ في 26 تموز 2005 .

(1) نشر هذا القانون في جريدة الوقائع العراقية عدد 4297 في 7 محرم الموافق 11 تشرين الثاني 2013 .

(1) د. عزة احمد عبد الله , اساليب مواجهة الكوارث الطبيعية , مركز بحوث الشرطة , اكااديمية مبارك للأمن , العدد 21 , 2002 , ص 528 .

(1) المصدر نفسه , ص 531 .

(1) في ايار عام 2020 طلبت جمعية الصحة العالمية , ان يعمل المدير العام لمنظمة الصحة العالمية مع الشركاء الصينيين لتحديد اصول SARA-COV-2 عن كتب , تم جمع المعلومات والبيانات والعينات الخاصة بالمرحلة الاولى من الدراسة وتلخيصها من قبل الفريق الصيني , ولقد اعتمد باقي الفريق على هذا التحليل , وعلى الرغم من عدم وجود نتائج تدعم بشكل واضح أي انتشار طبيعي , او حادث معمل , قام فريق بتقييم انتشار حيواني المنشأ من مضيف وسيط على انه "محتمل جدا" وحادث معمل بأنه "غير محتمل للغاية" Ralph S.Baric, Pamela J....., Investigate the origion of COVID-19 ,Science.Sciencemag.org,14May2021,p4 Jesse D.Bloom,yujia Chan ,

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

- (1) انواع الكوارث وخصائصها , مقال متاح على الانترنت <https://rainsdanger48.tripod.com> تاريخ الزيارة 4 ايار 2021.
- (1) د. صبري محمد السنوسي , مسؤولية الدولة بدون خطأ (دراسة قانونية) دار النهضة العربية , 2001 , ص 5 .
- (1) د. ابراهيم محمد علي , المسؤولية الادارية في اليابان (دراسة مقارنة) , دار النهضة العربية , القاهرة , بدون سنة طبع , ص 4.
- (1) د. سعاد الشراوي , المسؤولية الادارية , دار المعارف , مصر , 1972 , ص 71 .
- (1) عمار طعمة حاتم , المسؤولية الادارية القائمة على فكرة المخاطر (دراسة مقارنة) , كلية الحقوق , جامعة النهريين , 2007 , ص 31.
- (1) عمار طعمة حاتم , مصدر سابق , ص 32 .
- (1) محمود عاطف البنا , الوسيط في القضاء الاداري : تنظيم رقابة القضاء الاداري , الدعاوى الادارية , دار الفكر العربي , القاهرة , بدون سنة طبع , ص 452.
- وينظر عمار طعمة حاتم , المصدر السابق , 20 وما بعدها
- (1) نشر هذا القانون في جريدة الوقائع العراقية رقم 4140 بتاريخ 2009/12/28
- (1) مالح صورية , مبدأ المساواة امام الاعباء العامة كأساس قانوني للمسؤولية الادارية دون خطأ - محل جدل فقهي وقضائي , مجلة القانون العام الجزائري والمقارن , المجلد الرابع , العدد الاول , 2018 , ص 125.
- (1) د. هشام عبد المنعم حسين عكاشة , مسؤولية الادارة عن اعمال الضرورة , دراسة مقارنة , دار النهضة العربية , 1998 , ص 441 وما بعدها
- (1) د. سليمان الطماوي , مسؤولية الادارة عن اعمالها غير التعاقدية (دراسة مقارنة) . دار الفكر العربي , 1995 , 141-142 .
- (1) د. وجدي ثابت غبريال , مبدأ المساواة امام الاعباء العامة كأساس للمسؤولية الادارية - نحو اساس دستوري للمسؤولية دون خطأ , دراسة مقارنة , منشأة المعارف , الاسكندرية , دون سنة نشر , 178.
- (1) د. محمد رفعت عبد الوهاب , القضاء الاداري (الكتاب الثاني) قضاء الالغاء او (الابطال) قضاء التعويض واصول الاجراءات , ط1 , منشورات الحلبي الحقوقية , بيروت , 2005 , 289.
- (1) د. سعاد الزروالي , اساس تعويض الدولة لضحايا الاحداث الارهابية , موقع مجلة العلوم القانونية , اب , 2014 , MaecoDroit.com . تاريخ الزيارة 20 ايار 2021 .
- (1) راند محمد عادل , الاساس القانوني للمسؤولية الادارية دون خطأ (دراسة مقارنة) , دراسات , علوم الشريعة والقانون , المجلد 43 , العدد 1 , 2016 , ص 294.
- (1) فهد بن عطية الشاطري , التعويض عن الكوارث الطبيعية (ورقة عمل مقدمة في حلقة النقاش عن (الاتجاهات الحديثة لديوان المظالم في قضاء التعويض) , 2011/12/1 متاح على الموقع <https://www.bibliodro> , تاريخ زيارة الموقع 29 ايار 2021 مساء
- (1) ينظر القانون رقم 110,14 المتعلق بنظام لتغطية عواقب الوقائع الكارثية وتغيير وتتميم القانون رقم 17099 المتعلق بمدونات التامين , نشر في الجريدة الرسمية عدد 6502 بتاريخ 20 ذو الحجة 1437 الموافق 2 كانون الاول 2016 .
- (1) قضية الانشطة العسكرية وشبه العسكرية في نيكاراغوا وضدها (نيكاراغوا ضد الولايات المتحدة الامريكية) موجز الاحكام والفتاوى والاورام الصادرة عن محكمة العدل الدولية 1948-1991 , الامم المتحدة , 1992.
- (1) ينظر المبدأ التاسع من المبادئ التوجيهية بشأن الحق في المساعدة الانسانية , اعتمد من قبل مجلس ادارة معهد سان ريمو للقانون الدولي الانساني في دورته المنعقدة في نيسان 1993 . جامعة منيسوتا , المكتبة العربية لحقوق الانسان , hrlibrary.umn.edu/arab
- (1) وائل نور بندق , موسوعة القانون الدولي الانساني , الاسكندرية , مكتبة الوفاء القانونية , 2013 , ص 432.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفة
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

- (1) الامم المتحدة , الجمعية العامة , مجلس حقوق الانسان , الدورة السابعة والعشرون , البند 3,5 من جدول الاعمال (تعزيز حماية جميع حقوق الانسان المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بما في ذلك الحق في البيئة , 11 آب 2014, A/HRC/27/57
- (1) الامم المتحدة , الجمعية العامة , تقديم المساعدة الانسانية الى ضحايا الكوارث الطبيعية وحالات الطوارئ المماثلة , الجلسة العامة 75 , قرار رقم 131/43 في 8 كانون الاول 1988 A/RES/43/131 .
- (1) ماهر جميل بو خوات , المساعدات الانسانية الدولية , دار النهضة العربية , القاهرة , بدون سنة طبع , ص 113.
- (1) ينظر الفقرة الاولى من المادة العاشرة من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية لعام 1966.
- (1) د. ابراهيم الطاهر الفرجاني , المبادئ الحاكمة لتقديم المساعدات الانسانية الدولية في الممارسة الدولية المعاصرة , مجلة جامعة صبراتة العلمية , العدد الرابع , 2018 , ص 58.
- (1) غسان الكحلوات , العمل الانساني : الواقع والتحديات , ط1 , المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات , 2020 , ص 115 .
- (1) الامم المتحدة , الجمعية العامة , تقديم المساعدة الانسانية الى ضحايا الكوارث الطبيعية وحالات الطوارئ المماثلة , الجلسة العامة 75 , قرار رقم 131/43 في 8 كانون الاول 1988 A/RES/43/131 .
- (1) غسان الكحلوات , مصدر سابق , ص 115 .
- (1) الامم المتحدة , الجمعية العامة , تقديم المساعدة الانسانية الى ضحايا الكوارث الطبيعية وحالات الطوارئ المماثلة , الجلسة العامة 75 , قرار رقم 131/43 في 8 كانون الاول 1988 A/RES/43/131 .
- (1) ينظر موجز الاحكام والفتاوى والاورام الصادرة عن محكمة العدل الدولية 1948-1991 , قضية قناة كورفو (جوهر القضية) الحكم الصادر في 9 نيسان 1949 , منشورات الامم المتحدة , نيويورك , 1992 , ص 8
- (1) موجز الاحكام والفتاوى والاورام الصادرة عن محكمة العدل الدولية 1948-1991 , الامم المتحدة , 1992.
- (1) Community.arageek.com
- (1) منظمة الصحة العالمية , المكتب الاقليمي لشرق المتوسط , الدورة الثالثة والاربعون , البند 1 من جدول الاعمال , ورقة تقنية حول دور منظمة الصحة العالمية في حالات الطوارئ والكوارث , 1964 , ص 5 وما بعدها .
- EM/RC43/9
- (1) منظمة الصحة العالمية , تقرير عن عمل المنظمة في مجال ادارة مخاطر لطوارئ والازمات , الادارة المعنية بإدارة مخاطر الطوارئ والاستجابة الانسانية , ص 5-7
- (1) WHO-Convended :Term of References for the China Part .31,July 2020,p 2 -
- Global Study of the Origin of SARAS COV-2
- (1) محمد شعيبان عبد العزيز , دور منظمة الصحة العالمية في مواجهة انتشار جائحة كورونا , المركز الديمقراطي العربي , 2020 , [https:// democraticac.de](https://democraticac.de) , تاريخ الزيارة 13 حزيران 2021.
- (1) <https://media.ifrc.org>
- 1 الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر , <https://political-encyclopedia.org> .
- 1 اطباء بلا حدود <http://www.msf.org> تاريخ الزيارة 25 حزيران 2021.

(Disaster Victim Protection- Study in International Law)

Assist .Pro.Of Public International Law

Dr. Baydaa Ali Wali

baydaa.ali@qu.edu.iq

07805977340

Abstract:

The devastating effects that disasters leave on plowing, offspring and the environment... requires repairing the damage by compensating these victims, which raises the question of who bears the burden of compensating them, as is happening today from the effects of the Corona pandemic, which is a natural disaster, It has caused harm to many countries and individuals and has claimed the lives of many, which raised the question whether the state is responsible for compensating the victims for something that it did not cause, and is there a legislative text that requires the affected state to compensate its victims, which prompted us to search for principles and theories that obligate the state to do so, and a statement The national legislative insufficiency in dealing with such a situation, and the destruction left behind by the disaster may make it difficult for the affected country to confront it alone, which prompts it to seek help from the international community, Or the international community may set out to provide it before the affected country declares its desire to obtain aid, which means searching for the principles that govern the provision of humanitarian aid, so that it does not deviate from its original purpose, and in order for this aid to perform well, it has found international mechanisms concerned with providing humanitarian aid as appropriate. The nature of every disaster .

Keywords: protection ,disaster ,victims, humanitarian aid

التنظيم القانوني للفريق التطوعي في العراق

م.م. هيمن حسن عبدالقادر الجباري

باحث دكتوراه القانون الخاص

heminiraqi@gmail.com

07709377313

مستخلص البحث:

سبب اختيار هذا الموضوع أن الفريق التطوعي أصبح ظاهرة اجتماعية واقعية في العراق مع عدم وجود تشريع ينظم أحكامه فاستمد هذا البحث أهميته من ارتباطه بمعالجة هذه الظاهرة الفاعلة التي تشكلت نتيجة الحاجة الماسة إلى تقديم أدوار في المجالات المجتمعية المختلفة من قبل الناشطين المدنيين، وسعى هذا البحث إلى إبراز التكيف القانوني لطبيعة عمل الفريق التطوعي وتحديد موقف التشريع العراقي منه، فضلاً عن بيان الحلول والتصورات النظرية والعملية للمعالجة القانونية الكفيلة بحماية الفريق التطوعي في العراق، وتكمن إشكالية البحث الرئيسية في مدى استيعاب قانون المنظمات غير الحكومية العراقي النافذ لقواعد وأحكام الفريق التطوعي باعتباره من صور التنظيم الجماهيري غير الحكومي، ومن أهم النتائج يتشابه الفريق التطوعي والمنظمة غير الحكومية في التطوعية وتجمع مجموعة من الأشخاص وبعض الأهداف مثل تقديم الخدمات ، بينما هناك اختلاف واضح في الهيكل والتنظيم الإداري والمؤسسية وشروط التسجيل الرسمي وأهداف عملها .و يتمتع الفريق التطوعي بالحماية المدنية بالإضافة إلى الحماية الجزائية ، ومن أهم التوصيات : تشريع قانون خاص بتنظيم أحكام الفرق التطوعية في العراق وإن تعذر فتعديل قانون المنظمات غير الحكومية رقم (12) لسنة 2010 النافذ لتنظيم تصرفات الفرق التطوعية وحقوق المتطوعين والتزاماتهم وتكليف واقع عملهم في ضوء ذلك ، وإشاعة ثقافة التطوع وسط الشباب وزرع روح العمل الجماعي في نفوسهم عبر الوسائل المختلفة .

الكلمات المفتاحية : الفريق التطوعي - التنظيم القانوني - الحماية المدنية - القانون المدني

مقدمة:

شهدت بيئة المجتمع المدني في العراق تطوراً في ثقافة العمل الجماعي والمبادرات الاجتماعية المواكبة لتغير المستوى الاجتماعي والخدمي للمجتمع وبغية المساهمة في التنمية والتطوير المستمر، فظهرت مبادرة (الفريق التطوعي) والذي يقصد به مجموعة من الأشخاص الطبيعيين الذين يقومون بنشاطات وخدمات بدون مقابل مالي(غير ربحية)، لتحسين مستوى الخدمات ومعالجة الأزمات والكوارث والحالات الطارئة التي تطرأ على فئات المجتمع. وإذا كان من الأهمية القول بأن العمل التطوعي غير الربحي يساهم في تعزيز قيم التضامن وإبراز الوجه الإنساني للعلاقات المجتمعية، ولابد من السعي إلى تنظيم هذه العلاقات في قانون ضماناً لتنفيذ الواجبات وحماية الحقوق، فإنه من الجدير بالذكر أن قانون المنظمات غير الحكومية رقم (12) لسنة (2010) النافذ قد أشار إلى شكلين فقط من أشكال التنظيم المدني في المجتمع العراقي، وهما المنظمات غير الحكومية (المحلية والأجنبية) وشبكة المنظمات غير الحكومية، ومن الملاحظ أنه لم يشر إلى الفريق التطوعي بشكل صريح أو ضمني، حيث أن هذا الأخير أثبت وجوده في السنوات الأخيرة ويمارس دوره في مختلف

المجالات الإغائية والاجتماعية والخدمية والتنموية بشكل ملموس وخاصة في فترة الحظر الصحي أثناء اجتياح جائحة كورونا مع بداية عام 2020م، هذا كما بادر الكثير من المتطوعين إلى تسجيل الفريق الذي يعمل من خلاله لدى بعض الجهات الحكومية مثل وزارة الشباب والرياضة لغرض اكتساب الغطاء القانوني أثناء تواجدهم في مواقع العمل وتجنب أنفسهم المساءلة القانونية، ومن هنا برزت فكرة هذا البحث وهي (التنظيم القانوني للفريق التطوعي في العراق).

أهمية البحث:

استمد هذا البحث أهميته من ارتباطه بمعالجة ظاهرة اجتماعية فاعلة في المجتمع العراقي تشكلت نتيجة الحاجة الماسة إلى تقديم أدوار في المجالات المجتمعية المختلفة من قبل ناشطين مدنيين قاموا بتنظيم أنفسهم، تسمى بـ(الفريق التطوعي)، ولا بد أن يستند هذا الفريق إلى أساس قانوني حتى تتسم تصرفاته بالشرعية القانونية وبالتالي يسعى القانون إلى توفير الحماية المناسبة له، ونتيجة للتطور السريع في مجال التنظيم الجماهيري فإنه من الواجب على المشرع العراقي والجهات ذات العلاقة التعامل الواقعي مع هذا النوع من العمل، وتنظيم علاقاته وأحكامه وتصرفاته وفق المنظومة التشريعية النافذة.

أهداف البحث:

سعى هذا البحث إلى إبراز التكيف القانوني لطبيعة عمل الفريق التطوعي وتحديد موقف التشريع العراقي منه، فضلاً عن بيان الحلول والتصورات النظرية والعملية للمعالجة القانونية الكفيلة بحماية الفريق التطوعي في العراق، والتسهيل على ذوي الاختصاص القانوني من فقهاء وقضاة ومحامين والجهات الاجتماعية بدراسة الموقف القانوني من هذا التشكيل الجديد في المجتمع، وتزويدهم ببحث علمي مستقل يكون في متناول أيديهم ويفيد في التطبيق القضائي.

إشكالية البحث:

تكمن إشكالية البحث الرئيسية في مدى استيعاب قانون المنظمات غير الحكومية العراقي النافذ لقواعد وأحكام الفريق التطوعي باعتباره من صور التنظيم الجماهيري غير الحكومي، وتأثير هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات وأهمها:

ما المقصود بالفريق التطوعي؟ ماهي أهداف الفريق التطوعي؟ وماهي مقومات تشكيله في العراق؟ وما هو الأساس القانوني للعمل التطوعي؟ وماهي حقوق والتزامات المتطوعين؟ وما هي أوجه الحماية القانونية للفريق التطوعي؟

هذه التساؤلات وغيرها تقتضي البحث والتحليل بغية التوصل إلى الإجابة القانونية الشافية.

منهجية البحث:

بقصد تحقيق أهداف هذا البحث، وللإحاطة بالموضوع من جميع جوانبه وللإجابة على الإشكالية الرئيسية والأسئلة التي انبثقت عنها، اخترنا اتباع المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال جمع المعلومات والأفكار وقياسها بعضها مع بعض لاستخلاص أهم الأحكام المرتبطة بالموضوع.

خطة البحث:

توزع البحث على مبحثين، يتكون كل مبحث من مطلبين، وخصصنا المبحث الأول لبيان تشكيل الفريق التطوعي والأساس القانوني له وفيه مطلبان، وكان المطلب الأول لتحديد مفهوم الفريق

التطوعي وأهدافه ومقومات تشكيله، أما المطلب الثاني فقد جاء بعنوان الأساس القانوني لعمل الفريق التطوعي، وتناولنا في المبحث الثاني الطبيعة القانونية للفريق التطوعي والحماية القانونية المقررة له وفيه مطلبان، فكان المطلب الأول لبيان الطبيعة القانونية وحقوق أعضاء الفريق والتزاماتهم، وعقدنا المطلب الثاني لبحث الحماية القانونية المقررة للفريق وهي الحماية المدنية والحماية الجزائية، وننتهي بعدهما بخاتمة نضع فيها ما توصل إليه البحث من نتائج وما نراه من توصيات نراها ضرورية من وجهة نظرنا المتواضعة، وعلى النحو الآتي:

المبحث الأول: تشكيل الفريق التطوعي والأساس القانوني

يعد العمل التطوعي الظاهر في صورة مجموعة منسقة من الأفراد المسماة بـ (الفريق التطوعي) من الركائز الأساسية لبناء المجتمع في الوقت الحالي، وهو عمل ذو أهداف متعددة تعود بالنفع على الفرد والنظام المجتمعي، لذا سنذكر تعريف الفريق التطوعي وأهدافه ومقومات تشكيله في المطلب الأول، والأساس القانوني له في المطلب الثاني وكما يأتي:

المطلب الأول: مفهوم الفريق التطوعي وأهدافه ومقومات تشكيله

على الرغم من تقديم الدولة خدمات عامة في مختلف المجالات باعتبارها من الوظائف الأساسية لأجهزتها إلا أنها غير قادرة على تلبية كل احتياجات المواطنين لأسباب عدة، لذلك نشط قطاع التطوع لتخفيف عبء توفير الخدمات عن كاهل مؤسسات الدولة، ومن هنا أصبحت ثقافة التطوع ضرورة اجتماعية حيث أنها تنطوي على فكرة الشعور بالمسؤولية تجاه الآخرين، فكان (الفريق التطوعي) بشكله الحالي نموذجاً تطبيقياً واضحاً لثقافة التطوع فهو ظاهرة اجتماعية بامتياز لكنه ذو أبعاد إنسانية متعددة، ومن هنا توجب بسط البحث في التعريف اللغوي والاصطلاحي للفريق التطوعي في الفرع الأول وبيان أهدافه العامة في الفرع الثاني وعلى النحو الآتي:

الفرع الأول: تعريف الفريق التطوعي

أولاً: تعريف الفريق التطوعي من الناحية اللغوية: (الفريق التطوعي) لفظ مركب من (الفريق) و(التطوعي)، والفريق في اللغة: "الطائفة من الناس أكبر من الفرقة، الفريق: المفارق، والفريق من الخيل: سابقها"¹، قال الراغب: "الفريق: الجماعة المتفرقة عن الآخرين"².

وأما (التطوع) فهو مصدر للفعل (طوع)، قال ابن فارس: "الطاء والواو والعين أصل صحيح واحد يدلُّ على الإصحاب والانقياد" ويأتي في اللغة بمعانٍ عدة وهي: التبرع³، والنافلة⁴، والتكلف⁵، والليونة⁶. ونستخلص من أقوال علماء اللغة أن التطوع يراد منه: القيام بأعمال الطاعة والخير مما لا يلزمه متبرعاً بها من نفسه⁷.

ثانياً: تعريف الفريق التطوعي في الاصطلاح: ذهب البعض إلى تعريف التطوع بالتركيز على القيام بفعل دون مقابل (الصفة المجانية) ومن ذلك قولهم: "التطوع هو الجهد الذي يبذله اي إنسان بلا مقابل يدافع منه للإسهام في تحمل المسؤولية التي تعمل على تقديم الرعاية الاجتماعية"⁸، وعرفه آخر بأنه: "الجهد الذي يبذل عن رغبة واختيار بغرض أداء واجب اجتماعي دون توقع جزاء مالي"⁹.

وبينما ذهب فريق آخر إلى تعريف التطوع بالتركيز على تعددية أشكاله، فقد يكون بالبذل البدني أو العقلي أو التبرع المالي، ومن ذلك قولهم أن التطوع "هو ذلك الجهد الذي يقدمه الإنسان لمجتمعه يدافع من إرادته الحرة وبدون انتظار مقابل له قاصداً بذلك تحمل بعض المسؤوليات في مجال العمل الاجتماعي لسد ثغرة فيه قصرت الإدارة العامة عن الوفاء بها، ويكون بالجهد البدني كما يكون بالجهد

العقلي والتبرع المالي¹⁰. ويمكن تعريف (الفريق التطوعي) من جانب ارتباطه بالتنظيم الاجتماعي على أنه " مجموعة من الأفراد تعمل معاً في موقف معين بغرض اشباع حاجاتها إلى آخر درجة ممكنة ويحدد علاقاتها ببعضها وبالموقف ثقافة معينة"¹¹. ومن الجدير بالقول أن عضو الفريق التطوعي يسمى بالمتطوع وعرف بأنه " المواطن الذي يعطي وقتاً وجهداً بناءً على اختياره الحر ومحض إرادته لإحدى منظمات الرعاية الاجتماعية، وبدون ان يحصل أو يتوقع أن يحصل على عائد مادي نظير جهده التطوعي"¹²، ويعرف أيضاً طبقاً لما ورد في دائرة معارف الخدمة الاجتماعية التي تصدرها جمعية الاخصائيين الاجتماعيين في الولايات المتحدة الأمريكية بأنه " هو الفرد الذي يشارك بخدماته دون أجر في عمليات التنظيم والإدارة والتنفيذ الخاصة بالخدمات التي يقوم بها الهيئات الحكومية أو الأهلية وذلك بمحض إرادته وحرية المطلقة"¹³. ومن المفاهيم المقاربة للفريق التطوعي مفهوم (المنظمة غير الحكومية) ويقصد بها - كما جاء في تقرير التنمية البشرية الصادر عن الأمم المتحدة لعام 1993- أنها " منظمات تطوعية تعمل مع آخرين وكثيراً ما تعمل لصالح آخرين، وتتصب أعمالها وأنشطتها على قضايا وأناس خارج نطاق موظفيها وعضويتها، وهي مرتبطة بالمنظمات الأهلية والشعبية الأخرى من حيث توجيه المشورة أو الدعم المالي كمنظمات وسيطة للخدمات، وتتسم هذه المنظمات بتسلسل هرمي بيروقراطي، وهي في أسلوب عملها تختلف عن الأسلوب الإداري والحكومي، وهي في هذا تعطي مجالات واسعة من الأنشطة والقضايا بدءاً من حقوق الإنسان وصولاً إلى الاهتمامات التنموية والإغائية والرعاية والخيرية العامة"¹⁴. وبعد عقد المقارنة بين المفهومين يتبين أن الفريق التطوعي والمنظمة غير الحكومية يتشابهان من حيث التطوعية وتجمع مجموعة من الأشخاص وبعض الأهداف مثل تقديم الخدمات، بينما هناك اختلاف واضح في الهيكل والتنظيم الإداري والمؤسسية وشروط التسجيل الرسمي وأهداف عملها، فيتميز الفريق التطوعي بأنه ذو هيكل إداري بسيط ومرن، ولا يشترط توفر مقومات المؤسسة المتكاملة، أما شروط تسجيل الفريق لدى الجهات الرسمية فهي أقل من حيث الكم وأسهل من حيث النوع وهذا توجه البلدان النامية أو التي تعاني من مشكلات البيروقراطية الإدارية، بينما تقل الفوارق بين المفهومين في البلدان المتقدمة حسب تقارير المنظمات الدولية¹⁵. وتبرز أهمية العمل التطوعي في كونه "مظهراً من مظاهر روح التكافل الاجتماعي واعتباره عاملاً من عوامل إحساس الفرد بالمسؤولية وبرسالته تجاه الآخرين وأنه تجسيد لفكرة حب العمل وقضاء وقت الفراغ"، كما له دور في معالجة المشكلات الاجتماعية المنتشرة في المجتمع مثل البطالة والتسول والفساد والجريمة وغيرها¹⁶. ويضاف إلى ما سبق أن الجمعية العامة للأمم المتحدة أصدرت قرارها في 1997/11/20 بشأن أهمية دور المتطوعين وبدأت بعقد المؤتمرات الدولية الدورية منذ عام 2001م لتحقيق مجموعة من الأهداف، ومنها: الاعتراف بقيمة التطوع كعمل، وتشجيع الأفراد على التطوع وتيسير التطوع بإنشاء الهياكل التنظيمية لذلك، وبناء شبكة اتصالات بين الجمعيات التطوعية وإقرار حق الأفراد في المشاركة كمتطوعين بغض النظر عن نشأتهم وثقافتهم ودينهم وحالتهم الاجتماعية والاقتصادية¹⁷.

الفرع الثاني: أهداف الفريق التطوعي

- يسعى الفريق التطوعي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تختلف باختلاف العوامل الدينية والثقافية والسياسية في المجتمع، ونذكر فيما يأتي أهمها:
- 1- التعرف إلى الاحتياجات الفعلية للمجتمع في قطاع الخدمات بأسلوب علمي رصين من خلال تدريب المتطوعين في الفرق على كيفية القيام برصد الاحتياجات المتعددة للمجتمع .
 - 2- تكميل عمل المؤسسات والهيئات الحكومية وتدعيمه لصالح المواطنين والنهوض بالجوانب الثقافية والصحية والاجتماعية والاقتصادية ، وبذلك لا يكون الفريق التطوعي خصماً للحكومة ولا نداءً لهيئاتها وتشكيلاتها وإنما يكون دوره الدعم والإسناد الفني عند عجز تلك المؤسسات عن تلبية جميع احتياجات مواطنيها.
 - 3- توفير فرصة لاستثمار الموارد البشرية وتوظيف الطاقات لتأدية الخدمات من قبل أفراد المجتمع بأنفسهم وفق نظرية المسؤولية التشاركية، كما أنه يساهم في إتاحة الفرصة لهم للتدريب على المساهمة في الأعمال والاشتراك في اتخاذ القرارات .
 - 4- إبراز الصورة الانسانية للمجتمع وتدعيم التكافل الاجتماعي مما يجعله في مستوى رفيع من التعاون ، ويقوده الخير ويكون هو الموجه لسلوك الأفراد فيبادر بعضهم لقضاء حاجات بعضهم الآخر بكل ما في وسعه من جهد¹⁸ ، وهذا هدف نبيل لا يمكن إغفاله وخاصة في وقت الطوارئ والكوارث والأوبئة التي تصيب المجتمعات البشرية ومنها جائحة كورونا التي اجتاحت العالم مع بداية العام الماضي¹⁹ .
 - 5- إشباع حاجات المتطوعين في الجانب الاجتماعي ومن ذلك الحاجة إلى الصداقة والتعبير عن ذواتهم واكتساب الخبرات والمشاركة في مشروعات جماعية ناجحة وتوسيع مداركهم وإثارة الوعي الوطني في نفوسهم²⁰ .
 - 6- تحقيق بعض الأهداف التربوية في بناء المتطوعين ومنها: القدرة على التفكير الواقعي والقدرة على تحمل المسؤولية واحترام العمل والإحساس بالسعادة من خلال الانجاز التطوعي والتدريب على قيادة الفريق وغير ذلك²¹ .

الفرع الثالث: مقومات تشكيل الفريق التطوعي

- يتطلب تشكيل الفريق التطوعي توفر مجموعة من الشروط والمقومات الأساسية ليحقق الأهداف العامة ويؤدي مهامه على أتم وجه ويتوصل إلى غاياته التي تشكل من أجلها، كما يتوقف تماسك أعضائه وتحمسهم للتطوع على جودة هذه المقومات التي يحرسون على التمسك بتطبيقها داخل الفريق، لذا نذكر بتفصيل ملائم أهم هذه المقومات على النحو الآتي:
- 1- **الاستقلالية:** يقصد بها تمتع الفرق التطوعية بالاستقلالية الإدارية والمالية عن الهيئات الحكومية وحرية الرأي والعمل، إضافة إلى الاستقلالية الأدبية والحركة الذاتية، ولكن وجد في بعض الأحيان أن بعض الفرق تدور في فلك برامج وأهداف السلطة وقد تعتمد عليها في تمويل برامجها وهذا خطأ كبير ينبغي تجنبه من قبل القائمين عليها كسباً لثقة الجماهير وحفاظاً على مصادر التمويل الشعبي والجهات المانحة الدولية²² .

2- **الطوعية:** ويراد بها استثمار الامكانيات والطاقات البشرية بأقصى ما يمكن من أجل تحقيق أهداف الفريق على أن لا تكون المشاركة بهدف الحصول على الربح المادي أو المالي، ويكون التطوع بالوقت أيضاً من خلال تفرغ المتطوع ساعات معينة من الأسبوع وخارج وقت عمله الخاص .

3- **وجود هيكل إداري للفريق:** لا بد أن يكون للفريق التطوعي هيكل إدارياً واضحاً يحدد أسلوب عمله وإنجازاته ويوجه المتطوعين نحو تحقيق أهدافه ، ويتسم عادة هيكل الفريق بالبساطة والوضوح والمرونة ويكون قادراً على استيعاب التغيرات التي تطرأ على منظومة الموارد البشرية ، ويضاف إلى هذا أن الجانب الإداري للفريق لا بد أن يتضمن تنظيم شؤون المتطوعين ودراسة خصائصهم بطريقة لا تحد من مبادراتهم ولا تقيد من نشاطاتهم ، بل إن الإدارة الفعالة هي التي تتفهم قضايا التطوع²³ .

4- **وجود لائحة داخلية:** تتكون اللائحة الداخلية للفريق التطوعي من سياسات وإجراءات موصوفة بإشراف الجهة المفعلة للعمل التطوعي، كما تتضمن آليات عمل المتطوعين ووسائل العمل ومجالاته ، ومعايير التقييم وطرق الانضمام وطرق إنهاء خدمات المتطوع وغير ذلك ، وهي تهدف إلى تنظيم العلاقة بين أطراف العمل التطوعي وتحديد حقوقهم والتزاماتهم .

5- **توفير موارد مالية:** تنقسم الموارد المالية إلى الموارد الداخلية (الذاتية) وهي تشمل جمع التبرعات من الأفراد والمتطوعين وحتى الدعم المالي من المنظمات غير الحكومية المحلية، والموارد الخارجية (المنظمات الدولية المانحة)، ومن الجدير بالذكر هو ضرورة تجنب الفرق التطوعية للدعم الحكومي المباشر، ولا يدخل التنسيق والتعاون مع الهيئات الحكومية لتنفيذ المبادرات والمشاريع الخدمية المجتمعية في هذا الباب²⁴ .

6- **تحديد مجالات عمل الفريق وأولياته:** هناك مجالات متعددة تستطيع الفرق التطوعية أن تقدم خدماتها، وفي مقدمتها: المجالات الاجتماعية والخدمية والصحية، والمجالات الاقتصادية والمجالات السياسية والثقافية والتعليمية والبيئية²⁵ .

7- **تنظيم البرامج والحملات والمبادرات المتخصصة ووضع الخطط:** لا بد أن تقوم الفرق التطوعية بحصر احتياجات المجتمع المحلي وفق الأولويات التي توصلت إليها بموجب رؤية ميدانية ، ثم تقوم بوضع البرامج والخطط التشغيلية لتلبية هذه الاحتياجات والإعلان عن المبادرات الجماهيرية الواردة في خططها وتستهدف جمع الموارد البشرية والمادية حولها.

8- **التسجيل الرسمي للفريق لدى الجهات الحكومية الرسمية:** حتى تتمتع الفرق التطوعية بصفة الشرعية القانونية وامتلاكها المظلة الرسمية، ولا تمارس أية نشاطات مخالفة للقوانين السارية وعدم استغلال هذه الممارسات الاجتماعية الايجابية لأغراض غير قانونية، لا بد من القيام بتسجيلها لدى الجهات الحكومية المعنية مع ضرورة المحافظة على استقلاليتها الإدارية والمالية.

9- **توطيد العلاقات مع الهيئات الإدارية والخدمية الحكومية والمنظمات غير الحكومية:** نظراً لما تحققه الفرق التطوعية من رفع العبء المادي والخدمي عن كاهل البرنامج الحكومي، فلا بد من تنظيم العلاقة بين الأداء التطوعي والأداء الحكومي، حيث أن هناك نظريتان تقوم على أساسهما هذه العلاقة أحدهما تعرف بنظرية (السلم التكاملية) أو (العلاقة الرأسية) وتتصرف هذه النظرية إلى أن الهيئات الحكومية تضمن للمواطن حداً أدنى للخدمات ، وهذا التصور يتناسب مع المجتمعات التي تتميز بوفرة الموارد الاقتصادية، والنظرية الثانية تعرف باسم (نظرية الأعمدة المتوازنة) أو (العلاقة الأفقية) وهي

تقوم أساساً على قيام كل من الهيئات الحكومية والفرق التطوعية معاً على تنفيذ الخدمات في كافة المجالات، ويتناسب هذا التصور مع الدول محدودة الدخل أو الدول النامية²⁶.

10- الرقابة الداخلية: وهي جزء من نظام الضبط الداخلي وتعرف بأنها "أنواع السياسات والإجراءات المتخذة من الإدارة التي تكفل تحقيق أهداف المنظمة، وتتضمن التنفيذ المنظم والعملية للعمليات، بما في ذلك الالتزام بالسياسات الإدارية والمحافظة على الموجودات واكتشاف أو منع الأخطاء ودقة السجلات واكتمالها وتهيئة البيانات المالية المطلوبة والمعمول عليها في الوقت المناسب"²⁷، ومن أهدافه التشغيلية: حماية الموجودات ودقة البيانات المحاسبية وإمكانية الاعتماد عليها والالتزام بالتشريعات والسياسات الإدارية والاستخدام الاقتصادي الكفء للموارد²⁸، ومن أنواع الرقابة الداخلية: الرقابة الإدارية والضبط الإداري والتدقيق الداخلي والرقابة المحاسبية²⁹.

المطلب الثاني: الأساس القانوني لعمل الفريق التطوعي في العراق

اتفق أغلب الفقهاء على أن التسجيل الرسمي لدى الجهات الحكومية ليس شرطاً لاكتساب شخصية الفرق التطوعية المشروعية القانونية إلا أن المتفق عليه أن استناد فكرة تأسيس هذه الفرق إلى أساس تشريعي أو قانوني يعطي قوة قانونية لوجود كيانها واحترام مشاريعها من قبل الهيئات الحكومية وفئات المجتمع وكلما كان السند القانوني لطبيعة عمل الفرق التطوعية أقوى كانت الحماية المفروضة لها أكثر، ومن هنا يمكن البحث عن الأساس القانوني في الدساتير الوطنية والتقنين المحلي للدول لذا نبسط القول في هذا المجال على النحو الآتي:

الفرع الأول: الفريق التطوعي في ضوء التشريع وقانون المنظمات غير الحكومية العراقية

يشكل حق التجمع السلمي بصوره المختلفة وفي مقدمتها الفريق التطوعي من حقوق الإنسان المدنية والسياسية، وكفله الدستور العراقي الدائم لسنة 2005 النافذ في المادة (3/38) منه على أن "تكفل الدولة، بما لا يخل بالنظام العام والآداب: ...ثالثاً: حرية الاجتماع والتظاهر السلمي، وتنظم بقانون"³⁰، ويلاحظ أن الفريق التطوعي في شكله العام هو تجمع سلمي لذلك تعد هذه المادة الأساس الدستوري لوجوده في العراق، كما أنه من حيث أهدافه ومقومات تشكيله قريب من الجمعيات والمنظمات المدنية غير الحكومية وبذلك فإن الفرق التطوعية مشمولة بما جاء في المادة (39) من الدستور العراقي التي تتضمن أن حرية تأسيس الجمعيات والأحزاب السياسية أو الانضمام إليها مكفولة وينظم ذلك بقانون، وكذلك ما جاء في المادة (45/أولاً) بأن "تحرص الدولة على تعزيز دور مؤسسات المجتمع المدني، ودعمها وتطويرها واستقلاليتها، بما ينسجم مع الوسائل السلمية لتحقيق الأهداف المشروعة لها".

وبناءً على ما سبق فإنه قد تم تشريع قانون المنظمات غير الحكومية رقم (12) لسنة 2010، وهو المرجع القانوني النافذ لتسجيل المنظمات غير الحكومية لدى دائرة المنظمات غير الحكومية التابعة لمجلس الوزراء العراقي³¹، ومن الملاحظ بأن هذا القانون يتكون من (36) مادة موزعة على (10) فصول، وأشارت المادة الأولى منه إلى تحديد التعاريف والأهداف للمصطلحات الواردة فيه ومنها (المنظمة غير الحكومية) و(المنظمة غير الحكومية الأجنبية) و(شبكة المنظمات غير الحكومية)، إلا أن هذه الأشكال من مؤسسات المجتمع المدني قد ذكرت بصيغة حصرية، ولا يمكن أن تسري أحكام القانون النافذ على أية صيغة أخرى للعمل المجتمعي لم تذكر فيه، وحيث نصت الأسباب الموجبة على أنه شرع "بهدف تأمين تأسيس المنظمات غير الحكومية والانضمام إليها الذي يكفله

الدستور ولغرض تسجيل المنظمات غير الحكومية العراقية وفروع المنظمات غير الحكومية الاجنبية" ، ومن هنا نجد أن القانون الحالي جاء خالياً من ذكر (الفريق التطوعي) أو الإشارة إلى اي حكم يتعلق به. ومن جانب آخر فقد سعت بعض الوزارات العراقية³² إلى تسجيل الفرق التطوعية ذات العلاقة بمجالات عملها لاحتواء هذه التشكيلات المدنية واستندت إلى التعليمات الصادرة منها إلا أن هذا الإجراء الإداري يفتر إلى فلسفة تشريعية واضحة وتنظيم دقيق للأحكام والتعليمات التنفيذية.

ويجدر بالمشروع العراقي أن يبادر إلى تعديل القانون النافذ ليضم (الفريق التطوعي) إلى مجموعة صيغ منظمات المجتمع المدني العاملة في العراق وتنظيم العلاقة بينه وبين الجهات الحكومية والمنظمات غير الحكومية، وشموله بالأحكام التنظيمية للمنظمة غير الحكومية، والأفضل من هذا الأمر أن يتم تشريع قانون خاص بالفرق التطوعية بعيداً عن المنظمات غير الحكومية دفعاً للإشكاليات التشريعية والإدارية التي قد تقع بسبب تعديل القانون النافذ.

الفرع الثاني : الفريق التطوعي في التشريعات والقوانين العربية

شهدت تجربة العمل والفريق التطوعي تطوراً ملحوظاً في بعض البلدان العربية كما في جمهورية السودان وتونس والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية ، وساهم المشروع العربي في تنظيم أحكام العمل التطوعي في قوانين خاصة نذكر منها على سبيل المثال :
أولاً: قانون تنظيم العمل الطوعي والإنساني السوداني لسنة 2006³³: يتكون هذا القانون من (32) مادة ، وينظم أشكال عدة من منظمات المجتمع المدني في السودان ومنها: المنظمات الطوعية الوطنية، والمنظمات الخيرية ، ومنظمات المجتمع المدني، والمنظمات الطوعية الأجنبية ، وتم تعريف كل واحدة منها بشكل مستقل في مقدمة القانون وإن كانت المفاهيم متقاربة جداً حتى يكاد أن يكون الاختلاف لفظياً. وما يلاحظ بوضوح في هذا القانون أن اسمه تنظيم العمل التطوعي إلا أنه لم ينص على الفرق التطوعية بشكل صريح.

ثانياً: قانون التطوع التونسي لسنة 2010³⁴: يتكون هذا القانون من (22) مادة موزعة على خمسة أبواب ، وفيه تم تعريف المصطلحات التي تضمنها مثل العمل التطوعي والمتطوع والإطار المنظم والمنظمة وعقد التطوع ، دون النص على مصطلح (الفريق التطوعي)، بينما وردت إشارة إلى جواز تشكيل هذا الفريق في المادة (5) منه حين نصت على أن "يجوز لكل منظمة تحتضن عملاً تطوعياً وفق هذا القانون أن تستعين في إنجاز برامجها وأنشطتها التطوعية بعدد من المتطوعين في إطار عقود تبرمها معهم وتحرر عقود التطوع طبقاً لعقد نموذجي يصادق عليه بقرار من الوزير المكلف بالشؤون الاجتماعية..."³⁵ كما أوضحت عشرة مواد منه حقوق المتطوع والتزاماته وذلك في المواد (8-17) ، ومن مميزات هذا القانون أنه خصص باباً مستقلاً للتشجيع على التنسيق الوطني والتعاون الدولي وهذا الأمر يحنسب للمشرع التونسي، ومن الجدير بالذكر أن القانون قد ذهب إلى ضبط العلاقة بين المؤسسات الحكومية والمؤسسات العمومية والمنظمات من خلال ما يسميه بـ(عقود البرامج)، وأعطى هذا القانون حق تطوير علاقات التبادل والتعاون للمنظمات والفرص التطوعية من خلال التوأمة مع نظيراتها في داخل تونس وخارجها ، ثم أنه في الختام تكلم عن حماية المتطوعين من قبل الجهات التي يعملون لديها.

ثالثاً: قانون تنظيم العمل التطوعي في الإمارات العربية المتحدة لسنة 2018³⁶: تضمنت المادة الأولى من هذا القانون تعريف الكلمات والعبارة الواردة في القانون ومن أهمها (المتطوع) و(العمل التطوعي) و(الفريق التطوعي)، وهو يهدف إلى تنظيم العمل التطوعي، ووضع الضوابط التي تكفل تشجيع وحماية المتطوعين والفئات المستفيدة وتنمية المسؤولية المجتمعية لدى أفراد المجتمع وغرس ثقافة العمل التطوعي لديهم . كما بينت المادة الخامسة تسجيل العمل التطوعي لدى وزارة تنمية المجتمع الإماراتية، ومن المواد المهمة المادة (11) منه التي نصت على التزامات الجهة المتطوع لديها، ونظمت المادة (12) التزامات المتطوع والفريق التطوعي، وذكر القانون أهم حقوق المتطوع وواجباته ومسؤولية الجهة المتطوع لديها.

رابعاً: قانون العمل التطوعي السعودي لسنة 2020: الصادر تحت اسم (نظام العمل التطوعي)³⁷ الذي يهدف إلى تنظيم العلاقة بين أطراف العمل التطوعي وتحديد حقوقهم وواجباتهم، وتعزيز قيم الانتماء الوطني والعمل الإنساني والاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع ومؤسساته، وتنمية قدرات المتطوعين وتوجيهها نحو الأولويات الوطنية . وقد نص القانون على عدد من التعريفات، أهمها تعريفه للجهة المستفيدة وحصرها على الجهات غير الربحية الأهلية منها والعامّة. كما نص على إنشاء لجنة وطنية للعمل التطوعي، ويلزم إنشاء سجل للمتطوعين والفرق التطوعية في الجهة المستفيدة تقيد فيه أسماء المتطوعين وعدد ساعات التطوع والأعمال التي قاموا بها لدى الجهة. ووفقاً للمادة العاشرة؛ فللمتطوع في حدود الصلاحيات والإمكانات المتاحة للجهة المستفيدة -وبما يخدم العمل التطوعي - مجموعة من الحقوق المدنية، وأخيراً فقد نصت المادة (15) على أنه : "لا يجوز لمنشآت القطاع الخاص الاستفادة من جهود المتطوعين في حال وجود عائد ربحي مباشر أو غير مباشر لتلك المنشآت"³⁸، مانعاً بذلك القطاع الخاص من استغلال طاقات وجهود المتطوعين بحجة التطوع في الأعمال التي تعود على تلك الجهات بالربح. ونخلص مما تقدم تفاوت بعض القوانين العربية المشرعة في مجال تنظيم العمل التطوعي حيث أن بعضها لم تنص بصراحة على الفريق التطوعي، وبعضها الآخر أشارت إلى إمكانية تشكيله ونصت بعضها على الفريق وأحكامه وتنظيم علاقته مع الجهات الرسمية .

المبحث الثاني : الطبيعة القانونية للفريق التطوعي والحماية القانونية المقررة له

إذا كان العمل التطوعي من خلال الفريق حقيقة واقعية في المجتمعات المتطورة والنامية كما ذكرنا، وواقعة قانونية لا يمكن إهمال تصرفاتها ولا إغفال تنظيم أحكامها، فإن دراسة الطبيعة القانونية للفريق التطوعي أصبحت من الأهمية القصوى، لما له من دور في تحديد التكيف والوصف القانوني للفريق التطوعي محل الدراسة ، باعتبار أن القواعد القانونية لقانون العمل التطوعي ملزمة أو غير ملزمة، أو كونها اتفاقية أو عرفية، يضاف إلى هذا أن تحديد الطبيعة القانونية يسهم في تحديد الأشخاص المشمولين بالحماية القانونية المقررة وهم الأشخاص الذين اكتسبوا صفة المتطوعين، لذا نتناول في الطبيعة القانونية للفريق التطوعي في المطلب الأول، ونخصص المطلب الثاني لبحث الحماية القانونية المقررة للفريق التطوعي وعلى النحو الآتي :

المطلب الأول: الطبيعة القانونية للفريق التطوعي وحقوق الأعضاء والتزاماتهم

سنتكلم عن الطبيعة القانونية لقواعد العمل التطوعي وفريقه في حال وجود قانون داخلي ينظم أحكامه ويسري على الفرق التطوعية في البلد، وفي حال عدم وجود تشريع خاص بها مع نص دستور البلد في بعض مواده على كفالة هذا الحق كما في العراق مثلاً، وسنتكلم عن المركز القانوني للفريق التطوعي والمتطوعين بالإشارة إلى بعض الحقوق والواجبات لهم في بعض القوانين العربية الخاصة بالعمل التطوعي وكما يأتي:

الفرع الأول: الطبيعة القانونية للفريق التطوعي

لفهم الطبيعة القانونية للفريق التطوعي بشكل دقيق، نقول بأنها ليست على مستوى واحد، ولا تتمثل في صورة واحدة بل يمكن حصر حالاتها كما يأتي:

1- **الطبيعة القانونية للفريق التطوعي في حال وجود تشريع خاص:** حيث تتصف القواعد القانونية للقانون الداخلي المشرع من أجل تنظيم عمل الفرق التطوعي في البلد بالصفة الملزمة، وينبغي على العاملين من الفرق التطوعية تكييف وضعهم الإداري بموجب أحكامه، ولاشك أن هذا التشريع يتضمن تعريف أشكال العمل التطوعي وشروطه وحقوق المتطوعين وواجباتهم ووصف عقد التطوع وحالات إنهائه وبيان الحماية القانونية المقررة لهم³⁹.

2- **الطبيعة القانونية للفريق التطوعي في حال عدم وجود تشريع خاص:** أشارت أغلب دساتير البلدان إلى مجموعة كبيرة من حقوق الإنسان المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بما في ذلك: حق التجمع السلمي وتأسيس الجمعيات، وكفلته هذه الدساتير وهذا الأمر يعد ضماناً مهمة لممارسة هذا الحق ولا يمكن للحكومة أن تتغافل أو تضيق عليه بشكل من أشكال القيود التشريعية⁴⁰، وعندئذٍ وإن اعتبرت الطبيعة القانونية من حيث الجانب الشكلي (عرفية)، فإنه لا يمكن إهمال العمل بهذا الأساس الدستوري ويضاف إليه اسناد اتفاقي وهو كون الدولة طرفاً في الاتفاقيات الدولية والتي لها الصفة الإلزامية أيضاً وبناء على ما سبق فإنه يمكن من خلال المدافعة المدنية والضغط على السلطة التنفيذية أن تتجه إلى اقتراح مشروع قانون خاص بالفريق التطوعي لحماية المركز القانوني وبيان حقوق المتطوعين وواجباته⁴¹.

الفرع الثاني: حقوق والتزامات أعضاء الفريق التطوعي

نبين فيما يلي أهم الحقوق التي ينبغي أن يتمتع بها المتطوع بعد اكتسابه الصفة الرسمية للتطوع وفق الشروط التي أعلن عنها الفريق التطوعي والتي يتم ذكرها في عقد التطوع، ويضاف إلى هذا أن المتطوع لا بد أن يكون على اطلاع تام بالواجبات التي تترتب على عاتقه ويلتزم بتحقيقها دون إهمال أو تقصير فيها وسنتكلم عن هذه الحقوق والواجبات على النحو الآتي:

أولاً: حقوق أعضاء الفريق التطوعي: يتمتع المتطوع بالحقوق المذكورة فيما يأتي، ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

1. التعامل مع المتطوع باحترام وثقة وشفافية.
2. إطلاع المتطوع بطريقة مهنية وواضحة على مناخ الفريق .
3. مساعدة المتطوع على إبراز قدراته ومواهبه
4. إدماج المتطوع في العمل وتوظيف طاقاته وقدراته .
5. التعامل بجدية مع المتطوعين

6. تقديم التوجيه والتدريب
7. حق توثيق وتقدير جهود ومنجزات الفريق التطوعي من قبل الجهة المفعلة للفريق ومن خلال الحصول على شهادة وتأييد الفريق بمشاركته في الأنشطة⁴².
- ثانياً: واجبات أعضاء الفريق التطوعي: يلتزم المتطوع بالواجبات الآتية ومنها على سبيل المثال لا الحصر:
 1. الإلتزام بأنظمة وتعليمات العمل التي يحددها الفريق / المؤسسة .
 2. المشاركة في الأنشطة والفعاليات التطوعية والقيام بالعمل المنوط به على أكمل وجه .
 3. المحافظة على سرية المعلومات في الفريق .
 4. المحافظة على أدوات العمل التي بحوزته وموارد الفريق .
 5. حسن التعامل مع الآخرين .
 6. الشعور بالانتماء لبيئة العمل.
 7. العمل ضمن الفريق الواحد .
 8. عدم محاولة استغلال التطوع لأهداف أخرى .

المطلب الثاني: الحماية القانونية المقررة للفريق التطوعي

تنقسم الحماية القانونية المطلوب توفرها للفريق التطوعي إلى نوعين هما الحماية المدنية والحماية الجزائية، وتضمنت بعض القوانين التي تم تشريعها هذين النوعين وبعضها تضمنت الحماية المدنية مع الاعتماد على القوانين الجزائية الداخلية العامة في توفير الحماية الجزائية، لذا سنخصص لبحث كل نوع فرعاً مستقلاً وعلى النحو الآتي:

الفرع الأول: الحماية المدنية للفريق التطوعي

من الحماية المدنية للفريق التطوعي هي الحماية المقررة في نص القانون الذي تم تشريعه ومنها على سبيل المثال: "التأمين ضد الحوادث للمتطوعين العاملين وقت الحرائق والأمراض المهنية التي تصيب المتطوعين بسبب المهنة والتكفل بالضمان الصحي لهم وعلاجهم، والتكفل ببعض المصاريف كمصاريف النقل والعودة إلى أرض الوطن في حال انقطاعه"⁴³. ومن وسائل الحماية المدنية الأخرى التي يؤيدها البحث ضمان حق التقاضي وتحريك دعوى التعويض عن الأضرار التي تصيب الفريق أو المتطوعين، ومن أنواع الحماية المدنية للفريق التطوعي إقرار المسؤولية العقدية والمسؤولية التقصيرية وأركانها ثلاثة هي الضرر والخطأ والعلاقة السببية. ومن الوسائل الأخرى التي يرى البحث اضافته تعهد الحكومة بمعالجة "المعوقات الإدارية والاقتصادية والمادية التي تعيق عمل المتطوعين"⁴⁴. ويضاف إلى هذا تقديمها البيانات والمعلومات التي تريد الفرق التطوعية الحصول عليها لتسهيل مهامها وتوفير الحماية اللازمة لتأمينها من الاختراق. ومن الوسائل المهمة لحماية أموال الفريق التطوعي، يرى البحث تعيين مصفي من قبل المحكمة عند حل الفريق لتصفية الذمة المالية والأموال والممتلكات أسوة بما ورد في قانون المنظمات غير الحكومية في البلدان العربية⁴⁵، حيث نصت بعضها على أن يُقدّم " لأغراض التصفية بياناً بأموالها المنقولة وغير المنقولة ويعتمد هذا البيان في الوفاء بالتزاماتها ويوزع المتبقي منها وفق النظام الداخلي للمنظمة ، إلا إذا كانت تلك الأموال متأتية من المنح والمساعدات والوصايا فتؤول إلى منظمة أخرى تماثلها في الأهداف تحدها الهيئة الادارية او الهيئة العامة للمنظمة"⁴⁶.

الفرع الثاني: الحماية الجزائية للفريق التطوعي

لم تشر القوانين المشرعة في مجال العمل التطوعي وفريقه على توفير حماية جزائية خاصة به، وبما أن العراق لم يشرع قانون العمل التطوعي فإنه يتم اللجوء إلى قواعد الحماية الجزائية العامة والمقررة في قوانين العقوبات الداخلية مثل قانون العقوبات العراقي رقم (111) لسنة 1969 م النافذ، وبما أن الفرق التطوعية تقوم بجمع التبرعات المالية والعينية وتوزيعها على الفئات المستحقة وأنها تتعامل مع كل فئات المجتمع فإنها تتعرض إلى أنواع من الجرائم التي تلحق المضرة بالمصلحة العامة مثل الاختلاس أو الجرائم التي تقع على النفس مثل القتل العمد أو الضرب أو التهديد أو الجرائم التي تقع على المال مثل السرقة و اغتصاب الأموال وجرائم النصب والاحتيال وخيانة الأمانة⁴⁷، هذا بالإضافة إلى جرائم الإرهاب والجرائم الالكترونية التي لم يشرع قانونه لحد الآن. وفي الكثير من الأحيان لا تسعف هذه المواد العامة الفريق التطوعي في توفير الحماية الجزائية اللازمة له من الجرائم التي يتعرض إليه بسبب عدم تمتع الفريق بالشخصية القانونية لعدم وجود تشريع خاص بذلك مما يعني أن غياب هذا النوع من الحماية يشكل تهديداً حقيقياً على حياة المتطوعين وأموالهم ومكانتهم في المجتمع. ومن هنا يرى البحث ضرورة إقرار أقل مستوى للفريق التطوعي والمتطوعين من الحماية الجزائية وهو أن اعتبار المتطوع موظف الخدمة العامة أسوة بما ورد في المادة (9) من قانون حقوق الصحفيين العراقي رقم (21) لسنة 2011 م، ونصها: "يعاقب كل من يعتدي على صحفي أثناء تأديته مهنته أو بسبب تأديتها بالعقوبة المقررة لمن يعتدي على موظف أثناء تأدية وظيفته أو بسببها".

الخاتمة

من العرض السابق في تناول البحث عن التنظيم القانوني للفريق التطوعي في العراق ومن خلال استعراض موضوعات البحث وربطها بالإشكالية الرئيسية نبرز أهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها البحث وفق الآتي:

أولاً: النتائج

- 1- يتكون الفريق التطوعي من مجموعة من الأفراد يعملون معاً في موقف معين من أجل اشباع حاجاتها، بينما يعرف المتطوع بأنه المواطن الذي يعطي وقتاً وجهداً بناءً على اختياره الحر ومحض إرادته لإحدى منظمات الرعاية الاجتماعية، وبدون ان يحصل أو يتوقع أن يحصل على عائد مادي نظير جهده التطوعي.
- 2- يتشابه الفريق التطوعي والمنظمة غير الحكومية في التطوعية وتجمع مجموعة من الأشخاص وبعض الأهداف مثل تقديم الخدمات ، بينما هناك اختلاف واضح في الهيكل والتنظيم الإداري والمؤسسية وشروط التسجيل الرسمي وأهداف عملها .
- 3- من المقومات الشروط الأساسية للفريق التطوعي: الاستقلالية والطوعية والهيكل واللائحة الداخلية والموارد المالية والتسجيل والعلاقات والرقابة.
- 4- يستند الأساس القانوني للفريق التطوعي إلى المادة (38) من الدستور العراقي الدائم بينما لم يشر قانون المنظمات غير الحكومية رقم (12) لسنة 2010 إلى الفريق التطوعي وأحكامه.

- 5- تتصف القواعد القانونية لقانون العمل التطوعي في البلد بالصفة الملزمة ، وفي حال عدم وجود تشريع ينظم الفريق فإنه تعتبر الطبيعة القانونية من حيث الجانب الشكلي عرفية، مع الاعتبار لكون الدولة طرفاً في الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان ولها الصفة الإلزامية.
- 6- ينبغي أن يتمتع الفريق التطوعي بمجموعة من الحقوق ومنها: التعامل معه باحترام وثقة وشفافية ومساعدة المتطوع على ابراز قدرته ومواهبه وتقديم التوجيه والتدريب وتقدير الجهود، ويلتزم الفريق التطوعي بمجموعة من الواجبات ومنها : الإلتزام بالأنظمة والتعليمات والمحافظة على سرية المعلومات وحسن التعامل مع الآخرين وعدم استغلال التطوع لأهداف أخرى.
- 7- ينبغي أن يتمتع الفريق التطوعي بالحماية المدنية ومن وسائلها وإجراءاتها: التأمين ضد الحوادث للمتطوعين والتكفل بالضمان الصحي ومصاريف النقل وحق التقاضي والتعويض وغير ذلك.
- 8- ينبغي أن يتمتع الفريق التطوعي بالحماية الجزائية وتستند إلى القواعد العامة الواردة في القوانين الجزائية ومن ذلك : قانون العقوبات العراقي .

ثانياً: التوصيات

- 1- يوصي البحث المشرع العراقي بتشريع قانون خاص بتنظيم أحكام الفرق التطوعية في العراق وإن تعذر فتعديل قانون المنظمات غير الحكومية رقم (12) لسنة 2010 النافذ لتنظيم تصرفات الفرق التطوعية وحقوق المتطوعين والتزاماتهم وتكليف واقع عملهم في ضوء ذلك .
- 2- يؤكد البحث على تشجيع الفرق التطوعية غير المسجلة على ضرورة مراجعة الجهات الرسمية المعنية بتسجيلها لاكتساب الشخصية المعنوية المتمتعة بالحماية القانونية وتمتع المتطوعين بالمركز القانوني.
- 3- إشاعة ثقافة التطوع وسط الشباب وزرع روح العمل الجماعي في نفوسهم عبر الوسائل المختلفة وفي مقدمتها وسائل الإعلام الحديثة .
- 4- يقترح البحث إقامة دورات تدريبية للعاملين في الهيئات والمؤسسات التطوعية مما يؤدي إلى إكسابهم الثقافة القانونية المطلوبة والخبرات والمهارات المناسبة ويساعد على زيادة كفاءتهم في هذا النوع من العمل .
- 5- يحث البحث الفرق التطوعية في العراق بالتركيز على البرامج والأنشطة المرتبطة بسد الاحتياجات الأساسية للمواطنين، الأمر الذي يساهم في زيادة إقبال المواطنين على التطوع والمشاركة في هذه البرامج .
- 6- يؤكد البحث على ضرورة إقامة مبادرات خدمية من قبل الفرق التطوعية بالشراكة مع الجهات الحكومية ذات العلاقة لمؤازرتها وتمكينها وتقديم أفضل الخدمات في تلك القطاعات الخدمية.
- 7- يقترح البحث إنشاء مركز للمعلومات خاص بالفرق التطوعية في العراق تابع لدائرة المنظمات غير الحكومية يهتم بإدارة ملف الفرق التطوعية وتوجيه جهودها وتنسيق بعضها مع البعض الآخر ودراسة المشاريع التي تقدمها وتسهل مهامها مع الجهات الحكومية المحلية .
- 8- يقترح البحث إنشاء جهة رقابية مستقلة عن السلطة التنفيذية كأن تكون مفوضية مستقلة للقيام بمراقبة أداء هذه الفرق التطوعية ومنظمات المجتمع المدني في العراق مما يوصي البحث بتعديل قانون المنظمات غير الحكومية في كل المواد المتعلقة بالجانب الرقابي .

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

هوامش البحث:

- ¹ ابراهيم مصطفى وآخرون ، المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، ط4 ، 2004م ، ص 686 .
- ² الراغب الأصفهاني، مفردات غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم دار الشامية، دمشق، 2004م، ص 633.
- ³ اسماعيل الجوهري ، الصحاح ، دار العلم للملايين ، بيروت، ط3، 1984م ، ج3، ص 1255 ، مادة (طوع).
- ⁴ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1986م ، ص 926 .
- ⁵ اسماعيل الجوهري ، الصحاح ، مصدر سابق، ج3، ص 1255.
- ⁶ مصطفى ابراهيم وآخرون، المعجم الوسيط ، مصدر سابق، ص 570
- ⁷ د. محمد سعيد بخاري، الخدمات التطوعية في الكتاب والسنة : مفهومها وأهميتها ومجالاتها ، ص 73 .
- ⁸ محمد عبدالفتاح محمد، الممارسة المهنية لتنظيم المجتمع أجهزة وحالات ، المكتب العلمي الحديث ، الاسكندرية ، مصر ، 1999 ، ص 164 .
- ⁹ سامية محمد فهمي وأحمد خاطر، طريقة الخدمة الاجتماعية في التخطيط الاجتماعي ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، مصر ، 1984 ، ص 93 .
- ¹⁰ محمد رزمان ، استراتيجية العمل التطوعي في حماية قطاع الطفولة ، مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، 2000 ، ج1، ص 4.
- ¹¹ محمد محمود المهدي، طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، 1993، ص 77.
- ¹² عبدالحليم رضا ، السياسة الاجتماعية ، مكتبة غريب ، القاهرة ، 1999 ، ص 220.
- ¹³ سامية محمد فهمي وأحمد خاطر ، طريقة الخدمة الاجتماعية في التخطيط الاجتماعي ، مصدر سابق ، ص 109
- ¹⁴ د. وفاء كاظم الشمري ، المجتمع المدني إشكالية التكوين والعلاقة بالدولة والمؤسسات الدولية ، الدار الأكاديمية للطباعة والتأليف والترجمة والنشر ، طرابلس ، 2008 ، ص 21-22 .
- ¹⁵ ومن ذلك : الإلهام في العمل التطوعي ، التقرير السنوي ، برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين ، 2014 ، المنشور على الموقع الإلكتروني: https://issuu.com/unvolunteers/docs/21900_unv_2014_ara_web
- ¹⁶ عبدالعزيز علي المقوشي ، الاعلام وتنمية الوعي بالعمل التطوعي ، مداخلة في مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي ، مركز الدراسات والبحوث قسم الندوات واللقاءات العلمية ، أكاديمية نايف العربية ، الرياض ، المكتبة الأمنية ، 2000 ، ص 11 .

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

- 17 محمد يسري أحمد داود ، العمل التطوعي بالمجتمع المدني لتفعيل العدالة الاجتماعية ، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر السنوي الثالث عشر (إدارة أزمة الدعم وفعاليات العدالة الاجتماعية) ، جامعة عين شمس ، نوفمبر 2008 ، المجلد الأول ، ص 449-450 .
- 18 محمد قطب ، الإنسان بين المادية والإسلام ، دار الشروق ، القاهرة ، ط6 ، 1980 ، ص 138 .
- 19 محمد وفا بطيخ ، دور العمل التطوعي في معالجة المشكلات الاجتماعية ، ص 5-6 .
- 20 عبدالله محمد أحمد حريري ، العمل التطوعي في منظور التربية الإسلامية ، بحث منشور ، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات ، عمان ، الأردن ، المجلد 21 ، العدد (5) ، 2006 ، ص 119 .
- 21 سمير حسن منصور، طريقة العمل مع الجماعات: مفاهيم أساسية ومواقف تطبيقية ، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية ، 1991 ، ص
- 22 وجدي محمد بركات ، تفعيل الجهات الخيرية التطوعية في ضوء سياسات الإصلاح الاجتماعي بالمجتمع المعاصر ، بحث منشور ، المؤتمر العلمي الثامن عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، 2005 .
- 23 جوي نوبل وآخرون ، الدليل الأساسي لإدارة برامج العمل التطوعي ، ترجمة : مركز بناء الطاقات ، جدة ، المملكة العربية السعودية ، 2010 ، ص 47 .
- 24 محروس عبدالشافي الشوبكي، محمد عبدالحى أبو شمالة، مدى فعالية سياسة تدبير التمويل في منظمات المجتمع المدني المحلية العاملة في قطاع غزة ، بحث منشور ، 2013 ، ص 29-30 .
- 25 راشد محمد راشد، العمل الاجتماعي التطوعي دراسة تحليلية لقانون الجمعيات ذات النفع العام ، بحث منشور في مجلة شؤون اجتماعية ، الإمارات ، 1998 ، العدد (18) ، المجلد الخامس ، ص 24-25 .
- 26 سامية محمد فهمي ، الإدارة في المؤسسات الاجتماعية ، مصدر سابق ، ص 257 .
- 27 ديوان الرقابة المالي ، مجلس المعايير المحاسبية والرقابية ، دليل التدقيق المحلي (4) ، بغداد ، 2000 ، ص 2 .
- 28 حسين دحدوح ، حسين القاضي، مراجعة الحسابات المتقدمة الإطار النظري والإجراءات العملية ، دار الثقافة ، عمان ، 2009 ، ص 280 .
- 29 دليل التدقيق المحلي (4) ، مصدر سابق ، ص 2 .
- 30 الستور العراقي لسنة 2005
- 31 بموجب الأمر الصادر عن الأمانة العامة لمجلس الوزراء رقم 222 لسنة 2008
- 32 مثل وزارة الشباب والرياضة العراقية حيث أنها أسست المركز الوطني للعمل التطوعي، للمزيد زيارة الرابط :

<https://www.moys.gov.iq/ar/view/6892>

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

- ³³ أقره المجلس الوطني السوداني بتاريخ 21 /2 /2006 والمنشور على الموقع :
<https://www.shabakaegypt.net/uploads/regulations/11547034422.pdf>
- ³⁴ قانون رقم (26) لسنة 2010 ، تمت المصادفة عليه من قبل مجلس النواب التونسي بتاريخ 21/5/2010
والمنشور على الموقع : <https://jamaity.org/publication>
- ³⁵ المصدر نفسه ، د.ص
- ³⁶ قانون رقم (13) لسنة 2018 والمنشور على الموقع :
<file:///C:/Users/HP/Downloads/9ad2b7ee.PDF>
- ³⁷ صدر بالمرسوم الملكي رقم (م/70) في 27/5/1441 هـ الموافق له 23/1/2020، والمنشور على الموقع :
<https://www.liiteam.com/store/wwwliiteamcomstorevolunteer-work>
- ³⁸ المصدر نفسه، ص5.
- ³⁹ على سبيل المثال: قوانين العمل التطوعي في جمهورية السودان وتونس ودولة الإمارات العربية والمملكة العربية السعودية .
- ⁴⁰ د. علاوة هوام ، الطبيعة القانونية لقواعد حقوق الإنسان ، مجلة دفاتر السياسة والقانون ، العدد العاشر ، 2014 ، ص238 .
- ⁴¹ على سبيل المثال: حالة العراق والأردن ولبنان .
- ⁴² اللائحة التنظيمية للعمل التطوعي في المملكة العربية السعودية ، 1442 هـ - 2021 .
- ⁴³ قانون التطوع التونسي ، مصدر سابق
- ⁴⁴ جوي نوبل وآخرون ، الدليل الأساسي لإدارة برامج العمل التطوعي ، مصدر سابق ، ص296
- ⁴⁵ ومنها: قانون المنظمات غير الحكومية العراقي رقم (12) لسنة 2010 ، ص4.
- ⁴⁶ المصدر نفسه ، المادة (21/ رابعاً) ، ص4 .
- ⁴⁷ ينظر: د. ماهلا عبد شويش الدرة ، شرح قانون العقوبات القسم الخاص ، المكتبة القانونية ، بغداد ، ط2، 2009 ، ص8 .

قائمة المصادر والمراجع

• أولاً: الكتب

1. ابراهيم مصطفى وآخرون ، المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، ط4، 2004م.
2. اسماعيل الجوهري ، الصحاح ، دار العلم للملايين ، بيروت، ط3، 1984م .
3. جوي نوبل وآخرون ، الدليل الأساسي لإدارة برامج العمل التطوعي ، ترجمة : مركز بناء الطاقات ، جدة ، المملكة العربية السعودية ، 2010.
4. حسين دحدوح ، حسين القاضي، مراجعة الحسابات المتقدمة الإطار النظري والإجراءات العملية ، دار الثقافة ، عمان ، 2009.
5. د. محمد سعيد بخاري، الخدمات التطوعية في الكتاب والسنة : مفهومها وأهميتها ومجالاتها .
6. د. وفاء كاظم الشمري ، المجتمع المدني إشكالية التكوين والعلاقة بالدولة والمؤسسات الدولية ، الدار الأكاديمية للطباعة والتأليف والترجمة والنشر ، طرابلس ، 2008.
7. ديوان الرقابة المالي ، مجلس المعايير المحاسبية والرقابية ، دليل التدقيق المحلي (4)، بغداد ، 2000.
8. الراغب الأصفهاني، مفردات غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم دار الشامية، دمشق، 2004م.
9. سامية محمد فهمي وأحمد خاطر، طريقة الخدمة الاجتماعية في التخطيط الاجتماعي ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، مصر ، 1984.
10. سمير حسن منصور، طريقة العمل مع الجماعات: مفاهيم أساسية ومواقف تطبيقية ، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية ، 1991 .
11. عبدالحليم رضا ، السياسة الاجتماعية ، مكتبة غريب ، القاهرة ، 1999.
12. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1986 م.

13. محمد عبدالفتاح محمد، الممارسة المهنية لتنظيم المجتمع أجهزة وحالات ، المكتب العلمي الحديث ، الاسكندرية ، مصر ، 1999.

14. محمد قطب ، الإنسان بين المادية والإسلام ، دار الشروق ، القاهرة ، ط6، 1980.

15. محمد محمود المهدي، طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، 1993.

16. محمد وفا بطيخ ، دور العمل التطوعي في معالجة المشكلات الاجتماعية .

● ثانياً: البحوث العلمية والدوريات والمؤتمرات

1. د. علاوة هوام ، الطبيعة القانونية لقواعد حقوق الإنسان ، مجلة دفاثر السياسة والقانون ، بحث منشور ، العدد العاشر ، 2014.

2. راشد محمد راشد، العمل الاجتماعي التطوعي دراسة تحليلية لقانون الجمعيات ذات النفع العام ، بحث منشور في مجلة شؤون اجتماعية ، الإمارات ، 1998 ، العدد (18)، المجلد الخامس.

3. عبدالعزيز علي المقوشي ، الاعلام وتنمية الوعي بالعمل التطوعي ، مداخل في مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي ، مركز الدراسات والبحوث قسم الندوات واللقاءات العلمية ، أكاديمية نايف العربية ، الرياض ، المكتبة الأمنية ، 2000.

4. عبدالله محمد أحمد حريري ، العمل التطوعي في منظور التربية الإسلامية ، بحث منشور ، مجلة مؤتم للبحوث والدراسات ، عمان ، الأردن ، المجلد 21 ، العدد (5)، 2006.

5. محروس عبدالشافي الشوبكي، محمد عبدالحى أبو شماله، مدى فعالية سياسة تدبير التمويل في منظمات المجتمع المدني المحلية العاملة في قطاع غزة ، بحث منشور ، 2013.

6. محمد رزمان ، استراتيجيات العمل التطوعي في حماية قطاع الطفولة ، مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، 2000.

7. محمد يسري أحمد داود، العمل التطوعي بالمجتمع المدني لتفعيل العدالة الاجتماعية، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر السنوي الثالث عشر (إدارة أزمة الدعم وفعاليات العدالة الاجتماعية)، جامعة عين شمس، نوفمبر 2008.

8. وجدي محمد بركات ، تفعيل الجهات الخيرية التطوعية في ضوء سياسات الإصلاح الاجتماعي بالمجتمع المعاصر ، بحث منشور ، المؤتمر العلمي الثامن عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، 2005.

● **ثالثاً: القوانين والأنظمة**

1. الدستور العراقي الدائم لسنة 2005
2. قانون التطوع التونسي رقم (26) لسنة 2010
3. قانون حقوق الصحفيين العراقي رقم (21) لسنة 2011 .
4. قانون العقوبات العراقي لسنة 1969 المعدل .
5. قانون المنظمات غير الحكومية العراقي رقم (12) لسنة 2010
6. قانون تنظيم العمل التطوعي في الإمارات العربية المتحدة رقم (13) لسنة 2018
7. قانون تنظيم العمل التطوعي والإنساني السوداني لسنة 2006
8. اللائحة التنظيمية للعمل التطوعي في المملكة العربية السعودية ، 1442هـ - 2021 .
9. المرسوم الملكي السعودي رقم (م/70) في 2020/1/23 .

● **رابعاً: المواقع الإلكترونية**

www.liiteam.com/store/wwwliiteamcomstorevolunteer-work

www.jamaity.org/publication

www.C:/Users/HP/Downloads/9ad2b7ee.PDF

www.moys.gov.iq/ar/view/6892

www.shabakaegypt.net/uploads/regulations/11547034422.pdf

www.issuu.com/unvolunteers/docs/21900_unv_2014_ara_web

The Legal Regulation of Voluntary Team in Iraq

HEMIN HASAN ABDULQADIR ALJABBARY

PHD Student in Private Law

heminiraqi@gmail.com

07709377313

Abstract

The reason for choosing this topic is that the voluntary team has become a real social phenomenon in Iraq, with no legislation regulating its provisions and this research derives its importance from its association with addressing this active phenomenon, which has been shaped by the urgent need to play roles in various community fields by civilian activists. This research sought to highlight the legal adaptation of the nature of the voluntary team's work and to determine the position of Iraqi legislation on it, as well as to indicate theoretical and practical solutions and perceptions of legal treatment to protect the voluntary team in Iraq. The main problem of the research lies in the extent to which the Iraqi NGO law in force understands the rules and provisions of the voluntary team as a form of mass non-governmental organization. One of the most important results is that the voluntary team and the NGO are similar in volunteering, bringing together a group of people and some objectives such as service delivery, while there is a clear difference in structure, administrative and institutional organization, conditions for formal registration and the objectives of their work. The Voluntary team enjoys civil protection in addition to criminal protection. One of the most important recommendations is the enactment of a law regulating the provisions of voluntary teams in Iraq. However, the Non-Governmental Organizations Act No. 12 of 2010, which is in force, can be amended to regulate the actions of voluntary teams and the rights and obligations of volunteers and to adapt the reality of their work in that light. and to promote a culture of volunteering among young people and to instill in them the spirit of collective action through various means.

أثر النهضة الحسينية في الشعر العراقي في القرن السابع الهجري
القصائد السبع العلويات نموذجا
م. د جنان فاضل علي
مديرة تربية محافظة النجف الاشرف
ameer.zozo.1996@gmail.com
07803720249

مستخلص البحث:

يعد الشعر وسيلة من الوسائل المهمة في تخليد الأفكار والأحداث التي تشكل هوية الأمة , وتحدد ملامحها الفكرية والثقافية في إطار الحقبة التاريخية التي ينبثق منها , فضلا عن امتداد الحقب التاريخية التي تسبقه بغية التواصل الأدبي والفكري والتطور الحضاري المشترك بينهما والذي تقرره طبيعة المجتمع , وما تتعرض إليه من أحوال , ولقد ظفر تراثنا الأدبي العربي في القرن السابع الهجري في العراق بشعراء يتمتعون بمواهب شعرية , ونظرا لكون الشعراء يسيرون بخطوط تكاد تكون متشابهة في الأفكار والخواطر , ارتأت أن أقف عند الشاعر ابن أبي الحديد في القصائد السبع العلويات نموذجا في تجسيد ابعاد الثورة الحسينية , وقد تناول هذا البحث (أثر النهضة الحسينية في الشعر العراقي في القرن السابع الهجري القصائد السبع العلويات نموذجا) بمقدمة وتمهيد اوجزت فيه نبذة عن القصائد السبع العلويات ويضاف الى ذلك التعريف بالشاعر وجاء المبحث الأول/ الابعاد التاريخية للثورة الحسينية, تناولت فيه عدة محاور منها: استحضر آل البيت (ع) في واقعة الطف, والبعد النفسي, اما المبحث الثاني /دور العقيلة زينب(ع) في معركة الطف, وقد تكفلت جميعها بإبراز دور الشعر وأهميته في تجسيد الأحداث والوقائع , يضاف إليه دور الشاعر وما أسهم من إبداع وتطور في حركة الشعر العربي , ثم ختمت هذه الدراسة بخاتمة أوجزت فيها ما توصلت إليه من نتائج , أهمها : ما مثله شاعر هذه الحقبة من الامتداد الطبيعي للشعر العربي في جميع عصوره في المضامين والأفكار التي طرقها ضمن اشعاره , اذ صور الشاعر الابعاد التاريخية للثورة الحسينية بكل جزئياتها, من خلال تجسيده للواقعة وتصويره مبادئ واهداف الثورة الحسينية وقائدها الامام الحسين(ع) تلك الشخصية التي التفت فيها شعلة النبوة بالمثالية البشرية والتي هزت القلوب وفجرت الأفكار نحو أهدافها التي تمحورت حول الحق الإلهي الذي خرج الامام الحسين ع اليه, ذلك الخروج الدامي ليكرس حقيقة في النفوس طالبا الإصلاح في أمة جده رسول الله ص لتظل العقيدة نبراساً والحق هادياً للمخلصين له, فكانت ثورته ع خروجاً من أجل الجماعة, وستظل ملحمة استشهاده وكوكبة من أهل بيت النبوة وأصحابه أيقاظاً مستمراً وتذكيراً دائماً بسمو المبادئ التي كان فداها هذه الأنفس الطاهرة , وكذلك وقد سخر الشاعر مواهبه وثقافته في بث الاحاسيس والمشاعر الصادقة في تأجج الآسى ولوعة المصاب.

الكلمات المفتاحية : النهضة ، الحسينية ، الشعر ، القصائد ، السبع ، العلويات.

المقدمة:

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة, والصلاة والسلام على مصدر الهدى والحكمة سيد المرسلين وخاتم الأنبياء محمد (ص), وعلى أهل بيته الطاهرين الأخيار (ع) وبعد:
عظم الله اجورنا وأجوركم بمصابنا بسيدنا الامام الحسين (ع), وجعلنا الله من الطالبين بثاره مع ولينا الامام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه), الإمام الحسين ع نور الله على الأرض, وقرآنه المجيد, أساس الدين وركن من أركانه, علم بارز من أعلام الهدى والعروة الوثقى, خامس أصحاب أهل الكساء الذين غذتهم الملائكة من طيب الجنة وأذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا, شخصية تجلت فيها اسم الله الأعظم, معان روحية وتوثب فكري, وغيره على العقيدة, ورواء نفسي, وارتواء روحي يوزع سناء كما توزع بلورة صافية ضوء الشمس المنعكس عليها, فكانت ثورته الدامية دعوة استحوذت الالهام للأنفس النزاعة للتحلق في عالم المثل الزاخر بكمال الأخلاق تبحث في تلافيفه عن الجماليات الفكرية المتزاحمة, شكلتها ملايين المعاني والصور الإنسانية الخلافة لتصبها في قوالب فنية بما تتضمنه من رموز جاذبة, وما تورثه من خلب عقلي, يدور مدارها حول تلك الشخصية العظمى سيد الشهداء الإمام الحسين ع وبما اختصت من إعجاز الله (عز وجل) في خلقه, وما نفتحته العناية الإلهية في أفكارهم وأفعالهم, فكانت خلقهم وخلقهم, ومواقفهم صورة أمينة لما أستودعه الله فيهم من سر إعجازه في الخلق. إن يوم استشهاد الامام الحسين (ع) أعظم يوم في الاسلام, وفي تاريخ العالم أجمع, وإن قضية استشهاد الإمام الحسين ع في كربلاء من أهم القضايا التي لم يشهد لها التاريخ مثيلا ولا نظيرا, واقعة دامية, وكارثة مؤلمة حلت بالاسلام والمسلمين, فأبكت العيون على مر السنين والدهور, وأحرقت القلوب بجمر الاسى, وقد ارتبط بهذه الشخصية النبوية المقدسة آل بيته: الغر الميامين: أصحابه ع الكرام. ومن هنا شكّلت ملحمة كربلاء الدامية والانقلاب الفكري الثوري إلهاماً عند الشعراء في العراق في القرن السابع الهجري لما حملته الفاجعة الأليمة من عظم المصاب والم الفاجعة. اذ ليس غريبا أن تنطلق تلك التيارات الفكرية ممجدة مواقف البطولة ودور الشجاعة في الدفاع عن الإسلام وعن رسول الله ص وعن أهل بيته الطيبين الأطهار: في يوم عاشوراء فوق أرض الطف. ونظرا لكون الشعراء في القرن السابع الهجري تكاد تتشابه خواطرهم وافكارهم وكأنها تسيير في نسق واحد ارتأت أن أقف عند الشاعر ابن أبي الحديد المعتزلي في قصائده السبع العلويات (نموذجاً) لتجسيد فاجعة الطف وما حملت من مبادئ واهداف. أما خطة البحث ارتكزت بمقدمة وتمهيد تناولت فيه التعريف بالقصائد التي اخترتها انموذجا, وكذلك التعريف بالشاعر, أما محاور البحث تناولت فيها كل ما اختصت به الدراسة, ثم اردفت هذه الدراسة بخاتمة شملت ما توصل إليه البحث من نتائج, وبعدها قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية والانكليزية التي قامت عليها هذه الدراسة.

التمهيد

التعريف بالقصائد السبع العلويات

قصائد سبع خصها الشاعر بالنظم في حق مولانا أمير المؤمنين (ع) وأهل البيت (عليهم السلام) , يضاف الى ما كشف عنه الشاعر بالانتماء والولاء المطلق للمذهب الشيعي والمغالاة في حب سيد الاوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) . نهج ابن أبي الحديد في نظم هذه القصائد منهج الشعر العربي القديم , اذ استهلها بالغزل والوقوف على الاطلال , اما لغتها اتسمت بلغة الصحراء والجاهلية , الا أنها ذات حس ايماني , وأظهر الشاعر من خلالها روعة النظم وجمال الاسلوب ورقة المعنى ومهارة الجودة في المحسنات البديعية , ويبدو أنّ تلك القصائد تعد وثيقة تاريخية مهمة لما أحاط الشاعر بها من جوانب كثيرة ومهمة في تاريخ الامام علي (ع) وما اشار إليه من بطولاته وعلومه وتضحياته في سبيل الاسلام والمسلمين.

التعريف بالشاعر:

عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد المعتزلي (ت 656 هـ) المدائني, الكاتب الأصولي , والأديب الفاضل , وكبار الفضلاء , وأرباب الكلام , والنظم والنثر, والبلاغة , صاحب شرح نهج البلاغة, أحد كبار شعراء القرن السابع الهجري في العراق, وله ديوان شعر, أما مذهبه فالمشهور بين العلماء وأهل السيرة , أنه كان معتزلياً , ويذكر صاحب كتاب القصائد السبع العلويات في مقدمته, أنّ الشاعر عند شرحه لكتاب نهج البلاغة لأمر المؤمنين (ع) قد تأثر به تأثراً كبيراً حتى أصبح له نهجاً لوسبها في اعتداله من المذهب الاعتزالي الى المذهب الشيعي, حتى عدّ من المغالين في حبّ الامام علي (ع) .

المبحث الأول/ الابعاد التاريخية للثورة الحسينية

استحضار آل البيت (ع) في واقعة الطف

إنّ عظمة الثورة الحسينية تمكن في ثبات مُفجّرِها سيد الشهداء ع على مبدأ المثالية في ترسيخ العقيدة وتعميقها والعمل بمقتضاها, ولعل سحر جاذبية توجهها يتجلى في تلك العبارة البليغة التي قالها الإمام الحسين ع: «إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي... أريد أن: أمر بالمعروف, وأنهى عن المنكر, فمن قبلني بقبول الحق, فالله أولى بالحق, ومن ردّ عليّ هذا... أصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق وهو خير الحاكمين», نعم إنّ الإمام الحسين ع رمز التضحية وأعظم قربان لله تعالى, قدّم نفسه فداءً لرسالة أعظم الأديان السماوية وآخرها, بأنّ دمّه الطاهر هو زيت المصباح المحمدي الذي أبقى شعلة متقدة على مرّ العصور والأجيال, إن هذا اليوم يوم عاشوراء, يوم الأحزان, مثل للشاعر منعطفاً مهماً في تاريخ الإسلام والشيعية - بوجه خاص - فهو ليس يوماً قتل فيه الحسين ع وإنّما كان دليلاً دافعاً على فساد بني أمية وظلمهم لآل البيت : ومجافاتهم لوصايا الرسول الأعظم ص بقتل الإمام الحسين ع فأقرت أعين بني أمية وفرحت وابتهجت بهذا الظلم. ولقد كان حضور شخصية الرسول الأعظم محمد(ص) والإمام علي(ع) بواقعة الطف لصوت الحق الذي استطاع الشاعر من خلاله أن يعبر عن أحزانه وآلامه, وإنّ بيك الإمام الحسين 7 أحر البكاء وأصدقه وأفجعه .

وإنّ استحضار الشاعر لرسول الله ص يوقع في قلب المتلقي أسى فيثير عواطفه ويحرك دموعه جراء ظلم آل أمية الذي بلغ مداه بعدم الامتثال لأمر الله تعالى ورسوله, فباي ذنب أو جرم قتلوا سبط رسول الله ص وفلذة كبده, فباؤوا بغضب الله وغضب رسوله ص, فخلقوا في قلب الرسول ص

المنكسر بمقتل سبطه ص أحراناً وآلاماً لا تندمل, وإن هذا الإلحاح في استدعاء الرسول ص عند الشاعر يؤكد على أن الإمام الحسين ع هو النسخ المحمدي المبارك الذي يجري بعنفوان وحيوية في وريد الرسالة الإسلامية التي شاءها الله (سبحانه وتعالى) أن تكون الحبل الروحي الأمتن الذي يصل ما بين رحاب السماء وأبناء التراب

يقفُّ الشاعر على ديار النبي ص معزياً, إذ يقول:

وقفت على دار النبي محمد فلقيتها قد أفقرت عرصاتها
وأمتت خلاء في تلاوة قارئ وعطلّ فيها صومها وصلاتها
فأقوت من السادات من آل هاشم ولم يجتمع بعد الحسين شتاتها⁽¹⁾

وأنت تقرأ هذه الأبيات تسمع بكاء الشاعر المفجع ونحيبه لمصرع الإمام الحسين ع, وتري أن وقفة الشاعر الطللية لتوحي ببعد ما, خاصة وأنه ربطها بواقعة الطف, فالشاعر كان منطلقاً من أرض الطف ليواسي نفسه بديار آل النبي محمد ص التي خلّت من هؤلاء السادة النجباء أهل الذكر والصلاة والصيام, فقد غابت شمس الدين وانطفأت أنواره باستشهاد الإمام الحسين ع, فالشاعر هنا يلهج بحب آل البيت : مصرحاً بإخلاصه التام لهم, معلناً بأن الحسين ع سيطر رسول الله ص هو وجه من وجوه الشخصية المحمدية الرسالية وأن نهجه ع هو نفسه النهج الذي سلكه الأب ع ومن قبله الجد ص ومن بعده أبنائه .

ويمضي الشاعر في تصويره للفاجعة إذ يقول :

فالله لا أنسى الحسين وشلوه تحت السنايك بالعراء مؤزع
متألفاً حمرّ الثياب وفي غد بالخضر من فردوسه يتلفع⁽²⁾

ففي هذه الأبيات تتعالى صيحات الشاعر وبكاؤه المفجع ونحيبه لمصرع سيد الشهداء الإمام الحسين ع مواسياً نفسه بما يقسمه من قسم بالله, وأنه لا يغيب عن خلدّه ولا يهدأ أنيه وتوجيه لمصرع الإمام الحسين ع قد هوى صريعاً على رمضاء كربلاء فاصطبغت ثيابه باللون الأحمر من كثرة ما لاقى من جراحات, تكاد لا تعرفه من كثرة الدم الذي خضب وجهه وجسده وكامل ثيابه, لقد نزف معظم دمه ولم يبق في عروقه دم إلا مثلما يبقى في المصباح من قطرات زيت تُبقي مشعلة للحظات قليلة قيل أن يعمّ الظلام, نعم فقد وافى الإمام الحسين ع لعهد الله وميثاقه فجزاه الله (تعالى) جزاء أوفى حيث الدرجة العليا في عليين, فتقابل الثياب الحمر بالسندس الخضر ولم يكتف الشاعر وإنما راح يصور تلك الخيول وما فعلته في جسد الإمام الطاهر, إذ يقول:

تطأ السنايك صدره وجبينه والأرض ترجف خيفة وتضعضع

ففي هذه الابيات يتجلى بوضوح ألم الفاجعة العظمى , إنها حالة مأساوية مرزية تزيد من الأسى وتبعث على النحيب بالبكاء لما حلّ بالإمام الحسين ع, فقد كانت الأرض تهتز وتجلجل رعباً عندما كانت خيل الأمويين تطأ صدر الإمام الحسين 7بحوافرها. ويتأسف الشاعر على دماء الإمام الحسين ع وهي تراق قهراً وظلماً على أيدي الأمويين, لذا تراه يقول:

لهفي على تلك الدماء تُراق في أيدي أمية عنوة وتضيغ

الم ما بعده الم , وحزن ما امره وأعظمه , فلا بدّ للحزن أن ينشر باعاً ويملاً الأرض والسماء
بكاءً بهذا المصاب الجلل . ويرسم الشاعر صوراً للفاجعة المهولة والمصاب الجلل , اذ يقول:
والشمس ناشرة الذوائب تاكلُ والدهر مشقوق الرداء مقنغ

ففي هذه الابيات تتجلى براعة الشاعر في تصويره مشاهد تذوب النفس لما تسمع من الم عميق
وحزن كبير ومصاب لا مثيل له , مالت الشمس للغروب وهي تنتحب تاركة وراءها شفقاً غريباً
بحمرته الدامية التي ازدادت في ذلك المساء الحزين تألقاً وكأنّ السماء قد حسدت الأرض وغارت منها
لأنّ الإمام الحسين ع أعطاهما دمه، فأبت إلا أن تأخذ شيئاً من دم الحسين ع وترفعه إليها كي تلون
الأفق الفسيح بشفق جديد وحزين وبلون جديد وبحمرة جديدة إنها حمرة دم الحسين ع.

وبيكي الشاعر الما وحسرة معزياً ومواسياً الإمام علي ع, اذ يقول:
حادث أحزن الولي واضناه و خطب أقر عين الحسود

ففي هذه الابيات يعمد الشاعر الى استحضار لشخص الإمام علي ع وما يمثله من قيم دينية
وخلقية , إلى إشراكه ع في معاينة ما وقع في أرض الطف، متمنياً لم لو يغبّ التراب على وجهه ع
ليرى ما لاقى ابنه الإمام الحسين ع على يد الأعداء من ظلم وهتك للحرمان، اذ يقول:
فليت تراباً حال دونك لم يخلُ وساترُ وجه منك ليس بساتر
لنتظر ما لاقى الحسين وما جنت عليه العدى من مفضعات الجرائر⁽³⁾

إن هذا اليوم - يوم عاشوراء - يوم الأحزان، مثل للشاعر متعطفاً مهماً في تاريخ الإسلام
والشيعة - بوجه خاص - فهو ليس يوماً قتل فيه الحسين ع وإنما كان دليلاً دافعاً على فساد ديني أمية
وظلمهم لآل البيت : ومجافاتهم لوصايا الرسول الأعظم 9 بقتل الإمام الحسين ع فأقرت أعين بني أمية
وفرحت وابتهجت بهذا الظلم. ولا شك في أنّ هذه المحاولة من قبل الشاعر ابن أبي الحديد تعطي
للفاجعة بعداً جديداً إذ تزيد من الأسى وتبعث على النحيب والبكاء لما حلّ بالحسين ع وأهل بيته من
فاجعة عظمية وما يمثله من استحضار الإمام علي ع واطلاعه لما جرى في أرض الطف على الرغم
من غيابه المادي⁽⁴⁾. ويذكر الشاعر في قصيدة له أخرى إنّ قتل الإمام الحسين ع إنما كان حقداً دفيناً
يتوارثه الأمويون إذ يقول:

بعلي شيدت معالم دين الله والأرض بالفساد تمور

حسده على مآثر شتى وكفاهم حقداً عليه الغدير
كتموا داء دخلهم وطّودا كشحا وقالعا صرف الليالي يدور

ورموا نجله الحسين بأحقادٍ تبوخ النيران وهي تقور⁽¹⁾

إنّ هذا الاستحضار من قبل الشاعر للإمام علي ع ومآثره ومناقبه إنما أراد الشاعر أن يظهر من خلاله ظلامه آل البيت : وأحقاد بني أمية إليهم وإلى الإمام علي ع بوجه خاص إذ إنّ هذه الأحقاد يتوارثها بني أمية، وكأنهم قد أتى اليوم الذي يأخذون منه بالثأر، فامتدت أحقادهم ولؤمهم امتداداً متواصلًا بما ألحق الإمام الحسين ع من ظلم وقتل، وهذا مما يزيد من ألم الفاجعة ونارها المتأججة التي تحرق القلوب وتدمع العيون.

البعد النفسي

ولذكر يوم عاشوراء يوم استشهاد الإمام الحسين ع عند الشاعر بمثابة شرارة أو جمرة التي تبعث على انفعالات النفس الحزينة المتألّمة لعظم المصاب الجلل وفداحته، اذ يقول:

فليت تراباً حال دونك لم يخلُ وساترُ وجه منك ليس بساتر
لنتظر ما لاقى الحسين وما جنت عليه العدى من مقطعات الجرائر⁽⁵⁾

ففي هذه الابيات تلمس بكاء الشاعر المفجع ونحيبه الدائم لمصرع الإمام الحسين 7 في يوم عاشوراء، متحسراً متألماً متلوعاً وكلما دار الزمان وحضر عاشوراء يتجدد المصاب الذي مازالت جروحه لدى الشاعر لا تندمل بل كلما تجدد سقف الزمن تزداد مساحة هذه المأساة أسى ولوعة، فالعيون حرى، الصدور عبرى، ولوعة في الأحشاء لا يمكن إخمادها، ولا عجباً فالفقيد فيه عبق الرسالة ومنار الخلافة، تاج الإمامة، وهو سبط المصطفى ص وبضعة فاطمة الزهراء ع وفلذة كبد الوصي المرتضى ع وأخ السبط المجتبي ع وحجة الله على الورى، فمصابه لا يضاهيه مصاب، فلو تطايرت شظايا القلوب وزهقت النفوس جزعاً لذلك الحادث الجلل لكان دون واجبه، أو ترى للحياة قيمة والمودى به هو ذلك العنصر الحيوي الزاكي؟ وما قدر الدمع والموتور ثار الله في الأرض، أو يهدأ الكون والذاهب مرساه ومنجاه في مسراه؟ وهل ترفأ العين وهي ترنو بالبصيرة إلى جسد أبي عبدالله الحسين 7 مقطوع الأعضاء مرمي على رمضاء كربلاء ثلاثة أيام.

ويصف ابن أبي الحديد حزنه بمصاب الحسين ع في يوم عاشوراء بقوله:

ولقد بكيت لقتل آل محمد بالطف حتى كل عضو مدمع⁽⁶⁾

يتفجع الشاعر ألماً وحزناً في يوم عاشوراء - يوم قُتل فيه الإمام الحسين ع بيد أن كل عضو من أعضاء الشاعر بكت ونحبت ألماً ولوعة بهذا المصاب الجلل، إنها مأساة كشفت عن عمق حزن الشاعر وألمه لمقتل سبط الرسول ص. يبدو لنا أنّ الشاعر هنا جسد مصرع الإمام الحسين ع بصورة مباشرة، تاركاً تفاصيل نزوله وطعنه وأصحابه بأرض كربلاء، والقصة الطويلة للمعركة غير

(1) كشف الغمة/2، 283، أدب الطف/4، 119، موسوعة الإمام الحسين 7/30.

المتكافئة بينه وبين أعدائه، مهتماً بلحظة وقوعه غريباً فريداً بين الأعداء لا ناصر ولا معين ظمناً عطشاناً سلى غليله وحيد طعن المدى المتكاثف، ناعته بالقتيل الذي قوض عمد الدين وإعلام الهدى، وإن الذين قتلوه كانوا يعلمون بقتنا بأنه عمود الدين ولم يكتف بهذا النعت، فقد تمازجت روح الشاعر مع الإمام فنعته بالصريع الذي بكت عليه ملائكة السماء بدموع مداراة تروي ظمناً الشجون، مواسياً الإمام الحسين ع بهذه الغربية غربة الديار التي لم تكن بأقسى من غربة الروح التي عاناها الحسين ع عند مصرعه على رمضاء كربلاء وحيداً فريداً لا ناصر ولا معين.

ويتعجب الشاعر لقتل الإمام الحسين(ع)، اذ يقول:

فيالك مقتولاً تهدمت العلى وتُلت به أركان عرش المفاخر⁽⁷⁾

ويتحسر الشاعر لهذا الحدث الجلل والمصاب العظيم ويتألم لمصرع الإمام الحسين ع، فاستشهد الإمام الحسين ع دك العلى وقوض عرش المفاخر.

ويتأسف الشاعر لما فاتته من نصرة الإمام الحسين ع اذ يقول:

ويا حسرتاً أن لم أكن في أوائل من الناس يُتلى فضلهم في الأواخر
فأنصر قوماً إن يكن فات نصرهم لدى الرّوع خطاري فما فات خطاري

انها صورة رائعة رسمها الشاعر وقد مثلت عمق ألمه وحزنه على مصرع الإمام الحسين ع، ويتأسف كيف لا يكون في مقدمة القوم الذين يجاهدون بين يدي الإمام الحسين ع وأصحابه، الذين خلدهم التاريخ لحسن أفعالهم وشجاعتهم في الذب بين يدي الإمام الحسين ع دفاعاً عن الإسلام والعقيدة، ويستدرك الشاعر بقوله: إن فاتني نصرهم بالرّوح فلم يفتن بالنظم. وتتعالى صيحات الشاعر وألمه لمصرع الإمام الحسين ع فيضح متعجباً بقوله:

عجبت لأطواد الأخاشيب لم تمدّ ولا أصبحت عُورا مياه الكوافر
وللشمس لم تُكسف وللبرد لم يَحُلْ وللشهب لم تُقذف بأشأم طائر
أما كان في رزء ابن فاطم مقتضٍ هبوط رواسٍ أو كسوف زواهر؟
ولكنما غدر النفوس سجية لها وعزيز صاحب غير غادر

ويتعجب الشاعر كيف لم تنزع الأطواد ولم تفر المياه حزناً على ما أصاب الإمام الحسين ع. والشمس كيف لا تغيب وتكسف، والبرد والكواكب لم تختف وتخسف وكيف لم تنطبق السماء على الأرض حزناً وألماً لمصرع الإمام الحسين ع مشيرة إلى هؤلاء القوم الحاقدين الذين غدروا ونكثوا عهدوهم التي عاهدوه عليها بالأقدام إليهم وخلصهم من ظلم يزيد ولا ريب في أن هذه الصورة التي اصطنعها الشاعر هي صورة فريدة في بابها مبهرة للسامع مثيرة للأحزان والألام، وهذا مما جعله متميزاً بشعره عن بقية شعراء عصره من حيث الإجابة والإبداع.

المبحث الثاني / دور العقيلة زينب (3) في معركة الطف

ولا ريب في أن دور العقيلة زينب ع يوم الطف وبعده أثراً كبيراً وفعالاً في نجاح ثورة الإمام الحسين ع بكل أبعادها، وإن كان الإمام الحسين نبراساً لثورته التي قادها بسيفه ودمه ضد الطاغية يزيد وأتباعه فقد واصلتها زينب بصبرها وعفتها وتحمل الشدائد مع أخواتها ومع الإمام زين العابدين ع فيصور ابن أبي الحديد تلك المشاهد بقوله:

وحريم آل محمد بين العدا	نهبٌ تقاسمه	اللثام الرضع
تلك الضعائن كالإماء منى تسق	بعنف بهن	والسياط تقنّع
من فوق أقتاب الجمال يشلّها	لكعّ على حنقٍ	وعبد أكوع
مثل السبايا بل أذلّ يشق من	هنّ الخمارُ	ويستباح البرقع
فمصقّد في قيده لا يفندي	وكريمة تُسبي	وقرط ينزغ ⁽⁸⁾

يقف الشاعر متألماً متحسراً لما آل إليه بنات رسول الله ص ونسائهم من أسر وسبي وظلم ونهب بعد استشهاد الإمام الحسين ع في يوم عاشوراء من قبل أعدائه الظلمة، فهو يتحدث عما فعله الأمويون بنساء الحسين، فمالوا على الحلل والإبل فنهبوا، ونهبوا ما على النساء حتى إن كانت المرأة لتنزع ثوبها من ظهرها فيؤخذ منها فضلاً عما فعلوه بتلك النسوة من السبي والضرب على رؤوسهن حتى كادت هذه السياط تكون غطاءً لرؤوسهن حقداً وغيظاً عليهن وقد كانت الفاجعة كبرى والمصيبة عظمى إذ حرى بهؤلاء الفسقة أن يسوقهن كالإماء سبايا على جمال هزل ومن حقدهم ولؤمهم أنهم تفنوا في ظلمهم وحقدهم فقبذوا الإمام زين العابدين (ع) بسلاسل وأغلال من رأسه حتى قدمه وأخذوه مع السبايا مشياً على الأقدام .

أثر النهضة الحسينية في واقعة الطف

وكانت كربلاء يوم عاشوراء مسرحاً لمواجهة فريدة من كل جهة في عالم الإنسان بين ذروة الفضيلة بكل مناقبها متمثلة بالإمام الحسين ع وأهل بيته : وأنصاره الكرام (رضوان الله تعالى عليهم) وبين هذه الرذيلة بكل انحطاطها متمثلة في جيش أعدائه، فكانت جميع وقائع عاشوراء تحكي من وجه حركة العقيلة بأرض ما تستطيع أن تقدمه من مثل عليا في الأخلاق الحميدة السامية، وتصديقا لحجتها الواضحة لمظلوميتها من كل جهة، وتجسيدا للأسوة الحسنة الخالدة، ويكشف الشاعر ما لهذه الواقعة (واقعة الطف) من إبعاد مهمة لا بد من الوقوف عليها، إذ يقول:

من أين زياد وابن هند وابن سعد	وأبناء الإمام	العواهر
رموه ببحموم أديم غطا مطّ	تعيد الحصى رفعا	بوقع الحوافر
لهامّ فلا فرع النجوم بمسبلٍ	عليه ولا وجّه الصباح	بسافر ⁽⁹⁾

بين الشاعر أنه قد جرى قتل سبط رسول الله ص بأيدي أناس يدعون الإسلام، وهذا مما أعطى لواقعة الطف بعداً مأساوياً لم يشهد له التاريخ مثيلاً ولم يتكرر، فلم يذكر أحد في جميع مراحل التاريخ، أن بشراً يقتلون ابن بنت نبيهم باسم خلافة الدين إلا في مناسبة واحدة وهي ملحمة عاشوراء، تلك الملحمة التي لم تتكافأ أبعادها ولم يتجانس أشخاصها.

فيعرض الشاعر بالأمويين وبأنسابهم منهم أبناء الإماء الزانيات الذين اغتصبوا المناصب الرئاسية غصباً مع علمهم بأن الخلافة أحق بها من هم عترة المصطفى 9، ثم يذكر ان ما عدّوه من جيش مهول وضخم بيد إن هذا الجيش وشدة وطئه على الحصى يحيله تراباً خشناً، ولا يصل إليه ضوء النجوم لكثرة ما يعلوه من العجاج ولا تنكشف عليه وجه الصباح فيشتبه عليه الليل والنهار. ولم ينس الشاعر أعداء الإمام الحسين (ع) فيدعو عليهم بقوله:
عُفرت بنات الأعوجية هل درت ما يستباح بها وماذا يصنع

فالإسلام بوصفه رسالة سماوية خاتمة موجهة بواسطة نبي مرسل، أو وصي معصوم لأهل الأرض، لم يكن بالنسبة للأمويين أكثر من ستار يخفون وراءه كل ما يكون من مطامع شخصية، ورغبات دنيوية، فهنا تبين بوضوح فساد بني أمية وظلمهم لأهل بيت رسول الله ص ومجافاتهم لوصية رسول الله وقتلهم ريحانة رسول الله ص وسيد شباب أهل الجنة وإن قتله كان ثأراً طلبوا به من الرسول ص الذي أشعل قلوبهم غيضاً وحسداً وغيلة لاسيما في معركة بدر وأحد، والخندق، إذ قتلت ساداتهم فتحينوا الفرص لأخذ الثأر منه وذلك بقتل سبطه ع لقد باعوا هداهم بضلالهم، وشروا غيهم برشادهم، وانحرفوا عن تعاليم الدين وتصرفوا على غير ما أمر به الله ورسوله ص فقد انتهكوا حرمت الدين بالضلالة والشرك.
الخاتمة:

اتسمت خاتمة البحث بنتائج أهمها:

نجد أن الشاعر قد وفق من خلال قصائده في تجسيد واقعة الطف وما دار بها من أحداث وابعاد تلم بجودة الصنعة، والفائقة الفنية من خلال تجسيده للواقعة وتصويره مبادئ واهداف الثورة الحسينية وقائدها الامام الحسين (ع) تلك الشخصية التي التقت فيها شعلة النبوة بالمثالية البشرية والتي هزت القلوب وفجرت الأفكار نحو أهدافها التي تمحورت حول الحق الإلهي الذي خرج الامام الحسين ع اليه، ذلك الخروج الدامي ليكرس حقيقة في النفوس طالباً الإصلاح في أمة جده رسول الله ص لتظل العقيدة نبراساً والحق هادياً للمخلصين له، فكانت ثورته ع خروجاً من أجل الجماعة، وستظل ملحمة استشهاده وكوكبة من أهل بيت النبوة وأصحابه ايقاظاً مستمراً وتذكيراً دائماً بسمو المبادئ التي كان فداها هذه الأنفس الطاهرة، وكذلك وجدنا أن الشاعر قد أبدى الحاحاً صادقاً على بعث قيم إنسانية روحية تمثلت في استدعاء شخصية النبي الأعظم محمد ص والإمام علي ع وتقديم العزاء والمواساة وقد أجاد في توظيفها توظيفاً صحيحاً فأضفت على تجربته الشعرية نوعاً من الأصالة الفنية وصدقها عن طريق أكسائها هذا البعد التاريخي الحضاري فضلاً عما امتازت به من الكلية والشمول بحيث تخطت حواجز الزمن فامتزج في إطارها الماضي والحاضر في وحدة شاملة، ويبدو أن الشاعر أجاد في تصوير المشاهد والأحداث ورسم معالمها رسماً فنياً متمكناً مما أثار أحاسيس ومشاعر المتلقي وتفاعله معه وذلك لصدق ما جال في خلد الشاعر وأحاسيسه، وذلك يعود بالطبع الى أن تلك القلوب المتشعبة بصدق الإيمان أبت أن تعشق الجمال وتجانس بين النبض والإلهام، فتجعل أصحابها يرسمون بالكلمات عالماً من المثل والجماليات لا يحده ولا يلحق بانطلاقته أشد الأخيلاء جموحاً

(1) القوائد السبع العلويات: 100 .

(2) القوائد السبع العلويات: 100 :

(3) القوائد السبع العلويات 83 - / 84، موسوعة الإمام الحسين 7/ 24.

تيوخ: باخ الحر والنار والغضب، أي سكن وفتن: ينظر الصحاح (419 / 1 يوخ).

(4) ينظر: ذخائر العقبي في مناقب ذوي القربى 156 / وما بعدها.

(5) القوائد السبع العلويات 83 - / 84، موسوعة الإمام الحسين 7/ 24.

تيوخ: باخ الحر والنار والغضب، أي سكن وفتن: ينظر الصحاح (419 / 1 يوخ).

(6) القوائد السبع العلويات 299 /، الدر النضيد 208 /، موسوعة الإمام الحسين 7/ 24.

(7) نفسه .

(8) القوائد السبع العلويات 99 :- 100.

(9) القوائد السبع العلويات: 84 :

المصادر والمراجع:

- 1- أدب الطف أو شعراء الحسين من القرن الأول الهجري حتى قرن الرابع عشر، السيد جواد شير، مؤسسة التأريخ العربي، بيروت - لبنان، ط1، 1422 هـ - 2001 م
- 2- تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت 398 هـ)، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، مطابع دار الكتاب العربي، القاهرة، 1965 م.
- 3- موسوعة الأمام الحسين (ع) في الكتاب والسنة والتاريخ، محمد الري شهري، بمساعدة، السيد محمود الطباطبائي، مؤسسة التأريخ العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2012 م.
- الدر النضيد في مرثي السبط الشهيد، جمع السيد محسن الأمين العاملي، منشورات الشريف المرتضى، مطبعة أمير، قم، ط1، 1378 هـ.
- 4- ذخائر العقبي في مناقب ذوي القربى من مصادر كتب أهل السنة، محب الدين، أحمد ابن عبدالله الطبري، الناشر: انتشارات كلمة الحق، قم، ط1، 1430 هـ - 2009 م.

- 5- القوائد السبع العلويات, لعبد الحميد بن أبي الحديد المعتزلي, اشرف ووضع فهارسه
لجنة التحقيق, دار العالمية, بيروت - لبنان, ط 1, 1414 هـ - 1994 م.
6- كشف الغمة في معرفة الأئمة, علي بن عيسى الاربلي, طبع دار الطباعة, الأستاذ حسين الطهراني
1294 هـ, الحاج مير محمد صادق الخوانساري, الطبعة الحجرية, وطبعة النجف 1384 هـ, 1385 هـ.
7- موسوعة الأمام الحسين (ع) في الكتاب والسنة والتاريخ, محمد الري شهري, بمساعدة, السيد محمود
الطباطبائي, مؤسسة التاريخ العربي, بيروت, لبنان, ط 1, 2012 م.

References

- 1)The literature of Al-Tuff or the poets of Al-Hussein from the first century
AH until the fourteenth century, Mr Jawad Shuber, Foundation for Arab
History, Beirut - Lebanon, 1, 1422 A.H. - 2001 A.D
- 2)Taj al-Lughah wa Sihah al-Arabiya, Ismail bin Hammad al-Jawhari (d.
398 AH), investigation: Ahmad Abdel Ghafour Attar, Arab Book House
Press, Cairo, 1965 AD
- 3)Encyclopedia of Imam Hussein (peace be upon him) in the Book, Sunnah
and History, Muhammad Al-Rayy Shahri, with the assistance of Mr.
Mahmoud Al-Tabataba'i, Foundation for Arab History, Beirut, Lebanon, 1,
2012 AD.
- 4)Al-Dur Al-Nadid in the Lamentations of the Martyr Tribe, collected by
Mr. Mohsen Al-Amin Al-Amili, Publications Al-Sharif Al-Murtada, Amir
Press, Qom, I 1, 1378 AH.
- 5)Al-Uqbi's ammunition in the virtues of relatives from the sources of the
books of the Sunnis, Muhib Al-Din, Ahmed Ibn Abdullah al-Tabari,
Publisher: Spreading the Word of Truth, Qom, i 1, 1430 AH - 2009 AD.

-6)The Seven Poems Al Alawit, by Abd al-Hamid ibn Abi al-Hadid al-Mu'tazili, Ashraf and his indexes The Investigation Committee, Dar Al-Alameya, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1414 AH - 1994 AD.

7)Kashf Al-Ghamma in the Knowledge of the Imams, Ali bin Issa Al-Arbli, printed by the printing house, Professor Hussain Al-Tehrany 1294 AH, Al-Hajj Mir Muhammad Sadiq Al-Khawsari, lithograph, and the Najaf edition 1384 AH, 1385 AH.

-8)Encyclopedia of Imam Hussein (peace be upon him) in the Book, Sunnah and History, Muhammad Al-Rayy Shahri, with the assistance of Mr. Mahmoud Al-Tabataba'i, Foundation for Arab History, Beirut, Lebanon, 1, 2012 AD

The impact of the Hussein Renaissance on Iraqi poetry in the seventh century AH The seven upper poems as a model

L. Dr. Jinan Fadel Ali

Directorate of Education of Najaf

ameer.zozo.1996@gmail.com

Mobile number / 07803720249

Abstract

Poetry is one of the important means of immortalizing the ideas and events that constitute the identity of the nation, and define its intellectual and cultural features within the framework of the historical era from which it emerges, as well as the extension of the historical eras that precede it in order to communicate literary and intellectual and the common civilizational development between them, which is determined by the nature of society, and what it is exposed to. In some cases, our Arab literary heritage in the seventh century AH in Iraq won poets with poetic talents, and given that poets walk in lines that are almost similar in ideas and thoughts, I decided to stand with the poet Ibn Abi al-Hadid in the seven upper poems as a model in embodying the dimensions of the Hussein revolution. This research dealt with (The

Impact of the Hussainiya Renaissance on Iraqi Poetry in the Seventh Hijri Century as an example) with an introduction and a preface that summarized an overview of the seven Alawiyat poems, in addition to the definition of the poet. The House (□) in the incident of Tuff, and the psychological dimension, as for the second topic / the role of Aqila Zainab (□) in the Battle of Tuff, all of which undertook to highlight The role of poetry and its importance in the embodiment of events and facts, in addition to the role of the poet and what he contributed to creativity and development in the movement of Arab poetry, then this study concluded with a conclusion in which it summarized the results it reached, the most important of which is: what the poet of this era represented as the natural extension of Arabic poetry in all his eras In the contents and ideas that he put into his poems, as the poet portrayed the historical dimensions of the Hussein revolution in all its details, through his embodiment of the reality and his depiction of the principles and goals of the Hussein revolution and its leader, Imam Hussein (□), the character in which the flame of prophecy met with human idealism, which shook hearts and exploded ideas towards its goals that It revolved around the divine right that Imam al-Husayn □ came out to, that bloody exodus to devote a truth to the souls, asking for reform in the nation of his grandfather, the Messenger of God □ so that the creed would remain a beacon and the truth would guide those who were loyal to him. And his companions, a constant awakening and a constant reminder of the transcendent principles that were redeemed by these pure souls, and the poet also harnessed his talents and culture in spreading sincere feelings and feelings in the ferment of sorrow and the affliction of the afflicted.

Keywords: Al-Nahda, Husseinia, poetry, poems, seven, Alalawiyate .

الشخصية العجائبية في رواية "حاموت" للروائية وفاء عبد الرزاق

م.د. اسراء سالم موسى

جامعة القادسية /كلية التربية للبنات

قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

البريد الالكتروني: israa.salim@qu.edu.iq

مستخلص البحث:

إن الشخصية الروائية ما هي إلا عنصر تخيلي يتقاطع مع مفهوم الشخصية الواقعية وفقاً للرؤية الفنية التي تُسیر النص السردي، وفي الروايات العجائبية فإن الشخصيات تعمل لحساب اللاواقع المدهش والعجائبي، وتعد الشخصية العجائبية العنصر الأساس الذي يستند عليه العجائبي، إذ يتم إعادة تشكيلها بصورة غرائبية تتجاوز قوانين الواقع والطبيعة، استخدمها كُتاب الرواية الحديثة للتعبير عن أزمة الإنسان وكسر الرتبة التي هيمنت على ذائقة القارئ وإخصاب مخيلته بالمعلومات الثقافية والفكرية التي يتمتع بها النص السردي العجائبي من جهة، وخلق المتعة والسحر والادهاش لديه من خلال التوغل في عوالم من التخيل العجائبي الذي يتقاطع تماماً مع العالم الواقعي والمألوف من جهة أخرى مما يدعو إلى توسيع الأفق التأويلي للنص عبر فتح الطريق إلى المعنى الرمزي، فضلاً عن فهم رؤيا الكاتب من خلال شخصيات روايته التي تعد المفتاح الرئيس للكشف عن الجوانب المخفية في العمل السردي. وتهيمن سمة العجائبي على رواية "حاموت" للروائية وفاء عبد الرزاق، بما تضمنته من شخصيات عجائبية وأحداث ترتبط بتلك الشخصيات تمثل رؤاها وأفعالها وتشكيلاتها وهيمنتها في عالم الرواية وتأثيرها في بنية السرد الروائي وقد رصد بحثنا هذه السمة على مستويات عدة من بنية النص لعل أبرزها: علاقة الشخصيات العجائبية مع الحدث وعلاقتها مع المكان، والوقوف عليه بالنقد والتحليل.

المبحث الأول: الشخصية العجائبية والحدث

الحدث هو "فعل الشخصية وحركتها داخل القصة، وهو يرتبط بوشائج قوية مع بقية الأدوات الفنية الأخرى ولاسيما الشخصية، والحدث داخل العمل القصصي لا يُطابق الحدث في واقع الحياة صحيح أنه يشبهه في خطوطه العامة ولكن عنصر الخيال يدخل طرفاً مهماً في عملية الخلق الفني، والحدث يدل على حصول فعل" (الخفاجي، 2012: 246). ويكتسب الحدث الملمح العجائبي عند صياغته صياغة خاصة تمنحه الغرابة والدهشة والانفعال؛ مما يجعله متميزاً يُحقق انزياحاً عن قواعد العقل ونواميس الطبيعة. (ماي، 2013: 290) وتميل الروائية في عرض أحداث روايتها إلى الشكل المسرحي في السرد من خلال الحوار بين شخصيتين أحدهما تمثل الحياة وهي شخصية "محمد" والأخرى تمثل الموت وهي شخصية الشبح "عزيز"، ومما يتصل بالعجائبي هو وجود

كائنات عجيبة وأحداث خارقة، ووجود حوادث غير مألوفة، وفي رواية "حاموت" تجسد الشخصيات العجائبية بالأشباح كما أطلقت عليهم الكاتبة في الرواية، وهذه الأشباح أحياناً تظهر على هيئة إنسان وأحياناً أخرى يتوارون عن الأنظار، فضلاً عن أفعالهم الخفية؛ لذا فهم الوساطة التي يتكأ عليها البعد العجائبي لاستحضار اللاواقعية في تكوينها، وتبدو بعض الأحداث تقليدية في الرواية ثم تتحول هذه الأحداث إلى أحداث عجائبية بعد اقتحام الشبح (عزيز) عالمها. "شاهدت شبح عزيز يمرق هائجا بينهم ثم يختفي ويعود ثانية.. واعداد القتلى والجرحى تتزايد على يد الشرطة وجيش الحاكم.. مع الصراخ واصوات البنادق والغاز المسيل للدموع كانت اشباح اخرى تمر وعزيز يشير بيده اليهم.. ثم يختفون.. كانوا رهن إشارته. يا لسرعته في اختراق الأجواء.. كيف انتقل من داري إلى هناك.. نحتاج إلى سبع ساعات في الطائرة لنصل.. والأصوات مصرة على هدفها: أخرج أيها الكلب الظالم، لا نريدك على أرضنا" (عبد الرزاق، 2014م: 104)

إن ما يحقق الدهشة هو تلاعب الشخصية العجائبية (عزيز) بالأحداث حين يقتحم هياج شعبي غاضب على الحكم بفعل الجوع و سلب الحقوق فيعمل الشرطة على قمع هذا الهياج ولكن بسقوط أعداد من الجرحى والقتلى، وكل هذا يحدث بإيعاز من الشبح عزيز ومن كانوا معه من الأشباح في ذلك المكان، وهم من يسرون الأحداث ويصعدون وتيرتها، وشخصيات الأشباح تلك ليس لها القدرة على تصعيد وتيرة الأحداث فحسب، وإنما لها القدرة الهائلة على الوصول إلى المكان الذي تريد بسرعة خيالية مهما كان بعيداً؛ فقد كان الشبح "عزيز" في دار محمد (الشخصية التي تمثل الخير) ثم انتقل إلى مكان غرب أرض "حاموت" لا يستطيع أحد الوصول إليه إلا بعد أن يستغرق سبع ساعات في الطائرة، هكذا توظف تقنية الزمن في تعميق اللاواقع العجائبي في الرواية. إن إضفاء البعد البشري على الشخصيات غير البشرية يساهم في تحقق الفعل العجائبي وهذا ما لاحظناه في عالم "حاموت"

"لم يغيب عزيز طويلاً لكن اللحظات بالنسبة الي صارت دهرأ . عند دخوله شممت بردائه رائحة دم دافئ .. وفيما أنا صاغ إلى أنفاسه اللاهثة تحسر عميقاً ونفث هواء كاد يضربني في الحائط لقوته .

-مايك عزيز ؟

-اعتدل في جلسته :

-كان المنظر مؤلماً جداً .. جداً خمسة أطفال كانوا ذاهبين إلى مدارسهم فصاروا طعماً لذوي الضمائر المتعفنة وطعماً للنار" (عبد الرزاق، 2014م: 67) يُجسد "محمد" في هذا المشهد حجم القساوة والإجرام الذي تقوم به الشخصية العجائبية "عزيز"، وأثار الدم عليه بعد أن أقبل على تغيب خمسة أطفال عن الحياة أثناء ذهابهم إلى مدارسهم من خلال نيران أطلقها جيش الحاكم على الناس المعارضين لسياسة الاستبداد والطغيان، وكل هذا يحدث تحت سيطرة الشبح وأمره. "تنتظير الإخبار عن ولائم السادة والعبيد مثل دخان الحرائق .. فنسمع عن خبر دم سفح ترواً على الرصيف، هكذا تبدأ ترانيم أرض حاموت بعزفها وغنائها اليومي .. وإن لم تنهمر الدموع يوماً صال وجال عزيز وتلملم وخاف .. وفي غمار ملله يتفتح قبر هائل لكارثة وفيضان .. لغرق سفن في البحر لسقوط طائرة ...

فيجلس ساعتها هادئ البال يسمع من خلال التلفاز ويمسح صدره زهوا لتساقط الأوراق من شجرة الحياة" (عبد الرزاق، 2014م: 126) إنّه تصوير لواقع من المأساة والمعاناة يعيشها الناس من الإرهاب والموت والضحايا ودمائهم التي تسال يومياً بدم بارد في حين أنّ هناك أطرافاً تقف موقف المتفرج تشغلها المناصب والولائم والعيش الرغيد فلا مبالاة بهموم الناس أو وضع حدّ لما يجري.

" أتدري يا عزيز .. هؤلاء الأتباع ما هم إلا قوم عجزوا لا يحبون العمل والجد ويسبغون خلف أهوائهم الجنسية وأعضائهم الشبقة استحلوا يوماً لا عمل فيه يأكلون وينامون ويعاشرون ويشربون .. إذاً هو مجتمع عاطل وشيق فاسد" (عبد الرزاق، 2014م: 127) فهؤلاء لا يهتمهم إلا أهوائهم ورغباتهم التي يولونها أهمية أكبر بكثير من أرواح الناس التي تُرهب يومياً. إنّ الكاتب عندما يبذل الموضوعات السياسية والاجتماعية ويعرضها بطريقة حوادث تراكمية أو بطريقة تهكمية ساخرة فإنّه يستدعي العجائبية كي تكون وسيلته في عرض المكبوت بطريقة فنطازية، وهو بهذا النوع يستبدل ما هو ممنوع بأخر مقبول اجتماعياً وعرفياً. فوظفت الشخصيات العجائبية بما تحمله من الأفعال، والأحداث من رموز ودلالات تشير من خلالها للواقع الذي هو حصيلة عهود طويلة من الاستلاب والقمع وإخافة البشر والتصديق عليهم، الأمر الذي جعل الخوف يتحكم بهم. وتوظيف الحوادث الحقيقية في العالم الروائي يُقربها من الواقعية ويُوهم القارئ بأن ما يحدث هو صورة الواقع المعاش، ومع ذلك فإن الروائية لم تعتمد بشكل كبير على الواقعية البحتة، أو أساليب الرواية التقليدية، تجاوزت حاجز الواقع والمألوف، وقدمت أحداث الرواية بطريقة متشظية تفتقر إلى الترابط والانسجام للتعبير عن الصراعات والاختلافات الطائفية والحزبية التي غزت العراق بعد الاحتلال الأمريكي، حيث لا يوجد توافق بين شرائح المجتمع العراقي، ويفتقر إلى السكون والطمأنينة، وهذا يقودنا إلى تفسير العبثية والفوضى والدمار الذي يسود في عالم حاموت الروائي بأنه نابع من عبثية وفوضى الواقع العراقي، وهنا يبرز " الحكيم العجائبي الذي يهيم في أزمنة المجهول، وفوق الأرض الخرافية" (الشاهد، 2012: 281) وبالرغم من أن حاموت مدينة صنعته مخيلة الروائية وليس لها وجود على أرض الواقع، إلا أنّ فضاء (حاموت) ينطوي على أحداث ومسميات واقعية تم شحنها بالتخييل مما يوفر للروائية حرية غير محدودة في قلب تلك الأحداث بما يتناسب مع عالمها الروائي ونستطيع أن نخلص إلى أن فكرة حاموت تنطوي على تمثيل كل أشكال الظلم والقهر والاستبداد والجرم والقسوة والهيمنة التي يتعرض لها الأنموذج الإنساني على أرض الواقع. "لماذا جعلت فئة من الحاقدين والقتلة يعترضون موكب عرس في حاموت ويذبحون الموكب كله؟ يرمون جثثهم في النهر، الرجال اغتصبوا نساءهم أمام أعينهم، وكذا العروس اغتصبوها لأيام وحبيبها مكبل ينظر إليها بجنون، أين أنت منهم ومن شيخ المسجد، هل تعتبره كافراً حين يأوي قتلة وتتم جريمة الاغتصاب والقتل في مسجده وأمام عينه؟ لمن كان عقابك وكيف وضعت بصمة إبهامك هنا؟

ألم تختفي البصمة في الماء؟ فقد رموا الجثث في النهر" (عبد الرزاق، 2014م: 32-33)

إن لهذا الحدث مرجعية تاريخية تتمثل بـ(بحادثة عرس الدجيل) جرت على أرض الواقع في ظل ظروف محتدمة بالفتنة والاختلال الطائفي لكن المكان هنا أصبح أرض "حاموت" فواضح أنّ الروائية تجعل من "حاموت" رمزاً للعالم وما يحدث فيه من الأحداث والكوارث والنزاعات وتوظف ما هو واقعي في عالمها الخيالي ولكن من يقوم بتلك الأفعال في هذا العالم هو الشخصية العجائبية.

إن تفكك الحكي يُثير انفعال المتلقي وهو اجسه تجاه الأحداث المدهشة التي وقعت، وهو أقرب إلى الأسلوب العجائبي الذي يعد وسيلة الكاتب لطرح قضايا المجتمع المتنوعة، والتعبير عن فلسفة الحياة والموت. وماتقوم به الشخصيات العجائبية على أرض "حاموت" من أحداث الموت والدمار دالاً على التطهير من الفساد الذي حل بأهلها، والتخلص من الأكاذيب والأوهام والقيود الاجتماعية المزيفة، وبهذا تختلط الرؤى وتصيبها الضبابية في زمن الانحدار والانكسار وخيبات الأمل، هكذا يفسر (محمد) أفعال الشبح. "لقد احتالت النفوس الى كرهه والضمان الى وحل الى أكلي لحوم البشر .. لعلك تطهر الابرياء بالقتل وتزيد اثم من اعوج عقله وضميره.

- مرايا وهم كلما بحثت فيها عن نفسي لا أجد شكلا لي .. فقط أرى ظلالاً وسواداً .
الجار يتأمر على جاره ويتحول إلى ثعبان مبين ينام الناس في حاموت منتظرين أجلهم في أية لحظة ..
تتحقق أحلام الجشع ولا تتحقق أحلام الفقراء .. ربما هي حكمة كونية .. لتصبح حاموت مهبط
الظالمين والمستنفعين والقتلة " (عبد الرزاق، 2014م: 33).

إن العمل على خلق معطيات جديدة تتجاوز الواقع عن طريق استثمار العوالم الغيبية واللامرئية، وربط ذلك بالحدث العجائبي هو أحد أهم شروط صنع الشخصية العجائبية، وهو الذي يُفسر تصرفاتها.

المبحث الثاني: الشخصيات العجائبية والمكان.

يتشكل المكان في النص الروائي "من مجموع العلاقات اللغوية التي تؤسس للفضاء المتخيل وتعمل على بلورته وتحويله من إشارات لغوية ضمن خطاب سردي إلى أيقونة بصرية متخيلة معتمدة في بعض تفصيلاتها على المرجعيات الواقعية. والمكان الروائي المتخيل ليس هو المكان الواقعي على الرغم من التمويلات التتابعية التي يحاول الخطاب الإيحاء بها" (النعمي، 2014م: 10)

وفي "حاموت" المدينة التي يتكشف أبعاد المكان فيها ودلالاته من تصميم الغلاف الذي يصور "حاموت" مدينة محطمة متناثرة وقد تطاير جزء منها كأن زلزالاً ضرب المدينة فترك الخراب والدمار يحتويها من كل جانب كما أن الرواية استمدت عنوانها من اسم هذه المدينة، ويبدأ الراوي من الأسطر الأولى يُحدثنا عن مدينة حاموت تلميحاً أن ما سيتم سرده من الأحداث وكل ما يتصل بها متعلق بتلك المدينة. ومما يلفت الانتباه أن الشخصيات العجائبية التي تدير الأحداث في "حاموت" بعجائبية أفعالها القدرة على التأثير في الأماكن التي تتواجد فيها؛ فتحيلها من أماكن أمانة وهادئة ومستقرة إلى أماكن غير آمنة يدب فيها الخوف والدمار، ويتفشى فيها القتل وزهق الأرواح

" كما كفت النسوة من الذهاب الى الشجرة العتيقة والتبرك بها ومسحها بالحناء، ولم تعد رائحة البخور تعب منها كل خميس. صار الخوف من إرث الأجداد والاقتراب منه يعني لأهالي حاموت هو السخط والموت المحتم ... شجرة الأجداد منذ ان تركوها ارتنا لنا ولم نعتن به اصيب ارتنا بالقحط والجفاف" (عبد الرزاق، 2014م: 104) فالشخصيات العجائبية في عالم "حاموت" قادرة على أن تحول دلالة المكان من مكان مبارك إلى مشؤوم، وتُحرّك الموجودات المكانية على نحو يُناسب حاجتها وتوقها إلى الرعب والموت ليصبح إرث الأجداد والمكان الذي كان يُقصد للتبرك إلى مكان يحمل دلالة الخوف والتشاؤم والموت. وأصوات الشخصيات العجائبية في "حاموت" رهيبه قادرة على أن تزلزل المكان بفعل عظمتها كما يصورها لنا الراوي حين يظهر صوت كائن مجهول، وهذا المجهول

هو من يوجه الشبح "عزيز" والأشباح الثلاثة الآخرين معه للقيام بفعل الموت وقبض الأرواح، وهذا الصوت يحول المكان في الرواية إلى مكان غير آمن يملؤه الخوف والرعب.
"المكان فارغ تماماً لا صوت يأتي ولا همس .. صمتٌ مطبق .. فجأة سمعت نداءً رهيباً زلزل المكان كله .. كان النداء على شكل سؤال لـ "عزيز":

-من بقي يا عزيز؟

-لا أحد سيدي، سوى عبدك المطيع وأخي مكي وجابر وأشرف.

أجابه الصوت الصادر من بعيد :

- أمرك أن تقضي على جابر.

تردد عزيز كثيراً كيف بمقدوره القيام بمهمة صعبة كهذه" (عبد الرزاق، 2014م: 101)
إن الشخصية العجائبية لا تأبه بالمسافات فالفضاء في "حاموت" مجموعة متجانسة من الأشياء والصور والدلالات كما يُعبر عنه (لوتمان) (بحراوي، 2009: 34) ، وباستطاعة الأديب أن يُوظف الأفكار والرموز والحقائق المجردة ، وبالتالي تقربها من الواقع. (قاسم، 2014م: 74)
"حاولت فتح إحدى عيني، لكن منظر الدوامة وهي تلف بين الأشجار والغابات الخضراء أخافني، فرجعت أحياناً نظري بين أجفان مطبقة. سمعته يقول افتح عينيك (...)
-أين نحن يا عزيز؟

قال لا تسأل فقط استمع لترى من أنتم .

غاية كثيفة ولا أحد فيها غير شابين، يتحدثان إلى بعضهما، أحدهم بان عليه الورع وبصمت ملامحه التقوى بالهدوء، والآخر تجسدت فيه معالم الشر كلها. كان الشرير يضرب أخاه ويتخاصم معه، تغلب عليه الحقد والشر وأخوه لا يؤذيه، بل يهون عليه شره. لا يأخذك وهم البقاء يا أخي، انتصر على نفسك واقتل الشر فيها . هذا ما قاله الأخ النبيل لأخيه وطلب منه ألا يخضع لهوى نفسه وشرها، لكنه لم يفعل .. أغوته نفسه وأحبك خيوط الضغائن على أخيه فدفعه من أعلى مرتفع"

(عبد الرزاق، 2014م: 67-68)

. يتخذ المكان في هذا المقطع بعدين البعد الأول هو أخذ محمد إلى غاية بمجرد أن أغمض عيناه، وهنا إلغاء للمسافات، فالروائية لم تنقل المكان بأبعاده الهندسية إنما قصدت أبعاده الدلالية أي أن تلك الشخصيات تستطيع اختراق الأماكن في كل الأوقات وبدون عناء، وهذه هي سمة الشخصيات العجائبية ، والبعد الثاني هو التناص مع (قصة ابني آدم) الوارد ذكرها في القرآن الكريم، وإنما قصد عزيز من أخذ محمد إلى تلك الغاية كي يرى هذا المشهد وليطالع على أصل البشرية منذ آدم وإلى ذلك الحين ، وأن الحياة دائماً تمثل جانبيين جانب الخير وجانب الشر ، والروائية هنا تصور الواقع وما يحدث من نزاع بين الخير والشر من خلال منح المكان هوية تاريخية. وقد تكون أرض "حاموت" بنظر هذه الشخصيات هي مجرد شبر وأحجام سكانها بحجم البعوض. "أتذكر قوله عن الشبر وكيف يعتبر أرضي مجرد شبر في حاموت الكبرى حتى بت أطلق على أرضي بـ حاموت الصغرى أجدها أفضل من كلمة شبر اعرف أنها بمقياسه مجرد شبر ونحن بحجم بعوضة لكنها أشبار عزيزة علي اسجن نفسي فيها وأتلذذ" (عبد الرزاق، 2014م: 107) وقد تمكنت الروائية من الإفادة من العناصر الزمكانية التي بالإمكان ردها إلى مرجعياتها التاريخية، فضلاً عن الإشارات أو الإلماحات التي ترمز لها هذه الأماكن لتوكيد ربط الواقع بالخيال في المكون السردي العجائبي للرواية ، على النحو الذي

يساعد في استكمال صورة العجائبي على أمثل وجه ممكن، ف "في الحكاية العجائبية يتضافر الزمان والمكان، ليشكلا معاً فضاء زمكانياً يخلق الشكل، مثلما يخلق المضمون، فالزمن بوصفه عنصراً هلامياً لا يمكن القبض عليه، يتداخل مع المكان، بوصفه الشكل الأكثر محسوسية وواقعية، لينتجا معاً زمكانيات الحكي العجائبي الذي يهيم في أزمنة المجهول، وفوق الأرض الخرافية" (الشاهد، 2012م: 281) "مكثتُ وحيداً هناك، أتدثرُ لأسئلتني الحائرة، أطوف بين الأشجار والوديان، بين الجبال والسهول، الأنهار والضفاف، الأزقة الضيقة، والشوراع الأنيقة، الدور الخربة والعمارات، الأرض المثقلة بالفاكهة والأرض البور، الأمكنة التي دبت فيها الحياة والميتة،.. من هناك وهنا لا أرى سوى شبح يظهر فجأة، ويغيب بلمح البصر" (عبد الرزاق، 2014م: 4). وتسعى الرواية إلى تجسيد المشاكل الاجتماعية والنفسية والصراعات التي عانى منها العراقي من خلال وصف شبحية الموت المهيمنة على "حاموت" التي هي رمز للعراق بعد الاحتلال الأمريكي؛ إذ تقول:

"كأنها غيمة سوداء تُحاصر سماء أبنائها، وتصهرهم واحداً تلو الآخر" (عبد الرزاق، 2014م: 3). فدلالة اللون الأسود مع ما يساويه من الظلام هو تأكيد على بشاعة وظلمة الفضاء ووحشته. ويأتي الوصف الآخر الأكثر تعبيراً عن مأساوية المكان؛ إذ تُشبه الروائية "حاموت" بالبئر المظلم المخيف الذي يلتهم أرواح البشر عندما يتساقطون فيه كتساقط أوراق الأشجار، وذلك بعدما يضع عليهم الشبح "عزيز" بصمته ليختارهم للموت وهو مستمتع بذلك:

"أن تصبح المدينة، بئراً تستقبل الخطوات الوئيدة، كأنما ورق يتساقط في انزلاق الظلمة، لتستقبلهم الأشباح... لهو غري الأمكنة وصلب الروح" (عبد الرزاق، 2014م: 3) وربما يقف القارئ أمام مفارقة تتعلق بالانتماء إلى مدينة حاموت هذا الانتماء الذي اتسم بالحيرة والتردد ومصدر هذا التردد هو ما يشعر به الكائن عندما يواجه حدثاً فوق الطبيعي وهو ما أشار إليه تودوروف (حليفي، 2009م: 12)، وهنا تتحقق عجائبية المكان، حيث ينفي "محمد" الشخصية الداعية إلى الخير انتماءه إلى مدينة "حاموت"، "هذا يعني أن حاموت ليست مدينتي، إنما مدينة كونية والموت هو قمعٌ للحياة التي تتفاعل مع الموجودات في الكون، ثم يأتي ليفسخ هذه العلاقة" (عبد الرزاق، 2014م: 14) وفي موضع آخر، نجد "محمد" نفسه ينتمي إلى هذه المدينة، حيث يقول: "أطل كإنسان عادي غمار الحياة وسط سكان حاموت، ولدتُ لأبوين، عشقهما بعضهما، لحد أن أصبها واحداً، وأنجابني في شتاء قارص" (عبد الرزاق، 2014م: 8)

أن المدينة التي كانت تحتوي سكانها بطبيعة حميمية مثل أي مدينة أخرى أصبحت مكاناً مشحوناً بالخوف والموت، ولم تعد بالمكان الحميم؛ فسكانه ينظرون إليه بأنه مكان لا يصلح إلا للموت والخراب بعد سيطرت الشخصيات العجائبية عليه، فالطائفية والعنصرية والتحزبية قد تغلغت في تفاصيل الحياة الحاموتية، وهذا كله يؤكد حضور العجائبي من خلال علاقة الشخصيات بالمكان وتحولاته والتردد بالانتماء إليه بوصفه انتهاكاً لقانون الواقع، والسائد والمتداول في تكوين الأشياء، ورسمًا مفارقاً للواقع. "بيوت تنهار، حرائق ونيران تلتهم كل شيء،... أحسستُ بنفسي جزءاً من هذا الحشد، لم أكن محصناً مثلهم، كانوا يضعون الخوذ على رؤوسهم، ويركضون، سيارات الإسعاف تطوف الشوارع، سيارات نقل الجثث، تملأ المكان" (عبد الرزاق، 2014م: 7)

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

يدل هذا التحول المكاني بميزته العجائبية الرمزية ، على الظروف المأساوية وعلى تحول الأوضاع في العراق بعد الاحتلال الأمريكي، والروائية تكشف عن رؤاها الاجتماعية، عبر استخدام هذه التحولات المكانية.

الخاتمة:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

حاموت هي رسالة نصية بُنيت على الفانتازيا المكانية؛ إذ وجهت بياناً للعالم أجمع عن حجم الفوضى والخراب والقهر الذي هيمن على الواقع العراقي، وقد لعبت الشخصيات العجائبية في حاموت دوراً كبيراً في التعبير عن ملامح هذا الواقع المتشظي والمغاير بتقنيات فنية تصوره وتعيد إنتاجه، بصورة فانتازية شيقة. وتميل الروائية في عرض أحداث روايتها إلى الشكل المسرحي في السرد من خلال الحوار بين الشرّ والخير والحياة والموت. وقد قامت الرواية على فكرة الحكايات الصغيرة، التي لا نجد تناسقاً زمنياً فيما بينها ولا ترابط، وهو أسلوب يتناسب مع فكرة الغريب والعجائبي، فضلاً عن هيمنة الشخصيات الشبحية في بلورة الأحداث وتشخيصها وتغيير دلالة الأمكنة في الرواية وهو ما يشير إلى تشظي المجتمع العراقي بعد الاحتلال. لقد نجحت وفاء عبد الرزاق بتصوير عالمها الروائي وتجسيد أبعاد شخصياته ببراعة ودقة، خرجت فيها عن أساليب الرواية التقليدية وتجاوزت حاجز الواقع والمألوف باستخدام تقنية العجائبي لاستثارة ذائقة المتلقي وإخصاب مخيلته ، لأن العجائبية تقوم على قدرات فائقة تولد الحيرة والإدهاش لدى القارئ بفعل ما يصدر من الشخصيات العجائبية من الأفعال والتصرفات التي تقصد الروائية من خلالها إلى وصف الواقع الذي بات ممتلئاً بالأم وهموم الناس.

مصادر البحث:

- * بحر اوي، حسن(2009): بنية الشكل الروائي الفضاء الزمن المكان ، المركز الثقافي العربي ، المغرب ، ط2.
- * حليفي، شعيب(2009): شعرية الرواية الفانتاستيكية، منشورات الاختلاف، الجزائر، الطبعة الأولى.
- * الخفاجي، أحمد(2012) : المصطلح السرد في النقد العربي الحديث، دار صفاء للنشر عمان.
- * عبد الرزاق ، وفاء(2014م): رواية حاموت، مؤسسة المثقف العربي، سيدني، الطبعة الأولى.
- * الشاهد، نبيل(2012): العجائبي في السرد العربي القديم، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، بيروت.
- * قاسم، سيزا(2004) : بناء الرواية دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ ، سيزا قاسم مكتبة الاسرة.
- * ماي، أمال(2013): لعجائبية في رواية سرداق الحلم والفجيرة لعز الدين جلاوي ، جامعة سطيف الجزائر ، بحث منشور في مجلة المخبر بجامعة بسكرة .الجزائر العدد التاسع.
- * النعيمي، فيصل غازي (2007) : شعرية العجائبي في رواية الطريق إلى عدن ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، مج14، ع2.

**The miraculous character in the novel "Hamut" by the novelist Wafaa
Abdel-Razzaq
Israa Salim Mousa**

Al-Qadisiyah University / College of Education for Women
Department of Psychological Counseling and Educational Guidance

Abstract

The fictional character in all its dimensions is only an imaginary element that intersects with the concept of the real character according to the artistic vision that guides the narrative text. Beyond the laws of reality and nature, the writers of the modern novel used them to express the human crisis to break the monotony that dominated the reader's taste and fertilize his imagination with the cultural and intellectual information that the miraculous narrative text enjoys on the one hand. And creating fun, magic and surprise for him through penetration into worlds of miraculous imagination that completely intersect with the real and familiar world on the other hand, which calls for expanding the interpretive horizon of the text by opening the way to the symbolic meaning, as well as understanding the writer's vision through the characters of his novel, which is the main key To reveal the hidden aspects of the narrative work. The miraculous feature dominates in the novel "Hamut" by the novelist Wafaa Abdul Razzaq, and our research has monitored this feature on several levels of the text structure, perhaps the most prominent of them: the relationship of miraculous characters with the event and the relationship of miraculous characters with the place, and standing on it with criticism and analysis.

مقصورة الاسعر الجعفي دراسة في ضوء المنهج النفسي

م.د عباس حسن علي الطيار
لغة عربية - لغة ونحو- مديرية تربية بابل
Ah5523584@gmail.com
07828648097

مستخلص البحث:

الاسعر⁽¹⁾ الجعفي شاعر وفارس (2) مشهور ليس له إلا قصيدة واحدة أُطلق عليها المقصورة أو الواحدة وقد اخترقت الزمن بوهج لا ينضب ، فقد جاءتنا بشعاعها الخارق ، حاملة مشاعر صاحبها ، باثنا فيها شكواه المريرة ، وألمه الموجه . قصيدة بهذا النفس الشعري المتدفق تدعونا إلى التساؤل لم يكن له قصائد أخرى؟ من المفترض أن تكون له قصائد أخرى ؛ ولكنها ضاعت كما ضاع الشعر العربي من قبل ، أو لكونها قصيدة واحدة لم يهتم بها الرواة. وهذه القصيدة التي تعد عينا من عيون الشعر الجاهلي لعل البحث يستجلي أسباب القول وسلوك القائل اللغوية من خلال قصيدته . ولما كانت اللغة من أهم مظاهر السلوك الإنساني فقد درس اللغويون هذا السلوك في الخطاب الصادر عن القائل ممثل السلوك ، من أجل وصف اللغة من حيث صعوبتها وتراكيبها ، أما علماء النفس فقد درسوا السلوك وأسبابه مهتمين بأسباب اختيار المتكلم ألفاظا معينة دون سواها وكيف يختلف المخاطبون في إدراكهم للخطاب أو في تحديدهم ملامح الخطاب الدلالية ، ومن فوائد هذه الدراسة أنها جمعت آليات علمين (علم النفس وعلم اللغة) فارتباط هذين العلمين وانصهارهما في بوتقة واحدة يزيد الدراسة غاية ومنفعة. والمنهج موطن الدراسة جمع بين اللغة والسلوك محاولة منه تفسير سلوك المتكلم، على أساس تطبيق ما أفاضت به مدارس علم النفس وتطبيقها على النص الأدبي، للتوصل إلى تحليل نفسية الأديب لمعرفة خصائصه الشخصية، وما ألمت به من عقد نفسيّة عانى منها؛ بسبب الظروف التي مرّت به في مراحل حياته فإننا نجد كل ما مر بحياته بائن ناصع في ألفاظه كصورة ناصعة في نصّه الأدبي وهذا ما سنتطرق له خلال الدراسة. فدراستي تطبيقية ابحت فيها عن مضامين اللاوعي للشاعر وما تحملته نفسه من آلام الفقد التي سببت له عقدا يعاني منها ما حيي وما تحمله من عدم أخذ إخوته ثأر والدهم. وما نستطيع قوله في هذا المقام أن اللغة ليس وسيلة اتصال فحسب بل هي قوة تأثيرية جمالية مسيطرة على الآخرين .

كلمات مفتاحية : الاسعر الجعفي , فارس ذو ثار متقد , النص الادبي .

هذا البحث قسمته على ثلاثة مباحث : المبحث الأول في (مناسبة القول وشخصية الشاعر ودلالة الأصوات في المقصورة)، اما المبحث الثاني فهو في (أثر الاستهلال والوصف والعلة في نفسية الأسعر) أما المبحث الثالث فكان في (الجملة وأحوالها وأثر التشبيه والتعجب في نفسية الأسعر) ثم النتائج وبعدها مظان البحث .

**المبحث الأول : (مناسبة القول وشخصية الشاعر ودلالة الأصوات في المقصورة)
أولاً: مناسبة القصيدة :**

قال الأسعر بن أبي حمران مقصورته بعد أن قتل أبوه فلما كان غلاما اتفق أهله (أخوته لأبيه وأمه) وأفراد القبيلة بعدم المطالبة بالدم فأخذوا الدية , فلما شبَّ الأسعر أدرك بثأر أبيه واتخذ الخيل مالا وحصناً, وكان يعرف براكب المعلى (وهي فرسه) (3) قال فيها الأسعر:

أريد دماء بني مازنٍ وراقِ المعلى بياض اللبن

أهداه إياها القيل الحميري ذو مرحب بن معديكرب بحضرموت، بعد أن طلب منه الخيل والسلاح فأجده ومدّه بالمال والسلاح(4) بعد معرفة الأسعر الجعفي والأسباب التي دعت له للثورة والقول، توصلنا إلى نقطة مركزية أنه لا يمكن الفصل بين الأسعر وقوله (قصيدته)؛ لأنَّ العلاقة بين القول وصاحبه قوية لا يمكن الفصل بينهما أبداً لأن (صاحب الموقف اللغوي هو نفسه صاحب البعد النفسي الذي يؤثر بفاعليته في طبيعة وترتيب وأثر الموقف اللغوي)(5)

ثانياً: الشخصية:

لا بد من دراسة شخصية الأسعر لمعرفة الظواهر السلوكية الانفعالية والنفسية عنده والطباع والمزاج من ودوافع وقدرات، وجميع العوامل المؤثرة بها، بالإضافة إلى دراسة دور اللا شعور في برمجة السلوك، ومعرفة التجارب والخبرات التي أثرت على عملية تكوين الشخصية الماثلة وخلق السمات الشخصية في مرحلة الطفولة(6). يمكن تعريف الشخصية بأنها : مجموعة من الصفات والسمات الانفعالية والاجتماعية والجسمية والعقلية التي تميز الفرد عن حوله سواء أكانت بيولوجية فطرية موروثية أو بيئية مكتسبة(7) ولبناء كل شخصية مكونات ترتبط بعضها ببعض من حيث حالة الاستقرار التي يعيشها الفرد وخلوه من الاضطرابات النفسية . فكل فرد يتميز بمظهر خاص يميزه عن غيره من حيث سلامته الجسمية من وزن وطول وفضلا عن كفاءته المهارية من حيث الحركة والنشاط وما يجعله معروفاً من حيث شجاعته وفصاحته فضلاً عن جمال لغته وقدرته اللغوية واللفظية ومن هذه المكونات(8) :

المكونات الانفعالية: وهي طرق الاستجابة التي يتميز بها الفرد تجاه المثيرات المختلفة، كالحب، أو الغضب، أو الفرح، أو الحزن وغيرها، بالإضافة إلى مستوى الاستقرار والثبات الانفعالي، ومدى انحصار هذه الانفعالات في دائرة العواطف والمشاعر.

المكونات الاجتماعية: هي المكونات التي ترتبط بشكل مباشر بأساليب التنشئة الأسرية والاجتماعية في المنزل أو بالمحيط الذي يعيش فيه، بالإضافة إلى القيم والاتجاهات، وأدوار الفرد في المجتمع.

أ. شخصية الأسعر وعقدة تفضيل الدية:

شخصية الفرد تظهر من خلال الكلام وقيل: (تكلّموا تعرفوا)

تظهر شخصية الأسعر واضحة في شعره فهي منزعجة حائرة طاغية في قصيدته من خلال الضمائر التي تظهر في خطابه , ومن خلالها يمكن أن نعرف ما يحب وما يكره , فضلاً عن الصفات التي ينفرد بها، لا سيما عدم الاستسلام عن المطالبة بقضيته , فجعل الأسعر مطالبته بالجزء الأهم بحياته , أمر خطيراً وذاته التي لم يحققها بعد , فثمة صراع نفسي لدى الأسعر صاحب حالة من التوتر وعدم الارتياح. من خوفه من عدم تحقيق مطلبه:

ب. الضمائر الدالة على (الأنأ)

ضمائر التكلم، للإناية عنه وهي: (التاء , والياء) فالأنا: هو مخزون من المثاليات والأخلاقيات والضمير والخير والحق وجميع سمات القيم العليا؛ أي أنها بمثابة الرقيب النفسي. وتتأثر آلية وسلامة الأنا العليا بالوالدين ومن يحلّ محلّهما من المرشدين والشخصيات المعروفة التي يتأثر بها الفرد، ويمكن أن تُضبط وتُهدب بثقافة الفرد ومستواه الفكري والعلمي⁽⁹⁾. ونجد الأنا في قوله:

**وَلَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى تَجَنُّبِي الرَّدَى
أَنَّ الْحُصُونَ الْخَيْلُ لَا مَدْرَ الْفَرَى**

استعمل الشاعر الاشارات الشخصية الدالة على الأنا مثل تاء المتكلم في (علمت) و(الياء) في (تجنبي) للتعبير عن معنى الانفصال والفردية فضلا عن الدلالة الايحائية لهذه الضمائر بتميزه الفكري والعقلي عن الآخرين⁽¹⁰⁾ يعمد الشاعر الى تجنب الموت في الحروب وها لا يتم إلا من خلال الحرص الشديد والمحافظة على النفس فهو يعمد إلى خلق الموانع والحصون التي تقي الجسد ليكون مستعدا لخوض الحرب والأيموت إلا بتحقيق هدفه الأسمى، وتسمي العرب السلاح والخيل السريعة كله حصنا والعقدة التي عاشها الاسعر مذ كان صغيرا فقد فضل كبار قريته لاسيما من حضر الدية النياق ذات اللبن المدرار على العدة والعدد⁽¹¹⁾ وكيف يتم هذا؟ فقد اعتمد وسائل الاقناع في الخطاب من خلال الموازنة بين القوة والاستعداد وبين الرضا والقناعة بما آلت اليه أمور القبيلة هو المضي بالحياة من أكل وشرب والابتعاد عن الأخذ بالتأثر، وهذا الخطاب اللغوي يحمل في طياته سلاحا ماضيا وهو السيطرة على أفكار المخاطبين ويعد هذا من الاسلحة النفسية⁽¹²⁾ ويقول (كارل روجرز) إن الفرد لديه دافع أساس يوجه سلوكه وهو دافع تحقيق الذات، ونتيجة لوجود هذا الدافع فإن الفرد لديه استعداد دائم لتنمية فهم ذاته ومعرفتها وتحليل نفسه وفهم استعداداته وإمكاناته أي تقييم نفسه وتقويمها وتوجيه ذاته⁽¹³⁾ لذلك نراه يرفع ذاته ويضع من ذات الاخرين في قوله:.

**رَأَوْا بِصَائِرُهُمْ عَلَى أَكْتَابِهِمْ
وَبَصِيرَتِي يَغْدُو بِهَا عَتْدٌ وَأَي**

تتجلى شخصيته بقوله (بصيرتي) دليل على ندرته وقدرته على الاتيان بكل ماهو جديد فجعل خطابه موجها إلى قبيلته التي ما عُرِفَ عنها بصيرة؛ لذا نراه يؤكد على قوة بصيرته مقارنة بعشيرته وفي ضوء ذلك امتك الأسعر ما يسمى في علم اللغة النفسي التفكير الابتكاري الذي يتسم بالحدأة وعدم النمطية فهو يتصدى للمشكلة وكأنه عارفا بها متصورا لحلولها معتمدا على الافتراض المسبق لمقدمات الحدأة ومعرفته بأوائل تلك الحدأة فعمل على بناء رؤية واضحة لما تؤول إليه الأمور لكي يكون هو المنتصر⁽¹⁴⁾. الأنا العليا تعاود للظهور في شعره كلما ذابت نفسه بأفأظه أو ما يسمى يعلم النفس الاستبطان أي يستعرض شاعرنا أحداثه الماضية ويصف انشغاله بذاته وقلقه عليها⁽¹⁵⁾ ظنا منه أنها لاتقي بوعودها، فنحن نجد الشاعر مقاوما فهو يحاول تغيير الواقع المعاش .

فعنده لازال الثأر يدب في دمائه فهو يسرد قصة ذهاب قومه فرحين بأكل دية القتيل يذكرهم بضياح دم أبيه أما اعتقاده وبصيرته فمختلفة عن بصائرهم فلا حلَّ غير حملها على حصان (عتد) معد للركوب دائما (وأي) شديد صلب تام الخلق⁽¹⁶⁾ فهو مخطط مبدع ومتأمل واع في كيفية الاقتصاص من دون أن يترك لهم مجالاً لخيانته⁽¹⁷⁾ ونجد إشارياته في قوله:

**أَحْدَيْتُ رُمْحِي عَانِطًا مَمْكُورَةً
كَوْمَاءَ أَطْرَافِ الرَّمَا ح لَهَا خَلَا**

في الخطاب نتحسس الحالة السيكولوجية للمتكلم والدافع الذي يدفعه للخطاب فعمله بعدما تبين له حقيقة عشيرته عبر بتقديم انطباع صادق عاشه فقد كان بيان الانوية بقوله (أَحْدَيْتُ رُمْحِي) أي (أنا)

وحدي ولا أحد غيري الذي أقدم على تهذيب الرماح وألحاطة بها والغلبة عليها وجعلها على المقاس (18) من خلال شعره نرى الأسعر قد تميز بالبنية الجسدية فإذا أردنا بناء جسده وجدناه بأنه يمتلك جسدا ضخما طويلا يحمل رمحا طويلا وممكورة: مُرْتَوِيَةَ السَّاقِ ومصبوغة بالطين (19). وأصل المكر في اللغة القتل ومنه قيل جارية ممكورة أي ملتفة البدن (20). يبدو أنها منصوبة على نزع الخافض التقدير على كوما: أي على ناقة سميئة أو ضخمة السنام (21) لقوتها وسرعتها أن أطراف الرماح لا تصل إليها. لذا نراه يميل إلى حب السيطرة، وتولي المواقع القيادية في مجتمعه، أما إن كان ذوبنية جسدية ضعيفة ونحيلة فقد يكون أقل إقبالا على الحياة الاجتماعية، ويميل إلى الابتعاد عن المواقف التنافسي (22) وفي ضوء ذلك نجد الأسعر يمتلك خصائص جسمية وخلقية ميزته عن باقي أخوته الذين باعوا المبادئ ورضوا بالأدنى. فألفاظه تظهر فيها ذاته فالتحليل النفسي لهذه الالفاظ تظهر الجانب الانفعالي (23) للأسعر. ويمكن تصور بناء تركيبه الجسمي من خلال ألفاظه فهو يتميز بطوله لقدرته على حمل الرمح الذي يتصف بدقة برأسها ودقة عنقها فضلا عن الطول القويم (24)

كَلَّفْتُ نَفْسِي حَدَّهَا وَمِرَاسَهَا وَعَلِمْتُ أَنَّ الْقَوْمَ لَيْسَ بِهَا عَنَّا

استعمل الاسعر ضمير المتكلم (التاء) في موضعين وضمير (الياء) توكيدا ولعلمه بأنه يمثل حضورا مكثفا لذاته الثائرة , لما علمت نفسه حقيقتهم اكمل كل مقومات الغارة للأخذ بالثار وعلمه مرام القوم المعتدين. فنجد لغة الأسعر برزت الفكرة الكامنة وأظهرتها للآخرين لتكون نصب أعينهم (25). فرغبته حبيسة مملكة اللاوعي عنده فمن أجل اشباعها ,وحقيقة الأمر عندما لا يستطيع الانسان تحقيق أهدافه ورغباته فقد يلجأ الى أن يسلك سلوكا مماثلا ولكن في اتجاه آخر حتى يشبع هذه الرغبة (26).

ثالثا: دلالة الأصوات في المقصورة

ان اختيار الالفاظ وأصواتها وأنوعها يرتبط بالحالة النفسية (27) التي صدرت عنها تلك الصيغ الكلامية وبهذا فلكل غرض ألفاظه المناسبة التي تقوم بتأدية المعنى بشكل أقوم ، والنفس إليه أميل. (28) ويمكن استنباط المعنى النفسي من خلال الأصوات التي اختارها بكثرة ,قال محمود السعرا: ((التأثير الصوتي من أهم المداخل إلى النفس البشرية)) (29) ولو تتبعنا المقصورة لوجدنا أصوات القفلة: بلغت (181) صوتا, فعنصر الصوت هو مصدر الانفعال النفسي وهذا يدل على القلق والاضطراب والتوتر النفسي الذي يعيشه بسبب عدم التوصل إلى الأخذ بثأره بسهولة. و تكرار هذه الحروف في النص لبيان الحالة التي هو عليها وهذا مما اعتاد عليه الشعراء (30)

رابعا: الوزن والايقاع الشعري وأثره النفسي

الوزن الشعري في المقصورة هو موسيقى القصيدة التي تتماشى وحالة الأسعر النفسية حين القول , والوزن : ((كرحلة نحو مجهولات النفس وخباياها وأهم شيء يؤثر في نفسية المتلقي ذلك الايقاع الذي يرسمه المتكلم)) (31). فالأصوات هي المظهر المهم في بيان حالات الانفعال النفسي (32) لدى المتكلم وبمجموع هذه الاصوات يتولد الوزن الشعري أو الايقاع الداخلي للقصيدة , وهذا الوزن يحمل اللغة العاطفية التي بثها من وجدانه فهي مليئة بالمعاني والصور الحزينة, ولأنَّ النفس مشدودة للكلام الموزون , فالوزن الذي اعتمده كان البحر الكامل ليبيث شكواه المريرة وغيظه الشديد ليصل بالخطاب إلى أقصى درجات غيظ النفس من أجل الانتقام , والوزن الشعري يتماشى وحالته النفسية لما فيه من امتداد صوتي وثقل يتناسب وموضوع الثأر وقد ذكر إبراهيم أنيس أن : ((الشاعر حين ينشد شعره يستعيد تلك الحالة النفسية التي تملكته في اثناء الوزن , حتى يشركه السامع في كل احساسه ويشعر

بشعوره (33) وكأنه ينفس عن آلمه بركونه إلى هذا البحر فقد وظف تعجيلاته يعزف بها على قيثارة أحزانه.

المبحث الثاني: (اثر الاستهلال والوصف والعلة في شعر الأسعر)

أولا: أثر الاستهلال في قصيدة الأسعر
أبتدأ الأسعر القصيدة بمقدمة غزلية , فهو يعد من أوائل الشعراء الذين عاصروا امرئ القيس بن حجر, فقال:

هَلْ بَانَ قَلْبُكَ مِنْ سُلَيْمَى فَاشْتَفَى وَلَقَدْ غَنَيْتَ بِحُبِّهَا فِيمَا مَضَى ؟

فهو يتساءل هل تأثر قلبك لما ابتعدت سليمان - التي لم يعرف عليها سباء- طاعنة عنك وهل نلت مرادك منها؟ فاشتفتيت منها واكتفتيت بها عن سواها فطابت نفسك وارتوى ظمأك بجمالها وحسنها البعيد عن كل زينة (34). وهذا الاستهلال منسجم مع الأحوال والظروف النفسية التي يتقلب فيها الأسعر إنما جعل خطابه لمخاطبين عارفين أغراضه فلم يقصد المعنى الظاهر أو الحرفي . لذلك نراه ابتدأها بالاستفهام ب(هل) للترويح عما يحس به ويطلق على هذا السؤال بالوظيفة الاستكشافية في علم اللغة النفسي فهو يسأل عن الجوانب التي يريد معرفتها في الآخرين (35) . للفت انتباه المخاطبين ولوتفحصنا ما للاستفهام من دواع نفسية فالشاعر في استفهامه هذا يريد الوصول إلى استكشاف دقائق الاسرار ومشاعر المخاطبين (القبيلة وأخوته لأبيه) من أجل جعل قلوبهم يقظة وتنبيههم من السبات الذي دام زمنا طويلا ودفعهم عاطفيا نحو الاستماع إليه لإقناعهم فجلب همومه كلها ووضعها في سؤالهم عن المعنى غير المباشر: هل اشتفتيم من قتل قاتلي أبي؟ فقد صنع من عذاباته الشخصية الماضية سؤالاً رمزياً حتى يأخذ نطاقاً أوسع لذا نجده حوّل انفعالاته المكبوتة لكي يكون الخطاب أسرع تأثيراً في المخاطبين. ويبدو الذي دعاه الى هذا الاستهلال للتخفيف عن معاناته وتسليته نفسه غير المستقرة واحساسه أن الاستفهام هو الأسلوب الأمثل الذي بعث فيه تحريك ضمائر المخاطبين للنيل من قاتلي والده ولو تابعا الأحداث لوجدنا تحسره وندامته على عدم تواجده عند الاتفاق على أخذ الدية.

ثانياً: العادات والتقاليد وأثرهما في نفسية الأسعر

للحرب في جاهليتهم عادات وتقاليد عند قتل أحدهم فهم يعمدون الى أن يصوبوا سهماً ، نحو السماء، فإن كان ذا حمرة كالدّم -وهذا أمر مستحيل -عند نزوله طلبوا الثأر ، وإن كان خالياً نقياً من الدّم قبلوا الصلح والدية (36) ، وكان عملية مسح اللحي إشارة وأمانة للصلح (37) وقد ورد من العادات قوله :

عَفَّوْا بِسَهْمِهِمْ ثُمَّ قَالُوا سَالِمُوا يَا لَيْتَنِي فِي الْقَوْمِ إِذْ مَسَحُوا اللَّحَى

أشار الأسعر إلى إخوته وقبيلته برضاهم بحلول الذل وبشاعة الطريقة في القبول ، لذا جاء خطابه مستكراً للهوان متمنيا العودة الى الوراء قليلاً ليريههم صولته وفي ذلك إحساسه بعيد الرجوع إلى تلك الفترة الزمنية ؛ لذلك اعتمد على اسلوب التمني فقال: يا ليتني كنت فيهم حتى لا أرضى بقبول الدية (38) يحس قارئ الخطاب بالعقدة النفسية التي عاشها وحالة النقص التي اكتنفت حياته فيصنع كبرياءه ويدعم نفسه في حلّ مشكلته التي يواجهها؛ من خلال استخدام طرق واستراتيجيات السيطرة على الانفعالات وعدم الاستسلام لها وتركها تسيطر عليه وهذا ما يسمى في علم النفس استدعاء الإرادة (39) . في الواحدة نجد الأسعر واعياً ومدركاً بالمشكلة النفسية التي يعاني منها، وتظهر جلية في ألفاظه فهو يعترف لنفسه بوجودها وتأثيرها فيه (40) . فقد صاحب القول انفعالاً ممزوجاً بلوعة لاسيما

عند(إضافة ياء المتكلم إلى ليت) وكأنه يعبر عن حالة الكبت ومرارة الحرمان التي عاشها بلا أب يراه، لذا نجده ترجم صراعه النفسي من كلام إلى إنجاز فعلي وكأنه وجد نفسه ظامنة إلى حل ذلك اللغز المحير لذلك عند اطلاقه استفرغ همأ وزال عنه خطرا. ومن النكت الطريفة في ذكر البيت. قال أبو عمر محمد بن عبد الواحد: سألت أبا العباس أحمد بن يحيى عن قوله : ((إذ مسحوا اللحي)) ما كان يعمل لو كان فيهم. قال: يخلق لحاهم مجازاة على جنوحهم إلى الموادة)) (41).

ثالثاً: أثر الوصف في نفسيته و نفسية المخاطبين:
المنهج النفسي يدرس الحياة العقلية الشعورية واللاشعورية فعنده منطقة اللاشعور هي خزان لمجموعة من الرغبات المكبوتة التي تسعى الى أن تشبع بكيفيات مختلفة⁴² بما فيها السلوك والعقل والشخصية (43) فقد يعمد الاسعر إلى الوصف بما يحسه ويشعر به من ألم ليستفرغ الشحنات السلبية فالوصف في شعره شكل من أشكال التجربة العقلية فيصف ما يشعر به او ما يراه في خيالاته من مواقف وحوادث مثال ذلك: قوله في أهل بيته بقوله:

أَمَلٌ تَبَوَّأَ فِي مَنَازِلٍ ذِيَّةً
وَالْمَيْتُونَ شِرَارٌ مِّنْ تَحْتِ الثَّرَى

يتذكر ما كان ويكون فهو يستدعي الصور المخزونة والقديمة واعادة ما حفظته النفس، يريد أنه الفارس المؤمل لإحداث التغيير فهو الأمل الذي ظهر في منازل أهله يخص نفسه بهذا الخطاب، أي نزل بهم وأقام صلاحاً (44) بهذه المنازل . وما عرف عن أهلها الذين اتصفوا بالذل إذ تركوا ثأرهم فهم ميتوهم والميتون أشرم منهم لأن ميتتهم لم يكن لها معنى. ولم يكتف بالإجمال بل أعاد الخطاب بشيء من التفصيل فقال:

41 أَحْيَاؤُهُمْ عَارٌّ عَلَى مَوْتَاهُمْ
وَمَتَى تُفَارِقُهُمْ تُفَارِقُ عَن قَلِي

الأسعر يصور حالة من الشعور التي اختلجت نفسه بأن الذين يمشون على الأرض من أبناء قومه هم عار على موتاهم , لأنَّ لهم القدرة على سلب الحقوق ولكنهم لم يفعلوا كأنهم موتى، فالابتعاد عنهم الحل الامثل وكأنك بالابتعاد عنهم ابتعدت عن الشرِّ، ففربهم أذى عليّ فقال:

46 عَجَبًا عَجِبْتُ لِمَنْ يَدِينُ عَرِضَهُ
وَالْعَرِضُ بَعْدَ ذَهَابِهِ لَا يُشْتَرَى.

47 وَالثَوْبُ يَخْلُقُ ثُمَّ يُشْرَى غَيْرُهُ
وَيَصُونُ حُلَّتَهُ يُؤَقِّئُهَا الْأَدَى

في هذا الخطاب يوازن بين حالين أحدهما شعوره الطاغي بأن شرف العشيرة هو الأولى والآخر في الدفاع عن العشيرة وتمجيدها ف شرف الإنسان لايبلى فالعربي شرفه أثن من حياته كلها، فالثوب يبلى ويخلق لذا يسرع الانسان الى استبداله كي يصون الجسد من كل أذى . ولكن ثمة أشياء تبقى ثابتة وإن جار عليها الزمان والأحوال والظروف كالأثافي يريد العرض لايمكن الحياد عنه فقال:

48. إِرَاوَاكِدٌ بَيْنَهُنَّ خَصَاصَةٌ
سُفْعُ الْمَنَاكِبِ كُلُّهُنَّ قَدْ اصْطَلَى

الرَّوَاكِدُ: الأثافي أو الحجارة الثابتة التي توضع عليها القدر. الخَصَاصَةُ: الفُرْجَةُ(الثقبُ الصَّغِيرُ) بين الأثافي. (45) وَسُفْعُ الْمَنَاكِبِ: ذات اللون الأسود الذي يعلوه حُمْرَةٌ فضلاً عن مناكبها التي تتسم بالضخامة (46) يريد على الرغم من تقادم الزمان ظلت الحجارة محافظة على عنصرها وجوهرها . فالحفاظ على المبادئ لا بد من وسائل وتوضيحات، فالقوة تتمثل بقوة الحصان فهو الوسيلة التي تدخل الرعب في صفوف الأعداء ويريد أنا الفارس الذي يمتطي هذا الحصان وقد أغدق عليه صفاتا فهو تام الخلق (47) بقوله:

نَهْدُ الْمَرَآكِلِ مُدْمَجٌّ أَرْسَاعُهُ
عَبْلُ الْمَعَاقِمِ مَا يُبَالِي مَا أَتَى

وأعضائه مدمجة كأنها أدرجت وملست كما تدمج الماشيطة مشطة المرأة إذا ضفرت ذوائبها. وكلُّ ضفيرة منها على حبالها تُسمى دمجاً واحداً⁽⁴⁸⁾. وهذا الدمج يساعد على سرعة تقارب قوائمه في الأرض⁽⁴⁹⁾. فجواده شديد معاهد الرُسغ: وقوي المفاصل (المعاقم)⁽⁵⁰⁾، لايبالي ما كان أمامه من فوارس. وما هذا الوصف الذي كساه لحصانه من اجل ادخال الرعب في نفوس أعدائه فلم يترك وصفا الا منحه إياه. نجد الأسعر يعلن صراحة أن العز بالخيل في المعركة فهي كالأموال⁽⁵¹⁾.

رابعاً: أثر العلة وبيانها في نفسية الشاعر:

من الأمور التي عدت ملمحا نفسيا في المقصورة أن الأسعر يأتي بالعلل والحجج لبيان خطأ لتصرف أهله بقبول الدية لعدم قناعته بفعلهم فقد ذهب به نفسه إلى الخيال وتذكر الأيام المنصرمة التي أدمت فؤاده جرحت مشاعرة في قوله:

بَاعُوا جَوَادَهُمْ لِتَسْمَنَ أُمَّهُمُ وَلَكِي يَبِيَّتَ عَلَيَّ فِرَاشِهِمْ فَتَى

قاموا بأمور جسام فبعد رضاهم بالدية باعوا جواد أبيهم وتصرفوا بالأموال فاشتروا بها الطعام وما يلزمهم ولأجل ذلك أصبحت أمهم سميئة كناية عن القناعة والرضا بالحكم، ولكي تستمر حياة الذل فلا بد من الزواج ليكون لهم فتيان كناية لعدم الاهتمام وكأن أمر لم يحصل. وكأنه يريد أن يقول إن حياتهم لا نفع بها كحياة الحيوان، ونساءهم كالدمى تتلاعب بها الرجال كناية عن قلة الشرف، لذا أردف الخطاب بقوله:

4. عِلْجٌ إِذَا مَا ابْتَزَّ عَنْهَا ثَوْبَهَا وَتَخَامَصَتْ قَالَتْ لَهُ مَاذَا تَرَى

فإحدى نساء القبيلة وكأنه يخص زوجة أبيه التي رضيت بالهوان فصورها بامرأة لا حياء لها فهي مع رجل ضخم وغد جاف غليظ الوجه عالج عنده لغايد يشبه خلق الحمار⁽⁵²⁾ فيعمل على تجريدتها ثيابها وسلبها حياءها قهرا وجفاء⁽⁵³⁾، وهذه المرأة على الرغم من قهرها وسلبها حقوقها تتمايل له لتبعث في نفسه نوع من الإثارة ومن قلة حياءها تخاطبة ما هو رأيك بما ترى؟ كناية عن الرضا بهذا العمل. ولم يكتف بذلك ولكنه وصفها بصفات أخر وهي

5 لِكُنْ قَعِيدَةٌ بَيْتًا مَجْفُوءَةً بَادٍ جَنَاجُنُ صَدْرِهَا وَلَهَا غَنَى

قعيدة البيت: هي المرأة التي تقوم بأمر صاحبها وصفاتها نافرة تشببه فهي⁽⁵⁴⁾: غليظة وسيئة العشرة، وخرقة المعاملة، وتتحمّل عند الغضب على الجليس⁽⁵⁵⁾ كبيرة عظام صدره بارزة لكبر عمرها وضعف جسمها⁽⁵⁶⁾ وما هذه الصفات التي منحها لها إلا لبيان كرهه إياها ورغبته في بيان خطأها فقد أراد ان يشبع رغبته في ذكر مثالبها، وهذا ما أُطلق عليه في علم النفس بالاستعلاء⁽⁵⁷⁾

خامساً: الجمل الفعلية والاسمية وارتباطها بالحالة النفسية للأسعر:

هيمن النمط الفعلي في مقصورته على الجمل الاسمية فقد بلغت الجملة الفعلية⁽¹⁰⁴⁾ جملة وهذا دليل على أن العربي بصورة عامة والأسعر بصورة خاصة في الجاهلية ذو عقلية فعلية لأن حياة الأسعر كانت حافلة بالحركة والحروب ولا يناسب هذا الحدث المتجدد الا التعبير بالجملة الفعلية في حين كانت الجملة الاسمية لا تتعدى⁽³⁴⁾ جملة لأنها تتصف بالثبوت والجمود وهذا يخالف حياته المضطربة والقلقة الباحثة عن رد الحقوق المسلوقة. فالأسعر يستعمل الجملة الاسمية؛ لأنها غير مقيدة بزمن من الأزمنة فهي أشمل وأعم وأثبت⁽⁵⁸⁾ أما الجملة الفعلية فهي تكشف لنا طبيعة الأسعر النفسية فيذكر الايام والليالي التي قضاها في سبيل أخذ ثاره، فقد جاءت الجمل الفعلية متنوعة بتنوع

حالته النفسية فقد كانت مقصورته تتزاحم فيها الجمل الفعلية , فالماضية منها فكانت (77) جملة , منها: (بَانَ قَلْبِكَ , اسْتَنْفَى غَيْبَتٍ , مَضَى نَاجُوا . اِتَّبَزَّ , تَخَامَصَتْ , قَالَتْ , رَاحُوا , اسْتَدْبَرْتَهُ , اسْتَقْبَلْتَهُ , رَأَى , وَجَدْتُ) وبيدو أنها تدل على انشداد نفسه للماضي والتحسر على فوت ذلك الزمان من دون أن يكون نافعاً لردّ القتل عن والده في تلك الحقة . وقد أكثر من الافعال الماضية للدلالة على صدقه في الوصول إلى مراده وتأكيد العزم على انجازه (59) . أمّا صيغ الأمر فقد وردت في موضعين وكان استعمالهما على طرفي نقيض فالأول في الاستعداد النفسي والصرخة الأولى بوجه من ظلمه بقوله:

أَبْلَغُ أَبَا حُمْرَانَ أَنَّ عَشِيرَتِي نَاجُوا وَلِلنَّفَرِ الْمُنَاجِينَ التَّوَى

يصرخ الشاعر ابغوا والدي في ملحودته المكنى بـ(أبي حمران) أن القبيلة التي يعتمد عليها في ازهاق الباطل قنعت به . فتناجوا بينهم اي تهامسوا واخفوا سرهم بينهم ووضعوا العلل والاسباب فقبلوا الدية عنه (60) فاختر عقوبة لهم وهو الهلاك , لأنهم أذهبوا ما لا يرجى لما أحسن بسلطته وقدرته على اصدار الأوامر قاصدا الأمر بنبرته الاستعلائية (61) لما تشوقت نفسه للحملات وإنجازها في زمن المستقبل استعمل فعل الامر لكي يكون مبلغا والده ما أقدمت عليه عشيرته في أخذهم الدية ؛ لإثارة أفكار ومشاعر السامعين (62) وتنبهه لما يدور في خلد المتكلم لمعرفة أنهم يشاركونه التفكير نفسه لأنهم في البيئة ذاتها وقيمة الخطاب يكمن في إبراز الفكرة الكامنة فيذكرها يشبع رغباته النفسية (63) والاستعدادية لخوض الأحوال القادمة , وفي ضوء المنهج النفسي يستطيع المتكلم من خلال اللغة أن يتحكم في سلوك الآخرين وتعرف بوظيفة (افعل كذا) بمعنى ان اللغة لها وظيفة الفعل بمعنى انجاز الفعل (64) والصيغة الثانية لما تدرس في الحرب وأخذت نفسه الثائرة تتحدى الباغين بقوله: (فليبغني عند المحارب من بغي) فقد استعمل لام الأمر مع الفعل المضارع لطلب الحدث وهو الاعتزاز بنفسه وإعلان حالة التحدي وهو نوع من أنواع الرضا عن النفس حيث نجد الأسعر يكشف عن مشكلاته الشخصية وازماته بدرجه من الصراحة فيتحدث عن ازماته النفسية

المبحث الثالث: أحوال الخطاب:

أولاً: (التقديم والحذف) , ثانياً: دلالة (التشبيه والتعجب)

1. تقديم الخبر على المبتدأ :

تقدم الخبر على المبتدأ في قوله : أَبْلَغُ أَبَا حُمْرَانَ أَنَّ عَشِيرَتِي نَاجُوا (وَلِلنَّفَرِ الْمُنَاجِينَ التَّوَى) قَدَّمَ الجار والمجرور (للفر): (خبر مقدم) على (التَّوَى) : مبتدأ مؤخر والغرض من هذا التقديم نفسي لأنه قدم الذين لم يأخذوا بثأره عناية بسبب غيظه عليهم ودعائه عليهم بالهلاك , لذا نجد جملة التقديم مشحونة بتلك المعاني النفسية الانفعالية . ومن تقديم الخبر قوله:

وَمِنَ اللَّيَالِي لَيْلَةٌ مَرُوءِدَةٌ
كَأَفْتُ نَفْسِي حَدَّهَا وَمَرَّاسَهَا
عَبْرَاءُ لَيْسَ لِمَنْ تَجَسَّمَهَا هُدَى
وَعَلِمْتُ أَنَّ الْقَوْمَ لَيْسَ بِهَا عَنَا

قدم (من الليالي) : شبه الجملة خبر مقدم على (ليلة مرؤودة) مبتدأ مؤخر موصوف , وحقيقة الأمر كل تغير في ترتيب الجملة لا يكون إلا لغاية نفسية مرتبطة بمكونات نفس المتكلم لكون المتقدم نصب عينيه أي أنه عاشها بكل أحاسيسه وانفعالاته وقد نقلها للمخاطبين لكي يعيشوا هذا الخطر لكون هذه الليلة لا أحد يهتدي فيها لظلامها . وفي ضوء ذلك نرى السهيلي يبين لنا إصرار المتكلم على تقديم ما حقه التأخير فقال : ((ما تقدم من الكلام فتقديمه في اللسان على حسب تقدم المعاني في الجنان)) (65)

وبهذا نخلص إلى أنه قدم الخبر لغرض نفسي لأن ترتيب المعاني مرتبطة بنفس المتكلم, فقد جعل الأسعر مخاطبين - لما ذكر المتقدم - تتشوق أنفسهم لمعرفة الخبر .

2. حذف المبتدأ:

ورد المبتدأ محذوفاً في المقصورة في قوله:

((عَلِّجْ إِذَا مَا ابْتَرَّ عَنْهَا تَوْبَهَا
وَتَخَامَصَتْ قَالَتْ لَهُ مَاذَا تَرَى))
حذف الأسعر المسند إليه (المبتدأ) وتقديره (هو) لغاية نفسية (لأن الكلام القائم في النفس والغائب عن الحواس في الأفتدة، تكشفه للمخاطبين) (66), وهي إخفاء أمر هذا العليج على السامعين ودفعهم لمعرفة من يكون هذا الذي ذهب بحياء أهمهم وقد سايرته بالأسلوب نفسه؟ فقد وجه الأسعر نفوس المخاطبين لاثبات ذلهم وخنوعهم وعدم قدرتهم في تغيير الواقع وهو القنوع بالذلل كناية عن أخذ الثأر. ويبدو أن حذفه دفعا للملل لأن نفوس المخاطبين لا تستسيغ ذكره .
ومن حذف المبتدأ قوله:

إِخْوَانُ صِدْقٍ مَا رَأَوْكَ بِغِبْطَةٍ فَإِنْ افْتَقَرْتَ فَقَدْ هَوَى بِكَ مَا هَوَى

حذف المبتدأ والتقدير (هم إخوان صدق) , ويبدو أن المتكلم حذف هذا الركن المهم من الجملة لعدم استساغة نفسه المقارنة بين الحاليين اللتين وصفهما بين الفقر والغنى فهو يصور لنا نفسه التي تهمل هذا المحذوف ولا تهتم به رغبة منه في إغائه. فقد كشف لنا كل ما مرَّ به من ألم وحسرة بدرجة غير معهودة من الصراحة وحمل أهله كل أزماته النفسية التي هو عليها.
2. من الحذف حذف جملة , وذلك في قوله:

وَالْهَمُّ مَا لَمْ تَمْضِهِ لِسَبِيلِهِ لَيْسَ الْمَفَارِقُ يَا أَمِيمَ كَمَنْ نَأَى

وأغلب ما يحذف مرتبط بمقاصد المتكلم ومن محاسن الدكتور الجوّاري في الحذف أنه يترك تقديره وكانت علته نفسية فقال: لأنه ((يذهب برواء العبارة ويخرجها عما قصدت إليه من أثر في نفس القارئ أو السامع)) (67) , فقد حذف الاسعر جملة كاملة بعد قوله: وَالْهَمُّ مَا لَمْ تَمْضِهِ لِسَبِيلِهِ أما الجملة التي ذكرها فليس تكلمة للخطاب , يبدو أن ذات الشاعر اكتفت بذلك للإيجاز وأن النفس استغنت بالمتقدم على المحذوف ويبدو أن المقام وسياق الحال لو أعدنا النظر في الاطلاع على المقصورة - والحالة النفسية التي عليها في أثناء الخطاب لا تسمح له بذكر المحذوف لأنه معلوما عند الجميع لذا اختصر اللفظ , ويمكن أن يكون تقدير الكلام: (يعوقك ويسلب عوامل الراحة منك) .

ثانياً: الذكر:

بما أن المعاني مرتبطة بنفس صاحبها فقد يعمد المتكلم إلى ذكر أركان الجملة كاملة من دون حذف وهو الأصل في الخطاب , والأغراض من وراء ذلك في الغالب مرتبط بدواع المتكلم . ومن الذكر قوله:

وَحْصَاصَةُ الْجُعْفِيِّ مَا صَاحَبَتْهُ لَا تَنْقُضِي أَبَدًا وَإِنْ قِيلَ انْقُضِي

الجملة تامة المعنى واللفظ (حْصَاصَةُ الْجُعْفِيِّ لَا تَنْقُضِي أَبَدًا) خصاصة : مبتدأ وقد أضيف إلى نسبه وجملة الخبر جملة فعلية - فعلها مضارع- منفية بـ(لا) للدلالة على الحالة التي هو عليها مستمرة للحاضر والمستقبل , ويبدو أن الذي دفع صاحب الخطاب لذكر نفسه وجعلها مثالا حيا يحتذى به قبيلته فيذكرها بضعفها أمس لما قتل أحد أفرادها ولم تدافع عن شرفها وقوتها. والغرض الذي أراد اثباته في نفوس مخاطبيه إزالة ما وقر في نفوسهم من ضعف من أجل تعظيم نفسه وهذا من أشرف ما تهتم به

مدارس التحليل النفسي لأن الأنا ، وهي المسؤولة عن ممارسة الكبت وهي مرشد النفس وضميره (68). فقد حاول أن يرفع حالة الأنا بعد نوع من الغموض والاستكانة. وقد يكون الذكر افتخارا وتعظيما للذات وذلك في قوله :

وَكَيْبِيَّةٌ لَبَسَتْهَا بِكْتَبِيَّةٌ حَتَّى تَقُولَ سَرَائِهِمْ: هَذَا الْفَتَى

استعمل الأسعر جملة (هذا الفتى) لذكر ذاته من خلال استعماله اسم الإشارة ايماء لنفسه الموصوفة بالقوة ورغبة منه في قدرتها على الازدراء من الآخرين وتحقيرهم وشعوره باللذة من تخليد أعماله البطولية فحتى كبار القوم يغبطونه على إقدامه في ذلك مايدعوه إلى تجديد نشاطه وتنبيه الغافلين من أبناء عشيرته، وذلك أدعى لسمو الذات إذ إن سرات القوم أنفسهم عرفوا ثباته وقدرته ، وأشار المرزوقي إلى الحالة النفسية التي هو فيها فذكر أنه يتبجح بكونه مهياج شرٍ وأذى، فقد جمع بين كتابت شتى تتقاتل ، ثم يخرج من بينهم غير مبالٍ بما يجرون إليه، ولا مفكرٍ فيما ينتج من الشر فيهم. (69). وبذلك نرى أن لغة الأسعر أوضحت للجميع سلوكه وتصرفاته وهذا مبدأ من مبادئ المدرسة السلوكية في علم النفس (70)

دلالة التشبيه في المقصورة وأثره النفسي:

أَمَّا إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ فَكَأَنَّهُ . بَارٌّ يُكْفِفُ أَنْ يَطِيرَ وَقَدْ رَأَى

التشبيه يخلق حالة من الخيال في ذات المستمع من أجل إثارة مشاعره وجعل ذاته تغرق في شحنات عاطفية انفعالية فقد شبه الشاعر حصانه وهو يسير أمامه بالصقر الذي يهيم بالطيران ، فأراد اثبات الصورة التي يرسمها الخيال في نفس المخاطب ، من أجل جعل تلك الصورة تلائم المقام وهذا التشبيه جمع بين شيئين مختلفين الحصان والصقر ، ليجعل النفس تستقبل المشهد المرسوم، وليحقق ذاته في حاجته لهذه الدابة فالتشبيه صنع نوع من الارتياح لدى المستمع (71) من خلال الحركة المادية التي صنعته لغته فضلا عن صورته التي خلقها من واقعه وكساها من ذاته فخرجت لوحة فنية (72) وقد ورد التشبيه بليغا وفيه تحذف أداة التشبيه ووجه الشبه، ووصف بأنه أعلى درجات التشابه وأصدق ألوان البلاغة والمبالغة (73) في قوله:

لَا يَشْتَكُونَ الْمَوْتَ غَيْرَ تَعَمُّمٍ حَكَ الْجَمَالِ جُنُوبُهُنَّ مِنَ الشَّدَا

صور الشاعر حالة الموت السريعة التي تترك ألمها على جسد القتيل بألم حك الجمال حينما تصاب بالجرب وكيف يكون حك الألم ثم أضاف ذبابة الشذا لتهدج المشاعر لدى السامعين. وإِنَّه جمع بين عنصرين متباعدين ليترك أثراً نفسياً في المخاطبين للبحث عن وسيلة للجمع بينهما ، وقد أشار عبد القاهر الجرجاني (ت471هـ) أن الجمع والتأليف بين عنصرين متباعدين أصل في النفس والفطرة قال : ((أنَّ تصويرَ الشَّبه بين المختلفين في الجنس، مما يحرك قُوَى الاستحسان، ويثير الكامن من الاستطراف)) (74)، وقد وضع شرطاً لهذا الجمع وهو العقل والحدس (75) وحقيقة الأمر أن الأسعر يعلم أن الصور الجديدة في الخطاب تغني النفس والمخاطبين فحقيقة الأمر أن الشبه المألوف ليس له القدرة على اختراق نفسية المخاطبين مثلما يعمل غير المألوف حتى يتسنى لهم فهم الخطاب لإحساسهم بالبهير والتعجب .

دلالة التعجب في المقصورة وأثره النفسي:

يمكن تعريفه بأنه عاطفة جياشة تبرز عند رؤية شيء يلفت الانتباه سواء أكان ذلك الشيء مدعاة للحنن أم للفرح للتعبير عن أحداث عاشها أو سمع بها وقوالبه تكاد تكون ثابتة غير متغيرة سواء

صيغه السماعية أم القياسية وقد أشار أحدهم على سبب الثبات أنها تصدر عن غريزة وتقال في ظروف معينة⁽⁷⁶⁾ المعنى الأبرز للتعجب نفسي لأنه يبحث عن التأثير الحاصل للنفس عند مشاهدة ما يخرج عن المعهود، وجاء التعجب في مقصورة الأسعر في بيتين وكليهما من صيغ السماع، وهما:

لله دَرْكٌ مِنْ سَبِيلٍ وَاضِحٍ إِذْ لَا دَلِيلَ أَذَلُّ مِنْ وَادِي الْقُرَى

نلاحظ التعجب والدهشة بصيغة (لله دَرْكٌ مع التمييز) من وضوح الطريق وإن الانسان في الغالب معاند طريق الحق ومما يلفت النظر في اسلوب الأسعر هو الجمع بين المتناقضين لعلمه بقدرة هذا الاسلوب من الخطاب في تأثيره بالمخاطبين فالجمع بين الطريق الواضح ومعانديه يعد هذا ملمحا نفسيا للتأثرين في المستمعين، كمعاندة أهل وادي القرى للحق وأهله، ويبدو أن المناسبة التي جمع فيها الأسعر بين الطريق الواضح ووادي القرى، لأن فيها: منازل قوم ثمود عند وادي القرى وهم أهل الحجر⁽⁷⁷⁾. قال ياقوت: ((أنها في وقتنا هذا كلها خراب ومياهها جارية تتدفق ضائعة لا ينفع بها أحد وهي بلاد ثمود))⁽⁷⁸⁾، لذا نجده صادقا في وصف ذلتها باستعماله نفي الجنس وهو أقوى أنواع النفي. والخطاب كناية عن الطريق الذي تركه أهله وعشيرته، والتجأوا إلى الطريق الذي لا فائدة منه.

46 عَجَبًا عَجِبْتُ لِمَنْ يُدَسُّ عِرْضَهُ وَالْعِرْضُ بَعْدَ ذَهَابِهِ لَا يُشْتَرَى

نجد الأسعر يضع خطورة الموقف أمام المخاطبين بتعجبه ممن قبل بالدية ولا يعلم سبب القبول وهذا العمل مدنس للعرض وذهاب للشرف الذي لا عوض له. فالعرض لا يمكن شراؤه فالحفاظ عليه واجب يصل حد الدفاع عنه الموت.

نتائج البحث: بعد رحلة طويلة مع الأسعر الجعفي توصلنا إلى مجموعة من النتائج منها:

1. تظهر شخصية الأسعر واضحة طاغية في قصيدته من خلال الضمائر التي تظهر في خطابه، ومن خلالها يمكن أن نعرف ما يحب وما يكره، فضلا عن الصفات التي ينفرد بها، لا سيما عدم الاستسلام عن المطالبة بقضيته، فجعل الاسعر مطالبته بالجزء الأهم بحياته، أمر خطيراً وذاته التي لم يحققها بعد، فثمة صراع نفسي لدى الاسعر صاحب حالة من التوتر وعدم الارتياح. من خوفه من عدم تحقيق مطلبه.

2. اعتمد وسائل الاقتناع في الخطاب من خلال الموازنة بين القوة والاستعداد وبين الرضا والقناعة، وهذا الخطاب اللغوي يحمل في طياته سلاحا ماضيا وهو السيطرة على أفكار المخاطبين ويعد هذا من الاسلحة النفسية.

3. بعد القراءة المكررة للمقصورة نجد الأسعر يمتلك خصائص جسمية وخلقية ميزته عن باقي أخوته الذين باعوا المبادئ ورضوا بالأدنى. فألفاظه تظهر فيها ذاته فالتحليل النفسي لهذه الالفاظ تظهر الجانب الانفعالي^ف يمكن تصور بناء تركيبه الجسمي من خلال ألفاظه فهو يتميز بطوله لقدرته على حمل الرمح الذي يتصف بدقة برأسها ودقة عنقها فضلا عن الطول القويم.

4. ولو تتبعنا المقصورة لوجدنا أصوات القلقة: بلغت (181) صوتا وهذا يدل على القلق والاضطراب والتوتر النفسي الذي يعيشه بسبب عدم التوصل إلى الأخذ بثأره بسهولة. و تكرار هذه الحروف في النص لبيان الحالة التي هو عليها وهذا مما اعتاد عليه الشعراء.

5. الوزن الذي اعتمده كان البحر الكامل لنبث شكواه المريرة وغيظه الشديد ليصل بالخطاب إلى أقصى درجات غيظ النفس من أجل الانتقام، والوزن الشعري الكامل يتماشى وحالته النفسية لما فيه من امتداد صوتي وثقل يتناسب وموضوع الثأر.

الهوامش:

- 1 . سَمِيّ الأَسْعَرِ ببيتِ قاله:
فلا تَدْعُنِي قومي لسعدِ بن مالكٍ
لئن أنا لم أُسْعِرْ عليهم وأثَقِبِ
وأطلق عليه الشُّوعِرِ، وهو محمَّد بن حُمران، وهو أحد من سُمِّي في الجاهلية مجذأً. وسَمَّاه امرؤ القيس شُوعِرًا.
وكان قديماً من الشعراء،. أي: أوقد. والسعر: وقود النار والحرب. وقيل: سمي الأَسْعَر لدقة ساقيه.
ينظر: المذاكرة في ألقاب الشعراء 1 / 2. ينظر: الحيوان 7 / 438، وتوضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم
وألقابهم وكناهم / 203.
- 2 . وينظر: الأعلام: / 201/7.
- 3 . تاج اللغة وصحاح العربية: 6 / 2427, .
- 4 . ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم / 7 / 4719.
- 5 . الأداء النفسي، مصطفى أبو السعد / 208، التربية الإيجابية الكويت، 2003م
- 6 . ينظر: علم النفس في القرن العشرين، . بدر عامود/ 22-23.
- 7 .. الصحة النفسية والعلاج النفسي حامد زهران / 53، ط4، مصر: عالم الكتب، (2005)
- 8 . العوامل الخمسة للشخصية وعلاقتها بالاكنتاب لدى المرضى المترددين على مركز غزة المجتمعي - برنامج غزة للصحة
النفسية، نضال الشمالي/ 20-19.
- 9 . أصول علم النفس وأثره في التربية والتعليم ، أمير مرسي قنديل / 67، ط4، لجنة التأليف والنشر والترجمة، القاهرة (د.ت)
- 10 . ينظر" من الكائن إلى الشخصية دراسات في الشخصية الواقعية ، محمد عزيز الحبابي / 27، دار المعارف، القاهرة، ط1،
1963م.
- 11 . ينظر: معجم ديوان الأدب 3 / 156.
- 12 . ينظر: مناهج البحث اللغوي اللغة ، تمام حسان / 2، مكتبة الأنجلو المصرية.
- 13 . التوجيه والإرشاد النفسي / 40.
- 14 . ينظر: علم النفس اللغوي / 81.
- 15 .. الصورة الشعرية، ياسين عساف / 21، ط1، دار الكتب الجامعية للطباعة والنشر، بيروت ، 1982.
- 16 . تهذيب اللغة 2 / 116. وينظر: الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: 8 / 485.,.
- 17 . ينظر: علم النفس اللغوي / 81.
- 18 تهذيب اللغة 5 / 132..
- 19 . ينظر: تهذيب اللغة 10 / 136.
- 20 . ينظر: معجم الفروق اللغوية / 207.. وينظر: شرح أبيات سيبويه 1 / 174.
- 20 . ينظر: المحيط في اللغة 2 / 50.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

21. ينظر: جمهرة اللغة 983/2.
22. موسوعة علم النفس والتحليل النفسي, عند المنعم الحنفي/404, القاهرة مكتب مدبولي, 1978م.
23. ينظر : علم النفس اللغوي/62.
24. ينظر: تهذيب اللغة 136/10. وجمهرة اللغة/2799.
25. ينظر: علم النفس اللغوي / 74.
26. ينظر: علم النفس بين الشخصية والفكر, كامل محمد عويطة, مراجعة أ.د. محمد رجب/21, ط1, دار الكتب العلمية بيروت 1416هـ-1996م.
27. ينظر: علم اللغة النفسي /66.
28. ينظر: ثلاث رسائل في إعجاز القرآن /117, ط3.
29. علم اللغة مقدمة للقارئ العربي /79.
30. ينظر: شرح الواحدي /50/1.
31. علم اللغة مقدمة للقارئ العربي /7.
32. ينظر: الصورة الأدبية في القرآن الكريم /74-81..
33. موسيقى الشعر , /175.
34. ينظر: من مجموع المعاني المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: 70, وينظر: تاج العروس 549/39.
- . وتكملة المعاجم العربية 230/6.. والمخصص 353/1.
35. ينظر: سيكولوجية اللغة والمرض العقلي /22
36. تاج العروس 171/26 .
37. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية 1537/4.
38. الأمالي: /181.
39. ينظر: علم النفس بين الشخصية والفكر, كامل محمد عويطة, مراجعة أ.د. محمد رجب/21, ط1, دار الكتب العلمية بيروت 1416هـ-1996م.
40. "م.ن/77.
41. حلية المحاضرة : محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي, أبو علي (ت: 388هـ)/129.
42. .. التفسير النفسي لألدب, عز الدين اسماعيل /22, جسور للنشر والتوزيع, ط/1, الجزائر(2009م).
43. الطفل المراهق منصور حسين , محمد مصطفى زيدان /21, مكتبة النهضة المصرية, ط1982م.
44. ينظر: تهذيب اللغة 15 /427, والزاهر في غريب ألفاظ الشافعي 203/1.
45. ينظر: لسان العرب 25/7.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

- 46 . ينظر: تهذيب اللغة 71/8. ينظر: الامالي /46-47. والجلس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي / 184 وتهذيب اللغة 71/8.
- 47 . ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم/4/2608. , ولسان العرب 294/11.
- 48 . العين 90/6.
- 49 . ينظر: تهذيب اللغة 359/10.
- 50 . العين 186/1.
- 51 . ينظر: تاج العروس 603/17. ينظر: المجموع اللفيف ا: /459.
- 51 . دراسة في نصوص العصر الجاهلي تحليل وتذوق: السيد أحمد عمارة /61.
- 52 . العين 228/1, وجمهرة اللغة 483/1, تهذيب اللغة 240/1, مقاييس اللغة 121/4, أساس البلاغة 172/2.
- 53 . ينظر: تهذيب اللغة 121/13, والمغرب في ترتيب المعرب /42. معجم اللغة العربية المعاصرة 400/1.
- 54 . المحكم والمحيط الأعظم 171/1,
- 55 . تهذيب اللغة 141/11.
- 56 . ينظر: م. ن 26/1.
- 57 . ينظر: في الصحة النفسية, عثمان علي أمين/112, الدار العلمية, 2004م.
- 58 . ينظر: معاني الابنية في العربية, فاضل السامرائي/102, ط1 1422 هـ-1981 م .
- 59 . ينظر: التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة , د. محمود عكاشة / 102, ط1 مكتبة النهضة المصرية.
- 60 . ينظر: من مجموع النصوص الفروق اللغوية /63, والمعجم الوسيط 905/2.
- 61 . ينظر: استراتيجيات الخطاب , /343.
- 62 . ينظر: اللغة والمجتمع , محمود السعران/10, نقلا عن أحمد بن نعمان : التعريب بين المبدأ والتطبيق /78.
- 63 . ينظر: سيكلوجية اللغة والمرض العقلي, / 20.
- 64 . ينظر: سيكلوجية اللغة والمرض العقلي/21.
- 65 . نتائج الفكر في النحو للشهيلي: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت: 581هـ)/209, ط1, دار الكتب العلمية - بيروت, : 1412 - 1992 م .
- 66 . م. ن /98.
- 67 . نحو القرآن /18.
- 68 . ينظر: مدارس التحليل النفسي. /67
- 69 ينظر: شرح ديوان الحماسة: المرزوقي (ت: 421هـ) تح: غريد الشيخ وضع فهارسه: إبراهيم شمس الدين 141/1, : دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ط1 1424 هـ- 2003.
- 70 . ينظر: علم اللغة النفسي , د: عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي /275, ط1, الرياض, 1427 هـ-2006م.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

7171. ينظر: الأداء النفسي والبلاغة , أبو السعود/ 220.

72. ينظر: م.ن 215 - 216.

73. ينظر: علوم البلاغة (البدع والبيان والمعاني): الدكتور محمد أحمد قاسم، الدكتور محيي الدين
ديب/161ط1، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس - لبنان، 2003 م.

74. أسرار البلاغة: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن ، الجرجاني الدار (471هـ) تح: محمود محمد شاكر/131،
مطبعة المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة

75. ينظر: البلاغة والأثر النفسي دراسة في تراث عبد القاهر الجرجاني، رسالة ماجستير للطالب: عبد الله عبد الرحمن النقيب
بإشراف د: صالح سعيد الزهراني/76، المملكة العربية السعودية، 1422هـ-2002م.

76. ينظر: اسلوب التعجب بين النظرية والتطبيق / 30.

77. ينظر: أسرار/ 201.

78. ينظر: معجم البلدان: 338/4.

مصادر البحث:

1. الأداء النفسي والبلاغة ،. مصطفى أبو السعد /208، التربية الايجابية الكويت، 2003م
2. أساس البلاغة: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ) ط1،
دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1419 هـ - 1998 م.
3. استراتيجيات الخطاب ، مقارنة لغوية تداولية ، د. عبد الهادي الشهري، ، دار الكتاب الجديد
طرابلس، ليبيا ط1، 2004م.
4. أسرار البلاغة: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن ، الجرجاني الدار (471هـ) تح: محمود محمد
شاكر/131، مطبعة المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة .
5. اسلوب التعجب بين النظرية والتطبيق (رسالة ماجستير) ل: أحمد محمد سليمان طه ، بإشراف د: محمد
حسن عواد، الجامعة الاردنية، 2009م-2010م.
6. الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: 1396هـ)
/201/7، دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو 2002 م.
7. الأمالي: أبو علي القالي، (ت: 356هـ) تح: محمد عبد الجواد الأصمعي: دار الكتب المصرية / ط2،
1344 هـ - 1926م.
8. البلاغة والأثر النفسي دراسة في تراث عبد القاهر الجرجاني، رسالة ماجستير للطالب: عبد الله عبد
الرحمن النقيب بإشراف د: صالح سعيد الزهراني، المملكة العربية السعودية، 1422هـ-2002م.
9. تاج العروس من جواهر القاموس: ، الزبيدي (ت: 1205هـ) مجموعة من المحققين، دار الهداية .
10. تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: 393هـ) تح: أحمد عبد
الغفور عطار/2427/6، دار العلم للملايين - بيروت، ط4، 1407 هـ - 1987 م.
11. التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة ، د. محمود عكاشة / 102، ط1، مكتبة النهضة المصرية.

12. تهذيب اللغة : الأزهرى (ت: 370هـ) تح: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط1، 2001 م .
13. التوجيه والإرشاد النفسي: د. حامد عبد السلام زهران/، ط3، عالم الكتب.
14. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم: محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (ت: 842هـ) تح: محمد نعيم العرقسوسي .: مؤسسة الرسالة - بيروت. الطبعة: الأولى، 1993م.
15. ثلاث رسائل في إعجاز القرآن , أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت: 471هـ) تح: محمد خلف الله، د. محمد زغول سلام/117، ط3، دار المعارف بمصر ، 1976م.
16. الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي : أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجبري النهرواني (ت 390هـ) تح: عبد الكريم سامي الجندي/613، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ط1/ 1426 هـ - 2005 م .
17. حلية المحاضرة : محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي، أبو علي (ت: 388هـ)..
18. الحيوان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت 255هـ)، ط2، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت 1424 هـ .
19. دراسة في نصوص العصر الجاهلي تحليل وتذوق: السيد أحمد عمارة , مكتبة المتنبى .
20. الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني (المتوفى: 542هـ) تح: إحسان عباس، ط1/1979م.: دار العربية للكتاب، ليبيا - تونس.
21. سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، جمعة سيد يوسف، بإشراف أحمد مشاري العدوانى , 1978م
22. شرح أبيات سيويه أبو محمد السيرافي (المتوفى: 385هـ) تح: الدكتور محمد علي الريح هاشم راجعه: طه عبد الرؤوف سعد: مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة - مصر.: 1394 هـ - 1974
23. شرح ديوان الحماسة: المرزوقي (ت: 421هـ) تح: غريد الشيخ وضع فهارسه: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ط1 1424هـ - 2003.
24. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان بن سعيد الحميرى اليمنى (ت: 573هـ) تح: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإيراني - د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، ط1، ، 1420 هـ - 1999 م .
25. الصحة النفسية والعلاج النفسي حامد زهران ، ط4، مصر: عالم الكتب، (2005)
26. الصورة الأدبية في القرآن الكريم صلاح الين محمد عبدالنواب /74-81، القاهرة: دار نوبار للطباعة ، ط1، 1995
27. الصورة الشعرية، ياسين عساف /21، ط1، دار الكتب الجامعية للطباعة والنشر، بيروت ،. 1982
28. الطفل المراهق منصور حسين , محمد مصطفى زيدان /21، مكتبة النهضة المصرية ، ط1، 1982م.
29. علم اللغة النفسي ، د: عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، ط1، الرياض، 1427هـ-2006م.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

30. علم النفس اللغوي , د. نوال محمد عطية , المكتبة الاكاديمية , 1995م.
31. علم النفس بين الشخصية والفكر, كامل محمد عويطة, مراجعة أ.د. محمد رجب/21, ط1, دار الكتب العلمية 1416 هـ- 1996م.
32. علوم البلاغة «البديع والبيان والمعاني»: الدكتور محمد أحمد قاسم، الدكتور محيي الدين ديب، ط1، : المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس - لبنان، 2003 م.
33. العوامل الخمسة للشخصية وعلاقتها بالاكتئاب لدى المرضى المترددين على مركز غزة المجتمعي - برنامج غزة للصحة النفسية، نضال الشمالي.
34. في الصحة النفسية، عثمان علي أمين/112، الدار العلمية، 2004م.
35. اللغة والمجتمع، محمود السعران، نقلا عن أحمد بن نعمان : التعريب بين المبدأ والتطبيق /78.
36. المحكم والمحيط الأعظم، بن سيده المرسي (ت: 458هـ) تح: عبد الحميد هنداوي 216/5، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1421 هـ - 2000 م.
37. المخصص: بن سيده المرسي (ت: 458هـ) تح: خليل إبراهيم جفال، : دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى، 1417 هـ- 1996م.
38. المذاكرة في ألقاب الشعراء أبو المجد اسعد بن إبراهيم الشيباني الإربلي المعروف بمجد الدين النشابى الكاتب (ت: 657هـ).
39. معجم البلدان: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: 626هـ)4، دار صادر، بيروت، ط2، 1995 م
40. معجم الفروق اللغوية أبو هلال العسكري (ت: نحو 395هـ) تح: الشيخ بيت الله بيات/207، ومؤسسة النشر الإسلامية: التابعة لجماعة المدرسين، قم، ط1 1412 هـ.
41. معجم اللغة العربية المعاصرة : د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: 1424هـ) بمساعدة فريق عمل، ط1، عالم الكتب، 1429 هـ - 2008 م .
42. معجم ديوان الأدب: أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (المتوفى: 350هـ)
43. المغرب في ترتيب المعرب، ناصر بن عبد السيد أبي المكارم ابن علي، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المُطَرِّزِي (ت: 610هـ).
44. من الكائن إلى الشخصية دراسات في الشخصية الواقعية، محمد عزيز الحبابي /27، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1963م.
45. من مجموع المعاني المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: الفيومي (ت 770هـ)/70، المكتبة العلمية - بيروت.
46. مناهج البحث اللغوي اللغة، تمام حسان مكتبة الأنجلو المصرية.
47. موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، عند المنعم الحنفي، القاهرة مكتب مديولي، 1978م.
48. موسيقى الشعر، إبراهيم أنيس، ط2، مكتبة الانجلو المصرية، 1952م.
49. نتائج الفكر في النحو للسُّهَيْلي: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت: 581هـ)، ط1، دار الكتب العلمية - بيروت، : 1412 - 1992 م .
50. نحو القرآن، د: أحمد عبد الستار الجوارى/18، مطبعة المجمع العلمي العراقي، 1394هـ-1974م.

51. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم: محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (ت: 842هـ) ترح: محمد نعيم العرقسوسي /203. مؤسسة الرسالة - بيروت. الطبعة: الأولى، 1993م.

Al-Asar Al-Jafi cabin A study in the light of psycholinguistics

Dr. Abbas Hassan Al- Tayyar

Arabic language / language and grammar

Babylon Education Directorate

07828648097

Abstract:

Al-As'ar Al-Ja'fi is a poet and knight who lived in the time of Imru' Al-Qays bin Hajar Al-Kindi. He had only one poem, which was called Al-Maqsurah, which pierced time with an inexhaustible glow. This study is an attempt to find out the relationship between the behavior of the assaar and its language. Perhaps the research clarifies the reasons for the saying and the linguistic behavior of the narrator through his poem. Since language is one of the most important manifestations of human behavior, linguists have studied this behavior in the discourse issued by the speaker representing the behavior, while psychologists have studied the behavior and its causes, interested in the reasons why the speaker chooses certain words over others, and how the addressees differ in their perception of the discourse or in their identification of the semantic features of the discourse. The study combined two approaches, one linguistic and the other psychological, and their fusion in one melting pot. This approach combines language and behavior as an attempt to explain the behavior of the speaker, on the basis of applying what the schools of psychology have revealed and applying them to the literary text, in order to reach an analysis of the writer's psychology to know his personal characteristics, and the psychological complexes he suffered from; Because of the circumstances he went through in his life. We find everything that went through his life clear in his words as a bright image in his literary text and this is what we will address during the study. This study is applied in which I search for the unconscious implications of the poet and the pain of loss that caused him to suffer a decade, and what he endured from not taking his brothers to avenge their father, and predicting his personality and drawing it anew and making its physical structure through poetry

Keywords (Al-As'ar Al-Ja'fi, a knight with a fierce thirst, the literary text)

ملاح البناء السردى في شعر تميم بن مقبل - المفارقة الزمنية انموذجاً -

أ.م.د. فنن نديم دحام

الادب الاسلامي

جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم اللغة العربية

dr.fanannadeem@uomosul.edu.iq

07705201188

مستخلص البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على البناء السردى في شعر (تميم بن مقبل)، وإبراز أثر هذا البناء في شعره، الذي حقق قدراً عالياً من العمق الفني، وساهم في خدمة التجربة الشعرية. كما تهدف إلى إلقاء الضوء على الشاعر وتوجهاته في ثنانيا النص الشعري، الذي أصبح سارداً وشاعراً في نفس الوقت لقد استغل الشاعر (الزمان والشخوص والحدث) للتعبير عن آرائه ومواقفه تجاه الكون، وعن واقعه الذي عاشه في ظل التغيرات الجذرية في الحياة العربية التي رافقت ظهور الاسلام كونه شاعراً مخضرمًا عاش في هذه الفترة الانتقالية وادرك متغيراتها، فكان ان وقع اختيارنا على عنوان (ملاح البناء السردى في شعر تميم بن مقبل)، إذ كان للزمن حضوراً واضحاً، وحاول الشاعر من خلال هذا الزمن أن يعود إلى الماضي في أغلب قصائده؛ ليسترجع الزمن الذي كان يعتز به. وهذه الدراسة هي محاولة لإضاءة البناء السردى في شعر (تميم بن مقبل)، ولكشف ملاح التأثير الذي أغنى النصوص الشعرية، وما أضافه هذا البناء من مزايا جمالية وفنية.

الكلمات المفتاحية: السرد، الزمن، التقانات الزمنية، تميم بن مقبل، الادب العربي القديم، السرديات

المقدمة:

ليس من الغريب أن يستمد الشاعر العربي مرجعيات شعرية من أنساق ثقافية تعكس وعياً وإدراكاً للذات الشاعرة بمقومات الوجود الإنساني، التي تنكئ على المعانيات الفكرية الإيقاعية القادرة على خلق نص أدبي يشكل نفسه، ويحمل كينونة الشعر. ومن المعروف أن قول الشعر فن عسير يحتاج إلى جهد ومران، فضلاً عن الموهبة، وهو ليس طريقاً معبداً يمكن سلوكها بسهولة، فضلاً عن أن الوصول إلى الإبداع يحتاج إلى جملة من التقنيات يجب مراعاتها والالتزام بها وسبر أغوارها والعمل على إثرائها من الداخل والخارج. وقد امتاز الشعر العربي ببنائه السردى، بل إن السرد قد أصبح ميزة هذا الشعر، ولكن هذا البناء لم يأت مقحماً أو متكلفاً، ولكنه أتى عفويًا، فاكسب بعداً جمالياً، وعند المقارنة ما بين السرد في القصة أو الرواية، وما بين السرد في الشعر العربي، نجد بأنه لا قصة أو رواية تخلو تماماً من تقنيات أو آليات سردية، بينما يأتي البعد السردى في الشعر العربي بوصفه تقنيًا مساعدًا، تضاف إلى السمات الشعرية المعروفة في القصيدة مثل الإيقاع والصورة والترميز والتكثيف والإيحاء والغموض والفضاء البصري، مما يثري النص الشعري ويلبسه ثوباً جديداً.

وبعد الزمن عنصرا مهما في بناء العمل الإبداعي وسلطة فنية طاغية له تجليات ومهيمنات واضحة في تبيير الأفكار ورسم الصور الفنية، وهو أحد التقنيات المعتمدة في النص ادبي فضلا عن المكان والشخصيات والحدث التي تعد من المحاور الأساسية للسرد الأدبي ولا شك أن العلاقة بين الشعر والسرد تفصح عن مجموعة من الإشكاليات المتعلقة بهذه القضية. ويقودنا ذلك إلى محاولة تلمس الحدود بين الأجناس الأدبية والأشكال التعبيرية، فالأنواع ((تخلط أو تمتزج والقديم فيها يترك أو يحور، وتخلق أنواع جديدة أخرى، إلى حد صار معه المفهوم نفسه موضع شك)) (1)، فمن المعروف أن السرد أحد تقانات القصة، فهو يشير إلى التابع في الحديث والقراءة (2)، وهو طريقة لنسج الكلام ولكن في صورة حكي وقص (3)، يعتمد في تشكيله على ((عرض لحدث أو لمتواليه من الأحداث، حقيقية أو خيالية، بواسطة اللغة)) (4).

حدود السرد في القصيدة:

عند مقاربتنا للنص الشعري العربي، فإننا نجد يحوي على عناصر قصصية أو حكائية، فلقد نزع شعرنا العربي القديم نحو بلورة واقعه وتصوير الذات الجماعية تصويراً لا يخلو من حكي لقصص الفرد الذاتية أو الجماعية، وعمد إلى تصوير الحياة بمفهومها الرحب، لتمتلك القصيدة بذلك صفة الغنائية أو الذاتية وتمثل هذه الغنائية في الاحساس الوجداني الذي ينبأ الشاعر، وفي الذكريات التي تلاحق ذهنه، وفي عفويته التي تغطي على كل أجزاء القصيدة، وتتميز هذه اللغة الغنائية باعتمادها على قدر من الإيجاز وتوظيف عناصر فنية حساسة مثل الإيقاع والرنين الصوتي مما يخلق في النص نغمة كفيلة بإثارة المتلقي. فاستطاع الشاعر العربي بذلك أن يحقق أول شروط الدراما عندما ينحى بالقصيدة منحى قصصياً متوسلاً الأسلوب الخطابي الغنائي، معتمداً على تكثيف الجملة الشعرية (5)، فظهر ما يسمى بالقصة الشعرية التي تعد ((سرداً شعرياً يتخذ أسلوباً حكائياً معتمداً على حدث واحد أو مجموعة من الأحداث ضمن إطار من البناء الشعري محدد بالزمن النفسي وتحديد المكان، معبرا عن فكرة تلعب فيه الشخصية دوراً أساسياً مجردة الحدث ومطورة إياها إلى الأمام)) (6).

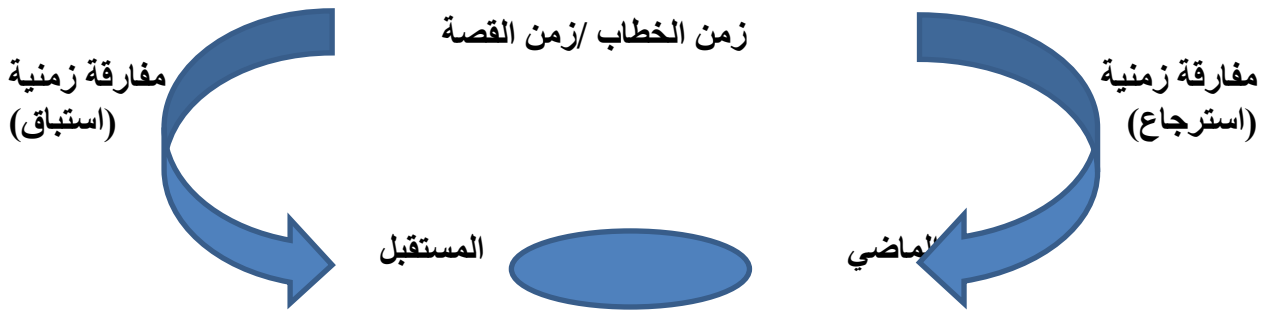
ومن الملاحظ أن التداخل بين الشعري والسرد قديم، فقد اعتنق الأدب العربي السرد في مواضع متعددة ((لعل أبرزها تلك القصائد والمقطعات التي نجدها في غضون أيام العرب وهي تروي الوقائع التي دارت بين القبائل والبطون والأفخاذ فيفخر فيها الشاعر بقومه من شأن أعدائهم)) (7)، كما يمكن عد مغامرات الشاعر الغرامية التي يحرص على تمثيلها بكل تفاصيلها نوعاً من أنواع السرد المتداخل مع الشعر، فالشاعر يصور مغامراته الغرامية في أسلوب قصصي، وطابع خطابي، متوسلاً التكثيف في الجملة الشعرية (8)، فضلا عن لوحان الصيد إذ تعمل على تحديد الشخصيات التي يتخيلها مناسبة للحدث مقرونة بزمن ومكان متخذاً بذلك أسلوباً حكائياً (9). إن الاهتمام بالسرد وعلاقته بالشعر ظهر على نحو جلي في العصر الحديث، إذ فرق الشكلانيون الروس ومنهم (شكولوفسكي) بين اللغة الشعرية واللغة النثرية فجعل ((اللغة الشعرية تتميز عن اللغة النثرية بالطابع المحسوس لتركيبها، ويمكن الإحساس بالمظهر الصوتي أو المظهر التلفظي، أو أيضا المظهر الدلالي للفظ)) (10)، كما حددوا الطابع المستقل بالخطاب الشعري في مقابل الخطاب النثري ف((كلما كان الخطاب نثريا كلما فقد نبرته الغنائية واقتصر علالترايط الجاف، أما الشعر فهو كي يعلن أنه خطاب غايته قائمة في ذاته، وانه يحدث في تتابع زمني محدد بموضع آخر، عليه أن يشكل تتابعه الزمني الخاص)) (11)، عبر لغة هدفها الأول الخلق والإبداع وإحالة المتلقي إلى ما وراء النص في أسلوب

قائم على الايجاز والتكثيف معتمداً على ذاكرة الشاعر، فيصبح بذلك أسلوب السرد الشعري مختلفاً عن أسلوب السرد النثري المعتمد على التفصيل . والشعر عندما يستحضر السرد فإنه يضيف عليه صبغة جديدة فيعلن أن الشاعر قد حل محل الراوي وان لم يلغ (فالعلاقة بين السرد والشعري كالعلاقة بين الحلم والواقع، والماضي والحاضر)) (12)، وهذه العلاقة تجعل القصيدة لصيقة بالسرد و تابعة له، فالشاعر يستدعي الأجناس السردية ومفرداتها وشخصياتها وآلياتها ليكتب بها شعره وينتج قصائده، فيضيف عليها طابعاً مميزاً ليرتقي بها فنياً بعيداً عن الأساليب المباشرة وبذلك لا يمكن أن يكون السرد عارضا وكأنه ملصق على هيكل النص الشعري، بل يعد مكونا حيويا من النص ذاته، لأن المبدع يهتم بتضمين خطابه الشعري تقانات السرد وصولا إلى عمل أدبي ((تتسامى وتعلو به لغاية شعرية خالصة)) (13) ،فهذا التداخل بين الشعري والسرد لا يقوم على ارتقاء أحدهما على حساب الآخر ((فالشعر حين يستثمر آليات السرد لا يغدو نثرا، ويتخلى عن خصائصه الشعرية، ولا يعلق اشتغاله داخل النص، وإنما يكتسب بعداً جديداً، لا يخرج من إطار جنسه وأعرافه)) (14)، فهو يتراوح ما بين التابع الذي يميز السرد والتقاطع الذي يميز الشعر في علاقة تفاعلية قائمة على التأثير والتأثر لتقديم نموذج شعري يحتوي آليات السرد الحديث. إن محاولتنا التمييز بين السرد والشعري داخل القصيدة العربية القديمة جاءت للتأكيد على احتواء الشعر العربي القديم أساليب السرد الحديث لنبرهن على رقي ذلك الإنتاج الأدبي، وبما أن ((كل قصيدة هي في مستوى من المستويات محكي)) (15)، فإن أغلب القصائد الشعرية العربية القديمة تمتاز بامتلاكها آليات السرد وتقاناته بوصف السرد آلة خطابية تعمل على جذب المتلقي فهو ((يركب ويعيد، ويبدع، ويعيد تأسيس سلسلة متكاملة ومتداخلة من الوقائع والأحداث والشخصيات والخلفيات الزمانية والمكانية، لتجعل منها المادة الحكائية)) (16)، التي يركز عليها العمل الأدبي ف((الحكاية عنصر أصيل في الفنون السردية، وهي مرافقة للفن الشعري منذ أقدم عصور الشعر، بحيث إن قضية الاستعارة والأخذ والإفادة التي استثمرها الشعر بمختلف أشكاله ومراحله وعصوره كانت بالغة الظهور والوضوح، وظل الشعر يمتح في منطقة السرد ويطور إمكاناته الشعرية على نحو كثيف ومثمر)) (17). وبما أن الحكاية هي أهم عناصر العمل السردية، فظهر ما يسمى بالحكاية الشعرية التي يمكن تعريفها بأنها ((الحكاية التي تستعير كل أدوات السرد والحكي، لكنها تطرح الحكاية طرعا تفصيليا واضحا كما هي الحال في القصة أو الرواية، بل تكتفي بالإشارة إلى الملامح والحساسيات والصور العامة لهذه الحكاية، وبما يناسب الصيغ الشعرية في التعبير والتشكيل)) (18). لذا فإننا سنحاول استقصاء تلك التقانات عبر ثيمة الزمن بوصفه عنصراً من عناصر السرد ومرتكزاً أساسياً لا يمكن لأي عمل سردي أن يقوم بغيابه، فعليه تقع وظيفة تحويل الحدث الخام إلى حدث مسرود، فلا وجود للحدث أو الشخصيات خارج نطاق الزمن، ((إذ لا سرد بدون زمن)) (19)، فيصبح الزمن بذلك سابقاً منطقياً على السرد. وستكون دراستنا لعناصر السرد الخاصة بالزمن وما يتعلق بالترتيب الزمني في شعر تميم بن مقبل وسنتناول الاسترجاع والاستباق، باستخدام تقانات السرد الزمني وآلياته.

سردية الترتيب الزمني (المفارقة الزمنية):

إن ديناميكية الزمن العقلي قادرة على الإسراع والإبطاء، واحتمالات القفز عبر الذاكرة إلى الوراء مستحضرة الماضي بأحداثه وأحاسيسه، كما أنها قادرة على استحضار المخيلة، ليس بهيئة أحداث كونها لم تقع بعد ومن المحتمل وقوعها، لكن بهيئة توقع أو حلم أو نبوءة أو استشراف.

وتأتي أهمية عنصر الزمن في النص السردي بوصفه عنصراً بنائياً، إذ إنه يؤثر في مكونات العمل الأدبي برمته وينعكس عليها، فهو إذن ((حقيقة مجردة سائلة لا تظهر إلا من خلال مفعولها على العناصر الأخرى)) (20). ولكي يظهر النظام الزمني للمحكي، يجب أن نقارن نظام تتابع الأحداث في الحكاية بعد ظهورها في المحكي، فالنص السردي يقوم على دعامتين أساسيتين (المتن الحكائي والمبنى الحكائي)، ولعل أهم من عرف المتن والمبنى الحكائي (توماشفسكي) فوصف المتن بأنه ((مجموعة الأحداث المتصلة فيما بينها والتي يقع إخبارنا بها خلال العمل)) (21)، أما المبنى الحكائي فهو ((يتألف من نفس الأحداث، بيد أنه يراعي نظام ظهورها في العمل، كما يراعي ما يتبعها من معلومات تعينها لنا)) (22). وقد تتعدد جملة الأحداث في اللحظة الزمنية للخطاب الشعري فتكون متناً حكاياً واحداً، يتطلب سردها وصنعها في متواليات الأحداث وهنا تبدأ المفارقة بين زمن المتن الحكائي وزمن المبنى الحكائي فتكون ((زمنية الخطاب (المبنى) أحادية البعد وزمنية التخيل (المتن) متعددة البعد)) (23). ويعد الترتيب من المحددات الأساسية في دراسة التقانات الزمنية، فهو يشير إلى المفارقة الزمنية بين زمن الحكاية /الخطاب بتسلسلها الطبيعي، وزمنية السرد التي تعتمد على تسلسل ظهور الأحداث في الحكاية /الخطاب نفسها، هو كما عرفه جينيت ((مقارنة نظام ترتيب الأحداث أو المقاطع الزمنية في الخطاب السردي بنظام تتابع هذه الأحداث أو المقاطع الزمنية نفسها في القصة)) (24)، فهو يقسم هذه المفارقة إلى محورين هما (الاسترجاع والاستباق)، فالكتابة لديه تبدأ من درجة الصفر وينطلق منها الكاتب إلى الماضي أحداثاً قد مضت أو يذهب إلى المستقبل ليستشرف ما هو آت أو متوقع من الأحداث. وفي كلتي الحالتين نكون أمام مفارقة زمنية تعمل على جذب انتباه المتلقي لأهمية الحد يسرده، فتمنحه نوعاً من الذهاب والإياب على محور السرد. وهذا ما توضحه الترسمة الآتية :



نقطة الصفر / الحاضر

إن تقانات السرد (الاسترجاع والاستباق) تعمل على ترتيب السرد فتربط الشاعر بين الماضي، والحاضر، والحاضر والمستقبل، والماضي والمستقبل، فالماضي ليس سوى ذكرى، والمستقبل ما هو إلا تنبؤ (25). ومن الملفت للنظر أن زمن تطور الأحداث في القصة هو غير تطورها في الخطاب، فتسلسل الأحداث في القصة يأتي وفق تعاقب زمني. فالحدث اللاحق يفسر الحدث السابق، لذا فهو زمن تتابعي أفقي، أما في الخطاب فيتخلل الزمن التسلسل الطبيعي للأحداث وهو يحيل إلى قدرة السارد على توظيف آلياته في ترتيب الخطاب، فيعمل السارد على توظيف الزمن واعتباره لعبة فنية

فيقدم ويؤخر ويقارب الواقعي الحقيقي بالمحتمل الوهمي (26)، فيعمل على خلق بعض ((التشويق يتمظهر في ذلك التلهف لدى المتلقي لمعرفة المراحل التي كان هذا السرد ينتجها)) (27). وبناءً على ذلك يمكننا القول ان اختلاف تسلسل الأحداث في نظامي القصة والخطاب لا يعني انعدام الترتيب الزمني للسرد، بل ((يكشف عن القيمة الكاملة لترتيب آخر يراعى بصراحة هو الترتيب السردى: فترتيب الكلمات والفقرات هو الذي يحدد المحور الزمني)) (28)، للخطاب السردى. وعليه فإننا سنفصل القول في محوري الترتيب أو المفارقة الزمنية في خطاب تميم بن مقبل لاستنكاه مواطن وآليات السرد المتضمن في خطابه الشعري .

المحور الاول : الاسترجاع (تفعيل الذاكرة)

بعد الاسترجاع الطرف الأول من أطراف الترتيب الزمني، إذ يتمكن السارد عبره الانتقال من الحاضر (نقطة صفر) إلى الماضي القريب أو البعيد، وهو تقانة زمنية تتمثل في عودة السارد إلى حدث سابق للنقطة الزمنية التي وصل إليها السرد (29)، وهو تتابع الراوي في تسلسل الأحداث طبق ترتيبها في الحكاية، ثم يتوقف راجعاً إلى الماضي، ليذكر أحداثاً سابقة (30)، يعمل من خلالها على اختراق الزمن الماضي باستدعاء بعض المواقف والوقائع،

وجعلها تنشط في نطاق الزمن الحاضر. وتقانة الاسترجاع ترتبط بالذاكرة الشخصية فيعمل الكاتب على توظيفها بشكل فني لسد الفجوات والثغرات التي تحدث في السرد، وإغناء العمل الأدبي بتقانة جديدة، وإدخال معلومات على النص لإثرائه وإثارة المتلقي وجذب انتباهه، إذ إن كل عودة إلى الزمن الماضي عبر الذاكرة ضمن النص الأدبي تشكل بالنسبة للسرد استذكراً يقوم به السارد لماضيه الخاص يحيلنا من خلاله إلى أحداث سابقة (31) ، يعتمد عليها السارد لإظهار الفكرة التي يروم طرحها، وقد يكون الاسترجاع أحياناً تكراراً يفيد التذكير لغاية جمالية ودلالية (32).

والاسترجاع تقنية استعارها الشعراء من تقانات الرواية والقصة الحديثة، إذ يتعلق الاسترجاع بالزمن السردى، وعند التمعن في الشعر العربي القديم يمكننا ملاحظة استخدام الشعراء لهذه التقنية رغبة في إضفاء الحيوية والحركة على القصيدة فالاسترجاع في القصيدة يكون ب((قطع التسلسل الزمني للأحداث والعودة من اللحظة الحاضرة إلى بعض الأحداث التي وقعت في الماضي)) (33)، وقد يمثل الاسترجاع في القصيدة أيضاً جانباً من الجوانب النفسية التي تغلف الشاعر وتؤثر عليه فيعمل على الانتقال من ((اللحظة النفسية الحاضرة الى لحظة نفسية سابقة عليها من الزمن)) (34)، فيعمل على إعادة التوازن إلى نفسه جراء القلق ينتابه في اللحظة الحاضرة لإنتاج القصيدة. والمتأمل للشعر العربي القديم يجد الكثير من الشعراء اعتمدوا تقنية الاسترجاع فنراها ماثلة في ثنايا القصائد، فقد عملوا على توظيفها بشكل متفاوت كأية تقنية أخرى يوظفونها في أشعارهم، ففوة توظيفها تعتمد على ثقافة الشاعر وتمكنه من هذه التقنية أو تلك مراعيًا في ذلك ملائمة توظيف هذه التقنية في القصيدة بعيداً عن الإحكام والتطفل، متخذاً من أشكال الاسترجاع وأنواعه آلية لإغناء النص الشعري وتزيينه.

أنواع الاسترجاع: الاسترجاع الخارجي (الاسترجاع البعيد)

يمكن تقسيم الاسترجاع إلى ثلاثة محاور أساسية وحسب تقسيم (جينت) (35) للاسترجاع فالمحور الأول: يتعلق بالماضي الذي يسبق ابتداء الخطاب والذي يمكن عده ماض بعيد عن زمن الحكى (القصيدة)، والثاني: قريب من مستوى الخطاب الأول والذي يقع ضمن المدة الزمنية للخطاب، والثالث: يمتد ليشمل مزيجاً بين المحور الأول والثاني الخارجي والداخلي.

ويعرف الاسترجاع الخارجي بأنه ((ذلك الاسترجاع الذي تظل سعته كلها خارج سعة الحكاية الأولى)) (36)، ويرى (جينت) أن وظيفة الاسترجاع الخارجي الوحيدة هي إكمال الحكاية الأولى عن طريق تنوير المتلقي بخصوص هذه السابقة أو تلك (37)، مما يمنح النص حركة وحيوية، بقدر احتواء ماضي السارد وتقديمه للمتلقي.

الاسترجاع الداخلي (الاسترجاع القريب)

ويقصد بالاسترجاع الداخلي الرجوع إلى سرد أحداث ماضيه لاحقة لزمان بداية الحكاية الأولى (38)، ويعمل السارد على استعمال هذا النوع من الاسترجاع لغرض سد فراغ في السرد، أو ملء ثغرة أغفلها سهواً أو عمداً، مما يجعل هدف هذا النوع من الاسترجاع تكميلياً فقط (39)، فهو يقدم (ماضياً لاحقاً لبداية - النص الأدبي - قد تأخر تقديمه في النص) (40).

يعمل السارد عبر الاسترجاع الداخلي على ترك الشخصية الأولى التي يقدمها في عمله الأدبي ويعود إلى الوراثة ليصطبغ شخصية ثانية كان قد تركها عندما اهتم بالشخصية الأولى (41)، وهو من خلال الشخصية الثانية يعمل على جعلها أداة زمنية ووسيلة ينتقل عبرها إلى الزمن الماضي، وغرضه من ذلك كله ((ربط حادثة بسلسلة من الحوادث السابقة المماثلة لها، ولم تذكر في النص من باب الاقتصاد)) (42).

ومن خلال تأمل خطاب ابن مقبل الشعري وجدنا أنه يعتمد تقنيات الزمن السردية في إنتاجه الأدبي (القصيدة)، إذ يمكننا ملاحظة جوانب الاسترجاع في قصائده فهو يعتمد الانتقال من واقعه القلق فيعود إلى ماضيه السعيد ليعيد إلى نفسه الثقة والقدرة على مواصلة العيش في حاضر قلق ومستقبل مجهول. فيقول في مرثيته لعثمان بن عفان (رضي الله عنه) بعد أن يحاول إثارة المسلمين ويطلب الثأر له ويفاخر بقومه وقبيلته ثم ينتقل إلى ماضيه ومغامراته العاطفية التي يحن إليها (43):

ولم تنسني قتلى قريش طعاناً
تحملن حتى كادت الشمس تغرب
يظفن بغريد يعلل ذا الصبا
إذا رام أركوب الغواية أركب
فدع ذا، ولكن علقت حبل عاشق
لأحدى شعاب الحين والقتل، أرنب
من الهيف ميدان ترى نطفاتها
بمهلكة أحرصهن تذبذب
أناة كأن المسك دون شعارها
يبيكله بالعنبر الورد مقطب

فقصيدة الرثاء هذه تختلف في مبناها عن نظام الرثاء العربي، إذ عمد الشاعر إلى تصدير خطابه الشعري الرثائي بلوحة ظللية (44):

عفا بطحان من قريش فيثرب
فملقى الرحال من منى فالمحصب
فغسفن، إلا أن كل ثنية
بعسفن يأويها مع الليل مقنب
فزعف وداع فالصفا فمكة
فليس بها إلا دماء ومحرب

وهو نظام جديد يختلف عن باقي المراثي العربية، لأن ((نص الرثاء هو النص المطلق: أي النص الذي ينبع من إطلاقية الموت ومن اكتماله الفعلي)) (45)، إلا أن الشاعر حاول تقديم ما يعتلج في دواخله من مشاعر عبر صيغة مغايرة، فوقف على الطلل وجعل مقدمته الظللية تلك ((مفتاحاً

للدخول في الحديث عن المأساة التي أصابت قريش خاصة والمسلمين عامة بعد أن قتل خليفة عادل (ظلماً) (46)، وفي معرض حديثه عن الرثاء نراه ينتقل من الحاضر (نقطة صفر) إلى الماضي مستخدماً صيغة (فدع ذا) فيعود إلى ماضيه القديم متحدثاً عن ذكرياته مع النساء موضحاً حينه إلى ذلك الزمن السعيد، وقد ذكره ابن رشيقي بقوله: ((فأما ابن مقبل فمن جفاء إعرابيته أنه رأى عثمان بن عفان بقصيدة حسنة أتى فيها ما على النفس ثم عطف فقال: ودع ذا ولكن علفت حبل عاشق...)) (47)

ولكننا نجد أن الشاعر في اعتماده هذه التقنية (الاسترجاع) والعودة إلى الماضي يعمل على التخلص، من التوتر الذي ينتابه من الحاضر القلق الخاوي ومواجهة المستقبل الخطر - في نظره - الذي ينتظره والمجتمع، فهو في استرجاع الماضي يعمل على استعادة ((ماضي الصلابة والمتعة والحيوية والتوحد)) (48)، فالشاعر إذن في حالة صراع مع الزمن الحاضر والمستقبل القلق والماضي الموحد السعيد. ويستعمل الشاعر تقنية الاسترجاع بوعي سردي عال، إذ يتوسع في استذكار المشاهد والرؤى مما يعكس رغبته في إغناء العمل الشعري، فهو يستعين بالذاكرة في رسم مدى الاسترجاع عندما يعود بالزمن إلى الوراء، ليقف عند الزمن الماضي الشخصي، في مسعى من الذات الشاعرة لرصد مواطن المتعة والجمال في ذلك الماضي فيستحضر شخصية (المرأة)، التي يعمد إلى عدم ذكر اسمها أو التعريف بها ليرمز بها إلى واقع عام، فهي امرأة منعمة يفوح منها المسك والعبير، تمتلك من الشأن ما يجعلها أناة ورزينة، ولعلنا نراه يشير بتلك المرأة إلى حال الأمة في الماضي وإلا فما المسوغ من عدوله عن زمنه الحاضر واستحضاره صورة هذه المرأة بالذات؟ فالأمة - حسب رأيه - كانت في موضع يؤهلها أن تكون بمكانة عالية ورفيعة، لأن تلك النظرة تعكس ما تغلج في داخل الشاعر من مشاعر ومخاوف من المستقبل. لذا نراه في حنين دائم نحو الماضي، كما يمكننا من خلال ذلك أن نعد البنية الزمنية نقطة الانطلاق السرد وبؤرة حركته، ويصنف استرجاع ابن مقبل هنا بالاسترجاع البعيد لأنه انتقل من الزمن الحاضر إلى زمن الماضي البعيد (زمن مغامراته العاطفية / الشباب) المنقطع عن زمن السرد (الإسلام/ الشيخوخة).

وابن مقبل لا يكتفي باستحضار الماضي العام (49)، بل نراه يستحضر حبه ل(دهماء) مينا حينه إلى وصالها وقربها ومثلهما لعودة ذلك الزمن الذي كان يجمع بينهما فيقول (50):

دعتنا بكهفٍ من كنايين دعوةً على عجلٍ دهماء، والركبُ رائحُ
فقلتُ وقد جاوزنَ بطنَ خُماصةٍ جرتَ دونَ دهاءِ الظِّباءِ البوارحُ
ويوماً على نجرانٍ وافَت فَخَلَّتْها كأحسن ماضمتَ إليَّ الأباطحُ
ولستُ بناسٍ قولها إذ لقيتُها أجدي نبت عنك الخُطوبُ الجوارحُ

في افتتاحية القصيدة تبدو لنا المرأة (دهماء) منذ الجملة الأولى في حالة حضور مميز في ذهن الشاعر، فهو يعمل على إثارة الذاكرة في النص الشعري ليترك الحاضر متجهاً إلى الماضي واستحضار الحدث في مسعى من الذات الشاعرة لرصد ما رافق ذلك الزمن من سعادة وفرح واطمئنان محاولاً منح ذاته بعض التوازن والسكون إزاء ما يشعر به من قلق الحاضر وخوف المستقبل متوسلاً الصورة الحسية ف ((الأخيلة التصويرية تكشف لنا تشبيهات خارجية تنعش حواسنا على الدوام وتثير البهجة في نفوسنا وهي لا تتعدى الحواس، ولكن الاستعارة تكون أكثر عمقا في

الشعر حين تلتئم الفكرة أو العاطفة مع الورة الحسية)) (51)، فيعمل على بث الثقة في ذاته وفي نصه الشعري من الداخل والخارج، إذ ((يطابق بين الصور المرئية والصور العقلية حيث يزول التوتر النفسي، أما إذا لم يحقق هذا التطابق فسوف يظل يعاني من توتر)) (52)، ومن خلال الربط بين الأفعال المرئية للحواس والأنس اللامرئية للعقل، فتراه يوثق ذلك عبر استعماله الفعل الماضي (دعا) مشير إلى صورة سمعة تتمثل في فعل الدعوة إلى لقاء أخير يجمع كل من الشاعر ودهماء لتنتقل بعدها في رحلة قد تمثل لدى الشاعر رحلتها النهائية منفصلة عنه وتاركة إياه يغوص في الماضي الذي كان يجمع بينهما، معتمداً على أسلوب الحوار الداخلي ليعود بالزمن الذي ((يمثل التقاء الشخصية مع ذاتها عبر وسائل الكشف والتنقيح عن المخزون الداخلي، فيؤدي هذا النوع من الحوار وظيفة مهمة من وظائفه هي وظيفة الاستبطان الداخلي للشخصية واستكناه السمات الخفية والعميقة فيها)) (53)، ويتضح ذلك عبر تعدد الضمائر في قصيدته (نا، التاء، تاء الفاعل) في (دعتنا، قلت، لست، لقيتها...) مما يعطي للنص قدرة على ((تشكيل لوحة تأثيث الصوت الشعري وافتتاح المحكي وتعدد ضمائر السرد)) (54)، فبيث الشاعر ما يعتلج في وجدانه من مشاعر وأحاسيس تكمن في أعماق ذاكرته عبر التشكيل اللغوي البنوية النص، وكان التعبير عن أزمة الشاعر جاء في إطار صيغة لغوية اعتمدت على الضمائر فضلاً عن صيغة لغوية اعتمدت تقديم المفعول على الفعل (ويوما على نجران وافت) كتعبير عن أزمة الشاعر ورغبته في تصوير عمق هذه الأزمة وشدة احتكامها، ولكي يؤكد الشاعر انتقاله إلى الزمن الماضي تراه يكثر من استعمال الفعل الماضي إذ بلغ أكثر من (8) مرات وذلك تماشياً مع حدة المشاعر واتجاه الحدث نحو التأزم ورغبة الشاعر في التعبير عن تلاحق صور الحدث وازدحامها في الذهن والنفس معاً، هذا فضلاً عن كثرة استعماله أحرف العطف (الواو) و(الفاء). ويقول أيضاً (55) :

ألَهفي على عَزِّ عزيزٍ وظهرةٍ وظلِّ شبابٍ كُنْتُ فيه فأدبرا
وأهفي على حَيِّ حُنيفٍ كِليهما إذا الغَيْثُ أمسى كابيِّ اللّونِ أغبرا
يُذَكِّرُنِي حَيِّ حُنيفٍ كِليهما حَمَامٌ تَرادِفُنَ الرِّكِّي المَعوِّرا

في هذا الخطاب الشعري نرى الذات الشاعرة في حالة توحيد مع الماضي، فقد انتقل بكل أحاسيسه ومشاعره إلى الماضي يتمنى عودته عبر الثيمة الدالة على تلك الرغبة (لهفي)، والتي تحيل إلى تعلقه بذلك الزمن، ويؤكد ذلك بتكرار لفظة (يذكرني) لينبئه المتلقي إلى أن الذات الشاعرة في حالة استذكار للماضي الجماعي واستحضار له عبر تقنية الاسترجاع السردية. ولعلنا نجد على طول خطابه الشعري العديد من الأمثلة على الاسترجاع السردية (56)، مما يعمق ويعزز رأينا في أن الشاعر متعلق بالماضي وتمسك به .

الاستباق (تفعيل الخيال)

والاستباق الطرف الآخر من طرفي الترتيب الزمني وهو ((عملية سردية تتمثل في إيراد حدث آت أو الإشارة إليه مسبقاً)) (57)، وهو يدل على حركة سردية تروي أو تذكر بحدث لاحق مقدما، فهو بذلك يمثل اقتحام وتوغل المستقبل وتحديد الهدف قبل الوصول الفعلي إليه، يعمل على خلق حالة انتظار وترقب لدى المتلقي وحمله على توقع حدث ما، وهو آلية تشيع في النصوص الشعرية ذات الطابع السردية، لأن الشعر غالبا ما يسمح باستشراف المستقبل أو توقعه.

ومن هنا كان التوجه الزمني لهذه التقنية معاكسا لتوجه الاسترجاع، فالاسترجاع يعمل من خلاله السارد على استحضار الأحداث الماضية، أما الاستباق فإن السارد يتقدم نحو المستقبل متجاوزا اللحظة التي وصل إليها لاستقدام حدث ما زال في حكم المجهول، فهو يعد ((افرازا لنشاط تخيلي ولغة تجترحها المخيلة، لأنه قائم على التنبؤ ويفتح بالحدس كرة يطل منها على عالم وأحداث مفترضة تقع في منطقة برزخية بين حدوثه أو عدم حدوثه)) (58)، لذا يمكن وف الاستباق باللايقينية لأنها تعتمد على رؤية السارد وفلسفته تجاه الزمن، إذ يعمد الى قلب نظام ترتيب الأحداث بوساطة تقديم حدث سردي محل آخر سابق له في الحدوث مما يجعل المتلقي في تشويق وترقب كما يكشف عما يجول في ذهن السارد من تخرصات تجاه المستقبل. وللاستباق وظائف زمنية يقوم بها في النص الأدبي (شعري أو نثري) تتلخص في تهيئة المتلقي وإعداده لتقبل ما سيجري من أحداث فضلا عن كونه إعلان عما ستؤول إليه الشخصيات سواء أكانت ذات السارد نفسه أم شخصيات أخرى يرد ذكرها في العمل الأدبي (59). وتنهض تقنية الاستباق في النصوص الشعرية على قيام الذات الشاعرة بعرض أحداث شخصية أو اجتماعية عامة يتوقع الشاعر حدوثها مستقبلا بناء على رؤية شعرية تحدها مقولة القصيدة وفضاؤها. ومن خلال اطلعنا على خطاب ابن مقل نجد أن لديه مواضع عديدة يلجأ فيها إلى استعمال تقنية المفارقة الزمنية (الاستباق) إلا أنها تعد قليلة إذا ما قيست بمواضع استعماله لتقنية الاسترجاع، ولعل ذلك يعود إلى أن الاستباق أقل تواترا في السرد من الاسترجاع، فنراه يضمن قصائده مقاطع استباقية (60) فيقول في قصيدته التي رثى فيها الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) (61):

وإلا يُبَيِّكُ الأقرَبون بَعَوَلَةٍ فِرَاقَهُمُ عُثْمَانَ يَوْمًا وَيَبْدُبُوا
فإننا سَنَبْكِيهِ بِجُرْدٍ كَأَنَّهَا ضَرَاءٌ دَعَاها مِنْ سَلُوقٍ مُكَلِّبُ
وموتٍ كَظَلِّ الأَيْلِ يَشْهَدُ وَرَدَهُ نَشَابِيْبُ يَحْدُوهُنَّ نَبِيْعٌ وَتَأَلَّبُ

ففي معرض حديثه عن حال الأمة تجاه مقتل الخليفة وما أثاره في نفوسهم من حزنولوعة نلاحظ أن الحاضر يشكل لحظة بداية الحكاية السردية بوساطة الفعل المضارع (يُبَيِّكُ) والذي أثار الشاعر من خلاله بعض العادات والطقوس الجاهلية كرفع الصوت في البكاء على الميت والنواح عليه، وهو بذلك ينطلق من لحظة الحاضر وحالة البكاء الحالية ليتجاوز حدود الزمن نحو المستقبل عبر عرض الحكاية الشعرية عرضا سرديا تفصيلياً يتمركز في بؤرة المقولة الحكائية، ويستعمل خطاباً جمعياً متوجهاً نحو مخاطب (الأمة الإسلامية) ويقرر في البيت الثاني صورة الاستباق المتوقعة من الذات الشاعرة وعلى لسانها (سنبكيه). والحال التي سيكون عليها في عملية أخذ ثار الخليفة من الذين غدروا به وقتلوه، فيصور الفرس الذي سيخرج عليه في معركته مع الأعداء، فهو فرس يأخذ الشراسة من الكلاب الضارية التي لا تفك عن فريستها إلا بالموت، فضلا عن السهام التي سينال من الأعداء بواسطتها وهي سهام معروفة بقوتها وأصالتها في صيغة من الوعيد والتوعد بالنيل من الأعداء والأخذ بئار الخليفة. وقد استطاع الشاعر أن يظهر الاستباق بشكل صريح عبر أداة الاستقبال (السين) محدثاً بذلك حالة من الترقب والانتظار تجعل المتلقي مشدود الانتباه راغبا في معرفة سيحدث منذ الوهلة الأولى لانطلاق الحدث، وتمثيل المشهد السردى عبر أداة التشبيه (كأنها/ الكاف في كظل) مؤكدة حضور

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

الذات الشاعرة في عملية السرد الشعري عبر ضمير المتكلم لتكون هذه الذات بؤرة الحكاية السردية، المحور الذي ستبنى عليه الأحداث اللاحقة. ويقول أيضا (62):
وَأَنْ لَا أَلُومَ النَّفْسِ فِيمَا أَصَابَنِي وَأَنْ لَا أَكَادُ بِالذِّي نَلْتُ أَفْرَحُ
وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا تَارَانٍ، فَمِنْهُمَا أَمُوتُ وَأُخْرَى أَبْغِي العَيْشَ أَكْدَحُ
وَكِلْتَاهُمَا قَدْ خُطَّ لِي فِي صَحِيفَتِي فَلْعَيْشِ أَشْهَى لِي، وَلَلْمُوتِ أَرْوَحُ
إِذَا مِتُّ فَانْعِينِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ وَذَمِّي الحَيَاةَ. كُلَّ عَيْشٍ مُتْرَحُ
وَقَوْلِي: فَتَى تَشْقَى بِهِ النَّابَ رَدَّهَا عَلَى رَغْمِهَا أَيْسَارُ صِدْقٍ وَأَقْدَحُ

تبدأ حركة السرد في هذه الأبيات من الفعل (ألوم) فهو فعل دال على تأزم حالة الشاعر النفسية نتيجة الصراع المتولد داخله نتيجة تأثير الزمن فيه، فعلامات الشيخوخة واضحة عليه فيعزي نفسه ويعبر عن إيمانه بالبعث والحساب مسلماً نفسه من خطوب الدهر ونوائبه. فهو موقن بأن الدهر تارتان الأولى حتمية الموت والثانية العيش الذي يؤدي في نهاية المطاف الى الموت، فهو بذلك يؤمن بالقضاء والقدر وحتمية الزمن فتبدأ حركة الاستباق عبر محاولة الشاعر الانتقال من حالته الحاضرة (قلق/تأزم) إلى استشراف المستقبل بخطاب المرأة متخذاً من الذات الشاعرة البؤرة في الحكاية السردية. فهو يحاول أن يخبر صراحة عن سلسلة الأحداث التي سيشهدها السرد فيما بعد، معلناً عما سيؤول إليه مصير الذات الشاعرة ليكون بذلك هذا النوع من الاستباق إعلان، لأنه يساهم في إضفاء جو معين على حدث سردي لاستباق وتهيئة المتلقي نفسياً للأحداث القادمة (63)، والذات الشاعرة تستشرف ما سيحدث بعد الموت، فيحاول الشاعر أن يقدم ما يريد الحصول عليه بعد موته فيوجه المرأة إلى ذكر محاسنه من الكرم والسخاء والمروءة وذكر محامده من إقراء الضيف وإطعام الفقير ونحر الابل التي تريح القداح والميسر إذ كانا من مفاخر السخاء في الجاهلية، فالكرم يمنح الذات الشاعرة إحساساً بأنها قادرة على الثبات أمام جريان الزمن، فإذا كان الإنسان فانياً، فإن طلب المجد يمنحه إحساساً بمواصلة الحياة من خلال تخليد ذكره بعد الموت (64). ولا بد أن تأكيد الشاعر على صورة الموت المستقبلي يحيل إلى صورة الفرد كحالة إنسانية عامة في حاضنة الزمن المستقبل إذ يظهر فيها ميتاً، فيحاول الشاعر أن يواصل تقنية الاستباق بالعمل عبر استمرارية تطور الحكاية، متمثلة في الخطاب الذي يوجهه الشاعر للمخاطبة، يدعوها فيه إلى استغلال أسلوب الوصف (وصف كرمه وسخائه) لممارسة جملة من الفعاليات تقود إلى استمرارية التواصل السردية، فبالوصف يعمل الشاعر على الربط بين ذكره في الحياة وذكره بعد الموت، فهو يبيلور بذلك موقفاً سردياً له علاقة محكمة ببؤرة انطلاق النص وهو تأثير الزمن فيه، مشيراً إلى أن ((بقاء خيط الأمل مشدوداً أمام ناظري الإنسان، على الرغم من شدة التأزم ودرجة الإحباط التي يعانها)) (65)، مما يدفع الشاعر إلى إعادة الثقة إلى ذاته بعدما تعرضت له من إحباط أمام تحديات الزمن (الشيخوخة / الضعف) ويبقيه في راحة نسبية بعيدة عن الهواجس والهموم، ويقول أيضاً في قصيدة أخرى متحدثاً عن امرأة لم يصرح باسمها من حي كان ب(ذي ريمان)) (66):

إِنْ تَوْنِسْنَا نَارَ حَيٍّ قَدْ فُجِعْتُ بِهِمْ، أَمَسْتُ عَلَى شَرَنِ مِنْ دَارِهِمْ دَارِي
عَلَى تَبَاعُدِهِمْ، يَنْزِلُ ثَوَابِكَمَا وَالدهرُ بالناسِ ذُو نَقْصٍ وَإِمْرَارِ

لا يُعتب الدَّهرُ مَنْ أَمسى يُعاتبُهُ ولا يزالُ عليه ساخِطاً زاري
ليسَ الفؤادُ براءٍ أرضها أبداً وليس صاريه عن ذكرهم صاري
كم دونهم من فلاة ذات مطردٍ قفى عليها سرابٌ راسباً حاري
راخي مزارك عنهم، أن تلمَّ بهم، معجُ القِلاصِ بفتيانٍ وأكوار

أن القراءة التأملية في هذا المقطع تظهر اشتماله على استراتيجية حوارية نكتسب شعريتها من خلال السير بالحوار في خط تصاعدي مرهون بدافع الاستقبال من الآخر (المخاطب) القائم على التقاط الإشارات الميثوثة في ثنايا هذا الحوار الذاهب إلى أقصى حد ممكن من التكثيف عبر استعمال فاعلية البصر لتصوير الأماكن الشاسعة التي تفصل بينه وبين محبوبته إذ تسرع الذات الشاعرة إلى البحث ورصد (نار الحي) في رغبة منه للوصول الى بريق أمل بعودة هذه المرأة، إلا أنه يعود ليذكر أن من يباعده الدهر لا يمكن أن يعود بهذه السهولة، ليبدأ بعد ذلك رحلته الاستباقية الاستشرافية عندما يوقن بأنه لا يمكن أن يلتقى معها فيقول: (٢)

ليسَ الفؤادُ براءٍ أرضها أبداً وليس صاريه عن ذكرهم صاري
فهو على يقين بأن تباعدهم هذا سيدوم أبداً، فلا مجال للقاء، إلا أن الذات الشاعرة تبقى محتقظة بذكرهم، فيبدأ الشاعر بتعليل هذا البعد وينسبه إلى البعد الشاسع بينه وبين محبوبته الذي يتطلب منه السير بسرعة لمسافة طويلة، فيحول ذلك بينهما . ويقول أيضاً: (67)

وَنحنُ نُرْجِي أن نُلَاقِي عِزَّةً على آخرٍ لم نَلَقْ قَبْلُ لهم عدلاً
وتتحرك الذات الشاعرة من أسلوب الترجي معلنة موقفاً استشرافياً ومشهداً استباقياً لأماني الذات الشاعرة في أن تجد في قابل الأيام والأزمان أناساً أعرافاً شرفاء يعملون على صيانة هذه الأمة والحفاظ عليها ومساعدة أبنائها في النهوض بواقعها، وتتجلى الذات الشاعرة عبر استعمال الشاعر ضمير المتكلم بصيغة الجمع (نحن) ليؤكد حضورها في النص الشعري وفعاليتها، ويعمل على زيادة حيوية الذات وحركتها في مجال الاستباق الزمني، إذ أن ((الحكاية بضمير المتكلم أحسن ملائمة للاستشراف من أي حكاية أخرى)) (68)، لأنه يعمل على إبراز (الأنا) وتضمينها داخل (النحن) الجماعية تجاه المواقف الإنسانية، وتحديد الرؤى الفاعلة في مواجهة تحديات الحياة وعوامل الزمن، ويقول أيضاً (69):

خليلي لا تستعجلا، وانظرا غدا عسى أن يكونَ المُكثُ في الأمرِ أرشداً
ومن خلال ما تقدم يمكننا ملاحظة أن الشاعر قد استعان بتقنية النظام والترتيب والمفارقة الزمنية (الاسترجاع / الاستباق) في صياغة أشعاره محاولاً الانتقال في فضائه الشعري بين الحاضر والماضي وبين الحاضر والمستقبل لما وجده في حاضره من قلق وتوتر أدى به إلى مغادرة هذا الحاضر والانتقال إلى الماضي أو المستقبل ليعيد بذلك توازنه النفسي عبر استرجاعه أحداثاً تكون قد حصلت في الماضي أو على العكس من ذلك عندما يقفز إلى الأمام ليستشرف ما هو آت أو متوقع في أحداث فيتجدد بذلك موقع السرد من الصيرورة الزمنية التي تتحكم في النص وتوجهه وفق تسلسل زمني متنام تتطور عبره الأحداث إلى أن تصل إلى نهايتها.

الخاتمة:

- 1- يعد الزمن عنصرا مهما من عناصر العمل الأدبي، إذ كان وما يزال يثير الكثير من الاهتمام في مجالات معرفية متعددة، وهو مظهر مهم من مظاهر التجربة الإنسانية سجل حضوره في ثناياها فعبّر عنه الشاعر العربي بكل أشكاله صراحة وترميزا ليؤكد عمق إحساسه بالزمن وتأثره به، وشاعرنا (تميم بن مقبل) واحد من هؤلاء الشعراء الذين تأثروا بالزمن فأثر بدوره في نتاجهم الشعري، فاتضح لديه الزمن ليؤكد ما يمتلكه الشاعر من ذاكرة ممتدة بإرثها وعمق تجربتها وأصالة انتمائها، فضلا عن طبيعة إنسانية تتميز بفرط الإحساس والتأثر، فراح يوظفه في أشعاره ويجعله المحرك الأساس للقصيدة عبر الألفاظ والدلالات والأساليب والرؤى.
- 2- يتميز خطاب ابن مقبل الشعري بتفعيل الذاكرة، فالأحداث الماضية لا تمثل عنده ماضياً طواه الزمن، وإنما يعيشها في حاضره، على أنها تجربة حية تتمتع بالاستمرارية والديمومة، فهي غائبة حاضرة في نفسه، يستعين بها لتجاوز حالة الضعف والتوتر التي يعيشها في حاضره.
- 3- امتاز نتاجه بواقعية تامة وعفوية مناسبة لتصوير واقع الحياة، تصويرا صادقا دون تكلف أو تزيين مستعدا ذلك من طبيعة الحياة التي يحياها ضمن شعور عميق بالقلق، والإحساس بالتوتر إزاء القضايا الزمنية (الشيب/ الشباب) و(الحياة الموت).....
- 4- ارتفع صوت الشاعر الذاتي في قصائده، واتضح ذلك عبر توظيفه للضمانر في حضور واضح للأنا، ومحاولة للبوح والمكاشفة عن دواخل النفس، والشكوى منحاظر مقلق، والانفصال المتعمد عن الجماعة.
- 5- يمثل خطاب ابن مقبل الشعري عينة واضحة على التداخل القائم ما بين الشعري والسردى، فاتضح ومن خلال الدراسة احتواء الشعر العربي القديم على أساليب التقانات الزمنية الحديثة التي تطبق على الأدب الحديث، فعلى الرغم من أن شاعرنا يمثل طبقة الشعراء المخضرمين، إلا أنه استطاع أن يوظف هذا التداخل بصورة ملائمة بعيدا عن الإخلال بتوازن القصيدة، بل على العكس، فقد اكتسب الشعر بالسرد بعداً جماليا جديدا يثري النص ويقوي دلالاته.
- 6- أوضحت الدراسة قابلية الشعر العربي القديم على استيعاب معطيات النقد الحديث، فتقانات الزمن الحديثة ليست منهجا خاصا بالأدب الحديث بوصفها منهجا حديثا، بل رأينا في الشعر العربي القديم نماذج تمثل هذه المناهج وتحتضنها. إلا أننا لاحظنا افتقار مكتبة الشعر العربي القديم إلى دراسات تعمل على اكتشافه واستكناه هذه التقانات.
- 7- استأثر أسلوب الاسترجاع على نتاج الشاعر الشعري دون الاستباق، فما لديه من استرجاعات تفوق الاستباقيات، وهذا ما يؤكد على تعلقه بماضيه الذي يجد فيه من الأسباب ما يجعله أكثر توازنا واستقرارا، لكن ذلك لا يعني أنه لم يتعلق للمستقبل، بل وجدناه يحرص على المستقبل فيجعله مرآة لماضية السعيد، فكان المستقبل كما الحاضر لا يفترقان.

الهوامش :

- (1) ما الجنس الادبي، جان ماري شيفر، ترجمة غسان السيد: 102
- (2) ينظر: المعجم الادبي، جبور عبد النور: 139
- (3) دليل الناقد الادبي، ميجان الرويلي، سعد البازعي: 104

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

- (4) حدود السرد، جيرار جينيت، ترجمة: بنعيسى بوحالة، مجلة آفاق اتحاد كتاب المغرب، ع98، 1988م: 55
- (5) ينظر: الاصول الدرامية في الشعر العربي، جلال خياط: 71
- (6) القصة في شعر امرئ القيس، عمر الطالب، مجلة التربية والعلم، ع 1، 1979م: 61
- (7) الشعري والسرد، محمد القاضي، مجلة الاقلام، السنة 34، ع 6، 1999م: 24
- (8) ينظر: الاصول الدرامية في الشعر العربي، جلال خياط: 71
- (9) ينظر: لمحات من الشعر القصصي في الادب العربي، نوري حمودي القيسي: 11-12
- (10) نقد النقد، تودوروف، ترجمة: سامي سويدان: 24
- (11) نقد النقد: 29
- (12) السرد والشعري، محمد القاضي، مجلة الاقلام، السنة 34، ع 6، 1999م: 27
- (13) الحداثة الاولى، محمد جمال باروت: 204، نقلاً عن الشعر الحديث يستعير تقنيات السرد، نائر زين الدين، مجلة المعرفة السورية، السنة 41، ع 471، 2002م: 173
- (14) ملامح السرد في شعر اصحاب العشر الطوال، ميلاد عادل جمال المولى، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الموصل، 2011م: 17
- (15) السرد والشعري في القصيدة العربية القديمة، هشام هشبال، مجلة جذور، ج 27، مج 11، 2009م: 13
- (16) التحليل السرد في رواية الكوني، عبدالله ابراهيم، مجلة علامات، م 8، ع 32، 1999م: 326
- (17) فضاء الكون الشعري: 166
- (18) م.ن: 167
- (19) بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الرؤية)، حسن بحراوي: 117
- (20) تحولات الزمن / تحولات البشري (اصداء السيرة الذاتية)، يسري عبدالله، دورية نجيب محفوظ (نجيب محفوظ التاريخ والزمن)، المجلس الاعلى للثقافة، ع 3، ديسمبر 2010م: 180
- (21) نظرية المنهج الشكلي (نصوص الشكلانيين الروس)، ترجمة: ابراهيم الخطيب: 180
- (22) م.ن: 181
- (23) الشعرية، تيزيفيتان تودوروف، ترجمة: شكري المبخوت ورجاء سلامة: 48
- (24) خطاب الحكاية، بحث في المنهج، جيرار جينيت: 47
- (25) ينظر: حدس اللحظة، باشلار، ترجمة: رضا عزوز وعبد العزيز زمزم: 52
- (26) ينظر: في معرفة النص - دراسات في النقد الادبي، يمنى العيد: 231
- (27) الاسنية والنقد الادبي في النظرية والممارسة، مورييس ابو ناصر: 93
- (28) قضايا الرواية الحديثة، جان ريكاردو، ترجمة: صباح الجهم: 168
- (29) ينظر: بنية الشكل الروائي، حسن بحراوي: 121 وينظر: علم السرد مدخل الى نظرية السرد، يان مانفريد، ترجمة: امانى ابو رحمة: 15
- (30) ينظر: في دلالية القصص وشعرية السرد، سامي سويدان: 164
- (31) ينظر: مدخل الى نظرية القصة، سمير المرزوقي وجميل شاكر: 76

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفة
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

- (32) ينظر: الزمن الروائي، ابراهيم جنداري ومحمد علي يحيى، مجلة التربية والعلم، ع 30، 2001م
170:
(33) عن بناء القصصيدة العربية الحديثة، علي زايدعشري: 220-221
(34) م.ن: 221
(35) خطاب الحكاية: 60
(36) م.ن: 61
(37) ينظر: م.ن: 61
(38) ينظر: خطاب الحكاية: 61
(39) ينظر: تقنيات الخطاب السردي بين السيرة الذاتية والرواية (دراسة موازنة)، احمد عزي
الصغير، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بغداد، 2004م: 143
(40) البناء الفني في الرواية العربية في العراق، شجاع مسلم العاني: 62
(41) ينظر: بناء الرواية: 56
(42) الفضاء الروائي عند جبرا ابراهيم جبرا: 107
(43) ديوانه: 17-18
(44) ديوانه: 11
(45) الرؤى المقنعة نحو منهج بنيوي في دراسة الشعر الجاهلي، البنية والرؤيا: 348
(46) الاغتراب الاجتماعي في شعر صدر الاسلام، حسن صالح سلطان، رسالة ماجستير، كلية
التربية، جامعة الموصل، 2000م: 126-127
(47) العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ابو علي الحسن بن رشيق القيرواني: 2/152
(48) الرؤى المقنعة: 326
(49) ينظر: ديوانه: 34
(50) ديوانه: 40
(51) الشعر كيف نفهمه ونتذوقه، اليزابيث درو: 61
(52) مسائل في البداع والتصور: 51
(53) مرآيا السرد وجماليات الخطاب القصصي: 46
(54) صوت الشاعر الحديث محمد صابر عبيد: 232
(55) ديوانه: 140-141
(56) ينظر: ديوانه: 73-74، 78، 402، 44، 337، 266، 225
(57) مدخل الى نظرية القصة: 76
(58) ملامح السرد في شعر اصحاب اصحاب العشر الطوال، ميلاد عادل جمال المولى، أطروحة
دكتوراه، كلية التربية، جامعة الموصل، 2011م: 36
(59) ينظر: بنية الشكل الروائي: 132
(60) ينظر: ديوانه: 107، 294
(61) ديوانه: 16
(62) ديوانه: 24-25

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفة
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

- (63) ينظر :النقد التطبيقي التحليلي لدراسة الادب وعناصره في ضوء المناهج النقدية الحديثة ،عدنان خالد عبد الله :80
- (64) هاجس الخلود في الشعر العربي حتى نهاية العصر الاموي ،عبد الرزاق خليفة محمود الدليمي :161:
- (65) تحليل النصوص الادبية قراءات نقدية في السرد والشعر ،عبد الله ابراهيم وصالح هويدي :148
- (66) ديوانه :114-115
- (67) ديوانه :202
- (68) خطاب الحكاية :76
- (69) ديوانه :60
- المصادر والمراجع :**
1. الاصول الدرامية في الشعر العربي ،جلال خياط ،منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، دار الرشيد للنشر،1982م.
 2. الالسنية والنقد الادبي في النظرية والممارسة ،موريس ابو ناصر
 3. بناء الرواية(دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ)، سيزا قاسم، دار التنوير للطباعة والنشر،لبنان-بيروت،1985م.
 4. البناء الفني في الرواية العربية في العراق ،شجاع مسلم العاني، دار الشؤون الثقافية العامة ،بغداد،1994م.
 5. بنية الشكل الروائي (الفضاء،الزمن ،الرؤية) ،حسن بحراوي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء- المغرب ،ط1، 1990م.
 6. تحليل النصوص الادبية قراءات نقدية في السرد والشعر،عبد الله ابراهيم وصالح هويدي، دار الكتاب الجديد المتحدة ،بيروت-لبنان ،ط1، 1998م.
 7. حدس اللحظة ،باشلار ،تعريب:رضا عزوز وعبد العزيز زمزم ،دار الشؤون الثقافية العامة ،العراق-بغداد .
 8. خطاب الحكاية ،بحث في المنهج ،جيرار جينيت ، ترجمة مجموعة من النقاد ،المشروع القومي للترجمة ،ط2، 1997م .
 9. دليل الناقد الادبي ،ميجان الرويلي ،سعد البازعي ،المركز الثقافي العربي ،ط2، بيروت،2000م
 - 10.ديوان تميم بن مقبل ،تحقيق د.عزة حسن ،وزارة الثقافة للارشاد القومي ،مديرية احياء التراث القديم ،دمشق،1962م .
 - 11.الرؤى المقنعة نحو منهج بنيوي في دراسة الشعر الجاهلي ،البنية والرؤيا ،كمال ابو ديب ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة ،1986م.
 12. الشعر كيف نفهمه ونتذوقه ،اليزابيث درو،ترجمة :محمد ابراهيم البشوش ،مطبعة عيتاني الجديدة ،بيروت،1961م.
 13. الشعرية ،تيزيفيتان تودوروف ،ترجمة :شكري المبخوت ورجاء سلامة ،دار بوتقال للنشر ،الدار البيضاء ،1987م.
 - 14.صوت الشاعر الحديث ،محمد صابر عبيد، اتحاد الكتاب العرب ،دمشق ،2007م.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

15. علم السرد مدخل الى نظرية السرد، يان مانفريد، ترجمة: امانى ابو رحمة، مراجعة: دريد سعيد، مكتبة الجيل العربي، العراق، الموصل، 2009م.
16. العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ابن رشيق القيرواني، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، ط3، القاهرة، 1963م.
17. عن بناء القصيدة العربية الحديثة، علي عشري زايد، دار الفصحى للطباعة والنشر، القاهرة، 1978م.
18. الفضاء الروائي عند جبرا ابراهيم جبرا، ابراهيم جندي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 2001م.
19. فضاء الكون الشعري من التشكيل الى التدليل، محمد صابر عبيد، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، دمشق، 2010م.
20. في دلالية القصص وشعرية السرد، سامي سويدان، دار الادب، ط1، بيروت - لبنان، 1990م.
21. في معرفة النص - دراسات في النقد الادبي، يمنى العيد، منشورات دار الافاق الجديدة، بيروت، ط3، 1985م.
22. قضايا الرواية الحديثة، جان ريكاردو، ترجمة: صباح الجهم، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشق، 1977م.
23. لمحات من الشعر القصصي في الادب العربي، نوري حمودي القيسي، الموسوعة الصغيرة (71)، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1980م.
24. ما الجنس الادبي، جان ماري شيفر، ترجمة: غسان السيد، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د.ط، د.ب.
25. مدخل الى نظرية القصة، سمير المرزوقي وجميل شاکر، مشروع النشر المشترك، دار الشؤون الثقافية العامة والدار التونسية للنشر، بغداد، 1986م.
26. مرايا السرد وجماليات الخطاب القصصي، محمد صابر عبيد وسوسن البياتي، دار العين للنشر، القاهرة، 2008م.
27. مسائل في الابداع والتصور، جمال عبد الملك (ابن خلدون)، دار التأليف والنشر والترجمة، الخرطوم، ط1، 1972م.
28. المعجم الادبي، جبور عبد النور، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1979م.
29. نظرية المنهج الشكلي (نصوص الشكلايين الروس)، ترجمة: ابراهيم الخطيب، الشركة العربية للنشر، مؤسسة الابحاث العربية، بيروت، 1972م.
30. النقد التطبيقي التحليلي مقدمة لدراسة الادب وعناصره في ضوء المناهج النقدية الحديثة، عدنان خالد عبد الله، دار الشؤون الثقافية العامة، ط4، بغداد، 1986م.
31. نقد النقد، تودوروف، ترجمة: سامي سويدان، دار الشؤون الثقافية العامة، ط2، 1986م.
32. هاجس الخلود في الشعر العربي حتى نهاية العصر الاموي، عبد الرزاق خليفة محمود الدليمي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 2001م.

الدوريات :

1. التحليل السردي في رواية الكوني ، عبدالله ابراهيم ،مجلة علامات ،م8 ، ع 32 ، 1999م
 2. تحولات الزمن /تحولات البشرية (اصداء السيرة الذاتية) ،يسري عبدالله ، دورية نجيب محفوظ(نجيب محفوظ التاريخ والزمن) ،المجلس الاعلى للثقافة ، ع 3 ،ديسمبر 2010م
 3. حدود السرد ،جيرار جينيت ،ترجمة: بنعيسى بوحماله ،مجلة آفاق اتحاد كتاب المغرب ،ع98 ، 1988م
 4. الزمن الروائي ،ابراهيم جنداري ومحمد علي يحيى ،مجلة التربية والعلم ، ع 30 ، 2001م
 5. السرد والشعري في القصيدة العربية القديمة ، هشام هشبال ،مجلة جذور ،ج27 ،مج11 ، 2009م
 6. الشعر الحديث يستعير تقنيات السرد ،ثائر زين الدين ،مجلة المعرفة السورية ،السنة 41 ، ع 471 ، 2002م
 7. الشعري والسرد ،محمد القاضي ،مجلة الاقلام ،السنة 34 ،ع 6 ، 1999 م
 8. القصة في شعر امرئ القيس ،عمر الطالب ،مجلة التربية والعلم ، ع 1 ، 1979م
- #### الاطاريح والرسائل الجامعية:
1. الاغتراب الاجتماعي في شعر صدر الاسلام ،حسن صالح سلطان ،رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة الموصل ، 2000م
 2. تقنيات الخطاب السردى بين السيرة الذاتية والرواية (دراسة موازنة) ،احمد عزي الصغير ،اطروحة دكتوراه ،كلية التربية ،جامعة بغداد ، 2004م
 3. ملامح السرد في شعر اصحاب العشر الطوال ،ميلاد عادل جمال المولى ،أطروحة دكتوراه ،كلية التربية ،جامعة الموصل ، 2011م

Sources and references:

1. Dramatic Origins in Arabic Poetry, Jalal Khayat, Publications of the Ministry of Culture and Information, Dar Al-Rasheed Publishing, 1982.
2. Linguistics and Literary Criticism in Theory and Practice, Maurice Abu Nasser
3. Building the Novel (A Comparative Study in the Naguib Mahfouz Trilogy), Siza Kassem, Dar Al-Tanweer for Printing and Publishing, Lebanon - Beirut, 1985.
4. The Artistic Structure in the Arabic Novel in Iraq, Shuja Muslim Al-Ani, House of Public Cultural Affairs, Baghdad, 1994.
5. The Structure of the Narrative Form (Space, Time, Vision), Hassan Bahrawi, Arab Cultural Center, Casablanca - Morocco, 1, 1990 AD.
6. Analyzing Literary Texts, Critical Readings in Narrative and Poetry, Abdullah Ibrahim and Saleh Howaidi, United New Book House, Beirut - Lebanon, 1, 1998 AD

7. Hadas of the Moment, Başlar, Arabization: Reda Azzouz and Abdel Aziz Zamzam, House of Public Cultural Affairs, Iraq - Baghdad.
8. The story discourse, research in the curriculum, Gerard Genette, translated by a group of critics, the National Project for Translation, 2nd Edition, 1997 AD
9. The Literary Critic's Guide, Megan Al-Ruwaili, Saad Al-Bazai, the Arab Cultural Center, 2nd Edition, Beirut, 2000 AD.
10. Diwan Tamim bin Moqbel, investigated by Dr. Azza Hassan, Ministry of Culture for National Guidance, Directorate of Reviving Ancient Heritage, Damascus, 1962
11. Persuasive Visions towards a Structural Approach in the Study of Pre-Islamic Poetry, Structure and Vision, Kamal Abu Deeb, General Egyptian Book Authority, Cairo, 1986 AD.
12. Poetry: How to Understand and Taste It, Elizabeth Drew, translated by: Muhammad Ibrahim Al-Bashush, New Itani Press, Beirut, 1961 AD.
13. Poetics, Tzivitan Todorov, translated by: Shukri Al-Mabkhout and Raja Salama, Boutkal Publishing House, Casablanca, 1987.
14. The Voice of the Modern Poet, Muhammad Saber Obaid, Union of Arab Writers, Damascus, 2007.
15. The Science of Narration: An Introduction to Narrative Theory, Yann Manfred, translated by: Amani Abu Rahma, revised by: Duraid Saeed, Arab Generation Library, Iraq, Mosul, 2009
16. Al-Umda fi Beauties of Poetry, Etiquette and Criticism, Ibn Rasheq Al-Qayrawani, investigation: Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, Al-Sa`ada Press, 3rd Edition, Cairo,
17. On the construction of the modern Arabic poem, Ali Ashry Zayed, Dar Al-Fusha for Printing and Publishing, Cairo, 1978.
18. The Narrative Space of Jabra Ibrahim Jabra, Ibrahim Jandari, House of Public Cultural Affairs, Baghdad, 1, 2001 AD.
19. The Poetic Universe Space from Formation to Pampering, Muhammad Saber Obaid, Nineveh House for Studies, Publishing and Distribution, 1st Edition, Damascus, 2010.
20. On the Semantics of Stories and Poetics of Narration, Sami Sweidan, Dar Al-Adab, 1st Edition, Beirut - Lebanon, 1990 AD.

21. On Knowing the Text - Studies in Literary Criticism, Youmna Al-Eid, Dar Al Afaq Al Jadeeda Publications, Beirut, 3rd Edition, 1985 AD.
- 22- Issues of the Modern Novel, Jean Ricardo, translated by: Sabah Al-Juhaim, Publications of the Ministry of Culture and National Guidance, Damascus, 1977.
- 23- Glimpses of Narrative Poetry in Arabic Literature, Nuri Hamoudi Al-Qaisi, The Small Encyclopedia (71), Dar Al-Hurriya for Printing, Baghdad, 1980 AD.
24. What is the literary genre, Jean-Marie Schaeffer, translated by Ghassan Al-Sayed, the Arab Writers Union, Damascus, d.T., d.T.
25. An Introduction to Story Theory, Samir Al-Marzouki and Jamil Shaker, Joint Publishing Project, House of General Cultural Affairs and the Tunisian Publishing House, Baghdad, 1986.
26. Narrative mirrors and the aesthetics of narrative discourse, Muhammad Saber Obaid and Sawsan Al-Bayati, Dar Al-Ain Publishing, Cairo, 2008.
27. Issues in Creativity and Perception, Jamal Abdul Malik (Ibn Khaldun), publishing and translation house, Khartoum, 1, 1972 AD.
28. Literary Dictionary, Jabour Abdel Nour, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, 1, 1979.
29. Theory of Formalism (Texts of Russian Formalists), translated by: Ibrahim Al-Khatib, The Arab Publishers Company, Arab Research Foundation, Beirut, 1972.
30. Applied Analytical Criticism, an introduction to the study of literature and its elements in the light of modern critical curricula, Adnan Khaled Abdullah, House of General Cultural Affairs, 4th edition, Baghdad, 1986 AD.
31. Criticism of criticism, Todorov, translated by: Sami Suwaidan, House of General Cultural Affairs, 2nd Edition, 1986 AD.
- 32- The Obsession of Eternity in Arabic Poetry Until the End of the Umayyad Era, Abdul Razzaq Khalifa Mahmoud Al-Dulaimi, House of Public Cultural Affairs, Baghdad, 1, 2001 AD.

Periodicals:

1. Narrative Analysis in Al-Koni's Novel, Abdullah Ibrahim, Signs Magazine, Volume 8, V. 32, 1999 AD
2. Time Shifts / Transformations of Al-Bashirfi (Echoes of Biography), Yousry Abdullah, Naguib Mahfouz's Journal (Naguib Mahfouz's History and Time), the Supreme Council of Culture, v. 3, December 2010
3. The Limits of Narrative, Gerard Genette, Translated by: Benaissa Bouhamala, Horizons Journal of the Union of Moroccan Writers, p. 98, 1988
4. Novelist Time, Ibrahim Jandari and Muhammad Ali Yahya, Journal of Education and Science, 30, 2001 CE
5. Narrative and poetic in the ancient Arabic poem, Hisham Hashbal, Roots magazine, vol. 27, vol. 11, 2009
6. Modern Poetry Borrowing Narrative Techniques, Thaer Zain Al-Din, The Syrian Knowledge Magazine, Year 41, p. 471, 2002
7. The poetic and narrative, Muhammad Al-Qadi, Al-Aqlam magazine, year 34, v. 6, 1999 AD
8. The Story in Imru' Al-Qays' Poetry, Omar Al-Talib, Journal of Education and Science, Vol. 1, 1979

Theses and theses:

1. Social Alienation in the Poetry of Sadr Islam, Hassan Saleh Sultan, Master Thesis, College of Education, University of Mosul, 2000 AD
2. Narrative Discourse Techniques between Biography and the Novel (a balancing study), Ahmed Izzi Al-Saghir, PhD thesis, College of Education, University of Baghdad, 2004
3. Features of Narration in the Poetry of the Companions of the Long Ten Friends, Birth of Adel Jamal Al-Mawla, PhD thesis, College of Education, University of Mosul, 2011

أثر استخدام تقنيات التنقيب في البيانات على كفاءة التدقيق الداخلي في ضوء استخدام

نظم تخطيط الموارد

م.م شيماء ياس خضير

قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

كلية التربية للبنات/ جامعة القادسية

Shayma.Khudhair@qu.edu.iq

2019

المستخلص:

نتيجة التطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاعتماد على نظم تخطيط الموارد، زادت الحاجة لأداء وظيفة التدقيق الداخلي من قبل الأشخاص ذوي الخبرة والمهارات والمعرفة الفنية المطلوبة للتدقيق. حيث ركز البحث على دراسة تأثير استخدام نظم تخطيط الموارد على كفاءة التدقيق الداخلي وكذلك تأثير استخدام تقنيات التنقيب في البيانات ونظم تخطيط الموارد على كفاءة التدقيق الداخلي. ولاختبار نتائج فرضيات البحث تم تصميم استمارة استبيان وتوزيعها على مجتمع الدراسة. وأظهرت نتائج البحث أن هناك اتفاق كبير بين المدققين الداخليين حول تغيير نظام التدقيق الداخلي الحالي، حيث وجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق نظم تخطيط الموارد على كفاءة التدقيق الداخلي، كما وجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق تقنيات التنقيب في البيانات ونظم تخطيط الموارد على كفاءة التدقيق الداخلي من خلال الاعتماد على المعلومات الهامة والدقيقة وبالسرعة الممكنة.

الكلمات المفتاحية: نظم تخطيط الموارد ERP، تقنيات التنقيب في البيانات DM، كفاءة التدقيق الداخلي المقدمة:

يشهد القرن الحالي تحديات كبيرة تواجه المنشآت كماً ونوعاً، وهذه التحديات تحتم على المنشآت الاستجابة لها بروية واضحة تمكنها من التنبؤ بالمستقبل لاكتشاف الفرص واغتنامها، ومعرفة التهديدات والمخاطر ومحاولة تجنبها، وذلك لن يتم إلا إذا أحسنت المنشآت إدارة مواردها بشكل دقيق وعززت من قدراتها التكنولوجية والمعرفية (الخالدي 2012: ص28). حيث تعد التكنولوجيا الحديثة من أكثر العوامل التي أثرت على بيئة الأعمال الحديثة وسمحت بدخول قدرات وإمكانيات جديدة وكثيرة تدعم نشاطات وفعاليات عديدة، الأمر الذي جعل هذه التكنولوجيا عاملاً هاماً في تغيير ثقافة المنشأة إلى ثقافة تعتمد على التكنولوجيا سواء في إدارتها أو طرق استخدام واستثمار أدواتها (الفرطاس 2015: ص41) والمتمثلة بالأجهزة، والمعدات، والبرمجيات، وشبكات الاتصال وقواعد البيانات، والأساليب والتقنيات المستخدمة في استقبال البيانات وتخزينها ومعالجتها وتحليلها (أرتيمة 2006: ص10). لذا تطمح المنشآت الربحية وغير الربحية في نواحي العالم المختلفة لتوفير بيئة معلوماتية متكاملة لأداء وظائفها المتعددة بشكل يتيح انتقالاً شفافاً وسريعاً للمعلومات فيما بين الإدارات المختلفة، وفيما بين المنشأة والأطراف التي تتعامل معها. ان توفر هذه البيئة في كثير من تلك المنشآت يساعد في التخلص مما تعانيه من اعتمادها على أنظمة معلوماتية متقدمة لا تتوافق مع التغييرات السريعة والمعايير المعمول بها، ولا تدعم البنية الإجرائية الفعالة لأداء الأعمال والتي من شأنها ان تزيل العوائق ونقاط

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

الاختناق، واستثمار وسائل انتقال المعلومات وتدفعها واستبعاد الوظائف التي لا تضيف قيمة للعمل في سلسلة الإجراءات بأسرع وقت، وبأقل تكلفة، وتحقيق مستوى عالٍ من الجودة (الفرطاس، 2015: ص26).

مشكلة البحث:

أدى التطور السريع والمتلاحق في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وازدياد حدة المنافسة بين الشركات إلى تزايد الاهتمام بنظم تخطيط موارد المنظمة (Enterprise Resource Planning) (System) (حافظ، 2014). والتي تمثل نظم متكاملة تستخدم لإدارة موارد المنشأة الداخلية والخارجية بتسهيل تدفق المعلومات من خلال قاعدة بيانات مركزية متكاملة ترتبط بمجموعة من التطبيقات module الخاصة بكل وظيفة في المنشأة، بحيث تبدأ كل عمليات المنشأة وتنتهي من خلال انتقالها من وظيفة إلى أخرى في سلسلة تنتهي بالوصول إلى المخرجات المطلوبة. ويتمثل جوهر نظم تخطيط موارد في أتمتة عمليات المنشأة وإمكانية توفير بيانات دقيقة، فعلية وفورية، وايضاً في إعادة هندسة الأنشطة، مما يعني ذلك إجراء تغيير شامل في إدارة العمليات والرقابة عليها.

وفي الآونة الأخيرة تزايد استخدام نظم تخطيط موارد المنظمة مما أدى الى تزايد المخاطر المرتبطة بتكنولوجيا وأمن المعلومات والتي تطلبت وجود نظم فعالة للرقابة الداخلية (Change, et al., 2014). تمتلك آليات أكثر قوة لإدارة تكنولوجيا المعلومات، لتساعد المنشآت على تحقيق أهدافها المالية المتوقعة، والاحتفاظ بسجلات دقيقة، لأن دقة وموثوقية البيانات داخل نظم تخطيط موارد المنظمة أمر هام لضمان شفافية المعلومات في جميع الأوقات.

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية اعتماد المدقق الداخلي على مزيد من المعرفة عن كيفية تطبيق وعمل نظم تخطيط موارد المنظمة (Hunton, et al, 2004). بالشكل الذي يمكنه من مواجهة العديد من القضايا الجوهرية التي لم يستطع حلها نظراً لعدم الاستفادة من النظم التقليدية، لذا لا بد من تطبيق نظم موثوق بها تعمل دون أخطاء او فشل (Zhao,et.al,2004,p.395) كما ان البيانات التي يتم إدخالها لنظم تخطيط الموارد والتي تتاح لجميع العاملين عن طريق قاعدة بيانات مركزية يجب أن يتم تنقيتها، وتهيئتها إلى صيغ متوافقة مع تصميم مستودع البيانات وترتيبها وتحديثها ومن ثم تحميلها إلى مستودع البيانات ليتسنى التعامل معها وتحليلها باستخدام التنقيب في البيانات (فرطاس، 2015). وبالتالي فإن المنشآت تكون في موضع أفضل للاستفادة من البيانات التي تقوم بتجميعها في قواعد البيانات الخاصة بالأعمال عند استخدام تقنيات متقدمة مثل تقنية التنقيب في البيانات لاستخلاص المعنى من المادة الخام للبيانات واستخدامها لأغراض مفيدة للمنشأة كالمساعدة في اتخاذ القرار (Wang & Wang,2015,p.2; Ata & Seyrk, 2009, p.161). وبالتالي يمكن صياغة مشكلة البحث من خلال السؤال التالي:

هل هناك تأثير لاستخدام التنقيب في البيانات مع نظام تخطيط الموارد في زيادة كفاءة التدقيق الداخلي؟

أهداف البحث: يهدف البحث الى:

- بيان أثر تطبيق نظام تخطيط الموارد على كفاءة التدقيق الداخلي.
- بيان أثر استخدام التنقيب في البيانات مع نظم تخطيط الموارد على كفاءة التدقيق الداخلي.

أهمية البحث: تأتي أهمية البحث من خلال معرفة أهمية تطبيق النظم الحديثة على كفاءة التدقيق الداخلي.

متغيرات البحث:

- كفاءة التدقيق الداخلي متغير تابع
 - نظم تخطيط الموارد متغير مستقل
 - التنقيب في البيانات متغير مستقل
- فرضيات البحث:**
- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق نظم تخطيط الموارد على كفاءة التدقيق الداخلي.
 - لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق التنقيب في البيانات ونظم تخطيط الموارد على كفاءة التدقيق الداخلي.

منهجية البحث: لتحقيق أهداف البحث واختبار فروضه تنتهج الباحثة منهجين أساسيين هما المنهج الاستقرائي والمنهج الاستنباطي.

خطة البحث: ينقسم البحث الى النقاط التالية:

- 1- أهمية النظم الحديثة.
 - 1-1- نظم تخطيط الموارد.
 - 1-1-1- أهمية نظم تخطيط الموارد في التدقيق الداخلي.
 - 1-2- التنقيب في البيانات.
 - 1-2-1- التنقيب في البيانات ودوره في التدقيق الداخلي.
- 2- النتائج والتوصيات.
- 3- المراجع.

1- أهمية النظم الحديثة: أدت المنافسة الشديدة التي تميزت بها بيئة الأعمال الحديثة، الى تشكيل تحالفات لتدعيم القدرة التنافسية وزيادة التنسيق وتبادل المعلومات وتحسين مرونة وسرعة الاستجابة لمتطلبات العملاء في الوقت والسعر والجودة المطلوبة، الأمر الذي واكبه زيادة كمية البيانات التي تتعامل معها المنشأة (المروان 2015). وهذا يعني ان نظم المعلومات التقليدية اصبحت غير ملائمة في تقديم المعلومات لمتخذي القرارات، اذ فقدت المعلومات اهم خصائصها النوعية وهي الملاءمة (التوقيت المناسب)، ومن هنا ظهرت الحاجة لوجود نظم معلومات جديد تتلاءم مع البيئة الحاضرة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتكون قادرة على توفير معلومات ذات جودة عالية بالوقت المناسب تساهم في ترشيد القرارات (عاصم، ابراهيم 2013 ص 228). وعندما تطورت وظيفة التدقيق الداخلي وتوسعت أدوارها لتمارس أنشطتها في كافة انحاء المنشأة وتقديم الخدمات الاستشارية والتأكيدية، ظهرت الحاجة لمهارات تكنولوجياية تمكنها من أداء دورها بكفاءة لتحقيق أهداف المنشأة (Christmastuti, 2010, p:8). كما ان تطور دور المدقق الداخلي واعتباره مستشاراً للإدارة يفرض عليه اكتساب مهارات جديدة تمكنه من التركيز على أهداف المنشأة والعمل في إطار فكر استراتيجي واستخدام تكنولوجيا المعلومات المتقدمة وإتباع أساليب تدقيق ابتكارية تفي بأهداف المنشأة، والتطوير المستمر لقدراته الاستشارية (الكاشف 2000 ص 41). وذلك من خلال تطبيق نظام

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

خاص لتحقيق الكفاءة والفعالية (كارم عثمان 2014 ص376). ومساهمته بتطوير النظم التي تعتمد على حوكمة الشركات (Christmastuti & Sitawati 2010). باعتبار التدقيق الداخلي اداة تتيح للمنشآت إصلاح وتطوير نفسها ذاتيا من خلال التقييم والمشورة والتحليل والدراسات والاقتراحات حيث اعتبرت صمام الأمان بيد الادارة (عثمان، 2012 ص246). وأدت زيادة تنوع وتعقيد العمليات في ظل توسع أنشطة المنشآت، الى تبني أدوات تتضمن مناهج ادارية ومحاسبية لتحقيق مستويات عالية من الاداء، وهذا يتطلب من المنشآت استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في ضبط جودة التدقيق الداخلي والاستعانة بأنظمة الجودة لتحقيق الدقة (عثمان، 2012). كما وان استخدام الإدارة لقواعد بيانات وبرمجيات ساعد على تجميع وتحليل واعداد المعلومات، مما يوفر عليها وقتاً وجهوداً توجه نحو التفسير والتحليل والرقابة والمساندة في إجراء التقييمات المنشورة، من اجل إسناد عملية اتخاذ القرارات، الأمر الذي ينعكس ايجابياً على جودة المعلومات من حيث الملائمة وجودة ودقة وشمولية وتوقيت تقديم المعلومات ومن ثم تحقيق الأهداف بأقل تكلفة وبأعلى جودة (عاصم؛ ابراهيم 2013 ص236)، (الهنداوي، 2010 ص27). وهذا ما يوفره الذكاء الاصطناعي الذي يعمل على إضافة قيمة للعديد من تطبيقات الأعمال، حيث يرفع من قدرة المنشآت على المنافسة (عثمان 2009، ص47). كما أثبت فعاليته في إنجاز أعمال كان من شبه المستحيل القيام بها باستعمال الأساليب التقليدية وذلك لان الذكاء الاصطناعي يتضمن مجموعة من الأساليب والطرق الجديدة في برمجة الأنظمة المحاسبية والتي يمكن أن تستخدم للقيام بعمليات استنتاجية عن حقائق وقوانين يتم تمثيلها في ذاكرة الحاسب (الهام، 2016)، (Price water house Coopers, 2009) وتكمن أهمية الذكاء الصناعي بالنسبة لمنظمات الاعمال فيما يلي (البياتي، اللامي 2010 ص51) (Laudom, 2001, p370):

- حفظ الخبرة التي يمكن ان تفقد من خلال التقاعد او الاستعمال أو الموت .
- خزن المعلومات لخلق قاعدة المعرفة للعديد من المستخدمين او ان تكون قواعد تعلم .
- خلق تقنية ليس لها علاقة بموضوع مشاعر الإنسان التي تمثل الإجهاد في الأعمال للاستفادة في الاستشارة، ويكون مفيدا في ازالة الروتين والاعمال غير المرضية.
- تحسين اساس معرفة المنظمة من خلال اقتراح حلول للمشكلات المحددة والمعقدة.
- مساعدة في حل المشكلات المعقدة ذات مسارات الحل المتعددة أو التي ليس لها طريقة حل معروفة باستخدام البرمجية التقليدية وخرنها لحين الاستفادة منها.
- وتوجهت اجهزة الرقابة والتدقيق الداخلي الى استخدام أساليب الذكاء الاصطناعي بسبب حاجتها الى تشغيل البيانات بأساليب تحاكي العقل البشري نظراً للصعوبات التي عانى منها التدقيق الداخلي في اكتشاف الأخطاء الجوهرية في البيانات الناتجة عن استخدام المنهجية الوصفية (جمعة، 2009، ص202). كما وينتج عن استخدامها أساليب حلول معتمدة على الحاسب الالى خصوصاً للمشاكل الأكثر تعقيداً، من خلال مجموعة من العمليات التطبيقية للوصول الى الاستدلالات والنتائج (عثمان، 2009 ص40). كما ان له القدرة على التعميم والتجريد والتعرف على أوجه الشبه بين المواقف المختلفة والتكيف مع المواقف المستجدة، واكتشاف الأخطاء وتصحيحها لتحسين الأداء في المستقبل، وهذا ما يوفره استخدام النظم

الالية، ومنها نظم تخطيط الموارد التي تتميز بتوفير سرعة الحصول على البيانات كأحدى تطبيقات الذكاء الصناعي (Price water house Coopers,2009).

1-1- نظم تخطيط الموارد: تعرف نظم تخطيط الموارد (ERP) Enterprise Resource Planning بأنها مجموعة متكاملة من البرامج المصممة بناءً على افضل الممارسات لتحقيق التكامل بين الأنشطة والوظائف، ووسيلة للتخطيط والسيطرة على الموارد الواسعة للمنشأة، لتحقيق الكفاءة والفعالية من خلال تحسين قدرتها على انتاج معلومات فورية ومحدثة في الوقت المناسب استنادا الى قاعدة بيانات مركزية واحدة لتحسين اتخاذ القرارات وتخفيض التكاليف بما يؤدي الى إضافة قيمة للمنشأة إذا طبقت بنجاح (عثمان، 2014، ص55). وظهرت نظم تخطيط الموارد في بداية التسعينيات كأهم تطور لنظم المعلومات المتكاملة التي تقوم على تكامل عمليات المنشأة الداخلية والخارجية وتحقيقها للتكامل المستمر للمعلومات المتدفقة عبر أجزاء المنشأة بواسطة قاعدة بيانات مركزية واحدة ومما يتطلب تطبيقها ضرورة القيام بدراسه مسبقة للتطبيق الفعلي لها وتهيئة عوامل النجاح (الداخلية والخارجية) لضمان بنائها وفقاً لعمليات المنشأة وأهدافها وتحقيق التطبيق الناجح لها. وتزامن ظهور نظم تخطيط الموارد مع تنامي دور وظيفة التدقيق الداخلي في منشآت الأعمال، فطبقاً للتعريف الصادر عن معهد المراجعين الداخليين 1999 أصبحت وظيفة التدقيق الداخلي تمارس أنشطتها في مختلف أنحاء المنشأة كوظيفة تأكيدية استشارية مضيئة للقيمة، وهو ما يمكن النظر إليها كأحد عوامل النجاح في تطبيق نظم تخطيط الموارد (كاستشاري داخلي) نظراً لما تمتلكه من نظرة واسعة لعمليات المنشأة وأنشطتها وقدرتها على تقديم الاستشارات في مراحل تخطيط وتطبيق النظم بما يؤدي إلى زيادة كفاءتها وفعاليتها وتحقيق أهداف المنشأة (كارم، 2014، ص2). ان استناد نظم تخطيط الموارد على قاعدة بيانات مركزية مشتركة يسمح لكل قسم تخزين واسترجاع المعلومات في الوقت المناسب، حيث يتم تصميم قواعد البيانات لنظم تخطيط موارد المنظمة لتحسين الأداء وسرعة المعاملات والحفاظ على البيانات وتبادلها (Seo,2013, p:9)، كما تكمن أهمية استخدام نظم تخطيط الموارد في المنشآت فيما يلي (اسماعيل 2015، ص24-25):

- تقلل من وقت انجاز العمليات، مما يؤدي الى سرعة انجاز المهام.
- حيث تتعامل مع قاعدة بيانات مركزية واحدة تصب فيها جميع البيانات حيث تكون المنشأة هي المورد الرئيسي للبيانات.
- سرعة اكتشاف الاخطاء ومعالجتها.
- توفر المعلومات الدقيقة والتي تزيد من قدرة المنشأة على اتخاذ القرارات بكفاءة وفعالية، وهذا يؤدي الى زيادة كفاءة الخدمات.
- يهدف نظام تخطيط الموارد الى رفع كفاءة العمل وزيادة الإنتاجية، وإنجاز كافة الأعمال والمعاملات الإدارية والمالية ذات الإجراءات الطويلة بشكل سريع وفعال في وقت قياسي مقارنة بما يتم إنجازه بالطريقة اليدوية، من خلال دمج البيانات الهامة التي تم تجميعها من وظائف المنشأة لإنتاج معلومات مفيدة يمكن استخدامها لتعزيز الإنتاجية (Christian and Chu-hua, 2006, p461). وكذلك يهدف هذا النظام إلى تحقيق التكامل في العمل الإداري من خلال نظام واحد متكامل يكون حلقة وصل بين كافة الإدارات والأقسام المختلفة بالمنشآت (مؤسسات حكومية كانت أو خاصة)، ورفع مستوى

الأداء وتقليل الأخطاء الإدارية ما أمكن. كذلك فإن هذا النظام يساعد على الاستخدام الكفاء والفعال للموارد (المواد، والموارد البشرية، والتمويل، وغيرها) من خلال توفير حل متكامل للمنشأة ككل بدمج وظائف متنوعة مثل المحاسبة، التمويل البشري، العمليات، المبيعات، التسويق، ومعلومات العملاء، وهو ما من شأنه أن يعزز العمليات من حيث السرعة والقيمة، وكذلك خفض مستويات المخزون، إدارة مالية أفضل، تحسين أداء سلاسل التوريد، خفض تكاليف النقل والإمداد، تحسين مستوى الاستجابة للعملاء، وزيادة المرونة (Shahin, 2012, p547), (Davide, et al., 2007, p1070), (Wen, 2009: p 672), (Hassan, et al., 2012: p 619).

1-1-1- أهمية نظم تخطيط الموارد في التدقيق الداخلي:

ان العلاقة بين التدقيق الداخلي ونظم تخطيط الموارد هي علاقة تأثير متبادل، حيث تساهم التدقيق الداخلي في إنجاح تطبيق نظم تخطيط الموارد من خلال مشاركتها في مراحل تخطيط وتطبيق النظم لتقديم الاستشارات المختلفة لزيادة كفاءتها وفعاليتها، ويمكنها كذلك الاستفادة من نظم تخطيط الموارد بعد التطبيق الفعلي كنظام معلومات يتصف بالجودة لتحسين وظائفها في خدمة المستويات الإدارية المختلفة، وهو ما يشير إلى أن تأهيل أفرادها أصبح أمراً حتمياً لزيادة قدرتهم في التعامل مع المهام الحديثة والقيام بدورهم بنجاح في بيئة نظم تخطيط الموارد وزيادة قدرتهم على التعامل مع تطبيقاتها المختلفة، والاستفادة من جودة المعلومات التي تتصف بها لتعزيز أدائها نحو إضافة قيمة للمنشأة، من خلال زيادة المهارات التقنية وأساليب التخطيط الاستراتيجي بواسطة التدريب، خاصة مع توسيع تطبيق نظم تخطيط الموارد في منشآت الأعمال المختلفة (كارم عثمان 2014ص2). حيث إن تطبيق نظم تخطيط الموارد ينشي الحاجة الى مهارات اضافية للمدققين الداخليين منها (المهارات التقنية والخبرة العملية في تكنولوجيا المعلومات) من أجل التعامل مع المهام الجديدة في بيئة نظم تخطيط الموارد والتي ساهمت في:

- تحسين قدرة التدقيق الداخلي لتقييم ادارتها للمخاطر من خلال ما يتوفر لديها من تقارير والتي لا بد ان يتم الحصول عليها من قاعدة بيانات تتصف بالجودة، كما أدت الى تحسين كبير وزيادة في قدرة المدقق الداخلي لتقييم وادارة معظم المخاطر (Saharia, et al, 2008)
- عززت فاعلية الرقابة الداخلية لمواجهة المشكلات والمعالجات الغير مصرح بها (Madani, 2009). وذلك من خلال اعتمادها على الضوابط المدمجة في قاعدة بيانات موحدة مما يؤدي الى الالتزام بضوابط إعداد التقارير المالية وانخفاض ممارسات ادارة الارباح والحد من الغش والاختفاء وسلامة اعداد التقارير التي تعتمد على الدقة والسرعة ومصداقية المعلومات التي تحتويها (Morris, 2011). يتضح للباحث مما سبق ان التدقيق الداخلي تمكن من الاستفادة من نظم تخطيط الموارد لتحسين جودة خدماتها، من خلال تدريب المدققين بالكامل على هذه النظم مما أدى الى زيادة المعرفة لديهم بما يمكنهم من الاستفادة القصوى من الرقابة الآلية. ولكن على الرغم مما يؤديه توفر نظم تخطيط الموارد من فوائد الا ان الطبيعة المعقدة لها تطلبت جهود كبيرة في التنفيذ أدت الى ظهور مخاطر جديدة (Saharia, et al, 2008)، لان تنفيذها يحتاج الى إعادة هندسة للعمليات وتحديد الاهداف ودعم الادارة العليا لنشاط اجهزة التدقيق الداخلي وغيرها (Grabski & Leech, 2007). فقد اشار (Pedersen, 2009) إلى المشاكل التي تواجهها المنشآت عند محاولة القيام بتحليل البيانات في قاعدة بيانات مركزية للنظم المتكاملة منها:

- العثور على نفس البيانات في العديد من الأنظمة المختلفة.
- يكون تعريف المفهوم نفسه في كل مرة بوجه مختلف.
- سوء جودة البيانات في معظم الأحيان حيث يمكن الحصول على بيانات ناقصة او غير دقيقة، وتفاوت في جودة البيانات بسبب استخدام أنظمة مختلفة.
- البيانات تكون متقلبة، ففي نظم التشغيل قد يتم حذف البيانات إذا لم تعد هناك حاجة إليها لوظائف تجارية معينة، ومع ذلك قد تكون هناك حاجة إلى البيانات لفترة أطول بكثير لأغراض التحليل.
- تغيير البيانات بمرور الزمن، حيث لا يتم الاحتفاظ بالمعلومات التاريخية نظراً لعدم الحاجة إليها. نلاحظ إن النظم المتكاملة تعمل على تخزين البيانات في قاعدة مركزية واحدة لكافة بيانات المعاملات. وهي بذلك تدعم اتخاذ القرار، وتعمل على صياغة المعلومات واسترجاعها في وقت مناسب، حيث تمنع ازدواجية الحصول على المعلومات، وبالتالي سيتمكن جميع المستخدمين من الدخول إلى قاعدة البيانات العامة الخاصة بنظام تخطيط الموارد (المروان 2015). ورغم المشاكل التي تواجهها المنشآت عند تبنيها النظم المتكاملة الا انها تلجأ إليها للعديد من الاسباب وهي (كارم، 2014، ص61) (Markus, 2000):
- ان تكامل الانظمة يحقق نتائج بشكل افضل.
- الحد من التكرار والتضارب في البيانات من خلال انشاء وصيانة قاعدة بيانات مركزية لمختلف عمليات المنشأة وهذا يؤدي الى تقليل الأخطاء وتسهيل وصول المستخدم للمعلومات للمساهمة في اتخاذ القرار، ويتم التخلص من الأخطاء والانحرافات في البيانات العائدة من عملية الى أخرى.
- ايجاد الحلول لتقديم خدمات افضل.
- ان تكامل النظم يعتبر احدى اهم متطلبات الجودة .
- تعتبر النظم المتكاملة النظم الاكثر تطوراً (عصيمي 2011 ص 518).
- تحقق كفاءة وفعالية عالية من خلال تقليل التكرار والبطء في الأعمال وتخفيض الاخطاء .
- التخلص من الانشطة التي لا تضيف قيمة للمنشأة وتخفف وقت إنجاز العمليات.
- 1-2- التنقيب في البيانات:** وعلى الرغم من المزايا التي تحققها نظم تخطيط الموارد في زيادة كفاءة العمليات وفعاليتها، الا انها تفتقر إلى الهياكل والأساليب اللازمة لتحليل البيانات، حيث إن النظم التشغيلية قد صممت بناءً على قاعدة بيانات للعلاقات، والتي تعتبر الأفضل لتنفيذ معالجة بيانات المعاملات بكفاءة، وقواعد البيانات الترابطية هذه لم يتم تحسينها لتنفيذ استكشاف تحليلي حيث يتطلب ذلك (وحدة معالجة مركزية وذاكرة) (Seo, 2013:p9). وبالتالي فإن تكامل نظم المعلومات للتدقيق الداخلي تأتي من خلال إمكانية الاستفادة من هذه النظم بشكل أفضل، خصوصاً عندما يتم دعمها بوسائل متطورة تتمثل بوسائل معالجة سريعة. ان الربط الذي تحدثه النظم الحديثة بين وظائف المنشأة يزيد من تعقيدها وينشئ مخاطر إضافية، حيث إن وقوع خطأ عند التصميم لا يؤثر فقط على وظيفة واحدة داخل المنشأة بل على عدة وظائف، مما يزيد من المخاطر والتهديدات التي تهدد أمن وسلامة النظم سواءً من داخل المنشأة أو من خارجها مثل الوصول لمعلومات حساسة او تعديل البيانات،

وارتكاب أعمال غير مرغوب فيها تؤثر على أداء النظم، وهوما يتطلب المحافظة على بيئة رقابية محكمة يتم تضمينها داخل التطبيقات المختلفة (عثمان 2014 ص 2). فلا بد من تطبيق نظم موثوق بها تعمل دون أخطاء او فشل يعتمد على مجموعة من المبادئ (التكامل، التوافر، الأمان، إمكانية الوصول، والمرونة) (Zhao, et al, 2004, p395). لان التعامل مع كميات ضخمة من البيانات في النظم المتكاملة قد يفقد المنشأة الاستفادة المثلى منها، واستنباط علاقات وروابط بينها، وبناء نماذج لتحليلها، والتنبؤ وتفسير سلوكها في المستقبل في ظل زحمتها وتعدد مصادر ها. لذلك توجهت العديد من الدراسات ومنها (عثمان 2012؛ عثمان 2014؛ المران 2015؛ الفرطاس 2015) لاستخدام تقنيات التنقيب في البيانات مثل التصنيف والتجميع والتحليل والتنبؤ وغيرها من الأدوات والتي ستحقق الاستفادة المرجوة منها ويحسن من فعاليتها، حيث تتعامل أدوات وتقنيات التنقيب في البيانات سواء الوصفية أو التنبؤية مع البيانات من خلال مستودع البيانات والذي يجب إعداد تصميمه أولاً، لذا فإن البيانات التي يكون إدخالها لنظم تخطيط الموارد والتي تتاح لجميع العاملين عن طريق قاعدة بيانات مركزية يجب أن يتم تنقيتها، وتهيتها إلى صيغ متوافقة مع تصميم مستودع البيانات وترتيبها وتحديثها ومن ثم تحميلها إلى مستودع البيانات ليتسنى التعامل معها وتحليلها باستخدام التنقيب في البيانات (فرطاس، 2015). وبما ان التعريف الحديث للمراجعة الداخلية اعتبر ان التدقيق الداخلي بمثابة نشاط استشاري مستقل يتجه نحو الخدمات الاستشارية، وتلبية لاحتياجات العميل المتمثل بالإدارة، ويتضح مفهوم النشاط الاستشاري هنا في تقديم النصح للإدارة دون ان يتضمن هذا النشاط سلطة تنفيذية او اتخاذ القرارات، وضرورة إبداء الرأي والإفصاح عن أساليب الرقابة، كما يتم دعم الإدارة في الوفاء بالمسؤوليات من قبل المدقق الداخلي من خلال إعطاء النصح والإرشاد للإدارة بخصوص إعداد التقارير المالية وانشاء وصيانة نظم الرقابة الداخلية (هيثم عبد المنعم 2010 ص 39). كما تعتبر أحد الدوافع الرئيسية وراء التوجه نحو التنقيب في قواعد البيانات، في كون المنشآت بحاجة لمعرفة المزيد حول كيفية تشغيل عملياتها في الواقع العملي، حيث تُعد البيانات من أهم أشكال المعرفة الواجب البحث فيها لضمان كفاءة العمليات المنفذة بالمنشآت باختلاف أنواعها ومجالاتها، ولأهمية دورها في توفير المعلومات اللازمة لتلبية احتياجات مستخدميها (Turner et al., 2008). وان عملية الكشف والعثور على المعلومات الهامة والمفيدة يتم من خلال استعمال مجموعة من الأدوات المعقدة، ويشمل بعضها أدوات الإحصاء الاعتيادية والذكاء الاصطناعي والرسوم البيانية من صنع الكمبيوتر. حيث ان هناك نوعان من المعرفة في ظل الكم الهائل من البيانات:

- الأول معالجة تحليلية على الخط المباشر (OLAP) On-Line Analytical Processing

- والثاني التنقيب في البيانات (DM) Data Mining

وكلا النوعين أدوات تحليلية تعتمد على مستودعات البيانات ("بنية لتخزين البيانات والتي من خلالها يتم الوصول إلى البيانات الموجودة في التحليلات الزمنية، والتي صُممت خصيصاً لاستخراج البيانات ومعالجتها بتقنيات مختلفة لا يمكن أن تُوفّر لها قواعد البيانات التقليدية) (فرطاس 2015 ص 44).

1-2-1- التنقيب في البيانات ودوره في التدقيق الداخلي: إن من أبرز الخصائص التي أتسمت بها الرقابة التقليدية هي أنها رقابة موجهة للماضي وهذا يظهر واضحاً في كون الرقابة هي المرحلة التي تأتي بعد التخطيط والتنفيذ وتأتي بشكل دوري (شهري أو سنوي)، كما أن نظام التقارير القائم على جمع البيانات

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

والمعلومات من جهات متعددة وجدولتها وتحليلها ومن ثم كتابة التقرير النهائي الذي يرفع إلى الإدارة العليا يجعل تاريخ التقرير متأخراً مما يؤدي إلى وجود فجوة زمنية في الأداء والتي تمثل واحدة من أهم مشاكل الرقابة التقليدية، لأنها لا تستطيع أن تكشف الانحرافات والاطعاء عما هو مخطط له، وبالتالي سيترك فجوة تتفاقم إلى نهاية الفترة الدورية التي يعد فيها تقرير الرقابة. إن عمل الرقابة والتدقيق الداخلي عندما يمارس في فترات دورية فإنه سيتسم بالجمود وإن البيانات تكون ثابتة، وهذا خلاف ما يجب أن تقوم به الرقابة كعملية مستمرة حيث تقوم بالمقارنة المستمرة والتحديث المستمر لما تم انجازه والكشف المستمر عن الانحرافات والاطعاء أو لا بأول، بدلاً من الاعتماد على رصيد ثابت ضمن الفترة الواحدة، وهنا تكمن الأهمية الأساسية للرقابة والمتمثلة في الرقابة كدفق أي كتحديثات Updates للبيانات (لما هو مخطط له وما هو فعلي) أولاً بأول. وبذلك تكون عملية الرقابة والتدقيق الداخلي أكثر قدرة على معرفة المتغيرات الخاصة بالتنفيذ أولاً بأول وبالوقت الحقيقي، فالمعلومات التي تسجل فور التنفيذ تكون لدى المدير في نفس الوقت، مما يمكنه من معرفة التغيرات قبل وعند التنفيذ، ثم اتخاذ ما يلزم من إجراءات تصحيحية في لحظة حدوث الانحرافات بما يساعد على تجاوز فجوة الأداء (نجم، 2004، ص 272). ومما لا شك فيه أن هذا لا يقتصر على علاقة التنفيذ بالرقابة فقط، وإنما هو يربط التنفيذ بالتخطيط، والرقابة بالتخطيط أيضاً في علاقة شبكية في أي وقت وفي كل مكان بالمنظمة، وهذا بالطبع يلغي تلك الحدود الفاصلة في النظم التقليدية (F. W. Taylor). ويرى الباحث أن التخطيط والرقابة والتنفيذ متداخله بشكل كبير في العصر الحديث.

وبالتالي تعد حاجة المنشآت لمعرفة المزيد حول كيفية تشغيل عملياتها في الواقع العملي من أهم الدوافع الرئيسية وراء التوجه نحو التنقيب في البيانات، حيث تعتبر البيانات المحاسبية وغير المحاسبية من أهم أشكال المعرفة الواجب البحث فيها لضمان كفاءة العمليات المنفذة بالمنشآت، باختلاف أنواعها ومجالاتها، وذلك لأهمية دورها في توفير المعلومات اللازمة لتلبية احتياجات مستخدميها، مما يلزم الإبقاء على تخزينها لفترات طويلة لاسترجاعها وفقاً لأنواعها أو مصادر الحصول عليها أو صفات استخدامها أو بأي شكل من الأشكال التي قد تتطلب البحث في كيفية الاستخدام الفعال لها، بهدف التعرف على المتغيرات فيما بينها وكيفية تأثيرها على عمل المنشآت وعملياتها المحاسبية (Tiwari, et al., 2008, p:5)، (محمد 2010 ص 53)، (الفرطاس 2015 ص 41). كما إن النظم المستخدمة حالياً ومنها نظم تخطيط الموارد تفتقر للهياكل والأساليب لتحليل البيانات اللازمة لتنفيذ معالجة البيانات المتكاملة بكفاءة (Seo, 2013 p:9).

خلال العقود القليلة الماضية كانت العديد من المنشآت لديها عدداً هائلاً من مصادر البيانات، وفي أغلب الحالات إن المعلومات التي تحتويها قواعد البيانات لا يمكن الدخول عليها أو تحليلها بالطرق الإحصائية التقليدية، إما لفقد عدد هائل من السجلات أو لأن البيانات تكون بشكل وصفي وليس بشكل كمي، وإن تم تطوير بعض قواعد البيانات بشكل كبير، فعالباً ما يكون مديرو النظم على معرفة بالمعلومات التي قد تكون معبرة أو ملائمة، لذا فإن الفكرة العامة لتكنولوجيا التنقيب في البيانات هو لبناء وصيانة قواعد بيانات ضخمة للمعلومات، تتضمن تطوير نطاق واسع من مستودعات البيانات (الهام 2016). وتشير إحدى الدراسات إلى أن التنقيب في البيانات على عكس الطرق التقليدية لتحليل البيانات التي تبدأ بالفرضيات واختبارها استناداً إلى البيانات، حيث يتم الاقتراب من المشكلة بالنسبة للتنقيب في البيانات من الاتجاه المعاكس (Taylor, 2009, p:10).

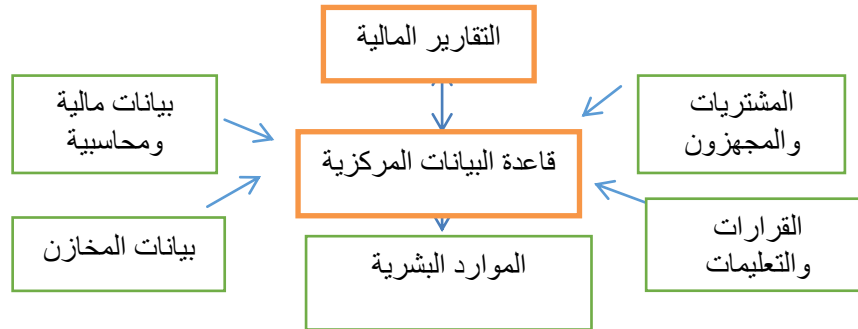
كما وتمثل أهم آثار استخدام تكنولوجيا المعلومات في إمكانية تجميع وتخزين ومعالجة واسترجاع كمية كبيرة من البيانات، حيث وجدت المنشآت طريقها للتنقيب في قواعد البيانات الضخمة التي لديها من أجل التوصل للمعلومات أو النماذج الهامة التي يمكن أن تحتويها من خلال استخدامها للعديد من المناهج والتقنيات مثل تقنية التنقيب في البيانات وذلك لتحليل مصادر البيانات ولاكتشاف أنماط واتجاهات جديدة (الهام، 2016ص69). وبالتالي فإن المنشآت تكون في موضع أفضل للاستفادة من البيانات التي تقوم بتجميعها في قواعد البيانات الخاصة بالأعمال والتي تتطلب استخدام تقنيات متقدمة مثل تقنية التنقيب في البيانات لاستخلاص معنى من المادة الخام للبيانات واستخدامها لأغراض مفيدة للمنشأة(كالمساعدة في اتخاذ القرار)

(Ata & Seyrk, 2009, p:161;Wang & Wang, 2015, p:2)

ان التنقيب في البيانات هو أسلوب جديد له أهميته كبيرة، حيث يساعد استخدامه المنشآت على رفع كفاءتها وزيادة ميزتها التنافسية(الهام، 2016ص78). فالبيانات تشكل جوهر العمل الذي تعتمد عليه المنشآت في تفعيل انشطتها وتحقيق ميزة تنافسية(سيف الدين عثمان 2014ص). ان النظم المستخدمة حالياً والمتمثلة بنظم تخطيط الموارد تفتقر للهيكل والأساليب لتحليل البيانات اللازمة لتنفيذ معالجة بيانات المتكاملة بكفاءة (Seo, 2013, p:9) وفي ضوء ذلك يرى احد الباحثين أن أدوات التنقيب في البيانات هي تطبيقات منعزلة أو أجزاء من برامج التحليل الإحصائي وان تضمينها في نظم تخطيط موارد المنشأة يُسهل من نشر فائدة أدوات التنقيب في البيانات للجهات المستفيدة(Kirkos&Manolopoulos,2004). تعتقد الباحثة ان لدمج النظم أهمية كبيرة أفضل من الاستخدام الفردي للتقنيات، حيث تعمل على سد الثغرات وتغطية الفجوات التي تنتج عن الاستخدام الفردي لها، كما وان ذلك سيخفض الأنشطة اليدوية (الجهد)، ويقلل الوقت، وانحسار وتقليل الأخطاء البشرية، حيث إنها من خلال مهام التنقيب في البيانات تهنيء البيانات وتعمل على تحويلها بصورة مناسبة من خلال أدوات التصنيف والتجميع والتحليل والتنقيب وغيرها وصولاً الى معلومات هامة ودقيقة وفي الوقت المناسب مما تدعم عمل التدقيق الداخلي.يستند نظام تخطيط الموارد على قاعدة بيانات مركزية مشتركة، وهذه القاعدة المركزية للبيانات يُمكن أن تسمح لكل قسم بتخزين واسترجاع المعلومات في الوقت المناسب، حيث قد تم تصميم قواعد البيانات لنظم تخطيط الموارد لتحسين الأداء وسرعة المعاملات والحفاظ على البيانات وتبادلها (Seo, 2013)

(9) ، فقد تكون قواعد البيانات في المنظمات الكبيرة مجزأة عبر فروع المنظمة، حيث تكون المشكلة أكثر صعوبة(Moorman,2010). لانها تفتقر إلى الهيكل والأساليب اللازمة لتحليل البيانات وكفاء الأعمال(Seo,2013:9). كما انه فهناك احتمال لإدخال بيانات خاطئة لنظم تخطيط الموارد، لذا يجب على أداة استخراج وتحويل وتحميل البيانات أن تكتشف أي بيانات خاطئة لتجنب نقلها إلى مستودع البيانات بشكل خاطئ(Moorman,2010). إن نظم المعلومات التقليدية

ومنها المحاسبية تمثل نظاماً مقلداً على ذاتها بمعنى أنها نظم تعتمد على بيانات المنظمة بمعزل عن أي تكاملٍ أو اتصالٍ مع أي بيانات خارج حدود المنظمة، فضلاً عن أنها تستند على برمجياتٍ وتطبيقاتٍ تكون محددةً لكل نشاطٍ رئيسيٍّ داخل المنظمة بمعزلٍ عن الآخر، مما يُفقد التناسق بين هذه الأنشطة من جهة، ويُفقد أيضاً التكامل مع بيانات البيئة الخارجية من جهةٍ أخرى، الأمر الذي ينجُم عن تلك النظم معلومات لا يُمكن التعويل عليها في اتخاذ أي قرارٍ استراتيجيٍّ يُصَب في صالح المنظمة (سلمان، 2008 ص254). وبما ان نظم المعلومات تُعتبر عاملاً أساسياً في نجاح أو فشل أي مُنظمة، لذا تتبع هذه الأهمية من كون المعلومات تُستخدم كأداةٍ من أجل التنسيق ودعم العملية الإدارية واتخاذ القرارات من جانب، وكأداة اتصالٍ في داخل المنظمة ومع البيئة المُحيطة بها من جانبٍ آخر (البحيصي، 2006 ص155). لذا فإن نظام تخطيط الموارد يستوعب نظم المنظمة الفرعية في منظومة متكاملة تشمل جميع أنشطة ووظائف المنظمة من خلال قاعدة بياناتٍ مركزية. وبالرغم من تركيز البحوث الحالية على نظام تخطيط الموارد داخل المنظمة، (Daneva and Wieringa, 2006). حيث يتعامل نظام تخطيط الموارد مع عددٍ هائلٍ من البيانات والمعلومات، بعضها بيانات داخلية تتعلق بالعمليات الأساسية للمنظمة من خلال التطبيقات التي يُوقرّها نظام تخطيط الموارد مثل التطبيقات المالية والمحاسبية، وتطبيقات الإنتاج والمخزون والبيع والشراء وغيرها (الحاتة، 2013، ص14)، حيث يلعب التكامل دوراً أساسياً ويُتيح لنظام تخطيط الموارد البقاء والاستمرار في ظل وجود أدوات أكثر تخصصاً ونوعية (لواتي، 2013، ص119). والشكل التالي يُوضح تكامل نظام تخطيط الموارد داخلياً:



الشكل: (من إعداد الباحثة)

يتبين من الشكل السابق أن النظم الفرعية كانت تعمل بمعزل عن بعضها، إلا أنه في إطار نظام تخطيط الموارد أصبحت بيانات هذه التطبيقات متداخلة عبر قاعدة بيانات مركزية مشتركة لجميع المهام والوظائف، وأيضاً زيادة التنسيق من خلال تبادل المعلومات مع الإدارات المختصة. حيث تتجمع البيانات في مستودع البيانات عبر نظام تخطيط الموارد من مصادرها المختلفة سواء الداخلية أو الخارجية من خلال النظم والإدارات المختصة. لذلك ترى الباحثة ان زيادة حجم البيانات التي يتم

التعامل معها يصعب استخلاصها والاستفادة منها، لذا تلعب تقنيات وأدوات التنقيب في البيانات دوراً هاماً في تحليلها وتصنيفها والاستنباط منها لدعم قرارات الإدارة. حيث يُقدّم التنقيب في البيانات العديد من الطرق التي يمكن أن تؤدي مهام مختلفة في نظام تخطيط الموارد، يُمكن استخدامها لإجراء تحليل مُتقدم للبيانات بما في ذلك وصف البيانات الحالية من خلال اكتشاف الأنماط والعلاقات والتنبؤ بالمستقبل (Maggioni and Ricciardi, 2012)، كما إن طرق التنقيب في البيانات يُمكن استخدامها للرد على مجموعة من الأسئلة حول البيانات الحالية، وكذلك الأسئلة حول المستقبل مثل التنبؤ بالتدفق النقدي. ومن أهم المهام التي يمكن أن تقوم بها التنقيب في البيانات في نظام تخطيط الموارد (التقسيم، والتصنيف، والتجميع، والتنبؤ، والتحليل) (Han et al., 2011; Leon, 2005). وبالتالي فهناك العديد من المزايا التي تجنيها المنشآت عند تطبيقها لأساليب التنقيب في البيانات منها ما يلي (عثمان 2009):

- أ- تسهيل تشغيل البيانات والتوصل منها الى معلومات ملائمة لترشيد القرارات الاستثمارية الخاصة، رغم الاقرار بوجود قدر من التقدير والاجتهاد عند اعدادها.
 - ب- يساعد في توسيع الاطار الذي تعمل فيه، بحيث تتكامل مع العلوم الاخرى عند التحليل، مما يساعد في ترشيد متخذي القرارات الاستثمارية، ويرفع من الكفاءة.
 - ت- يساعد في زيادة سرعة نقل البيانات وتشغيلها ورفع كفاءة الاتصالات وتحسين خدمة العملاء، وابتكار أنشطة جديدة تضيف قيمة، مما يحسن من القدرة التنافسية للمنشأة.
- وهنا نرى ان التكامل بين نظم تخطيط الموارد والتنقيب في البيانات يسمح بتحديد وتصنيف للبيانات المخزنة للمنشأة والتخلي عن بعضها التي لا تضيف قيمة (الهام 2016). وتحليل البيانات واكتشاف المعرفة في ظل حدود كفاءة الحاسب وتوفر عدد من الأنماط من خلال البيانات، والأفكار التي تم الحصول عليها من خلال مستوى عال من الفهم للبيانات التي من الممكن أن تساعد في تحسين ممارسة العمل مما يوفر الوقت (Zhang & Zhou, 2004, p.513)
- يُظهر الشكل السابق قدرة النموذج التنبؤي على استنباط معلوماتٍ جديدةٍ من خلال بناء نموذج استناداً على بيانات تاريخية (مجموعة التدريب) ليتم اختباره لاحقاً ومن ثمّ تحقيق نتائج جيدة، حيث يتم تطبيق التنقيب في البيانات بنظم تخطيط الموارد من خلال عمليةٍ طويلةٍ من الخطوات المعقدة، فمديري الأعمال والمستخدمين ليسوا قادرين على التعامل مع مثل هذه العملية الطويلة والمعقدة لتطبيق تقنية التنقيب في البيانات في نظام تخطيط الموارد بمنظمتهم، حيث تتطلب أن يقوم بها الخبراء والمُختصين الذين سيتعيّن عليهم أولاً فهم متطلبات العمل، وتحديد البيانات المُناسبة المُتاحة، وطريقة التنقيب لاستخدامها، ومن ثم تصميم وتطبيق نموذج التنقيب في البيانات (Abdellatif et al., 2011:165).

جدول رقم (1)

تعزيز نظام تخطيط الموارد من خلال استخدام التنقيب في البيانات

الغرض منها	مهام DM	نظام ERP
مُقارنة البنود على أساس الوقت	إجمالي المصروفات بناءً على البيانات التاريخية. إجمالي التدفقات النقدية توقع الموازنة التخمينية لفترة معينة قادمة	المُحاسبة الإدارية والمالية
مُقارنة الرواتب والمُكافآت والعقوبات	اختيار موظف مرشح استناداً إلى البيانات التاريخية	إدارة الموارد البشرية
البحث في المُشتريات على أساس المنتج، البنود، والوقت.	تحديد أفضل ترتيب وكميات أوامر الشراء (الشراء: من أين؟ وما المبلغ ما الحد الأقصى للشراء؟)	إدارة المخازن
تحليل الفروق في الجداول تحليل الاخطاء مقارنةً مع الاهداف.	تطبيق القرارات والتعليمات النافذة تحديد الصلاحيات تطبيق تقنيات المتعلقة بالتصنيف/ التجميع / العينات للتدقيق معرفة ما إذا كانت التقنيات المستخدمة تؤدي إلى خطأ غير مقبول في المعلومات والتقارير النهائية	إدارة التدقيق
مُقارنة إجمالي المشتريات على أساس الفترة أو الفرع أو غيرها العثور على أثر عرضٍ مُعينٍ على إجمالي المشتريات مُقارنة المشتريات على أساس البنود أو الفترات	تحديد ما هي البنود التي يتم شراءها أكثر تحديد سلوك المجهزون من خلال الشراء الإلكتروني. تصنيف المجهزون على نحوٍ فعّالٍ إلى مجموعاتٍ يُمكن التحكم فيها. تُركيز الجهود على آفاقٍ أكثر عرضةً للشراء توقع المشتريات لفترة معينة من الزمن. اكتشاف استجابة المجهزون لعرضٍ مُعين	إدارة المشتريات

المصدر: (Abdellatif et al., 2011 :167)

نلاحظ ان نظام تخطيط الموارد يُحقق العديد من الفوائد المُحتملة للمنظمات من حيث تأثيره على العمليات (Haug et al., 2010 p:301) وان كمية البيانات الضخمة التي تتعامل معها نظم تخطيط الموارد قد يُفقد المنظمة الاستفادة المثلى منها، واستنباط العلاقات والروابط بينها، وبناء النماذج لتحليلها، وأيضاً التنبؤ وتفسير سلوكها في المستقبل في ظل زخمها وتعدد مصادرها لذا ترى الباحثة أن استخدام تقنيات التنقيب في البيانات مثل التصنيف والتجميع والتحليل والتنبؤ وغيرها من الأدوات سيُحقق الاستفادة المرجوة ويُحسن من فعّاليتها. حيث تتعامل أدوات وتقنيات التنقيب في البيانات سواءً الوصفية أو التنبؤية، مع البيانات من خلال مستودع البيانات والذي يجب إعداده وتصميمه أولاً. حيث

ان وجود علاقة بين المعلومات يُشجّع على استخدام مستودع بيانات واحد لكافة العمليات بما يُؤثر على تخفيض وقت الحصول على المعلومة وتقليل الجهد وهذا ما يزيد من كفاءة الأداء وفعاليتها. لذا فإن البيانات التي يتم إدخالها لنظام تخطيط الموارد من قِبَل المُستخدمين بجميع الوظائف والمهام من خلال النظم التشغيلية في المنظمة والتي تُتاح لجميع العاملين من خلال قاعدة بيانات مركزية يجب أن يتم تنقيتها، وتهيئتها إلى صيغ متوافقة مع تصميم مستودع البيانات، وترتيبها وتحديثها، ومن ثمّ تحميلها إلى مستودع البيانات ليتسنى التعامل معها وتحليلها باستخدام التنقيب في البيانات. كما يمكن تطبيق عملية تنقيب البيانات في نظام تخطيط الموارد من خلال عدة خطوات وكما يلي (Siraj,2007):

الخطوة الأولى: تهيئة البيانات Data preparation والتي تتم على السجلات لكي تكون سليمة وتحقق الهدف منها وهو التأكد من دقة البيانات وخلوها من الأخطاء واعادة تصحيح الأخطاء ان وجدت. وهذه الخطوة تمر بعدة مراحل :

* تنظيف البيانات Data cleaning : هنا يتم التخلص من بعض البيانات التي تحتوي على اخطاء مطبعية او بيانات قديمة لا تفيد في الوقت الحالي وغير ذلك.

* البيانات المفقودة : من اهم متطلبات عمليه التنقيب في البيانات هو ان تكون البيانات كامله لا تحتوي على قيم خاطئة او مفقودة، ولا بد ان تكون هنالك طرق لإعادة هذه البيانات وتصحيحها.

* اشتقاق البيانات Data derivation: في بعض الاحيان يستوجب اشتقاق بعض البيانات لتساعدنا في الحصول على معلومات مفيدة.

* دمج البيانات Merging data: في بعض الاحيان يتم دمج بعض البيانات للحصول على نتائج افضل او الاختصار في البيانات.

الخطوة الثانية: دراسة الحالة والتعرف عليها وتحديد هل تمثل تعلم اشرافي او غير اشرافي وهنا لا بد من الاهتمام بنقطتين:

أ- ان تحديد الدراسة يعتمد على تحديد مجال قاعدة البيانات المستخدمة.
ب- تحديد حجم العينة وذلك لأنه ليس بالضرورة اجراء عملية التنقيب على كل البيانات الموجودة، فيمكن اختيار مجموعة من البيانات كعينة عشوائية.

الخطوة الثالثة: قراءة البيانات وبناء النماذج، حيث يلخص النموذج حجم كبير من البيانات من خلال عدة مؤشرات منها:

أ- التكرارات: فهو غالبا يظهر حدوث قيمة معينة وبيبين كم نسبة التأكد من القيمة المحدثة.
ب- درجة التأثير: حيث يظهر لنا كيف ان بعض المدخلات تشير الى حدوث المخرجات.
ت- العلاقة او درجة الارتباطات: أي ان بعض المدخلات لها درجة ارتباط عالية عندما تكون مع بعض مجتمعة افضل من درجتها عندما تكون منفردة.

ث- التمييز او المفاضلة: تبين مدى اهمية اوزان ومعايير بعض المدخلات في المخرجات بالنسبة لغيرها من المدخلات من خلال تحديد الاختلاف في الاوزان والمعايير بينها.

الخطوة الرابعة: فهم النموذج والذي يمثل مجموعة بيانات حيث ان بعض النماذج تمثل على اشكال ومنهجيات مختلفة كشجرة القرار Decision tree حيث يتم فصل البيانات على اساس صفة معينة.

الخطوة الخامسة: التنبؤ Prediction أي التنبؤ بالنتائج بناءً على البيانات الموجودة.

تري الباحثة ان تنقيب البيانات تُفدّم بتقنياتها المختلفة الدعم لنظام تخطيط الموارد من خلال تكاملها مع تطبيقاته المختلفة التي تُغطّي مهام ووظائف المنظمة المُتعددة مما ينعكس إيجابياً على فعالية الإدارة، كما يدعم نظام تخطيط الموارد تقنية السجلات المفتوحة من خلال القدرات التكنولوجية العالية التي يُوفّرها النظام لتبادل المعلومات مما يؤدي دوراً هاماً في تبادل المعلومات ليأتي التكامل مع التنقيب في البيانات باستخدام تقنيات التصنيف/التجميع لتصميم مُعينة لمعرفة ما إذا كانت التصميمات المُقترحة قد تؤدي إلى وجود أخطاء غير مقبولة في النهاية (Abdellatif et al., 2011 p:167).

2- الدراسة الميدانية

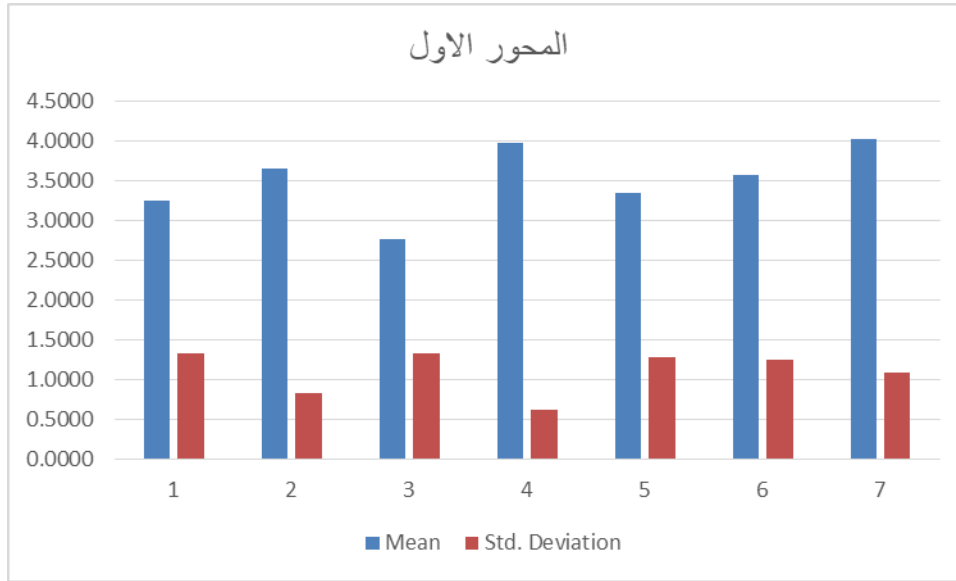
1-2- وصف البيانات: لقد قامت الباحثة بتوزيع 60 استبيان على السادة المحاسبين ومدققي الحسابات وتم استرجاع 60 منها اي كانت نسبة توزيع الاستمارات 100% وقد تم تحليل الاستبانات باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS الاصدار الثاني والعشرون.
2-1-2- الإحصاء الوصفي للبيانات: تم توضيحه في الجدول رقم (2).

جدول رقم (2)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية وترتيب فقرات الاستبانة لفقرات المحور الاول

ت	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب
1	يتم حصر وتسجيل جميع العمليات فور حدوثها بشكل دقيق	3.2373	1.33053	متوسطة	6
2	يتناسب النظام الحالي مع طبيعة العمل دون الحاجة الى تعديله او تغييره	3.6441	.82551	متوسطة	3
3	يستطيع المدقق الحد من مخاطر عملية التدقيق واكتشافها	2.7627	1.31751	منخفضة	7
4	تتميز اغلب التعليمات والأسس المتبعة بالدقة والوضوح والشفافية والثبات	3.9661	.61493	متوسطة	2
5	يتم قياس وتحديد الأداء المالي والمحاسبي بشكل مستمر	3.3390	1.28130	متوسطة	5
6	تلبية التقارير المالية فور طلبها وتوفير التغذية العكسية	3.5593	1.23555	متوسطة	4
7	تقديم معلومات موثوقة وملائمة وسهلة الفهم وقابلة للمقارنة وصالحة لاتخاذ القرارات	4.0169	1.07465	مرتفعة	1

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021



شكل رقم (1)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات المحور الاول

جدول رقم (3)

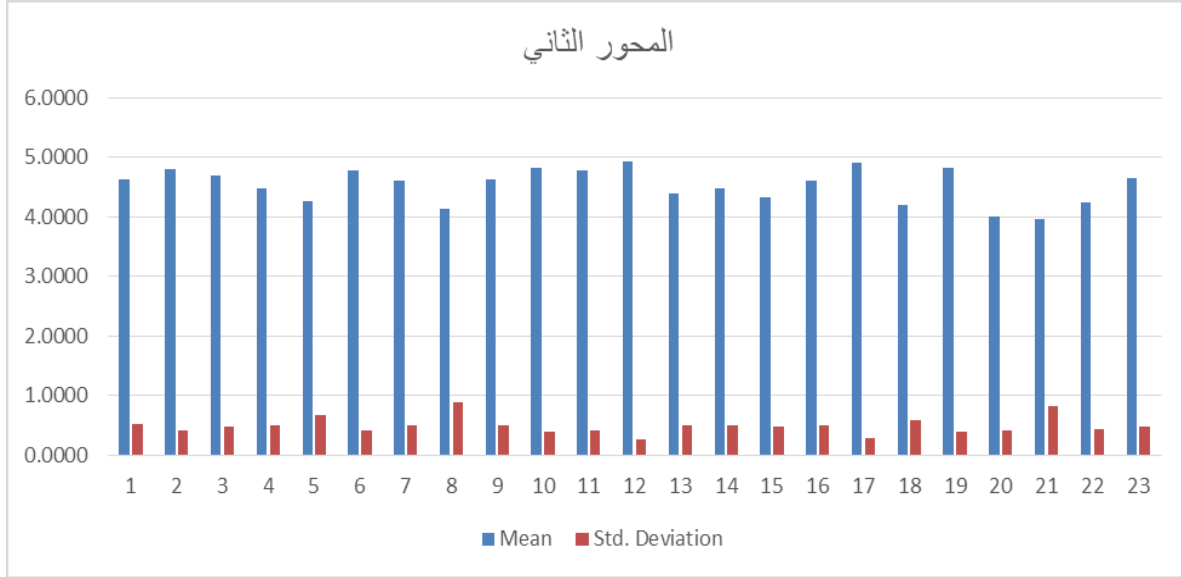
الوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية وترتيب فقرات الاستبانة لفقرات المحور الثاني

الترتيب	الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة	ت
10	مرتفعة	.51967	4.6333	يلعب التدقيق الداخلي دور مهم في الحصول على القوائم المالية ذات درجة عالية من الشفافية والافصاح والمصادقية وبالسرعة الممكنة	1
5	مرتفعة	.40338	4.8000	يقدم نظام التدقيق الداخلي معلومات سهلة الفهم في الوقت المطلوب.	2
8	مرتفعة	.46910	4.6833	يعطي نظام الرقابة والتدقيق الداخلي معلومات تتسم بالموثوقية .	3
14	مرتفعة	.50394	4.4833	تعد مخرجات نظام الرقابة والتدقيق الداخلي مهمة لاتخاذ القرار.	4
18	مرتفعة	.66042	4.2667	يوفر نظام التدقيق الداخلي معلومات تساعد المدقق الخارجي على تخفيض مخاطر تقديم رأي غير صحيح.	5
6	مرتفعة	.41545	4.7833	يساهم نظام التدقيق الداخلي في تقييم وتفسير نتائج	6

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

				البيانات والتقارير والقوائم المالية.	
13	مرتفعة	.49403	4.6000	يوكد نظام التدقيق الداخلي على الالتزام بالقوانين والأنظمة النافذة والمعمول بها في محيط عمله.	7
21	مرتفعة	.89190	4.1333	يقوم نظام التدقيق الداخلي بفحص ومراجعة المعلومات المالية والتشغيلية بشكل دوري منتظم.	8
12	مرتفعة	.48596	4.6333	يوفر نظام التدقيق الداخلي معلومات ملائمة ودقيقة وبأسرع وقت.	9
3	مرتفعة	.39020	4.8167	يقوم نظام التدقيق الداخلي بتحديد وتقييم المخاطر وأنظمة الرقابة الأخرى	10
7	مرتفعة	.41545	4.7833	يقدم نظام التدقيق الداخلي معلومات قابلة للمقارنة	11
1	مرتفعة	.25155	4.9333	يوفر نظام التدقيق الداخلي معلومات تخفض من مخاطر الاعمال التي تؤثر على جودة المعلومات .	12
16	مرتفعة	.49030	4.3833	يسعى نظام التدقيق الداخلي الى إضافة قيمة للعمليات التي يقوم بها وتحسينها.	13
15	مرتفعة	.50394	4.4833	يهتم نظام التدقيق الداخلي بتقديم خدمات تأكيدية وإستشارية.	14
17	مرتفعة	.47538	4.3333	يوفر نظام التدقيق الداخلي تقارير لاكتشاف الأخطاء و واكتشاف أي تلاعب او تزوير في البيانات المالية بسرعة.	15
12	مرتفعة	.49403	4.6000	يساهم في اختيار العينات الإحصائية في التدقيق مما يؤدي الى تحقيق حماية إضافية للمدقق الداخلي من خطر اصدار أي رأي غير مناسب او إتخاذ أي اجراء غير مناسب .	16
2	مرتفعة	.27872	4.9167	الخبرة المهنية للمدقق في الرقابة والتدقيق الداخلي	17
20	مرتفعة	.58071	4.2034	استقلالية المدققين الداخليين وعدم اشتراكهم في الاعمال التنفيذية	18
4	مرتفعة	.39020	4.8167	وجود خطة لتقييم الأداء	19
22	مرتفعة	.41169	4.0000	جدولة عدد من عمليات التدقيق الداخلي لكل خطر	20
23	متوسطة	.81146	3.9500	التخطيط الملائم لعملية التدقيق الداخلي لتحديد المخرجات والمدخلات والموارد المطلوبة وإستمرار التحسين	21
19	مرتفعة	.43667	4.2500	معالجة كمية كبيرة من بيانات الرقابة والتدقيق الداخلي التي تجعل من التسلسل أحد ميزاتها العامة	22
9	مرتفعة	.48099	4.6500	جودة تنفيذ مهام الرقابة والتدقيق الداخلي	23

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021



شكل رقم (2)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات المحور الثاني

2-2 - صدق وثبات الاستبيان

2-2-1 صدق الاستبيان

تم عرض استمارة الاستبيان على مجموعة من أساتذة جامعة القادسية في مجال المحاسبة، وتم الاخذ بتوصياتهم ومقترحاتهم، وتم اجراء التعديلات التي تم اقتراحها على الفقرات. وكذلك تم اختبار الاتساق الداخلي لفقرات استمارة الاستبيان لمعرفة مدى الاعتماد على أدوات جمع البيانات باستخدام معامل كرونباخ الفاء، لقياس مدى الثبات. ومن خلال بيانات الجدول رقم (3) الذي يبين معاملات الثبات في فقرات استمارة الاستبيان، ومنه نلاحظ ثبات معامل الثبات.

جدول رقم (4)

يبين قيم معامل الثبات (كرونباخ الفاء)

المحور	عنوان المحور	معامل كرونباخ الفاء
الأول	نظام التدقيق الداخلي	0.962
الثاني	نظام التدقيق الداخلي في ظل تخطيط المواد	0.973
	جميع الفقرات	0.975

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

2-2-2 - صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان.

تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان لعينة الدراسة وبالغية 60 مفردة وكذلك حساب معامل الارتباط بين كل تلك الفقرات.

جدول رقم (5)

معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الاول

ت	الفقرات	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
1	يتم حصر وتسجيل جميع العمليات فور حدوثها بشكل دقيق	.970**	.000
2	يتناسب النظام الحالي مع طبيعة العمل دون الحاجة الى تعديله او تغييره	.806**	.000
3	يستطيع المدقق الحد من مخاطر عملية التدقيق واكتشافها	.901**	.000
4	تتميز اغلب التعليمات والأسس المتبعة بالدقة والوضوح والشفافية والثبات	.841**	.000
5	يتم قياس وتحديد الأداء المالي والمحاسبي بشكل مستمر	.912**	.000
6	تلبية التقارير المالية فور طلبها وتوفير التغذية العكسية	.889**	.000
7	تقديم معلومات موثوقة وملائمة وسهلة الفهم وقابلة للمقارنة وصالحة لاتخاذ القرارات	.954**	.000

- قياس الاتساق الداخلي لفقرات المحور الاول (نظام التدقيق الداخلي في ظل نظم تخطيط الموارد) جدول رقم (4) يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الاول، والذي نلاحظ من خلاله بان معاملات الارتباط دالة عند مستوى معنوية 0.05، وكذلك قيمة مستوى المعنوية لكل الفقرات كان اقل من 0.05، وكذلك قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 23 تساوي 0.396، وعلية فان فقرات المحور الاول صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (6)

معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثاني

ت	الفقرات	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
1	يلعب التدقيق الداخلي دور مهم في الحصول على القوائم المالية ذات درجة عالية من الشفافية والافصاح والمصادقية وبالسرعة الممكنة	.993**	.000
2	يقدم نظام التدقيق الداخلي معلومات سهلة الفهم في الوقت المطلوب.	.694**	.000
3	يعطي نظام الرقابة والتدقيق الداخلي معلومات تتسم بالموثوقية .	.924**	.000
4	تعد مخرجات نظام الرقابة والتدقيق الداخلي مهمة لاتخاذ القرار.	.704**	.000
5	يوفر نظام التدقيق الداخلي معلومات تساعد المدقق الخارجي على تخفيض مخاطر تقديم رأي غير صحيح.	.684**	.000
6	يساهم نظام التدقيق الداخلي في تقييم وتفسير نتائج البيانات والتقارير والقوائم المالية.	.726**	.000

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

7	يوكد نظام التدقيق الداخلي على الالتزام بالقوانين والأنظمة النافذة والمعمول بها في محيط عمله.	.891**	.000
8	يقوم نظام التدقيق الداخلي بفحص ومراجعة المعلومات المالية والتشغيلية بشكل دوري منتظم.	.760**	.000
9	يوفر نظام التدقيق الداخلي معلومات ملائمة ودقيقة وبأسرع وقت.	.956**	.000
10	يقوم نظام التدقيق الداخلي بتحديد وتقييم المخاطر وأنظمة الرقابة الأخرى	.661**	.000
11	يقدم نظام التدقيق الداخلي معلومات قابلة للمقارنة	.726**	.000
12	يوفر نظام التدقيق الداخلي معلومات تخفض من مخاطر الاعمال التي تؤثر على جودة المعلومات .	.416**	.000
13	يسعى نظام التدقيق الداخلي الى إضافة قيمة للعمليات التي يقوم بها وتحسينها.	.574**	.000
14	يهتم نظام التدقيق الداخلي بتقديم خدمات تأكيدية وإستشارية.	.704**	.000
15	يوفر نظام التدقيق الداخلي تقارير لاكتشاف الأخطاء و واكتشاف أي تلاعب او تزوير في البيانات المالية بسرعة.	.515**	.000
16	يساهم في اختيار العينات الإحصائية في التدقيق مما يؤدي الى تحقيق حماية إضافية للمدقق الداخلي من خطر اصدار أي رأي غير مناسب او إتخاذ أي اجراء غير مناسب .	.891**	.000
17	الخبرة المهنية للمدقق في الرقابة والتدقيق الداخلي	.454**	.000
18	استقلالية المدققين الداخليين وعدم اشتراكهم في الاعمال التنفيذية	.582**	.000
19	وجود خطة لتقييم الأداء	.661**	.000
20	جدولة عدد من عمليات التدقيق الداخلي لكل خطر	.456**	.000
21	التخطيط الملائم لعملية التدقيق الداخلي لتحديد المخرجات والمدخلات والموارد المطلوبة وإستمرار التحسين	.754**	.000
22	معالجة كمية كبيرة من بيانات الرقابة والتدقيق الداخلي التي تجعل من التسلسل أحد ميزات العامة	.420**	.000
23	جودة تنفيذ مهام الرقابة والتدقيق الداخلي	.992**	.000

قياس الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثاني (نظام التدقيق الداخلي في ظل نظام تخطيط الموارد وتقنيات لتنقيب البيانات).

جدول رقم (6) يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثاني، والذي نلاحظ من خلاله بان معاملات الارتباط دالة عند مستوى معنوية 0.05، وكذلك قيمة مستوى المعنوية لكل الفقرات كان اقل من 0.05، وكذلك قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 23 تساوي 0.396، وعلية فان فقرات المحور الثاني صادقة لما وضعت لقياسه.

3-2 - اختبار الفرضيات

جدول رقم (7)

نتائج اختبار الانحدار البسيط (Simple Regression)

المحور	قيمة T الجدولية	قيمة T المحسوبة	R ²	Sig.	القرار
المحور الأول	1.67	9.929	0.630	0.000	رفض فرضية العدم
المحور الثاني	1.67	26.038	0.630	0.000	رفض فرضية العدم

2-3-1- الفرضية الأولى

من الجدول رقم (7) نجد ان قيمة T المحسوبة والتي كانت تساوي 9.929 هي أكبر من قيمة T الجدولية التي تساوي 1.67، وعلية رفض فرضية عدم القائل " لا يوجد اثر ذو دلالة احصائية لتطبيق نظم تخطيط الموارد على كفاءة التدقيق الداخلي".

2-3-2 الفرضية الثانية

من الجدول رقم (7) نجد ان قيمة T المحسوبة والتي كانت تساوي 26.038 هي أكبر من قيمة T الجدولية التي تساوي 1.67، وعلية رفض فرضية عدم القائل " لا يوجد اثر ذو دلالة احصائية لتطبيق التنقيب في البيانات ونظم تخطيط الموارد على كفاءة التدقيق لداخلي".

3- الاستنتاجات :

- هناك اتفاق كبير بين المدققين الداخليين حول تغيير نظام التدقيق الداخلي الحالي، حيث وجود أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق نظم تخطيط الموارد على كفاءة التدقيق الداخلي، كما وجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق تقنيات التنقيب في البيانات ونظم تخطيط الموارد على كفاءة التدقيق الداخلي من خلال الاعتماد على المعلومات الهامة والدقيقة وبالسرعة الممكنة.
- يضمن تطبيق نظام تخطيط الموارد سلامة وجودة البيانات، حيث يمتلك قدرات تكنولوجية جيدة والتي تعتبر من العوامل الأساسية لتحقيق الأهداف بكفاءة عالية.
- يحسن تطبيق نظام تخطيط الموارد نوعية الخدمات المقدمة مما يؤثر ذلك إيجاباً على جودة العمل بشكل عام وكفاءة التدقيق بشكل خاص
- يعالج التنقيب في البيانات العمليات بشكل يومي مما يقلل من وقت انجاز الأعمال ويوفر في الجهد المبذول من خلال تصنيف وتجميع وتحليل المعلومات وإعادة تصميم وتحليل العمليات واستخراج معلومات هامة ودقيقة، حيث ان عدم دقة المعلومات يؤثر سلباً على كفاءة الاداء.
- ان استخدام نظم تخطيط الموارد والتنقيب في البيانات معاً يساهم في حصر جميع البيانات والعمليات وتسجيلها وتبويبها فور حدوثها وتحديد وتصنيف للبيانات المخزنة للمنشأة والتخلي عن بعضها التي لا تضيف قيمة بشكل دقيق مما يؤدي الى تخفيض مخاطر العمل وتحسين مخرجات عملية التدقيق بشكل يزيد من كفاءتها.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

- يساهم استخدام التنقيب في البيانات عند تطبيق نظام تخطيط الموارد في تقديم معلومات هامة ودقيقة لاتخاذ القرارات المناسبة وفي الوقت المناسب مما يجعل عملياتها أكثر كفاءة.
- يساعد استخدام التنقيب في البيانات عند تطبيق نظام تخطيط الموارد المدقق في تصميم اختبارات الرقابة الصحيحة والإجراءات الجوهرية المناسبة وتنفيذها بشكل دقيق.
- يساهم استخدام التنقيب في البيانات عند تطبيق نظام تخطيط الموارد في اختيار العينات الإحصائية في عملية التدقيق مما يؤدي الى تحقيق حماية إضافية للمدقق الداخلي من خطر اصدار أي رأي غير مناسب او اتخاذ أي اجراء غير مناسب .

4- التوصيات :

- تطوير كفاءة العاملين بشكل عام والمدقق بشكل خاص لاستخدام نظم تخطيط الموارد لتقليل نسبة الأخطاء المحتملة في الأداء.
- تطوير قدرات المدقق من خلال استخدام التقنيات الحديثة ومنها التنقيب في البيانات لتعزيز الثقة والجودة في التقارير الصادرة.
- تطوير قدرات المدقق في طرق تصميم اختبارات الرقابة الملائمة للنظم المستخدمة وتغيير محتوياتها بشكل مستمر .
- تطوير قدرات المدقق من خلال برامج تدريبية فيما يخص الرقابة الدائمة على النظم ومحتوياتها بما يلائم البيئة الحديثة.
- ضرورة الاهتمام بالبحوث الموجهة نحو تكامل النظم والأساليب الحديثة

5- الدراسات المستقبلية :

- أثر استخدام نظم تخطيط الموارد والتنقيب في البيانات على التكلفة المستهدفة. او احدى أدوات ادارة التكلفة.
- أثر استخدام نظم تخطيط الموارد وأدوات التنقيب في البيانات في إضافة قيمة للمنشآت وخلق ميزة تنافسية.

6- المراجع: المراجع باللغة العربية

الكتب:

- الجيلاني، محمد، " مقدمة إلى الذكاء الاصطناعي: تنقيب البيانات"، 2010 ص:53-64
- عصيمي، أحمد زكريا زكي، تطبيقات نظم المعلومات المحاسبية في إعداد التقارير المالية، 2010.
- نجم، نجم عبود، الإدارة الإلكترونية الاستراتيجية والوظائف والمشكلات، المملكة العربية السعودية: دار المريخ، 2005، ص272.

الدوريات:

- الخالدي، ناهض نمر محمد، " اثر استخدام أساليب المعالجة الالكترونية للبيانات على زيادة فعالية مكاتب تدقيق الحسابات" مجلة الدراسات الاقتصادية والادارية، مجلد 23، العدد الأول، ص288، 2015.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

- الدوري، زكريا مطلق واحمد، داليا عبد الحسين، " دور تنقيب البيانات في زيادة أداء المنظمة (دراسة تحليلية في المصرف الصناعي)، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية المجلد 13 ، ع 48 ، لسنة 2007.
- البحيصي، عصام محمد، " تكنولوجيا المعلومات الحديثة و أثرها على القرارات الإدارية في منظمات الأعمال: دراسة استطلاعية للواقع الفلسطيني"، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد الرابع عشر، العدد الأول 2006، ص 155-177.
- الكاشف، محمود يوسف، "نحو اطار متكامل لتطوير فاعلية المراجعة الداخلية كمنشآت مضيف للقيمة"، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، العدد الرابع، ص (31-54)، 2000.
- الكاشف، محمود يوسف، " نحو اطار متكامل لتطوير فاعلية المراجعة الداخلية كمنشآت مضيف للقيمة" المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، كلية التجارة، جامعة عين الشمس، العدد الرابع، ص 31-53، 2000.
- جمعة، همام ونور الدين، مزياني، "تقييم فعالية وظيفة التدقيق الداخلي في المؤسسات الاقتصادية العامة، دراسة ميدانية"، ص (3-131)، 2010.
- حافظ، سماح طارق أحمد، " دراسة تأثير مصدر الحصول على خدمات المراجعة الداخلية في بيئة نظم تخطيط موارد المنظمة erp ، دراسة تطبيقية"، مجلة التجارة والتمويل، كلية التجارة، جامعة طنطا المجلد/العدد 4، ص (177-236)، 2014.
- سلمان، عامر محمد، " أثر تكامل erp مع نظم المعلومات المحاسبية لتعزيز سلسلة العرض"، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 17، 2008، ص 251-274،
- صالح، سمير ابو الفتوح؛ محمد، إلهام محمد عبد اللطيف، "تحسين جودة التقارير المالية باستخدام اسلوب التنقيب في البيانات"، المجلة المصرية للدراسات التجارية، مجلد 40، العدد 2، مصر، ص (587-610)، 2016.
- عبد المنعم ، هيثم احمد حسين ، أسس تفعيل دور المراجعة الداخلية كمنشآت استشاري في المنشآت المصرية، المجلة العلمية التجارة والتمويل، كلية التجارة، جامعة طنطا، المجلد الأول، العدد الثاني 2010.
- عثمان، حسين عثمان، "مدى مسؤولية مدقق الحسابات في ظل الأزمة المالية العالمية: دراسة ميدانية على مكاتب التدقيق العاملة في الاردن"، مجلة الفكر المحاسبي، مصر، المجلد 16، العدد 2، ص 246، 2012.
- عثمان، كارم شرف شرف، دراسة تحليلية لدور المراجعة الداخلية في تطبيق نظم تخطيط موارد المشروع (ERP) دراسة ميدانية"، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، مصر، المجلد 5 ملحق، ص (375-405)، 2014.
- عصيمي، احمد زكريا زكي، " اثر استخدام نظم تخطيط موارد المنشأة ERP على جودة عملية التقرير المالي بالتطبيق على منشآت الأعمال السعودية، المجلة العلمية التجارة والتمويل، كلية التجارة، جامعة طنطا، العدد الأول، المجلد الثاني، 2011.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

- عصيمي، أحمد زكريا، "أثر التشغيل الإلكتروني للبيانات على المراجعة الخارجية وتأهيل المراجع الخارجي مع دراسة تجريبية على المملكة العربية السعودية"، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، كلية التجارة، جامعة حلوان، العدد الأول، 2010.
- فتوح، سيف الدين عثمان، "التنقيب في البيانات واتخاذ القرارات، نموذج تطبيقي"، مجلة النيل الابيض للدراسات والبحوث، العدد 3، ص(1-17)، 2014.
- محمد، عبدالرحمن عمر أحمد، " دور المراجعة الداخلية في إستمرارية المنشأة، دراسة تطبيقية"، مجلة مركز صالح عبدالله كامل للاقتصاد الإسلامي، مصر، المجلد 19، العدد 55، 2015.
- الرسائل العلمية:
- إسماعيل، محمد فوزي، " اثر تطبيق نظم تخطيط الموارد المنظمة على جودة التدقيق الداخلي في البنوك التجارية الأردنية " رسالة ماجستير، جامعة الزرقاء، الأردن، 2015.
- الحلته، طارق بسام، " العوامل المؤثرة في نجاح نظم تخطيط موارد المنظمة: دراسة ميدانية في الشركات المتوسطة وصغيرة الحجم في الأردن"، رسالة ماجستير غير منشورة في كلية، الاعمال، جامعة الشرق الأوسط 2013.
- الفرطاس، أحمد فتحي أحمد، " التكامل بين نظم تخطيط الموارد وتقنية التنقيب في البيانات لتحسين فعالية إدارة التكلفة البيئية، دراسة تطبيقية"، رسالة دكتوراه في المحاسبة، كلية التجارة، جامعة المنصورة، ص(1-47)، 2015.
- المروان، سارة السيد مهدي، "مدخل مقترح بين نظم المعلومات المتكاملة وتقنية التنقيب في البيانات كمنطلق لريادة التكلفة" كلية التجارة، جامعة المنصورة، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، 2016.
- جودة، فكري عبد الغني محمد، "مدى تطبيق الحوكمة المؤسسية في المصارف الفلسطينية وفقاً لمبادئ منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ومبادئ لجنة بازل للرقابة المصرفية"، دراسة حالة، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، ص2008، 47.
- عثمان، خالد محمد، " اطار مقترح لتطوير المعلومات المحاسبية للأغراض الخاصة باستخدام منهج الجينات مع دراسة تطبيقية، رسالة دكتوراه في المحاسبة غير منشورة، جامعة المنصورة، 2009.
- عثمان، كارم شرف شرف، دراسة تحليلية للعلاقة بين المراجعة الداخلية ونظم تخطيط موارد المشروع erp وأثرها على اضافة قيمة للمنشأة بالتطبيق على القطاع المصرفي في الجمهورية اليمنية. رسالة ماجستير في المحاسبة، كلية التجارة بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، ص(30-50)، 2014.
- لواتي، خاتمة، " تسيير التغيير في ظل تطبيق نظام تخطيط موارد المؤسسة" ERP رسالة ماجستير غير منشورة في كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة قاصدي، مباح ورقلة، الجزائر 2013.
- محمد، إلهام محمد عبد اللطيف، "تحسين جودة التقارير المالية باستخدام أسلوب التنقيب في البيانات، دراسة تطبيقية" رسالة ماجستير في المحاسبة، كلية التجارة، جامعة المنصورة، ص(58-101)، 2016.

المؤتمرات:

- عاصم، خلود؛ ابراهيم، محمد، "دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين جودة المعلومات وانعكاساته على التنمية الاقتصادية"، كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد الخاص بمؤتمر الكلية، ص(13-236)، 2013.
- عبد الفتاح، ايمان صالح، "الأساليب الحديثة في التخطيط والرقابة على المخزون" ملتقى المشتريات والمخازن وورشلة عمل الشراء الالكتروني، المنظمة العربية للتنمية الإدارية- مصر، 2006.

المراجع باللغة الأجنبية:

- Abdelateif, T. 2012. Applicability of Data Mining in the Subject Enterprise Resource Planning Systems. **Master Thesis**, Faculty of Computer and Information Systems, Mansoura University.
- Abdellatif, Tamer S., Mohammed Abo Elsoud and Hesham Arafat Ali, (2011), " Comparing Online Analytical Processing and Data Mining Tasks In Enterprise Resource Planning Systems", IJCSI International Journal of Computer Science Issues, Vol. 8, Issue 6, No 2, pp.161-174.
- Ata, H. and Seyrek, I., 2009. The use of Data Mining techniques in detecting fraudulent financial statements. The Journal of Faculty of Economics, Vol.14, No.2 (2),p8-10.
- Ayad ,A., M., (2000),"A New Algorithm for Incremental Mining of Constrained Association Rules", Master Thesis, Faculty of Engineering, Department of Computer Science and Automatic Control, Alexandria University
- Chang, C. and Chen, R. 2006. Using data mining technology to solve classification problems: A case study of campus digital library. The Electronic Library. 24(3):307-321.
- Chang, She-I, David C. Yen, I-Cheng Chang, Derek Jan.,(2014),"Internal control framework for a compliant ERP system", Information & Management, Vol.51, pp. 187-205.
- Daneva, m. and wieringa, r.j. (2006) " a requirements engineering framework for cross-organizational erp systems". *requirements engineering*, 11 (3).pp. 194-204.
- Dunham, M. H. (2003). Data Mining: Introductory and Advanced Topics, Prentice Hal.

- Haug , A., Pedersen, A., and Arlbjørn, J., (2010), "ERP system strategies in parent-subsidiary supply chains", International Journal of Physical - Distribution & Logistics Management, Vol. 22 No. 2, 0252, pp. 089 -152.
- Hussain A.H Awad, Mohammad Othman Nassar, (2010), " Supply Chain Integration: Definition and Challenges", Proceedings of International.
- Hunton, J. E., Wright, A. M. and Wright, S. (2004),"Are Financial Auditors,Overconfident in Their Ability to Assess Risks Associated with Enterprise Resource Planning Systems?" Journal of Information Systems, vol.18, No. 2, pp.7-28.
- Price Waterhouse Coopers,(2009)," Business up heaval: Internal audit weighs its role amid the recession and and evolving enterprise risks- state of the internal audit profession study ", p:17, www.Theiia.org.
- Chen, W., Du, Y., (2009),"Using Neural Networks and Data Mining Techniques for the Financial Distress Prediction Model", Expert Systems with Applications, Vol. 36, pp.4075-4086.
- Chen, S., 2016. Detection of fraudulent financial statements using the hybrid data mining approach. **Springer Plus- Springer open journal**, pp. 1-16.
- Chrismastuti,A.A., Sitawati,R. 2010. Internal Auditor. Involvement in Developing Information System to Support Good Corporate Governance, European Journal of Economics, Issue 20,PP: 10-92.
- Grabski, S. and Leech, S. 2007. Complementary controls and ERP implementation success. International Journal of Accounting Information Systems, 8:17-39.
- Kirkos, E., Manolopoulos, Y., 2004," Data Mining in Finance and Accounting: A Review of Current Research Trends: Enterprise systems and Accounting, pp.1-14.
- Madani, Haider H, (2009),"The role of internal auditors in ERP-based organizations", Journal of Accounting & Organizational Change", Vol. 5 No. 4, pp. 514-526
- Markus, M.L. & Tanis, C., "The enterprise experience from adoption to success. Framing the domain of IT Research: Projecting the future through the past. Cincinnati",OH: Pinnaflex Educational Resources,Inc,2000,p:83.
- Moorman, mark (2010), "data warehousing design issues for erp systems", north carolina, u.s, sas institute.

- Morris, J., " The Impact of Enterprise Resource Planning (ERP) Systems on the Effectiveness of Internal Controls over Financial Reporting", Journal Of Information Systems, Vol. 25, No. 1, 2011, pp:129-157.
- Pedersen, Torben Bach (2009), "Warehousing The World: A Vision for Data Warehouse Research", Annals of Information Systems, Vol. 3
- Saharia, A., Koch, B. and Tucker, R. (2008) 'ERP systems and Internal Audit', Issues in Information Systems, XL (2), pp. 578-586.
- Seo, Goeun, (2013), " Challenges in Implementing Enterprise Resource Planning (ERP) system in Large Organizations: Similarities and Differences Between Corporate and University Environment", Master thesis in management studies at the massachusetts institute of technology. -
- Siraj, F (2007). Data Mining Models and Tasks, data mining lecture.
- Taylor, C.(2009), "A Multi-Tiered Genetic Algorithm for Data Mining and Hypothesis Refinement", PhD ,University of Chicago, Chicago, ILL.p 12.
- Tewary, G., 2015. Effective Data Mining For Proper Mining Classification Using Neural Networks. **International Journal of Data Mining & Knowledge Management Process (IJDKP)**. 5(2).", www.ijia.org.uk.
- Twaijry, Abdulrhman. 2004. An Evaluation Of The Performance Of Internal Auditing In The Arabian Gulf Region. The Arab Journal of Accounting, 7(1): 91-112.
- Tiwari, A., Turner, C.J. and Majeed, B. (2008), "A review of business process mining: state of the art and future trends", Business Process Management Journal (BPMJ), Vol. 14 No. 1, pp. 5-22.
- Turner, Chris J., Ashutosh Tiwari, Richard Olaiya and Yuchun Xu (2012), "Process mining: from theory to practice", Business Process Management Journal, Vol. 18 No. 3, pp. 493-512.
- www.theijia.org.
- Wang, Y., & Wang, Z. 2015. The Impact of Data Mining on Management Accounting in Big Data Era , Proceeding of Annual Paris Business Research Conference, 13-14 August.
- Zhang, D. & Zhou, L. 2004. Discovering Golden Nuggets: Data mining in Financial Application , IEEE Transactions on Systems Man, and Cybernetics- Part C: Applications and Reviews, .34, No.4.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

*The Philosophy of Allama Mohammad Iqbal about Religion of
the East and Science of the West*

Dr. Lect. Jaleel Abd Jaleel(Ph.D)

The General Directorate of Education in Alqadisayah

Ministry of Education. Iraq

jaleelabdjaleel@gmail.com

009647723664767

Abstract

Allama Mohammed Iqbal is the most celebrated poet, thinker, and philosopher during the first half of the 20th century. He was from British India now Pakistan, who has wrote very powerful poems and essays about religion and morality of Islam. His poems are revolutionary in spirit and they can be read as a compliant about the lethargy of the Muslims and the decadence of their civilization. This paper sheds the light on the two major issues of life, religion and science. The poet deals with the reality of religion in his own philosophy, moreover the researcher tries to show the poet's attitude towards the science of the west in relation to religion and the construction of the ideal self.

Keywords: Iqbal, Religion, Muslim, science and Philosophy

Introduction

Mohammad Iqbal: Dr. Mohammad Iqbal famous as Allama Mohammad Iqbal, Sir Mohammad Iqbal or Iqbal Lahori. The philosopher, poet and thinker of the of Modern Pakistan. Iqbal is much appreciated in India, Iran and Afghanistan. He is among the best modern philosopher and poets of the East, his contribution to the world of literature is highly beneficial for discussing many elevated issues that are related to the universe, God,

knowledge and spirit. His approach is integrated to argue and question certain religious practices. Hence, the significance of the present study is to discuss his views about religion and science in a two opposing sides of the world that are the East and the west. He was born in Sialkot in 1873 in the Indian subcontinent. Iqbal is the son of religious well nurtured family. Though his father Mohammad Nuruddin was a tailor without education, he send his son Iqbal to basic education of Quran, Iqbal also studied Arabic language at very young age. "Iqbal got his early education in the private Madrasa of Maulavi Syed Mir Hasan."(Hasan, 1997,p.2) Mohammad Iqbal has earned his degree in Arts from Lahore Government college.

After being influenced by his teacher of philosophy Sir Thomas Arnold, Iqbal has travelled westward to satisfy his need for knowledge about the world and the universe. As a result of such motivation by his master he conferred a bachelor from Trinity College in Cambridge. Thomas Arnold advised him to follow his aspirations about knowledge and education in Cambridge university in England, hence, Iqbal was the first person from India to be given a place to study at the famous university.(Abdulrazak,2017.P.2) Later he moved to Germany and got his doctorate from Munich University in philosophy. During his mature days, he developed an interest in great thinkers like Nietzsche, Heine, Kafka and Faust.

The versatile writer Iqbal has developed an insightful in the poetry, philosophy, and Persian and Arabic languages. His love to Persian language is apparent as he has wrote several poems in that language, that he considered as the best medium of writing poetry. After his educational endeavor development in Europe, Iqbal has developed aesthetic skills in writing poetry

and most of his poems are versed in a wise and knowledgeable approach that displays the skills required for writing. His style and content are in disputable. "Dagh as a renowned poet, after going through many of Iqbal's beautiful lines of poetry, acknowledged Iqbal's extraordinary talent and commented that his poems were of good standard and the need to correct them was unnecessary(Ashraf 1985;Mathew, 1993).

Review of literature

Mohammad Iqbal is one of the unique Muslim poets who was aware of the modern western philosophy ,as well as the classical and the ancient Islamic heritage, particularly that of religion and philosophy. Iqbal was under the influence of Maulana Jalaluddin Rumi. There was considerable number of Eastern philosophers and writers , who in one way or another resembled in their style Iqbal's view about the universe and man. For instance Maulana Jalaluddin Rumi (767-820) Alhalaj (858-922), Ibn Arabi(1165-1240). These writers have the represented the mystic side of Muslim civilization. Maulana Jalaluddin Rumi has also treated the themes of man, God, and existence, in a way that is similar to Iqbal, as the latter has immersed himself in the philosophy of Rumi, while going through Rumi's masterpiece *Mathnawi* is a volume of poetry. Iqbal considered Rumi as his spiritual master, and model, though Rumi has lived seven hundred years before Iqbal. His attachment to his master is not physical or mundane rather is a spiritual. As part of the history of the old Muslim traditions, Rumi has directed his poetry towards presenting apologues and fables. He also quoted from Quran. Moreover, his interest in the Persian philosophy was manifested in his admiration to Persian poets, Sanai and Attar. Such tendency in Rumi's art is repeated in Allama

Mohammad Iqbal as both poets tried to show their poetic skills in the flourishing classic Persian literature. The philosophical views of Rumi from the East has long time preceded the attempts of the Western scholars like Kant's practical reason, Schleiermacher's religious point of view, Schopenhauer's need for existence or Nietzsche's will to power. The works of these thinkers and philosophers have all been examined by Allama Mohammad Iqbal to reconstruct a new thought not only for the Muslim society but to the humanity as a whole. The race between the West and the East about the matters of philosophy is a fertile ground for discussion and research. The German poet and Philosopher Goethe wrote ' West-Oestliche Divan ' (1816) The West Admiration on the East in which there is an attempt to fairly criticize the Western dominance over the East, in addition there was also a sigh to the Orient to take an initiative to show the real sense of spirituality; the genuine meaning of live (Ali, 1988 p.82). In fact Goethe has come to prominence a hundred years before Iqbal, however, his call for the East to be source of inspiration to the West was at least answered by Iqbal.

In addition to Goethe Nietzsche (1844-1900) the German Philosopher who claimed " God is dead" in his philosophy Nietzsche has criticizes the Western ways of living. Nietzsche has observed the degradation of humanity, and pointed out the decadence of it, he also referred to the hidden powers that led to such regression, moreover he prepared a plan for an adequate life. In pour present study, the researcher notices one common philosophical aspect between Iqbal and Nietzsche which is they both worked hard on providing the conception of "Ideal self" as a means to safe mankind in his concept of 'Ubrmench'. Through history many books, articles and essays have been

written about the contribution of Allama Mohammad Iqbal, among these scholarly works is a book titled "Iqbal's Educational Philosophy" by K.G.Saiyidain which was first published in 1938, it is an analysis and study of Iqbal's thoughts and it can be seen as a contribution to the field of education in the shape of basic values and principles of Islamic education. According to Saiyidain,

There are two reasons : 1) education is seen as an overall cultural power that affects the lives of the individuals and groups of people. 2) every philosophy about life, as long as it highlights the problem of life and ultimate goal of man, implies and underlines a philosophy of education(Saiyidain,1981,p.20).

Another study about Iqbal's educational philosophy was conducted by Bahroni Imam and was published in 2015 under the title " Personality Education according to Allama Mohammad Iqbal" in this paper the researcher discusses the ideal educational "personality" that requires individualism, intuition, creativity and dynamism of personality.

All the elements are put on the table of options by Iqbal to have a standard education that through which the Muslim community can develop a profound personality that would revive the declined civilization of the Arabs.

The present paper is an attempt at discussing the ideals and thoughts of the poet to help finding an integrated world that is educated, liberated and spiritually committed. The researcher sees an urge to discuss the attitude of Allama Mohammad Iqbal towards the deviations from the real Islamic principles and values, and the need also to reconcile with life and gain the

best knowledge, science and renovation of the demised glory of the Muslim civilization.

Religion

Allama Mohammad Iqbal's religious orientation is derived from Sufiism, a doctrine of Islam that is built on the love of God, Sufis are to divorce the earthly world for the sake of God. Iqbal's father was Sufi; however, that doesn't mean the poet is to follow the exact religious behavior of his family or people. Iqbal has his own understanding of religion that is far from the abandonment of the progressive nature of man Sufis exaggerate the worship and they neglect their daily duties and family affairs to gain a higher status that is concerning the sacrifice of life for the after death life. Iqbal doesn't support such practices and deems them as deviation from man's progressive nature. Iqbal's perspective is built on rationality and polishing of individuality. His thoughts pertain to the Existentialism. In the words of Tajuddin "Iqbal is known as existentialist because his thoughts are characterized as existentialism" (2014,420) Iqbal's treatment of religion is not a collective, rather he handled religion as an individualistic matter. His *Issrar i Khudi*:(1915) (The Secrets of Self) is an evidence that his perspective is more-self individualistic or personal oriented. As mentioned earlier that Iqbal has been under the influence of the Western modern ways of thought, scholars, and philosophers of modernism. Hence, his theoretical views meet the hypotheses and theories of Henry Bergson's 'Intuition Theory' and "Theory of process" by Alfred North Whitehead.

For Iqbal it is suitable for philosophy of process to go with Islam as a real dynamic philosophy. In his book " Reconstruction of Islamic Thought"(1930)

a series of reflective lectures on the unending conflict between religion and science and philosophy. It served to prepare a spirit that assembles human knowledge with human spirit. Iqbal uses the Quran to interpret the dynamics of the world, and the behavior of human as an element of nature that displays the dynamic features.(Iqbal, 1996,p.38) Iqbal come in terms with the definition of religion that was given by Alfred Whitehead as a broad scheme of truth that has an influence of the transformation of personality, if it is entirely understood and holded(I bid 18),besides the theory of process stimulates the religious freedom that Iqbal calls for. In addition to Whitehead, Iqbal has shown affection to Bergson's model of intuition through his idea of the 'self-freedom' as the fundamental factor of religion and politics.

In general perspective Islam as a religion has many restrictions of dogmatic rules that determine the individuality, for instance, the hard work for the life after death, and relinquishing the earthly gains as part of the religious duties of the Muslim. Iqbal considers these restrictions and duties as hindrances for the Muslim to discover his own 'self', hence, he calls for the reconstruction of the Muslim thought. His endeavor is to free the self and make it free to explore the knowledge and sciences of the universe. To have an integrated and a whole new self that juxtaposes the religious spirit with the scientific advances. Iqbal believes that one should make use of the faith and formulate it into a rational thinking is a view that was made under the impact of his analysis of the works of the Western Philosophers like Hegel, Nietzsche and Descartes. However, Iqbal is still committed to the Quran and Sunna, he considers Islam as a significant aspect in the society. Iqbal portraits religion as the only force that has the ability to defeat all man's problem. This is why

religion is usually elevated higher in position as compared to politics. Iqbal regards religion as a means that lead to a perfect personality, it also posits morality that is not touched but felt, religion starts with the individual and ends up in society. Iqbal's poetry is difficult to grasp for readers who are not acquainted with history of Islam as a cultural context. Iqbal' awareness of the European disillusionment had aroused the necessity in him to seek inspiration merely from his religious cultural background. Throughout his intensive study of the Islamic history he come to an outcome that among the reasons of killing the will to act in Muslims and led to the regression and decadence of the Islamic civilization. Pantheism has grown in the Muslim societies with the dawn of modernism in form of submission, humiliation, and obedience, such practices have flourished during the reign of the autocratic Sultanate and sterile Mullaism. (Javid Iqbal, *The Religious Philosophy of Mohammad Iqbal*. Hence, such glorification of persons, or practices are totally contradicting the Quranic established God. In his poem Shikwa Iqbal shows the type of blind commitment to religion in the behavior of Muslims when the time for prayer comes:

In the press of mortal combat if the hour of worship came
Then the people of Hejaz to Mecca turning, bowed in prayer;
King Mahmud, Ayaz the slave—their rank in service was the
same,
Lord and servant—at devotion never difference was there.
Slave and master, rich and needy—all the old distinctions gone,
Unified in adoration of Thy Presence, they were one. (61-66)

The poet here seems to display the capacity of Muslims to stick to religion even amidst the dangers of war. Thus, the poet or philosopher Iqbal was not in terms with what he progress of Islam had turn into after the decline of the Islamic State. more particularly after the demise of the Abbasid Caliphate.

The past of the Muslim world is prosperous and flourishing, however this didn't last forever as he sees the plight of the Muslims countries after the degradation of the Islamic Civilization. *Shikwa* (Compliant) (1909) the poem that Iqbal wrote mourns the death of the Muslim glory; the poet complain against the God in such a controversial poem. The poem has met a fierce opposition from certain Muslim groups which compelled Iqbal to answer the *Shikwa* in his *Jawab i Shikwa* in the same year.

Iqbal's Views about Science of the West

Due to the sober study of the culture and history of Islam, Iqbal attained the idea that the technological and scientific advancements that Europe had made was in fact initiated by what had been handed over by Islamic civilization to Europe by the channels of Spain and Italy prior to the era of Renaissance. Iqbal's tendency towards sciences portrays his attitude that is quite much favorable to this part of life. According to him; science is not opposing to religion in Islam. Moreover, he believed that scientific findings and facts can support religion and strengthening the faith of the individual. Iqbal argue about such point in *The Reconstruction* (1996) when he said:

“In our observation of nature, we are virtually seeking a kind of intimacy with the Absolute Ego; and this is only another form of worship” (45).
“The scientific observer of nature is a kind of mystic seeker in the act of prayer” (73).

Iqbal In his poems, asked the Muslim people to make use of science for the improving the quality of their lives by employing science to extract the natural resources that God has given them in shape of material word. In his

views, people should utilize science and technology to discover the hidden forces of earth in a way that contribute to the spiritual evolution:

Science is an instrument for the preservation of Life.

Science is a means of invigorating the Self.

Science and art are servants of Life (Iqbal, 1983:26).

Iqbal was actually attracted to the more modern and less rational science through which the duty of science is complicated process of discovering things about the universe., which is strongly affected by context and social position. Iqbal 's conception of science is built on the understanding the relationship between Islam and science. " Iqbal as a poet-philosopher and humanist , he was interested in a wide spectrum of issues that were very important for the survival of human race as a whole(Mohd Abbas, 2011,p.380/381). Iqbal was keen on reading the latest papers and scientific essays, especially the theory of relativity, which was proponed by Albert Einstein. In his book *Reconstruction of Muslim Thought*" Iqbal praised Einstein as follows" his discoveries have laid the foundations of a far-reaching revolution in the entire domain of human thought"(Lecture II).

In his collective spirit Iqbal has kept an eye open on the innovations, sciences and philosophies of the west to create a model of thinking that assimilate all the scientific approaches into a religio-cultural background. In the words of Munnawar: " A student of science he perhaps never was, yet he kept a keen eye on the latest scientific discoveries and theories"(1985,18) Iqbal has shown an interest in reading the ideas of Western scientists and philosophers like Immanuel Kant (1724-1804), MC Taggart (1866-1925), William James (1842-1910) and Goethe (1749-1832)

In fact Iqbal was exposed to many European and Arabian scholars, however the most influential thinkers that shaped his thought beside Rumi are Nietzsche(1844-1900) and Bergson (1859-1941) Iqbal realizes the cycle of history between the East and the west, in his words he justifies his desire for orienting the Muslim people towards the science in the west as follows:

There was a time when European thought received an inspiration from the world of Islam. The most remarkable phenomenon of modern history, however, is the enormous rapidity with which the world of Islam is spiritually moving towards the west.(Iqbal,1996:6). From the above mentioned, one can conclude that Iqbal is merely interested in the scientific glory of Europe and not their lifestyle that was far from religious acquaintances; in one poem Iqbal warned the Muslims not to be deceived by the western civilization:

The East in imitating the west is deprived of its true self
It should attempt, instead, a critical appraisal!
The power of the West springs not from her music
No from the dance of her unveiled daughters!
Her strength comes not from irreligion
Nor her progress from the adoption of Latin script
The power of the West lies in her arts and sciences.

(Iqbal in Saiyda,1977:20)

Iqbal defended the intuitive knowledge as he was admired by the theory and its theorist Bergson, unlike Kant who negates the possibility of intuitive experience, and eventually metaphysics and religion also become impossible; meanwhile Iqbal in his lectures on The Reconstruction of Islamic thought is so keen on defending the intuition as conscious element, and possible experience that with its help religion and metaphysics are possible. Iqbal argues the impossibility of systemizing time and space, the idea that is

proposed by Kant, he further supposes that the variety of kinds of space and time could be systemized the more experience of knowledge we get.

Iqbal believes that there are levels of experience which refer not to the forms of experience in their ordinary connotation, but to the interpretation of the super-spatial 'here' and the super-eternal 'now' in the ultimate reality.

(Iqbal p.137)

Iqbal has described the process as the output of the consciousness that produces life and knowledge, the knowledge that is gained through intuition. The characteristics of intuitive experience are provoked in form of intuitive apprehension. These experience are beyond doubt they are always true and indubitable. This experience never false and they are immediate.

Iqbal supports the ration and reason that was the main trait of the 19th century, however, his perspective is that, the center of effort in this regard is the "ego" he believes as Bergson, Whitehead and Bradley that through intuition the ultimate is understood such knowledge is fact that is intellectual and manageable of the inner feeling. Whitehead considered it a rigorous way" transmutation" Bradley interprets it as transformation from relational to the super-relational level of experience (Iqbal's Pantheism,P71)

Iqbal Also have shown an exquisite interest in the works of Albert Einstein, particularly his theory of relativity, the theory was most celebrated and popular during the first half of the twentieth century. In his book payam I mushriq (A Message of the East) (1923). In the preface to the mentioned book Iqbal mentioned the two major scientist of the West Einstein and Bergson as follows: Europe's great war was a catastrophe which destroyed the old world order in almost every respect; and now out of the ashes of

civilization and culture nature is building up in the depths of life a new Adam and new world for him to live in, of which we get a faint sketch in the writing of Einstein and Bergson

Iqbal ,though at certain point didn't agree with Ernestine's view about (time) when he eradicated the relationship between time and relativity, yet he considered the discoveries by Einstein as the foundation for afar reaching revolution in the entire domain of human thoughts.

Conclusion

The poet, philosopher and thinker of the East Allama Mohammad Iqbal has contributed to enrich the Urdu Literature as well as the Persian literature, since he has written several Parisian language poetry. His themes are universal, direct, bold, and challenging for the readers. His poetry is rich in subject matter and style. The poet have made use of fertile heritage of the orient in matter of literature and religious, the Quran is an indispensable source for is reasons and justification, and the poetry of Maulana Jalauddin Rumi provided his with the spiritual and mystic assets. They uniqueness of his 'self' principle distinguishes him from other poets, Iqbal has call for the perfect self that integrates the religious elements with the advances in sciences in the west. In the other hand Iqbal has been to Europe and thus he was affected by the sciences advances that have been made by scholars like Albert Einstein and Emmanuel Kant, Hegel and Goethe. He has read many books of sciences and discoveries of the West. His own views about knowledge, intuition, reason, ration, and experiences are sometimes meeting the output of the Western scientists and at other times come into cross with them. The apparent difference between the West and the East for Iqbal is the

religious commitment that the Western society lacks, and the technological and scientific regression that the East dwells in.

References

- Abdul Razak, Mohd Abbas (2017) *Iqbal: The man and his mission in life*. In: Convention on Muslim Thinkers :Revitalization on Muslim Sprit 2017, 4th November 2017, Kuala Lumpur. (Unpublished)
<http://irep.iium.edu.my/id/eprint/59099>. Accessed in 25 June.2021.
- Ali, Sheik Akbar(1988) *Iqbal His Poetry and Message*. New Delhi: Deep& Deep Publications.
- Ashraf Nurdin(1985) *Pujanga Iqbal*. Singapore: Pustaka National Pte.Ltd.Mathews, D.J. (1993) *Iqbal: A Selection of Urdu Verses Text and Translation*. New Delhi: Heritage Publishers.
- Bahroni, Imam.(2015) *Personality Education According to Allama Mohammad Iqbal*. Al-ta'dib Journal of Pesantren Education. Vol.10-No2.pp.207-239. DOI: <http://dx.doi.org/10.21111/at-tadib.v10i2.454>. Accessed in 10-June-2021.
- Bergson, Henry (2007) *The Creative Mind : Introduction to Metaphysic*. New York : Dover Publications.P.87.
- Hasan, Mohammad(1997) *New Approaches to Mohammad Iqbal*. New Delhi: Publication Division, Ministry of Information& Broadcasting, Govt. of India.
- Iqbal, Muhammad. (1996). *The Reconstruction of Religious Thought in Islam*, Lahore: Institute of Islamic Culture
- _____. (1961) *Complaint And Answer*. Trans. A.J. Arberry. Lahore: SH Muhammad Ashraf.

_____. (1985). Pesandaritmur (Payam-i-Mashriq). (Abdul Hadi, W.M., Trans.). Bandung: Pustaka- Perpustakaan Salman Institut Teknologi Bandung.

_____. (1983). The Secrets of the Self (Asrar-i-Khudi). (Renold A. Nicholson, Trans.). Lahore: SH. Muhammad Ashraf.
Munawwar, Muhammad. (1985). Iqbal and Quranic wisdom. (2nd.edn.)
Lahore: Iqbal Academy Pakistan.

Mohd Abbas, (2011). Contribution of Iqbal's Dynamic Personality Theory to Islamic Psychology: A contrastive Analysis with Freud and selected mainstream western psychology. Ph.D. Thesis. Selangor: International Islamic University Malaysia.

https://www.academia.edu/32155814/CONTRIBUTION_OF_IQBALS_DYNAMIC_PERSONALITY_THEORY_TO_ISLAMIC_PSYCHOLOGY_A_CONTRASTIVE_ANALYSIS_WITH_FREUD_AND_SELECTED_MAINSTREAM_WESTERN_PSYCHOLOGY. Accessed in 18. Jun .2021

Saiyidain, K.G. (1981) Splashing Iqbal Philosophy on Education.(Iqbal Educational Philosophy) Baddung:CV. Diponegoro.

Saiyidain, KG. (1977). Iqbal's educational philosophy. Lahore: SH Muhammad Ashraf. The Encyclopedia of Philosophy, 1972. Vol. 3 & 4, New York: Mac Millan Publishing Co. Inc.

Tajuddin S. M.(2014) Muhammad Iqbal's Philosophy of Religion and Politics: The Basic Concept of Religious Freedom: *Alulum*. Vol.14.No2. Dec.2014. Accessed 9- July 2021.

Whitehead, N.N(1979) Process and Reality: An Essay on Cosmology. New York: The Free Press. P.208.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفة
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

(فلسفة العلامة محمد اقبال حول الدين في الشرق والعلم في الغرب)

م. د. جليل عبد جليل وحيد
المديرية العامة لتربية القادسية. وزارة التربية
الكلية التربوية المفتوحة - مركز القادسية. قسم اللغة الانجليزية

مستخلص البحث:

الشاعر والمفكر والفيلسوف العلامة محمد اقبال واحد من اشهر الشعراء خلال حقبة النصف الاول من القرن العشرين, و هو من الهند المستعمرة من قبل بريطانيا مسبقا و حاليا الباكستان. كتب العديد من القصائد العتيقة والمقالات حول الدين والاخلاقيات في الاسلام. قصائده ثورية الروحية وبعض منها بالإمكان تناوله كرتاء لتقهقر الحضارة الاسلامية. هذه الورقة البحثية تلقي بالضوء على مسألتين مهمتين في الحياة و هما الدين والعلم, الشاعر يتعامل من الحقيقة من الدين و بفلسفته الخاصة و كذلك الباحث يقوم بتوضيح اراء الشاعر بالعلوم الغربية و علاقتها بالدين و بناء الشخصية المثالية للفرد الكلمات المفتاحية: اقبال, الدين, المسلم, العلم, الفلسفة

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفة
لكلية التربية للبنات – جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

*Enhancing EFL Learners' Mastery of Suprasegmentals via
English Songs*

Benyoucef Radia

PhD in Linguistics

University of Mostaganem Abdelhamid Ibn Badis

Mostaganem - ALGERIA

Benyoucefradia@yahoo.com

555966121(0)213+

Moulai Hacene Yacine

PhD in Language & Literature

University of Ibn Khaldoun Tiaret

Tiaret - ALGERIA

moulaihacene.y@yahoo.com

558409720(0)213+

Abstract:

The study at hand explores the pragmatic use of English songs in teaching English suprasegmentals to EFL students. Indeed, the stress-timed pattern of English often turns the task of teaching suprasegmentals into a mesh. Among the techniques that an EFL teacher may have recourse to in order to dismantle this suprasegmentals mesh is through the use of English songs. In order to prove the aforementioned point, two tests were administered to 30 licence students of English at the University of Mostaganem. The first test involves producing normal speech utterances to check sentence stress application while the second test involves listening to an English song and reproducing some of its passages. The findings of the study indicate that the use of English songs helps EFL learners enhance their mastery of English suprasegmentals since the musical rhythm of songs assists EFL learners in identifying and eventually mastering the suprasegmentals of English.

Keywords: suprasegmentals; EFL learners; English songs; teaching; English language.

1. Introduction

Pronunciation is an essential element in foreign language teaching/learning as it represents the key to a successful communication. Indeed, mispronunciation may lead to misunderstanding or even a failure in communication. Thus, when attempting to teach/learn a foreign language, pronunciation is among the requisite skills that need to be taught/learned and mastered in order to communicate effectively in that language. Harris (1974) considers correct pronunciation as one of the founding pillars of the speaking skill .

Pronunciation of any language is not only requisite, but also an indicator of how far a foreign learner has achieved in that language. Each language possesses its own phonemic inventory that may be larger or smaller than the inventory of the learner's mother tongue (Trubetzkoy, 1968). Some languages such as English display a complex relation between the graphological system and the sound system so that the letter 'o' may be pronounced as /□□/, /□□/, /□□/ in the words 'hope, sword, word' respectively. Thus, learning how to pronounce sounds (consonants and vowels) is necessary in English since the graphology of that language provides no assistance to how words are to be pronounced .

Besides the complexity of the segments (consonants and vowels) of the English language, its suprasegmental features are also challenging. Suprasegmental features have been defined by Laver (1994, p.152) as "all factors which can potentially be prolonged beyond the domain of the segment". These features include stress (word and sentence) and rhythm among other features and are the elements of pronunciation which assist the foreign learner, if used correctly, in producing sounds in connected speech .

Stress is the initial suprasegmental feature a foreign learner needs to learn and master in order for its pronunciation to be correct and approach a native-like level. Aslam (2007, p.70) defines it as "the prominence that certain syllables carry which makes them stand out from the rest of syllables in a word or sentence". Thus, stress is of two types, namely word stress and sentence stress. Word stress relates to words and is a property of syllables within a word as only one syllable is to receive stress in word. The stressed

syllable in a word is said to be produced with more muscular energy, a higher pitch and more length than an unstressed syllable. In a word such as allow, the second syllable is stressed, and thus it is produced stronger, louder and longer than the first syllable .

Sentence stress, on the other hand, relates sentences in which not all words receive stress, but some words. These words are called content words and are the words that carry meaning in a sentence. They include nouns, verbs, adjectives, adverbs and negative modals. The remaining words are unstressed and are the function words which serve to make the sentence grammatically correct. Aslam (2007) asserts that:

In a sentence, not all words are uttered with the same stress. Generally, all the content words in a sentence are stressed and the function words are unstressed, unless the context demands them to be stressed. The syllable which is stressed when a polysyllabic word is pronounced in isolation will be stressed when it forms part of a sentence also. (p. 77)

Rhythm is another suprasegmental feature that provides the speech of a foreign learner with native-like pronunciation. Thanks to a correct rhythmic pattern, speech is not monotonic or else robotic. Sole (1991) advances that: Speech, as with all bodily movements such as breathing, walking, heart-beat, etc., is highly rhythmical; it tends to have a regular beat. But what marks the beat differ is various languages. Pike distinguished two kinds of rhythm in languages: (i)

syllable-timed rhythm, where syllables tend to occur at regular intervals of time, and consequently all syllables tend to have the same length (e.g. Spanish and French) and (ii) stressed-timed rhythm, where stressed syllables tend to occur at regular intervals. (p.153)

The rhythmic pattern of English is said to be stress-timed. Indeed, timing is equal between stressed syllables in English. To simplify intervals' count, the unit of foot is usually used for rhythm so that the same timing is equal for all feet in an utterance. A foot is said to begin with the first stressed syllable up to, but not including, the following stressed syllable (Turk & Shattuck-Hufnagel, 2013) .

It follows from what has been previously introduced that suprasegmentals are necessary in order for a foreign learner to attain native-like pronunciation. As indicated by Sole (1991, p. 145) “An appropriate stress and rhythmic pattern is more important for intelligibility than the correct pronunciation of isolated segments and, in fact, stress and rhythm determine the pronunciation of segments in English”. Sole (1991, p.145) further writes “Stress and rhythm are suprasegmental aspects that give the overall shape to the word or sequence. If easy intelligibility is to be achieved, it is important to give words their correct accentual pattern and rhythm”. Effectively, suprasegmental features are regarded as the music of speech since the stress-timed pattern of English gives music to speech in English . The musicality that is attributed to English speech by suprasegmental features possesses some commonalities with the elements that make up English songs. Indeed, English songs include a rhythmic pattern that is reminiscent of the rhythm of English, and the beats of musical instruments coincide with the feet of utterances within a song. Such a commonality between English speech and English songs pushes one to wonder if adopting a song-based teaching technique facilitates the process of teaching/learning the suprasegmentals of English . Song-based teaching has been adopted and recommended by some scholars and didacticians to teach some skills in English such as the speaking and the listening skill, in addition to vocabulary enlargement. Simpson posted on the British Council’s Teaching English blog “One of the big problems we all face, whether teaching English to children or adults, is maintaining learners’ interest throughout our lessons. Consequently, we often have to be very creative in the techniques we use. What makes music such a great teaching tool is its universal appeal, connecting all cultures and languages. This makes it one of the best and most motivating resources in the classroom, regardless of the age or background of the learner”.

The technique of song-based teaching pushes one to raise the following research questions in relation to teaching the suprasegmentals of English:

□ How can EFL teachers facilitate the process of learning and mastering English suprasegmentals?

□ Is the traditional method of teaching suprasegmentals (simple exercises) effective in teaching suprasegmentals?

□ Do English songs help in enhancing the mastery of English suprasegmentals?

The subsequent hypotheses may be deduced from the aforementioned research questions:

□ EFL teachers can facilitate the process of learning and mastering English suprasegmentals by integrating English songs in their teaching sessions .

□ The traditional method of teaching suprasegmentals (simple exercises) is not sufficient and needs extra supporting tools and techniques such as song-based teaching .

□ English songs help in enhancing the mastery of English suprasegmentals . This study has been conducted in order to prove that English songs facilitate the acquisition of English suprasegmentals, and to demonstrate that English songs enhance EFL learners' Mastery of English suprasegmentals. This study also aims to demonstrate that English songs add the motivational element to teaching as it attracts the interest and attention of the learner .

2. Scope and Methodology

The study was conducted in Algeria, at the University of Mostaganem Abdelhamid Ibn Badis. The sample of the study was selected from the students of the English department, and included 30 second year Bachelor's degree students. In fact, the second year of Bachelor's degree syllabus in English includes teaching the suprasegmentals of English as part of 'phonetics course .'

A pretest was directed to the participants as they had to produce normal speech utterances and apply sentence stress in such production. Instances of such utterances include 'the doctor will see you now', 'I allow you to leave', 'It is better to stay in tonight'. The participants were asked to identify the stressed words in these sentences, and then produce the sentences stressing just the content words and producing the function words in their weak forms . Two three-phase tests were then administered to the participants. The first phase involves listening to two versions (British and American) of the English song 'Your Song'. The second phase involves listening to the song a

second time and filling in the gaps in the lyrics (written on paper) of the song. In this phase, sometimes content words are missing from the lyrics and sometimes function words are missing. The third phase includes performing the song orally (without singing it) by students. The following passage is a sample of the passages that used in the song-based test :

And you canthis is your.....
It may bebutthat it's.....
Iyou.....
Iyouthat I in.....
Howis while you're in the.....

A pretest was again directed to the participants to test rhythm. They were asked to divide normal speech utterances to feet and identify the head of each foot. A three-phases test was also directed to the participants in relation to rhythm. The first phase involved listening to a passage of the song 'Your Song'. The second phase involved dividing the sentences in the passage into feet. The third phase included identifying the head of each foot. The following is the passage that was directed to the participants to test rhythm:

So excuse me forgetting but these things I do
You see I've forgotten if they're green or they're blue
Anyway the thing is what I really mean
Yours are the sweetest eyes I've ever seen

3. Results and Discussion

The results of the pre-test about sentence stress are tabulated below. The first table reports the results of content words identification as indicated below.

**Table 1:
Content Words Identification**

	Success in identifying all content words	Missing the identification of some content words
Sentence one	35%	65%
Sentence two	24%	76%
Sentence three	31%	69%
Sentence four	28%	72%
Sentence five	32%	68%

The following table represents the results of weak forms use:

**Table 2:
Weak Forms Use**

	Use of Weak Forms	Use of strong Forms
Sentence one	10%	90%
Sentence two	6%	94%
Sentence three	2%	98%
Sentence four	18%	82%
Sentence five	13%	87%

The third table indicates the results of sentence stress application as indicated below.

Table 3:
Sentence Stress Application

	Stress Content Words	Unstress Function Words
Sentence one	15%	20%
Sentence two	19%	13%
Sentence three	26%	19%
Sentence four	12%	24%
Sentence five	23%	15%

The former three tables indicate that sentence stress application by students was not at a high percentage. In all of the pre-test's sentences, not all content words were identified by the participants and the weak forms of function words were used by a few participants. Furthermore, a few participants could stress content words and unstress function words .

The subsequent tables reveal the results of the three-phases test about sentence stress. The first table presents the results of the fill-in-the-gaps phase in which the participants were asked to listen to the song and identify the missing words (content words or function words.)

Table 4:
Identification of Missing Words

	Success in Identifying all Missing Words	Missing Some Words
Sentence one	65%	45%
Sentence two	57%	53%
Sentence three	68%	42%
Sentence four	70%	30%
Sentence five	74%	36%

Table 5:
Apply Sentence Stress

	Stress Content words	Unstress Words	Function
Sentence one	62%	58%	
Sentence two	54%	61%	
Sentence three	68%	64%	
Sentence four	70%	56%	
Sentence five			

Sentence five

The previous tables which represent the results of the three-phases test demonstrate that listening to the song helped the participants since the percentage of the participants that could identify content and function words increased within the test as opposed to the pre-test's results. Furthermore,

more participants did stress content words and unstress function words in the three-phases test than in the pre-test .

The results of the pre-test about rhythm are tabulated below.

Table 6:

Identification of Stressed Syllables

	Identify All Stressed Syllables	Missing Some Stressed Syllables
Sentence one	23%	83%
Sentence two	16%	84%
Sentence three	8%	92%

Table 7:

Dividing Sentences to Feet

	Success	Failure
Sentence one	10%	90%
Sentence two	6%	94%
Sentence three	4%	96%

It appears from the above tables that the participants had difficulties in identifying all the stressed syllables in the pretest. Furthermore, few succeeded in dividing the sentences of the pretest into their constituent feet .

The following tables present the results of three-phases test about rhythm:

Table 8 :
Identification of Stressed Syllables (Feet Heads)

	Identify all Stressed Syllables	Miss Some Stressed Syllables
Sentence one	53%	47%
Sentence two	60%	40%
Sentence three	55%	45%
Sentence four	67%	33%

Table 9:
Dividing Sentences Into Feet

	Success	Failure
Sentence one	64%	36%
Sentence two	73%	28%
Sentence three	68%	32%
Sentence four	81%	19%

It appears from the above tables that the integration of song helped participants as they could identify more stressed syllables (feet heads) than they did in the pre-test. Moreover, the participants succeeded in dividing the sentence into feet if compared to the pre-test which was a failure .

A Comparison between the results of the pre-test and those of the test re sentence stress revealed that listening to the song enhanced the application of sentence stress by 72% of the participants. Besides, a comparison between the results of the pre-test and the test re rhythm demonstrated that 56% of the participants identified more easily foot boundaries and feet heads in the song-based test than in the normal speech test .

4. Conclusion

In sum, it appears that English songs help improve EFL learners' application and mastery of suprasegmentals. Indeed, songs make the stress pattern of English prominent since the stressed syllables will correspond to musical beats and this will attract the ear of EFL learners and assist them in the identification of the stressed syllables. Moreover, songs also make the stress-timed rhythm clearer to identify by EFL learners since the equal timing between stressed syllables is accentuated by the equal length that exists between musical beats.

References

- Aslam, M. (2007). In Introduction to English Phonetics and Phonology. Kashmir: Foundations Book.
- Harris, D. (1974). Testing English as a Second Language. New York: Mc. Graw. Hill Book Company.
- Laver, J. (1994). Principles of phonetics. Cambridge: Cambridge University Press
- Sole, M. (1991). Stress and Rhythm in English. Revista Alicantina de Estudios Ingleses 4, 145-62.
- Trubetzkoy, N. S. (1968). Introduction to the principles of phonological descriptions. Springer .
- Turk, A., & Shattuck-Hufnagel, S. (2013). What is speech rhythm? A commentary on Arvaniti and Rodriquez, Krivokapić, and Goswami and Leong. Laboratory Phonology, 4(1), 93-118. <https://doi.org/10.1515/lp-2013-0005>

Appendices
Appendix 1
"Your Song"

It's a this.....
I'm not one of those who can.....
Ihave muchbutif I.....
I'dawhere wecould.....

If Isculptor,then again, no
Orman who makes potions traveling show
I knownot much butthe bestdo
.....gift issong andone'syou

And you canthis is your.....
Itbe quitebutthat it's.....
Iyou don't.....
Iyouthat I in.....
Howis while you're in the.....

.....sat roofkicked offmoss
Wellfewverses wellgot
.....cross
Butsun's been quite kind whilewrotesong
It'speople likekeepturned on

Somebut theseI.....
YouI'veif they'reor they're.....
.....theis what I.....
YourstheI've ever.....

Appendix 2
"Your Song"

It's a little bit funny this feeling inside

I'm not one of those who can easily hide
I don't have much money but boy if I did
I'd buy a big house where we both could live

If I was a sculptor, but then again, no
Or a man who makes potions in a traveling show
I know it's not much but it's the best I can do
My gift is my song and this one's for you

And you can tell everybody this is your song
It may be quite simple but now that it's done
I hope you don't mind
I hope you don't mind that I put down in words
How wonderful life is while you're in the world

I sat on the roof and kicked off the moss
Well a few of the verses well they've got me quite cross
But the sun's been quite kind while I wrote this song
It's for people like you that keep it turned on

So excuse me forgetting but these things I do
You see I've forgotten if they're green or they're blue
Anyway the thing is what I really mean
Yours are the sweetest eyes I've ever seen

تعزيز إتقان الصفات الفوق المقطعية عند متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية عن طريق الأغاني الإنجليزية

مولاي حسن ياسين

دكتوراه في اللغة و الأدب
جامعة ابن خلدون تيارت
تيارت - الجزائر

moulaiyacene.y@yahoo.com

+213(0)558409720

بن يوسف راضية

دكتوراه في اللسانيات
جامعة مستغانم عبد الحميد بن باديس
مستغانم - الجزائر

Benyoucefradia@yahoo.com

+213(0)555966121

مستخلص البحث:

تهدف الدراسة الحالية الى الاستخدام التداولي و الادائي للأغاني الإنجليزية في تدريس الصفات الفوق المقطعية للغة الإنجليزية لطلاب اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. في الواقع ، نمط النبري للغة الإنجليزية غالبًا ما يعسر مهمة تدريس الصفات الفوق المقطعية. من بين التقنيات التي قد يلجأ إليها مدرس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية من أجل تخطي هذه الصعوبة هي استخدام الأغاني الإنجليزية أثناء تدريس الصفات الفوق المقطعية. و من أجل تبيان الفكرة السالفة الذكر، تم إجراء اختبارين لـ 30 طالب ليسانس تخصص اللغة الإنجليزية وذلك بجامعة مستغانم. حيث يتضمن الاختبار الأول إنتاج جمل عادية للتحقق من تطبيق النبر في الجملة. بينما يتضمن الاختبار الثاني الاستماع إلى أغنية إنجليزية وإعادة إصدار بعض مقاطعها. كما تشير نتائج الدراسة إلى أن استخدام الأغاني الإنجليزية يساعد متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية على تعزيز إتقانهم للصفات الفوق المقطعية للغة الإنجليزية لأن الإيقاع الموسيقي للأغاني يساعد المتعلمين في تعيين ثم إتقان الصفات الفوق المقطعية الكلمات المفتاحية: الصفات الفوق المقطعية، متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، أغاني إنجليزية، التدريس، اللغة الانجليزية.

Motivating Students to Learn in Time of COVID-19 Pandemic

Ali Haif Abbas

University of Wasit, Wasit, Iraq
ahaif@uowasit.edu.iq

Abstract

Amid the rapid spread of COVID-19 pandemic, universities and schools resorted to e-learning or learning from distance via internet platforms using smart phones and computers. In other words, students sit at their homes waiting for their teachers and lecturers to send them their lessons and lectures via internet and through online learning platforms such as Google Classroom, Schoology, Edmodo, FCC, Zoom, etc. In such a learning method, students become passive (teachers control the flow of the lectures and students only receive the information). Therefore, Students need to be motivated. This article sheds light on the recent trends of motivating students to learn.

Keywords: students, motivation, e-learning

1. Introduction

Due to COVID-19 pandemic and its huge and rapid spread in the entire planet, governments imposed lockdown on their people to control and limit the spread. Universities and schools, however, closed and resorted to e-learning (distant-online learning through smart phones, computers, and internet platforms). In such learning and due to COVID-19 pandemic without previous planning, especially in low income countries, students become passive (only listening to the lecture). Teachers almost do everything in the lecture, from arranging and speaking to sending. Therefore, students need to be motivated.

Motivation is one of the basic principles for good educational system. In other words, motivating students to learn through electronic tools and online platforms means that students should be eager to learn, take part, and engage in the learning process (Garavan et al, 2010; Kim & Frick, 2011).

Teachers need to change the traditional learning environment in class to that of electronic one. Such task is not easy in general and in times of COVID-19 in particular.

El-Seoud et al (2016) conclude that teachers should put into consideration attention, relevance, confidence and satisfaction when they want to motivate their students within an e-learning environment. Attention can be achieved through animation, relevance and confidence can be achieved through course materials organization over time supported with quizzes and explanation of course importance. Satisfaction could be achieved through electronic *recognition within the course collaborative students and teachers over e-learning process*.

According to Palmer (2007), teachers can figure out that their students are motivated through noticing that they are happy and eager to learn, they engage themselves in the lecture, ask more questions, pay attention, and become active. Ryan & Deci (2000) demonstrate that motivation means a strong move that makes someone want to do or create something. Therefore, anyone who feels empty from inspiration and the will to act is considered to be unmotivated.

The main purpose of this paper is to provide teachers with the recent trends of Students' motivation to learn. The article lists and summarizes the main motivational strategies that can teachers use to motivate students to learn, especially in the current difficult time of COVID-19.

2. Students' Motivational Strategies in Time of COVID-19

Many studies have been conducted on students' motivation to learn (See Gottfried, 1990; Pintrich & DeGroot, 1990; Ames, 1992; Deci et al 1999; Dörnyei, 2001; Gottfried et al 2001; Brophy, 2004; Henning, 2007; Dailey, 2009; Girmus, 2011; Pedditz & Spigno, 2012; Saeed & Zyngier, 2012 ; Wilkesman et al 2012; El-Seoud et al 2014; El-Seoud et al 2015; Amirkhanova et al 2016; Takahashi, 2018; Davis (n.d.).

The following 35 motivational strategies for students are extracted from different previous research done on motivation, especially (El-Seoud et al 2015). Each strategy is simplified to help teachers, especially those who are teaching in low income and poor countries, to motivate students to learn in the hard time of the pandemic:

1. Students should not feel of isolation and neglect. Isolating students leads to lack of attention. Therefore, teachers should always encourage them to get to know each other and benefit from each other through group and team work.
2. Teachers should always be there when needed. In other words, teachers should log in the selected e-learning platform repeatedly, leave notes and encourage students to leave comments and questions.

3. Engaging and motivating students to learn can be achieved through inquiry. Teachers should try to push students to question everything and inquire about their lectures and homework. Teachers should also provide their students intellectual questions in order to increase students' attention as well as motivation. They should always ask their students to post their questions and inquiries without hesitation and shyness.
4. Diversity in giving the lecture can also raise students' motivation and interest in the e-class. This can be done, for example, by making an educational YouTube channel posting in it your good montaged and beautiful videos. Also use colours, PowerPoint, pdf files, learning apps such as Khan Academy, UDEMY, LYNDIA, TED, QUORA, and EDX.
5. Give your students enough time to ask and share their thoughts and opinions. This gives the students a sense of control and responsibility for their learning.
6. Students should be encouraged to communicate and cooperate with the teacher and with themselves. This can have a great positive impact on their desire to learn.
7. Encourage students to post their scientific inquiries. Teachers should also provide immediate response to maintain a good communication.
8. Teachers should also interact with students, monitor their presence on the selected learning platform, and provide them continuous feedback.
9. Curriculum should be carefully designed by teachers. Teachers should not accumulate the lectures on the students; instead they should raise the difficulty levels gradually starting with simple topics and short introductory videos and PowerPoint files.
10. Using various activities and thinking methods can magnet and motivate students to learn more.
11. Teachers should be aware of the fear and anxiety of students since such factors can have negative impacts on their ability to learn.
12. Push students to think deeply. This can lead to creativity and critical thinking.
13. Teachers should carefully consider students' abilities in technology. Some students are good while some others are weak. Therefore, teachers should be flexible and solve their technological problems and answer their questions and inquiries.
14. Use well-arranged syllabus and flexible lecture schedule. Let the students know what they will study in the next lecture.

15. Always ask about students' needs and inquiries before, within, and after the lecture. Teachers should also ask their students about their attitudes towards the lectures, the teaching method, the learning platform, and everything related to the teaching process.

16. When I asked my students to write their inquiries and questions about the teaching process At the Department of English Language and Literature, College of Education for Humanities, Wasit University, Iraq, the students complained about the long and large number of pdf lectures which were sent by their teachers. The lectures are not accompanied by videos. Teachers also do not follow the timetable of the lectures in each day, as some of the lectures reach students in late hours, such as at four in the evening or after mid-night. Students also complained that some professors send videos and pdf lectures from YouTube and Google which do not belong to them. This is also a weakness in the teaching process.

17. The content of your lectures and lessons should be relevant to students' goals and intentions in order to avoid Students' loss of interests in the discussed contents.

18. Help your students to trust in themselves and gain confidence. This can be achieved when students gain success in what they do.

19. E-learning does not need to be limited to pdf lectures, assignments, and online tests and quizzes. In the learning process, teachers need to use pictures, videos, and audio elements to help students feel as though they are more connected. Teachers also need to introduce themselves in a video and encourage students to learn. They should also encourage them to study and love education and science.

20. Give the students your own material contents, especially the interesting and noteworthy ones. Use easy technological and electronic tools that are easier and favoured by students.

21. Reply to students' emails or messages, their questions and inquiries quickly and optimally within 24 hours. This makes students feel that their teachers are serious in the e-learning process.

22. Provide the students continuous feedback, notes, and comments on tasks quickly.

23. Post a weekly video message in your e-learning platform to give your students a sense of real-time conversation.

24. Reward students' success. Students are not machines or robots. They are human beings. Teachers; therefore, should reward students' success. They should also praise their students since praising helps build self-esteem and

self-confidence, which in turn helps motivate students to study and accept the idea of e-learning, especially in a country like Iraq which is witnessing difficult times in terms of economy, unemployment, and poverty.

25. The behavioural goals of Bloom's six levels (starting from the lowest levels of thinking (remembering and understanding), to the highest levels of thinking, i.e. creativity must be taken into account in e-learning.

26 Design your tests in a way that takes into account the inclusion of all the content of your subject and also takes into account the specifications of a good test and the six levels of Bloom's taxonomy.

27. Create social interaction and social bonds with the students. Talk to them and try to know their educational, economic, social, health, and financial problems and their difficulties in the learning process.

28. Political, social, and economic factors can demotivate students to indulge in the learning process. Such factors include the country's low economy, corruption, unemployment, poverty, lack of technology, and internet weakness. Teachers should put all these factors into consideration since such factors can have negative impacts on the e-learning process.

29. In the hard time of COVID-19, do not use fear language. In other words, you should not threat your students and use angry language just because they have not attended your e-lecture or did not do the assignment that you asked them to do.

30. Teachers' skill and expertise in handling the learning process, their sense of humour, intellectual knowledge, high educational qualifications, and high teaching qualities can have positive impacts on the students' motivation.

31. Before motivating students in the e-learning process in time of the pandemic, teachers need to motivate themselves.

32. Use a better and easy e-learning platform. I recommend Schoology (for more information, see Abbas, 2020).

33. Be positive and build relationships with the students. Encourage them to study and avoid criticism and reprimand. Treat all of your students with respect and love.

34. Teachers should take the time of their lectures into consideration. Some students do not continuously pay attention to their teachers inside the class at school or university for 50 minutes and in normal circumstances. They definitely cannot pay attention for 50 minutes in the e-class. Therefore, teachers need to reduce the time of their lectures to less than 50 minutes, divide their lecture, and send short videos. Teachers should also put into

consideration the internet weakness. Short video lectures can be downloaded and saved quickly in the students' smartphones and computers.

35. Teachers should also make their lectures motivational and engaging by using various motivational techniques such as using short lectures, introduction, and discussion supported with various examples, visual aids, colors, clear writing, and short answer questions.

3. Conclusions

This article presented a brief account of the 35 motivational strategies that can teachers use to motivate students to learn. The world is witnessing hard times due to the quick spread of a dangerous pandemic. Therefore, in such difficult times, our students need to be motivated in their learning process. If students are motivated to learn electronically, they will accept and engage in e-learning successfully. Then, the goals of a good e-learning process in time of COVID-19 will be achieved.

4. Recommendations

1. During the COVID-19 lockdown, I completely agree with Williams & Williams (2011) factor of "hierarchy of needs". They state that:

Regarding lower level needs, if a student is hungry or thirsty, it is more difficult to focus on learning. Also, if the environment is physically, mentally, or emotionally unsafe, then it will be hard for the student to put all of his or her attention on learning. If the teacher always is critical of the student, then the student probably will not feel accepted or that he or she belongs. Low self-esteem and ego will make the student feel unappreciated and unrecognized. As such, the educator must do what is must necessary to support the student to a higher level of need satisfaction so that the student can focus his or her attention on learning. Even at the level of self-actualisation, the educator may need to provide encouragement or opportunities (3-4).

2. Depression and anxiety disorders can have greater negative impact on students' learning process. To ensure a successful learning environment, teachers should put depression and anxiety of the students into consideration. They should test their students' depression and anxiety symptoms and discover whether such symptoms stem from interior factors (love, neglect, isolation, problems) or exterior factors (financial, economic, poverty, disease) and whether such symptoms are simple, moderate, mild, or severe. Teachers should work hard to reduce the depression and anxiety levels of their students.

3. In e-learning, teachers talk most of the times of the lecture. Therefore, they need to adhere to Grice's (1975) four maxims of conversation. They are: quality (teachers' conversations should be truthful. Teachers should also not say for which they lack adequate evidence). Quantity (teachers' lectures should be as informative as is required. Their lectures should not be less informative). Relation (their lecture should be relevant. What they say should be relevant. They should avoid irrelevant talk, especially unmotivated ones like politics, disease, and unemployment). Manner (teachers should be clear, unambiguous, brief, and orderly) in their e-lectures and talks.

4. Achieving Maslow's hierarchy of needs is crucial for the learning process as a whole. Maslow's hierarchy of needs is a motivational theory consists of five stages of human needs in the form of hierarchical levels within a pyramid. From the bottom of the pyramid to its upwards, the levels of needs are: physiological, safety, love and belonging, esteem, and self-actualization. Physiological and safety needs are related to the basic needs of humans. Belongingness-love and esteem needs are related to the psychological needs. Self-actualization needs are related to the self-fulfillment human needs (McLeod, 2018). Physiological needs such as air, food, drink, clothing, and shelter are crucial for human survival. If such needs are not satisfied, then people including students cannot work and behave properly. Safety needs comes after satisfying the physiological needs. Safety needs include the needs for security, law and order, stability, employment, health, and freedom from fear. Love and belongingness needs include the needs for friendship, connection, intimacy, love, attention, trust, and acceptance. Esteem needs include the need for respect of others, trust and strength. Self-actualization needs include people who attempt to use their current potential abilities and skills to show their huge potentials and achievements. Students cannot reach their potentials and achievements without satisfying the physiological and psychological needs.



Figure 1. Maslow's Hierarchy of Needs (Adopted from peacheypublications.com)

5. According to Anderson & Krathwohl (2001), Bloom (editor), Engelhart, Furst, Hill, and Krathwohl published a framework used for categorizing educational objectives in 1956. The framework was entitled as "The Taxonomy of Educational Objectives, The Classification of Educational Goals, Handbook I: Cognitive Domain". Since the date of its publication, the framework has been translated into more than twenty languages and 'has provided a basis for test design and curriculum development not only in the United States but throughout the world' (XXI).

Bloom's taxonomy is crucial in the classification of thinking according to six cognitive levels. Throughout history, Bloom's taxonomy has been depicted as a stairway leading many teachers to encourage and motivate their students to climb to the higher level of thought. The pyramid of the taxonomy consists of three lowest levels and three highest levels. The three lowest levels are knowledge, comprehension, and application. The highest three levels are analysis, synthesis, and evaluation. A former student of Bloom led a new assembly for the purpose of updating the taxonomy during the 1990s (Forehand, 2010).

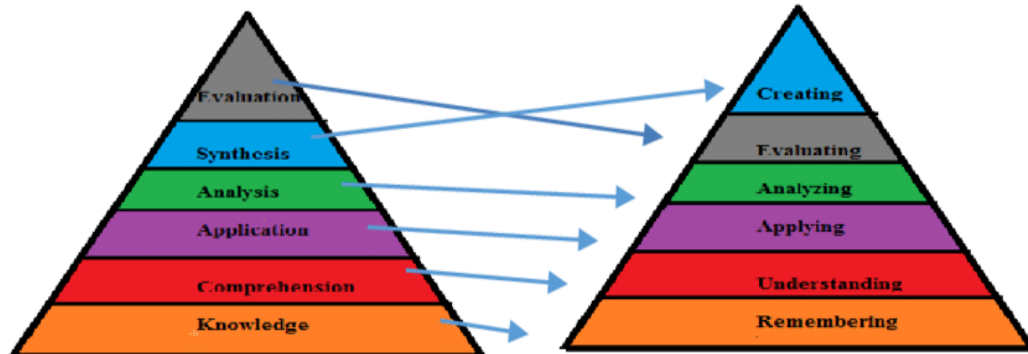


Figure 2. Bloom's (1956/2001) Original vs. Revised Taxonomy of Cognitive Domain (Adopted from Mizbani &Chalak, 2017: 14)

The six levels of Bloom's taxonomy are all used to enhance students' learning and develop their thinking. Therefore, teachers should put into consideration the six levels when they teach. The following six levels are presented clearly as follows (Anderson & Krathwohl, 2001, as cited in Forehand, 2010):

- **Remembering:** Retrieving, recognizing, and recalling relevant knowledge from long-term memory.
- **Understanding:** Constructing meaning from oral, written, and graphic messages through interpreting, exemplifying, classifying, summarizing, inferring, comparing, and explaining.
- **Applying:** Carrying out or using a procedure through executing, or implementing.
- **Analyzing:** Breaking material into constituent parts, determining how the parts relate to one another and to an overall structure or purpose through differentiating, organizing, and attributing.
- **Evaluating:** Making judgments based on criteria and standards through checking and critiquing.
- **Creating:** Putting elements together to form a coherent or functional whole; recognizing elements into a new pattern or structure through generating, planning, or producing.

6. Good educational system will definitely create strong and healthy people. Such people will create good societies and thus create successful countries. Gaining good education is a complex process. Education does not only depend on the teacher, the student, and the designed syllabus; instead it is connected to economy and good government administration. In countries where corruption, poverty, and unemployment are high, education is low.

The more your country is corrupt and poor the more your educational system is weak and catastrophic.

References

- Abbas, A. H. (2020). Reasons why we should use Schoology in e-learning: A review paper. *Jil Journal of Literary Studies*, 65, 123-132.
- Applying Maslow's Hierarchy of Needs to the Use of Educational Technology. Available at <https://peacheypublications.com/applying-maslows-hierarchy-of-needs-to-the-use-of-educational-technology>*
- Ames, C. (1992). Classrooms: Goals, structure, and student motivation. *Journal of Educational Psychology*, 84(3), 261-271.
- Amirkhanova, K. M., Ageeva, A. V. & Fakhretdinov, R. M. (2016). Enhancing students' learning motivation through reflective Journal writing. The European proceedings of social and behavioural sciences. Retrieved from https://www.europeanproceedings.com/files/data/article/42/919/article_42_919_pdf_100.pdf
- Anderson, L. W., & Krathwohl, D. R. (Eds). (2001). A taxonomy for learning, teaching and assessing: A revision of Bloom's Taxonomy of educational objectives: Complete edition, New York: Longman.
- Brophy, J. (2004). *Motivating Students to Learn*. Mahwah, New Jersey. Lawrence Erlbaum Associates.
- Dailey, A. (2009). Key motivational factors and how teachers can encourage motivation in their students. Retrieved from <https://www.birmingham.ac.uk/Documents/collegeartslaw/cels/essays/secondlanguage/DailySLAKeyMotivationalFactorsandHowTeachers.pdf>
- Davis, B. G. (n.d.). *Motivating Students*. Retrieved from <https://www.mariancollege.org/miitle/assets/downloads/miitle/resources/Motivating%20students.pdf>
- Deci, E. L., Koestner, R. & Ryan, R. M. (1999). A meta-analytic review of experiments examining the effects of extrinsic rewards on intrinsic motivation. *Psychological Bulletin*, 125(6), 627-668.
- Dörnyei, Z. (2001). *Motivational Strategies in the Language Classroom*. Cambridge: Cambridge University Press.
- El-Seoud, M. S. A. Taj-Eddin, I. A. T. F., Seddiek, N., El-Khouly, M. M. & Nosseir, A. (2014). E-Learning and students' motivation: A research study on the effect of e-learning on higher education. *IJET*, 9(4).
- El-Seoud, S., El-Khouly, M. & Taj-Eddin, I. (2015). Strategies to enhance Learner's motivation in e-learning environment. Proceedings of 2015

International Conference on Interactive Collaborative Learning (ICL), 20-24 September, Florence, Italy.

- El-Seoud, S., El-Khouly, M. & Taj-Eddin, I. (2016). Motivation in e-learning: How do we keep learners motivated in an e-learning environment? *International Journal of Learning and Teaching*. doi: 10.18178/ijlt.2.1.63-66.
- Forehand, M. (2010) Emerging Perspectives on Learning, Teaching, and Technology, Global Text, Michael Orey. (Chapter 3). Retrieved from https://textbookequity.org/Textbooks/Orey_Emergin_Perspectives_Learning.pdf
- Garavan, T. N., Carbery, R., O'Malley, G. & O'Donnell, D. (2010). Understanding participation in e-learning in organizations: a large scale empirical study of employees. *International Journal of Training and Development*, 14(3), 155-168.
- Girmus, R. (2011). How to Motivate Your Students. New Mexico State University –Grants Round-Up Conference, September 30-October 1, Grants, NM.
- Gottfried, A. E. (1990). Academic intrinsic motivation in young elementary school children. *Journal of Educational Psychology*, 82(3), 525-538.
- Gottfried, A. E., Fleming, J. S. & Gottfried, A. W. (2001). Continuity of academic intrinsic motivation from childhood through late adolescence: A longitudinal study. *Journal of Educational Psychology*, 93(1), 3-13.
- Grice, H. P. (1975). Logic and Conversation. In P. Cole and J. Morgan (eds) *Syntax and Semantics 3: Speech Acts*, New York: Academic Press.
- Henning, M. (2007). Students' motivation to learn, Academic achievement, and academic advising. Unpublished Ph.D. Thesis. AUT University.
- Kim, K. J. & Frick, T. W. (2011). Changes in student motivation during online learning. *Journal of Educational Computing Research*, 44, 1 – 23.
- McLeod, S. (2018). Maslow's hierarchy of needs. Retrieved from <https://www.simplypsychology.org/maslow.html>
- Mizbani, M. & Chalak, A. (2017). Analyzing Reading and Writing Activities of Iranian EFL Textbook Prospect 3 Based on Bloom's Revised Taxonomy. *Journal of Applied Linguistics and Language Research*, 4 (2), 13-27.
- Palmer, D. (2007). What is the best way to motivate students in science? *Teaching Science-The Journal of the Australian Science Teachers Association*, 53(1), 38-42.
- Pedditzi, M. L. & Spigno, M. (2012). Motivation to learn: a research on university students. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 69, 1198-1207.

- Pintrich, P. R. & De Groot, E. V. (1990). Motivational and self-regulated learning components of classroom academic performance. *Journal of Educational Psychology*, 82(1), 33-40.
- Ryan, R.M. & Deci, E. L. (2000). Intrinsic and extrinsic motivations: Classic definitions and new directions. *Contemporary Educational Psychology*, 25(1), 54-67.
- Saeed, S. & Zyngier, D. (2012). How motivation influences student engagement: A qualitative case study. *Journal of Education and Learning*, 1(2), 252-267.
- Takahashi, T. (2018). Motivation of students for learning English in Rwandan schools. *Issues in Educational Research*, 28(1), 168-186.
- Wilkesman, U., Fischer, H. & Virgillito, A. (2012). Academic Motivation of Students- The German Case. Retrieved from <https://core.ac.uk/download/pdf/46911775.pdf>
- Williams, K., & Williams, C. (2011). Five key ingredients for improving motivation. *Research in Higher Education Journal*, 11. <http://aabri.com/manuscripts/11834.pdf>

□ تحفيز الطلاب على التعلم في وقت جائحة كورونا

□ م. علي حاييف عباس

جامعة واسط - العراق

مستخلص البحث:

وسط الانتشار السريع لـ COVID-19، لجأت الجامعات والمدارس إلى التعلم الإلكتروني أو التعلم عن بعد عبر منصات الإنترنت باستخدام الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر. بمعنى آخر، يجلس الطلاب في منازلهم في انتظار أن يرسل معلمهم ومحاضريهم دروسهم ومحاضراتهم عبر الإنترنت ومن خلال منصات التعلم عبر الإنترنت مثل Google Classroom و Schoology و Edmodo و FCC و Zoom وما إلى ذلك. في مثل هذا التعلم، يصبح الطلاب سلبيين (يتحكم المعلمون في تدفق المحاضرات ويتلقى الطلاب المعلومات فقط). لذلك، يحتاج الطلاب إلى التحفيز. تلقي هذه المقالة الضوء على الاتجاهات الحديثة لتحفيز الطلاب على التعلم.

الكلمات المفتاحية: الطلاب، التحفيز، التعلم الإلكتروني

The Role of Religion in Daniel Defoe's Robinson Crusoe

Ghanim M. Ali Al-Shammari

Çankaya University, Department of English Literature and Cultural Studies
Babylon Education Directorate

Email: ghanim.alshimari@gmail.com

07814273732

Abstract:

Religion has a reproductive power, and the effect of its ideas should be dealt with in areas unrelated to its divine principles. Being shipwrecked and due to the feelings of loneliness, Robison Crusoe's relationship with God and religion became very strong. Christian belief became the center of life on that deserted island. Therefore, everything that occurs has a connection with Christianity. Consequently, this paper sets itself the task of investigating the religious atmosphere and the main pillar's that make up the religious background underlying Daniel Defoe's novel 'Robinson Crusoe'. Accordingly, the present paper opens by highlighting certain points in the political and religious situation during Daniel Defoe's life. After that, the paper endeavors to discuss what is meant by religion and whether it is a vague or clear concept. Then, the paper expounds the innate linkage between the above mentioned novel and Max Weber's monograph that uncovers the critical relation between the Protestant religion and the enterprise of Capitalism. Next, the paper moves to illustrate the utilization of certain religious ideas in the novel such as sin and punishment. Then, an attempt is made to explain what Defoe wants to show by portraying Crusoe as a religious teacher teaching Friday about Christianity. Finally, an effort is made to present certain religious Opinions on authority expressed in this novel.

Keywords: Robinson Crusoe, religion, sin, punishment, Christianity, .Protestantism.

1. Introductory Remarks

During Daniel Defoe's lifetime the political and religious situation in England was developing rapidly. An important event for the establishment of Protestantism and Calvinism was the "Glorious Revolution" of 1688. The arrival of king of William of Orange was a turning point through which Great Britain became a United Kingdom in 1707 after Scotland and England have united. This increased the power of the English monarchy. Additionally, in 1714 the king George I came to throne and declared himself as the head of the Protestant church and embodied the religion in his policy to insure his

dominance. Due to his religious "dissent", i.e. refusal to accept the established church with its hierarchy and appeal to ancient authority, Defoe lived under the threat of oppression most of his life during which he was against the established Church and interested in politics.

2. The Concept of Religion

Generally speaking, the word 'religion' is somehow vague and elusive in that it could mean different things to different people. In Mercer and Wanderer's (1970: 264) words, religion is "a matter of... the feelings, acts, and experiences of the individual men in their solitude... as they apprehend themselves to stand in relation to whatever they may consider as divine."

Pescke (1999: 256), conversely, defines religion as an organized approach to human spirituality which encompasses a set of narrative symbols, beliefs, and practices. It may be expressed in the form of prayer, rituals, or mediations.

In line with Pescke, Naeem et al. (2014: 40) elucidate that religion is a set of beliefs, cultural systems, and world views that relate to an order of existence. It, also, incorporates a set of values and social norms that gives people a proper code of life to live according to.

3. Max Weber's Thesis and Robinson Crusoe

The famous monograph of Max Weber basically sets the main pillars of the linkage between the Protestant Ethic and the Spirit of Capitalism. In this monograph, Weber asserts that there is a close relationship between Protestantism (including Lutheranism and Calvinism) and Capitalism. This religious approach, typified by Luther's definition of secular work as a "calling", is, Weber argues, particularly suited to modern capitalism. The new economic system arose from a religious outlook of spiritual minimalism and reductionism (asceticism), work as a calling, and the concept of saving for future reward.

Weber quotes Defoe many times and Robinson Crusoe serves well in illustrating his points, as does his use of passages from Benjamin Franklin's journal. For Crusoe, the link between Protestantism and working in the island is clear: In his planting and planning we see the characteristic sacrifice of present comfort for future gain which also is the basis of personal banking. Next to his ledger book is his Bible, which tells him of Providence. God has an individual plan for Crusoe, in other words, and we have already noted the connection between Industrial Capitalism and individualism.

Calvinism puts great emphasis on a spiritual trade of sins for salvation through a payment through the crucifixion. Life before the intervention of salvation is worthless, and faith involves a new start. Weber refers to this aspect of Robinson Crusoe (Weber, 1905: 83- 84).

Crusoe confesses after some time that this idea of his was horrible and says:

"I looked back on my past life with horror, and my sins appeared so dreadful, that my soul sought nothing from God but deliverance from the load of guilt that bore down upon me (81).

The God of the novel evaluates the world according to whether it is useful to His creature. He occasionally intervenes in the form of providence. Crusoe, like Christian in The Pilgrim's Progress, has a complicated past, but is given a new beginning with the chance to prove himself through work on the island. Luther's doctrine of the worldly "calling" is represented in practice.

Most importantly, in Calvinism and Crusoe's life, we see a drive to make profits. Material success or failure is for Crusoe a sign of Providence or divine disfavour, and he is always convinced that he is part of an individual divine plan. For example, Crusoe on some occasions castigates God, and he says, for example, "Why has God done this to me? What have I done to be thus used?" (78). God's favour is seen as evident in the fortunes of the present.

The same need to claim divine interest is part of Calvinist doctrine and experience. According to the predestinarians, faith has no relation to good works, and its reasons are buried in the unknown will of God. Measurable worldly success was defined as prosperity, seen as God's favour. Crusoe also needs to measure his property, and this is his source of happiness:

I was now master, all on a sudden, of above five thousand pounds sterling in money, and had an estate, as I might well call it, in the Brazils, of above a thousand pounds a year, as sure as an estate of lands in England: and, in a word, I was in a condition which I scarce knew how to understand, or how to compose myself for the enjoyment of it (245).

In many respects Defoe has produced a book which reflects Bunyan's spiritual allegory The Pilgrim's Progress in an almost purely material way. Here is the outworking of Calvinism in the worldly realm.

Crusoe's thriftiness with regard to storing his corn is a further example of the Protestant work ethic. On one occasion he finds that corn has begun to sprout in the place where he emptied a bag with the remnants of chicken food. Of

course he does not promptly eat the corn, but stores it and replants, and will take great pleasure in this growing 'wealth'.

[He] carefully saved the ears of this corn [...] and laying up every corn, [he] resolved to sow them all again, hoping in time to have some quantity sufficient to supply me with bread. (65: 66).

He is willing to wait four years before he allows himself to eat even a single grain of corn. This shows self-restraint, sensible behaviour and thriftiness, all of which are listed as typical of the Protestant work ethic by Max Weber. Crusoe does not use his 'wealth' in the short term (as a typical Catholic might have), but leaves himself with always enough corn to replant, so that he uses the seeds to generate a more sizeable crop. This eventually will provide him with plentiful cereals for the rest of his stay on the island. It is no less than the Protestant tendency to reinvest and regenerate wealth, and refusal to waste the wealth, and relates to the belief in future reward.

4. Religious Ideas of Sin and Punishment

It is frequently pointed out that Crusoe commits his first, "original" sin by disobeying his father's advice in escaping to sea. His being stranded is like a punishment for his rebellion and his chance to show that he is redeemed by organization and hard work. Crusoe, with his "original sin," considers everything, including man, as the material to be exploited for redemption. While this novel is adventures in its external structure, people are seeing outside of their deep structure of Western imperialism and it is a moral and religious version, which states that Crusoe's story instructs people in God's wisdom of being repenting man's sin.

This confession marks a turning point in Crusoe's spiritual consciousness, and increases his experience. He starts read the books which are biblical version every day and keeps gratitude God for being saved him. Furthermore, he makes a calendar and lists all of his remarks in his journal. Nevertheless, no one is a companion to him or shares with him in his opinion while he lives on a deserted island. The story begins with Crusoe's rebellion: the confrontation of his father's plan for him, which is framed as challenging the authority of God himself. Crusoe then lives a bad condition on the island. Once there, he must atone for his faults and repent. It is not sufficient just to express grateful to God, but Crusoe requires to learning more repentance. Crusoe's dream is the angelic figure that comes to him during a feverish hallucination and says:

"Seeing all these things have not brought thee to repentance, now thou shalt die." (74)

Ironically, this repentance is a needful view which ends up justifying sin, because Crusoe may not ever has learned to regret if he had never disobeyed his father in the initial place. Thus, as influential as the repentant theme in the novel motivate for convertibility that Crusoe had being a very religious man. Eventually, the novel develops to be a combination of religious observations. Similarly, the tension between belief and disbelief, and some material considerations regarding religion, can also be discussed in Robinson Crusoe. R. West observes that Daniel Defoe was a Protestant Dissenter, quoting his words:

I cannot belong to the Church of England because it is not entirely reformed: and for this reason I dissent, believing every Christian to be obliged to worship God in that manner or from he finds most agreeable to the will of God declared in the Scriptures, and to join in Communion with those that he thinks do so, and upon these reasons I separate (West, 1995: 151).

Western rationalism has the particularity of engagement with its economic conditions in either direction. Namely; the linking between the spirit of modern capitalism and the rational ethics of ascetic Protestantism has been influenced by certain religious ideas on the development of an economic life. Therefore, the function of the sociology and history is to analyze all of the occasional relationships because of reactions to environment. In accordance, Defoe was seeking an individualistic way of worshipping, free from external upheavals; and it is through this simplicity that his protagonist was able to fight against isolation and despair on the island. It also explains his individualistic behaviors. In this sense, Defoe reflects his society at the age through his hero as a capitalist man who carries the bourgeois thought on the island. Defoe adds more Christian morals as Crusoe goes deeper into his sin. He is the disobedient son, then the regretful castaway, and finally the very religious man, who swallows his repentance away after his first encounter with a storm. Through the experiences of one man, we can observe the progression of religion from the private realm to the public realm. The conflicts are inherent in such a progression, and the resolution to these conflicts is Crusoe throws away the natural of father's authority, and he must be father of himself while he notes for self- determination. Yet the image of Crusoe's father continues, and the "Middle Station of Life" that Crusoe achieves is always involved by his father of narrative fiction. Criticizers also explore the possible functionality of the world outside the literary fictional

text. Many matters and actions give the reader an impression of overall reality that whatever happens to Crusoe is true.

When Crusoe is rescued and his luck revives many times, he compares himself to others who died, stops this thinking and thanks God for His miracles. The protagonist's conflict with nature and his shifting mood are the results of such transition during his age. He sees every need that he describes the way of life for many years. Through the unsettled personage of Crusoe and since he transform everything into profit, Defoe unintentionally depicts the natural human fault in human being which forms the essence of the capitalist culture.

Christianity represents the virtue and the right path to fidelity toward God. This fact indicates that the God of heaven presents the guidance that will convince them theologically. This tells us that the right path goes through the Bible, which is the only book that will connect Friday with the context of exploitation. This is shown so that the peace inside Friday will only be found with the Bible itself. Friday's god is not the god that has a devil vision. The God of Friday totally enhances the idea of being good and clean. Robinson's speech becomes Christian and more religious man later on, particularly after he convinces Friday. The saved man kneels at Crusoe's feet as if to swear to be Crusoe's "slave forever" (172). because Christianity to the natives there, are to tell them the gods and will inform them about reality concerning the naturalism of the world. The orientalist's western imperialism-oriented mentality can be seen clearly in this novel. We can clearly see in this novel the mentality codes of western imperialism. Therefore, the question must be examined from this point of the novel itself. The British nation represented the upper class of imperialism through adopting Protestant religion to their superiority over others as a dominating phenomenon at the age. Crusoe discovers that he master of his own world, despite of his suffering of a hard fate which becomes positive after Friday's arrival. The unfair relationships between humans indicate that nations are humiliated, colonized, and how they are used religion as influential power to enslave the mentalities.

The central point was to persuade people on the subject that their souls must be saved by God and that is why the Bible is considered to play a key role in the story. The religious ideas are played a role in creating the capitalistic spirit. Religion is explored as a major cause of the modern economic conditions. Exploring Crusoe's experience on the island can be depicted as a reflection of the civilized and social prosperity of the eighteenth century in London. The modern spirit of capitalism sees profit as virtue that ends in

capitalism and supposes to pursue it, because God has previously specified who is saved and damned. It is the prominent role of religion which is expressed in the Robinson Crusoe and it would be required to examine the progression of religious and political thought in Crusoe's world. In order to form a type of slave arrangement on the lands that the Empire possessed, they attempted to influence the people whom they colonized by spreading religion for their own purposes. In observing the phenomena of influential domination, the relationship between the morals of moderate Protestantism and the emergence of the spirit is modern capitalism become clear, in other words, the imperialism of this age. Eventually, Crusoe shifts to be a religious teacher clearly, as he succeeds to convert Friday to Christianity when they meet each other. Therefore, Crusoe begins living together with Friday on the island. However, Crusoe takes the position of being the lord of Friday. And the Lord endeavors to shape Friday as he wishes him to be. Crusoe makes Friday learn English, namely: the English culture and Christianity. He also uses religion in the way the Empire uses it. Similarly, to the Empire, he makes Friday a Christian and makes him a great servant. With regard to the term 'domesticate' Crusoe conducts as if Friday new born and gives him a new name and a new religion.

5. Teaching Friday about Christianity

Crusoe convinces Friday of his reality as human and civilizes him by deriving new identification for his personality. He informs Friday about the reality of the atmosphere that God and Christianity is over everything. They were listening to them, and the information sent by Jesus as their Redeemer. We cried out to God, and He is even heard from heaven our great pride and our wishes will send Providence. We can easily understand why Christianity is fertilization and facing rapidly increasing missionary work. Naturally determines the direction of the relationship in the work is a kind of slavery. "Lord" Crusoe wants to ensure the loyalty of his slave. The establishment of nationality, religion and identity are got rid of the return to the essence of slavery and leave his personality. This is a process of flourishing the imperialist masters in order to release the difficulties of enslave people. Therefore, Friday will forget the religious matter and have a new nation perhaps he requires participation in the new society in his life.

Crusoe convinces everyone comes to his "Kingdome" with his notions to be Crusoe's fellow and they must be avoided their souls by God. They must thank Crusoe and listen to his order since he is the master of this island and he products them from dangerous such Friday's case. Because of Crusoe is a

Christian he will enforce his religion in the island and spread the Christianity among the natives. As Crusoe reflects the English society in the eighteenth century, he has a completely different function rather than religion; however, after a while, these materials are the tools that lead to the exit from the island.

6. Religious Opinions on Authority Expressed in Robinson Crusoe

In attempting to comprehend the connection between religion and the spirit of capitalism, it can create wider social values and be involved in the creation of social institutions totally dissimilar to its own aims and ends. Religion has a reproductive power, and the effect of its ideas should be dealt with in areas unrelated to its divine principles, just like the creation of commercial institutions. Mastership and slavery are the main idea which this novel dealt with in addition to religious indications. The Protestant values are no longer necessary as soon as capitalism emerges, and the ethic takes on a life of its private. Indigenous imperialism, religious and national values are an enslavement to the system. People are now directed into the spirit of capitalism because it is suitable for recent economic action. The process of being Crusoe teaches Friday some Christianity it showed the importance of religion and depicted the characters that were enslaved in colonization. For instance, through religion and a master-slave relationship between Crusoe and Friday reflect colonization. This also shows us Friday's enslaved character with religion.

Preparation is the first stage of the process of colonization. The story is giving out a dimension of thought that starts the transition after the second stage. As a result, Crusoe provides his own security. At this point, the Bible plays a most important role in the construction of the plan views. Crusoe says:

“Also, I found three very good Bibles, which came to me in my cargo from England, and which I had packed up among my things” (53).

On the island, due to feelings of loneliness, the relationship with God and religion eventually becomes stronger, and as a Christian religious follower, the feelings become very strong. Christian belief becomes the center of life on the deserted island. Therefore, everything that occurs has a connection with Christianity. Thus, Crusoe's life is completing now, so that a removal of the candidates avoids a major accident. After the brutality and violence, the tone moves to the island from the necessary shipwreck to exploit most debris as tools to be able to continue his life on the island. Eventually, he confronts his God and discovers religious brutality and violence on shore which is a

place of savage feast. Crusoe has to start new stage after completing his internal mind in order to apply the just of God and fight their way on such place to dominance against hostile forces. Colonialism is a great system that forces the individual to play by its rules in order to survive as a kind of individual foundation with religious motives through the spirit of capitalism. Crusoe, from this duality, slowly becomes the lord and the governor on the deserted island. This individuality involves a Christian sitting in a managerial or equivalent position. Crusoe begins to think:

I fancied myself able to manage one, nay, two or three savages, if I had them, so as to make them entirely slaves to me, to do whatever I should direct them, and to prevent their being able at any time to do me any hurt. (172)

Accordingly, Crusoe seeks for a community to obey him and to manage them whom that people in undiscovered world. These "savages" give the opportunity to realize their dreams to Crusoe. They are no longer an item or a desired shape itself. In fact, Crusoe sees them as objects.

Defoe portrays through Crusoe an ideal self. James Sutherland mentions in his criticism of the novel that Defoe "believes an honest Englishman is hard to beat" (1970) Hence, Defoe made his hero as a gentleman who behaves truly, full of energy and enjoying both the practical side which enables him a direct relation with God. After becoming a religious man, Defoe's description of Crusoe is great: "I saw a man descend from a great black cloud, in a bright flame of fire, and light upon the ground [...] when he stepped upon the ground with his feet, I thought the earth trembled" (73). Because of this, Defoe has a supposed divine intervention and Crusoe is placed on the island for two reasons. Initially, Crusoe is a sinner and refuses to submit to what was clearly the will of God. Next, he was sent to the island as he is prepared for fate. He could not stop it. By adopting his story to fit the religious issue of the time, Defoe assures himself of the approval of an important religion and social group. This is the major force in the founding of national character. Crusoe is not a very profound religious thinker, however; religion is part of his education and transformation. Nevertheless, the religious dimension is central to Crusoe, a man's discovery of himself, Civilization and God. The man is shipwrecked without resources on a desert island, survived for many years by depending on his own wits. Therefore, he employs everything around him to be familiar with the nature there, except for the fact that no one shares his life on the isolated island. In order to fulfill his desires in finding company, Crusoe chooses to devote his life in the island to worshipping God

to be his companion spiritually in such place, by continue reading the Bible and learns Christianity. In this way, Defoe appears to be a very strong believer in God, so much so that he believes that God's Will shapes the lives of human beings. Crusoe would also have been saved by having noticed a footprint of a man in the sand of the beach one day thereby knowing that there were other inhabitants there and there was hope of salvation. This discovery of a footprint makes Crusoe happy, but fear troubles him for the next couple years because of that footprint, and it pushes him to forget about the Divine Providence to be saved. Once he saves Friday from the savages, he believes that Friday is a gift. Throughout the novel, the effect of isolation on Crusoe's life gives him plenty of time to allow Friday to learn many skills, even read the Bible, and later with the study becomes a good Christian.

The first stage of completion is done with the help of divine power and coupled with the uncertainty of the armor firearms. The "wild" are killed, but Crusoe also wins a prisoner at the same time. He has divine power to be able to kill the enemy without ever even touching him from a distance. It was part of God's design. Crusoe is a professional in shooting. He derives his power during the hunt, on the mountain of goats. In fact, one can see that the full economic effects of these religious motives are coming after the high of religious eager. Crusoe, with his gun, passes the second stage that gained the victory. Firearms and resistance broken by Friday will interfere with the cultural values of the colonial power that he will continue in his obedience. Crusoe has been saved from being fed to him as well as killing a cannibal. It is necessary to investigate how religion itself influenced on the social conditions. Now Friday is completely submissive in the face of power and has become a passive object. He promised to be Crusoe's servant forever. Because of what we call centers began to be perceived as cultural formation, Crusoe explains this issue to Friday later on.

Crusoe explains to Friday "true God" concept and the Prophet of understanding. After the diagnosis, Crusoe attempts to introduce Jesus to Friday. Crusoe's description of God acknowledges that God is glorious to them. Friday is given the culture of Crusoe and his culture is taken away from him so that he is now a part of Crusoe. Each of them is foreign to their humans by the alienation. Friday and Crusoe's contradictory manner of happiness according to this change and alienation is the assurance line for their companions. Crusoe enforces Friday with the Western culture. The precondition for this experiment to be successful is to show the loyalty of Friday. Friday shows that loyalty towards Crusoe is more than that of a

servant. In this sense, after his religion, cultural dominations have been uncovered and the theme of his life is near the end. Crusoe, in the end, is faced with a second prototype in an interesting way. As mentioned earlier, Crusoe is the prototype of British imperialism, that is, to colonize. Second, he was the prototype of those who were to colonize Friday. (Koç .98)

7. Conclusion

To conclude with, it is convenient to say that Defoe was concerned with religious toleration for more than selfish reasons; he saw religious toleration as a moral responsibility of all Christians, including Catholics and Protestants, and as the only resolution to the conflict between the personal and public realms of religion. So Robinson Crusoe turns out to be just as concerned about toleration in general as it is about the virtues of Protestantism. At least in Robinson Crusoe, Defoe turned out to be fairly open-minded (Morillo, 2012: 168).

Defoe used religion in his novel to reveal that colonialism was the exploitation of religion as an excuse to reach its targets. The target of colonialism was to enslave people, exploit them and confiscate their lands under the cover of religion.

Crusoe's perception of God is filled with more information from the society. According to him, the creator of all living things is God. Therefore, he can judge the circumstance- phenomenon in the universe, even at the free hand of the causes of the events at the beginning. Moreover, he thinks that when things go wrong and you thank God, it would be the worship itself. According to Crusoe's daily work plan, his worship begins by reading the Holy books. He learns about Friday's native religion (his worships "Benamuckee") and decides to convert him to Christianity (182).

References

- Defoe, Daniel. (2013), *Robinson Crusoe Wordsworth Classics*. London, Hamper press.
- Mercer, B. E. and Wanderer, J. J. 1970. *The Study of Society*. California: Wadsworth Publishing Company, Inc.
- Morillo, John. (2012), "Robinson Crusoe: An Evolution of Political Religion." *Eighteenth-Century Novel*. English 362, England Press.
- Naeem, M. H.; Andleeb, N.; Nadvi, N.; Umar, M.; Shabir, S.; and Shabir, G. 2014. "Language of Religion", in *International Journal of Innovation and Scientific Research*, Vol. 5, No. 1, pp. 40-3.

Pescke, H. P. 1999. *Christian Ethics and Moral Theology in the Light of God*.
Delhi: Theological Publications.
Weber, Max. (1905), *Protestant Ethic and the Spirit of Capitalism*. Unwin
Hyman, London & Boston. 1930 Translated: Talcott Parsons,
Anthony Giddens.

**للكاتب دانيال ديفو "روبسون كروزو" دور الدين في قصة
م.م. غانم محمد علي الشمري
جامعة جانكيا ، قسم الأدب الإنجليزي والدراسات الثقافية
تربية بابل
ghanim.alshimari@gmail.com
07814273732**

مستخلص البحث:

للدن قوة انتاجيه، ويجب التعامل مع تأثير أفكاره في مجالات لا علاقة لها بمبادئه الإلهية. فبسبب غرق السفينة وبسبب الشعور بالوحدة ، أصبحت علاقة (روبسون كروزو) بالله والدين قوية جداً. أصبح الإيمان المسيحي مركز الحياة في تلك الجزيرة المهجورة. لذلك ، كل ما يحدث له علاقة بالمسيحية. وبالتالي ، تحدد هذه الورقة لنفسها مهمة التحقيق في المجال الديني والأعمدة الرئيسية التي تشكل الخلفية الدينية التي تقوم عليها رواية (دانيال ديفو) "روبسون كروزو". وبناءً على ذلك ، تبدأ الورقة الحالية بإلقاء الضوء على بعض النقاط في الوضع السياسي والديني خلال حياة (دانيال ديفو). بعد ذلك يسعى ملخص بحثي إلى مناقشة المقصود بالدين وهل هو مفهوم غامض أو واضح. ثم ، يشرح الملخص الارتباط الفطري بين الرواية المذكورة أعلاه ودراسة (ماكس ويبر) التي تكشف عن العلاقة الحاسمة بين الديانة البروتستانتية ومشروع الرأسمالية وبعض الآراء الدينية حول السلطة المعبر عنها في هذه الرواية. بعد ذلك ، ننتقل بهذه الورقة لتوضيح استخدام بعض الأفكار الدينية في الرواية مثل الخطيئة والعقاب. ثم ، جرت محاولة لشرح ما يريد (ديفو) إظهاره من خلال تصوير (كروزو) كمدرس ديني يعلم (فرايدي) عن المسيحية. أخيراً ، تم بذل جهد لتقديم بعض الآراء الدينية حول السلطة المعبر عنها في هذه الرواية.

الكلمات المفتاحية : روبسون كروزو ، الدين ، الخطيئة ، العقوبة ، المسيحية ، البروتستانتية

*Learning English Language as a Second Language (ESL) by Iraqi
University Students during the Outbreak of COVID-19:
A Case- Study of Imam Kadhum College Students' Challenges*

Suhad Hassan

Assistant lecturer at Imam Kadhum college
Al- Diwaniya branches- Department of English

Abstract:

When the World Health Organization announced COVID-19 as a global pandemic in 2020, Iraqi government (as the rest of others) had to use preventive polices to control the spread of the virus. As a result of that, universities and schools have been closed to start then what is called as 'Distance Learning', that paved the way to the continuity of the learning process.

Distance or E. learning in higher education is a long-term concept. It is targeted at technology devices and www. The later, actually, implies a problematic thing in Iraq due to the constant interruption. Poverty is another challenge added to the previous one that prevent far learning from becoming nearer and available in Iraqi homes, though such method of teaching originated to the earlier 18th century.

Purpose: This research aimed at describing the experience of Iraqi academic staff members and the university students with the E. Learning during the pandemic of covid-19. It is also targeted at answering the main question: what are the challenges encountered by Iraqi university students (Imam Kadhum college students) during their learning of English language in Covid-19. Seeking distance education trends during the 2019- 2020 coronavirus pandemic is a not another goal of the research at hands.

Key words: E. learning, Iraqi students, academicians, English language and challenges, education covidian trends.

Part One Approaches of Distance Learning Mode

1. Introduction

With the development of advanced technologies and the network, distance learning is becoming more and more widespread, especially in the time of pandemic. A vast amount of research on related topics provides evidence that the interest in distance education, which has become a global trend (see Dron & Anderson, 2016) is increasing noticeably. With the emergence of the global pandemic caused by the COVID-19 viruses, almost all educational institutions have switched to distance education, which has returned interest in this learning method after losing it over the past 10 years. Due to the progression of special web environment that supports advanced educational practices, many conceptual changes in the modern education system were noticed (Arkorful & Abaidoo, 2015). The easy accessibility of modern technologies and their enormous impact on everyday human life, present-day society has stepped into the next stage of distance learning development (Andryukhina et al., 2020; Dorozhkin & Chernoskutova, 2020; Cherkasov et al., 2015). Distance learning is featured by high training efficiency and data availability as well as steady information transfer speed, regardless of the user's geographical location (Romanov, 2019). Anderson and Dron (2011) designate three types of distance education pedagogy, namely, 'cognitive-behaviourist, socio-constructivist and connectivism'. They denote that it is necessary to apply all the mentioned educational approaches to achieve the maximum effectiveness of distance training.

Pulker and Kukulska-Hulme (2020) have investigated the re-use and adaptation of open educational resources during teaching foreign languages (including English) and their impact on educational practice. Moreover, distance learning of English turned out to be more complicated than the traditional one (Zhang & Cui, 2010). It significantly affects the concept of learning as well as methods of obtaining information and its assimilation. Liu (2011) points out that the student's gender and the classroom type do not play any role in the teaching process, while learning boost, personal status in the class, and the teacher's academic title are considered basic. It is necessary to reveal that many researches study the element of effectiveness of distance and classroom education. Some authors draw conclusions about a good level of impactness inside virtual classrooms, while other researchers indicate a very weak and sometimes practically zero effectiveness of distance learning.

Bender et al. (2004) notice that distance learning requires much less time than face-to-face education. Though, if the one will take the time spent by the teaching staff on each student individually into deem, the distance method and approach of conducting classes will appear to be more time-demanding than the traditional one.

This article presents a statistical analysis of the students' survey results to confirm the hypothesis about the effectiveness and challenges of learning ESL in distance education compared to in-class learning mode and optimize the educational process in future. Within the present research, the main challenges affecting the success of distance learning are introduced. Furthermore, changes in the distance education trends during the 2020 coronavirus pandemic (COVID-19) are investigated. Thus, for a more objective evaluation of academic performance, respondents' opinions should be checked through certain scale (Likert's 1993 scale will be chose to seek students' opinions for approval and disapproval). The learning input can largely depend on the teacher's ability to control the learning process. In the conditions of face-to-face learning, it is somehow hard for a student to cheat or take a hint from classmates, while during a virtual lesson, the teacher cannot fully control the process of written examinations (Watson & Sottile, 2010). Electronic writing tasks can be easily copied from one to another virtual student (Kocdar et al., 2018). It also should be noted that the results obtained are based on the self-estimation of students who studied virtually for two stages to achieve, to some extent, reliability of the results.

2. Educational Approaches in E- Learning

Using of technology in education, generally known as E- Learning that has may connotations and forms. E- Learning Educational Approaches can be categorized as follows:

2. 1 Synchronous

An educational common approach in the online era occurs in "real-time", where all participants interact and introduce ideas, data or information at the same time. Linguists consider this approach an effective one, for it allows that all learner become familiarized with the main topic or content. Tests and assignments are simultaneous and the tutor or instructor avoids repetition. Face to face discussion -like skype conversations, chat rooms and virtual classrooms- is an example of synchronous communication. Here, students will be part of collective teams, because this approach is an excellent one to make them butterflies.

2.2 Asynchronous Learning

A self-paced learning allows learners to exchange their data without the dependency and involvement of other students. In other words, it is a student-centred teaching method aiming at facilitating sharing information without the limitation of time and place. Email, blogs, wikis or discussion forums used in this mode of learning. Web-supported textbooks, hypertext files, audio-video courses and social networking are other types of this approach. There is no face-to-face interaction here but the student can express his views through the above-mentioned technological modes. In result, participants can go back and review course materials, presentations, lectures and students' correspondence easily.¹

2.3 Linear Learning

It is a self-study mode called CBT. (Computer-based learning) much like reading an online book or document, especially static processes and mathematical equation. Smartphone, laptop, tablet and computer are the mean tools to deliver learning or training. Here, students are capable of acquiring skills and knowledge via much more conductive methods suit their preferences. CBT. is similar to WBT. conceptually but the later delivered through a web browser.

2.4 Collaborative Learning

A mode of learning called 'computer-supported collaborative learning' (CSCL), which uses instructional methods designed to encourage or require students to work together on learning tasks. Traditionally, source of learning, the instructor is the principal source of knowledge and skills. Whilst the collaborative approach refers to direct transfer method in computer-based learning and training systems. Unlike the linear approach, which often uses instructor's material, collaborative learning uses blogs, wikis and cloud-based document portals. It allows students and teachers working collaboratively, discuss ideas, and promote information. Classrooms refer to online multi-user virtual environments (MUVES.) that relate schools across geographical frontiers, but computer-supported collaborative learning (CSCL.) allows learners in one school to communicate with learners in another that they

¹ Ganesh, j. (March- April ,2014) "Educational Approaches in E. Learning", Vol. II/XI , scholarly Research Journal for Interdisciplinary Studies, p. 1158-1159.

would not get to know otherwise, enhancing educational outcomes and cultural integration.¹

According to the National Training Laboratories in Betal, Maine the methods and approaches of such technological phase have to be suited to the needs of the modern workplace learners. A different approach of learning, as experts state, can sometimes renew and refresh the interest of a student. Interaction between students and instructors, and among the students themselves has been a subject of interest for many years.

- 1. Self- Study:** It is the “common” method of learning in the time of COVID-19 where the learner can use some helpful websites like wiki, blog and others. He can go through pdf and ppt files.
- 2. Video/Audio Tape:** It is the second method in which the instructor takes helps the learner in one way learning via watching and listening.
- 3. GBTs and WBTs:** Learning here available in CD or CBT (computer Based Training) or WBTs (Web-Based Training) that can be run and used within the learners’ system. Such kind of courses are self-paced and the learners have no interaction with the instructor or fellow learners. It is aimed at adults learning in which they will be motivated to learn more and more.
- 4. Blended E Learning / Instructor- Led (ILT):** This goes with both, synchronous and asynchronous of learning ways. The blended approach works best with soft-skills or sales training, as face to face interaction and exercises are available.
- 5. Mobile Learning:** Availability, and having disk space and internet connectivity making mobile devices important tools in E- Learning.
- 6. Social Learning:** Special social platforms in which the learners will not introduce or present their discussions, problems, queries and experience in public platforms but in special ones.
- 7. Simulation Learning:** Approach relies on graphics, videos and audios. New software training that has a noticeable degree of interactivity and simulations is just an example of such learning.

¹ Ibid. :1159-1160.

8. Game- Based Learning: Gamification is a powerful medium of experiential learning nowadays, which increase learners' productivity and knowledge via motivating them to learn things while they play.¹

2.5 Hybridization

It is an educational approach blends specific aspects of the synchronous and asynchronous learning systems. "Pre- recorded" lectures and presentations of person-to-person interaction, especially in soft skills training to teach the participant becoming teachers themselves is the so loop of this mode of teaching. Leadership skills and sales processes can be learned through this approach.² People thinks that hybrid and blended learning are the same, for they contain some instructional elements. The later means that instructors will instruct and teach both at the same time: In- person and remote students. Methods of this mode of teaching (asynchronous) can be used to support the synchronous methods. Blended learning is when students work on online practices and watch instructional videos.³ To conclude that hybridization is another method of teaching used to teach the non- traditional type of student.

2.6 Guided Didactic Conversation (GDC.)

Borje Holmberg (1989) offered a concept named as 'Guided Didactic Conversation' that aimed at the communication without being away from autonomy. It offers a "real" conversations and interaction with tutors. He regards education as a "conversational interaction" between learners and tutors to achieve what is known as 'real learning through real conversation'. GDC. Includes: Simulated Conversation (one- sided presentation) and Real Conversation (two -sided between instructor and learner). Holmberg believes that by depending on empathy element between learners and tutors via using one and/or two-way interactions, a 'genuine or real' learning will be there, as it promotes the student to be motivated and encouraged to participate. GDC. is another approach aimed at fulfilling certain pedagogical purposes.⁴

¹ https://elearningindustry-com.cdn.ampproject.org/v/s/elearningindustry.com/choosing-right-elearning-methods-factors-elements/amp?amp_js_v=a6&_gsa=1&usqp=mq331AQKKAFAQrABIACAaw%3D%3D#aoh=16262013223065&referrer=https%3A%2F%2Fwww.google.com&_tf=From%20%251%24s&share=https%3A%2F%2Felearningindustry.com%2Fchoosing-right-elearning-methods-factors-elements

² <https://resources.owllabs.com/blog/hybrid-learning>

³ <http://www.upct.es/~erasmus-gio/weberasmus/archivospdf/E-Learning.ing.pdf>

⁴ <https://www.sciencedirect.com/topics/social-sciences/correspondence-education>

2.7 Correspondence based- study

Educational approach specialized for adults who receive their instructions and lessons through e-mails. ¹ It is the “first wave” of DL. Correspondence courses have been popular for generations. The enrollee can study, do exercises, and take tests at a remote site of convenience. Educational material, typically textbooks or lecture notes, is sent to the student by way of the US Postal Service or common carrier. Upon their completion, assignments and exercises are sent in for grading. Generally, one examination is given at the end of the course. In some programs, the examination is monitored, or taken at a school, library, or other remote location. If the program is considered a self-study program, it might have a self-administered examination, which is then returned to the program for grading.

2.8 Telecommunications

A telephone call, data, video, text or images are the means of information transmission of this educational approach. ² In education, telecommunications generally refer to the use of personal computers to send and receive information through a school wide network or standard telephone lines. Many services are available through telecommunications. This section provides an overview of the applications and services valuable for education. ³

Part Two

Research Methodology

2 Methodology

2.1 Research design and sample

In the course of this investigation, a survey was conducted among 430 non-native English- speaking students of the Department of English, Imam Kadhum College, Al- Diwaniya Branches: Second, third and fourth stages who studied (ESL) in classroom and distance learning formats, 2019-2020 and 2020-2021. All study participants belong to two age categories (20s,30s and 40s years). The students' gender and social status were not taken into account since these factors assumedly have a weak impact on the study outcomes. The selection was chosen intentionally based on those who have studied ESL virtually for two academic stages (mentioned above). Such a

¹ <https://www.britannica.com/topic/correspondence-education>

² <https://www.umsl.edu/~joshik/msis480/chapt07.htm>

³ <https://fcit.usf.edu/telecom/chap1.htm>

choice was provoked by the intention of gaining a more reliable results and sample.

2.2 Experiment

The survey (see Figs.) was performed in three stages who are studying in the Department of English: 430 students who spend two stages (stated above) studying virtually. Students were asked to fill-out the questionnaire of eight questions after the completion of their virtual educational courses for the academic years 2020- 2021 in order to approve or disapprove the hypothesis. Respondents were required to evaluate and answer the following eight parameters after warning them to respond precisely, as their responses will be highly mattering via using Likert's (1993) four scale -point for testing approval and disapproval:

1. Losing of network connectivity is a challenge you encountered during your studying ESL virtually?
2. Lack of facial expressions and body language during the lecture is a challenge you encountered during your studying ESL virtually?
3. Lack of instructor readiness for teaching is a challenge you encountered during your studying ESL virtually?
4. Lack of educational content is a challenge you encountered during your studying ESL virtually?
5. Individual differences are not observed is a challenge you encountered during your studying ESL virtually?
6. Time of lecturing and its content are not going side by side is a challenge you encountered during your studying ESL virtually?
7. Do not get access into cell phones due to poverty and customs is a challenge you encountered during your studying ESL virtually?
8. Failure to know the tools and technological skills is a challenge you encountered during your studying ESL virtually?

2.3 Data Analysis

Within the research, a statistical analysis of the survey results was carried out (see Table and Figs.) to confirm or refute the hypothesis about challenges and the effectiveness of learning foreign languages (in particular, English) via distance training mode. Moreover, the study outlined the impact of the COVID-19 pandemic on student performance and mental wellbeing. In the course of this examination, one form-sample was obtained consists of eight questions seeking challenges faced by Imam Kadhum College students (second, third and fourth stages), who studied two stages virtually, department of English during their learning to ESL in the COVID-19

pandemic. It is intended by the researcher to choose this particular sample (second, third and fourth stages) for they studied two academic stages in the pandemic time through virtual classroom and virtual instructors, which will add more to stability and reliability of the current research. Likert¹ (1993) four-points scale for agreement was used that allow the following scoring options: 1. strongly disagree, 2. disagree, 3. strongly agree and 4. agree.

2.4 Research limitations

The reliability of this work can be improved by expanding the size of the studied samples through introducing new questions in the interviewing methodology. These actions are directly related to an increase in the accuracy of the Likert scale and Student's t test results. Besides, to obtain more objective outcomes, the research population can also be increased (Yap & Sim, 2011). The processed results were based on the respondents' subjective assessment of their success in learning English as well as indirect indicators of performance (cognitive abilities, mental and physical condition). The students' performance indicators during distance learning can be significantly affected by the lack of proper teacher control (Hranovska, 2020). Thus, for a more objective evaluation of academic performance, respondents' knowledge should be checked through testing the covered material (feedback). The learning outcomes can largely depend on the teacher's ability to control the learning process virtually or physically. In the conditions of face-to-face learning, it is more difficult for a student to cheat or take a hint from classmates or encountering a technological problem, as the learning process done physically, while during a virtual lesson, the teacher cannot fully control the process of written examinations (Watson & Sottile, 2010). Electronic writing tasks are problematic because they can be easily copied from one to another virtual student (Kocdar et al., 2018). Researches with these ideas can be conducted. It also should be noted that the results obtained are based on the self-estimation of students who studied virtually for two stages to achieve, to some extent, reliability of the results.

¹ Likert scale is the sum of several responses generally involved in researches that employs questionnaires through using rating scales with many types. It aimed at assessing opinions, attitudes and behaviours quantitatively. (For more, click: https://en.m.wikipedia.org/wiki/Likert_scale)

2.5 Ethical issues

Participation in the research was voluntary done through the students' e-mails. No personal data of students (including their names and gender) was disclosed. All respondents were informed that their responses will be highly matters hence they have to respond accurately and precisely.

Results

The current research provides an analysis of the results of the survey presented in the Experiment section. Table 1 displays the responses and percentages of the respondents' answers to eight questions testing the academic and technological challenges encountered during getting ESL, divided into four columns depending on Likert (1993) four-points scale for approval and disapproval , which allow the following scoring options: 1. disagree, 2. neutral, 3. agree as shown below:

No.	Question Asked	Strongly agree	Agree	Strongly disagree	Dis-agree	
1	Losing of network connectivity is a challenge you encountered during your studying ESL virtually?	Answ.	128	59	21	13
		%	57.9 %	26.7%	13 %	9.5 %
2	Lack of facial expressions and body language during the lecture is a challenge you encountered during your studying ESL virtually?	Answ.	108	69	14	30
		%	48.9 %	31.2%	6.3 %	13.6 %
3	Lack of instructor readiness for teaching is a challenge you encountered during your studying ESL virtually?	Answ.	51	71	32	67
		%	23.1 %	32.1%	14.5%	30.3 %
4	Lack of educational content is a challenge you encountered during your studying ESL virtually? .	Answ.	42	72	30	77
		%	14 %	32.6%	13.6 %	34.8 %
5	Individual differences are not observed is a challenge you encountered during your studying ESL virtually?	Answ.	90	76	15	40
		%	40.7%	34.4%	6.8%	18.1%
6	Time of lecturing and its content are not going side by side are a challenge you encountered during your studying ESL virtually?	Answ.	62	74	22	63
		%	28.1 %	33.5%	10%	28%
7	Do not get access into cell phones due to poverty and customs is a challenge you encountered during your studying ESL virtually?	Answ.	80	82	20	39
		%	36.2%	37.1%	9%	17.6%
8	Failure to know the tools and technological skills is a challenge you encountered during your studying ESL virtually?	Answ.	85	86	18	32
		%	38.5%	38.9 %	8.1%	14.5%%

Table 1 Survey results

The first column gives the questions starting from one to eight. '57.9 %' of the target researchers responded to Question no. 1 '**Losing of network connectivity is a challenge you encountered during COVID-19 pandemic?** They 'agree strongly' that that losing internet connectivity is a challenge and problematic thing. Consider the following chart:

1. Losing of network connectivity

221 responses

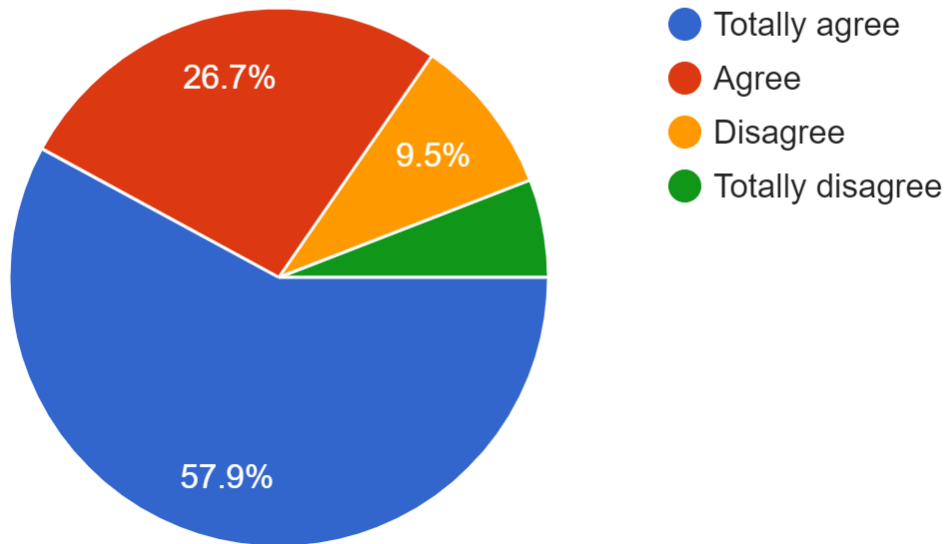


Fig. (1): Students percentage to challenge no. 1

'48.9 %' of the aimed researchers answer question no. 2 '**Lack of facial expressions and body language during the lecture is a challenge you encountered during COVID-19 pandemic?** with the option 'strongly agree' to reveal that lacking of body language and facial expressions are things they encountered during the scourge of Corona virus. Look at the following:

2. Lack of facial expressions and body language during the lecture.

221 responses

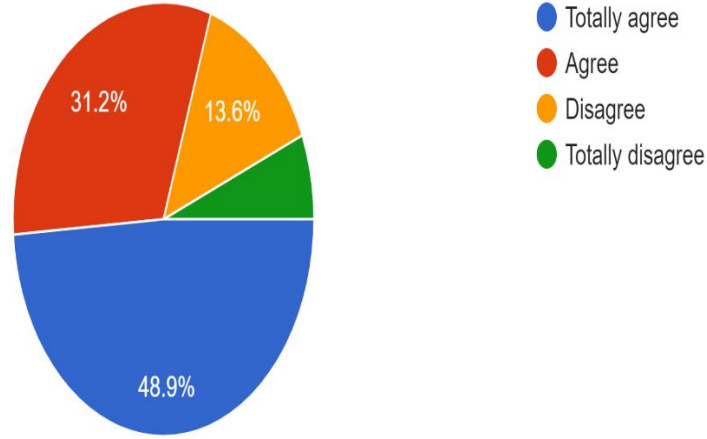


Fig. (2): Students percentage to challenge no. 2

'32.1%' of the researchers said that **'Lack of instructor readiness for teaching is a challenge you encountered during COVID-19 pandemic?'** (Question no. 3). This means that they 'agree' that instructors' non-readiness is a challenge for them as the following chart explains:

3. Lack of instructor readiness for teaching

221 responses

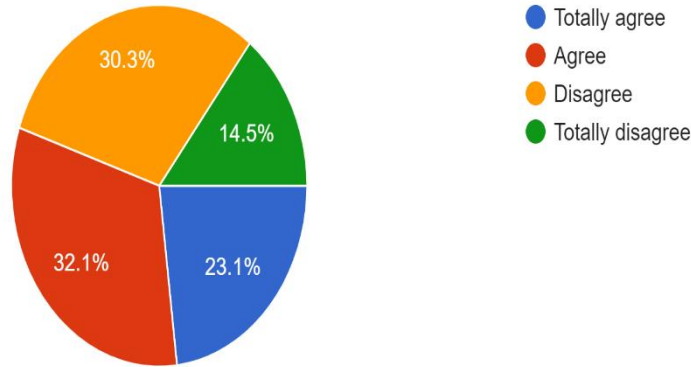


Fig. (3): Students percentage to challenge no.3

‘34.8 %’ of the target respondents respond to question no. 4 ‘**Lack of educational content is a challenge you encountered during COVID-19 pandemic?**’. This percentage reveals that they ‘disagree’ that educational context was not a challenge through that period of the pandemic. Consider the following:

4. Lack of educational content.

221 responses

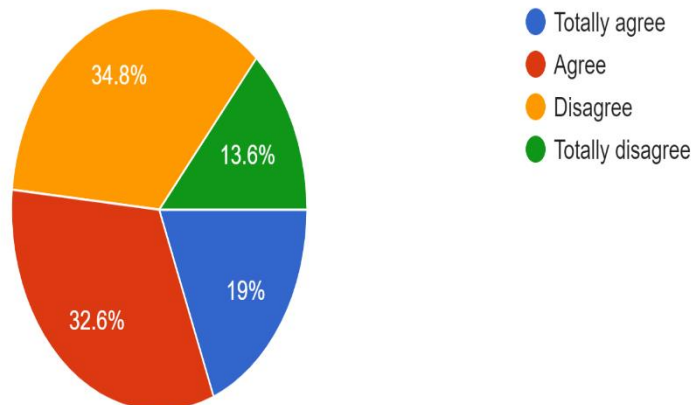


Fig. (4): Students' percentage to challenge no. 4
'40.7%' of the researchers answered question no. 5 '**Individual differences are not observed is a challenge you encountered during COVID-19 pandemic?**' with the option 'strongly agree'. Individual differences were a big challenge for them, as they were absent inside virtual classrooms:

5. Individual differences are not observed
221 responses

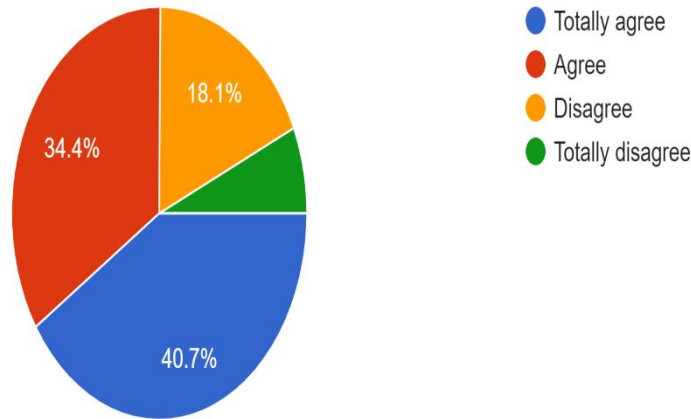


Fig. (5): Students' percentage to challenge no. 5
Question no. 6 '**Time of lecturing and its content are not going side by side are a challenge you encountered during COVID- 19 pandemic**' '33.5%' answered with the option 'agree' to reflect that they agree that lecturing time and time- set are not suitable to each other as the chart shows below:

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

6. Time of lecturing and its content are not going side by side.

221 responses

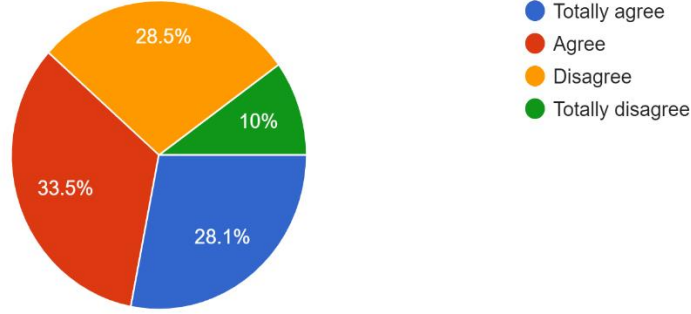


Fig. (6): Students percentage to challenge no. 6

‘Do not get access into cell phones due to poverty and customs is a challenge you encountered during COVID-19 pandemic?’ ‘37.1%’ of the researchers ‘agree’ that poverty and customs are two other challenges found in the time of Corona virus:

7. Do not get access into cell phones due to poverty and customs.

221 responses

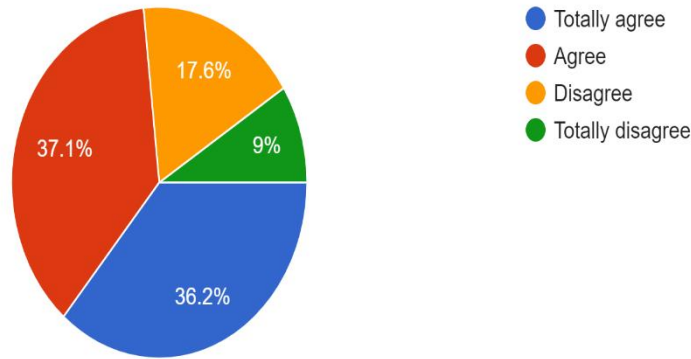


Fig. (7): Students’ percentage to challenge no. 7

‘38.9 %’ chose the alternative ‘agree’ to answer question no. 8 ‘Failure to know the tools and technological skills is a challenge you encountered

during COVID-19 pandemic?' ignorant in the technological devices was also a noticeable challenge during pandemic time:

8. Failure to know the tools and technological skills.
221 responses

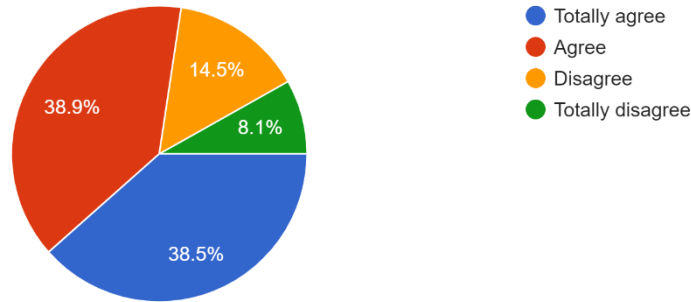


Fig. (8): Students percentage to challenge no. 8

4 Conclusions

The concept of distance education has been investigated for a long time (Dumford & Miller, 2018; Machynska & Dzikovska, 2020; Simonson et al., 2019). However, it requires a more detailed investigation under the current conditions related with the COVID-19 pandemic. Hence, the current research paper investigates education status with the condition of COVID-19. The research hypothesis was tested by analysing the responses of three stages who studied ESL in the time of COVID-19 for two academic stages (2019-2020 and 2020-2021). According to their factorial loads, the results and percentage (shown in Table 1) were high for the two alternatives: 'Strongly agree and agree', expect one, were the dominated ones. Based on the presented information, the conclusion can be made that distance education has many problematic things and challenges impact the effectiveness of such mode of learning during the quarantine and of non-native speakers' learning. Given the data in Table 1, it was also be deduced that the effectiveness of distance learning of studying English online during the quarantine is higher in comparison with the traditional in- class education model. Likert's (1993) scale with four options: Strongly agree, agree, strongly disagree and disagree for approval and disapproval to investigate academic and technological challenges that Imam Kadhum College ESL students encounter during Corona quarantine. Based on their responses, seven academic and technological challenges faced by those students (based on their responses

sorted hierarchically from highest to lowest according to their percentage) illustrated as below:

1. Losing of network connectivity (Got the highest percentage, i.e., the biggest challenge)
2. Lack of facial expressions and body language during the lecture
3. Individual differences are not observed.
4. Failure to know the tools and technological skills.
5. Do not get access into cell phones due to poverty and customs.
6. Time of lecturing and its content are not going side by side.
7. Lack of instructor readiness for teaching.
8. Lack of educational content.

To optimize the future results of distance education, the researcher sees that E learning hold little and sometimes bereft of benefit according to the above-mentioned academic and technological challenges Iraqi student admitted, which will affect and the whole learning process, students' performance, and increase anxiety to their minds well-being. Though many educational trends as, synchronous and asynchronous approaches, and apps like google meet, zoom ...etc but above challenges and indicators refer to the failure of distance education in Iraq due to non-effectiveness.

References

- Anderson, T., & Dron, J. (2011). Three generations of distance education pedagogy. *The International Review of Research in Open and Distance Learning*, 12(3), 80–97. <https://doi.org/10.19173/irrodl.v12i3.890>
- Andryukhina, L. M., Sadovnikova, N. O., Utkina, S. N., & Mirzaahmedov, A. M. (2020). Digitalisation of professional education: Prospects and invisible barriers. *The Education and Science Journal*, 22(3), 116–147. <https://doi.org/10.17853/1994-5639-2020-3-116-147>
- Arkorful, V., & Abaidoo, N. (2015). The role of e-learning, advantages and disadvantages of its adoption in higher education. *International Journal of Instructional Technology and Distance Learning*, 12(1), 29–33
- Bender, D. M., Wood, B. J., & Vredevoogd, J. D. (2004). Teaching time: Distance education versus classroom instruction. *American Journal of Distance Education*, 18(2), 103–114. https://doi.org/10.1207/s15389286ajde1802_4
- Cherkasov, A. A., Shmigel, M., Bratanovskii, S. N., & Molchanova, V. S. (2015). Jikis and jiketi in conditions of war and peace (1840-1860 years). *Years of Old. Russian Historical Journal*, 38(4), 888–89

- Dorozhkin, E. M., & Chernoskutova, I. A. (2020). The problems of formation of the national system of personnel training for vocational schools: Historical and genetic analysis. *The Education and Science Journal*, 22(3), 172–204. <https://doi.org/10.17853/1994-5639-2020-3-172-204>
- Dron, J., & Anderson, T. (2016). The Future of E-Learning Centre for Distance Education. Faculty Research & Publications. Retrieved January 17, 2021, from <http://hdl.handle.net/2149/3542>
- Dumford, A. D., & Miller, A. L. (2018). Online learning in higher education: Exploring advantages and disadvantages for engagement. *Journal of Computing in Higher Education*, 30(3), 452–465. <https://doi.org/10.1007/s12528-018-9179-z>
- Hranovska, T. (2020). Substantiation of the expediency factors of the digital technologies application in the educational process of general and secondary education. *Pedagogy and Education*, 13, 60–65
- Ganesh, j. (March- April ,2014) “Educational Approaches in E. Learning”, Vol. II/XI , scholarly Research Journal for Interdisciplinary Studies, p. 1158-1159.
- Kocdar, S., Karadeniz, A., Peytcheva-Forsyth, R., & Stoeva, V. (2018). Cheating and plagiarism in E-assessment: Students’ perspectives. *Open Praxis*, 10(3), 221–235. <https://doi.org/10.5944/openpraxis.10.3.873>
- Liu, O. L. (2011). Student evaluation of instruction: In the new paradigm of distance education. *Research in Higher Education*, 53(4), 471–486. <https://doi.org/10.1007/s11162-011-9236-1>.
- Machynska, N., & Dzikovska, M. (2020). Challenges to manage the educational process in the HEI during the pandemic. *Romanian Journal for Multidimensional Education/Revista Romaneasca pentru Educatie Multidimensionala*, 12, 92–99. <https://doi.org/10.18662/rrem/12.1sup2/251>.
- Pulker, H., & Kukulska-Hulme, A. (2020). Openness re-examined: teachers’ practices with open educational resources in online language teaching. *Distance Education*, 41(2), 216–229. <https://doi.org/10.1080/01587919.2020.1757412>
- Romanov, E. V. (2019). Efficiency assessment of higher education institutions: Contradictions and paradoxes. Part I. *The Education and Science Journal*, 21(9), 9–48. <https://doi.org/10.17853/1994-5639-2019-9-9-48>
- Simonson, M., Zvacek, S. M., & Smaldino, S. (2019). *Teaching and learning at a distance: Foundations of distance education* (7th ed.).

- Watson, G. R., & Sottile, J. (2010). Cheating in the digital age: Do students cheat more in online courses? Online Journal of Distance Learning Administration, 13. Retrieved January 17, 2021, from <http://www.westga.edu/~distance/ojdla/spring131/watson131.html>.
- Yap, B. W., & Sim, C. H. (2011). Comparisons of various types of normality tests. Journal of Statistical Computation and Simulation, 81(12), 2141–2155. <https://doi.org/10.1080/00949655.2010.520163>.
- Zhang, X., & Cui, G. (2010). Learning beliefs of distance foreign language learners in China: A survey study. System, 38(1), 30–40. <https://doi.org/10.1016/j.system.2009.12.003>.

Web Sources

- https://elearningindustry-com.cdn.ampproject.org/v/s/elearningindustry.com/choosing-right-elearning-methods-factors-elements/amp?amp_js_v=a6&_gsa=1&usqp=mq331AQKKAFAQrABIIACA%3D%3D#aoh=16262013223065&referrer=https%3A%2F%2Fwww.google.com&_tf=From%20%251%24s&share=https%3A%2F%2Felearningindustry.com%2Fchoosing-right-elearning-methods-factors-elements
- <https://resources.owlabs.com/blog/hybrid-learning>
- <http://www.upct.es/~erasmus-gio/weberasmus/archivospdf/E-Learning.ing.pdf>
- <https://www.sciencedirect.com/topics/social-sciences/correspondence-education>
- <https://www.britannica.com/topic/correspondence-education>
- <https://www.umsl.edu/~joshik/msis480/chapt07.htm>
- <https://fcit.usf.edu/telecom/chap1.htm>

Narrator's Reliability in Joseph Conrad's Heart of Darkness

HAMEED MANA DAIKH

University of Al-Qadisiyah, College of Education, Dept. of English

Hameed.mana@qu.edu.iq

Hmddaikh@gmail.com

Abstract:

Most of time, the major characters in a literary work especially the protagonist is assumed to be, at least, another image of the author. So, the leading character in the novella is another replica of Conrad, who, both in reality and in fiction, plays the main role in the journey to the dark continent and enriches novella with his rational observations. The journey of 1890 that Conrad participated to Congo has transformed him into distorted, full of wounds, emotionally defeated and sickness. Marlowe was very enthusiastic and attempted to polish the ugly picture of imperialism. Therefore, before the journey, he had clashing views that turned the readers to be skeptic about Marlow's story especially in the first part of novella. He has come through violence, and danger of nature, the inability to sense reality and the ethical obscurity. Marlow's unreliability came from his views which are told several times for different characters. He supports the imperialistic and racial views when he called conges as primitives. Even some characters in his journey are unnamed during the journey. This will make readers observe that some incidents, tendencies, feelings, and reactions are not authentic and unreliable because of the narrator's unreliability. Throughout novella, Marlow's attitudes, stands, and views fluctuate and do not meet the readers' expectations. This kind of fluctuation creates the sense of uneasiness, which pervades the whole novella and make readers judge that Marlow is unreliable narrator, who attempts to polish certain ugly images in novella like Kurtz, Europe, company, and imperialism. Marlow was inconsistent in his narrative and there is no doubt that this inconsistency turns him to be unreliable especially when readers find this discrepancy because it destabilizes readers.

Keywords: narrator, unreliable, Africa, imperialism, narrative, and darkness.

There is no doubt that *Heart of Darkness* (1902) is the novella that grants Joseph Conrad's (1857- 1924) his global reputation. The novella depended on the technique of frame- tale in which the narrator, unknown sailor, who was one of the men on their ship Nellie. The ship was waiting for their journey in the Thames. The first time Marlow was introduced to the readers and other

characters by that narrator then he turns to be the principal storyteller. Marlow came across his remorseful and painful past experiences mostly in disorganized and discontinuous manner. He attempted to gather the fragments of the remains of himself and memories to create a story as a kind of regret. Based on this fact, *Heart of Darkness* is a tale told based on memory and personal reflections. Marlow and Thames are both vast and deep. Marlowe told his fragments of the story to the men they accompanied him on the deck of the Nellie, which anchored in Thames river. Marlowe's listeners were of different jobs as a lawyer, an accountant, and a company manager. Marlowe made a digression to link his time to the time of Roman Britain, which was a dark place, as Marlow says, "And this also has been one of the dark places of the earth".¹

The darkness here becomes a true reflection of several things whether physical or material, sometimes even spiritual associated with the history itself. The wilds of Africa are seen dark and source of darkness for the invaders, whites. The history of the invaders is greatly associated with dark and inhumane way of thinking. The continent and the country, Congo, the setting of most of the novella is full of darkness. It is taken as a colony during the reign of King Leopold of Belgium. Marlow, in the beginning, has a belief that the coming of civilized Europeans will eradicate darkness and dimness from those places, and Europeans will bring new life, civilization and light. Marlowe's belief is affirmed when he sits in Buddah like cross-legged in a central place of the boat to show that his existence is very essential for the journey as the mast is important for the boat. Through his words with people on the deck, he shows that he has limited experience to take a decision to travel to Africa. Readers may discover that Marlowe's narration signifies the hardships and moral degradation he encountered during that journey. It is a cleansing journey that transforms Marlowe from supportive to imperialism. Marlow was reborn after passing that painful journey and acquired new understanding of the nature of darkness.²

The atmosphere of uneasiness, stress, and distrust in the novella has been created by different narrators, which in turn made readers feel doubtful about the course of the journey and the authenticity of the narrator's or writer's intentions. The details are told by anonymous narrator, first person or third person narrator. The diverse, sometimes, inaccurate details give us the indication to judge the narrator as unreliable one. Unreliable narrator is first introduced and defined by Booth in 1961 as

The narrator who shows him/herself to be untrustworthy in his/her narration is referred to as unreliable. The reason for the narrator's untrustworthiness is not usually to be found in deliberate falsification on his/her part (the first-person narrator lies) but rather in a distorted view of things. It may be the case that the narrator is too naive to be able to describe what happens in a satisfactory way; s/he may also have a world view or moral attitudes which the reader cannot condone.³

Heart of Darkness includes three important stations, which represents the development of Marlowe's character, where he has different experiences and critical times transforms and develops him into another person. The importance of these stations has increase his awareness and knowledge that reflected his attitudes towards things he believes true before the beginning of his journey, and gives readers a hint about his unreliability. The technique of framing novella makes different narrators interfere and tell their various situations and experiences, and here establishes the narrators' unreliability. Marlow, for example has told us "over the biggest, and the greatest, town on earth." (*Heart of Darkness*, 2), in reference to London, the capital of the greatest empire, and he means that this city has also been built on exploiting other nations like the situation in Congo:

For a long time already he, sitting apart, had been no more to us than a voice. There was not a word from anybody. The others might have been asleep, but I was awake. I listened, I listened on the watch for the sentence, for the word, that would give me the clue to the faint uneasiness inspired by this narrative that seemed to shape itself without human lips in the heavy night-air of the river. (*Heart of Darkness*, 54)

Marlow with his wit was able to tell some fabricated details, but it seems that he does this primarily to enjoy himself and to show others that he has been through such experience before but his listeners are not clearly accept all his tales. Marlowe has described England in the beginning of novella as one of the darkest places on earth, this darkness could be real or metaphorical; real it is night and dark and metaphorically is the dark history of England and its role to invade other countries. Therefore, giving this image to England is not meant to stimulate the astonishment or resentment of the listeners because some of his companions have fallen asleep during narration of the tale. However, Marlow tends to exaggerate the tales he narrates about his journey to Africa, which he commenced to reach to the chief of the Inner Station, and it's Kurtz. Marlow, through his journey, does not prove to be a sophisticated sailor or a brilliant teller because some details are conveyed

truthfully. Marlowe creates his story to give himself a shot to entertain his companions and workers by an exaggerated story repeated over and over that increases its boredom than entertainment. The tales repeated several times to the extent that Marlow struggles to recount a tale in which the meaning of the tale he himself is unable to obviously recognize. According to Phelan's categorization,⁴ it can be said that the distortion of facts or lack of these facts are not the only source of unreliability of Marlow; but the way he reports can be said it is detailed and accurate. The thing that preoccupies Marlow's mind lies in his interpretation and evaluation of specific incidents and persona, which turned Marlow himself to be doubtful of everything he speaks or what comes to his mind.⁵

The novella technique of the narration has created a great controversial comment and uncertainty due to its instability and inaccurate views. It could be a mistake, I think Conrad is not a position to commit mistake, or it may be deliberate cannot be told. Regardless of the inconsistency that emerges between what at sometimes appears to be all knowing narrator and a first person narration, the point arouses the readers' thought lies here. In several situations, the narrator discloses information and evidence that only omniscient narrator has access to it. But, in other situations, the narrator has a direct and active role as a participant in the novella's incidents. The majority of critics and readers have found that such unpredictability is not sincere and take it as a blemish in the writer's full ability to manage his mastery over the novella;⁶

The conquest of the earth, which mostly means the taking it away from those who have a different complexion or slightly flatter noses than ourselves, is not a pretty thing when you look into it too much. What redeems it is the idea only. An idea at the back of it; not a sentimental pretence but an idea; and an unselfish belief in the idea—something you can set up, and bow down before, and offer a sacrifice to. ...' (*Heart of Darkness*, 10).

The above lines have put readers in confusion and raised several important question marks of Marlowe's real hidden intentions. which forms one of the critical cores of the story. If colonizing other countries is not a pretty thing, is it possible to re-give freedom and independence to these countries? These words create a sense that Marlow accepts colonialism and the evidence is that he participated in the journey. I think there is no other reasonable and acceptable justification for his participation. He is not going for a picnic but for a purpose rather than spreading European civilization for those, who "have a different complexion or slightly flatter noses." Even Marlowe's

reaction is somehow vague and hard to predict. The answer may be partially lie in the way we read the novella. When Marlow criticized colonialism harshly, he put readers in a situation hard for them to decide whether he rejected all forms of colonialism or only European colonialism that means Belgian colonialism. The readers can conclude in the end of novella that his continuous criticism is partially directed to the Belgium colonialism but for the British one it can be redeemed. This speculation is not final the situation can take other interpretations, which are left open for readers. But, in all cases, British colonialism is an exception of due to his impartiality.⁷

In *Heart of Darkness*, Conrad through Marlowe intended to raise suspense and the sense of unreliability through adopting different attitudes. These unclear and ambiguous ones are meant to put readers in a maze of understanding the reality. In one situation, he describes Africans as “savages” to popularize the idea of European colonization. At the same time, he refers to European as “hunters for gold or pursuers of fame, they all had gone out on that stream, bearing the sword, and often the torch, messengers of the might within the land, bearers of a spark from the sacred fire.” (*Heart of Darkness*, 5) The oscillation of Marlowe’s ideas and views increases and in turn maximizes readers’ doubt that jeopardizes his reliability as a narrator. The apparent and declared purpose of European “colonization”, including Marlowe, is to bring civilization and education for the Africans, but the fact is far beyond this naïve lie. The readers, colonizers, and Marlowe know quite well that they are after gold and other African treasures. Colonizers do everything to accomplish their goals. They are ready to start wars not only against people but against their religion, culture, traditions, and everything related to their way of living. The jungle law is always in their minds, so they attempt to establish new world order and replace that of the original people in that country. The details of Marlowe are framed- tale narration establishes him not to be an omniscient narrator, which works to devastate the readers’ efforts to comprehend the real and authentic interpretation and purpose of such narration discrepancy. Eventually, the true and false details and views convinces readers that narrators’ reliability and authenticity are in question.⁸

There are several narrators in the novella but the first one attempts to give a set of unreliable pictures, imaginations, and interpretations. The reason may be attributed to the dominance of the narrators and their subjective views, which control and guide them. When views are personal, they will be impartial and subjective and narration will be part of biased personal judgement. Shlomith Rimmon-Kenan has stated that:

The main sources of unreliability are the narrator's limited knowledge, his personal involvement, and his problematic value scheme. A young narrator would be a clear case of limited knowledge (and understanding)... The other source of unreliability is the colouring of the narrator's account by a questionable value-scheme. A narrator's moral values are considered questionable if they do not tally with those of the implied author of the given work.⁹

Marlow's narration wanders most of his life's corners especially his past and adventures. To talk about himself in an elaborative and heroic way takes derails his narration from reliability. Subjectivity is a strong motive to be un-objective, biased, and impartial. The eventual consequence of such actions is the loss of reliability that he unconsciously lost through his explanation or evaluation of the events he has witnessed, participated or justified. The way Marlow adopts to narrate his tales is characterized by avoiding short simple sentences instead he tends to use long ones to make readers lose his tracks or get confused by that kind of long and elaborative narration. In the end of the novella, Marlow will commit another lie on fiancée of Kurtz to tell her that the last words of Kurtz were your name. Stampfl has noticed that Marlow's reliability linked to the characters he encounters: "As an honorable man, he wants to tell the truth whatever the consequences; as a co-conspirator, he needs to perpetuate the lies that have always been used to justify imperialism."¹⁰

The preoccupation of Marlowe in the beginning of the novella is to venture and take risks of journeys and voyages before his real travelling to Africa. The appearance of Kurtz, another main character, will give other characters, incidents another dimension. Kurtz is the other ugly face of colonialism, exploitation, and dehumanization. Kurtz is another unreliable person, whom Marlowe considers the ideal representation of European values and civilization. Marlowe has referred several times to the Kurtz, Inner Station principal, in which he considers the story as a cornerstone of the second part of the novella. The critic Peter Brooks refers to that Marlow is not merely "a teller but a reteller (of Kurtz's story)," but he also narrates about how he got to know it, and eventually it is "less Kurtz's story that he tells than his own story inhabited, as it were, by Kurtz's story." The way Marlow follows to narrate his tales and events discusses colonialism in a general polished and fabricated manner. He attempts to elevate his stories to the level of Kurtz's stories, who considers the model for him. In the end of

the novella, the readers will discover that they are used as baits to draw audience's attention to more serious questions.¹¹

The waiting business persons on the deck of Nellie for the Thames tide turns Marlow's story, through using frame tale, into a twisting story. The narrator succeeds to mesmerize those people by the details of his story, who want any chance to conquer time and boredom. Conrad emphasizes the uncertainty of the occurrence of the story that transformed Marlow's narration into a kind of performance; as if he is acting the tales he narrates. Marlowe is smart enough to use certain vocabularies then work to convince readers the originality of his tales. Said states that, "there are also dislocations in the narrator's language. Marlow is never straightforward, and he seems capable only of rendering the story more and more obscure."¹²

People on the deck of the ship deliver their views concerning different topics and this simple event helps to show Marlowe's uncommon or unusual because of his inclination to narrate tales introspectively. This way of describing incidents leads into hypocrisy and duplicity because the speech he uses to express his attitudes is meant to conceal the horrible picture of exploitation with stylistic expressions. Kurtz in his last breath, he does not recommend to do something to be memorable after his death but he handed Marlowe a note in which "Exterminate all the brutes!" is written. (*Heart of Darkness*, 103) This note is the real, bizarre, dehumanized face of imperialism. These few words reflect Conrad's complicated style of writing that turn everything to bear many interpretations. Individualism is the emphasis in the *Heart of Darkness* that highlights individual's painful and riddle-like experiences in which Marlow has tested all his powers and abilities to articulate his observations precisely to take reasonable and just decisions. He can maneuver to be an unreliable narrator through some incidents giving the readers information that later appears in the end is incorrect and fabricated;¹³

I saw my poleman give up the business suddenly, and stretch himself flat on the deck, without even taking the trouble to haul his pole in. He kept hold on it though, and it trailed in the water. At the same time the fireman, whom I could also see below me, sat down abruptly before his furnace and ducked his head....Sticks, little sticks, were flying about. (*Heart of Darkness*, 91)

The above lines indicate that Marlowe supposes his seamen as ineffective or indolent when they are attacked by natives. Marlowe provides us with an inaccurate information and impression about his crew who encountered natives and how they tried to evade death or the hostile environment. The

novella clearly draws the emptiness and uncertainty of European humanity in Africa. Conrad touches upon the bareness of African land, it is like no man's land, where no place of humanity. Off course, this is not sincere or fair view towards the continent. But, Europe covers its real intentions behind the slogans of civilization and humanity to preserve its made-up prominence outside Europe. Conrad may attempt to condone these facts, but it is clearly manifested and slipped on the tongue of his characters. A great part of the unreliability is hidden or covered in the lies or exaggerations of the characters. Marlow now is face to face with the reality of Africa, who touches the tragic dilemma of everyone in that relentless spot of earth. However, He is able to render the impact of the black continent on Kurtz through mastering his narrative of his journey into the African depth toward Kurtz.¹⁴

It is not only Marlow who is unreliable but some other characters as Harlequin, who gives readers and Marlow false conception about Kurtz's wisdom "This man has enlarged my mind." (*Heart of Darkness*, 112) He gives much weight for Kurtz who is the representative of the spirit of imperialism, who is stripped from the essence of humanity. He attempts to convince readers and Marlow by his views towards Kurtz, who is basically fascinated by him;

I suppose Kurtz wanted an audience, because on a certain occasion, when encamped in the forest, they had talked all night, or more probably Kurtz had talked. 'We talked of everything,' he said, quite transported at the recollection. 'I forgot there was such a thing as sleep. The night did not seem to last an hour. Everything! Everything! ... Of love, too.' 'Ah, he talked to you of love!' I said, much amused. 'It isn't what you think,' he cried, almost passionately. 'It was in general. He made me see things—things.' (*Heart of Darkness*, 114)

The influence that Kurtz has on other characters as Marlow and Harlequin is paramount. Kurtz is full of contradictions that are reflected in his actions. For example, he paints the goddess of justice in his room but in fact he is the symbol of aggression and exploitation. He has sick mentality turned him into a monster thirsty for wealth and dominance. Again, this reminds readers of a true representation of colonialism ferocious power, which brings destruction to this country. Marlow and Harlequin as part of their unreliability attempted to improve and polish Kurtz's negative image especially his atrocities with the natives. The influence of Kurtz extends to make Marlowe mitigates the tension that the death scenes provoke within readers' because they become part of the company. Marlow defends Kurtz who "had kicked himself loose

of the earth. Confound the man! he had kicked the very earth to pieces. He was alone, and I before him did not know whether I stood on the ground or floated in the air.” (*Heart of Darkness*, 138) In the end of the novella, Kurtz, according to Marlowe, has not established a new code of behavior or ethics as if he is trying to find a justification for Kurtz’s conduct. Marlowe’s unreliability attempts to lead the readers blindly into his attitudes and leave no chance for them to grasp truth.¹⁵

The attitudes towards the black continent in novella cannot all be attributed to the author only but part of it is attributed to Marlow, and that is not easy to approve. The author’s real intentions are not clear but it may be meant to underestimate or degrade the people of Africa. Definitely, Conrad seems to go beyond great pains to establish covers that separate himself and the ethical world of his novella. Even this technique of separating characters is used to repeat, sometimes, the same views of different characters. It is not necessary to hear attitudes through Marlowe but given through other characters like Kurtz. With this separation, there is a difficult disorganized time of narration, other characters, and the reader to comprehend any events that may or may not have taken place. In addition, There is no real, open, and frank discussion of the mission among the characters. They depend on overhearing conversations among crew and this is a source of confusion for readers. The more narrators we have the more complicated situation becomes. The narrator retells the story of another narrator, which turns words to be, sometimes, empty or meaningless. To comprehend *Heart of Darkness* means to grasp the intentions of every character since every word counts and creates a new layer of meaning. These layers have to be removed one by one until we reach to the core of novella.¹⁶

NOTES

- 1 Joseph Conrad, *Heart of Darkness* (New York: Bantam classic, 2004), 6. All further quotations are taken from this edition; https://www.sparknotes.com/nofear/lit/heart-of-darkness/part-1/page_2/ (Accessed 10/3/2020)
- 2 Robert P. Mcparland, *Bloom’s How to Write about Joseph Conrad* (New York: Infobase Publishing, 2011), 71.
- 3 Monika Fludernik, *An Introduction to Narratology* (Abingdon, Routledge, 2009), 161.
- 4 Lisa Zunshine, *Why We Read Fiction: Theory of the Mind and the Novel* (Ohio: Ohio state university, Ohio state university press, 2006), 66.

- 5 John G. Peters, *The Cambridge Introduction to Joseph Conrad* (Cambridge: Cambridge university press, 2006), 71.
- 6 Amar Acheraiou, *Joseph Conrad and the Reader: Questioning Modern Theories of Narrative and Readership* (London: Palgrave Macmillan, 2009), 70.
- 7 John G. Peters, 57.
- 8 Paul Wake, *Conrad's Marlow Narrative and death in 'Youth', Heart of Darkness, Lord Jim and Chance* (Manchester: Manchester university press, 2007), 57.
- 9 Shlomith Rimmon-Kenan, *Narrative Fiction* (London: Taylor & Francis e-Library, 2005), 105.
- 10 Barry Stampfl, "Marlow's Rhetoric of (Self-) Deception in 'Heart of Darkness'", *MFS Modern Fiction Studies*, Volume 37, No. 32, Summer 1991, pp. 183- 196. Project Muse. (Accessed April 20, 2020)
- 11 John G. Peters, *Joseph Conrad's Critical Reception* (Cambridge: Cambridge university press, 2013), 40-43.
- 12 Edward Said, *Joseph Conrad and the Fiction of Autobiography* (New York: Columbia University Press, 2008), 12-14.
- 13 Brian Spittles, *Joseph Conrad: Text and Context* (London: Macmillan press, 1992), 19.
- 14 Harold Bloom, *Joseph Conrad's Heart of Darkness* (New York: Infobase Publishing, 2008), 19, 47.
- 15 Jacques Berthoud, *Joseph Conrad: The Major Phase* (Cambridge: Cambridge university press, 1978), 51-53.
- 16 Chinua Achebe, "An Image of Africa: Racism in Conrad's Heart of Darkness" *The Massachusetts Review*, Volume 57, Number 1, Spring 2016, <https://muse.jhu.edu/article/612953>. (Accessed 20 March, 2020)

CONCLUSION:

Conrad is able to write *Heart of Darkness* to test readers and critics as well. The novella can be read on different levels. Due to this multiplicity of levels and interpretability, the narrators turn to be unreliable. The protagonist in the beginning of the novella believes in the sacred mission of the white Europeans, who raised the slogan of civilization. Marlowe propagandizes the ideas of colonialism that represented by Kurtz and the company. Moreover, he takes for granted the need of Congo for European civilization simply because they are "primitive" and in need for developed and civilized nation to take their hands. The journey Marlow leads into the depth of Africa represents the journey into his mind, soul. He tends to fabricate facts and use uncertain and ambiguous descriptions to convey the truth to the readers. Marlowe's narration adds a new layer for the pervading facts across the novella. His talking about London, Kurtz, and Africa creates doubt for readers. Conrad through repetition of certain tales attempts to intensify the events of the novella and to expose the honesty of narrators. As a result, Marlow the character and the narrator seems unreliable in transferring the pure truth to his readers, which turns the scene into foggy and blurred vision.

BIBLIOGRAPHY

- Achebe, Chinua. "An Image of Africa: Racism in Conrad's *Heart of Darkness*" *The Massachusetts Review*, Volume 57, Number 1, Spring 2016, <https://muse.jhu.edu/article/612953>. (Accessed 20 March, 2020)
- Acheraiou, Amar. *Joseph Conrad and the Reader: Questioning Modern Theories of Narrative and Readership*. London: Palgrave Macmillan, 2009.
- Berthoud, Jacques. *Joseph Conrad: The Major Phase*. Cambridge: Cambridge university press, 1978.
- Bloom, Harold. *Joseph Conrad's Heart of Darkness*. New York: Infobase Publishing, 2008.
- Conrad, Joseph. *Heart of Darkness*. New York: Bantam classic, 2004.
- Fludernik, Monika. *An Introduction to Narratology*. Abingdon, Routledge, 2009.
- https://www.sparknotes.com/nofear/lit/heart-of-darkness/part-1/page_2/ (Accessed 10/3/2020)
- Mcparland, Robert P. *Bloom's How to Write about Joseph Conrad*. New York: Infobase Publishing, 2011.
- Peters, John G. *Joseph Conrad's Critical Reception*. Cambridge: Cambridge university press, 2013.

- Peters, John G. *The Cambridge Introduction to Joseph Conrad*. Cambridge: Cambridge university press, 2006.
- Rimmon-Kenan, Shlomith. *Narrative Fiction*. London: Taylor & Francis e-Library, 2005.
- Said, Edward. *Joseph Conrad and the Fiction of Autobiography*. New York: Columbia University Press, 2008.
- Spittles, Brian. *Joseph Conrad: Text and Context*. London: Macmillan press, 1992.
- Stampfl, Barry. Marlow's Rhetoric of (Self-) Deception in 'Heart of Darkness,' *MFS Modern Fiction Studies*, Volume 37, No. 32, Summer 1991, pp. 183- 196. Project Muse. (Accessed April 20, 2020)
- Wake, Paul. *Conrad's Marlow Narrative and death in 'Youth', Heart of Darkness, Lord Jim and Chance*. Manchester: Manchester university press, 2007.
- Zunshine, Lisa. *Why We Read Fiction: Theory of the Mind and the Novel*. Ohio: Ohio state university, Ohio state university press, 2006.

*Study of Genetic Vascular Endothelial
Growth Factor (VEGF) 2578 C/A, 634 C/G, and 936 C/T
polymorphisms in Women with Recurrenttt Abortione*

Ishraq Abdul ameer Salih

Maan Abdul ameer Salih

Department of Biology, Science For Women, University of Babylon

Department of Biology, Science , University of Babylon

ishraqishraqsalih@gmail.com

Abstract:

The cutting-edge exploration was once finished to find the connection of VEGF gene great vibration girls with abortion. The system that utilized in the modern investigation is RFLP strategy. DNA was once separated from blood. The effects exhibit This examination blanketed forty five sufferers 45and manipulate girls with live-born teens had been recruited from wholesome Iraqi women. DNA fragments have been investigated by using the usage of splendid primers. SNP scanning was once carried out the usage of BgIII, BsfmI, and NlaII limit enzymes for three type of gene , . abortion in women amongst female can once related with the vibration associated to VEGF of three snps were significantly greater one of a kind women .
.Keywords: VEGF, PCR- RFLP technique, Haplotypes

Introduction

The time span 'Early termination' is used to numerous issues of early pregnancy, and it is important to be clear on wording. In 2005, the European Society of Human Reproduction and Embryology (ESHRE) presented a changed phrasing including early being pregnant events ((1)

A being pregnant misfortune that happens after a positive urinary human chorionic gonadotropin (h CG) or a raised serum β -h CG be that as it may sooner than ultrasound or histological confirmation is depicted as a 'biochemical misfortune'. By and large, these occur sooner than about a month and a half of development. The time-frame logical unsuccessful labor is utilized when ultrasound assessment or histological confirmation has tried that an intrauterine being pregnant has existed. Clinical unnatural birth cycles may likewise be partitioned into early logical pregnancy misfortunes (before

gestational week 12) and late clinical being pregnant misfortunes (gestational weeks 12 to 21). There is no agreement on the wide assortment of being pregnant misfortunes needed to satisfy the guidelines for repetitive Abortion (RA), yet ESHRE suggestions diagram RA as three or extra continuous being pregnant misfortunes sooner than 22 weeks of incubation (2).

Albeit the previously mentioned phrasing is widely utilized, it is also related that it is presently not generally clinically valuable. For sure, a current paper has proposed grouping in understanding to formative spans in growth (3).

Different exploration have examined the alliance of VEGF quality polymorphisms with ailments in which angiogenesis plays out a chief situation in pathogenesis, like diabetic retinopathy (4), renal phone carcinoma (5), intense renal allograft rejection(6)

The outcomes, be that as it may, have been blended. It is expressed that VEGF A - 2578 AA genotype is an opportunity thing and - 2578 CC genotype is a safeguarding segment for myocardial localized necrosis (7). In remarkable examinations, a connection between VEGF - 1154G/A, - 2578C/A, + 936C/T polymorphisms also, repetitive being pregnant misfortune had been proposed (8).

Materials and Methods

- The learn about members blanketed 50 woman instances with a records of two or greater activities of recurrent abortion (spontaneous abortion, miscarriage or nevertheless birth).The blood used to extraction of DNA through Favor gene extraction package and the usage of the namedrop for detection the DNA attention and purity forty five instances tremendous check for infection.
- To decide the polymorphisms of three type of gene . Table 1
 - Polymorphisms of gene can dictated (PCR-RFLP). Preliminaries, of the intensified of the portions can exhibit in (Table) 1. PCR of prerequisites technic displaying in Table
 - The frequencies of haplotype have been set up with the aid of the companies range amongst sufferers and manage gathering.
 - Qi rectangular and strange percentage at p esteem <0.05 are utilized in the statics evaluation of results.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفة
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

Table 1- This Table refers sequencing by restriction in enzymes and sizes of Digestions.

Polymorphisms	Primer R,F	PCR	Enzymes	Size
2578C/A	5' GGATGGGGCTGACTAGG TAAGC-3'	324bp	Bg III	(A) 202bp 122bp (C) 324b (C)
634C/G	5' AGCCCCCTTTTCCTCCAA C-3'	304bp	Bsfm I	193bp 111bp (G) 304bp
936C/T	5' ATTTATTTTTGTCTGTCTGT CTGTCCGTC-3' 5' TAGGCCAGACCCTGGCAC3 '' 5' AAGGAAGAGGAGACTCTG CGC-3' 5'- TATGTGGGTGGGTGTGTCT ACAG-3'	198bp	NIa II	(C) 198bp (T) 112bp 86bp

Results and Discussion

The VEGF genotype and allele frequencies of the oversee and RA partnerships are demonstrated in (Table 2) for the four VEGF polymorphisms. The genotype dispersion of each polymorphism in the victims and controls was once inTough Weinberg equilibrium. The genotype assessment and measurable results for VEGF - 2578 C/A, - 1154G/A, - 634 C/G and - 936 C/Tare presented in work area two In every factual examination, we did 4 extraordinary correlations

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

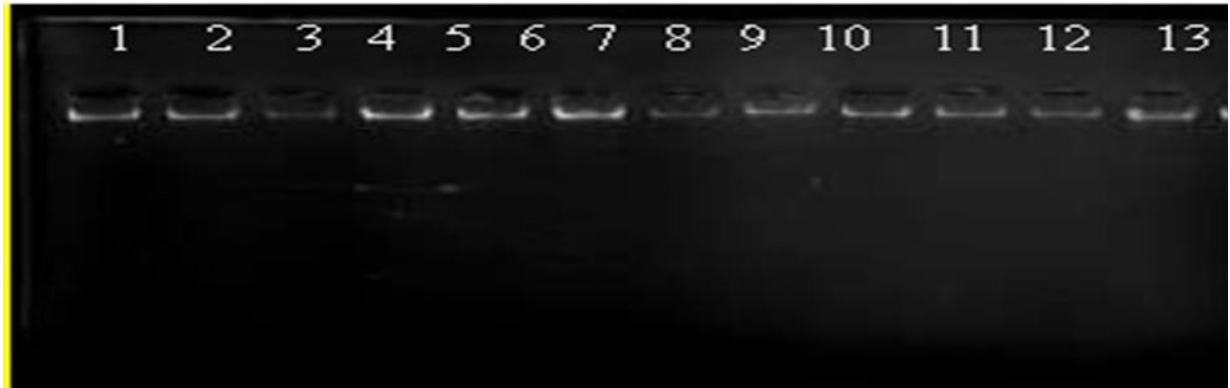


Figure 1: The pattern of Electrophoresis for gnomic DNA, (1-8) for patients group ;(9-13) for control group

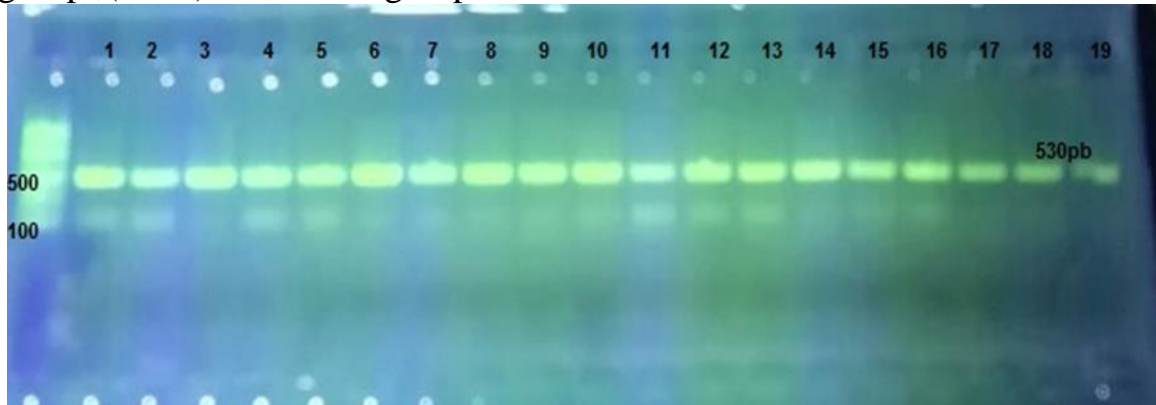


Figure 2: agars-gel electrophoresis example of PCR item for)VEGF(quality, this enhancement item one band 530 bp for the two patients (path 1-10)and controls (path 11-19)

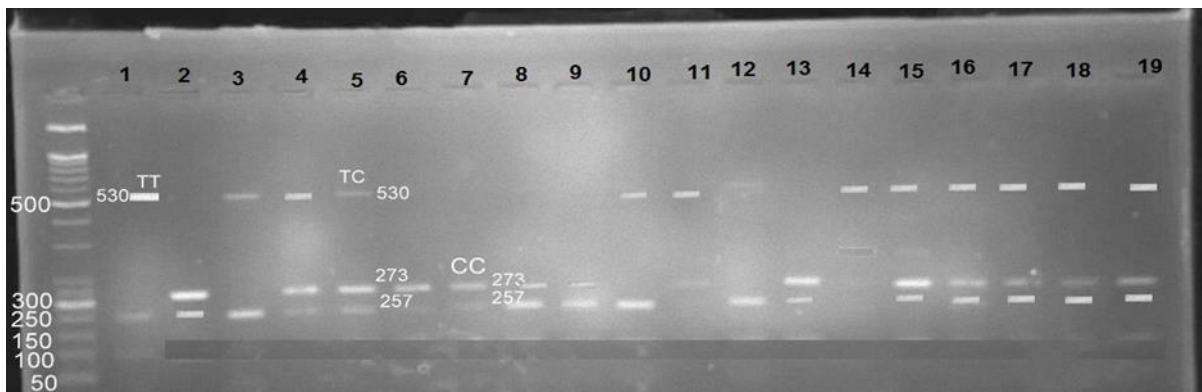


Figure 3: A garrote- gel electrophoresis example of RFLP-PCR for PCR item (530bp) with limitation compound Bsu36 I Lane1: dnA ladder 50bp, Lane 2 is showing homozygote type (TT) genotype, Lanes 3,4,5,10,11,15,16, 17,18,19 and 8 are showing heterozygote type (TC) genotype, Lanes 7,8 and 9 are showing heterozygote type (CC) genotype

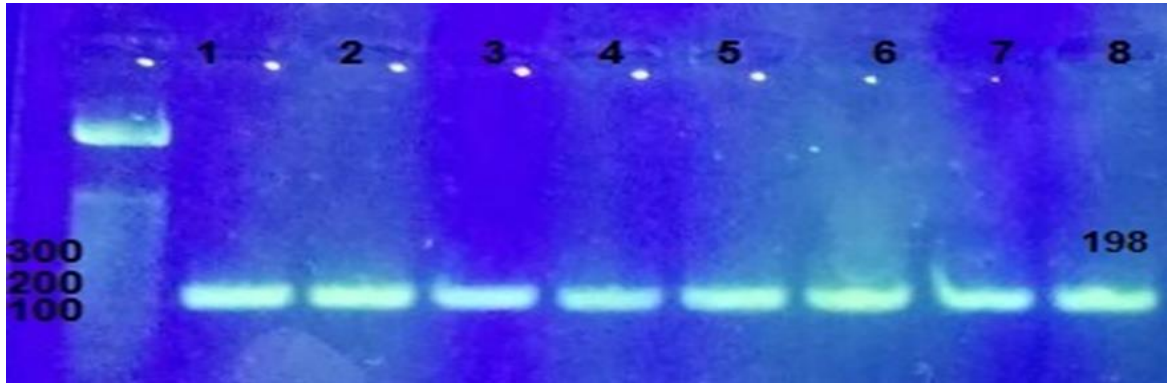


Figure 2: Agar's-gel electrophoresis example of PCR item for 936C/T quality, this enhancement item one band 198 bp for the two patients (path 1-4) and controls (path 5-8)



Figure 3: agar's-gel electrophoresis example of RFLP-PCR for PCR item 936C/T (198bp) with limitation protein Hin p I Lane1: DNA stepping stool 50bp, Lane 2 is demonstrating homozygote type (CC) genotype, Lanes 1 are showing heterozygote type (TT) genotype, Lanes 2,3,4,8,9,10,11 and 5,6,7 are showing heterozygote type (CT) genotype.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات – جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

Table 2 – Genotype disseminations, allele frequencies, and assessed haplotype frequencies VEGF

Genotypes	Abortion 1 (n = 17)	Abortion 2 (n = 13)	Abortion 3 (n = 20)	Control (n = 40)	Chi-squared χ^2	P value
VEGF – 2578C/A						
CC	12 (70,5%)	6 (46.1%)	4 (20%)	18 (45%)	15.714	0.01*
CA	13 (76,4%)	2 (15.3%)	7 (35%)	7 (17,5%)		
AA Allele	2 (11,7%)	5 (38.4%)	9 (45%)	15 (37,5%)	(0.5375%)	
C , n (%)					(0.4625%)	
A , n (%)						
	(0.6852%)					
	(0.3148%)					
VEGF – 936C/T						
CC	5 (29,4%)	4 (30,7%)	7 (35%)	13 (32.5%)	* 11.0866	0.0857
CT	9 (52,9%)	7 (53,8%)	8 (40%)	8 (20%)		
TT Allele	3 (17.6%)	2 (15.3%)	5 (25%)	19 (47.5%)		
C , n (%)				84 (0.425%)		
T , n (%)	(0.5588%)			26.414		
	(0.4412%)			54 (0.575%)		
				26.414		
VEGF – 634G/C						

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفة
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

CC	4 (2 3 %))	3 (23%)	6 (30%)	9 (22.5%)	
CG	11 (6 4. 7 %))	9 (69,2%)	9 (45%)	18 (45%)	5.595 0.427
GG Allele	2 (11.7%)	1 (7.6%)	5 (25%)	13 (32. 5%)	
C , n (%)	54(0.55			84 (0.45%)	
G , n (%)	54(0.44	88%		26.414	
		12%)		54(0.55%26.414	

Intermittent early termination (RA) has been connected with more than one causes, notwithstanding in almost 1/2 of the cases, etiologies stay obscure. It is portrayed as the deficiency of three or more noteworthy back to back pregnancies before the twentieth seven day stretch of growth and effects 5% of couples (9)

A few examination support that quality for outstanding go between may furthermore portray a powerlessness thing for unexplained RA. VEGF has imperative jobs in vascular porousness and angiogenesis, and controls various endothelial cellphone capacities. VEGF initiates endothelial telephone multiplication, movement and separation, and animates endothelial phone endurance.

Contingent upon its antigenic and mutagenic properties, VEGF is significant in undeveloped development In this examination, we contemplated VEGF - 2578 C/A, - 1154G/A, - 634 C/G and - 936 C/T connection with repetitive fetus removal hazard. This find out about printed a measurably incredible qualification more prominent recurrence of homozygous freak genotype (AA) of VEGF C2578A gen among examples rather than control, showed with the guide of over the top chances proportion [OR= 2.18, P=<0.001.]

Brazilian (11), Greek (12)and Korean (13) contemplates, be that as it may in conflict with the exploration on North Indians (14) where an alliance among RA and each VEGF varieties used to be accounted for. VEGF-1154G/A was once as of now not related with RA among Bahraini ladies, in settlement with

a new concentrate on Chinese Han ladies , and a goliath meta-assessment including 2813 examples and 2830 controls (15). In contrast, research on Koreans and Caucasians showed association between-1154G/An and RA hazard, and homozygosis of VEGF - 1154 A/A quality used to be depicted to fill in as a helplessness component influencing the result of repetitive implantation disappointment (16).

References

1. Ishraq A. Salih (2015) (Study Specific Immunoglobulin E,G antibodies and Bacterial which Induced Asthmatics J. Regular Sciences Research, 5(7):2224-3186 .
2. Eller AG, Branch DW, Nelson L, et al. Vascular endothelial growth factor-A gene polymorphisms in women with recurrent pregnancy loss. J Report Immune 2011;88:48-52
3. Samli H, Demir BC, Ozgoz A, et al. Vascular endothelial growth factor gene 1154 G/A, 2578 C/A, 460 C/T, 936C/T polymorphisms and association with recurrent pregnancy losses. Genet Mol Res 2012; 11: 4739-45
4. Gmunt M, Herr F, Munstedt K, et al. Angiogenesis and vasculogenesis in pregnancy. Eur J Obstetric Gynecol Reprod Biol2003;110 Suppl 1:S10-8
5. Howell WM, Ali S, Rose-Zerilli MJ, et al. VEGF polymorphisms and severity of atherosclerosis. J Med Genet2005;42:485-90.
6. Qiao HM.(2007) Analysis on the single nucleotide polymorphism of ADDAM33 gene and susceptibility to bronchial asthma. J Clin Pediatr;25.
7. Traina E, Daher S, Moron AF, Sun SY, Franchim CS, Mattar R. Polymorphisms in VEGF, progesterone receptor and IL-1 receptor genes in women with recurrent spontaneous abortion. J Reprod Immunol 2011; 88(1): 53-7.
8. Ishraq A. Salih1 2020 . Macrophage Migration Inhibitory Factor (MIF) Gene Polymorphisem of Urothelial Carcinoma Patients in Iraq " Medico-Legal Update , Vol. 20. No.1
9. Sinem AY, Fatma S, Servet O H, Ahmet U, Emine C. Fetal VEGF Genotype is More Important for Abortion Risk than Mother Genotype. Int J Mol Cell Med Spring 2014; Vol 3 No 2
10. Ishraq A.. Salih1 and Rabab Omran 2018 . Vascular Endothelial Growth Factor / Vascular Permibility Factor and VEGF Gene

- polymorphisms is Detectable Rheumatoid Arthritis patients " Indian J. Pu. Hea. Rese.& Dev., 1. ,10
- .11Coulam CB, Jeyendran RS. Vascular endothelial growth factor gene polymorphisms and recurrent pregnancy loss. Am J Report Immune 2008; 59: 301-305.
- .12Israa A. Ibraheam*, Ishraq A. Saleh*, Hawraa J. Kadhim*, Zainab K.A. Al-Mahdi 2016 MOLECULAR DIAGNOSTIC OF ESCHERICHIA COLI AMONG URINARY TRACT INFECTIONS' PATIENTS USING POLYMERASE CHAIN REACTION (PCR) Pak. J. Biotechnol. Vol.13 No. (4)
- .13 Papazoglou D, Galazios G, K, Liberis V, Papanas N, Maltezos E. Vascular endothelial growth factor gene polymorphisms and idiopathic recurrent pregnancy loss. Fertil Steril. 2005; 83(4): 959-63.
- .14Lee HH, Hong SH, Shin SJ, Ko JJ, Oh D, Kim NK. Association study of vascular endothelial growth factor polymorphisms with the risk of recurrent spontaneous abortion. Fertil Steril. 2010; 93(4): 1244-7
- .15Nihad A. Salih 2020 Mechanical and Biological Effect for Adding Fly Ash to the Resin Composite. NeuroQuantology. 18(5): pp96- 100.
- .16Maan A.S., Nassar A., Mohammed H. S. 2020 Study the Effect of Thickness on the n-type Silicon/Poly(o-Toluidine Heterojunction Solar Cells The Mattingly Publishing Co ,83: 23701 - 23705

Traffic Light Detection in Autonomous Vehicles Using Image Processing Methods

Teeba A. Touma^{1*}, Heba Kh. Abbas²

^{1*,2}*Department of Physics, College of Science for Women, University of Baghdad, Baghdad, Iraq*

^{1*}teba.ali1104a@csu.uobaghdad.edu.iq, ²hbphysics82@gmail.com

Abstract:

Despite the great development that the industry has achieved in the field of self-driving cars, However, there are difficulties encountered in detecting traffic light, in this research an intelligent system was designed to recognize traffic lights at different times and conditions (day and night). The system is based on digital image processing techniques, which consists of three main stages: image subtraction, traffic signal segmentation, and traffic signal discrimination using two methods, Circular Hough Transform (CH) and morphological operations and comparison between them. The results indicated the efficiency and accuracy of the proposed system in both methods where Traffic lights are detected and the area of each signal is determined over time and the decision is made to detect whether the signal is bright or dark over time.

Keywords: Traffic Light, Detection, Circle Hough Transform, Morphological Methods.

Introduction:

The progress of innovation in the automotive sector over the last century has provided safer and cleaner vehicles, but this progress has occurred gradually [1]. The industry today appears to be witnessing it a major development brought about by autonomous or "autonomous" vehicle technologies [2]. This technology offers significant benefits for you the level of social welfare, in terms of saving lives, reducing collisions and traffic congestion and fuel consumption and pollution, and increasing mobility for people with special needs and the disabled, and, finally, its progress in improving land use [3].

Susmitha B. and his et.al. proposed a system to detect road codes for vehicles in normal environmental conditions, where he set it up to eliminate noise and automatically direct cars using (Python) for real-time image processing and commands [4]. Jinkyu K. and his et.al. proposed ways to detect traffic lights using real-time deep neural networks for self-driving

vehicles and thus impose fines on violators and detect them [5]. Lucie H. and his et.al. introduced adaptive methods for autonomous vehicles to operate in outdoor environments for long periods of time under the influence of differences in lighting and nature to achieve long-term autonomy [6]. Wael O. and his et.al. they proposed a system for measuring the distance of a traffic signal in autonomous vehicles using holographic digital image processing where the location of the traffic signal was determined by integrating the algorithm for detecting, classifying and locating the signal colors simultaneously, as the proposed system succeeded at a distance of (20m) from the sensor and failed when the distance is further away In addition, there are problems with the accuracy of the results due to the type of camera used [7]. Chinju P. and his et.al. proposed a system that works with a combination of robotics, machine learning, artificial intelligence, and the use of a low-cost central processing unit, in order to develop technologies for self-driving vehicles with less damage, so that everyone can be able to, through machine learning, detect traffic lights using a camera that takes pictures and sends them to the machine learning algorithm, where The vehicle has been trained to travel safely [8].

In this study, an intelligent system was proposed to operate at different times (day and night) and distances by filming a video clip of traffic lights at road junctions where the video clip was cropped to obtain images by extracting frames per second. Those frames were analyzed to reveal the circles in each frame, the color of each circle, the luminous color of any circle, and the adoption of the threshold technique in determining the color. Two methods were adopted to detect traffic lights, the first is the Circular Hough Transform (CHT) method, and the second is the use of morphological methods and comparison between them in terms of the results of the detected circuits and their accuracy in real time, and this helps to make the right decision for the driver.

Detection of Circular Objects:

Hough Transform (HT) is a technique that can be used to isolate features of particular shape within an image. It requires desired features specified in parametric form such as radius and angle. The classical Hough transform commonly used for detection of regular curve such as line, circle and ellipses [9]. The Circular Hough Transform (CHT) relies on the equation of the circle, which is expressed as:

$$r^2 = (x - a)^2 + (y - b)^2 \dots \dots (1)$$

a and b represent the coordinates for the center, (r) is the radius of the circle. The parametric representation of this circle is [10]:

$$x = a + r * \cos(\theta) \dots \dots (2)$$

$$y = b + r * \sin(\theta) \dots \dots (3)$$

For each edge point, a circle is drawn with that point as origin and radius r. The CHT also uses an array (3D) with the first two dimensions representing the coordinates of the circle and the last third specifying the radii [11]. The values in the accumulator (array) are increased every time a circle is drawn with the desired radii over every edge point. The accumulator, which kept counts of how many circles pass through coordinates of each edge point, proceeds to a vote to find the highest count. The coordinates of the center of the circles in the images are the coordinates with the highest count [12].

Threshold

Threshold is one of the most important stages in image segmentation strategies. In this step, pixels that are identical in scale value (or some other function) are bimodal images often tend to be clustered to calculate the best tuning for the threshold (Th) of such images (such as scanned text), and other images can have several modes and manifold thresholds may be useful for a single threshold [13]. Multilevel thresholding is typically less precise than single-level thresholding. Especially because the identification of thresholds that sufficiently distinguish objects of interest is very difficult [14].

$$Th = Th[i, j, p(i, j), f(i, j)] \dots \dots (4)$$

Where *Th* is the threshold value, *i* and *j* are the coordinates of the threshold value point. *p* (*i*, *j*) and *f* (*i*, *j*) are points the gray level image pixels.

Threshold image *g* (*i*, *j*) can be define:

$$g(i, j) = \begin{cases} 1 & \text{if } f(i, j) > 1 \\ 0 & \text{if } f(i, j) \leq 0 \end{cases} \dots \dots (5)$$

Thus pixels labeled 1, say, correspond to objects, and pixels labeled 0, say, correspond to the background where the threshold is set manually for an image contains objects with homogeneous intensity or the contrast between the objects, and the background is high best choice is threshold to segment the objects and the backgrounds [15].

Methodology:

The proposed system includes recording a video clip of a traffic light site at different times of the day (day and night). The video file is cut into a number of frames according to the length of the video, and then each frame is first

divided into a red and green bar, and then converted into a gray image per second. The red and green bar image is subtracted from the gray image. It is then converted into a binary image according to the threshold of each color (red, green), and since yellow is a secondary color resulting from the process of mixing the two primary colors red and green, it is calculated on two thresholds resulting from red and green to obtain the yellow signal. And to discover the circles and their area, where each of the two methods has a function of its own imfindcircles function was used in the Circular Hough Transform (CHT) method and the regionprob was used to determine the area of the largest object in the frame in the second method, then using morphological methods to give the decision by defining the circle of bright colors in each frame (traffic light) using the strel function that rearranges the elements Required (the edge forms disc-shaped points and a center with a value of 1 and with a given radius) then we expand the center using the imdilate function, we close the formed shape using imclose , the possibility of forming gaps and filling them with an imfill function possible. Then calculate the area of each color light illuminated (the sum of pixels) by the number of frames and give the decision to calculate the actual time of each color light by the number of frames. As in the following diagrams:

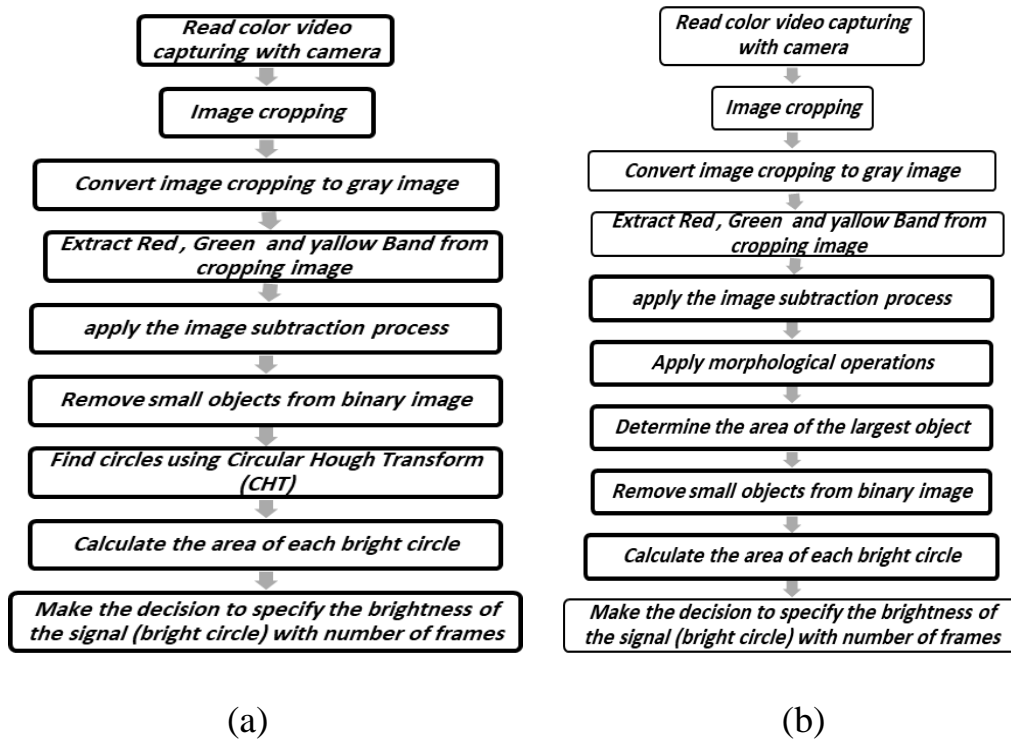


Figure (1) Charts of proposed system (a) *Circular Hough Transform (CHT) method* (b) morphological operations method.

Software and Tools Utilization

In this study, MATLAB (R2019a 64bit) used to build and developed the proposed algorithm. Whereas, the imaging system record an intersection where the traffic lights are located.

The specifications of imaging system are illustrated in Table 1, tools used in data acquisition are:

Sony camera DSC-HX1 ,

TABLE 1. Specifications of Imaging [16].

Sensor	• 1/2.4 Type CMOS, 9.1 million effective pixels
Maximum Image Size	3456 x 2592
Lens	• 28-560mm equality. (4:3), 1-620mm (16:9), 20x Optical zoom, F2.8-8.0(W)-5.2-8.0(T)
Video Recording	HD Up to 1440x1080 30fps
Sensitivity	• Auto, ISO 125-3200
Special Scene Modes	Sweeping Panorama, Twilight, Anti-Shake,
LCD screen	• Tilting, 230,000 pixels, 3.0inch TFT LCD
Continuous shooting	max 10 fps
Weight (no batteries)	514g (18.1oz.)
Other	HDMI output

Results and Discussion

The application of the proposed system at different intersections of the city of Baghdad:

Filming the Intersection of Qatar Al Nada Street in AL-Baya in the city of Baghdad at 5:30 AM, it was filmed at a distance of (30 m) from the traffic light, at 2 mm zoom, and the length of the video was 21 seconds, as shown in Figure (3a), and in the same place at night time at 8:30 PM. as shown in Figure (3b),



(a)

(b)

FIGURE 1. Different video location to film traffic lights at (a) Intersection of Qatar Al Nada Street in AL-Baya at 5:30 AM (b) Intersection of Qatar Al Nada Street in AL-Baya at 8:30 PM.

- The video shown in Fig.1 was cropped into a number of frames (11 and 12 fps), and the images were subtracted to determine the color of the traffic lights using a threshold technique, in which the threshold for each color was determined manually. Red color was ($BW_r = J_2 > 90$), Green threshold $BW_g = J_3 > 55$, and yellow limit $YB_1 = J_2 > 35$; $YB_2 = J_3 > 15$. The circuit is detected in each frame as in Fig. 4.



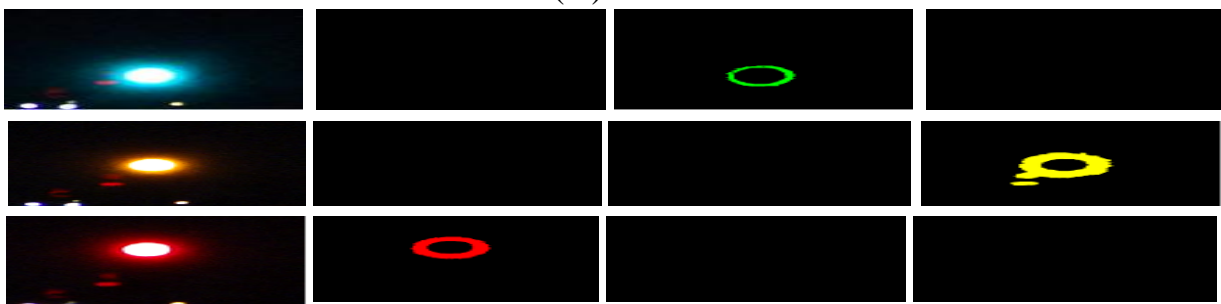
(a)

(b)

(c)

(d)

(A)



(a)

(b)

(c)

(d)

(B)

FIGURE 2. Detection of videos of the Intersection of Qatar Al Nada Street in AL-Baya in the city of Baghdad: (A) First video at morning .(B) Second video at night.. Where (a): detection green traffic, (b): detection yellow traffic and (c): detection red traffic.

The relationship between the areas (S) of traffic light at y axis (red r, green g and yellow y) is plotted with the number of frames in x axis for distance 15m, as shown in figure 5.

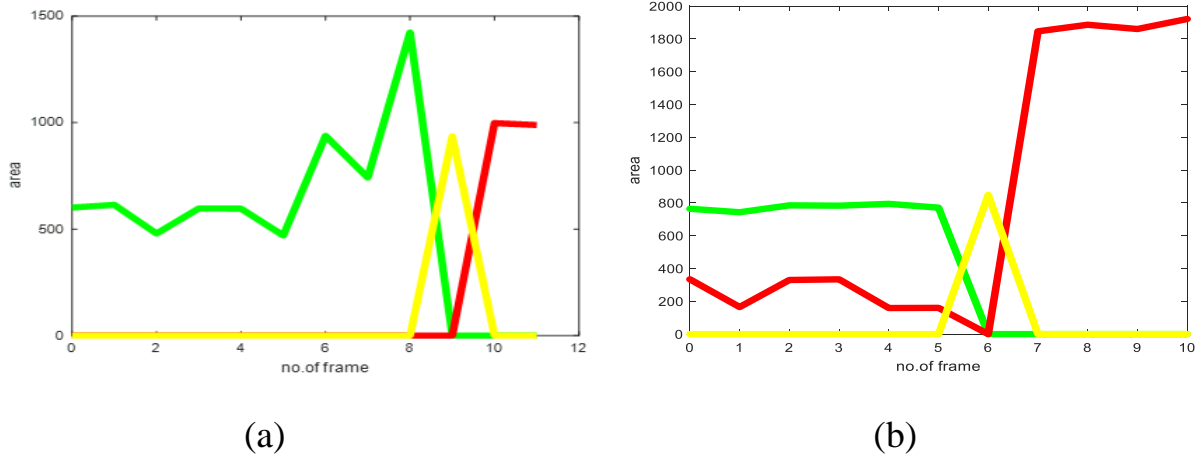


FIGURE 5. The relationship between the area of traffic light with the number of frame .where (a) First video (b) Second video

Noticed from Figure (5) that the area in Figure (a) is greater than the area in Figure (b), meaning that the signal area in the morning time state is greater than the area at night. In addition, we notice a slight fluctuation in the area of Figure (a) but with a greater percentage than (b).

The relationship of bright traffic light (V) at y axis is plotted with the number of frames in x axis for distance (15m), as shown in figure 6.

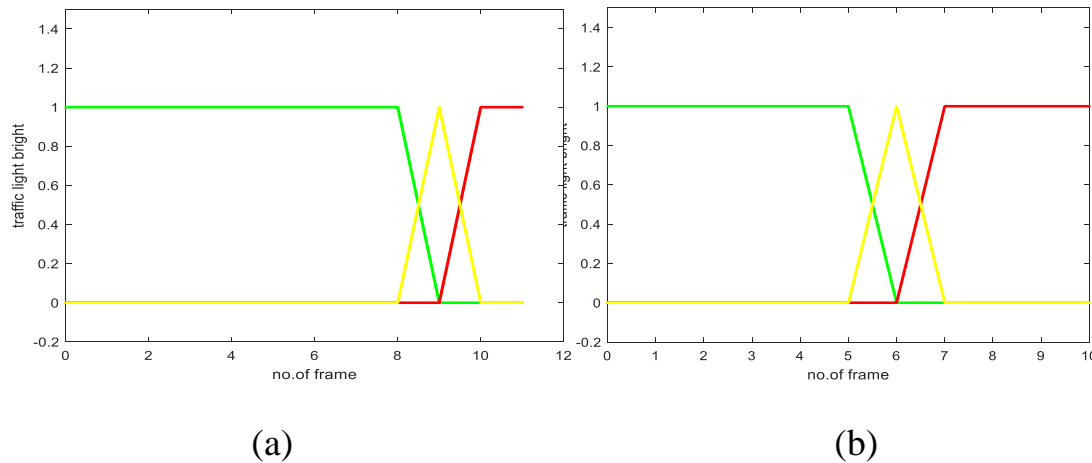


FIGURE 6. The relationship between the bright traffic light with the number of frame .where (a) First video (b) Second video

From Figure 5, make a decision for the state of the illuminated traffic light by drawing the relationship between the state of the bright signal (red, green, yellow), which represents the peak (1) and the state of the dark signal (0) by the number of frames, which represents the time period for making each color, which helps in determining the time. Actual traffic signal and reduce traffic congestion.

- Detection of color circles using morphological methods according to the proposed algorithm, where the luminous signals determined in each frame. The area of the largest object determined using a function *regionprob* . Then on the basis of which the decision was taken to detect the illuminated color circle (Illuminated color traffic signal circle) and delete the rest of the light objects less than the largest area, as shown in Figure 7.

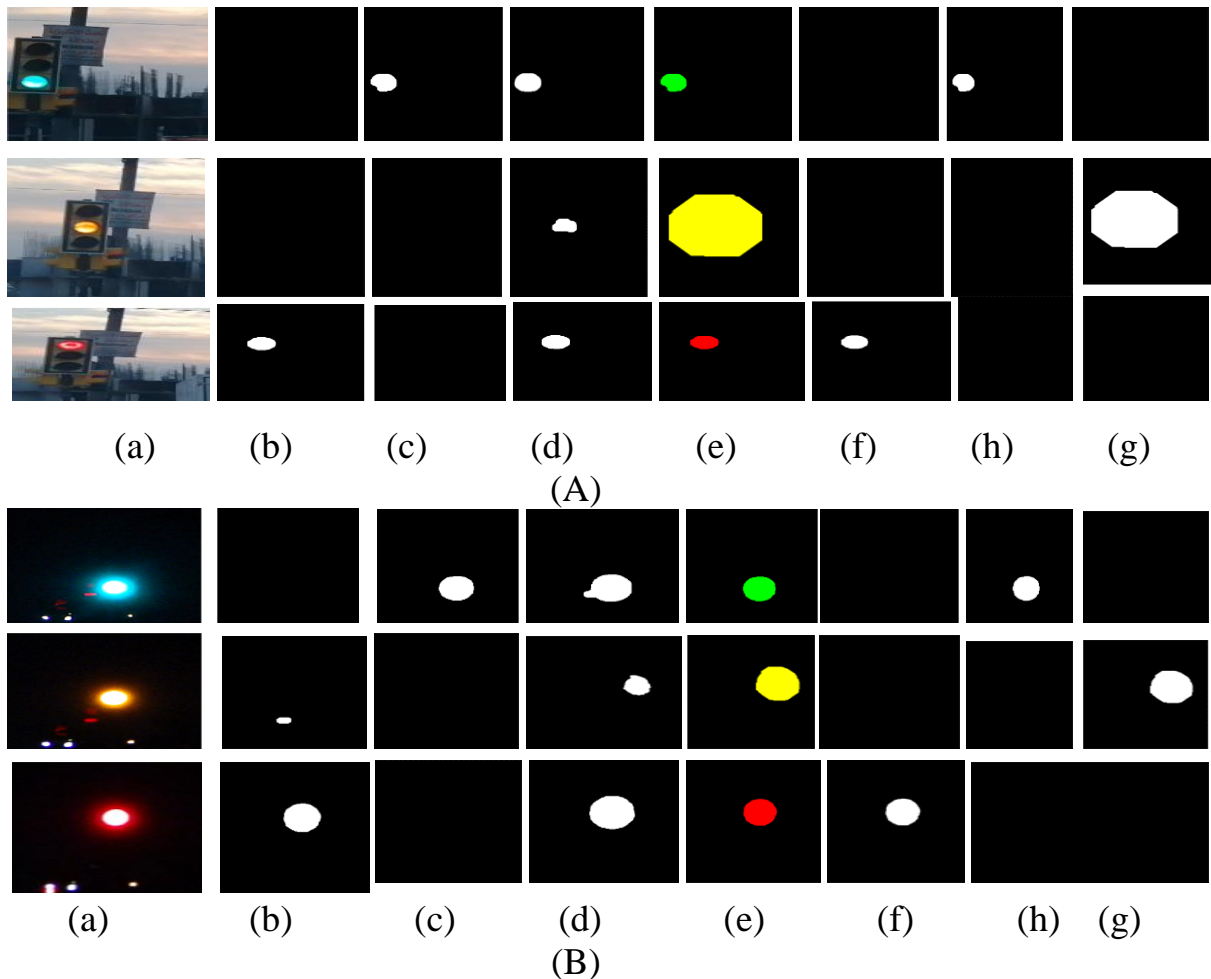


FIGURE 7. Make the decision for which color was illuminated of traffic light detecting of Video (A) in morning.(B) in night . (a) Frame cropped from video (b)Detection red object (c)Detection green object (d) Detection yellow object, (e)the decision: illuminated traffic light (f)Detection red traffic light (h) Detection green traffic light (g)Detection yellow traffic light

- The relationship between the areas (S) of larger circle traffic light at y axis (red r, green g and yellow y) is plotted with the number of frames in x axis for distance 15m, as shown in figure 5.

The behavior of the light ON and OFF for the traffic can be described according to the relationship of the light area and number of the video frame as shown in figure 8. The high number in area means the that color is ON otherwise it is OFF.

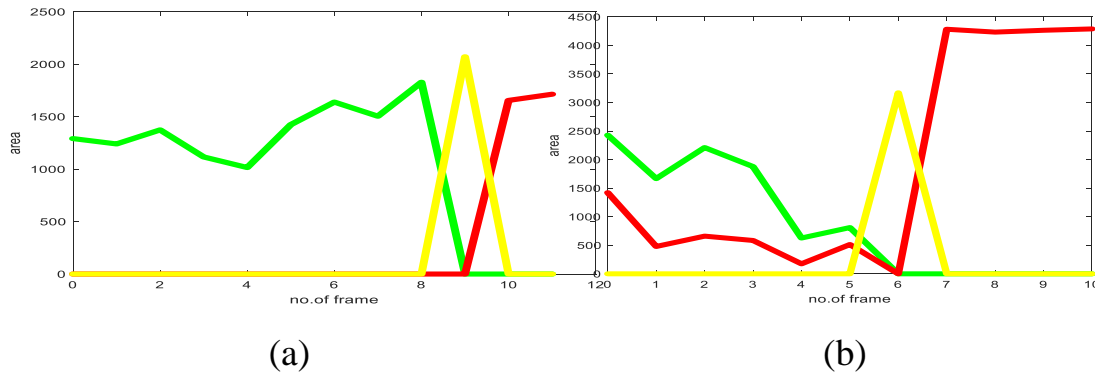


FIGURE8. Relationship between the larger areas of traffic light with the number of frames.(a) first video (b) second video.

From Figure (8), we notice the area fluctuation with the number of frames, as it was shown in Figure (8a) that the area fluctuated with the number of frames more in proportion to the area fluctuation with the number of frames in Figure (8b).

- The relationship between bright light signal(V) is plotted with the number of frames for each distance, and from both the left and right sides as shown in figure (9).

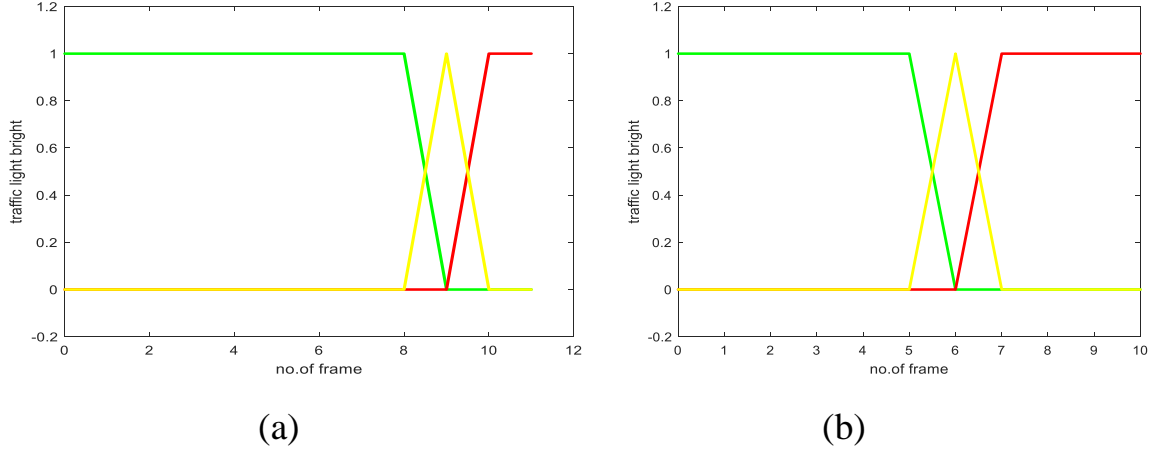


FIGURE 9. Relationship between the bright light signal with the number of frames for each distance (a). First video (b). Second video

From Figure 9, Decision-making for the state of the illuminated traffic signal by drawing the relationship between the state of the bright signal (red, green, yellow), which represents the peak (1) and the state of the dark signal (0) with number of frames it is possible by knowing the time duration of each color and thus knowing the time taken for the signal, not only in the area of autonomous driving, but this is what makes controlling the traffic lights more easy and smooth at road intersections in coordination and in conjunction with each other in order to prevent traffic congestion.

Conclusion:

Designing traffic lights detection and recognition systems to solve the problem of recognizing traffic lights in autonomous driving and other applications. These systems work at different times, different weather conditions, and different distances. The results were highly accurate and efficient in recognizing traffic lights and distinguishing their shapes and colors. Efficiency of the adopted image processing techniques (image subtraction and segmentation based threshold techniques) in identifying and distinguishing the color of traffic lights.

The efficiency of (CHT) method in detecting traffic lights in different environmental conditions, at times (night and day) and at different distances, where the results indicated the efficiency of this method at night time more than during the day, and that noted that the accuracy of discrimination increases as the distance of the camera from the object (traffic light) increase. The efficiency of (Morphology operations) method in detecting traffic lights in different environmental conditions, at times (night and day) and at

different distances, where the results indicated the efficiency of this method in the daytime is more from the night, that observed that the accuracy of discrimination increases as the distance of the camera from the object (traffic light) increases. As well as increasing the area of the traffic light with the number of frames more than the area of the measured signal according to the detection method (CHT), can be conclude that the method (morphology operations) is better than the method (CHT) in terms of choosing one threshold for each color (red, green, yellow) and applying it to the videos approved in the work, making the decision to recognize the traffic light, making the decision to determine the actual time in operating the traffic light As well as the regularity of the shape of the detected traffic light.

The economic feasibility of using the proposed detection systems in terms of design and cost, through which it is possible to detect violations, traffic jams and other applications at different distances while the car is in motion by placing a card that works with the proposed systems in the driver's car.

References:

- [1] Faisal, A., Kamruzzaman, M., Yigitcanlar, T., & Currie, G. (2019). Understanding autonomous vehicles. *Journal of transport and land use*, 12(1), 45-72.
- [2] Yurtsever, E., Lambert, J., Carballo, A., & Takeda, K. (2020). A survey of autonomous driving: Common practices and emerging technologies. *IEEE Access*, 8, 58443-58469.
- [3] Rosenzweig, J., & Bartl, M. (2015). A review and analysis of literature on autonomous driving. *E-Journal Making-of Innovation*, 1-57.
- [4] Shah, A. S., Adhikary, D. D., & Maheta, A. (2017). Automated driving car using image processing. *International Journal of Recent Trends in Engineering and Research*, 3, 160-164.
- [5] Kim, J., Cho, H., Hwangbo, M., Choi, J., Canny, J., & Kwon, Y. P. (2018, November). Deep traffic light detection for self-driving cars from a large-scale dataset. In *2018 21st International Conference on Intelligent Transportation Systems (ITSC)* (pp. 280-285). IEEE.
- [6] Rosique, F., Navarro, P. J., Fernández, C., & Padilla, A. (2019). A systematic review of perception system and simulators for autonomous vehicles research. *Sensors*, 19(3), 648.
- [7] Omar, W., Lee, I., Lee, G., & Park, K. M. (2020). Detection and Localization of Traffic Lights Using YOLOV3 and Stereo Vision. *The*

International Archives of Photogrammetry, Remote Sensing and Spatial Information Sciences, 43, 1247-1252.

[8] Chinju Poulouse , Saeeda K S , Arya P B , Bisty Buenest Babu , Midhun M V.(2021). Autonomous Vehicle Using Machine Learning. IJARCCCE, 10, 2278-1021.

[9] Yadav, V. K., Batham, S., Acharya, A. K., & Paul, R. (2014, February). Approach to accurate circle detection: Circular Hough Transform and Local Maxima concept. In *2014 International Conference on Electronics and Communication Systems (ICECS)* (pp. 1-5). IEEE.

[10] K.A ., W.A.T. and Zainol A., “Hough Transform Method For Track Finding In Center Drift Chamber”,) *Advancing Nuclear Science and Engineering for Sustainable Nuclear Energy Infrastructure ,AIP Conf. Proc.* 1704, 030014-1–030014-7; DOI: 10.1063/1.4940083; 2016.

[11] Umer, S., & Dhara, B. C. (2015, January). A fast iris localization using inversion transform and restricted circular Hough transform. In *2015 Eighth International Conference on Advances in Pattern Recognition (ICAPR)* (pp. 1-6). IEEE.

[12] Fatoumata D., “Object Detection using Circular Hough Transform”, *American Journal of Applied Sciences*, 2 (12), 1606-1609, 2005.

[13] Aksin, D. Y., Aras, S., & Gökner, İ. C. (2000, June). CMOS realization of user programmable, single-level, double-threshold generalized perceptron. In *Proceedings of Turkish Artificial Intelligence and Neural Networks Conference* (pp. 21-23).

[14] Oliva, D., Cuevas, E., Pajares, G., Zaldivar, D., & Osuna, V. (2014). A multilevel thresholding algorithm using electromagnetism optimization. *Neurocomputing*, 139, 357-381.

[15] Heba Kh., Ali A., “A Study of Digital Image Fusion Techniques Based on Contrast and Correlation Measures”, PhD. thesis AL-Mustansiriyah Univ, 2013.

[16] <http://www.digitalcamerareview.com/camerareview/sony-cyber-shot-dsc-hx1-review/>

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

الخلاصة:

على الرغم من التطور الكبير الذي حققته الصناعة في مجال السيارات ذاتية القيادة ، الا ان هنالك صعوبات تواجهها في الكشف عن اشارات المرور حيث تم في هذا البحث تصميم نظام ذكي للتعرف على اشارات المرور في الأوقات والظروف المختلفة (ليلا ونهارا). يعتمد النظام على تقنيات معالجة الصور الرقمية ، والتي تتكون من ثلاث مراحل رئيسية: طرح الصورة ، وتجزئة إشارة المرور ، وتمييز اشارات المرور باستخدام طريقتين هما Circular Hough Transform (CH) والعمليات الصرفية والمقارنة بينهما. دللت النتائج على كفاءة ودقة النظام المقترح في كلتا الطريقتين حيث تم الكشف عن اشارات المرور وتحديد منطقة كل إشارة بمرور الوقت واتخاذ القرار في الكشف عن حالة الإشارة سواء كانت ساطعة أو مظلمة مع مرور الوقت.

Study of Chaotic Behaviour with G-Bi-Shadowing Property

Mohammed Hussein Obaid Ajam^{1,2*}, Iftichar Mudhar Talb Al-Shara'a³
^{1,3}Department of Mathematics, Collage of Education for Pure Science,
University of Babylon, Babylon, Iraq² Presidency of the University of
Baghdad, University of Baghdad, Baghdad, Iraq

Abstract:

The aim of this work is to study the \mathbb{G} -bi-shadowing property on the metric \mathbb{G} -space. We generalized the results to the metric \mathbb{G} -space and studied the chaotic properties with introducing new definition of chaos which we call \mathbb{G} - (ε, k) -chaotic in a neighborhood of a set \mathbb{Y} and comparing it with the definition of Li-York of chaos in \mathbb{G} -space. We will study the above definitions with \mathbb{G} -homoclinic orbit and \mathbb{G} -chain components.

The main results that we obtained in this paper, for some conditions, if \mathbf{x} is \mathbb{G} -homoclinic orbit of φ , and φ is both \mathbb{G} - (\mathbf{a}, \mathbf{b}) -bi-shadowing and \mathbb{G} - (\mathbf{a}, \mathbf{b}) -periodic bi-shadowing on $\{\mathbf{x}\}$ (when $\{\mathbf{x}\}$ be an unordered set), then any action ψ which satisfying some conditions is \mathbb{G} - (ε, k) -chaotic on a neighborhood of $\{\mathbf{x}\}$. Second, for some conditions, if an action φ is \mathbb{G} - c -expansive and both \mathbb{G} - (\mathbf{a}, \mathbf{b}) -bi-shadowing and \mathbb{G} - (\mathbf{a}, \mathbf{b}) -periodic bi-shadowing with respect to an actions ψ and \mathbf{x} is a

\mathbb{G} -homoclinic orbit of φ contained, then every action ψ satisfying some conditions is \mathbb{G} - (ε, k) -chaotic on a neighborhood of $\{\mathbf{x}\}$. Third, for some conditions, if \mathcal{C} be a \mathbb{G} -chain component of an action φ , and φ is both \mathbb{G} - (\mathbf{a}, \mathbf{b}) -bi-shadowing and \mathbb{G} - (\mathbf{a}, \mathbf{b}) -periodic bi-shadowing on a \mathbb{G} -chain recurrent set

\mathbb{G} - $CR(\varphi)$, Then every action ψ which satisfying some conditions is \mathbb{G} - (ε, k) -chaotic on a neighborhood of \mathcal{C} .

1. Introduction

The concept of shadowing is of great importance in studying and understanding dynamical systems because it often accounts for the accuracy of a computer simulation of the system being used. Work on it began to be developed by many researchers in recent years as an important link for dynamical systems with stability and chaos. The map with has shadowing property is assumed to have a true orbit fairly close to each pseudo orbit of

* Corresponding author: goomuhhus1994@gmail.com

this map. The researcher who gave the concept of shadowing is Walters in [1], see more [2,3,4]

Some researchers have evolved the shadowing into the bi-shadowing by assuming that the true orbit be on another maps under specific conditions.

The researcher who gave the concept of

bi-shadowing is Diamond et al. in [5]. Later in [6,7] the researchers studied many relations between the bi-shadowing and other concept. Ajam in [8] introduce types of bi-shadowing concept.

The chaotic behavior of the map on a discrete dynamical system is very restricted. We present another definition that is more broadly studied and preserves the concept of chaos map by

Li and Yorke [9].

In this paper we present the generalization of the bi-shadowing property and Li-Yorke definition of chaos to the \mathbb{G} -space. And also introduced the concept $\mathbb{G}-(\varepsilon, k)$ -chaotic in a neighborhood of a set Y .

2. Preliminaries

Let \mathbb{N} , \mathbb{Z} , \mathbb{R} , and \mathbb{R}^+ be natural, integer, real, and positive real respectively, and let \mathbb{N}_0 , and \mathbb{Z}_0^- be $\mathbb{N} \cup \{0\}$, and $\mathbb{Z} - \mathbb{N}$ respectively.

Let \mathbb{G} be a group, \mathbb{X} be a Hausdorff topological space and φ be a map. Then the triple $(\mathbb{G}, \mathbb{X}, \varphi)$ is called topological transformation group.

Definition 2.1. [10] The map $\varphi: \mathbb{G} \times \mathbb{X} \rightarrow \mathbb{X}$ which satisfying:

1. $\varphi(g, \cdot)$ is a homeomorphism of for any $g \in \mathbb{G}$,
2. $\varphi(e, x) = x$ for all $x \in \mathbb{X}$ where e is the identity of the group \mathbb{G} ,
3. $\varphi(g_1, \varphi(g_2, x)) = \varphi(g_1 g_2, x)$, for all $g_1, g_2 \in \mathbb{G}$, $x \in \mathbb{X}$.

is called an **action** of a group \mathbb{G} on \mathbb{X} . And \mathbb{X} is called a **\mathbb{G} -space**.

Definition 2.2. Let \mathbb{G} be a group, then

- 1- The group \mathbb{G} is called **generated by \mathbb{S}** if $\langle \mathbb{S} \rangle = \mathbb{G}$ [11].
- 2- The group \mathbb{G} is called **finitely generated** if a generating set \mathbb{S} is finite [10].
- 3- The set \mathbb{S} is called **symmetric** if for any $s \in \mathbb{S}$ then $s^{-1} \in \mathbb{S}$ [10].

In this paper we let \mathbb{G} be a finitely generated group, \mathbb{X} be a compact open bounded subset of \mathbb{R}^d , Y be a compact subset of \mathbb{X} while \mathbb{X} is metric \mathbb{G} -space with metric d , and $\varphi: \mathbb{G} \times \mathbb{X} \rightarrow \mathbb{X}$ be an action. And we fix a finite symmetric generating set \mathbb{S} of \mathbb{G} .

Remark 2.3. For $x \in \mathbb{X}$ and $n \in \mathbb{N}$, we have:

- 1- By definition 2.1 the image of x by φ is $\varphi(s, x)$ for $s \in \mathbb{S}$.

2- We denote to the inverse image of φ by φ^{-1} , and the inverse image of x by φ is $\varphi^{-1}(s, x) = \varphi(s^{-1}, x)$ for $s \in \mathbb{S}$.

3- The n -iterate of x by φ is

$$\underbrace{\varphi(s, \dots \varphi(s, x))}_{n\text{-iterate}} = \varphi\left(\underbrace{s \dots s}_{n\text{-items}}, x\right) = \varphi(ns, x) \text{ for } s \in \mathbb{S},$$

so we denote to n iterate of φ by φ^n and $\varphi^n(s, \cdot) = \varphi(ns, \cdot)$ for $s \in \mathbb{S}$.

4- The n inverse iterate of x by φ is

$$\underbrace{\varphi(s^{-1} \dots \varphi(s^{-1}, x))}_{n\text{-iterate}} = \varphi\left(\underbrace{s^{-1} \dots s^{-1}}_{n\text{-items}}, x\right) = \varphi(ns^{-1}, x) \text{ for } s \in \mathbb{S},$$

so we denote to n inverse iterate of φ by φ^{-n} and $\varphi^{-n}(s, \cdot) = \varphi(ns^{-1}, \cdot)$ for $s \in \mathbb{S}$.

Definition 2.4. A sequence $\mathbf{x} = \{x_g \in \mathbb{X} | g \in \mathbb{G}\}$ is called \mathbb{G}_s -orbit for φ if satisfying

$$x_{sg} = \varphi(s, x_g) \text{ for } s \in \mathbb{S} \text{ and } g \in \mathbb{G}. \quad (1)$$

Remark 2.5:

1- We can rewrite a \mathbb{G}_s -orbit $\mathbf{x} = \{x_g \in \mathbb{X} | g \in \mathbb{G}\}$ in Definition 2.4 as a sequence associated with a subset of integer numbers, then a sequence \mathbf{x} is became $\mathbf{x} = \{x_n \in \mathbb{X} | n \in \mathbb{I} \subseteq \mathbb{Z}\}$, when the length of an interval $\mathbb{I} \subseteq \mathbb{Z}$ is depend on the members of a group \mathbb{G} . We can reformulated the condition (1) as follows

$$x_{n+1} = \varphi(s, x_n) \text{ for } n \in \mathbb{Z}, s \in \mathbb{S}.$$

2- A finite \mathbb{G}_s -orbit $\mathbf{x} = \{x_n \in \mathbb{X} | n = 0, \dots, N\}$ for φ is called a \mathbb{G}_s -periodic orbit of period N if $x_0 = x_N$ and $x_0 \neq x_j$ for $j \in \{1, \dots, N-1\}$.

3- An infinite \mathbb{G}_s -orbit $\mathbf{x} = \{x_n \in \mathbb{X} | n \in \mathbb{Z}\}$ is called \mathbb{G}_s -homoclinic orbit, if x_n are not identical and there exists $x_* \in \mathbb{X}$ such that $\lim_{n \rightarrow \infty} x_n = x_* = \lim_{n \rightarrow -\infty} x_n$.

4- The point $x \in \mathbb{X}$ is called a \mathbb{G}_s -periodic point for φ with period n if $\varphi(ns, x) = x$ and $\varphi(ks, x) \neq x$ for $1 \leq k < n$, and $s \in \mathbb{S}$.

5- Let $\mathbb{G}\text{-P}(\varphi)$ be denote to the set of all \mathbb{G} -periodic points for φ with any period.

Definition 2.6. [10] For $\delta > 0$, a sequence $\mathbf{y} = \{y_g \in \mathbb{X} | g \in \mathbb{G}\}$ is called \mathbb{G}_s - δ -pseudo orbit for φ if satisfying

$$d(y_{sg}, \varphi(s, y_g)) \leq \delta, \text{ for } s \in \mathbb{S} \text{ and } g \in \mathbb{G}. \quad (2)$$

Remark 2.7:

1- As in Remark 2.5 we can reformulated $\mathbf{y} = \{y_n \in \mathbb{X} | n \in \mathbb{I} \subseteq \mathbb{Z}\}$ and the condition (2) as follows $d(y_{n+1}, \varphi(s, y_n)) \leq \delta$ for $n \in \mathbb{Z}, s \in \mathbb{S}$.

2- A finite \mathbb{G}_s - δ -pseudo orbit $\mathbf{y} = \{y_n \in \mathbb{X} | n = 0, \dots, N\}$ for φ is called a \mathbb{G}_s -periodic

δ -pseudo orbit of period N if $d(y_N, y_0) \leq \delta$.

- 3- A \mathbb{G}_S - δ -pseudo orbit $\mathbf{y} = \{y_n \in \mathbb{X} | n \in \mathbb{I} \subseteq \mathbb{Z}\}$ is called a **\mathbb{G}_S - δ -pseudo equilibrium** if the y_n are identical for all n under consideration.
- 4- Let $\mathcal{O}(\varphi)$, $\mathcal{O}_p(\varphi)$, $\mathcal{O}(\varphi, \delta)$ and $\mathcal{O}_p(\varphi, \delta)$ denote to the sets of all finite or infinite \mathbb{G}_S -orbits for φ , \mathbb{G}_S -periodic-orbits for φ of any period, \mathbb{G}_S - δ -pseudo orbits, and \mathbb{G}_S -periodic δ -pseudo orbits of any period.

Definition 2.8. Let $\varphi: \mathbb{G} \times \mathbb{X} \rightarrow \mathbb{X}$ and $\psi: \mathbb{G} \times \mathbb{X} \rightarrow \mathbb{X}$ be an actions, the **\mathbb{G}_S -distance** between φ and ψ is given by

$$d_0(\varphi, \psi) = \sup_{x \in \mathbb{X}} \{d(\varphi(s, x), \psi(s, x))\}$$
 for $s \in \mathbb{S}$.

Definition 2.9. The action φ is called **\mathbb{G}_S -(a,b)-bi-shadowing on $\mathbb{Y} \subseteq \mathbb{X}$** if there exists $0 < \delta \leq b$ such that for any \mathbb{G}_S - δ -pseudo orbit (finite or infinite) $\mathbf{y} = \{y_n \in \mathbb{Y} | n \in \mathbb{I} \subseteq \mathbb{Z}\} \in \mathcal{O}(\varphi, \mathbb{Y}, \delta)$ and any action $\psi: \mathbb{G} \times \mathbb{X} \rightarrow \mathbb{X}$ satisfying $d_0(\varphi, \psi) \leq b - \delta$ then there exists an \mathbb{G}_S -orbit $\mathbf{x} = \{x_n \in \mathbb{X} | n \in \mathbb{I} \subseteq \mathbb{Z}\} \in \mathcal{O}(\psi, \mathbb{X})$ such that

$$d(x_n, y_n) \leq a(\delta + d_0(\varphi, \psi)) \leq ab \text{ for all } n \text{ as define in } \mathbf{y}.$$

If $\mathbb{Y} = \mathbb{X}$, then an action φ is called **\mathbb{G}_S -(a,b)-bi-shadowing**.

Definition 2.10. The action φ is called **\mathbb{G}_S -(a,b)-periodic bi-shadowing on $\mathbb{Y} \subseteq \mathbb{X}$** if there exists $0 < \delta \leq b$ such that for any finite \mathbb{G}_S -periodic δ -pseudo orbit

$\mathbf{y} = \{y_n \in \mathbb{Y} | n = 0, \dots, N\} \in \mathcal{O}_p(\varphi, \mathbb{Y}, \delta)$ and any action $\psi: \mathbb{G} \times \mathbb{X} \rightarrow \mathbb{X}$ satisfying $d_0(\varphi, \psi) \leq b - \delta$ then there exists an \mathbb{G}_S -periodic orbit $\mathbf{x} = \{x_n \in \mathbb{X} | n = 0, \dots, N\} \in \mathcal{O}(\psi, \mathbb{X})$ of period N equal to that of \mathbf{y} such that $d(x_n, y_n) \leq a(\delta + d_0(\varphi, \psi)) \leq ab$ for all n as define in \mathbf{y} .

If $\mathbb{Y} = \mathbb{X}$, then an action φ is called **\mathbb{G}_S -(a,b)-periodic bi-shadowing**.

Definition 2.11. [10] An action φ is called **\mathbb{G} -c-expansive in \mathbb{Y}** if for any infinite orbits $\mathbf{x}, \mathbf{y} \in \mathcal{O}(\varphi, \mathbb{Y})$ either $\mathbf{x} = \mathbf{y}$ or $\sup_{g \in \mathbb{G}} d(x_g, y_g) \geq c$, and the number c is called a \mathbb{G} -expansive constant for φ .

Definition 2.12. An action φ is called **\mathbb{G} -chaotic in the sense of Li-Yorke** if satisfying

L1. There exists $N \in \mathbb{N}$ such that φ has a \mathbb{G} - p -periodic point for any $p \geq N$, $p \in \mathbb{Z}$.

L2. There exists an uncountable φ -invariant set $S \subseteq \mathbb{X}$ containing no \mathbb{G} -periodic points, called a scrambled set, such that $\limsup_{n \rightarrow \infty} d(\varphi(ns, x), \varphi(ns, y)) > 0$ for every $x, y \in S$ with $x \neq y$, and for every $x \in S$ and any \mathbb{G} -periodic point y .

L3. There exists an uncountable subset S_0 of S such that $\liminf_{n \rightarrow \infty} d(\varphi(ns, x), \varphi(ns, y)) = 0$ for every $x, y \in S_0$.

Definition 2.13. Let \mathbb{Z}^m be denote to the set of all sequences $\mathbf{b} = \{b_n \in \{1, \dots, m\}; \text{for } n \in \mathbb{Z}\}$ which associated with a group \mathbb{G} , and let $V = \{v_1, \dots, v_m \mid v_i \in \mathbb{X}, v_i \neq v_j\}$ be an unordered. We used some sequences in \mathbb{Z}^m to describe the order in which some disjoint balls of the form $U_i = \{z \in \mathbb{X}; d(z, v_i) < \varepsilon; i = 1, \dots, m\}$ are to be visited.

Definition 2.14. Let $\varepsilon > 0$ and $k \in \mathbb{N}$, and let \mathbb{Y} for which $\max_{x, y \in \mathbb{Y}} d(x, y) \geq 2\varepsilon$. Action φ is called \mathbb{G}_S - (ε, k) -chaotic in a neighborhood of \mathbb{Y} if for each finite subset $V = \{v_1, \dots, v_m\}$ of \mathbb{Y} with $\min_{i \neq j} d(v_i, v_j) \geq 2\varepsilon$ there exists an action $Z_\varphi: \mathbb{Z}^m \rightarrow \mathbb{O}(\varphi)$ such that

S1. For each $\mathbf{b} = \{b_n \in \{1, \dots, m\}; \text{for } n \in \mathbb{Z}\} \in \mathbb{Z}^m$ the \mathbb{G}_S -orbit $\mathbf{z} = Z_\varphi(\mathbf{b}) = \{z_n \in \mathbb{X}; \text{for } n \in \mathbb{Z}\}$ satisfies $z_{kn} \in U_{b_n}$,

S2. The action $\mathbf{b} \rightarrow Z_\varphi(\mathbf{b})$ is shift invariant (that is a k -shift Sh^k of $\mathbf{b} \in \mathbb{Z}^m$ is corresponding to \mathbb{G}_S -orbit $Z_\varphi(\mathbf{b})$),

S3. If $\mathbf{b} \in \mathbb{Z}^m$ is \mathbb{G}_S -periodic with period p , then the corresponding \mathbb{G}_S -orbit $\mathbf{z} = Z_\varphi(\mathbf{b})$ is

\mathbb{G} -periodic with period kp ,

S4. For each $\eta > 0$ there exists an uncountable subset \mathbb{Z}_0^η of \mathbb{Z}^m such that

$$\limsup_{n \rightarrow \infty} d(Z_\varphi(\mathbf{a})_n, Z_\varphi(\mathbf{b})_n) \geq \frac{1}{2}\varepsilon \text{ for all } \mathbf{a}, \mathbf{b} \in \mathbb{Z}_0^\eta, \mathbf{a} \neq \mathbf{b},$$

$$\text{and } \liminf_{n \rightarrow \infty} d(Z_\varphi(\mathbf{a})_n, Z_\varphi(\mathbf{b})_n) < \eta, \text{ for all } \mathbf{a}, \mathbf{b} \in \mathbb{Z}_0^\eta.$$

3- \mathbb{G} -Chaotic Behavior with \mathbb{G} -Homoclinic Orbit:

The above definition of \mathbb{G} -chaotic behaviour are similar to those in the Smale transverse homoclinic orbit theorem (see Theorem 16.2 in [12]) with generalize a properties to \mathbb{G} -space.

Through the definition we assumed either the uniqueness of the \mathbb{G} -orbit $Z_\varphi(\mathbf{b})$ for $\mathbf{b} \in \mathbb{Z}^m$ or a \mathbb{G} -continuity of Z_φ .

On the physical side, a Definition 2.14 means a \mathbb{G} -orbits of an action φ seems to act chaotic if a mathematical calculations accurately is not less than $k(\varepsilon)$.

Lemma 3.1.[13] Let \mathbb{X} be with the power of the continuum and let \mathcal{S} be the set of sequences $\mathbf{s} = \{s_i \in \mathbb{X} \mid i \in \mathbb{N}\}$. Then for each $\eta > 0$ there exists a subset $\mathcal{S}(\eta)$ of \mathcal{S} with the power of the continuum such that $\liminf_{i \rightarrow \infty} d(s_i, t_i) < \eta$ for any $\mathbf{s}, \mathbf{t} \in \mathcal{S}(\eta)$.

Theorem 3.2. Let \mathbf{x} be \mathbb{G}_S -homoclinic orbit of φ , suppose that φ is both \mathbb{G}_S - (\mathbf{a}, \mathbf{b}) -bi-shadowing and \mathbb{G}_S - (\mathbf{a}, \mathbf{b}) -periodic bi-shadowing on $\{\mathbf{x}\}$ (when $\{\mathbf{x}\}$ be an unordered set), and define $\delta(\varepsilon) = \frac{1}{2} \min\{\mathbf{b}, \varepsilon/\mathbf{a}\} > 0$. Then every bounded action

$\psi: \mathbb{G} \times \mathbb{X} \rightarrow \mathbb{X}$ satisfying $\mathbb{d}_0(\varphi, \psi) < \delta(\varepsilon)$ is \mathbb{G}_S - (ε, k) -chaotic on a neighborhood of $\{\mathbf{x}\}$ for any $k \geq k(\varepsilon)$, $k \in \mathbb{N}$ where

$$k(\varepsilon) = \max\{m \mid \text{there exist } i_0 \in \mathbb{Z}, \text{ with } \mathbb{d}(x_i, x_{i_0}) \geq \delta(\varepsilon), i = i_0, i_0 + 1, \dots, i_0 + m\}. \quad (3)$$

We must distinguish an orbit \mathbf{x} from the unordered set $\{\mathbf{x}\}$.

Note that: a number $k(\varepsilon)$ in (3) act a maximal of orbits of an element of a set $\{\mathbf{x}\}$ that can stay outside of $\delta(\varepsilon)$ -neighborhood of a homoclinic point x_* .

Proof: Let $\varepsilon > 0$ be arbitrary with $\max_{x, y \in \mathbb{X}} \mathbb{d}(x, y) \geq \varepsilon$, $k > k(\varepsilon)$, $k \in \mathbb{N}$, and $V = \{v_1, \dots, v_m\}$, $m > 1$ satisfying $\min_{i \neq j} \mathbb{d}(v_i, v_j) \geq 2\varepsilon$.

Construct an action $Z_\psi: \mathbb{Z}^m \rightarrow \mathbb{O}(\psi)$ which satisfying **S1 – S4**. Let S be a subset of \mathbb{R}^d , then a set of all open ρ -neighborhood of S is denoted by $\mathfrak{D}_\rho(S)$.

For each $v \in V$ with $v \neq x_*$ there can be found $m_-(v) \in \mathbb{Z}_+$, $m_+(v) \in \mathbb{Z}_-$ and a finite sequence

$$u = u(v) = \{u(v)_{-m_-(v)}, u(v)_{-m_-(v)+1}, \dots, u(v)_{m_+(v)-1}\},$$

which are uniquely defined by

$$u(v)_0 = v, \quad u(v)_i = \varphi(\mathfrak{s}, u(v)_{i-1}),$$

$$\text{for } i = -m_-(v) + 1, \dots, m_+(v) - 1$$

such that

$$u(v)_{-m_-(v)}, \varphi(\mathfrak{s}, u(v)_{m_+(v)-1}) \in \mathfrak{D}_{\delta(\varepsilon)}(\{x_*\}), \quad u(v)_i \in \mathfrak{D}_{\delta(\varepsilon)}(\{x_*\}),$$

$$\text{for } -m_-(v) < i < m_+(v).$$

Consider a given integer $k > k(\varepsilon)$ and a given sequence $\mathbf{b} \in \mathbb{Z}^m$.

Define a sequence $\mathbf{w} = \{w_n \mid n \in \mathbb{Z}\}$ by

$$\mathbf{w} = \begin{cases} w_{n+kj} = u(v_j)_n & \text{for } -m_-(v_j) \leq n < m_+(v_j); v_j \neq x_* \\ w_n = x_* & \text{for all other } n \end{cases}$$

Then \mathbf{w} is a \mathbb{G}_S - $\delta(\varepsilon)$ -pseudo orbit of φ .

Hence, by the assumed \mathbb{G}_S - (\mathbf{a}, \mathbf{b}) -bi-shadowing of φ , for any bounded action ψ with $\mathbb{d}_0(\varphi, \psi) < \delta(\varepsilon)$, the set $Z_\psi(\mathbf{b})$ of all \mathbb{G}_S -orbits \mathbf{z} satisfying $\mathbb{d}(z_{kn}, v_{b_n}) < \varepsilon$ for all n is not empty.

Furthermore, by the assumed \mathbb{G}_S - (\mathbf{a}, \mathbf{b}) -periodic bi-shadowing of φ , this set $Z_\psi(\mathbf{b})$ contains a \mathbb{G}_S -orbit of minimal period pk if \mathbf{b} is \mathbb{G}_S -periodic with minimal period p .

Standard constructions using Zorn's Lemma [14] allow a (single-valued) selector Z_ψ of the multi-valued action $\mathbf{b} \rightarrow Z_\psi(\mathbf{b})$ to be chosen which satisfies conditions **S1 – S3**.

Indeed, let us denote by \mathbf{Z} the totality of single-valued selectors Z_ψ which are defined on subsets of $\mathcal{D}(Z) \subset \mathbb{Z}^m$ and satisfy conditions **S1** – **S3** and consider this set as being partially ordered by inclusion of the corresponding graphs $\mathbf{Gr}(Z_\psi) = \{(\mathbf{b}, Z_\psi(\mathbf{b})) : \mathbf{b} \in \mathcal{D}(Z)\}$.

By the construction every chain $\hat{\mathbf{Z}}$ (that is, linearly ordered subset) of \mathbf{Z} has an upper bound, the graph of which is defined as the union $\bigcup_{Z_\psi \in \hat{\mathbf{Z}}} \mathbf{Gr}(Z_\psi)$.

Hence by Zorn's Lemma there exists a maximal element Z_* in the set \mathbf{Z} .

Suppose that the strict inclusion $\mathcal{D}(Z_*) \subset \mathbb{Z}^m$ holds. Then there exist an element

$\mathbf{b}_* \in \mathbb{Z}^m \setminus \mathcal{D}(Z_*)$. If for some positive integer i the sequence \mathbf{b}_* is the i^{th} -shift of a sequence $\mathbf{b}_0 \in \mathcal{D}(Z_*)$ then an action

$$Z_0(\mathbf{b}) = \begin{cases} Z_*(\mathbf{b}) & \text{if } \mathbf{b} \in \mathcal{D}(Z_*) \\ \text{Sh}^{-ik} Z_*(\mathbf{b}_0) & \text{if } \mathbf{b} = \mathbf{b}_* \end{cases}$$

satisfies conditions **S1** – **S3** and strictly dominates Z_* , which contradicts the definition of Z_* .

On the other hand, if the sequence \mathbf{b}_* cannot be represented as a shift of a sequence $\mathbf{b} \in \mathcal{D}(Z_*)$ then define $Z_0(\mathbf{b})$ as an arbitrary element from the nonempty set $Z_\psi(\mathbf{b})$ of all \mathbb{G}_S -orbits \mathbf{z} satisfying $d(z_{kn}, v_{\mathbf{b}_n}) < \varepsilon$ for all n , again the action Z_0 satisfies **S1** – **S3** and strictly dominates Z_* , and we arrive again at a contradiction.

The Lemma 3.1 called that the selected action Z_ψ also satisfies condition **S4**.

■

The next theorem provides a simple means of locating \mathbb{G} -homoclinic orbits.

Theorem 3.3. Let $\mathbf{w} = \{v_i \in \mathbb{X} | i = 0, \dots, p-1\}$ be a \mathbb{G}_S -periodic δ -pseudo orbit of φ which is \mathbb{G}_S - (\mathbf{a}, \mathbf{b}) -bi-shadowing and \mathbb{G}_S - (\mathbf{a}, \mathbf{b}) -periodic bi-shadowing on $\{\mathbf{w}\}$ and \mathbb{G} - c -expansive in \mathbb{X} . Suppose that $\delta \leq \mathbf{b}$, $d(\varphi(\mathbf{s}, v_0), v_0) \leq \mathbf{b}$, for $\mathbf{s} \in \mathbb{S}$ and

$$2\mathbf{a}\delta < \max_{i,j} d(v_i, v_j), \quad \mathbf{a}(\delta + d(\varphi(\mathbf{s}, v_0), v_0)) < c, \quad \text{for } \mathbf{s} \in \mathbb{S}. \quad (4)$$

Then φ has a \mathbb{G}_S -homoclinic orbit \mathbf{x} in an open $\mathbf{a}\delta$ -neighborhood of $\{\mathbf{w}\}$.

Proof: The point v_0 is clearly a \mathbb{G}_S - $(d(\varphi(\mathbf{s}, v_0), v_0))$ -pseudo-equilibrium of φ .

By the assumption that $d(\varphi(\mathbf{s}, v_0), v_0) \leq \mathbf{b}$ and the \mathbb{G}_S - (\mathbf{a}, \mathbf{b}) -periodic bi-shadowing there exists a proper \mathbb{G}_S -equilibrium x_* of φ satisfying

$$d(x_*, v_0) \leq d(\varphi(\mathbf{s}, v_0), v_0). \quad (5)$$

Now consider the bi-infinite sequence $\mathbf{y} = \{y_n | n \in \mathbb{Z}\}$ defined by

$$\mathbf{y} = \begin{cases} y_n = v_0 & \text{for } n < 0 \text{ or } n \geq p, \\ y_n = v_n & \text{otherwise,} \end{cases}$$

which is obviously a \mathbb{G}_S - δ -pseudo orbit of φ .

In view of the inequality $\delta \leq \mathfrak{b}$, there thus exists a \mathbb{G}_S -orbit $\mathbf{x} = \{x_n \mid n \in \mathbb{Z}\}$ in the

$\mathfrak{a}\delta$ -neighborhood of a \mathbb{G}_S -pseudo orbit \mathbf{y} . The elements of this \mathbb{G}_S -orbit are not all identical because of the first inequality in (4).

We must show that a \mathbb{G}_S -orbit \mathbf{x} is \mathbb{G}_S -homoclinic. To this end it suffices to establish the limit relationships $\lim_{n \rightarrow \infty} x_{-n} = \lim_{n \rightarrow \infty} x_n = x_*$. Suppose that

$$\lim_{n \rightarrow \infty} x_n = x_* \quad (6)$$

does not hold. Then there exists a sequence of indices $i_m \rightarrow \infty$ and an $\varepsilon_1 > 0$ such that

$$\mathfrak{d}(x_{i_m}, x_*) > \varepsilon_1, \quad m = 1, 2, \dots \quad (7)$$

Consider a coordinate-wise limit point $\mathbf{x}^* = \{x_n^* \mid n \in \mathbb{Z}\}$ of the sequence of shifted \mathbb{G}_S -orbits

$$\mathbf{x}^m = \{x_{-i_m}^m, x_{-i_m+1}^m, \dots\}$$

defined by $x_{-i_m}^m = x_n$ for $n = 0, 1, 2, \dots$. Then (7) implies

$$\mathfrak{d}(x_0^*, x_*) > \varepsilon_1. \quad (8)$$

Now every sequence \mathbf{x}^m is an \mathbb{G}_S -orbit of φ , so \mathbf{x}^* is also a \mathbb{G}_S -orbit of φ because φ is an action. Furthermore, \mathbf{x}^* satisfies the inequalities

$$\mathfrak{d}(x_n^*, x_*) < c \quad (9)$$

for all n because of (5) and the second inequality in (4). The inequalities (9) and (8) contradict the \mathbb{G} - c -expansivity, so the limit (6) must be exist.

The proof of $\lim_{n \rightarrow \infty} x_{-n} = x_*$ is similarly. ■

Corollary 3.4. Let φ be \mathbb{G} - c -expansive on \mathbb{Y} with $c = \delta/k$ and both \mathbb{G}_S - $(\mathfrak{a}, \mathfrak{b})$ -bi-shadowing and \mathbb{G}_S - $(\mathfrak{a}, \mathfrak{b})$ -periodic bi-shadowing on \mathbb{Y} with respect to bounded actions $\psi: \mathbb{G} \times \mathbb{X} \rightarrow \mathbb{X}$ and \mathbf{x} be a \mathbb{G}_S -homoclinic orbit of φ contained in \mathbb{Y} and define $k(\varepsilon)$ by (3) and $\delta(\varepsilon)$ by $\delta(\varepsilon) = \frac{1}{3} \min\{\mathfrak{b}, \varepsilon/\mathfrak{a}\}$.

Then every action ψ satisfying $\mathfrak{d}_0(\varphi, \psi) < \delta(\varepsilon)$ is \mathbb{G}_S - (ε, k) -chaotic on a neighborhood of $\{\mathbf{x}\}$ for any positive integer $k \geq k(\varepsilon)$.

4- \mathbb{G} -Chaotic Behavior with \mathbb{G} -Chain Components:

During the study of the chaotic behavior with Chain Components of maps, Park and Lee in [15] presented a number of concepts in chain recurrent in the metric space, In what follows we generalize it to a \mathbb{G} -space.

Definition 4.1. A point $x \in \mathbb{X}$ is called \mathbb{G}_S - δ -chain recurrent for φ if there exists a finite

\mathbb{G}_δ -pseudo orbit $\{x_n \mid n = 0, \dots, n\}$ of φ with $x_0 = x_n = x$, that is connecting x with itself.

A point $x \in \mathbb{X}$ is called **\mathbb{G}_δ -chain recurrent** for φ if for any $\delta > 0$ there exists a finite

\mathbb{G}_δ -pseudo orbit connecting x with itself.

Let \mathbb{G}_δ -CR(φ) denote the set of all \mathbb{G}_δ -chain recurrent points of φ .

Note that the \mathbb{G}_δ -chain recurrent set \mathbb{G}_δ -CR(φ) is compact and φ -invariant.

We define a relation \sim on \mathbb{G}_δ -CR(φ) by $x \sim y$ if for any $\delta > 0$ there exist two finite

\mathbb{G}_δ -pseudo orbits \mathbf{x} and \mathbf{y} such that \mathbf{x} is connecting x with y and \mathbf{y} is connecting y with x . Two such points are called **\mathbb{G}_δ -chain equivalent**. It is an equivalence relation. The equivalence classes are called the **\mathbb{G}_δ -chain components** of φ .

Now we show that if an action φ is \mathbb{G}_δ -(\mathbf{a}, \mathbf{b})-bi-shadowing and \mathbb{G}_δ -(\mathbf{a}, \mathbf{b})-periodic

bi-shadowing on the \mathbb{G}_δ -chain recurrent set \mathbb{G}_δ -CR(φ) then all nearby perturbations of an action φ behave chaotically on a neighborhood of each \mathbb{G}_δ -chain component of φ whenever it has a fixed point.

Let \mathcal{C} be a \mathbb{G}_δ -chain component of φ , and x and y be any two points in \mathcal{C} . For any $\delta > 0$, we denote $\mathcal{O}(x, y, \delta)$ the set of all finite \mathbb{G}_δ -pseudo orbits in \mathbb{G}_δ -CR(φ) from x to y .

Note that we can choose \mathbb{G}_δ -pseudo orbit from x to y which belongs to \mathbb{G}_δ -CR(φ).

For any $\mathbf{x} \in \mathcal{O}(x, y, \delta)$, we let $\text{card}(\mathbf{x})$ be the cardinal number of the set \mathbf{x} , and $\text{card}_\delta(x, y) = \inf \{\text{card}(\mathbf{x}) \mid \mathbf{x} \in \mathcal{O}(x, y, \delta)\}$.

Lemma 4.2. Let $\mathcal{C} \subset \mathbb{X}$ be a \mathbb{G}_δ -chain component of φ . For any $\delta > 0$, we can choose a positive integer $N = N(\delta)$ such that

$$\sup\{\text{card}_\delta(x, y) \mid x, y \in \mathcal{C}\} \leq N.$$

Proof. Suppose not, then there exists $\delta_0 > 0$ such that for any $N > 0$,

$$\sup\{\text{card}_{\delta_0}(x, y) \mid x, y \in \mathcal{C}\} > N.$$

Hence, we can select $(x_n, y_n) \in \mathcal{C} \times \mathcal{C}$ satisfying $\text{card}_{\delta_0}(x_n, y_n) \geq n$ and $\text{card}_{\delta_0}(x_n, y_n) \leq \text{card}_{\delta_0}(x_{n+1}, y_{n+1})$ for all $n = 1, 2, \dots$. Since \mathcal{C} is compact, we may choose subsequences $\{x_{n_k}\}$ and $\{y_{n_k}\}$ of $\{x_n\}$ and $\{y_n\}$, respectively, which are convergent; say

$$\lim_{k \rightarrow \infty} x_{n_k} = x, \text{ and } \lim_{k \rightarrow \infty} y_{n_k} = y.$$

Since \mathcal{C} is compact, then $x, y \in \mathcal{C}$.

To complete the proof, it is enough to show that $\text{card}_{\delta_0}(x, y) = \infty$.

Suppose that $\text{card}_{\delta_0}(x, y)$ is finite; say $\text{card}_{\delta_0}(x, y) = L$. Then there exists a \mathbb{G}_S - δ_0 -pseudo orbit $\mathbf{x} = \{v_1, \dots, v_L\}$ in $\mathbb{G}_S\text{-CR}(\varphi)$ satisfying $v_1 = x$ and $v_L = y$. Then we can choose a sufficiently large integer $\alpha > L$ such that

$$\tilde{\mathbf{x}} = \{x_\alpha, v_2, \dots, v_{L-1}, y_\alpha\}$$

becomes a \mathbb{G}_S - δ_0 -pseudo orbit in $\mathbb{G}_S\text{-CR}(\varphi)$. Hence we have

$$\tilde{\mathbf{x}} \in \mathbb{O}(x_\alpha, y_\alpha, \delta_0), \text{card}(\tilde{\mathbf{x}}) = L, \text{and } \text{card}_{\delta_0}(x_\alpha, y_\alpha) \leq L.$$

However this contradicts to the fact that

$$\text{card}_{\delta_0}(x_\alpha, y_\alpha) \geq \alpha \geq L. \blacksquare$$

Theorem 4.3. Let \mathcal{C} be a \mathbb{G}_S -chain component of an action φ on \mathbb{X} . Suppose φ is both

\mathbb{G}_S -(\mathbf{a}, \mathbf{b})-bi-shadowing and \mathbb{G}_S -(\mathbf{a}, \mathbf{b})-periodic bi-shadowing on the \mathbb{G}_S -chain recurrent set $\mathbb{G}_S\text{-CR}(\varphi)$, and let $\varepsilon > 0$ be arbitrary with $\varepsilon < \text{diam } \mathcal{C}$. Let $r(\varepsilon) = \min\left\{\varepsilon, \frac{\varepsilon}{2\mathbf{a}}, \frac{\mathbf{b}}{2}\right\}$. Then every action $\psi: \mathbb{G} \times \mathbb{X} \rightarrow \mathbb{X}$ with $\mathfrak{d}_0(\varphi, \psi) < r(\varepsilon)$ is \mathbb{G}_S -(ε, k)-chaotic on a neighborhood of \mathcal{C} for any $k \geq 2N(r(\varepsilon))$ if \mathcal{C} has a fixed point, where $N(r(\varepsilon))$ is an integer corresponding to the number $r(\varepsilon)$ as in Lemma 4.2.

Proof. Let $\varepsilon > 0$ be arbitrary with $\varepsilon < \text{diam } \mathcal{C}$, and let an action $\psi: \mathbb{G} \times \mathbb{X} \rightarrow \mathbb{X}$ be satisfying

$$\mathfrak{d}_0(\varphi, \psi) < r(\varepsilon), \quad \text{where } r(\varepsilon) = \min\left\{\varepsilon, \frac{\varepsilon}{2\mathbf{a}}, \frac{\mathbf{b}}{2}\right\}.$$

Let $N(r(\varepsilon))$ be an integer corresponding to the number $r(\varepsilon)$ as in Lemma 4.2, and let $k > 0$ be a fixed integer with $k \geq 2N(r(\varepsilon))$. Let $\{v_1, \dots, v_m\}$ be a finite subset of \mathcal{C} with

$$\min_{i \neq j} \mathfrak{d}(v_i, v_j) \geq 2\varepsilon.$$

Now we are going to construct an action $Z_\psi: \mathbb{Z}^m \rightarrow \mathbb{O}(\psi)$ which have the properties **S1** – **S4**. For each sequence $\mathbf{b} = \{b_n | n \in \mathbb{Z}\} \in \mathbb{Z}^m$, we can associate a sequence

$$V(\mathbf{b}) = \{\dots, v_{b_{-1}}, v_{b_0}, v_{b_1}, \dots\}$$

in the product space.

For each integer $i \in \mathbb{Z}$ we may find a \mathbb{G}_S - $r(\varepsilon)$ -pseudo orbit \mathbf{x}_i in $\mathbb{G}_S\text{-CR}(\varphi)$ from v_{b_i} to $v_{b_{i+1}}$ with $\text{card}(\mathbf{x}_i) = k$. To show this, we let $p \in \mathcal{C}$ be a fixed point of φ .

Since

$$\sup\{\text{card}_{r(\varepsilon)}(x, y) | x, y \in \mathcal{C}\} \leq N(r(\varepsilon)),$$

we can choose a \mathbb{G}_S - $r(\varepsilon)$ -pseudo orbit \mathbf{y}_0 in $\mathbb{G}_S\text{-CR}(\varphi)$ from v_{b_i} to p with $\text{card}(\mathbf{y}_0) \leq N(r(\varepsilon))$, and a \mathbb{G}_S - $r(\varepsilon)$ -pseudo orbit \mathbf{y}_1 in $\mathbb{G}_S\text{-CR}(\varphi)$ from p to $v_{b_{i+1}}$ with $\text{card}(\mathbf{y}_1) \leq N(r(\varepsilon))$. By connecting two \mathbb{G}_S -pseudo orbits \mathbf{y}_0 and \mathbf{y}_1 , we

can construct a

\mathbb{G}_S - $r(\varepsilon)$ -pseudo orbit \mathbf{x}_i in \mathbb{G}_S - $CR(\varphi)$ from v_{b_i} to $v_{b_{i+1}}$ with $\text{card}(\mathbf{x}_i) = k$.

Let $\mathbf{x}(\mathbf{b}) = \{\dots, \mathbf{x}_{-1}, \mathbf{x}_0, \mathbf{x}_1, \dots\} \equiv \{x_n | n \in \mathbb{Z}\}$. Then $\mathbf{x}(\mathbf{b})$ is a \mathbb{G}_S - $r(\varepsilon)$ -pseudo orbit of φ in \mathbb{G}_S - $CR(\varphi)$. Since φ is \mathbb{G}_S - (\mathbf{a}, \mathbf{b}) -bi-shadowing on \mathbb{G}_S - $CR(\varphi)$ and $r(\varepsilon) + d_0(\varphi, \psi) \leq 2r(\varepsilon) \leq \mathbf{b}$,

there exists a \mathbb{G}_S -orbit $\mathbf{z}(\mathbf{b}) = \{z_n \equiv z_g | n \in \mathbb{Z}, g \in \mathbb{G}\}$ of ψ such that

$$d(x_n, z_n) < \mathbf{a}(r(\varepsilon) + d_0(\varphi, \psi)) \leq 2 \mathbf{a} r(\varepsilon) \leq \varepsilon$$

for all $n \in \mathbb{Z}$.

Let $\mathbf{b} = \{b_n\}$ be a \mathbb{G}_S -periodic sequence in \mathbb{Z}^m with period p . Since φ is \mathbb{G}_S - (\mathbf{a}, \mathbf{b}) -periodic bi-shadowing on \mathbb{G}_S - $CR(\varphi)$, by the same techniques as above, we can select a \mathbb{G}_S - $r(\varepsilon)$ -pseudo orbit $\mathbf{x}(\mathbf{b})$ of φ in \mathbb{G}_S - $CR(\varphi)$ with period pk and a proper \mathbb{G}_S -periodic orbit

$\mathbf{z}(\mathbf{b}) = \{z_n \equiv z_g | n = 0, \dots, pk - 1; g \in \mathbb{G}\}$ of ψ with period pk and $d(x_n, z_n) < \varepsilon$ for all $n = 0, \dots, pk - 1$.

For each $\mathbf{b} \in \mathbb{Z}^m$ the set $\mathcal{Z}_\psi(\mathbf{b})$ of all \mathbb{G}_S -orbits $\mathbf{z}(\mathbf{b}) = \{z_n \equiv z_g | n \in \mathbb{Z}, g \in \mathbb{G}\}$ of ψ satisfying $d(x_{nk}, v_{b_n}) < \varepsilon$, $n \in \mathbb{Z}$

is not empty. Moreover the set $\mathcal{Z}_\psi(\mathbf{b})$ contains a \mathbb{G}_S -orbit of ψ with period pk if \mathbf{b} is a

\mathbb{G}_S -periodic sequence in \mathbb{Z}^m with period p .

By our construction, we can consider the totality \mathbf{Z} of the single valued actions

$\mathcal{Z}_\psi: \mathcal{D}(\mathbf{Z}) \rightarrow \mathbb{O}(\psi)$ satisfying the conditions **S1** – **S3**, where $\mathcal{D}(\mathbf{Z})$ is a subset of \mathbb{Z}^m such that \mathbf{Z} is defined on it. Consider the set \mathbf{Z} as being partially ordered by inclusion of the set corresponding graphs:

$$\text{Gr}(\mathcal{Z}_\psi) = \left\{ \left(\mathbf{b}, \mathcal{Z}_\psi(\mathbf{b}) \right) \mid \mathbf{b} \in \mathcal{D}(\mathbf{Z}) \right\}.$$

Then every chain $\widehat{\mathbf{S}}$ of \mathbf{Z} has an upper bound, and the graph of which is defined as the union $\bigcup_{\mathbf{Z} \in \widehat{\mathbf{S}}} \text{Gr}(\mathcal{Z}_\psi)$. By the Zorn's Lemma, there exists a maximal element \mathbf{Z}_* in \mathbf{Z} . Then we can see that $\mathcal{D}(\mathbf{Z}_*) = \mathbb{Z}^m$.

Suppose not. Then there exists $\mathbf{a} \in \mathbb{Z}^m \setminus \mathcal{D}(\mathbf{Z}_*)$. If $\mathbf{a} = \text{Sh}^i(\mathbf{c})$ for some positive integer i and some $\mathbf{c} \in \mathcal{D}(\mathbf{Z}_*)$ then the action $Z_0: \mathcal{D}(\mathbf{Z}_*) \cup \{\mathbf{a}\} \rightarrow \mathbb{O}(\psi)$ defined by

$$Z_0(\mathbf{b}) = \begin{cases} Z_*(\mathbf{b}) & \text{if } \mathbf{b} \in \mathcal{D}(\mathbf{Z}_*) \\ \text{Sh}^{-ik} Z_*(\mathbf{c}) & \text{if } \mathbf{b} = \mathbf{a} \end{cases}$$

satisfies conditions **S1** – **S3** and $\mathcal{D}(\mathbf{Z}_*) \subsetneq \mathcal{D}(Z_0)$, which contradicts the definition of \mathbf{Z}_* .

Similarly if the sequence a cannot be represented as a shift of a sequence $\mathbf{b} \in \mathcal{D}(Z_*)$ then we can construct an action $Z_0: \mathcal{D}(Z_*) \cup \{a\} \rightarrow \mathbb{O}(\psi)$ satisfying conditions **S1** – **S3**. This means that $\mathcal{D}(Z_*) = \mathbb{Z}^m$.

The fact that the action $Z_\psi: \mathbb{Z}^m \rightarrow \mathbb{O}(\psi)$ satisfies the condition **S4** follows from Lemma 3.1. ■

References

1. Walters, Peter. "On the pseudo orbit tracing property and its relationship to stability." *The structure of attractors in dynamical systems*. Springer, Berlin, Heidelberg, 231-244, (1978).
2. Pilyugin, Sergei Yu. *Shadowing in dynamical systems*. Springer, (2006).
3. AL-Sharaa, Iftichar MT, and Raad Safah AL-Joboury. "Asymptotic Fitting Shadowing Property." *Albahir journal* 7.13-14 (2018).
4. Ajam, M. H.O., Some Algebraic Results of Shadowing Property in Dynamical Systems. *Journal of Engineering and Applied Sciences*, 13(8 SI): 6395-6397, (2018).
5. Diamond P., Kloeden P. E., Kozyakin V. S., and Pokrovskii A. V., "Robustness of the Observable Behavior of Semihyperbolic Dynamical Systems", *Avtomat. i Telemekh.* (11), 148-159 (1995).
6. Ajam, M. H., On Bi-shadowing in Dynamical Systems. *MSc. thesis*, University of Babylon, (2017).
7. Ajam, M. H. O., and Talb, I. M. Some General Properties of Bi-shadowing Property. *Journal of University of Babylon for Pure and Applied Sciences*, 26(5), 226-232, (2018).
8. Ajam, Mohammed H.O., and Iftichar M.T. Al-Shara'a. "Types of Expansivity on Bi-Shadowing Property." *IOP Conference Series: Materials Science and Engineering*. Vol. 928. No. 4. IOP Publishing, (2020).
9. Li, T. Y., and Yorke, J. A. (1975). Period Three Implies Chaos. *The American Mathematical Monthly*, 82(10), 985-992.
10. Osipov, A. V., and Tikhomirov, S. B. (2014). Shadowing for Actions of Some Finitely Generated Groups. *Dynamical Systems*, 29(3), 337-351.
11. Gilbert, L. (2014). *Elements of Modern Algebra*. Cengage Learning.
12. Ombach, J. (1987). Consequences of The Pseudo Orbits Tracing Property and Expansiveness. *Journal of the Australian Mathematical Society*, 43(3), 301-313.
13. Diamond, P., Kloeden, P. E., Krasnosel'skii, M. A., and Pokrovskii, A. V. (1996). *Chaotic Dynamics in Nonsmooth Perturbations of Bishadowing*

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

Systems. Deakin University. Centre for Applied Dynamical Systems and Environmental Modelling.

14. Kelley, J. L. (1975). *General Topology*, Springer.
15. Park, T. Y., and Lee, K. H. (2001). Chaotic Behaviour of Chain Components in Bishadowing Systems. *Journal of the Korean Mathematical Society*, 38(3), 613-621.

Cybercrime under the New Iraqi Draft Cybercrime Law

Suad Shakir Baeewe

Faculty of Law, University of Al-Qadisiyah, Iraq
suad.alisawee@qu.edu.iq

Abstract:

Notwithstanding the big role of contemporary technologies, they are not without negatives, containing the emergence of different and modern forms of offences. In addition, determining the legal nature of these offences cannot be complete based on the general rules in criminal legislation, due to the inability of the current penal texts or its failure to apply to modern forms of these offences. In addition, the need for special procedural provisions is occasionally different from the provisions that can be used in traditional offences, particularly those related to criminal evidence. The absence of a special act dealing with electronic offences leads to the widening of the judge's authority to interpret penal texts and this violates the principle of legality, which obligates the intervention of the Iraqi criminal legislator to legislate a special act to address these offences. Providing individuals with legislative protection from misuse of these devices protects the interests of individuals, and ensures a balance between the individual's interest in using these technologies and their interest in protecting their lives, properties and private lives from misusing them. However, this act, when it was first reading in the Iraqi parliament in 2011, faced many criticisms and objections that necessitated amendments to its draft before re-discussion and approval, so we will try in our research to diagnose the most important weaknesses in it and propose its correction to meet the requirements of justice.

Keyword: Crime, Cybercrime, Punishments.

Introduction:

Since the emergence of the Internet and Iraq's participation in this global phenomenon, there has been a rapid increase in the number of crimes committed on the Internet using various platforms. Cybercrime has become widespread at present, [1] and the most common crimes are fraud and extortion, because of the high unemployment rate and other social factors that have led young people to explore their skills in cyberspace and how they can benefit from those skills without discovered by the competent government authorities.

The rate of cybercrime in Iraq has increased significantly after 2003, and many types of activities have emerged that may constitute a crime under the draft information crimes act. This act is the latest form of legislation that fights cybercrime in Iraq. Moreover, this study aims to identify cybercrime and clarify the objective provisions of it, such as the types of cybercrime dealt with by the draft law in an attempt to analyses the main provisions of this law, and to clarify the controversial provisions in it, as well as to provide several conclusions and recommendations regarding it.

The importance of this research is evident in that it will provide the government, the legislator, and policymakers in the country with a useful vision while trying to reach feasible and effective solutions to amend the disputed texts, which caused widespread controversy in the legal and popular circles when it read in the Iraqi Parliament the first time.

In addition, this research would support law enforcement agencies further to curb cybercrime by providing suggestions and recommendations regarding sound legal methods that must be follow when investigating. Moreover, electronic evidence differs from the mechanism for deal with traditional crimes regulated by the Criminal Procedure Law, as well as in preparing to confront cybercrimes in Iraq.

During this research, the descriptive approach will be adopt due to the nature of this study, which requires reliance heavily on books and research as well as articles written in this field via the Internet. As well as the analytical approach that is used to analyze the texts of the draft law understudy to show the weaknesses and strengths of its texts in an attempt to put some recommendations that enable the Iraqi legislator to correct its course before the law is approved in its final form.

Definition of Cyber Crime

Cybercrimes are among the new crimes that have appeared recently, and the reason is due to the association of these crimes with modern technologies such as computers, Internet networks and websites. [2] The definition of cybercrime varies according to the perspective through which it viewed [3] so; the researcher will touch upon a set of definitions that dealt with cybercrime (information).

1. Some researchers define it as "every unlawful behavior that uses the computer or an attempt to copy, delete or destroy computer programs, or any crime whose implementation is related to rules or information sciences" [4, 5]
2. Moreover, some of them see that "Criminal activity that uses digital electronic technology, directly or indirectly, as a means to carry out a criminal act or to facilitate the criminal process." [6, 7, 8]
3. While there are many of them that cybercrime "unlawful behavior, It is directed towards the misuse of the automated system for processing data using a computer or any other technical means" [9, 10, 11]
4. As some others see that, "every act intended, positive or negative aimed to attacking information technology, whatever the perpetrator's purpose" [12, 13].

Finally, cybercrime can be define as every unlawful behavior that takes electronic means as the object of assault or as a tool to carry out a crime punishable by law.

Types of Electronic Crimes

The legitimacy of criminalization and punishment is one of the most important foundations on which the criminal law based in the framework of work to protect the fundamental interests of society; also, that criminalization is the feature that the criminal law has to protect those interests as this feature distinguished by it from other laws. [14]

The increase in cybercrime as a relatively recent criminal phenomenon constitutes a great alarm bell that requires societies to predict this danger because they target data, information, and programs of all kinds to attack them, as it considered a crime in which modern technologies are used. The stored information, as well as the information transmitted through information systems and networks, foremost of which is the Internet. [15] The victim in cybercrimes may be a natural or moral person. [16]

Therefore, the cybercrimes in the prospective information crime law divided into two categories, which are crimes against the state and its institutions, the public interest of society, crimes directed against individuals and their interests, and we address that in some detail in two requirements.

Crimes against the State, and the General Interest of Society

As it included many acts that considered under this law to be crimes, namely:

Infringement of the safety, the unity, and the independence of the state, or prejudice to the interests of the country, or cooperating with parties hostile to the country or exposing it to risks.

In addition to the use of computer devices or the information network of the security authorities to damage them or copy them, or to send their contents to a hostile party, or to benefit from them to carry out crimes against state security or facilitate the concealment of the features of those crimes. Spreading incorrect facts harm the economy and the financial confidence of the state.

Deciphering a computer, information network, an electronic card owned by the state departments. Forgery, counterfeiting concerning signatures, bonds, records, restrictions, or electronic cards related to the rights of the state and the public sector if committed by an employee or person charged with a public service while performing the duties of his job or because of it.

Refrain from providing the competent authorities with the electronic information and programs they request, in a manner that does not conflict with intellectual property rights. Establishing or managing websites to carry out or promote terrorist operations, stirring up armed rebellion, or inciting sectarian or sectarian strife.

Crimes against Individuals and Their Interests

It included many acts that considered criminal acts under this law, as follows:

Using fraudulent methods to seize programs, data in any electronic transaction or contract, or electronic signature or record related to the rights of others. In addition, use a trademark registered in the name of others with the intent to deceive, or he used his electronic card as a means of fulfillment

knowing that it was not valid, or he used the financial card of others without the knowledge of its owner.

It includes money laundering, threats, and extortion by using the electronic means. Besides, attacks on intellectual and literary rights and scientific research belonging to others using the information network that protected by special laws, and international agreements. Moreover, the use of the computer and the information network to commit defamation and insult crimes.

Moreover, creation or management of sites that promote incites prostitution, and activities contrary to public morals. It also considered among the crimes covered by this law, the use of an employee or a person charged with public service for his job to sell, transfer or circulate personal data without permission from its owners and to achieve material benefit for him or others. Finally, disclosure of the secret by an employee during or because of job without a justification issued by a competent official authority.

The Legislative Policy

The legislative policy defined as the main ideas and goals to be achieved that guide law in its creation and implementation stages. [17] As for the criminal policy, it is the set of rules and principles in the light of which determines the drafting of the provisions of the criminal law, whether with regard to criminalization, prosecution, prevention and treatment. [18]

To find out the tired legislative policy by the Iraqi legislator when proposing the draft law, and to explain its characteristics, we decided to divide this phase into two requirements. In the first requirement, we will discuss the punitive texts in the cybercrime draft. As for the second requirement, we will devote it to critical analysis of the texts of the draft law to show its aspects, weakness and strength.

Punitive Texts in the Draft of cyber Crimes

The draft act stipulated strict penalties for any violation of the provisions of the law related to the internal and external security of the state. As well as security and public order as well as the protection of the interests and rights of individuals, which indicates. The Iraqi legislator adopted a policy of strictness in punishing perpetrators of electronic crimes. And it may have a justification for that, which is to create a kind of protection and immunity for institutions and individuals that deal within the scope of the

electronic environment and deter those who are involved in this type of crime, and it was as follows;

Life imprisonment and fines

The life sentence repeated in articles (3, 4, 5, and 6) and included some crimes ranging from undermining the unity of the country and its interests. [19] As for the amount of the fine, a fine was imposed in addition to the life imprisonment between (25-50) million dinars in articles (3, 4, 6), but in the article (5) notice the fine was higher at a minimum of (30) million dinars and the maximum limit was reduced to 40 million dinars.

Temporary imprisonment without specifying the period with a fine

Articles (7, 8) dealt with imposing temporary imprisonment with a fine in the case of using computer systems or an information network to seize the money of others by using electronic means or using fraudulent methods to seize program, information, data, or codes in any electronic transaction or contract.

Also, forgery and imitation for signatures, bonds, records and electronic cards, [20] as well as when destroying, removing or decrypting an electronic signature or computer devices or information network or card belonging to state departments and public institutions. [21]

As for crimes related to prostitution and activities contrary to public morals, the legislator imposed, in addition to a prison sentence, a fine between (10-30) million dinars in Articles (22, 17 / Second) of the law, and in Article (8 / First, 17 / Second) in addition to imprisonment, a fine between (10-15) million dinars was imposed.

Temporary imprisonment for a limited period of no less than or more than ten years with a fine

Article 8, stipulates the crime of forgery ,imitation, and Artificiality for signatures, bonds, records, and electronic cards, with an increased penalty to imprisonment for a period not exceeding (10) years and a fine between (10-30) million dinars in two cases;

The first case, if the crime related to the rights of the state, the public sector, or private entities of public benefit.

The second case, if an employee committed the crime charged while performing his job or because of it.

As for Article 9, the legislator stipulated that, in the case of deliberate seizure, a signature, document, or electronic record related to the rights of others. As for Article (20 / Second), it included imposing a prison sentence of no more than (10) years and a fine of between (5-10) million dinars, if he used with intent to fraud for a trademark registered in Iraq in the name of others. Or used his electronic card, as an instrument of fulfillment with his knowledge it was not valid due to the expiration of the validity period, lack of balance in it, cancel it if the perpetrator is an employee or assigned to public service.

Temporary imprisonment for period of no less than or more than seven years with the fine

The legislator has singled out Article 10 of the draft law to deal with the crime of money laundering using electronic means. It punished by imprisonment for no less than (7) years and a fine of between (10-30) million dinars. Divulging a secret crime by an employee through his job or because it. Or, using his capacity to sell, transfer or circulate personal data without the permission of its owners, it shall be punished with imprisonment for a period not exceeding (7) years and a fine between (5-10) million dinars. [22]

The legislator dealt in Article (11 / First) with the crime of threatening and extorting a person to intimidate him or to compel him to do or refrain from doing an act and this threat is to use the information network or electronic means, imposing a prison sentence of no more than (7) years with a fine between (3-5) million dinars. Likewise, the imposition of imprisonment for a period not exceeding (7) and a fine of between (25-50) million dinars or one of these two penalties in the case that correspondence is intercepted through computers or information network without any right, and used to achieve a financial benefit. [23]

Article (18/Third) dealt with the employee providing electronic information or data to the judicial and administrative authorities, knowing that they are not correct, refusing to provide them, or impersonating a capacity or name that he does not have with the intention of fraud. Or his establishment or use of a fictitious website on the information network to commit one of the crimes stipulated in this law, if the false information, name or characteristic relates to a public employee or government department, the

penalty will be imprisonment for a period not exceeding (7) years And a fine ranging between (15-20) million dinars.

Unlimited Imprisonment with a Fine

The legislator deals with the crime of breach of trust committed by the guardian or trustee to misappropriate, use or disposing of it for his benefit or the interest of others in it, and according to Article (9/Second), he shall be punished with imprisonment with a fine ranging between (3-5) million dinars. In addition, the legislator sought to protect the electronic certification certificate in two cases:

In the first case, a prison sentence imposed with a fine of between (3-5) million dinars, for anyone who created, published, or provided an invalid electronic certificate. [24]

The second case provides incorrect information to an entity that conducts the activities of issuing an electronic certification to obtain the electronic certificate, cancel it, or stop its validity by imposing a prison punishment with a fine of between (3-10) million dinars. [25]

Article (15/First) dealt with the crime of intercepting data and information during their exchange, the case of deliberately exceeding the scope of the authorized permit, eavesdropping and monitoring data and information stored or exchanged in the information system by imposing a prison sentence with a fine between (10-15) million dinars.

Likewise, in Article (18/First), the legislator imposed on anyone who provides electronic information or data to the judicial and administrative authorities with knowledge of their inaccuracy or reluctance to provide data and information with a penalty of imprisonment with a fine between (5-10) million dinars.

Article (20/First), it includes imposing a prison sentence and a fine of between (2-5) million dinars, for everyone use a trademark registered in the name of others with the intent to cheat. Or use his electronic card as a means of fulfillment, knowing that it is not valid due, or using a third party's financial card without the knowledge of its owner.

Fixed-term imprisonment of no less than four years and a fine

Article (15/second), deals with the intercepting data, information during their exchange. And the case of deliberately exceeding the scope of the authorized permit, eavesdropping, monitoring data and information stored

or exchanged in the information system if it results to sabotage, alteration or re-publication of data and information belonging to others without right, by imposing a prison sentence with fine between (15-25) million dinars.

Fixed-term imprisonment of no more than three years with a fine

Article (14 / First) deals with the protection of individuals financial and moral rights in bonds, documents, electronic cards that prove rights, as well as commercial and financial papers, electronic records and the like.

Likewise, (14/third) dealt with the crime of the computer operator or his supervisor intentionally destroying, disrupting or impeding computer hardware, systems, programs, or networks, as well, hackers who access computers or the information network without permission, and anyone who prevents their users from using them, is punished with imprisonment and a fine of between (2-5) million dinars.

As for Article (17/First), it includes imprisonment as well as a fine of between (5-10) million dinars for the crime of destroying, removing or decoding an electronic signature, computer devices, information network, or an electronic card belonging to others. Moreover, the legislature has dealt with the crime of violating the intellectual and literary rights and scientific research of others that protected by special laws and international agreements by using the information network and copying or publishing it.

Unauthorized access to the website of any company or institution to change design of the site, modifying, destroying or exploit without right, and imposing a penalty of imprisonment for no less than (2) years and not more than (3) years with a fine between (10-20) million dinars. [26]

The legislator also dealt with the crime of establishing or assisting in establishing or managing an information network site for gambling or promoting it, by imposing a prison sentence for a period not exceeding (3) years with a fine of between (3-6) million dinars [27].

Determination of imprisonment for no more than two years and a fine

The legislator punished the crime of insulting and defamation using electronic means according to Article (22/third), where it imposed a prison sentence of no more than two years and a fine of between (3-5) million dinars.

Detention for a fixed period of not less than one year and a fine

The legislator tried to organize the protection of religious, ethical, social and family principles and values and the sanctity of private life from assaulting it using the information network or computer equipment and in any form of the forms, by imposing a prison sentence with a fine of between (2-5) million dinars. [28]

In addition, a prison sentence of no less than (1) year and no more than (2) years, along with a fine between (3-5) million dinars, for the production, sale, import or distribution of any device, tools or computer programs, or passwords or entry codes used to commit one of the crimes stipulated in this law. [29]

The Fine

Article (13/3) included the crime of refraining from providing the security authorities and the competent authorities to grant licenses with what they require of electronic information, reports and data, whenever they are relate to the activity they are practicing and not in conflict with intellectual property rights, by imposing a fine between (3-5) Million dinars. As for Article (21/Second), a fine was imposed between (500 thousand - one million) dinars for copying, publishing or circulating programs or information without a license.

A Critical Analysis of the Punitive Texts

This part of the study aims mainly at a critical analysis of the punitive texts of the draft information crimes law. However, before starting to describe the draft law, we must carefully consider the designation of the law itself, which should be "*Cyber Crime Law*". Because the term information crimes relate only to crimes committed concerning the information.

Thus does not cover all the crimes mentioned in the draft law that relied on criminalizing forms of behavior and acts that carried out using devices and means of communication to commit crimes contained therein. The draft law contains (31) legal articles distributed as follows;

The First Section

It included only two articles, namely, definitions and objectives, and in reality one legal article for definitions. It is the first article and included fifteen definitions of the terms mentioned in the law. These definitions characterized by the testimony of the International Organization for Human

Rights, that they are broad definitions. [30] It did not define information crime or cybercrime.

The purpose of the law was also included in one legal article, which is the second article of the law, providing the necessary legal protection for the legitimate use of the computer and the information network, as well as punishing the perpetrators of acts that constitute an assault on the rights of users. However, this is incomplete in the draft law because it accepted in Iraqi laws that the purpose of any specific legislation is for positive reasons. The purpose of the legislation stated again in positive reasons. Therefore, we see that Article (2) of the draft is not necessary.

The Second Section

Includes punitive articles, 21 penal articles were included in Article (3-23), which included a sum of acts and forms of conduct that were considered crimes under the draft law and the penalties prescribed for each were included. When reading the draft law, we note; the life imprisonment penalty mentioned in Articles (3, 4, 5, and 6).

Article (3/First-B) included the phrase (in any form of forms), which was a broad term and loosely interpreted and explicable, and the hermeneutics, which may make the citizen placed under penalty of criminal responsibility without specifically addressing the type of criminal behavior that is considered under the concept of this article is cooperation with entities hostile to the country.

Articles (4 and 5), we believe that the legislator was successful in providing a harsh punishment with a fine, for the person who runs or establishes a site to spread terrorist ideas or to contact the leaders of terrorist groups, or to promote them, because of what the country has suffered and is suffering from terrorist acts. As well as in related crimes Human and drug trafficking and promoting them as one of the most serious crimes in society.

Article (6) listed a set of acts and forms of criminal behavior, some of them do not require cruel punishment, like its first and third paragraph, it can prevent any discussion about the economic, administrative, financial system of the state. In addition to criticizing it, because it came with vague terms that cannot be predicted in the interpretation of its meaning, or a mechanism to verify it and the competent authority to do so, such as (disturbing security and public order) as well as (insulting the reputation of the country). It also

threatens debate based on facts and documents aimed at encouraging reform and the advancement of the country.

Article (11) punished for the crimes of intimidation and extortion that affect individuals using electronic means, which is a successful step towards creating a legal legislative framework to confront the crimes of extortion and electronic threats. It also helps the judicial authorities to get rid of the state of analogy with their traditional crimes counterparts, which may sometimes be difficult to adapt to these traditional texts to confront these non-traditional crimes.

Article (21/first) in its current form, it is capable of imposing most of the recipients of information (researchers and writers) and others under penalty of this article and punishable by a penalty of up to (3) years and a fine of up to (20) million dinars. Therefore, this text must amended by adding the phrase (without permission, or without a clear reference to the owner of those intellectual or literary works or scientific research). The purpose of this legal article is to protect intellectual property, but this protection must formulate in a manner that does not prevent others from benefiting from it with reference to the actual owner of that intellectual property.

The third paragraph of the same article came in vague and unspecified terms by criminalizing every assault on any of the religious, ethical, social and family principles or values and the sanctity of private life using the information network or computer devices and in any form. we noticed that the phrase (assault on any of the principles ...) and the phrase (in any form) had appeared, because these expressions are vague and floating, if the legislator does not refrain to setting specific definitions for them, they may lead to the possibility of placing persons under legal liability.

Article (23) came in broad and indeterminate terms, for many of the acts that include imposing criminal liability on anyone who produced, sold, imported, or distributed any device, tools, computer programs, passwords, or access codes that led to the commission of one of the crimes stipulated in this law. Without specifying the parameters, that enable citizens to know the criminal acts.

The Third Section

Contains (3) legal articles related to procedures for collecting evidence, investigation and trial. Committing cybercrime leaves digital footprints. Unlike physical evidence, these digital fingerprints are not visible, or they are visible by default, and of a fluctuating nature. [31]

Article (24) does not include a reference to addressing investigation procedures and collecting evidence by a competent authority for this type of crimes, meaning that the specificity of these crimes does not take into account, meaning the necessity for specialized bodies to deal with investigation tasks and collect evidence in this type of crimes.

Article (25) of it has entrusted the task of adjudicating in this type of crimes to the misdemeanor and felony courts for (3) years from the date of the law's enforcement, with one or more judges with experience to look into these cases after undergoing special training, each according to his jurisdiction.

Article (26) included the powers of the competent judge to order the preservation of data or to order the submission of subscription or traffic data to the investigating authorities with access to computers, networks and stored data. It has the power to track information, computer systems and networks, with the power to control computers, any part of them or any means by which data is stored. It is clear to us from the content of the above article that the legislator has given very broad powers to the judge without referring to controls for the use of these powers, which are regulated by special instructions,

The Fourth Section

It contains the final judgments, which are as follows:

Article (27) referred to the application of the penalties stipulated in this law without prejudice to the possibility of increasing the penalty that may be contained in the laws in force. This reference considered one of the advantages of this law, as this law did not consider an obstacle to imposing the most severe penalties contained in the relevant laws. [31], included provisions of liability for the legal person, and referred them to the Penal Code, regarding the crimes contained in this law.

Article (29), the legislator gave the court the power to confiscate or destroy tools, devices, or programs used in committing electronic crimes

without prejudice to the rights of the other in good faith. It noted that the legislator in this article recognizes the rights of the other in good faith, the owner of those tools or programs that used in the commission of this type of crime and preserves them from destruction or confiscation if it proven before the court that he was in good faith.

Article (30) referred to the application of the provisions of the Penal Code and the Code of Criminal Procedure in every case for which no provision made in this law. This article is also in addition to the advantages of the law, which it did not leave a legislative void when one of its provisions was deficient, so it becomes possible to refer to the above-mentioned organizing laws.

Article (31) there of indicated that the law would come into effect after the lapse of (90) days after the date of its publication in the official newspaper. This is an important and necessary point, especially if we look at the nature of the law and the acts that criminalize it. This period is sufficient for individuals to acquaint themselves with its content to know the criminal acts therein to avoid falling under penalty of criminal responsibility .

Conclusions and Recommendations

The naming of the act as "the Information Crimes Law" is unsuccessful because the term "*information crimes*" relates only to crimes committed concerning the information. Thus does not cover all the crimes mentioned in the draft act that relied on the criminalization of forms of behavior and actions taken from the use of devices and means of communication a means to commit the crimes contained therein.

The provisions contained therein are not clear in prohibiting a specific behavior, but rather depend on a vague description statement that government officials will decide on its application in the event of its occurrence, without referring to any specific standards that can guide behavior in advance in any litigation under the law. Cybercrime does not differ from other only in terms of the method of its commission (by using means Electronic).Therefore,

Recommendations of this research that:

Redefining the terms, and making sure of their correctness. Moreover, the accuracy of the vocabulary, concepts contained therein, and removing the ambiguity and ambiguity that afflicts many of its clauses. In addition, the competent authorities should set policies and programs as guides for

investigating cybercrime and what should do if the security of the state exposed to danger. Finally, Training police personnel on modern information and communication technology, and creating awareness about the steps that must take to prevent and protect the electronic system from electronic attacks.

References

- 1- Rabhi, Aziza, 2018, *Information Secrets and their Criminal Protection*, Abu Bakr Belkaid University, Faculty of Law and Political Science, Algeria, P 95.
- 2- Al- Hawamdeh, Lawrence Said, 2017, Informatics Crimes and The Control Of Combating It (Comparative Analytical Study), *Al-Mezan Journal of Islamic and Legal Studies*, Volume 4, Issue 1, Jordan, pp (183-220), P 188.
- 3- Al-Thunayan, Thunayan Nasser, 2012, *Evidence of Electronic Crime (An Applied Fundamental Study*, Naif Arab University for Security Sciences, P 19.
- 4- Al-Rasheed, Ghazi Abdel-Rahman Hayan, 2004, *Legal Protection from Information Crimes (Computer and Internet)*, Islamic University of Lebanon, Faculty of Law, P 106.
- 5- Omar, Nair Nabil, 2012, *Criminal Protection of the Electronic Shop in Information Crimes*, New University House, Cairo, P 23.
- 6- Al-Yousef, Abdullah bin Abdul Aziz, 1999, *New Criminal Phenomena and Ways to Confront them*, Naif Arab University for Security Sciences, Saudi Arabia, P 13.
- 7- Moussa, Mustafa Mohamed, 2003, *Criminal methods of digital technology, what it is, and combating it*, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, P 56.
- 8- Hegazy, Abdel-Fattah Bayoumi, 2006, *Criminal Evidence and Forgery in Computer and Internet Crimes*, Dar Al-Kotob Al-Legal, Egypt, P 1&2.
- 9- Rustum, Hisham Mohamed, 1994, *Procedural aspects of information crimes*, Modern Machines Library, Assiut, Egypt, P 29&30.
- 10- AL- Safu, Nofal Ali Abdullah, 2015, The Crime of Establishing a Site or Publishing Information That Violates Public Morals Through Information Technology (Comparative Study), *The Egyptian Journal of Legal and Economic Studies*, Issue 3, Egypt, pp.8-59, P 19.
- 11- Fatih, Raad Fajr & Awad, Yasser, 21017, Evidence of Electronic Crime by Scientific Evidence, *Tikrit University Journal of Law*, Year 1, Volume 1, Issue 3, Part (2), p. 476-506, P 478.

- 12- Al-Hiti, Muhammad Hammad Maharaj, 2004, *Modern Technology and Criminal Law*, Dar the culture For Publishing and Distribution, 1st Edition, Amman, P 152.
- 13- Yusef, Amir Farag, 2008, *Cybercrime on the Internet*, University Press House, first edition, Alexandria, Egypt, P 106.
- 14- Rabiaa, Abdul Latif, 2016, *Cybercrime (criminalization, prosecution and Evidence)*, research presented to the first conference on cybercrime held at An-Najah University, Palestine, P 6.
- 15- Arab, Younis, 2002, *computer and internet crimes*, working paper submitted to the Arab Security Conference, Organization of the Arab Center for Criminal Studies and Research, United Arab Emirates, P 10.
- 16- Bou El-Tameen, Elham, 2018, *Criminal Evidence in Cybercrime*, Al-Arabi Mehidi University, Faculty of Law and Political Science, Algeria, P 17.
- 17- Rabiaa, Abdul Latif, 2016, *Cybercrime (criminalization, prosecution and Evidence)*, research presented to the first conference on cybercrime held at An-Najah University, Palestine, P 18.
- 18- Sorour, Ahmed Fathy, 1972, *the Origins of Criminal Policy*, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, Egypt, P 10.
- 19- Article 4 / first, draft information crimes law.
- 20- Article 8 / first, draft information crimes law.
- 21- Article 17/ second, draft information crimes law.
- 22- Article 19/ second, draft information crimes law.
- 23- Article 16, draft information crimes law.
- 24- Article 12 / first, draft information crimes law.
- 25- Article 13/ second, draft information crimes law.
- 26- Article 21 / first, draft information crimes law.
- 27- Article 22 / first, draft information crimes law.
- 28- Article 21 / third, draft information crimes law.
- 29- Article 23, draft information crimes law.
- 30- Human Rights Watch, 2012, Iraq: *The Cybercrime Law Violates Freedom of Expression Vague provisions and harsh penalties threaten media and activists, p1.*
- 31- Abdul-Baqi, Mustafa, 2018, the Investigative and Evidence of Cybercrime in Palestine: A Comparative Study, *Journal of Sharia and Law Studies*, Volume 45, Issue 4, Appendix 2, pp. 284-29, p. 292

32- Article 23, draft information crimes law.

Sources

Abdul-Baqi, Mustafa, 2018, the Investigative and Evidence of Cybercrime in Palestine: A Comparative Study, *Journal of Sharia and Law Studies*, Volume 45, Issue 4, Appendix 2, pp. 284-29.

Al- Hawamdeh, Lawrence Said, 2017, Informatics Crimes and The Control Of Combating It (Comparative Analytical Study), *Al-Mezan Journal of Islamic and Legal Studies*, Volume 4, Issue 1, Jordan, pp (183-220).

Al-Hiti, Muhammad Hammad Maharaj, 2004, *Modern Technology and Criminal Law*, Dar the culture For Publishing and Distribution, 1st Edition, Amman.

Al-Rasheed, Ghazi Abdel-Rahman Hayan, 2004, *Legal Protection from Information Crimes (Computer and Internet)*, Islamic University of Lebanon, Faculty of Law.

AL- Safu, Nofal Ali Abdullah, 2015, The Crime of Establishing a Site or Publishing Information That Violates Public Morals Through Information Technology (Comparative Study), *The Egyptian Journal of Legal and Economic Studies*, Issue 3, Egypt, pp.8-59.

Al-Thunayan, Thunayan Nasser, 2012, *Evidence of Electronic Crime (An Applied Fundamental Study)*, Naif Arab University for Security Sciences.

Al-Yousef, Abdullah bin Abdul Aziz, 1999, *New Criminal Phenomena and Ways to Confront them*, Naif Arab University for Security Sciences, Saudi Arabia.

Arab, Younis, 2002, *computer and internet crimes*, working paper submitted to the Arab Security Conference, Organization of the Arab Center for Criminal Studies and Research, United Arab Emirates.

Bou El-Tameen, Elham, 2018, *Criminal Evidence in Cybercrime*, Al-Arabi Mehidi University, Faculty of Law and Political Science, Algeria.

Fatih, Raad Fajr & Awad, Yasser, 21017, Evidence of Electronic Crime by Scientific Evidence, *Tikrit University Journal of Law*, Year 1, Volume 1, Issue 3, Part (2), p. 476-506.

Hegazy, Abdel-Fattah Bayoumi, 2006, *Criminal Evidence and Forgery in Computer and Internet Crimes*, Dar Al-Kotob Al-Legal, Egypt.

Human Rights Watch, 2012, Iraq: *The Cybercrime Law Violates Freedom of Expression Vague provisions and harsh penalties threaten media and activists*

Kandil, Ashraf Abdel Qader, 2015, *Criminal Evidence in Cybercrime*, Dar the New University, Alexandria.

Moussa, Mustafa Mohamed, 2003, *Criminal methods of digital technology, what it is, and combating it*, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo.

Omar, Nair Nabil, 2012, *Criminal Protection of the Electronic Shop in Information Crimes*, New University House, Cairo.

Rabhi, Aziza, 2018, *Information Secrets and their Criminal Protection*, Abu Bakr Belkaid University, Faculty of Law and Political Science, Algeria.

Rabiaa, Abdul Latif, 2016, *Cybercrime (criminalization, prosecution and Evidence)*, research presented to the first conference on cybercrime held at An-Najah University, Palestine

Rustum, Hisham Mohamed, 1994, *Procedural aspects of information crimes*, Modern Machines Library, Assiut, Egypt.

Sorour, Ahmed Fathy, 1972, *the Origins of Criminal Policy*, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, Egypt.

Yusef, Amir Farag, 2008, *Cybercrime on the Internet*, University Press House, first edition, Alexandria, Egypt.

الجرائم الالكترونية في ظل مسودة قانون الجرائم الالكترونية الجديد

م.م سعاد شاكر بعيوي
كلية القانون، جامعة القادسية، العراق
suad.alisawee@qu.edu.iq
009647825814505

مستخلص البحث:

على الرغم من الدور الكبير للتقنيات المعاصرة ، فهي لا تخلو من السلبيات ، حيث تحتوي على ظهور أشكال مختلفة وحديثة من الجرائم. بالإضافة إلى ذلك، لا يمكن تحديد الطبيعة القانونية لهذه الجرائم بناءً على القواعد العامة في التشريع الجنائي، بسبب عدم قدرة النصوص الجنائية الحالية أو عدم تطبيقها على الأشكال الحديثة لهذه الجرائم. بالإضافة إلى ذلك ، فإن الحاجة إلى أحكام إجرائية خاصة تختلف أحياناً عن الأحكام التي يمكن استخدامها في الجرائم التقليدية، لا سيما تلك المتعلقة بالأدلة الجنائية. يؤدي عدم وجود قانون خاص بالتعامل مع الجرائم الإلكترونية إلى توسيع صلاحيات القاضي في تفسير النصوص الجزائية، وهذا يخالف مبدأ الشرعية الذي يلزم المشرع الجنائي العراقي بتدخل تشريع خاص لمعالجة هذه الجرائم. إن توفير الحماية التشريعية للأفراد من سوء استخدام هذه الأجهزة يحمي مصالح الأفراد، ويضمن تحقيق التوازن بين مصلحة الفرد في استخدام هذه التقنيات واهتمامهم بحماية حياتهم وممتلكاتهم وحياتهم الخاصة من إساءة استخدامها. إلا أن هذا القانون عند قراءته الأولى في مجلس النواب العراقي عام 2011 واجه العديد من الانتقادات والاعتراضات التي استدعت تعديله قبل إعادة مناقشته وإقراره، لذلك سنحاول في بحثنا تشخيص أهم نقاط الضعف فيه. واقتراح تصحيحه بما يتلاءم مع مقتضيات العدالة.

الكلمات المفتاحية: الجريمة، الجرائم الالكترونية، العقوبات